

حديث (١) الزبير بن العوام

رحمه الله (٢)

٧١٣ - وقال « أبو عبيد » (٣) في حديث « الزبير [بن العوام] » (٤) - رحمه الله (٥) - : « أنه خاصم رجلاً من الأنصار في سيول شراج الحرة إلى « النبي » - صلى الله عليه وسلم (٦) - فقال : يا « زبير » احبس الماء حتى يبلغ الجذر » (٧) .
قال (٨) : حدثني « حجاج » ، عن « ابن جريج » ، عن « ابن شهاب » ، عن « عروة » ، عن « عبد الله بن الزبير » (٩) .

قال « الأصمعي » : الشراج : مجارى الماء من الحار إلى السهل ، واحدها شرج .

- (١) في ل . م : « أحاديث » . (٢) في ط عن م : « رضى الله عنه » .
(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « ابن العوام » : تكلمة من ر . ل .
(٥) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .
(٦) في ك : « صلى الله عليه » . (٧) انظر الخبر في :

خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة النساء ، باب « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » وفي هامشه : شريج : مسيل الماء يكون في الجبل وينزل إلى السهل من الحرة ١٨٠ / ٥ .

- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديث ٣٦٣٧ ج ٣ / ٣١٥ .
ج : كتاب الرهن ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، الحديث ٢٤٨٠ ج ٢ / ٨٢٩ .

ح : مسند الزبير بن العوام ١ / ١٦٥ - ١٦٦ .
- الفائق « شرح » ٢ / ٢٣٧ ، وفيه : « ... الجذر ، ثم أرسله إليه » .
- النهاية « شرح » ٢ / ٤٥٦ ، وفيه : « ... الشرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل » .

وانظر : التاج واللسان (شرح) .

- (٨) « قال » : ساقطة من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وقال « أبو عمرو » مثل ذلك ، أو نحوه .

قال « الأصمعي » : وأما التَّلَاعُ : فإنَّها مَجَارِي أَعْلَى الْأَرْضِ إِلَى بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ،
واحدُها تَلَعَةٌ .

وكان « أبو عبيدة » يَقُولُ : التَّلَعَةُ قَدْ تَكُونُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَكُونُ مَا
انْحَدَرَ ، وَهَذَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ^(١) .

قال « أبو عبيد » ^(٢) : وأما الجَدْرُ ^(٣) : فهو الجِدَارُ ، ومنه قول « ابن عباس »
[- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٤) حِينَ سُئِلَ عَنِ الْحَطِيمِ ، فَقَالَ : هُوَ الْجَدْرُ .

فيقول : احْبِسِ الْمَاءَ فِي أَرْضِكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْجِدَارِ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى مَنْ هُوَ
أَسْفَلُ مِنْكَ ^(٥) .

وفى هذا الحديث مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ قُضِيَ فِي الْمَاءِ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكًا بَيْنَ قَوْمٍ أَنْ يُمَسِكَ
الْأَعْلَى حَتَّى يَبْلُغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سَمَّى ، ثُمَّ يُرْسَلَهُ إِلَى الْأَسْفَلِ ، وَكَذَلِكَ قُضِيَ فِي
سَيْلٍ « مَهْزُورٍ » ^(٦) « وادى » بَنَى قُرَيْظَةً « أَنْ يَحْبِسَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ ،
ثُمَّ يُرْسَلَهُ ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » ^(٧) .

(١) انظر تهذيب اللغة « تلع » (٢٧١/٢) . (٢) فى ز : « أبو عبيدة » تحريف .

(٣) فى الصحاح : الجَدْرُ والجِدَار : الحائط ، وجمعُ الجِدَارِ جُدُرٌ ، وجمعُ الجَدْرِ جُدْرَانٌ ، مثل :
بَطْنٌ وَبُطْنَانٌ .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٥) « منك » : تكملة من ل م .

(٦) فى ط : « مهزور » بضم الميم ، وجاء بالفتح فى نسخ الغريب ، ونص ياقوت على
الفتح فى معجم البلدان (مهزور) .

(٧) انظر الخبر فى :

د - : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديثان ٣٦٣٨ - ٣٦٣٩ ج ٣١٦/٣ .

ج - : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، =

وهذا تأويل حديث «ابن مسعود» : «أهل الشرِّب الأسفلِ أمراءُ على أَعْلَاهُ» .
٧١٤ - وقال «أبو عبيد^(١)» فى حديث «الزُّبَيْرِ» - رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢) - : «أَنَّهُ
كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ (٩٣) | الْوَحْشِ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ^(٣)» .

قال^(٤) : حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» ، عَنْ «هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ،
عَنِ «الزُّبَيْرِ» ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ^(٥) : قَدِيدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : صَفِيفٌ^(٦) .
قَالَ «الْكِسَائِيُّ» : الصَّفِيفُ : التَّدِيدُ .

يَقَالُ مِنْهُ : صَفَّفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا : إِذَا قَدَّدْتَهُ ، قَالَ «امْرَأُ الْقَيْسِ» فى
وَحْشٍ صَادَهَا ، فَطَبَّخَ لَهُ ، وَقَدَّدَ :

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(٨)
= الحديث ٢٤٨١ ج ٢ / ٨٢٩ .

- ط : كتاب الأفضية ، باب القضاء فى المياه ، الحديث ٢٨ ج ٢ / ٧٤٤ .
- معجم البلدان (مهزور) ٥ / ٢٣٤ وفيه بيان ، وانظر مادة (هز) فى
اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفائق ٤ / ١٠٣ .

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م (٢) «رحمه الله» : ساقط من ر . ل . م .
(٣) انظر الخبر فى مادة (صف) فى اللسان والتاج ، والنهاية ، والفائق ٢ / ٣٠٥ ، وفيه :
«هو القديد ؛ لأنه يصف فى الشمس حتى يجف» ، ويقال لما يُصَفُّ عَلَى الْجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ
صَفِيفٌ أَيْضًا .

(٤) «قال» : ساقطة من ز .

(٥) يعنى أن أبا معاوية حدثهم إياه برواية : «قديد» .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .
(٧) فى ط : «وقال» .

(٨) ديوان امرئ القيس ٢٢ وفيه : «وظل ..» وشرح القصائد العشر للبربري ٨١
وفيه : «الصفييف : الذى قد صُفِّفَ مرققا على الجمر» .

وشرح القصائد السبع للزوزنى ٣٦ - جمهرة أشعار العرب للقرشى ٦٣ ، والفائق
٢ / ٣٠٥ ، ومادة (صف) فى اللسان والتاج ، والتهذيب (١١٨/١٢) .

الطَّهَاءُ : الطَّبَّاحُونَ ، والقَدِيرُ : ما طَبَّخَ فِي القُدُورِ ^(١) .
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ الصَّبِيغَ هُوَ القَدِيدُ أَنَّهُ يُسَمَّى ^(٢) فِي بَعْضِ الحَدِيثِ ^(٣) .
 وَفِي هَذَا الحَدِيثِ مِنَ الرُّخَصَةِ فِي لَحْمِ الصَّبَدِ يَأْكُلُهُ المَحْرَمُ إِذَا كَانَ ^(٤) لَمْ يَقْتُلْهُ ،
 وَلَمْ يُعِنْ عَلَى قَتْلِهِ .

٧١٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٦) - : « أَنَّهُ
 رَأَى فِتْيَةً لُعَسًا ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : أُمَّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحَرَقَةِ ^(٧) ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ،
 فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَجَرَّ وَلَاَهُمْ ^(٨) » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّعْسُ : الَّذِينَ فِي شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ،
 يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَلْعَسُ ، وَامْرَأَةٌ لُعَسَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنْهَا لُعَسٌ .
 وَقَدْ لَعَسَ يَلْعَسُ لُعَسًا ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً :
 لَمِيَاءُ ، فِي شَفَتَيْهَا حَوْءٌ لَعَسٌ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْبِيَائِهَا شَنْبٌ ^(٩)

-
- (١) فِي ط : « فِي القَدْرِ » .
 (٢) فِي ل : « سَمَى » .
 (٣) أَقُول : وَقَدْ أَشَارَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي سَنَدِهِ إِلَى أَنَّ القَدِيدَ رَوَايَةٌ .
 (٤) « كَانَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .
 (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .
 (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . ل . م .
 (٧) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ل : « الْحَرَقَةُ » اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي الْفَاتِقِ (٣ / ٣٢٠) مَا يُفِيدُ أَنَّ الْحَرَقَةَ
 امْرَأَةٌ ، إِذْ قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : « وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَمْلُوكَ إِذَا كَانَتْ امْرَأَتُهُ مَوْلَاةً لِمَوْلَاةٍ
 فَأَوْلَادُهُ مِنْهَا مَوَالِيهَا ، فَإِذَا أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ جَرَّ الرِّوَالَةَ ، فَكَانَ وَلَدُهُ مَوَالِيَّ مَعْتَقَةٍ » .
 (٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (لَعَسَ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالتَّهْذِيبِ ٩٧ / ٢ وَالنِّهَايَةِ ،
 وَالفَاتِقِ ٣ / ٣٢٠ .
 (٩) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيَوَانِهِ ٣٢ / ٣٢٠ ، وَفِي شَرْحِ الْبَاهِلِيِّ : اللَّمَى : سَمْرَةٌ فِي
 الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْحَوْءُ : شَبِيهَةٌ بِاللَّمَى تُضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَكَذَلِكَ اللَّعْسُ يَكُونُ
 بِالشَّفَتَيْنِ وَاللِّقَّةِ . وَانْظُرِ (لَعَسَ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالتَّهْذِيبِ ٩٧ / ٢ .

قال « أبو عبيد » : الشَّئْبُ : رِقَّةٌ فى الأُسنانِ ، وحِدَّةٌ مِنَ كَثَرَةِ الماءِ ^(١) .
 قَوْلُهُ ^(٢) : الحَوَاءُ ، وَاللَّمْيَاءُ : هُمَا ^(٣) نَحْوُ مِنَ اللَّعْسَاءِ ، وَالاسْمُ مِنَ اللَّمْيَاءِ اللَّمَى ^(٤)
 وفى هذا الحديثِ مِنَ الفقهِ أَنَّ المملوكَ إِذَا كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِقَوْمٍ ،
 فَوَلَدَتْ لَهُ أولادًا ، فَهُمْ مَوَالٍ لِمَوَالِي أُمِّهِمْ مادام الأبُّ مملوكًا ، فَإِذَا عَتَقَ الأبُّ جَرُّ
 الولاءِ ، فَكَانَ وَلَاءً وَلَدِهِ لِمَوَالِيهِ .

(١) فى شرح الباهلى على الديوان / ٣٣ : « قال الأصمعى فى تفسير الشَّئْبِ : بَرْدٌ وعذوبة
 فى الأُسنانِ ، وغيره يقول : تحديد الأنياب ودقتها . والأول أجود ، وفى شرح العكبرى
 على الديوان . قال الجرمى : وقول ذى الرمة يقوى قول الأصمعى : لأن اللثا لا يكون
 فيها حدة » .

(٢) « قوله » : ساقط من م ، وفى ل : « قال أبو عبيد : وقوله » .

(٣) فى م : « هو » والمثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) قلت : بما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة على أبى عبيد تفسير أبى عبيد
 لبیت ذى الرمة ، فيقول فى إصلاح الغلط (لوحة ٤٨) بعد أن ساق كلام أبى عبيد
 مختصرا ... قال أبو محمد : أتى أبو عبيد فى هذا التفسير من جهة البيت : واللعلس :
 كما ذكر ، إلا أنه يكون فى الشفة وغيرها ، وأكثر ما توصف به الشفاه ، قال العجاج
 (ديوانه ١ / ١٨٩) :

* وَيَبْشُرُ مَعَ الْبَيَاضِ اللَّعْسَاءُ *

وكذلك اللَّمَى توصف به الشفاه وقد يجعل لغيرها ، قال الشاعر (حميد بن ثور الهلالي) :

إلى شجرِ اللَّمَى الظلال كأنه
 رواهبُ آخر من الشرابِ عذوبُ

أى ظله أسود لكشافته ، وكثرة ورقه ، وليس اللَّعْسُ فى هذا الحديث صفة لشفاه هؤلاء
 ولا لصفتهم بسواد الشفاه ، ولا فيه دليل على شيء ، وإنما توصف شفاه النساء باللعلس
 لحسنة فى الشفاه ، وإنما أراد أنه رأى فتية سوداً فاشتراهم .

أقول : رواية رجز العجاج فى الديوان : « ألعسا » وفى اللسان روى : « ألسا » وكذا
 قام « الزبير » رحمه الله بشراء الأب وعنتقه فجر ذلك ولأه الفتية .. ولا يختلف تفسير
 أبى عبيد لمفردات بيت ذى الرمة عن تفسير ابن قتيبة من بعيد أو قريب .

قَالَ : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ :
قَالَ « عُمَرُ » فِي ذَلِكَ : إِذَا عَتَقَ الْأَبُ جَرَّ الْوَلَاءِ ^(١) .

قال ^(٢) [٤٩٤] : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » أَنَّ
« عَثْمَانَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣)] قَتَلَ بِهِ « لِلزُّبَيْرِ » ^(٤) .

٧١٦ - قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(٦)] :
« أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ « عَلِيًّا » ؟ قَالَ : وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : أَفْتُكُ
بِهِ ! قَالَ : سَمِعْتُ « رَسُولَ اللَّهِ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « قَيْدَ الْإِيمَانِ
الْفَتْكُ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ ^(٧) » -

(١) (عبارة ط عن م تجريدًا وتهذيبًا لما بعد « لمواليه » إلى هنا : « وعن عمر قال : إذا
أعتق الأب جرَّ الولاء » -

وانظر خير عمر في : دي - كتاب الفرائض ، باب حق جرَّ الولاء (٢ / ٤٠٠) -

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تكملة من ر ، ل .

(٤) (عبارة ط نقلًا عن م لما يقابل السند ، وخبر عثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وعن
عثمان أنه قضى به للزبير » -

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(٧) في ر : « بِمُؤْمِنٍ » - وانظر الخبر في :

- حم : مسند الزبير ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، وفيه من طريق آخر ، عن الحسن ، قال :
« جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَقَالَ : أَقْتُلْ لَكَ عَلِيًّا . قَالَ : لَا . وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ
وَمَعَهُ الْجُنُودُ ؟ قَالَ : أَلْحَقْ بِهِ فَأَفْتِكُ بِهِ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ : إِنَّ الْإِيمَانَ قَيْدُ الْفَتكِ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ » -

- مصنف عبد الرزاق ٥ / ٢٩٩ ، باب جهاد النساء والقتل والفتك ، الحديث ٩٦٧٦ .
والحديث رقم ٥٩٩ من الجزء الرابع من تحقيقنا هذا -

وانظر مادة (فتك) في النهاية ، والفائق ٣ / ٨٨ ، والصاحح واللسان والتاج ،
وتهذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ -

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ عُليَّة » ، عَنْ « أَيُوبَ » ، عَنْ « الحَسَنِ » ، عَنْ « الزُّبَيْرِ » ^(١) .
 قوله : « الفتك » : يعنى أن يأتى الرجلُ صاحبه ، وهو غارٌ غافلٌ حتى يشدُّ
 عليه ، فيقتله ، وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك ، ولكن ينبغى [له] ^(٢) أن
 يُعلمه ذلك قبلُ ، وكذلك كلُّ من قتل رجلاً غاراً ، فهو فاتكٌ به ، قال :
 المخْبِلُ [السَّعْدِيُّ] ^(٣) فى « الثُّعْمَان » وكان بعث إلى « بنى عوفِ بنِ كعبٍ »
 جيشاً فى الشهرِ الحرامِ ، وكانوا آمِنِينَ غارِينَ ^(٤) لِمَكَانِ الشهرِ ، فقتلَ فيهِم ،
 وسبى ، فقال « المخْبِلُ السَّعْدِيُّ » :

وَإِذْ فَتَكَ الثُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرِّمًا فَمَلَى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سِلَاسِلَهُ ^(٥)
 قال « الأصمَعِيُّ » : قوله : « مُحَرِّمًا » ليسَ يعنى من إحرَامِ الحجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّاخِلُ
 فى الشهرِ الحرامِ ، ومنه قولُ « الراعى » :

قَتَلُوا « ابنَ عَقَّانَ » الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَحْذُولًا ^(٦)
 وإنَّما جعله مُحَرِّمًا ؛ لِأَنَّهُ قُتِلَ فى آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ مُحَرِّمًا بِالْحَجِّ ،
 يُقالُ ^(٧) : أحرَمْنَا : دَخَلْنَا فى الشهرِ الحرامِ ، وأحلَّلْنَا : دَخَلْنَا فى الشهرِ الحلالِ ،
 وقال « زُهَيْرٌ » :

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) « له » : تكملة من ز . ل .
 (٣) « السعدى » : تكملة من ر . ز . ل . م . (٤) عبارة ل : « وهم آمنون غارون » .
 (٥) البيت من الطويل ، وانظره فى : تهذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ ، واللسان والتاج :
 (فتك . حرم) :

(٦) البيت من الكامل ، وانظره فى : جمهرة أشعار العرب ٣٥٩ ، وفيه : « إماما محرما » .

- تهذيب اللغة (خذل) ٥ / ٤٥ واللسان والتاج (حرم) .

(٧) فى ل : « قال أبو عبيد : يقال ... » .

جَعَلَنَ الْقَتَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنُهُ وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمٍ^(١)

وليس^(٢) هذا من إحرار الحج^(٣) .

٧١٧- وقال « أبو عبيد^(٤) » في حديث « الزبير » [- رحمه الله -]^(٥) : « أنه

كان يوكي بين الصفا ، والمروة »^(٦) .

فقد^(٧) ذهب بعض الناس في هذا إلى أنه [كان]^(٨) يستريح في طوافه بينهما

حتى^(٩) [٤٩٥] يوكي الشيء يشده . وإنما هو عندي من إمساك الكلام ، أنه

يوكي فيه^(١٠) ، فلا يتكلم .

ويحكي عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم ، فقال : أو كحلقك : يعنى^(١١) شد

قَمَك ، واسكت ، فلا تكلم^(١٢) .

وإنما كره « الزبير » الكلام في السعي بينهما ، كما كره كثير من الفقهاء الكلام

في الطواف بالبيت ، فشبّه هذا بذلك^(١٣) .

(١) البيت من معلقة زهير ، وهو في شرح ديوانه ١١ / ، وشرح المعلقات العشر للتبريزي

١٦٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٦٨ ، ومادة (حرم)

في تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

(٢) في ر . م : « ليس » من غير واو . (٣) ما بعد بيت زهير : ساقط من ر .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٦) انظر الخبر في مادة (وكي) في الفائق ٤ / ٧٨ ، والنهاية ، وفيها : « أنه كان يوكي

بين الصفا والمروة سعيًا » ، وتهذيب اللغة (١٠ / ٤١٥) ، والصاح ، واللسان ، والتاج .

(٧) في ك . ل : « قد » ، وفي م . ط : « فذهب » .

(٨) « كان » : تكلمة من ر . ز . ل . م . (٩) في م : « فعنى » .

(١٠) في ط عن م : « فاه » بمعنى يغللق قَمَه ، وهذا يتفق مع ما جاء على لسان

الأعرابي .

(١١) في ز . م . ط : « أى » . (١٢) في ك : « تتكلم » والمعنى واحد .

(١٣) في ك : « بلا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وفيه تفسير آخر : أنه يُروى عنه ، قال : كان يُوكى ما^(١) بين الصفا والمروة سعيًا ، فإن كان هذا هو المحفوظ ، فإن وجهه أن يُملأ ما بينهما سعيًا ، لا يمشي على هينته في شيء من ذلك ، وهذا مُشَبَّه^(٢) بالسقاء أو غيره يُملأ ماءً ، ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء^(٣) .

(١) « ما » : ساقط من م . وزيادتها تتفق مع التفسير المذكور بعدها .

(٢) في ر . ل . م : « شبهه » .

(٣) في هامش ز : « بلغ السماع على أبي محمد بن النحاس » .

حديث (١) طلحة بن عبيد الله

[رحمه الله (٢)]

٧١٨- وقال « أبو عبيد » في حديث « طلحة بن عبيد الله (٣) » [- رحمه الله (٤) -] حين قام إليه رجل بالبصرة ، فقال : « إنا أناس بهذه الأمصار ، وإنه أتاننا قتل أمير ، وتأمير آخر (٥) ، وأتتنا بيعتك ، وبيعة أصحابك ، فأنشدك الله ولا (٦) تكن أول من غدر . فقال « طلحة » : أنصتوني ، ثم قال : إني أخذت ، فأدخلت (٧) في الحش وقرئوا ، فوضعوا اللج على قفي (٨) ، فقالوا : لتبايعن ، أو لتقتلنك ، فبايعت ، وأنا مكره (٩) .

قال (١٠) : حدثناه « ابن علية » قال : حدثنا « أبو مسلمة سعيد بن يزيد » ، عن « أبي نضرة » ، عن « طلحة » (١١) .

قوله : « اللج » ، قال « الأصمعي » : يعني السيف ، قال : وتري أن اللج : اسم سمى به السيف ، كما قالوا : الصمصامة ، وذو الفقار ، ونحوه .

(١) في ل . م . : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وفي ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٣) « بن عبيد الله » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٥) في ز : « أمير » . (٦) في ز . ل . ط : « لا » بدون « واو » قبلها .

(٧) في ز : « وأدخلت » .

(٨) في ز : « قفي » - بكسر الفاء - ، وما أثبت أعرف وأثبت .

(٩) انظر الخبر في : الفائق « نشد » ٣/ ٤٣١ والنهية (حشش . لجج) وانظر (حشش)

في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٣ / ٣٩٤) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

ويقال فيه ^(١) قول آخر : شبهه بلجة البحر في هوله ، يقال : هذا لج البحر ، وهذه لجة البحر .

وأما « الحش » : فالبستان ، وفيه لغتان : الحش ، والحش ^(٢) ، وجمعه حشاش ، وإنما سُمي موضع ^(٣) الحلاء حشاً بهذا ؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين . وأما قوله : « أنصتوني » : فهو ^(٤) مثل قوله ^(٥) : أنصتوا لي .

يقال : أنصتته ، وأنصت له [٤٩٦] مثل : نصحتته ، ونصحت له ^(٦) .

وقوله : « ققى » هي ^(٧) لغة « طيى » ، وكانت عند « طلحة » ^(٨) امرأة طائية ، ويقال : إن « طيى » لا تأخذ من لغة أحد ، ويؤخذ من لغاتها .

٧١٩- وقال « أبو عبيد » ^(٩) في حديث « طلحة » - رحمه الله ^(١٠) - حين رأى عليه « عمر » ثوبين مصبوعين ، وهو صحرى ، فقال : ما هذا ؟ فقال : ليس به بأس يا أمير المؤمنين ، إنما هو يمشق ^(١١) .

قال ^(١٢) حدثني « ابن علقمة » ، عن « أبي ربيعة » ، عن « نافع » ، عن « أسلم » ، عن

(١) فى ل : « فيها » . (٢) « وفيه لغتان الحش والحش » : ساقط من م .

(٣) فى ر : « مواضع » .

(٤) فى ط عن م : « فإنه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) قوله : « ساقط من م » .

(٦) فى الفائق ٣ / ٤٣١ : « ... مديه بالى وحذفه » يريد بنفسه وبحرف الجر .

(٧) فى ز : « فهى » (٨) فى ل : « تحت طلحة » ، وفى ر : « عنده » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) تقدم الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٣ ، وفيه : « فقال أمير المؤمنين إنما صبغناه بمدر » ومادة (مشق) فى النهاية ، والفائق ٣/٣٦٨ ، وفيه : « رأى عمر عليه ثوبين مصبوعين » واللسان والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« عُمَرُ » [- رضى الله عنه ^(١١)] و « طَلْحَةُ » [- رحمه الله - ^(١٢)] .

قوله : « الْمَشْتَقُ » : يُقَالُ مِنْهُ : تَوَبَّ مُمَشِّقٌ ، وَهُوَ الْمَصْبُوغُ بِالْمَغْفَرَةِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » : « كُنَّا نَلْبَسُ فِي الْإِحْرَامِ الْمَشْتَقَ ^(١٣) » ، إِنَّمَا هِيَ مَدْرَةٌ ،
وَلَيْسَتْ بِطَبِيبٍ ؛ فَلِذَلِكَ رُخِّصَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْمُحْرِمُ .

وفى هذا الحديث من الفقه : أَنَّهُ إِنَّمَا كُرِهَتْ الثِّيَابُ الْمَصْبُغَةُ فِي الْإِحْرَامِ إِذَا كَانَتْ
[قد] ^(١٤) صُبِغَتْ بِالطَّبِيبِ كَالْوَرْسِ ، وَالزُّعْفَرَانِ ، وَالْعَصْفَرِ ، وَمَا كَانَ لَيْسَ بِطَبِيبٍ ،
فَلَا بِأَسَ يَه .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُثْمَانَ » أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حُمْرَاءَ أَرْجَوَانٍ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ^(١٥) ،
وَأِنَّمَا ^(١٦) كَانَتْ مَصْبُوغَةً بِيَعِضِ هَذِهِ الْأَصْبَاغِ الْحُمْرِ مِنْ غَيْرِ طَبِيبٍ .

وَأَمَّا كَرِهَ « عُمَرُ » [رضى الله عنه ^(١٧)] ذَلِكَ لَهُ أَلَّا ^(١٨) يَرَاهُ النَّاسُ لَيْسَ ثَوْبًا
مَصْبُوغًا ، فَيَلْبَسَ النَّاسُ الْمَصْبُغَةَ ^(١٩) فِي الْإِحْرَامِ .

٧٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢٠) » فِي حَدِيثِ « طَلْحَةَ » [- رحمه الله - ^(٢١)]

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر خبر جابر فى : تفسير الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ،

وانظر أيضا مادة (مشق) فى الفائق (٣ / ٣٦٨) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) انظر هذا الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب .

(٦) فى ط : « إِنَّمَا » . (٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ط عن م .

(٨) فى ط عن م : « لثلا » . (٩) فى ط عن م : « الثياب المصبوغة » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

حين قال « لابن عباس » - رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١) : « هَلْ لَكَ أَنْ أُنَاجِيَكَ ، وَتَرْفَعَ
النَّبِيَّ » ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٣) وَسَلَّمَ - .

هُوَ مِنْ حَدِيثِ « هُشَيْمٍ » ، عَنْ « خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ » ، عَنْ آخِرِ قَدِّ سَمَاءَ ^(٤) .
قَوْلُهُ : « أُنَاجِيَكَ » كَانَ « الْأَصْمَعِيُّ » يَقُولُ : نَاجَيْتَ الرَّجُلَ : إِذَا حَاكَمْتَهُ ،
وَقَاضَيْتَهُ ^(٥) إِلَى رَجُلٍ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَصْلُ النَّحْبِ : النَّذْرُ ، وَالشَّيْءُ يُجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ
قَالَ « لَبِيدٌ » :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَتُحِبُّ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ^(٦)
يَقُولُ : أَعْلِيهِ ^(٧) نَذْرٌ فِي طَوْلِ سَعْيِهِ ؟ ، وَيُرْوَى فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٨) :
﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ^(٩) ﴾ . إِنَّ ذَلِكَ نَزَلَ فِي قَوْمٍ كَانُوا تَخَلَّفُوا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) على هامش ك : في أخرى : « إلى النبي » ، ولقطة ك : « وترفع » بالنون الموحدة .

(٣) في ك : « صلى الله عليه » .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وفي هامش المطبوع : « عن آخر قد سميته عن
طلحة » وانظر الخبير في مادة (نحب) في الفائق (٤١٢/٣) وفيه : « أناقرك
وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ، وقرأته منك »
يريد إبعاد صلة القرابة من جوانب المنافرة ، وانظر النهاية وتهذيب اللغة (١١٦ / ٥)
والصاحح واللسان والتاج (نحب) .

(٥) في ر . ز . ط : « أو » .

(٦) البيت مطلع قصيدة للبيد ، في ديوانه ١٣١ . ومادة (نحب) في تهذيب اللغة
(١١٦ / ٥) واللسان والتاج .

(٧) في ك : « عليه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٨) في م : « تعالى » .
(٩) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

[٤٩٧] عن « بَذَرٍ » فَجَعَلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَنْ لَقُوا الْعَدُوَّ ثَانِيَةً لِيُقَاتِلْنَ حَتَّى يَمُوتُوا فُقِتِلُوا ، أَوْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ « يَوْمَ أُحُدٍ » ، فَبِهِمْ نَزَلَتْ : « رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ » .
٧٢١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « طَلْحَةَ » ، [قَالَ ^(٢)] : « خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي أَنْسُدِيهِ » ^(٣) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : التَّنْدِيَةُ : أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الْمَرْعَى سَاعَةً يَرْتَعِي ، ثُمَّ يَعِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ ^(٤) .
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالْإِبِلُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ الْحَقِيلِ ، قَالَ : وَاخْتَصَمَ حَيَّانٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ ، فَقَالَ أَحَدُ الْحَيَّيْنِ : مَسْرَحُ بَهْمِنَا ، وَمَخْرَجُ نَسَانِنَا ، وَمُنْدَأُ ^(٥) حَيْلِنَا ، وَقَالَ ^(٦) الشَّاعِرُ يَصِفُ بَعِيرًا :

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .
(٢) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
(٣) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي مَادَّةِ (نَدَى) الْفَائِقِ ٤١٨/٣ وَمَادَّةِ (نَدَا) فِي النِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٩٠/١٤ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) هَذَا أَحَدُ مَا أَخَذَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْغُلَطِ (لَوْحَةُ ٤٨/٤٩ مَخْطُوطٌ) فَقَالَ بَعْدَ مَا سَاقَ خَبَرَ طَلْحَةَ وَتَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ لِلتَّنْدِيَةِ : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا الْمُقِيمُ فِي الْمَرْعَى بِإِبِلِهِ وَفَرَسِهِ ، لِأَنَّهُمَا تَأْكُلُ الرُّطْبَ ، وَلَا تَسْتَوْفِي مِنَ الْمَاءِ أَوَّلَ نَهْلَةٍ فَيَعِيدُهَا . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الْخُرُوجُ مِنْ أَجْلِ التَّنْدِيَةِ ، فَلَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلتَّنْدِيَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا الْبَادِيَةُ لِلْمَرْعَى ... وَعَلَى أَنْ بَعْضُ أَصْحَابِ اللُّغَةِ كَانَ يَجْعَلُ التَّنْدِيَةَ لِلْإِبِلِ خَاصَّةً دُونَ الْحَقِيلِ ... » وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٩٠/١٤ عُلِقَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى اسْتِدْرَاكِ ابْنِ قَتَيْبَةَ فَقَالَ : « أَخْطَأَ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ » .

(٥) هَكَذَا جَاءَ فِي نَسْخِ الْغَرِيبِ « وَمُنْدَأُ » بِدَالٍ مُشَدَّدَةٍ قَبْلُهَا نُونٌ مُفَتْوحَةٌ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَالَّذِي فِي الْفَائِقِ (٤١٨/٣) وَالنِّهَايَةِ ٣٨/٥ : « وَمُنْدَى » .

(٦) فِي ك : « قَالَ » .

* قَرِيبَةٌ نُدُوتُهُ مِنْ مُحَمَّضَةٍ ^(١) *

يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي تَنْدُو فِيهِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : فَإِذَا أُرِدَتْ ^(٢) أَنَّ الْفَرَسَ فَعَلَ ذَلِكَ هُوَ ، وَلَمْ تَفْعَلْهُ بِهِ ، قُلْتَ :
قَدْ نَدَا يَنْدُو نَدْوًا ، وَالتُّدْوَةُ ، وَالْمُنْدَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَعَى فِيهِ بَعْدَ
السَّقْيِ .

(١) الرجز لهميان بن قحافة كما في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (حمض) ٤ / ٢٢٢

و (ندا) ١٤ / ١٨٩ . وفي ط : « ندوته من محمضه » بفتح نون « ندوة »

وميم « محمضه » .

(٢) في ط : « رأيت » وأراه تحريفاً .

حديث عبد الرحمن بن عوف

[رحمه الله ^(١)]

٧٢٢- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبد الرحمن بن عوف » ^(٢) [- رحمه

الله -] ^(٣) : « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ ، حَمَمَهَا إِيَّاهَا ^(٤) » .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » ،

عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٦) »

قَوْلُهُ : « حَمَمَهَا إِيَّاهَا ^(٧) » : يَعْنِي مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيْهَا

التَّحْمِيمَ .

قال ^(٨) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ : كَانَتْ

الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمُتَّعَةَ التَّحْمِيمَ ^(٩) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَنْتَ الَّذِى وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَهَا *

* هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمِّمَ ^(١٠) *

يَعْنِى ^(١١) أَنْ أَطْلَقَهَا ، وَأَمَتَّعَهَا .

قال « الأصمعى » : التَّحْمِيمُ فِى ^(١٢) ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : هَذَا أَحَدُهَا .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) « ابن عوف » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق (خدم) ٢٥٦/١ . وفيه : « الخادم يطلق على الغلام والجارية » .

وأبضا فى (حم) فى النهاية وتهذيب اللغة (٢٠ / ٤) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٧) « إياها » : ساقط من م . (٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بعد « تسميها التحميم » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(١٠) الرجز فى تهذيب اللغة « حم » ٢٠ / ٤ واللسان والتاج « حم » غير منسوب .

(١١) يريد : أى بعدما هممت أن أطلقها وأمتعها .

(١٢) فى م : « فيه » خطأ من الناسخ .

ويقال: حَمَمَ الْفَرْحُ: إِذَا نَبَتَ رِيشُهُ، وَحَمَمْتُ وَجْهَ [٤٩٨] الرَّجُلِ: إِذَا سَوَّدَتْهُ بِالْحُمَمِ.

وفى هذا الحديث من الفقه: أَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ »^(١) و « حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ »^(٢) ، ولهذا قَالَ « شَرِّحَ » لِرجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ: لَا تَأْبَأُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَلَا تَأْبَأُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. وَلَمْ يُجْبِرْ عَلَيْهَا، إِنَّمَا^(٣) أَفْتَاهُ فُتْيَا.

وَأَمَّا الَّذِي يُجْبَرُ عَلَيْهَا، فَالَّتِي تَطْلُقُ قَبْلَ الدُّخُولِ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا صَدَاقٌ^(٤)، لِقَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ، وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرَهُ »^(٥).

(١) سورة البقرة آية ٢٤١. (٢) سورة البقرة آية ٢٣٦.

(٣) فى ط: « وإِنَّمَا ».

(٤) فى ر. ز. ل. م: « صَدَاقًا » بالنصب على بناء الفعل « يَسَمُّ » للمعلوم، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِى ك، وَفِيهِ الْفِعْلُ « يُسَمُّ » مَبْنِىٌّ لِلْمَجْهُولِ.

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٦.

حديث (١) سعد بن أبي وقاص

رضى الله عنه (٢)

٧٢٣ - وقال (٣) « أبو عبيد » فى حديث « سعد » : « أنه كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ

بِالْعُرَّةِ (٤) » .

قال (٥) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَكَمَةَ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » ،
عن « عبد الله بن بابي » (٦) قال : كان « سعد » يَحْمِلُ مِكْتَلُ عُرَّةٍ إِلَى أَرْضِهِ لَهُ ،
هَكَذَا قَالَ « يَزِيدُ » « بَابِي » (٧) ، قال (٨) : وَكَلَامُ الْعَرَبِ « ابْنُ بَابَا » (٩) ،
وَيُقَالُ : « ابْنُ بَابَاهُ » (١٠) « أَيْضًا » (١١) .

(١) فى ل . م . : « أحاديث » .

(٢) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق « دَمَل » ٤٣٩/١ وفيه : سعد - رضى الله عنه - كان يَدْمُلُ
أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، وكان يقول : « مِكْتَلُ عُرَّةٍ بِمِكْتَلِ بُرَّةٍ » والمكْتَل : شبه الزنبيل . وانظر
(دمل) فى النهاية ، وفيها : « أن يصلحها ويعالجها به ، وهو السَّرْقَيْن ، ويقال له كذلك :
السرجين . وهو معرَّب ، وانظر (عرر ، كتل) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة
(١٠١/١) وفيه : « وفى حديث سعد أنه كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، ويقول : مِكْتَلُ
عُرَّةٍ بِمِكْتَلِ بُرَّةٍ » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) فى ز : « بَابَا » بفتح الباء الأولى والثانية .

(٧) أى يكسر الباء قبل الياء . وهى فى ز : بَابِي . بفتح الباء التى قبل الآخر ، من فعل

الناسخ .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) جاء على هامش ك : « الصواب ابن بابا » .

(١٠) على هامش ك : « وهى لغة أهل الحجاز » .

(١١) فى تهذيب التهذيب (١٥٢/٥) : « عبد الله بن باباه ، ويقال : بابيه ، ويقال : بَابِي

المكى : مولى آل حَجَّير بن أبى إهاب ، ويقال : مولى يعلى بن أمية ... قال =

قال ^(١) : وَحَدَّثَنَا « عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ » ، عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَا » عَنْ سَعْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ « سَعْدٌ » : « مِثْلُ عُرَّةٍ مِثْلُ بَرٍّ ^(٢) » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : « عُرَّةٌ » : يَعْنِي ^(٣) عَذْرَةَ النَّاسِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ :
 قَدْ عَرَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ بِشَرٍّ : إِذَا لَطَحَهُمْ بِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » : وَقَدْ يَكُونُ عَرَّهُمْ مِنَ الْعُرِّ أَيْضًا . مِنَ الْجَرْبِ : أَعْدَاهُمْ
 شَرُّهُ وَلَصِقَ بِهِمْ ، قَالَ ^(٥) « الْأَخْطَلُ » :

وَتَعَرَّرُ بِقَوْمٍ عُرَّةٌ يَكْرَهُونَهَا
 وَنَحِيًا جَمِيعًا أَوْ تَمُوتُ فَتُقْتَلُ ^(٦)

وَقَالَ « الْأَحْمَرُ » فِي قَوْلِهِ : « يَذْمُلُ أَرْضَهُ » : أَيْ يُصْلِحُهَا ، وَيُحَسِّنُ مُعَالَجَتَهَا
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ : [قَدْ ^(٧)] ائْذَمَلَ ، إِذَا تَسَاوَلَ وَصَلَحَ ^(٨) ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَامَلْتُ

= عَلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِيهِ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ابْنُ
 بَابَاهُ ... وَثَقَةُ الْعَجَلِيِّ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ .

(١) « قَالَ » : ساقطة من ز .

(٢) ما بعد « بالعرة » إلى هنا : ساقطة من م ، وأصل المطبوع ، وهو من قبيل التجريد
 المخفل بالرواية .

(٣) فِي ل : « هِيَ عَذْرَةٌ » . (٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقطة من ل .

(٥) فِي ك : « وَقَالَ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٣٣/٨
 « وَتَعَرَّرَ أَنَا سَاعِرَةٌ ... » وَ « نَحِيًا كَرَامًا ... » ، وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : وَأَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ
 فَنَمُوتَ ، فَغَلَبَ . وَانْظُرِ الشَّاهِدَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٠١/١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَرَبٍ) .

(٧) « قَدْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م . (٨) « وَصَلَحَ » : ساقطة من م .

الرَّجُلَ : إِذَا دَارَأْتَهُ ، وَيُقَالُ : دَارَيْتَهُ ^(١) ، تَصْلَحَ بَيْنَكَ ، وَيَبْنُهُ ، ٤٩٩ / قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي ^(٢) [٤٩٩] « الْأَحْمَرُ » « لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ ^(٣) »

شَنَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَانِلًا أَدَامِلُهُ دَمْلُ السَّقَاءِ الْمُخْرَقِ ^(٤)
وَيُقَالُ لِلْسَّرْجِينِ : الدَّمَالُ ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصْلَحُ بِهِ ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

رَأَى إِرَةً مِنْهَا تَحْشُ لِفَتْنَةٍ وَإِقَادَ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالَهَا ^(٥)

٧٢٤ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » فِي حَدِيثِ « سَعْدٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٨) -

حِينَ ^(٩) قَالَ : « لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] ^(١٠) - التَّبْتُ عَلَى

« عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ » وَلَوْ أَذِنَ لَنَا لَأَخْتَصَيْنَا ^(١١) .

(١) فِي ر . ز . ل . م . ط : « إِذَا دَارَيْتَهُ » وَفِي ك . ل ذَكَرَ الْفِعْلَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ
وَتَسْهِيلِهَا .

(٢) فِي ز . م . ط : « وَأَنْشَدَنَا » (٣) فِي ط : « الدَّيْلِيُّ » وَهِيَ لَفَةٌ .

(٤) الْبَيْتُ ثَانِي ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ . قَالَهَا فِي صَدِيقِ

وَرَوَايَةِ الْدِيرَانَ ٧٣ : « شَنَنْتُ مِنَ الصَّحْبَانِ » وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : أَدَامِلُهُ : أَرْفُقُ بِهِ .

وَانْظُرْ فِي الْبَيْتِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (دَمَل) .

(٥) الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجَ (دَمَل) . (٦) فِي ك : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) فِي ر . ز . ل : « رَحِمَهُ اللَّهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ م . ط .

(٩) « حِينَ » : سَاقِطٌ مِنْ ط سَهْوًا . (١٠) « وَسَلَّم » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- خ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّبْتُلِ وَالْخِصَاءِ ١١٨/٦ وَفِيهِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ (الزَّهْرِيُّ) سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ

يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى

عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبْتُ ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا .

قوله : « التَّبْتُلُ » : يعنى تَرَكَ النِّكَاحَ ، ومنه قيل « لَمَرِّمٌ »^(١) « البِكْرُ البَتُولُ ، لِمَرِّمِهَا التَّزْوِيجُ ، وأصلُ البَتْلِ^(٢) : القَطْعُ ، وَلِهَذَا قيل : بَتَلْتُ^(٣) الشَّيْءَ : أى^(٤) قَطَعْتُهُ ، وَمِنْهُ قيل لِلصَّدَقَةِ^(٥) : يَبِينُهَا الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ صَدَقَةٌ^(٦) بَتَّةً بَتْلَةً : أى قد^(٧) قَطَعَهَا صَاحِبُهَا مِنْ مَالِهِ ، وَبَانَتْ مِنْهُ .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ^(٨) أَنَّهُ الْإِنْقِطَاعُ مِنَ النُّسْلِ^(٩) ، فَلَا يَتَزَوَّجُ ، وَلَا يُؤَدُّ لَهُ^(١٠) ، وَقَالَ : « رِبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضُّبِّيُّ » يَصِفُ رَاهِبًا :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ
فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ الذُّرَى مُتَبَتِّلٍ^(١١)

= - م : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه ٩ / ١٧٦ .

- ج د : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل الحديث ١٨٤٨ (ج ١ / ٥٩٣) .

- دى : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل (ج ٢ / ١٣٣) .

- ق : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل والإخصاء ٧٩ / ٧ .

- وانظر مادة (بتل) فى الفائق ٧٣ / ١ والنهاية ، وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(١) فى ط نقلا عن م : « لمرم عليها السلام » .

(٢) فى ط نقلا عن م : « التَّبْتُلُ » .

(٣) فى ز : « قد بتلت » .

(٤) « أى » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « فى الصدقة » . (٦) « صدقة » : ساقط من ر .

(٧) « قد » : ساقط من م . ط . (٨) فى ل : زاد « فى التَّبْتُلِ » .

(٩) فى ط عن ر : « النساء » . (١٠) « فلا يتزوج ولا يؤد له » : ساقط من ل .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء مَسْرُوبًا إِلَى رِبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضُّبِّيِّ فى مادة (بتل) فى تهذيب اللغة (٢٩١ / ١٤) واللسان والتاج ، ورواية الشطر الثانى :

* عَبْدُ الْإِلَهِ صَرُورَةٌ مُتَبَتِّلٌ *

يعنى أَنَّهُ لَا يَتَزَوَّجُ ، وَلَا يُوَلِّدُ لَهُ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :

﴿ وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ^(١) ﴾ .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا ^(٣) « هُشَيْمٌ » ، عَنْ فُلَانٍ - رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ - ، عَنْ « الْحَسَنِ »

فِي قَوْلِهِ [- عَزَّ وَجَلَّ ^(٤)] - « وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ^(٥) » : أَيْ ^(٥) أَخْلَصَ إِلَيْهِ

إِخْلَاصًا ، وَلَا أَرَى الْأَصْلَ إِلَّا مِنْ هَذَا .

يَقُولُ : انْقَطَعَ إِلَيْهِ بِعَمَلِكَ ، وَنِيَّتِكَ ، وَإِخْلَاصِكَ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا كَانَتْ قَسِيْلَتُهَا قَدْ انْفَرَدَتْ مِنْهَا ، وَاسْتَفْنَتْ

عَنْهَا : مُبْتَلٌ ، وَيُقَالُ لِلْقَسِيْلَةِ نَفْسُهَا : الْبَتُولُ .

٧٢٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » فِي حَدِيثِ « سَعْدٍ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٧) - حِينَ

قِيلَ لَهُ : إِنَّ فُلَانًا يَنْهَى عَنِ الْمُنْعَةِ ، فَقَالَ : « قَدْ ^(٨) تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

[- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩)] - وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ ^(١٠) » .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(١) سُورَةُ الزَّمَلِ آيَةُ ٨ .

(٣) فِي ز : « حَدَّثَنَا » .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمِلَةُ مِنْ ر . ز . ل ، وَمَا بَعْدَ « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ،

وَأَصْلُ ط .

(٥) « أَيْ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م . « قَدْ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةُ مِنْ ر . ز . ل . م .

(١٠) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي :

- م : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ جَوَازِ التَّمَتُّعِ ٢٠٤/٨ ، وَفِيهِ : « وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ

وَإِبْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنِ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنَا

سَلِيمَانُ الْتَيْمِيُّ ، عَنْ غَنِيمِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ - عَنِ الْمُنْعَةِ ، فَقَالَ : فَعَلْنَاهَا ، وَهَذَا يَوْمُئِذٍ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ .

قال : حَدَّثَنَا^(١) « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ » ، عَنْ « غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ » ، عَنْ « سَعْدٍ » .

قَوْلُهُ : « الْعَرْشُ » : يَعْنِي^(٢) بُيُوتَ « مَكَّةَ » ، سُمِّيَتِ الْعَرْشُ^(٣) ؛ لِأَنَّهَا عِيدَانُ تُنْصَبُ ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا^(٤) : عُرُوشٌ ، وَمِنْهَا^(٥) [٥٠٠] حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » « أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ « مَكَّةَ »^(٨) . فَمَنْ قَالَ : عَرْشٌ ، فَوَاحِدُهَا عَرِيشٌ ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ ، مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبٍ ، وَسَبِيلٍ وَسَبِيلٍ ، وَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ ، وَمَنْ قَالَ : عُرُوشٌ ، فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ مِثْلُ : فَلَسٍ وَفُلُوسٍ ، وَسَرَجٍ وَسُرُوجٍ ، وَلَمْ يُرَدْ « سَعْدٌ » بِقَوْلِهِ :

= وفيه من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده ، وقال في روايته : « يعنى معاوية »
وفيه كذلك من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده ، وفي روايته : « المتعة في الحج » .

- حم : مستند سعد بن أبي وقاص ١ / ١٨١ ومادة (عرش) في الفائق ٢ / ٤١٧ .

- النهاية ٣ / ٢٠٧ ، وفيه : « إن معاوية يتهانا عن متعة الحج ... »

- وتهذيب اللغة (١ / ٤١٤) واللسان والتاج .

(١) في ز : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « يَعْنِي » : ساقط من م .

(٣) في ل : « عُرُشًا » .

(٤) « قَدْ » : ساقط من ر . م .

(٥) « أَيْضًا » : ساقط من م .

(٦) في ط : « وَمِنْهُ » .

(٧) « إِلَى » : ساقط من م .

(٨) انظر خبر « ابن عمر » في مادة (عرش) في الفائق (٢/٤١٧) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (١/٤١٤) وعلق عليه : « يعنى بيوت أهل الحاجة منهم » .

(٩) في ط عن ل . م : « قال أبو عبيد : ولم » .

كافرًا بالعرشِ معنى^(١) قول الناس : كافرٌ^(٢) بالله ، وكافرٌ بالنبي^(٣) . - صلى الله عليه وسلم - [^(٤) إنما ^(٥) أرادَ أنه كافرٌ ، وهو يومئذٍ مُقيمٌ بالعرشِ بِمَكَّةَ ، ولم يُسلمْ ^(٦) ولم يُهاجرْ ، كقولك : فلانٌ ^(٧) كافرٌ » بِأَرْضِ الرُّومِ : أى كافرٌ ، وهو مُقيمٌ بها ^(٨) .

٧٢٦ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ ^(٩) » فى حَدِيثِ « سَعْدٍ » [- رحمه الله -] ^(١٠) :
 « لقد رَأَيْتُنَا مع رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم ^(١١) - وما لَنَا طعامٌ إِلَّا الحَبْلَةُ ، وَورَقُ السَّمَرِ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ « بنو أُسْدٍ » تُعَزِّزُنِي عَلَى الإسلامِ ، لقد ضَلَلْتُ ^(١٢) إِذَا ، وَخَابَ عَمَلِي ^(١٣) » .

- (١) « معنى » : ساقط من ر .
 (٢) « كافرٌ » : كافرٌ ... » .
 (٣) فى ل : « بالنبي وبالقرآن » . (٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ز .
 (٥) فى ط : « وإنما » . (٦) زاد فى ل : « ... بعد » .
 (٧) « فلان » : ساقط من ر . م .
 (٨) جاء فى المغِيث : كافر بالعرش : أى مختبئ . مقيمٌ ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، وهذا الرجل الذى عناء أسلم قبل الفتح ..
 (٩) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكلمة من ز .
 (١١) « وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .
 (١٢) فى ك : « ضَلَلْتُ » بكسر اللام ، وفى ز : « ضَلَلْتُ » بفتحها - والفتح لفة نَجْدَ وهى الأنصح ، وأهل العالية يقولون : ضَلَلْتُ بالكسر أَضِلُّ ، والفتح لفة القرآن ، قال تعالى - الآية ٥٠ من سورة سبأ : « قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي » . عن الصحاح « ضلل » يتصرف .

(١٣) انظر الخير فى :

- خ : كتاب الأَطْعَمَةِ ، باب ما كان النبى - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يأكلون

=

٢٠٤/٦

أصل^(١) التعزير هو التأديب ، ولهذا سُمِيَ الضَرْبُ دُونَ الْحَدِّ تَعْزِيرًا ، وَإِنَّمَا^(٢) هُوَ أَدَبٌ ، فَكَأَنَّ^(٣) هَذَا الْقَوْلَ مِنْ « سَعْدٍ » حِينَ شَكَاهُ « أَهْلُ الْكُوفَةِ » إِلَى « عُمَرُ » حِينَ قَالُوا لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ ، فَسَأَلَهُ « عُمَرُ » عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأُطِيلُ بِهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَأَحْذِفُ فِي^(٤) الْأَخْرَيْنِ ، وَمَا آلَوْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٥) .

فَقَالَ « عُمَرُ » : كَذَلِكَ عَهْدُنَا^(٦) الصَّلَاةَ .

= - م : كتاب الزهد ، وجاء فيه بأكثر من طريق ١٧ / ١٠٠ : ١٠٣ .

- ت : كتاب الزهد ، باب ماجاء فى معيشة أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢٤٧ ج ١١ / ٤ وفيه : « حدثنا عمر بن اسماعيل بن مجالد بن سعيد ، أخبرنا أبى ، عن بيان ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبى وقاص ، يقول : إني لأول رجل أهرق دماً فى سبيل الله ، وإنى لأول رجل رمى بسهم فى سبيل الله ، ولقد رأيتنى أغزو فى العصابة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما نأكل إلا ورق الشجر والحبل حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير ، وأصبحت بنو أسد يعزرونى فى الدين لقد خبت إذا وضعت على » .

- حم : مسند سعد بن أبى وقاص ١٧٤ / ١ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، وانظر مادة (حبل) فى الفائق (٢٥٦ / ١) وجاء فيه بعبارة غريبة حديث أبى عبيد ، والنهابة واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٨١ / ٥) وفى طبقات ابن سعد (٩٩ / ٣) وفيه : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : سمعت سعدا ، وفيه طرق أخرى عن قيس .

(١) زاد فى ل : « وقال أبو عبيد » . (٢) فى ر . ز . ل . م : « إنما » وأراها أثبت .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « وكان » والمعنى متقارب .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « من » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) فى ز : « عَهْدُنَا بِالصَّلَاةِ » . وفى ر : « عاهدنا » .

وفى حديث آخر ، قال ^(١) : كَذَاكَ الظَّنُّ بِكَ « أبا إسحاق » ^(٢) .
 قال « أبو عبيد » : وقد يَكُونُ التَّعْزِيرُ فى موضع آخر لا يَدْخُلُ هَا هُنَا ، وَهُوَ
 تَعْظِيمُكَ الرَّجُلَ ، وَتَبْجِيلُكَ إِيَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٣) - « لَتُؤْمِنُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُفْعِلُوا وَتُؤَقِّرُوهُ ^(٤) » .
 وأما قول « سَعْدٍ » : « فى الحُبْلَةِ ^(٥) وَالسَّمْرِ » فَإِنَّهُمَا نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ ^(٦)
 النَّبَاتِ .

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل . م . والفائق : « يا أبا ... » وحذف حرف النداء جائز بكثرة .

(٣) انظر خبر عمر فى : الفائق « حبلَة » (٢٥٦/١) وأرى أن مصدره فيهما غريب حديث
 أبى عبيد - رحمه الله - .

(٤) فى ز . م . ط . : « عز وجل » . (٥) سورة الفتح آية ٩ .

(٦) الحُبْلَة : - فيه سكون الباء وفتحها - وهى ثمر السَّمْرِ ، عن الفائق وغيره .

(٧) فى ر . ل . : « و » .

حديث أبي عبيدة بن الجراح

رضي الله عنه^(١)

٧٢٧ - وقال^(٢) « أبو عبيد » في حديث « أبي عبيدة بن الجراح »^(٣) [- رحمه الله^(٤)] - حين قال له « عمر » [- رضي الله عنه^(٥)] : « أبسط يدك فلأبايعك » فقال^(٦) « أبو عبيدة » : ما رأيت - أو قال : ما سمعت^(٧) - منك فهة في الإسلام قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق [- رضي الله عنه^(٥)] [ثاني اثنين^(٨)] ؟ [٥٠١] .

قال^(٩) : حدثناه « هشيم » و « يزيد » أو أحدهما ، عن « العوام بن حوشب » ، عن « إبراهيم التيمي »^(١٠) .

قوله : « فهة » : هي مثل السقطة ، والجهلة ، ونحوها .
يقال منه : رجل فهة وفهية ، وفهة^(١١) .

(١) في ز : « رحمه الله » ، والعنوان كله : ساقط من ل .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « ابن الجراح » : ساقط من ز .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٥) « رضي الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) في ل : « فقال له » ، وفي طبقات ابن سعد ١٢٨/٣ : « فقال أبو عبيدة لعمر » .

(٧) « أو قال ما سمعت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد (ذكر بيعة أبي بكر) ١٢٨/٣ ، وفيه : « ... وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟ » . وانظر مادة (فهة) في الفائق (١٤٩/٣) والنهاية ،

وتهذيب اللغة (٣٧٨/٥) والصاحح واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) هكذا جاء في ك ، وسقط من كل النسخ وتهذيب اللغة ، وأرى أن الوصف فهة للمذكر

يغنى عنه ، إلا إذا أراد : « فهة » وصف المؤنث ، كأنه قال وامرأة فهة .

وَقَدْ فَهَيْتَ يَارِجْلُ تَفَّهٌ^(١) فَهَاهَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْعِيِّ^(٢) أَيْضًا ، قَالَ
الشاعرُ :

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهًا وَلَمْ تُلَفِ حُجَّتِي مُدْجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا^(٣)

(١) فى ط : « تَفَّهٌ » - بكسر الفاء - والصواب ما أثبت ، لأنه ثلاثى لامه من حروف
الخلق ، وفى تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ : « وَقَدْ فَهَيْتَ يَارِجْلُ تَفَّهٌ » .

(٢) فى ط : « الْعِيُّ » - بفتح العين - وكسر العين أصوب ، وفى تهذيب اللغة « عِيٌّ »
٢٥٨/٣ : وقال الليث : الْعِيُّ (بكسر العين) تأسيس ، أصله من عين وباءين ... » .

(٣) البيت فى تهذيب اللغة (٢٧٩/٥) والصحاح واللسان والتاج (فهد) .

حديث العباس بن عبد المطلب

رضى الله عنه (١)

٧٢٨ - وقال (٢) « أبو عبيد » فى حديث « العباس [بن عبد المطلب] - رحمه الله - (٣) [قال : « كان » عمر »] - رضى الله عنه (٤) - [لى جاراً ، فكان يصوم النهار ، ويقوم الليل ، فلما وكى قلت : لأنتظرن الآن إلى عمله ، فلم (٥) يزل على وتيرة واحدة حتى مات (٦) » .
قال (٧) : حدثني « الهيثم بن عدي » ، عن « يونس بن يزيد الأيلي » (٨) ، عن « الزهري » (٩) .

قال « أبو عبيدة » : « الوتيرة » : الدائمة على الشيء ، وهو (١٠) مأخوذ من التواتر والتتابع ، قال : والوتيرة فى غير هذا الحديث : الفترة عن الشيء (١١) والعمل .

-
- (١) فى ز : « رحمه الله » .
(٢) فى ك : « قال » .
(٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ك . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ز .
(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٥) زاد فى ل : « قال ... » .
(٦) انظر الخبر فى مادة (وتر) فى الفائق ٤ / ٤ - والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣١٢ / ١٤) .
(٧) « قال » : ساقط من ز .
(٨) فى تقريب التهذيب ٢ / ٣٨٦ : يونس بن يزيد بن أبى التجاد الأيلي = يفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لأم . أبو يزيد مولى آل أبى سفيان . ثقة من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل : سنة ستين .
(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « وهو » : ساقط من م .
(١١) فى ط عن م : « الشيء » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وأراه الصواب .

قَالَ « زُهَيْرٌ » يَصِفُ بَقْرَةً فِي [شِدَّةٍ ^(١)] حَضَرَهَا ^(٢) :

نَجَاءٌ مُجْدٍ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مَذُودٍ ^(٣)
قال : والْوَتِيرَةُ أَيْضًا : غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : فَإِذَا طَالَتْ ، فَهِيَ الشَّادِحَةُ ، وَأَنْشَدَنَا :

* سَقِيًّا لَكُمْ يَأْتِعُمُ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ *

* شَادِحَةُ الْغُرَّةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ ^(٤) *

٧٢٩ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » فِي حَدِيثِ « الْعَبَّاسِ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٧) -

وَحَدِيثِ ^(٨) ابْنِهِ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٩) » فِي « زَمْزَمَ » : « لَا أَحْلِيهَا لِمُفْتَسِلٍ ، وَهِيَ حِلٌّ

لِشَارِبٍ ^(١٠) وَبِلٍّ ^(١١) » .

(١) « شِدَّة » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ط عَنْ م : « سِيرَهَا » .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى يَمْدَحُ هَرَمَ بْنِ سَنَانٍ ، وَهُوَ فِي الْدِيَوَانِ ٢٢٩ وَفِيهِ :

أَي أَنْقَضَهَا نَجْسَاءً لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ... وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا : تَذَبُّ عَنْ نَفْسِهَا بِقَرْنِهَا الْأَسْجَمِ

أَقُولُ : وَيُرْوَى « نَجَاءٌ مُجْدٌ » عَلَى الْإِضَافَةِ عَنِ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْظُرُ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ

وَالْتَّاجِ (وَتَر . سَحْم) وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (وَتَر) ٣١٢/١٤ .

(٤) الرِّجْزُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي مَادَّةِ (شَدَخَ) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٧٥/٧) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) فِي ك : « قَالَ » . (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ط . م ، وَمَكَانُهُ فِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٨) « حَدِيثٌ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٩) ط عَنْ م : زَادَ « رَحِمَهُمَا اللَّهُ » .

(١٠) ط عَنْ م : « وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٍّ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(١١) أَنْظُرُ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (بَلَّلَ) فِي الْفَائِقِ (١٢٩/١) وَفِيهِ : « الْعَبَّاسُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُ - قَالَ فِي زَمْزَمَ .. » وَالنَّهْيَاةُ ، وَالتَّاجِ ، وَاللِّسَانِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (١٥/٣٤٢ -

٣٤٣) وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ (١٢٣/٢) مِنْ كَلَامِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ السَّقَايَةُ

مِنْ بَعْدِهِ لِلْعَبَّاسِ وَآلِ بَيْتِهِ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا ^(٢) « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ » أَنَّهُ سَمِعَ « الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ ^(١) : وَحَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْقَمَةَ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٥٠٢] بْنِ عُلْقَمَةَ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ » يَقُولُ ذَلِكَ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَحَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ » قَالَ : سَمِعْتُ « سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ » يُحَدِّثُ أَنَّ « عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ » حِينَ احْتَفَرَ « زَمْزَمَ » قَالَ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ ^(٥) أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا حَوْضَيْنِ : حَوْضًا لِلشُّرْبِ ، وَحَوْضًا لِلْوَضُوءِ ، فَعِنْدَ هَذَا قَالَ : لَا أَجْلُهَا لِمُغْتَسِلٍ ^(٦) .

وَأَمَّا تَرَاهُ نَهَى عَنْ هَذَا أَنَّهُ نَزَّهَ الْمَسْجِدَ أَنْ يُغْتَسَلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةٍ .

وَأَمَّا ^(٧) قَوْلُهُ : « بَلْ » ^(٨) : فَإِنَّ « الْأَصْمَعِيَّ » قَالَ : كُنْتُ أَتَوَلُّوْهُ فِي « بَلْ » إِنَّهُ

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي ط عَنْ ر . ل : « قَالَ أَبُو عبيد ... »

(٢) فِي ك : « حَدَّثَنَا » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخ .

(٣) هَذَا السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . ل . (٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) فِي ز : « وَذَلِكَ » .

(٦) انْظُرْ فِي ذَلِكَ الرُّوضِ الْأَنْفِ (١٢٣/٢) وَمَابَعْدَ قَوْلِهِ : « وَهِيَ حُلٌّ لَشَارِبٍ وَبَلْ » إِلَى

هَذَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ وَالتَّهْذِيبِ .

(٧) فِي ط : « فَأَمَّا » ، وَزَادَ نَقْلًا عَنْ م قَبْلَهَا : « قَالَ » .

(٨) فِي ل : « حُلٌّ وَبَلْ » .

إِتْبَاعُ ، كَقَوْلِهِمْ : عَطْشَانُ نَطْشَانُ ، وَجَانِعُ نَانِعُ ، [وَحَسَنُ بَسَنُ] ^(١) حَتَّى
أَخْبَرَنِي « مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ » أَنَّ بِلَّ ^(٢) - فِي لَفَةِ حَمِيرٍ - : مُبَاحٌ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُوَ ^(٣) عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ « مُعْتَمِرٌ » ، لَأَنَّا قَلَمًا وَجَدْنَا
الْإِتْبَاعَ يَكُونُ ^(٤) بِوَائِ الْعُطْفِ ، وَإِنَّمَا الْإِتْبَاعُ بِغَيْرِ وَائٍ ، كَقَوْلِهِمْ : جَانِعُ نَانِعُ ،
وَعَطْشَانُ نَطْشَانُ ، وَحَسَنُ بَسَنُ ، وَمَا أَشْبَهَ ^(٥) ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ ^(٦)
وَائٍ ^(٧) .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ يَقُولُ فِي حَدِيثِ « آدَمَ » [- عَلَيْهِ ^(٨) السَّلَامُ ^(٩) -]
أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ أَحَدَ ابْنَيْهِ أَخَاهُ ، مَكَثَ ^(١٠) مِثَّةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ
اللَّهُ وَيَيَّاكَ ، قَالَ : وَمَا بَيَّاكَ ؟ قَالَ : أَضْحَكُكَ ^(١١) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » ^(١٢) ، عَنْ « حُسَامِ بْنِ مِصْكٍ » ، عَنْ « عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ » ، عَنْ

(١) « وَحَسَنُ بَسَنُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ زِ بَعْلَامَةٍ خُرُوجٍ عِنْدَ الْمَقَابِلَةِ .

(٢) فِي ط : « بِلَّ » . (٣) فِي ر : « وَهَى » .

(٤) « يَكُونُ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٥) فِي ط عَنْ م : « وَأَشْبَاهُ » .

(٦) فِي ط عَنْ م : « مِنْ غَيْرِ » .

(٧) زَادَ فِي ل : « فَإِذَا جَاءَتْ وَائِ الْعُطْفِ فَهِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَاشِيَةٌ .

(٨) عِبَارَةٌ لَ لَمَّا بَعْدَ « وَائِ » إِلَى هُنَا : « مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ » .

(٩) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . م . وَفِي ل : « صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ » .

(١٠) فِي ط : « فَمَكَثَ » .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٨٤ (ج ٢ / ١٤٠) مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَالنِّهَايَةَ « حَيَّا »

وَالْفَائِقَ « شَبْرَمَ » ٢١٩ / ٢ .

(١٢) زَادَ مُصَحِّحُ الْمَطْبُوعِ : « بِنِ هَارُونَ » .

« سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ، أَوْ عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » شَكَ « أَبُو عُبَيْدٍ » بِذَلِكَ ^(١) .
 فَقَالَ : وَمَا بَيَّانُكَ ^(٢) ؟ قَالَ : أَضْحَكَكَ . فَقَوْلُهُ ^(٣) : بَيَّانُكَ : أَضْحَكَكَ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ
 لَيْسَ بِاتِّبَاعٍ ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى .
 قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّ بِلَّ ^(٤) : شِفَاءً ، كَمَا يُقَالُ : بِلٌّ ^(٥) الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ : إِذَا بَرَأَ ،
 وَأَبْلٌ ، وَاسْتَبَلَّ : إِذَا بَرَأَ ^(٦) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى ، قَوْلُهُ فِي « زَمَزَمَ » : إِنَّهَا طَعَامٌ طَعِيمٌ ،
 وَشِفَاءٌ سَقِيمٌ ^(٧) .

(١) ما بعد « أضحكك » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) فى ز : « ما بيانك » .

(٣) فى ط : « قوله » . وعبارة : « فقال : وما بيانك ؟ قال أضحكك » سقطت من م
 وأصل ط مع السند ، مجريدا وتهذيبا .

(٤) فى ط : « بِلًا » . (٥) فى ط نفلاً عن ل : « قد بِلٌّ » .

(٦) عبارة ط عن م : « قد بِلَّ الرجل من مرضه وأبْلٌ واستبَلَّ : إذا مرض » وهى أدق .

(٧) فى هامش ز : « بلغ سماعا بقراءتى على ابن الصابونى » .

حديث (١) خالد بن الوليد

رضى الله عنه (٢)

٧٣ - وقال (٣) « أبو عبيد » فى حديث « خالد بن الوليد » حين خطب الناس ، فقال : « إنَّ « عمر » استعملنى على الشام ، وهو له مهم ، فلما ألقى الشام بوائبه ، وصار بئنيَّةً وعسلاً عزلنى ، واستعمل غيرى » .
فقال رجل : هذا والله هو [٥٠٣] الفتنه .

فقال « خالد » : أما و « ابن الخطاب » حى فلا ، ولكن ذاك (٤) إذا كان الناس يذى بلى ، وذى بلى (٥) .

قال (٦) : حدثناه (٧) عدة عن « الأعمش » ، عن « أبى وائل » ، عن « عزرة بن قيس » قال : خطبنا « خالد » ، ثم ذكر (٨) ذلك (٩) .

قوله : « ألقى الشام بوائبه » : إنما هو مثل ، فيقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط نقلا عن ل . ز : « رحمه الله » ، والجمله الدعائية : ساقطة من ر . م .

(٣) فى ك : « قال » . (٤) « ذاك » : ساقط من ر . م .

(٥) انظر الخبر فى : ج : مسند خالد . رضى الله عنه ٣٨٠/٢ ، ومعجم البلدان « تومنا »

٦٠/٢ وقد سمع صاحب معجم البلدان مع جماعة من العلماء غريب حديث أبى عبيد

على أبى منصور الجواليقي ، والغانق « بنى » ١٣١/١ ، وفيه : « بذى بلى وذى بلى » ،

وروى : « بذى بليان » ، والنهاية « بثن » ٩٥/١ - « بلا » ١٥٦/١ وفيه : « بذى

بلى وذى بلى » وفى رواية : « بذى بليان » ، وتهذيب اللغة « بثن » ١٠٥/١٥ ، بال

٣٩٣/١٥ وانظر اللسان والتاج « بثن » .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ر . ل . ط : « حديثه » .

(٨) فى ط : « فذكر » . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وَجَمَعَ لَهُ أَمْرُهُ : قَدْ أَلْقَى بَوَائِبَهُ ^(١) ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : أَلْقَى أُرْوَاقَهُ ، وَأَلْقَى عَصَاهُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ ^(٣)

وَقَوْلُهُ ^(٤) : « صَارَ بُثْنِيَّةً وَعَسَلًا » فِيهِ قَوْلَانِ :

يُقَالُ ^(٥) : الْبُثْنِيَّةُ : حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بِلَادٍ مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ « دِمَشْقَ »
يُقَالُ لَهَا : الْبُثْنِيَّةُ ^(٦) .

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَرَادَ بِالْبُثْنِيَّةِ اللَّيْنَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ^(٧) الرَّمْلَةَ اللَّيْنَةَ يُقَالُ لَهَا :
بُثْنَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا ^(٨) بُثْنِيَّةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بُثْنِيَّةً ^(٩) .

فَأَرَادَ « خَالِدٌ » : أَنَّ الشَّامَ لَمَّا أَطْمَأَنَّ ، وَهَذَا ، وَذَهَبَتْ شَوْكَتُهُ ، وَسَكَنَتِ الْحَرْبُ مِنْهُ ،
وَصَارَ لَيْتًا لَا مَكْرُوهَ فِيهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ خَصْبٌ ، كَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ - عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ

(١) جاء في مجمع الأمثال ٢٠٢/٢ المثل ٣٤١٩ : « ألقى على الشيء أرواقه » : إذا
حرَّصَ عليه وأحبه حبًّا شديدًا ، وهذا كما قالوا : « ألقى عليه شراكه » .

(٢) ينسب البيت لعبد ربه السلمي : التهذيب (٧٧/٣) واللسان (عصا) وينسب لسليم بن
تمام الحنفى : تهذيب اللغة (٧٧/٣) ونسب لمعمر بن حمار البارقى : فى اللسان (نوى) .

(٣) البيت من الطويل ، وانظر فيه وفى قائله تهذيب اللغة (٧٧ / ٣) واللسان والتاج
(عصا . نوى) وفى الصحاح (عصا) ونسبه محققه إلى معمر بن حمار البارقى ،
نقلا عن الأمدى « .

(٤) فى م : « قوله » . (٥) « يقال » : ساقطة من ز .

(٦) انظر معجم البلدان ٣٣٨/١ (الْبُثْنِيَّةُ) وفيه أنها : « ناحية من نواحي دمشق ...
وقيل : قرية بين دمشق وأذرعات ، عن الأزهري ، ويقال : إن أيوب - عليه السلام -
كان منها .

(٧) « أن » : ساقط من م . (٨) فى ط : « تصغيرها » .

(٩) فى ز : « وإِذَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بُثْنِيَّةً بِهَا » ، وَالْعِبَارَةُ كُلُّهَا : ساقطة من م .

غَيْرِي ، قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، أَوْ عَامَّتَهُ « الْأُمُورِ » .

وكان « الكِسَائِيُّ » و « الْأَصْمَعِيُّ » يَقُولَانِ نَحْوَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَكَانَ النَّاسُ بِذِي بَلَىٰ وَذِي بَلَىٰ » : فَإِنَّهُ يَعْنِي ^(١) تَفَرُّقَ النَّاسِ ، وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَيَعُدُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ بَعْدَ مِنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ ، فَهُوَ بِذِي بَلَىٰ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : بِذِي بَلَيَانٍ ، وَيُرْوَى ^(٢) عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » : « بِذِي بَلَيَانٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْ « عَاصِمٍ » يَقُولُ : « بِذِي بَلَيَانٍ » ^(٣) ، وَالصَّوَابُ « بَلَيَانٍ » ، وَكَانَ « الْكِسَائِيُّ » يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ فِي وَصْفِ رَجُلٍ يُطِيلُ النَّوْمَ ، فَقَالَ :

بَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى يُقَالَ أَتَوْا عَلَى ذِي بَلَيَانٍ

يَعْنِي أَنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ ، وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ (٥٠٤) لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَلْقَى الشَّامُ نَوَاتِيَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا النَّوَاتِيُّ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ : الْمَلَأُحُونَ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ خَاصَّةً .

٧٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٥) [حِينَ

(١) فِي ط عَنْ م : « أَرَادَ » . (٢) فِي ل : « هَكَذَا يُرْوَى » .

(٣) مَا بَعْدَ « أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الرَّافِعِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ « بَالٍ » ٣٩٣/١٥ ، وَاللِّسَانُ

وَالنَّجَاحُ (بَلَا) وَ (بَلَل) .

(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

كَتَبَ إِلَى مَرَاذِيَةِ « فَارِس » مَقْدَمَهُ الْعِرَاقَ : « وَأَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى خِدْمَتَكُمْ ، وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ ، وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ »^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » ، عَنْ « مُجَالِيدٍ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، عَنْ « خَالِدٍ »^(٣) قَوْلُهُ : « قَضَى خِدْمَتَكُمْ » : يَعْنِي كَسَرَ ، وَفَرَّقَ ، وَكُلُّ مُتَكَسِّرٍ مُتَفَرِّقٌ ، فَهُوَ مُنْفَضٌ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) - ﴿ لَا تَنْفَضُوا مِنْ حَرْلِكِ ﴾^(٥) . وَقَوْلُهُ : « خِدْمَتَكُمْ » إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ، وَأَصْلُ الْخِدْمَةِ : الْحَلْفَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُحْكَمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلخَلَائِلِ : خِدَامٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ مِنَّا الْمَطَارِدُونَ عَلَى الْأَخْفِ
رَوَى إِذَا أَبَدَتْ الْعَذَارَى الْخِدَامَا^(٦)

(١) انظر : خبر خالد - رضى الله عنه - فى :

- البداية والنهاية : أحداث سنة اثنتى عشرة من الهجرة ٣٤٣/٦ ، وفيه : « كما قال هشام بن الكلبي ، عن أبي مخنف : عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : أقرأني بنو بقليلة كتاب خالد بن الوليد إلى أهل المدائن ، وفيه : ... أما بعد ، فالحمد لله الذى قضى خدمتكم وسلب ملككم ووهن كيدكم ... » .

- الفائق : « فضض » (١٢٥/٣) ، وفيه : « الخدمة : سيرٌ غليظٌ محكمٌ مثل الحلقة يُشَدُّ فِى رُسْغِ البعيرِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلِهِ ... فَإِذَا انْحَلَّتِ الْخِدْمَةُ انْفَضَّتِ السَّرَائِحُ وَسَقَطَتِ النَّمْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لثَلْ عَرَشِهِمْ ... » وانظر مادة (خدم) فى النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٩١/٧) - نقلاً عن غريب حديث أبى ، وفيه أغلب تفسيره .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط عن م : « عز وجل » . (٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦) البيت من الخفيف ، وجاء غير معزوف فى مادة (خدم) فى تهذيب اللغة (٢٩٢/٧) ، واللسان والتاج .

قَسْبَةُ « خَالِدٌ » اجْتِمَاعُ أَمْرِهِمْ كَانَ ، وَاسْتَيْسَاءُهُمْ بِذَلِكَ ، فَلِهَذَا قَالَ : قَضُ^(١) حَدَمَتَكُمْ : أَيْ فَرَقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .

٧٣٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٣) فِي غَزَاةِ « بَنِي جَذِيمَةَ » مِنْ [بَنِي^(٤)] « كِنَانَةَ » يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَسْرَ مِنْهُمْ قَوْمًا ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدَاقِفْهُ^(٥) » .
قَالَ « الْأَمْوِيُّ^(٦) » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : قَوْلُهُ : « فَلْيُدَاقِفْهُ »^(٧) : يَعْنِي لِيُجْهَزْ عَلَيْهِ .
يُقَالُ مِنْهُ : دَاقَفْتُ الرَّجُلَ دِفَاقًا وَمُدَاقَفَةً ، وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » - أَوْ « رُؤَيْسَةُ » - فِي رَجُلٍ يُعَاتِبُهُ :

* لَمَّا رَأَى أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي *

* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَاقِ^(٨) *

(١) فِي ر : « قَضَى اللَّهُ » . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « بَنِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل ، وَالسِّيَاقُ يَغْنَى عَنْهَا .

(٥) انْظُرْ خَيْرَ خَالِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١٠٠/٤ وَمَا بَعْدَهَا ، وَالرُّوْضُ الْأَنْفَ ١٢٥/٧ وَمَا بَعْدَهَا ، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٣١٣/٤ وَمَا بَعْدَهَا ، وَمَادَةُ (دَف) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ، وَالْفَائِقِ (١/٤٣٠) وَفِيهِ : « فَلْيُدَاقِفْهُ » وَرَوَى بِالتَّخْفِيفِ .

(٦) مَا بَعْدَ خَيْرِ « خَالِدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل لَانْتِقَالَ النَّظَرِ .

(٧) فِي ط عَنْ م : « قَدْ دَاقَفْتُ » .

(٨) لِكُلِّ مَنْ : الْعَجَّاجُ ، وَابْنُهُ رُؤَيْسَةُ أَرْجُوزَةٌ عَلَى الرَّوْيِ يُعَاتَبُ كُلُّ مِنْهُمَا فِي أَرْجُوزَتِهِ الْآخَرِ ، أَرْجُوزَةُ الْعَجَّاجِ يُعَاتَبُ رُؤَيْسَةُ فِي دِيَوَانِهِ ١٥٥/١ وَأَرْجُوزَةُ رُؤَيْسَةُ فِي دِيَوَانِهِ مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٩٩/ وَالْبَيْتَانِ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْعَجَّاجِ ، الدِّيَوَانُ ١٦٧/١ وَبَيْنَهُمَا مَشْطُورٌ هُوَ : =

ويروى : « الذَّاف » بالذال ^(١) .

وكان « الأصمعي » يقول : تداف القوم : إذا ركب بعضهم بعضاً .

وقال ^(٢) « أبو عبيد » : ولا أراه مأخوذاً إلا من هذا .

وفيه (٥٠٥) لغة أخرى : فلماذا فيه مخففة .

يقال منه : دافيتته ، وهو فيما يقال : « لغة جهينة ^(٣) » .

ومنه الحديث المرفوع : « أنه أتى بأسير ، فقال لقوم منهم : اذهبوا به فأدقوه » .

يريد الدف من البرد ، فذهبوا به ، فقتلوه ، فوداه رسول الله [صلى الله عليه

وسلم ^(٤)] يروى هذا عن « مجالد » ، عن رجل من « جهينة » .

قال : فذكرته « للشَّعْبِي » فعرقه ^(٥) .

وفيه لغة أخرى ثالثة ^(٦) بالذال ، يقال : ذقت عليه تذقيفاً : إذا أجهزت عليه .

* وَقَدْ مَشَيْتَ مَشْيًا ذَلَّافًا *

ونسب في تهذيب اللغة « دف » ٧٣/١٤ لرؤية ، وكذا في اللسان والتاج « دف »

وفيهما « ذفف » بالذال المصجمة ، نسب للمعجاج أو رؤية ، وقال ابن بري في اللسان

(ذفف) هو لرؤية ويروى بالذال والذال جميعا .

(١) عبارة ز : « ويروى بالذال من الذَّاف » والرواية الثانية - أي بالذال - : ساقطة من م .

(٢) في ط : « قال » (٣) في ط : « جهينة » على النسب ، وما أثبت أدق .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : نسخة من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو من قبيل التجريد المخل بالمعنى .

وانظر الحديث في : الفائق « دفأ » (٤٢٨/١) وفيه : « أنه أتى بأسير يُوعك ، فقال .. » .

والنهاية « دفأ » (١٢٣/٢) وفيه : « أنه أتى بأسير يُرْعَد » وهو أجود . وانظر (ذفف)

في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٧٣ / ١٤) .

(٦) « ثالثة » : ساقط من ر .

ومنه حديث « عَلِيٌّ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١)] أَنَّهُ نَادَى مُنَادِيَهُ « يَوْمَ الْجَمَلِ » :

« لَا يُدْفَقُ عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُتَّبَعُ مُدْبِرٌ » ^(٢) .

حَدَّثَنَا « شَرِيكٌ » ، عَنْ « السُّدِّيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ خَيْرٍ » ، عَنْ « عَلِيٍّ » أَنَّهُ نَادَى مُنَادِيَهُ « يَوْمَ الْجَمَلِ » بِذَلِكَ .

وَالدَّفَقُ : هُوَ السُّمُّ الْقَاتِلُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) انظر خبر عليٍّ « رضى الله عنه » في مادة (دقف) في النهاية والفائق (١١/٢)

ومادة (دقف) في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٧٣/١٤) .

حديث^(١) أبي ذر الغفاري^(٢)

رضي الله عنه^(٣)

٧٣٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي ذر » - رَحِمَهُ اللَّهُ^(٤) - حين عَرَضَ عَلَيْهِ « عثمان » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٥) الإقامة معه بالمدينة ، فأبى ، فاستأذنه إلى « الرَبْذَةِ » فقال : « عَلَيْكُمْ مَعَشَرُ « قُرَيْشٍ » بِدُنْيَاكُمْ فَاغْذُمُوهَا »^(٦) .

قال^(٧) : حَدَّثَنِيهِ « أبو النُّضَرِ » ، عن « سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ » ، عن « حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ » ، عن « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ » ، عن « أَبِي ذَرٍّ » .
قال « الأصمعي » : الْغَذْمُ^(٨) : هو الأكلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ^(٩) يُقَالُ مِنْهُ : غَذِمْتُ أَغْذِمُ غَذْمًا ، وقال « الأحمر » يقال : اغْتَذَمَ الْخَوَارِجُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، وَذَلِكَ : إِذَا اسْتَوْعَبَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْئًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : غَذِمَ ، وَاغْتَذَمَ .
قال « أبو عبيد »^(١٠) : وَكَذَلِكَ : امْتَكَّهُ ، وَكُلُّ أَكَلٍ^(١١) شَيْئًا ، أَوْ شَارِيهِ بِرَعْبٍ

(١) في ر . م . ط : « أحاديث » . (٢) « الغفاري » : من ل .

(٣) في م . ط : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٦) انظر خبر أبي ذر - رضي الله عنه - في : الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ ص ١٧١ وفيه : فتأدى أبو ذر : دُونَكُمْ معاشر قريش دنياكم فَاغْذُمُوهَا لِاحَاجَةٍ لَنَا فِيهَا ... فَاغْذُمُوهَا ، بالعين المهملة .

- وانظر مادة (غزم) في النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٨٧ / ٨) .

- والفتاق (٥٨ / ٣) وفيه : « هي الأكل بجفاء ونهم » .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) في ر : « الغذام » ولم أقف عليه في مصادر غزم .

(٩) « نهم » : ساقط من م .

(١٠) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفي ط : « وقال ... »

(١١) في ط عن م : « من أكل » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وَنَهَمَ ، فَقَدْ غَدِمَهُ ، وَاعْتَدَمَهُ .

٧٣٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢) - أَنْ
« النَّبِيُّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) ذَكَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : « هِيَ فِي رَمَضَانَ
فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » ^(٤) .

قَالَ « أَبُو ذَرٍّ » : فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ، فَقُلْتُ : « أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ » ^(٥) ؟
قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « عُمَرُ بْنُ يُوْنُسَ الْيَمَامِيُّ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ^(٧)
الْيَمَامِيُّ » ، عَنْ ^(٨) « أَبِي زُمَيْلٍ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « وسلم » : تكملة من ز (٤) في م : « في عشر الأواخر » .

(٥) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - في :

- حم : مسند أبي ذر - رضى الله عنه - ١٧١/٥ من حديث فيه طول ، وفيه : « ثم
اهتبلت وغفلته ، فقلت : يا رسول الله : أقسمت عليك بحقي عليك لما أخبرتنى فى أى
العشر هى . قال : فغضب على غضباً لم يغضب مثله منذ صحبته - وأصاحبه - كلمة
نحوها . قال : التمسوها فى السبع الأواخر ، لا تسألنى عن شئ بعدها » .

وانظر (هبل) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) والفائق (٨٩/٤)

وفيه : « أى تحيبتها واغتمتها ، من الهبالة ، وهى الغنيمة » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ر : « عن » تصحيف .

(٨) فى ل : « بن » تصحيف .

« أبى ذر » [عن « النبى » - صَلَّى الله عليه وسلم - ^(١)]
 قوله : « اهْتَبَلْتُ » : الَاهْتِبَالُ : مثلُ قولك ^(٢) : تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ ، وافْتَرَصْتُهَا ،
 واخْتَلْتُ لَهَا حتى وَجَدْتُهَا ، كالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفُرْصَةَ فى الشَّيْءِ ، قال ^(٣)
 « الْكُمَيْتُ » : [٥٠٦]

وقالت لى النَّفْسُ اشْعَبَ الصَّدْعَ واهْتَبِلَ لِإِخْدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا ^(٤)
 ويروى : « الْمُعْضَلَاتِ » أى استَعَدَّ لَهَا ، واخْتَلَّ .
 يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُهْتَبِلٌ ، وَهَبَالٌ .

٧٣٥ - وقال ^(٥) « أبو عبيد ^(٦) » « فى حديث « أبى ذر » - رحمه الله ^(٧) -
 حين ذكرَ الْقِيَامَ فى شَهْرِ رَمَضَانَ مَعَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى الله عليه وسلم ^(٨) - قال :
 « فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةِ يَبْقِيَتُ قَامَ بِنَا حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ .
 قِيلَ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قال : السَّحُورُ ، وَأَيُّقِظُ فى تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ
 وَنِسَاءَهُ ^(٩) » .

(١) « عن النبى - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من ز ، وفى ر . ل : « عليه السلام » .
 (٢) فى م : « قوله » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ . (٣) فى ك : « وقال » .
 (٤) فى م : « المظلفات » وعلى هامشه : المظلفات : الدواهي . والبيت للكُميت فى اللسان
 والتاج « هبل » « هنا » .

(٥) فى ك : « قال » .
 (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .
 (٨) « وسلم » : تكلمة من ز .
 (٩) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى :

- د : كتاب الصلاة ، باب فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٧٥ .
 - ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ٨٠٣ .
 - ج : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٢٧ ج ١ / ٤٢٠ =

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا ^(٢) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ » ، عَنْ « الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ » ، عَنْ « جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو ذَرٍّ » قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣)] شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ سَابِعَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ بِنَا إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ سَادِسَةِ بَقِيَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ خَامِسَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ تَقُلْنَا ^(٤) بَقِيَّةً لَيْلَتَنَا هَذِهِ ؟ .

فَقَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ » .
 قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ رَابِعَةِ بَقِيَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ بِنَا حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ .
 قُلْتُ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ : السُّحُورُ .

= ٤٢١

- دى : كتاب الصوم ، باب فى فضل قيام شهر رمضان ٢ / ٢٦ ، ٢٧

- حم : مسند أبى ذر ج ٥ / ١٦٠ - ١٦٣ وانظر (فلاح) فى الفائق (٣/١٤١)

والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٧١/٥)

(١) « قال » : ساقط من ز (٢) فى ز : « حدثنا » .

(٣) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٤) يريدون أن يقضى بهم بقية الليلة فى أداء النافلة . وأرى - والله أعلم - أن الصحابة -

رضوان الله عليهم - كانوا يرغبون فى زيادة التعبد من جهة ، ويحاولون تلمس معرفة

وتحديد ليلة القدر من جهة أخرى .

قال ^(١) : « وَيُقِظُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلُهُ ، وَبَنَاتُهُ ، وَنِسَاءُهُ » ^(٢) .
 قال ^(٣) : قوله : « الْفَلَّاحُ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عَلَى مَا قِيلَ ، وَأَصْلُ
 الْفَلَّاحِ ^(٤) : الْبَقَاءُ ، قَالَ « الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ » فِي الْجَاهِلِيَةِ الْجَهْلَاءِ :
 لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمومِ سَعَةٌ وَالْمَسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ ^(٥)
 يَقُولُ : لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ ^(٦) وَالنَّهَارِ بَقَاءً . [قَالَ] ^(٧) : وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبِيد [بْنِ
 الْأَبْرَصِ] » ^(٨) :

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخَدَعُ الْأَرِيبُ ^(٩) ٦
 يَقُولُ ^(١٠) : عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلٍ أَوْ حُمْقٍ ^(١١) ، فَقَدْ يُرْزَقُ الْأَحْمَقُ ، وَيُحْرَمُ
 الْعَاقِلُ .

وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ؛ لِفَوْزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) السُّنَدُ وَمَاتَبِعُهُ مِنْ ذِكْرِ لِلْحَدِيثِ : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ
 الْمَخْلُ .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل ، وَالْقَائِلُ هُنَا « أَبُو عَبِيد » عَلَى مَا يَشِيرُ إِلَيْهِ السِّيَاقُ .

(٤) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « قَوْلُهُ : الْفَلَّاحُ هُوَ السَّحُورُ وَأَصْلُهُ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ مُصَرَّعِ الْمُنْسَرَحِ ، وَهُوَ لِلْأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « فَلَاحَ » (٧١/٥)

وَالْأَغَانِي (١٥٤/١٦) وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ (٣٤١/٣) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « فَلَاحَ »

(٦) فِي م : « اللَّيَالِي » . (٧) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

(٨) « ابْنُ الْأَبْرَصِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ عَلَى وَزْنِ مُضْطَرَبٍ أَغْلِبَهُ مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ - لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فِي

دِيْوَانِهِ / ١٤ وَفِيهِ : « فَقَدْ يَدْرِكُ بِالضَّعْفِ » وَانْظُرِ الْمَعْلُقاتِ الْعَشْرَ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٤٧٣

وَجُمُهرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٦٩ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧١/٥) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (فَلَاحَ) .

(١٠) فِي ر . ل : « قَوْلُهُ : أَفْلَحَ : يَقُولُ »

(١١) فِي ز . ك وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧١/٥) : « وَحَقٌّ » ، وَأَثَرَتْ مَا جَاءَ فِي ر . ل . م .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ السُّحُورَ بِهِ ^(١) بَقَاءُ الصَّوْمِ ؛ فَلِهَذَا سَمَّاهُ قَلَاحًا .

٧٣٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ [٥٠٧] « أَبِي ذَرٍّ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٣) أَنَّهُ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ بِالرَّيْدَةِ ، وَهُمْ مُخْرَمُونَ ، وَقَدْ تَزَلَّغَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تُدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ : بِالذَّهْنِ ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ » ، عَنْ « مُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ » ، عَنْ « أَبِي ذَرٍّ » ^(٦) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٧) : قَوْلُهُ : « تَزَلَّغَتْ أَيْدِيهِمْ » : تَشَقَّقَتْ ، وَالتَّزَلُّعُ : الشَّقَاقُ ^(٨) .
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْدِ : أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُم بِالذَّهْنِ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طِيبٌ ^(٩) ، وَجَبَتْ فِيهِ الْكَفَّارَةُ .

٧٣٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١٠) فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١١) عِنْدَ إِسْلَامِهِ ، وَكَانَ قَدِيمَ « مَكَّةَ » هُوَ وَأَخُوهُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ ^(١٢) يَمْشِي نَهَارَهُ ،

(١) فِي ط : « السُّحُورِيَّةُ » خَطَأُ طَبَاعِي .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) انْظُرْ خَبَرَ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي (زَلْع) فِي الْفَائِقِ (١٢١/٢) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٣٧/٢) .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٨) فِي الصَّحَاحِ « زَلْعٌ » : الزَّوْغُ بِالتَّحْرِيكِ : شَقَاقٌ يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَبَاطِنِهِ ... وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ .

(٩) « طِيبٌ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (١٢) « كَانَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءُ» (١).

[قال أبو عبيد (٢) فالخِفاءُ ممدودٌ : وهو (٣) الغِطاءُ ، وكلُّ شيءٍ غَطِيَتْهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ (٤) ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَذَلِكَ الْغِطَاءُ : هُوَ خِفَاءٌ (٥) ، وَجَمْعُهُ أَخْفِيَةٌ ، قَالَ « ذُو الرُّمَةِ » :

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبُ (٦)

وفى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : « نَافَرَ أَخِي رَجُلًا » فَالْمَنَافَرَةُ : أَنْ يَفْتَحِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحَكِّمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا ، كَفِعْلِ « عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ » وَ « عَامِرِ بْنِ الطَّقِيلِ » حِينَ تَنَافَرَا إِلَى « هِرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ » وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ « عَامِرًا » وَيَحْمِلُ عَلَى « عَلْقَمَةَ » (٧) :

(١) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - فى :

- الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ من خبر فيه طول « سنده هاشم بن القاسم الكنانى أبو النضر ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت الغفاري ، عن أبي ذر - رضى الله عنه - .

وانظر : خفا) فى النهاية والفائق ٣٨٥/١ و (خفى) فى اللسان والتاج .

(٢) « قال أبو عبيد : تكملة من المحقق تحدد بداية تفسير الغريب .

(٣) فى ر . ل . م : « هو » (٤) « أو ثوب » : ساقط من ر .

(٥) عبادة ل لما بعد « غيره » فهو خفاء ، وفى تهذيب اللغة « خفى » ٥٩٨/٧ :

والخِفاءُ : رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها .

قال : وكلُّ شيءٍ غَطِيَتْهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غِطَاءٍ ، فَهُوَ خِفَاءٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْفِيَةُ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن البسيط لذي الرمة وهو فى الديوان ١٢٤/١ ، وانظره فى

تهذيب اللغة (٥٩٩/٧) واللسان والتاج « خفا » .

(٧) ما بعد « الأعشى » إلى هنا : ساقط من ر .

وَأَعْتَرَفَ الْمَنفُورُ لِلنَّافِرِ^(١)

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمَا

فَالْمَنفُورُ : الْمَغْلُوبُ ، وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وَقَدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ^(٢) ، وَيَنْفَرُهُ نَفَرًا : إِذَا غُلِبَ عَلَيْهِ .

٧٣٨ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثٍ « أَبِي ذَرٍّ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٥)

أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - قَالَ : إِنَّ مَا^(٧) دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ

طَرِيقُ دُوْ دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ^(٨) .

(١) البيت من قصيدة علي وزن السريع للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية الديوان ٩٤

للشطر الأول :

قد قلت قولاً ففضى بينكم

وانظره في تهذيب اللغة (٢٠٩ / ١٥) واللسان والتاج « نَفَرٌ » .

(٢) « يَنْفِرُهُ » - بكسر الفاء - : ساقط من ر . ل . م .

(٣) في ك : « قال » . (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٦) « وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٧) « إِنَّ مَا » : ساقط من ل .

(٨) في ك : « طريقاً ذا » بالنصب . أقول : ويمكن تخريج ذلك على زيادة « ما » بعد إن .

وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . م ، ورواية مسند أحمد تصوب ذلك ، لأنها أسقطت ما

بعد إن . وكذلك في النهاية ١٠٥ / ٢ .

(٩) انظر خبر أبي ذر - رضي الله عنه - في :

- حم ٥ / ١٥٩ مسند أبي ذر - رضي الله عنه - وفيه :

« حدثنا عبدالله ، حدثني أبي : حدثنا عَفَّان ، حدثنا هَمَّام ، حدثنا قتادة ، عن أبي

قلاية ، عن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر ، بالرُبَيْدَةِ ، وعنده امرأة له سوداء مسغبة

ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلق . قال : فقال : ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه

السُّودَاءُ ؟ تأمرني أن آتي العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم . وإن =

الدَّحْضُ : الزَّلْقُ ، والمَرْكَةُ : مثله ، يُقَالُ : مَرَكْتُ ، وَمَرَكْتُ . [لغتان] ^(١)

= خليلي - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْضٍ
ومَرَكَةٍ ، وأنا نأتى عليه وفي أحمالنا اقتدار الغ .

- الفائق (دحض) ٤١٧/١ وجاء برواية ك : « إن مادون جسر جهنم طريقا ذا دَحْضٍ

ومَرَكَةٍ » والنهاية ، وفيها : « إن دون ... » بغير « ما » .

(١) عبارة ر . ز . ل . م : « الدحض : الزلْق ، والمَرْكَةُ والمَرَكَةُ مثله لغتان » ، وانظر

(دحض) في تهذيب اللغة (١٩٨/٤) .

حَدِيثُ (١) عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢)

٧٣٩ - وَقَالَ (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » (٤) فِي حَدِيثِ « عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ » - رَحِمَهُ

اللَّهُ [(٥) - حِينَ أُوجِزَ الصَّلَاةُ (٦) [٥٠٨] وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي » (٧) .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْمَاوَلَةُ (٨) : الْمُبَادَرَةُ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ « جَرِيرٌ » يَلَاكُرُ رَجُلًا ، أَغَارَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ :

عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَتْهَا طَيْرُ تُغَاوِلُ فِي شَعَامٍ وَكُورًا (٩)

وَقَالَ « مَعْنُ [بَنُ أَوْسٍ] (١٠) » يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَشْجُ بِنَا الْعَوْجَاءُ كُلُّ تَنْوَفَةٍ كَأَنَّ لَهَا بَسْوًا يَنْهَى تَشَارُلَهُ (١١)

(١) فِي ل . م . ط : « أَحَادِيث » .

(٢) فِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٣) فِي ك : « قَالَ » - (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) « ابْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٦) فِي ر : « فِي الصَّلَاةِ » .

(٧) انْظُرْ خَبَرَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي (غُول) فِي الْفَاتِحِ (٨١/٣) وَالنَّهْيَةِ

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٩٤/٨) .

(٨) فِي ط : « وَالْمَاوَلَةُ » .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْكَامِلِ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ فِي دِيْوَانِهِ ١ / ٢٣٠ ، وَفِي شَرْحِ

غُرَيْبِهِ : الْمَاوَلَةُ : الْمُبَادَرَةُ . شَعَامٌ : جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَانْظُرْ (غُول) فِي تَهْذِيبِ

اللَّغَةِ (١٩٤/٨) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ « شَعْلٌ » لِلْأَخْطَلِ وَهُوَ خَطَأٌ .

(١٠) « ابْنُ أَوْسٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١١) الْبَيْتُ ثَالِثُ سَبْعَةِ أَيْيَاتٍ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ لِمَنْ بَنَى أَوْسَ الْمَزْنَى فِي شَعْرِهِ ١١١ / ،

وَفِيهِ وَفِي الْمَطْبُوعِ : « تَشْجُ بِي » وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ « شَجَجَ » غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَنَهَى ^(١) أَيْضًا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ : وَهُوَ الْبُعْدُ ، يُقَالُ ^(٢) : هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْكَ غَوْلَ هَذَا الطَّرِيقِ : يَعْنِي الْبُعْدَ ^(٣) ، وَالْقَوْلُ أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ يَغْوُلُكَ : يَذْهَبُ بِكَ ، قَالَ « لَبِيدٌ » يَذْكُرُ ^(٤) ثَوْرًا :

وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مَتَلَبِئَةً بَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا ^(٥)

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : التَّجَوُّزُ ^(٦) فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ^(٧) بِإِتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي هَذَا حَدِيثٍ آخَرَ .

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « زُرَّ » ، عَنْ « عَمَّارٍ » ^(٩) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « إِنِّي بَادَرْتُ الْوَسْوَاسَ » .

(١) التَّهْنِئَةُ وَالنَّهْيُ : الْغَدِيرُ ، وَكُلُّ مَكَانٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(٢) فِي ك . ل . : « يَقُولُ » . (٣) « يَعْنِي الْبُعْدَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) فِي ط عَنْ م : « يَصِفُ » .

(٥) لِلْبَيْدِ قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ يَصِفُ فِيهَا الرِّحْلَةَ وَالنَّاقَةَ وَحَيْرَانَ الصَّحْرَاءِ وَيَفْتَخِرُ بِقَوْمِهِ ، وَرَوَايَةُ الْدَيَّانِ / ١١٥ لِلْبَيْتِ :

وَبَاتَ يُرِيدُ الْكِنَّ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ يَعَالِجُ رَجَائًا مِنَ التُّرْبِ غَائِلًا

وَعَلَّقَ جَامِعُ الدِّيَّانِ فِي الْهَامِشِ بِذِكْرِ رَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهَا رَوَايَةُ أُخْرَى لِلْبَيْتِ وَالرَّوَايَتَانِ مَتَبَاعِدَتَانِ ، وَرَوَايَةُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ هِيَ الرَوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ جَاءَتْ فِي طَبْعَاتٍ أُخْرَى لِلدِّيَّانِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (غَوْلُ) وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٧٤٣

(٦) فِي ط عَنْ م وَحْدَهَا : « التَّرْجِيزُ » .

(٧) عِبَارَةٌ ل : « إِذَا كَانَ يَبَادُرُ حَاجَةً وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا » .

(٨) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) مَا بَعْدَ « آخِرَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط عَنْ م ، تَجْرِيدًا وَتَهْذِيبًا .

قال « أبو عبيد^(١) » : فرأى تعجيل الصلاة مع السلامة أقرب إلى البر من طولها مع الوسوسة .

وكذلك حديث « الزبير » .

قال^(٢) : حدثنا « إسحاق الأزرق » ، عن « عوف » ، عن « أبي رجاء العطاردي » ، عن « الزبير »^(٤) أنه قيل له : ما بالكم^(٥) يا أصحاب « محمد » أخف الناس صلاة ، فقال : « إنا نبادر الوسواس » .

٧٤- وقال^(٦) « أبو عبيد »^(٧) في حديث « عمار » [- رحمه الله -]^(٨)

أنه ليس ثباتاً ، أو صلى في ثبان ، وقال : إني ممثون^(٩) .

قال^(١٠) : حدثنا « مروان بن معاوية » ، عن « العلاء بن المسيب » ، عن « أبيه » ، عن « عمار »^(١١) .

قال « الكسائي » : الممثن : الذي يشتكي مثانته . يقال منه : رجل ممثن وممثن .

[قال أبو عبيد^(١٢) : وكذلك إذا ضربته على مثانته .

(١) قال أبو عبيد : ساقط من ل .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) في ر . ل : « ابن » تصحيف .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) في ل : « مالكم » .

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٩) انظر خبر عمار - رضى الله عنه - فى :- الفائق « تبين » (١ / ١٤٧) . وفيه :

« التبان : سراويل الملاحين » ، وفى النهاية (تب) وفيها وفى اللسان والتناج

والتهذيب (مثن) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، تجريدا وتهذبا .

(١٢) « قال » : تكلمة من ر . ز . ل . م ، و « أبو عبيد » : من ل ، والتركيب كله من

تهذيب اللغة (مثن) .

[و] يقال^(١) : مَثْنَتُهُ أَمْنَتُهُ^(٢) وَأَمْنَتُهُ مَثْنًا ، فَهُوَ مَمْنُونٌ .

وهذا^(٣) مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِذَا اشْتَكَى رَأْسُهُ ، أَوْ ضَرَبَ عَلى رَأْسِهِ [٥٠٩] قِيلَ : مَرُوسٌ ، وَمِنِ الْفَوَادِ مَقْوُودٌ ، وَعَلى هَذَا عَامَّةٌ مَا فِى الْجَسَدِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِى بِهِ الْمَشْيُ مَبْطُونٌ ، وَكَذَلِكَ مَصْدُورٌ : إِذَا كَانَ يَشْتَكِى صَدْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ »^(٤) « حِينَ قَالَ لَهُ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » : « حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ » ؟ فَقَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ » :

﴿ لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْغَلَا ﴾^(٥)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَمِعْتُ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ » يُحَدِّثُهُ^(٦) .

٧٤١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِى حَدِيثِ « عَمَارٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٧) أَنَّهُ ذَكَرَ

عِنْدَهُ أَنَّ « أَبَا مُوسَى » كَرِهَ كَسْرَ الْقُرْنِ فِى الْأُضْحِيَّةِ ، فَقَالَ : الْخِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ «^(٨) .

(١) فِى ط عَنْ م وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ : « قَلْتُ » ، وَفِى ل : « قِيلَ » ، وَفِى ر . ز : « وَيُقَالُ » .

(٢) « أَمْنَتُهُ » - بِكَسْرِ التَّاءِ : سَاقَطٌ مِنْ ر . (٣) « وَهَذَا » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٤) زَادَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ : « بِنِ مَسْعُودِ الْهَذَلِىِّ » مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ ، مَفْتَى الْمَدِينَةِ ، وَمَعْلَمُ

« عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَهُ شَعْرٌ جَدِيدٌ « يَتَصَرَّفُ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ ، وَانْظُرْهُ فِى اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (صَدْر) .

(٦) مَا بَعْدَ الرِّجْزِ : سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَانْظُرْ الْخَبَرَ فِى (صَدْر) فِى الْفَائِقِ

(٢/٢٩١) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى خَبَرِ عَمَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ

وَالْغَرِيبِ ، وَاللُّغَةِ .

قال (١) : حَدَّثَنَا^(٢) « هُشَيْمٌ » و « أبو معاوية » و « يزيدٌ » كُلُّهُمْ عَنْ « حَجَّاجٍ » ،
عن « عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَمَّارًا » يَقُولُهُ (٣) .
قال « أبو يزيدٍ » : الحِصَاءُ : أَنْ تَسْلَ^(٤) أَنْثِيَّهَ (٥) سَلًّا .
فَإِنْ رَضَضْتَهُمَا رَضًّا ، وَلَمْ تُخْرِجْهُمَا ، فَذَلِكَ الْوِجَاءُ ، وَقَدْ وَجَّأَتْهُ وَجَاءً (٥) .
فَإِنْ شَقَّقْتَ الصَّفْنَ (٦) - وَالصَّفْنَ - فَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا ، فَذَلِكَ الْمَثْنُ ، وَقَدْ
مَثَنْتُهُ مَثْنًا ، فَهُوَ (٧) مَمَثُونٌ .
وإن (٨) شَدَدْتَهُمَا حَتَّى يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ ، فَهُوَ (٩) الْعَصْبُ ، وَقَدْ عَصَبْتُهُ
عَصَبًا ، فَهُوَ (١٠) مَعْصُوبٌ (١١) .

-
- (١) « قال » : ساقط من ز .
(٢) « حَدَّثَنَا » .
(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٤) فى ل : « أَنْثِيَاء » على بناء « تُسَلِّ » لِلْمَجْهُولِ .
(٥) فى ر . ز . ل . م : « وَجَّأ » وزاد ل : مقصور مهموز . وفى الصحاح « وجأ » :
ورجأته بالسكين ضَرْبَتُهُ ، وَوَجَّيْءٌ هُوَ فَهُوَ مَوْجُوءٌ ، وَالْوِجَاءُ بِالْكَسْرِ الْمَد : رَضُّ عُرُوقِ
الْبَيْضَتَيْنِ حَتَّى تَنْفَطِحَ ، فَيَكُونُ شَبِيهَا بِالْخِصَاءِ ...
(٦) فى الصحاح « صَفْنَ » : « الصَّفْنَ - بِالتَّحْرِيكِ - جِلْدَةٌ بَيْضَةُ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانٌ »
(٧) فى ك : « وَهُوَ » .
(٨) فى ز : « فَإِنْ » .
(٩) فى ز : « فَذَلِكَ » .
(١٠) فى ك : « وَهُوَ » .
(١١) فى تهذيب اللغة « عَصَب » (٢ / ٤٨) : « وَأَصْلُ الْعَصَبِ : الْكُلِيُّ ، وَمِنْهُ عَصَبُ
التَّيْسِ ، وَهُوَ : أَنْ يُشَدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى تَنْدُرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْتَزَعَا نَزْعًا ، أَوْ
تُسَلَّا سَلًّا . يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعَصَيْتُهُ فَهُوَ مَعْصُوبٌ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا رَوَى
عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ » .

حديث ^(١) عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه ^(٢)

٧٤٢ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن مسعود » [- رحمه

الله -] ^(٤) : « جَرَّدُوا الْقُرْآنَ ؛ لِيَرْتَوْفِيهِ ^(٥) صَغِيرُكُمْ ، وَلَا يَنْأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ،

فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ ^(٦) تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ^(٧) »

قال ^(٨) : حَدَّثَنِيهِ « عُثْدَرٌ » وَ « حِجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ،

عَنْ « أَبِي الْأَخْوَصِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَ] ^(٩) قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : « جَرَّدُوا الْقُرْآنَ » .

فَكَانَ « إِبْرَاهِيمُ » يَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَقْطِ الْمَصَاحِفِ .

قَالَ ^(١٠) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » أَنَّهُ كَانَ

يَكْرَهُ تَقْطِ الْمَصَاحِفِ ^(١١) ، وَيَقُولُ : جَرَّدُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا تَخْلِطُوا بِهِ غَيْرَهُ .

(١) في ل. م : « أحاديث » . (٢) « رضي الله عنه » : ساقط من ر. ل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وفي ط عن م : « رضي الله عنه » .

(٥) هامش ك : « به » عن نسخة أخرى . (٦) في ر : « الباب » وأراه تحريفا .

(٧) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - في مادة (جرد) في - الفائق

(٢٠٥/١) واللسان والتاج والنهاية ، وفيها : « أي لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث

ليكون وحده منفردا » .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) ما بين المعقوفين : تكلمة من ز .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : وَإِنَّمَا نَرَى [أَنْ] ^(٢) « إِبْرَاهِيمَ » ^(٣) كَرِهَ هَذَا مَخَافَةَ أَنْ يَنْشَأَ نَشْءٌ ^(٤) يُدْرِكُونَ الْمُصَاحِفَ مَنْقُوطَةً ، فَيَرَوْنَ ^(٥) أَنْ النُّقْطَ مِنَ الْقُرْآنِ [٥١٠] ؛ وَلِهَذَا الْمَعْنَى ^(٦) كَرِهَ مِنْ كَرِهَ الْفَوَاتِحَ ^(٧) وَالْعَوَاشِرَ ^(٨) .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ كَرِهَ التَّعْشِيرَ فِي الْمُصْحَفِ ، وَهَذَا ^(١٠) وَجْهٌ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : جَرَّدُوا الْقُرْآنَ .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر . ز . م .

(٢) « أَنْ » : تكملة من ز .

(٣) يريد : إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي .

(٤) فِي ط : « نَشْوءٌ » .

(٥) فِي ط عَنْ م : « قَسِيرَى » وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْفَاتِحِ (١ / ٢٠٥) .

(٦) « الْمَعْنَى » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٧) انْظُرْ فِي الْفَوَاتِحِ : النَّوْعَ السَّابِعَ « فِي أَسْرَارِ الْفَوَاتِحِ وَالسُّورِ » مِنْ كِتَابِ « الْبَرْهَانِ فِي

عِلْمِ الْقُرْآنِ » لِلزَّرْكَشِيِّ ١٦٤/١ .

(٨) نَقَلَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ عَنْ هَامِشِ الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ : الْعَاشِرَةُ وَاحِدَةُ الْعَوَاشِرِ مِنَ الْقُرْآنِ ،

وَهِيَ الَّتِي تَكْمُلُ بِهَا عَشْرَ آيَاتٍ ، وَيُقَالُ : « إِنَّ الْقُرْآنَ سِتْمَانَةُ عَاشِرَةٍ وَثَلَاثَ وَعِشْرُونَ

عَاشِرَةً »

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(١٠) فِي ز : « فَهَذَا » .

وقد رَوِيَ فى حديثٍ آخَرَ عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَقَالَ «عَبْدُ اللَّهِ» : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ » (١١) .

وقد ذَهَبَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ يُتَعَلَّمَ وَحْدَهُ ، وَتَتْرَكَ (١٢) الْأَحَادِيثُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي بِوَجْهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ «عَبْدُ اللَّهِ» أَرَادَ هَذَا ،
وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ «النَّبِيِّ» [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) -] بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ ، وَلَكِنَّهُ
عِنْدِي (١٤) مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «إِبْرَاهِيمُ» ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «عَبْدُ اللَّهِ» نَفْسُهُ .

وفيه وجه آخر هو (١٥) عِنْدِي مِنْ أَتَيْنِ هَذِهِ الْوُجُوهِ ، أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «جَرِّدُوا
الْقُرْآنَ» أَنَّهُ حَثَّهُمْ عَلَى أَلَّا يُتَعَلَّمَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَيْرُهُ (١٦) ؛

لِأَنَّ مَا خَلَا الْقُرْآنَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ (١٨) - إِنَّمَا تُؤْخَذُ (١٩) عَنْ «الْيَهُودِ»
و «النَّصَارَى» وَيُسَوُّوْنَ بِمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِى حَدِيثٍ [آخِرٍ] (٢٠) مِنْ

(١) ما بعد «الفرائض والمواشر» إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد ،
وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٢) فى ط : «ويترك» .

(٣) «صلى الله عليه وسلم» : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٤) «عندى» : ساقط من ر . (٥) فى ر . ز . ل . م : «وهو» .

(٦) «تبارك وتعالى» : ساقط من ل . م . ط .

(٧) «غيره» : ساقط من ر .

(٨) الجملة الدعائية : ساقطة من ل . م . ط ، وهى فى ز : «تبارك وتعالى» .

(٩) فى ر . ز : «يؤخذ» ، والمراد تؤخذ الكتب غير القرآن...

(١٠) «آخر» : تكلمة من ل .

« عَبْدُ اللَّهِ » نَفْسِهِ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ » ، عَنْ « هَارُونَ بْنِ عَنَتَرَةَ » ^(٢) ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » قَالَ : أَصَبْتُ أَنَا وَ « عَلْقَمَةُ » صَحِيفَةً ^(٣) فَانْطَلَقْنَا إِلَى « عَبْدِ اللَّهِ » ، فَقُلْنَا : هَذِهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَالَ : فَجَعَلَ « عَبْدُ اللَّهِ » يَمْحُوهَا بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : « نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ » ^(٤) ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ ، فَاسْتَغْلَوْهَا بِالْقُرْآنِ ، وَلَا تَشْغَلُوهَا بِغَيْرِهِ » ^(٥) .

وَكَذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَعَسَى أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِحَقٍّ ، فَتُكَذِّبُوهُ ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، كَيْفَ يَهْدُونَكُمْ ، وَقَدْ أَضَلُّوا أَنْفُسَهُمْ » ^(٦) وَمِنْهُ حَدِيثُ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَنَاهُ « عُمَرُ » بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَضَبَ ، وَقَالَ : « أَمْتَهُوْكَونَ فِيهَا يَا بَنَ الْمُضْطَّابِ » ^(٧) وَالْحَدِيثُ فِي كِرَاهَةِ هَذَا كَثِيرٌ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) مَا بَعْدَ « نَفْسِهِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَهُوَ مُجَرَّدٌ مُلَبَّسٌ .

(٣) فِي ل : « صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ » .

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةُ ٣ .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَخْرِيجٍ لِهَذَا الْخَبَرِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ السَّنَةِ وَالْغَرِيبِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَخْرِيجٍ لِهَذَا الْخَبَرِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ السَّنَنِ وَالْغَرِيبِ .

(٧) انْظُرْ هَذَا الْخَبَرَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ ٣٢٥ ج ٢/٣٢٢ مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَكَذَا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ

٣/٣٨٧ ، وَالْفَائِقُ « هُوك » (٤/٦١١) وَالنِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ (هُوك) .

فَأَمَّا مَذْهَبُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَرْكِ أَحَادِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -
فَهَذَا بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ إِبْطَالُ السُّنَنِ [٥١١] .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرَو » حِينَ وَجَّهَ النَّاسَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقَالَ :
« جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَأَقْلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] » ^(٢)
وَأَنَا شَرِيكُكُمْ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » يَرْفَعُهُ إِلَى « عُمَرَ » وَذَلِكَ
أَنَّهُ ^(٥) كَانَ رَوَى ^(٦) الْكَرَاهَةَ فِي هَذَا عَنْ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ^(٧) .

فَقِي قَوْلِهِ : « أَقْلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] » ^(٨) أَنَّهُ لَمْ
يُرِدْ بِتَجْرِيدِ الْقُرْآنِ تَرْكَ الرِّوَايَةِ عَنْ « النَّبِيِّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ
رَخَّصَ فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ ، فَهَذَا ^(١٠) يُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِتَرْكِ حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عِنْدَنَا عِلْمَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، لِلْحَدِيثِ الَّذِي سَمِعَ مِنْ

(١) فِي ط عَنْ م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى خَبَرِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ
وَالْغَرِيبِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٥) زَادَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ فِي الْهَامِشِ : « قَدْ » ٤٩/٤ .

(٦) زَادَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ فِي الْهَامِشِ : « حَدِيثُ » ٤٩/٤ .

(٧) فِي ر . ز . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

(٨) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط .

(٩) فِي ط : « رَسُولُ اللَّهِ » . (١٠) فِي ط : « وَهَذَا » .

«النبي» - عليه السلام - فيه حين قال : « أُمْتُهِوْكَوْنَ فِيهَا يَا بَنَ الْخَطَابِ ؟ » وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنِ «النبي» [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(١) بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ .
 ٧٤٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثٍ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٣) :
 « لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ : أَنَا مَعَ النَّاسِ » . ^(٤)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَمْ يَكْرَهُ « عَبْدِ اللَّهِ » مِنْ هَذَا الْكَيْفُونَةُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَلَكِنْ أَصْلَ الْإِمْعَةِ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزْمَ ، فَهُوَ يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْإِمْرَةُ : هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْ ^(٥) أَمْرِهِ كَذَلِكَ .

وَيُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الْإِمْعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعَى ، وَإِنَّ الْإِمْعَةَ فَيَكُمُ الْيَوْمَ الْمُحَقِّبُ النَّاسَ دِينَهُ ^(٦) ، وَكَلَمْنِي الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا .

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز ، وفي ط : « عليه السلام » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - فى الفائق « أمع » ٥٦ / ١ .

والنهاية « أمع » ٦٧ / ١ . وانظر « أمع » فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٤٩ / ٣)

وفيه : « وروى عن ابن مسعود أنه قال : أعُدُّ عَالِمًا أَوْ مَتَعَلِّمًا ، وَلَا تَعُدُّ إِمْعَةً » .

(٥) فى ل : « فى » .

(٦) انظر الخبر فى الفائق (أمع) ٥٧ / ١ ، وتهذيب اللغة « معا » (٢٤٩ / ٣) واللسان

والتاج (أمع) .

٧٤٤ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(٣)] :
« إِنَّ التَّمَامَ وَالرَّقَى وَالتَّوَلَّهَ مِنَ الشَّرِكِ » ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمِ » ،
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٦) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هِيَ ^(٧) التَّوَلَّهَ - بِكَسْرِ التَّاءِ - وَهُوَ الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى
زَوْجِهَا .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٨) : وَلَمْ أَسْمَعْ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ فِي الْكَلَامِ غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ ^(٩)

(١) فِي ك : « قَالَ » . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) انْظُرْ خَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي :

- د : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ فِي تَعْلِيقِ التَّمَامِ ، الْحَدِيثُ ٣٨٨٣ وَفِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : إِنَّ الرَّقَى وَالتَّمَامَ
وَالتَّوَلَّهَ شَرِكٌ .

- جـ : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ تَعْلِيقِ التَّمَامِ الْحَدِيثُ ٣٥٣٠ ج ٢ / ١١٦٦ .

- حـ : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ١ / ٣٨١ .

- الْفَائِقُ « تَوَلَّهَ » ١٥٧/١ وَمَادَّةُ (تَوَلَّهَ) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ
١٤ / ٣٢٠) وَفِيهِ : « قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ سَبْعُ طَبِيبَةٍ » وَهَذَا يَجْعَلُ « شَيْءٌ » فِي
مَكَانِ « سَبْعٍ » تَحْرِيفًا .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ الْمُطْبُوعِ .

(٧) « هِيَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . م . « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَرْكِيبٌ سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

قال : يُقال : هَذَا شَيْءٌ ^(١) طَيِّبٌ : يَعْنِي الشَّيْءَ ^(١) الطَّيِّبَ .

قال « أبو عبيد » : وَأَنَا أَرَادَ بِالرَّقَى وَالتَّمَانِمِ عِنْدِي مَا كَانَ بغيرِ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ
مِمَّا لَا يَدْرِي مَا هُوَ ، فَأَمَّا الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، فَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ السَّحَرِ . ^(٢)

٧٤٥ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » ^(٤) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » ^(٥)

[- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) : « إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ [٥١٢] وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُم
الدَّاعِيَ ، وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ » ^(٧) .

قال : حَدَّثَنِيهِ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » . ^(٨)

(١) فِي ك وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ « تال » ٣٢٠ / ١٤ : « سَبِيُّ » السَّبِيَّ - بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ - وَعَلَى
الْهَامِشِ « شَيْءٌ »

(٢) هَذَا مِمَّا أَخَذَهُ « ابْنُ قَتَيْبَةَ » فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْغُلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ لَوْحَةً ٤٩ وَفِيهِ
يَقُولُ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنَّ التَّمَانِمَ وَالرَّقَى وَالتُّوَكَّةَ
مِنَ الشَّرِكِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالتَّمَانِمِ وَالرَّقَى عِنْدِي مَا كَانَ بغيرِ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّمَانِمَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَعَاذَاتُ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا وَتَعْلُقُ .
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَلَيْسَتْ التَّمَانِمُ إِلَّا الْحَزْرُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَرْقُونَ بِهَا وَيَظُنُّونَ
بِضُرُوبِهَا أَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْآفَاتِ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) « ابْنُ مَسْعُودٍ » سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م . وَهُوَ الْمُرَادُ لِلْمُحَدِّثِينَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

(٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرْ خَبَرَ « ابْنِ مَسْعُودٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَادَّةِ (نَفَذَ) فِي الْفَائِقِ ١٣ / ٤
وَالنِّهَائَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ (٤٣٧ / ١٤) وَفِيهَا : « يَنْفِذُكُمُ الْبَصَرُ » عَلَى أَنَّهُ مِنْ
نَفَذَ الثَّلَاثِيَّ .

(٨) أُنْسَدَ سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هَكَذَا سَمِعْتُ « ابْنَ عَوْنٍ » يَقُولُهَا : وَيُنْفِذُهُمْ ^(١١) .
يُقَالُ مِنْهُ ^(١٢) : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ : إِذَا حَرَقْتَهُمْ ، وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، قَالَ : فَإِنْ جُزَّتْهُمْ
حَتَّى تَخْلَفَهُمْ قُلْتُ : نَفَذْتُهُمْ أَنْفَذُهُمْ ^(١٣) .
« أَبُو زَيْدٍ » قَالَ ^(١٤) : يُنْفِذُهُمُ الْبَصْرُ إِنْفَازًا ^(١٥) : إِذَا جَاوَزَهُمْ .
وَقَالَ ^(١٦) « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : نَفَذَنِي بَصْرُهُ يُنْفِذُنِي : أَي بَلَّغَنِي وَجَاوَزَنِي ^(١٧) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُنْفِذُهُمْ ^(١٨) بَصْرُ الرَّحْمَنِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(١٩)
حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَيُسْمِعُهُمْ دَاعِيَهُ .
٧٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢٠) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٢١) [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٢٢)
قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَى « أَبِي جَهْلٍ » يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ أَخْزَاكَ اللَّهُ يَا
عَدُوَّ اللَّهِ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُدْمَرِهِ ، فَقَالَ : يَا رُوَيْعِي الْغَنَمَ لَقَدْ ارْتَقَيْتَ
مُرْتَقَى صَعْبًا ، لِمَنِ الدَّبْرَةُ ^(٢٣) ؟ قُلْتُ : لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

- (١) فِي ط : « وَيُنْفِذُهُمْ » - بفتح الياء وضم الفاء والذال . وزاد عن م : « البصر » .
(٢) « مِنْهُ » : ساقط من م .
(٣) « أَنْفَذُهُمْ » : ساقط من ر . وهذا الضبط يوثق ضبط ر . ز . ل . م .
(٤) فِي ر . ز . ل . م : « قَالَ أَبُو زَيْدٍ » . (٥) « إِنْفَازًا » : ساقط من ل .
(٦) فِي ط : « قَالَ » . (٧) فِي ط : « وَجَاوَزَنِي » .
(٨) فِي ر . ز . ل : « يُنْفِذُهُمْ » بضم الياء وكسر الفاء .
(٩) فِي ط عَنْ م : « عَزَّ وَجَلَّ » . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
(١١) زَادَ فِي ل : « ابْنُ مَسْعُودٍ » . (١٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .
(١٣) زَادَ فِي ط : « الْيَوْمَ » .

قال : ثُمَّ احْتَزَزْتُ رَأْسَهُ ، وَجِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ { - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - } ^(١)
 قالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَذْمَرُ : هُوَ الْكَاهِلُ ^(٢) وَ الْعُنُقُ ، وَ مَا حَوْلَهُ إِلَى الذَّقَرَى ، وَ مِنْهُ
 قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَا النَّاقَةِ ؛ لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ فِي جَنِينِهَا أَمْ أَنْثَى ؛
 مَذْمَرٌ ؛ لِأَنَّهُ بَضَعَ يَدَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَيَعْرِفُهُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » [يَصِفُ
 الْإِبِلَ ^(٣)] :

حَرَّاجِيحٌ مِمَّا ذَمَرْتُ فِي نِتَاجِهَا بِنَاحِيَةِ الشَّخْرِ الْغُرَيْرِ وَشَدَقُمُ ^(٤)
 يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ إِبِلِ هَؤُلَاءِ ، فَهُمْ يُذَمَّرُونَهَا ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

وَقَالَ الْمَذْمَرُ لِلنَّاتِجِينَ مَتَى ذَمَرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ ^(٥)
 يَقُولُ : إِنَّ ^(٦) التَّذْمِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ لَا فِي الْأَرْجُلِ .

وَأَمَّا الْمَذْمَرُ - بِالضَّمِّ - فَإِنَّهُ الصَّائِدُ يُقْتَرُّ لِلصَّيْدِ ^(٧) ، يُدَحَّنُ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ
 (١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م . وَانْظُرْ خَبَرَ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ - فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ٢٧٦ / ٢ - ٢٧٧ وَالفائق « ذمر » ٢ / ١٧ وَالنهاية
 « دبر » ٩٨ / ٢ وَ « ذمر » ١٦٨ / ٢ وَفِي (عمد) وَ (ذمر) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبِ
 اللُّغَةِ (٤٣٠ / ١٤) وَ (٢٥٣ / ٢)

(٢) فِي ل : « أَوْ » . (٣) « يَصِفُ الْإِبِلَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ ، عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ ، لِذِي الرُّمَّةِ فِي دِيَوَانِهِ ١٥٨٤ / ٣ وَانْظُرْ مَادَّةَ
 (ذمر) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٤ / ٤٣١) وَفِي شَرْحِ الْبَاهِلِيِّ عَلَى
 الدِّيَرَانِ : « التَّذْمِيرُ : أَنْ يَدْخُلَ الرَّاعِي يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَمَسُّ أَصْلَ الْقَفَا وَالذَّقَرَى
 (جَانِبَ الْقَفَا) فَيَعْرِفُ أَذْكَرَهُ أَمْ أَنْثَى »

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : جَاءَ مَنْسُوبًا لِلْكُمَيْتِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٤٣١ / ١٤) وَاللِّسَانِ
 وَالتَّاجِ « ذمر » وَغَيْرِ مَنْسُوبٍ فِي الصَّحَاحِ (ذمر) .

(٦) فِي ل : « إِنَّمَا » . (٧) « يُقْتَرُّ لِلصَّيْدِ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

وغيرها ^(١) حَتَّى لَا يَجِدَ الصَّيْدُ رِيحَ الصَّائِدِ فَيَنْفِرَ ^(٢) ، قَالَ « أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ » :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفَ ^(٣)

وفى حَدِيثٍ « لِعَبْدِ اللَّهِ » آخَرُ ، أَنَّهُ لَمَّا قَالَ « لِأَبِي جَهْلٍ » مَا قَالَ ، قَالَ « أَبُو
جَهْلٍ » : « أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ » ^(٤) .

يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ « زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ » ، عَنْ « أَبِي [٥١٣] إِسْحَاقَ » ، عَنْ « عَمْرٍو
ابْنِ مَيْمُونٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٥) .

قَوْلُهُ : « أَعْمَدُ » : يَقُولُ ^(٦) : هَلْ زَادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟ : أَى هَلْ كَانَ إِلَّا
هَذَا ؟ .

يَقُولُ ^(٧) : إِنْ هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ .

وَكَانَ ^(٨) « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَحْكِي عَنْ الْعَرَبِ « أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٌّ » : أَى هَلْ زَادَ

(١) زاد فى ل : « للصيد » .

(٢) « فينفر » : من ل ، وذكرته على هامش نسخة ك عند المقابلة .

(٣) البيت على وزن الطويل لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ٧٠ : « فلاقى عليه » ، ورواية
نسخة ك . ونسخة م : « من السقيف صفائح » وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل ، وهامش ك
وهو الذى يتفق مع رواية الديوان وتهذيب اللغة « سقف » ٨ / ٤١٣ واللسان والتاج
« دمر ، سقف » ، وجاء على هامش ز : « صباح : قبيلة من عبد القيس » .

(٤) انظر الخبر فى :

- سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٧ - والفائق « دمر » (١٧/٢) ومادة (عمد) فى النهاية
واللسان والتاج وتهذيب (٢/٢٥٣) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) عبارة ل لما بعد السند : « قال : ما معناه » .

(٧) فى ل : « يعنى » . (٨) فى ط : « قال وكان » .

على هذا ؟ بَلَّغْنِي ذَلِكَ عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » ، قال ^(١) : « قَالَ « ابْنُ مِيَادَةَ الْمُرِّي » :

تَقَدَّمُ « قَيْسٌ » كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبُهَا

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ صِدَامُ الْأَعَادِي حِينَ قُلْتُ ثُبُوبُهَا ^(٢)

يَقُولُ : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَانَنَا. ^(٣)

٧٤٧ - وقال ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٦) - وَذَكَرَ

الْقُرْآنَ ، فَقَالَ :

« لَا يَتَّقُهُ ، وَلَا يَتَشَانُ » ^(٧)

(١) « قَالَ » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وذكرها يوضح أن قول ابن ميادة التالي من إنشاد أبي عبيدة .

(٢) البيتان على وزن الطويل ، للرماح بن ميادة في شعره/٧٩ من قصيدة يهجو بني أسد وبني قيس ، وترتيبها السابع عشر والثامن عشر ، وروايته : « وَيُثْنِي » بتقديم الثاء ، ويتقديم النون على الثاء رواية ر . ز . ك . وتهذيب اللغة ٢/٢٥٣ وهو من الثنا مقصورا . وفي الصحاح « ثنا » : والثنا مقصور مثل الثناء إلا أنه يستعمل في الخير والشر جميعا والثناء في الخير خاصة . وانظر تهذيب اللغة واللسان والتاج « عمد » والفتاوى « دمر » ١٨/٢ .

(٣) في ل : « إِخْوَانَنَا » . (٤) في ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « رَحِمَهُ » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - في :

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ١/٤٠٥ من حديث فيه طول وفيه : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَا سَمَاءُ لَنَا قَالَ : لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ ... إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَخْتَلِفُ ، وَلَا يُسْتَشْنُ ، وَلَا يَتَّقَهُ لَكثْرَةِ الْوَرْدِ ... »

- الفتاوى « تفه » ١/١٥٢ وفيه : « وَلَا يَتَشَانُ » وانظر أيضا (تفه) في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٦/٢٣٩) وانظر الحديث رقم ٣١١ ج ٢/٦٢٣ من تحقيقنا هذا .

قَوْلُهُ : لَا يَنْفَعُهُ ، [قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» ^(١)] : هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّافِهِ ، وَهُوَ الْحَسِيسُ ^(٢) الْحَقِيرُ . وَمِنْهُ قَوْلُ «إِبْرَاهِيمَ» ^(٣) : تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ ، يَقُولُ : فَلَا يَكُونُ الْقُرْآنُ كَذَاكَ .
وَقَوْلُهُ : « وَلَا يَتَشَانُ » : يَقُولُ : لَا يُخْلَقُ ، وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ الشَّنِّ ، وَهُوَ الْجِلْدُ الْحَلْقُ ^(٤) الْبَالِي .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «عَائِشَةَ» [-رَحِمَهَا اللَّهُ-] ^(٥) وَذَكَرَتْ جِلْدَ شَاةٍ ذَبَحُوهَا ، فَقَالَتْ : « قَتَبْنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا » ^(٦) : أَيْ صَارَ حَلْقًا .
وَالْقِرْنَةُ : شَنَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ شِنَانٌ .

وَفِي حَدِيثِهِ ^(٧) آخَرُ : « لَا يَخْلُقُ عَنْ ^(٨) كَثْرَةِ الرَّدِّ » ^(٩) فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ غَضٌّ

(١) « قَالَ أَبُو عَمْرٍو » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٢) فِي م : « وَهُوَ مِنَ الْحَسِيسِ » .

(٣) أَيْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي ، وَانْظُرْ خَبْرَهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (تفه) ٢٣٩/٨ وَالْحَدِيثُ رَقْمُ ٢٤ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا .

- خ : كِتَابُ الشَّهَادَاتِ بَابُ شَهَادَةِ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ (١٥٣/٣) .

(٤) « الْحَلْقُ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ز ، وَفِي م : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » .

(٦) انْظُرْ خَبْرَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي :

- الْفَاتِي (شَنْ) ٢٦٥/٢ ، وَنَبَذْنَا فِيهِ : أَيْ جَعَلْنَا فِيهِ النَّبِيذَ .

(٧) فِي ل : لِعَبْدِ اللَّهِ « . م
(٨) فِي ر . ل . م : « عَلَى » .

(٩) انْظُرْ خَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي :

- دى : كِتَابُ فُضَائِلِ الْقُرْآنِ ، بَابُ فَضْلِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْحَدِيثَ ٣٣١٨ ج ٢ / ٣١٠ .

وَفِيهِ : « وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ » .

أَبَدًا جَدِيدٌ ، وفيهِ لُغَتَانِ يُقَالُ : خَلَقَ ^(١) وَأَخْلَقَ .

٧٤٨ - وقال « أبو عبيد » ^(٢) في حديث « عبد الله » [رحمه الله] ^(٣) أَنَّهُ

أَتَاهُ « زِيَادُ بْنُ عُدَى » ^(٤) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « [زِيَادُ بْنُ] عُدَى » ^(٥) فَوَطَّدَهُ إِلَى
الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا عَظِيمًا ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : أَعْلَى عَنِّي ^(٦) ، أَوْعَالَ
عَنِّي ^(٧) . فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تُخَيِّرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ .

فَقَالَ : « إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ - أَوْ قَالَ أَمِيرٌ - إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرُ ، وَإِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ » ^(٨) .
قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَاهُ « إِسْحَاقُ الْأَزْرُقِيُّ » ، عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي الْمُنْهَالِ » ، عَنْ
« أَبِي الْعَالِيَةِ » ، عَنْ « زِيَادِ بْنِ عُدَى » ، أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِعَبْدِ اللَّهِ ^(١٠) .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » ^(١١) : الْوَطْدُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ، يُقَالُ
مِنْهُ : وَطَّدْتُهُ أَطِدُهُ [٥١٤] وَطَّدًا : إِذَا وَطَّنْتَهُ ، وَغَمَزْتَهُ ، وَأَثْبَتْتَهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ .

(١) فِي ز . ر . ك . ل . م . : « خَلَقَ » بضم اللام ، وعلى هامش ك عند المقابلة : خَلَقَ
وَأَخْلَقَ - بفتح اللام فيهما - وَزَادَ نَهَجَ وَأَنْهَجَ وَسَمَلَ وَأَسَمَلَ .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « عُدَى » : بضم العين وفتح الدال .

(٥) « عُدَى » : بفتح العين وكسر الدال ، و « زياد بن » : تكملة من ز .

(٦) « أعل عني » : ساقط من ز وفي الفائق ٧٠ / ٤ : « فقال عبدالله : أعل عني » .

(٧) « أوعال » : إضافة على هامش ك بعلامة خروج عند المقابلة ، وهي عبارة ز ، وساقطة
من ز . ر . ل . م . ط .

(٨) انظر الخبر في : الفائق « وطد » ٧٠ / ٤ وفيه : وروى « فأطره » أي في موضع :
« فوطده » والنهاية ١٤٢ / ٥ وتهذيب اللغة ٣ / ١٤ وانظر اللسان والتاج « وطد » .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) ما بعد « قتله » إلي هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) يعني أبا عمرو الشيباني ، وهو المراد عند الإطلاق في غريب حديث أبي عبيد .

قَالَ « الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ التُّغَلْبِيُّ »^(١) :

فَالْحَقُّ بِبَجَلَةٍ نَاسِبُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) : « بَجَلَةٌ » : حَى مِنْ بَنَى سَلِيمٌ ، تَقُولُ : بَجَلِي^(٤) إِذَا نَسِبْتَ إِلَيْهِمْ^(٥) . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي هَذَا^(٦) الْحَدِيثِ : إِنَّ « زِيَادًا » أَتَاهُ ، فَأَطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ^(٧) ، فَإِنَّ الْأَطَرَ : الْعَطْفُ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ فِي الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ : « مَجْبُولٌ » : هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَقَوْلُهُ : « أَعْلَى عَنِّي » : أَيْ^(٨) ارْتَفَعَ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : أَعْلَى عَنْ^(٩) الْوَسَادَةِ ، وَعَالٍ عَنْهَا : أَيْ تَنَحَّ عَنْهَا^(١٠) .

٧٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١١) فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(١٢) : أَنَّهُ

(١) « بَنُ ضِرَارِ التُّغَلْبِيِّ » سَاقَطَ مِنْ ل ، وَجَاءَ بِفَتْحِ الْبَلَامِ فِي « التُّغَلْبِيِّ » لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى تَغْلِبَ بِفَتْحِ اللَّامِ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ عَلَى وَزْنِ الْبَسِيطِ لِلشَّمَاخِ يَهْجُو الرِّبِيعَ بْنَ عَلِيَاءَ السُّلَمِيَّ ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ / ١٢٢ وَمَادَّةُ (وَطْد) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣/١٤) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « بَجَلِي » أَيْ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ . نَسَبُوا إِلَى أُمِّهِمْ بَجَلَةً بِنْتٌ ، شَاعَتْ بَيْنَ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ ، انْظُرْ أَنْسَابَ السَّمْعَانِيِّ (٩٤/٢) . وَإِذَا نَسَبَ إِلَى « بَجَلَةٍ » قِيلَ : « بِجَلِي » بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْجِيمِ .

(٥) عِبَارَةٌ ط : « إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قُلْتَ : بَجَلِي » . (٦) « هَذَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٨) « أَيْ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) فِي ط : « عَلَى » وَأَرَاهُ خَطَأً .

(١٠) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ل : قَالَ الشَّيْخُ : أَعْلَى عَلَى الْوَسَادَةِ ، وَأَعْلَى الْوَسَادَةِ : أَيْ اجْلَسَ عَلَيْهَا وَأَعْلَى عَنْهَا : أَيْ قَمَّ عَنْهَا . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ (عَلَا) .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مَا يَدْرِي هَذَا لَعَلَّ
بَصَرَهُ سَيَلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُصَيْنٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٢) .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » ^(٣) : يَلْتَمَعُ : مِثْلُ يَخْتَلِسُ ^(٤) .

يُقَالُ : التَّمَعْنَا الْقَوْمَ : أَيْ ذَهَبْنَا بِهِمْ ، وَقَالَ « الْقَطَامِيُّ » :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَيٍّ أَبْرَتْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا ^(٥)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَدْ التَّمَعَ لَوْنُهُ : إِذَا ذَهَبَ ، وَمِثْلُهُ انْتَفَعَ ،
وَأَمْتَفَعَ ^(٦) ، وَالسُّمْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : هُوَ ^(٧) الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ فِي
الْفُسْلِ أَوْ ^(٨) الْوَضْوِ مِنَ الْجَسَدِ .

٧٥٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١٠) قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١١) - ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَكْرَمَنَا فِي ^(١٢) الْحَدِيثِ ، ثُمَّ

(١) انظر خبر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - في مادة (لج) في الفائق ٣/٣٣١
وتهذيب اللغة (٤٢٥/٢) واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولفظة « قال » في أوله : ساقطة من ز .

(٣) في ل : « قال أبو عبيد » . (٤) في الفائق : « أي يختلس » .

(٥) البيت من قصيدة من الوافر للقطامي عمير بن شبيب يمدح زفر بن الحارث الكلبي :

ورواية الديوان ٣٦ : « من فصيلته » وانظر (لج) في تهذيب اللغة (٤٢٥ / ٢) واللسان والتاج .

(٦) في ل : « ويُقال : أَمْتَفَعَ » . (٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) في ط : « والوضوء » . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١١) في ز . ر . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(١٢) « في » : ساقط من ل .

ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ» بِإِسْنَادٍ لَهُ ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(٣) .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» ^(٤) : قَوْلُهُ : أَكْرَيْنَا : يَعْنِي أَطْلَنَّا ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَنَهُ ^(٥) أَوْ أَخْرَجَهُ فَقَدْ أَكْرَيْنَهُ ، وَكَانَ ^(٦) «أَبُو عُبَيْدَةَ» يُنْشِدُ بَيْتَ «الْحُطَيْيَةِ» :
وَأَكْرَيْنْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ
أَوْ الشُّعْرَى فُطَالَ بَيَ الْأَنْاءِ ^(٧) [٥١٥]
وغيره يرويه :

* وَأَنْتِ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ *

وَقَالَ «ابْنُ أَحْمَرَ» يَذْكُرُ الظِّلَّ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَقَالَ ^(٨) :

* وَالظِّلُّ لَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يُكْرِى ^(٩) *

(١) انظر الخبير في :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ١/ ٤٢٠-٤٢١ وفيه : « حتى أكرينا الحديث »

وانظر (كرى) في الفائق (٢٥٧/٣) وتهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) ما بعد « الساعة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .
(٤) « قال أبو عمرو » جاء في ز بعد قوله : « قوله أكرينا » وهو على غير المألوف من أبي عبيد .

(٥) في ز . ل . م . : « وأخرته » . (٦) في م : « وقال » وأراه محريفا .

(٧) البيت من قصيدة من الوافر نلحظية في ديوانه / ٥٤ يمدح بغيض بن عامر ، وروايته :
: « وَأَنْتِ » في موضع : « وَأَكْرَيْتِ » و « الْعِشَاءَ » في موضع : « الْإِنَاءُ » ، وانظر « كرى » في تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) و (٤٥٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « فقال » : ساقط من م .

(٩) هذا عجز بيت على وزن الكامل لعمرو بن أحمر الباهلي وصدره :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا

وانظر البيت في « كرى » في تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج (وهق . كرى) .

يَقُولُ : هُوَ عَلَى طُولِ صَاحِبِهِ قَانِمٌ ^(١) مَعَهُ ، كَمَا قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ ^(٢)

يَقُولُ : لَمْ يَنْكَسِرِ الْفَسَى فَيَزْدَادُ ، وَلَمْ يَنْقُصْ عَنْ صَاحِبِهِ .

[وَقَالَ « الْعَجَّاجُ » :

* وَأَنْتَعِلَ الظِّلُّ قَصَارَ جَوْرِيَا * ^(٣)]

٧٥١ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « ابْنِ مَسْعُودٍ » ^(٦) [-رَحِمَهُ

اللَّهُ-] ^(٧) : أَنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ ^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٩) .

(١) « قَانِمٌ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) الشَّطْرُ عَجَزَ بَيْتٍ مِنَ الْخَفِيفِ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤٧/ يتَشَرَّقُ فِيهَا لِقَوْمَةٍ وَهُوَ بِتَمَامِهِ :

فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ إِذْ وَقَدَ الْيَوْمُ
مُ إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ

(٣) لِلْعَجَّاجِ فِي دِيْوَانِهِ (١٠١:٩٤) أَرْجُوزَةٌ يَمْدَحُ بِهَا مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْبِرِ عَلَى هَذَا الرَّوْيِ لَمْ

أَقْفَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِيهَا . وَجَاءَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٩٩/٢-٣٥٨/١٤)

وَشَاهِدَ الْعَجَّاجُ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز ، لَمْ تَرِدْ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ .

(٤) فِي ك : « قَالَ » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٦) فِي ر . ز . م : « عَبْدُ اللَّهِ » ، وَفِي ل : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْفَائِقِ « أَنْنِ » (٦٣/١) وَفِيهِ : « مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » وَانْظُرِ

(أَنْنِ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٥٦٣/١٥)

(٩) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قال « أبو زيد » : قوله : مَثْنَةٌ : كقولك : مَحَلَّةٌ لِدَاك ، وَمَجْدَرَةٌ لِدَاك ، وَمَحْرَأَةٌ ، وَنَحْوَذَلِكَ .

قال « الأَصْمَعِيُّ » : قَدْ سَأَلَنِي « شُعْبَةُ » عَنْ هَذَا ، فَقُلْتُ : مَثْنَةٌ ، يَقُولُ ^(١) : هُوَ ^(٢) عِلَامَةٌ لِدَاك ، وَخَلِيقٌ لِدَاك .

قال « أبو عبيد » : يَعْنِي أَنَّ هَذَا مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ دَلَّكَ عَلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ مَثْنَةٌ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَهَامَسُوا سِرًّا فَقَالُوا عَرَّسُوا
مِنْ غَيْرِ تَمَثُّنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسٍ ^(٣)

يَقُولُ : قَالُوا ذَلِكَ الْقَوْلَ فِي ^(٤) غَيْرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ ، وَلَا عِلَامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ .

٧٥٢ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٧) :

« عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ؛ فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ ^(٨) » .

قال ^(٩) : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١٠) .

(١) « يقول » : ساقط من م . (٢) في ط : « هي » .

(٣) البيت للمرار الفقعسي كما في تهذيب اللغة (١٥ / ٥٠٩ - ٥٦٣) واللسان والتاج

(أَنْ ، مَنْ) ، وَرَوَايَةُ ر . ز . ل . م : « شَيْئًا » فِي مَوْضِعِ : « سِرًّا » ، وَفِي ز بَعْدَ

الْبَيْتِ : « وَيُرْوَى : سِرًّا »

(٤) فِي ر . م : « مِنْ » . (٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ص .

(٨) انظر الخبر في : مادة (خَل) في الفائق (١ / ٣٩٣) واللسان والتاج والتهذيب

(٥٧٦ / ٦) .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « الأصمعي^١ » : يَقُولُ : مَتَى يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَلَّةِ وَالْحَاجَةِ .
 قال^(١) : « وَأَمَلُ^(٢) عَلَى أَعْرَابِيٍّ وَصِيَّتُهُ ، فَسَالَ : « وَإِنْ نَخَلَاتِي لِلْأَخْلِ الْأَقْرَبِ »
 يعنى الأخْوَجَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .
 وَكَانَ^(٣) « الْكِسَائِيُّ^٤ » يَذْهَبُ^(٥) إِلَى الْخَلَّةِ ، وَالْخَلَّةُ^(٦) مِنَ النَّبَاتِ ؛ مَا أَكَلَتْهُ
 الْإِبِلُ مِنْ غَيْرِ الْحَمَضِ .
 قال « الأصمعي^٧ » : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْخَلَّةُ خُبْزُ الْإِبِلِ ، وَالْحَمَضُ فَاكِهَتُهَا ، وَهُوَ كُلُّ
 نَبْتٍ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، فَإِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةُ حُوَلَّتْ إِلَى الْحَمَضِ ؛ لِتَذْهَبَ عَنْهَا تِلْكَ الْمَلَلَةُ ، ثُمَّ
 تُعَادُ إِلَى الْخَلَّةِ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) : فَأَرَادَ « الْكِسَائِيُّ^(٩) » بِقَوْلِهِ : مَتَى يُحْتَاجُ إِلَيْهِ : أَى
 مَتَى يُشْتَقَى إِلَى^(١٠) مَا عِنْدَهُ كَشَهْرَةِ الْإِبِلِ إِلَى الْخَلَّةِ . وَقَوْلُ^(١١) « الْأَصْمَعِيُّ » فِي
 هَذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ ، وَأَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ، قَالَ^(١٢) « كَثِيرٌ » :

-
- (١) فى ل : « قال الأصمعي » ووضع الظاهر موضع الضمير أكثر إيضاحا .
 (٢) « وأمل » : ساقط من م ، والمعنى يتوقف عليها ، وهذا يوضح أن الأصمعي خرج إلى
 البادية ، أو تلقى أهلها ، ونقل عنهم اللغة .
 (٣) فى ل : « قال : وكان الكسائي » .
 (٤) فى ز . ل : « يذهب به » ، وفى ر . م : « يذهب بذلك » .
 (٥) « والخلّة » أى يضم الحاء .
 (٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٧) « إلى » : ساقط من ر . ز . ل . م .
 (٨) فى ر . م : « قال : وقول » ، وفى ل : « قال أبو عبيد : وقول » .
 (٩) فى ط : « وقال » .

فَمَا أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَبْثُكَ مَا بِهَا وَلَا الْأَرْضُ لَا تَشْكُو إِلَيْكَ اخْتِلَالَهَا ^(١)
وَيُرَى : تَبْثُكَ ، وَتَبْثُكَ لُغْتَانِ : يَعْنِي لَا تَشْكُو حَاجَتَهَا ^(٢) .
يُقَالُ : أُبْثِثْتُهُ مَا فِي نَفْسِي وَبْثِثْتُهُ ^(٣) .

٧٥٣- وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٦)
فِي الَّذِي لُدِغَ وَهُوَ مُحْرَمٌ بِالْعُمْرَةِ ، فَأُخْصِرَ ، فَقَالَ « عَبْدِ اللَّهِ » : « ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ ،
وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ ^(٧) فَإِذَا ذُبِحَ الْهَدْيُ بِمَكَّةَ » حَلَّ هَذَا ^(٨) .
قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَاهُ ^(١٠) « عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَنْ « أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْأَسودِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١١) .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْأَمَارُ ^(١٢) : الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْرَفُ ^(١٣) بِهَا الشَّيْءُ ، يَقُولُ :

(١) البيت في ديوان كثير عزة ٧٦/ ، وروايته :

فَقَدْ أَصْبَحَتْ شَتَى تَبْثُكَ مَا بِهَا وَلَا الْأَرْضُ مَا يَشْكُو إِلَيْكَ اخْتِلَالَهَا
وَاسْتِشْهَادُ الْمُصَنِّفِ بِهِ عَلَى « الْاِخْتِلَالِ » يَشْعُرُ بِأَن رَوَايَةَ الدِّيوان : « اخْتِلَالَهَا »
بِالْمُهْمَلَةِ ، مُخْرِفٌ .

(٢) فِي ز : « حَالَهَا » .

(٣) هَذِهِ الْقَوْلَةُ جَاءَتْ فِي ر . ز . م قَبْلَ قَوْلِهِ : « يَعْنِي لَا تَشْكُو حَاجَتَهَا » ، وَزَادَ فِي
ل بَعْدَ « وَبْثِثْتُهُ » : « وَالْأَلْفُ أَعْجَبَ إِلَى » .

(٤) فِي ك : « قَالَ » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ر . ل : « الْأَمَارُ » . (٨) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (حَصْرٍ) فِي الْفَسَائِقِ
(٢٨٨/١) وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٣٠/٤) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) فِي ك : « حَدَّثَنَا » .

(١١) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (١٢) فِي ر . ز . ل : « الْأَمَارَةُ » وَهِيَ لَفْظٌ .

(١٣) فِي ط عَنْ م : « تُعْرَفُ » بِتَاءٍ مُخَفَّاةٍ فَوْقِيَّةٍ .

اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ يَوْمًا تَعْرِفُونَهُ ؛ لِكَيْلَا تَخْتَلِفُوا ^(١) ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْأَمَارُ وَالْأَمَارَةُ ،
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا « الْكِسَانِيُّ » :

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي ^(٢)
وَفِي ^(٣) هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ جَعَلَ الْمَرَضَ إِحْصَارًا كَحَصْرِ الْعَدُوِّ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ
فِي الْعُمْرَةِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَى لِلْمُعْتَمِرِ ^(٤) رُخْصَةً فِي الْإِحْصَارِ ،
يَقُولُ : لَا يَزَالُ مُقِيمًا عَلَى إِحْصَارِهِ مُحْرِمًا حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
الْعُمْرَةَ لَا وَقْتَ لَهَا كَوَقْتُ الْحَجِّ .

وَقَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » هُوَ عِنْدَنَا الَّذِي ^(٥) عَلَيْهِ الْعَمَلُ .
٧٥٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ : أَتَى بِسَكْرَانَ
أَوْشَارِبٍ ^(٧) فَقَالَ : « تَلْتَلُوهُ ، وَمَزْمُوهُ » ^(٨) .

-
- (١) زاد المطبوع نقلًا عن ر . ل . م . : « فيه » .
(٢) البيت في مادة (أمر) في تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ومقاييس اللغة ١٣٩/١
وصدره فيها :

* إِذَا الشَّمْسُ ذُرَّتْ فِي الْبِلَادِ فَإِنَّهَا *

- (٣) جَاءَ فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي ... »
(٤) فِي ط عَنْ م : « لِلْعُمْرَةِ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ .
(٥) فِي ط : « هُوَ الَّذِي عِنْدَنَا » ، وَفِي ز : « هُوَ عِنْدَنَا هُوَ الَّذِي » وَلَا حَاجَةَ
لِتَكَرَّارِ « هُوَ » .

- (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
(٧) فِي ر : « أَوْ سَارِقٌ » ، وَفِي ط عَنْ ل . م . : « أَوْ شَارِبُ خَمْرٍ » .
(٨) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : الْمَغِيثِ ٢٣٧/١ وَالنِّهَايَةِ (تَلْتَلُ) وَ (مَزْمَز) وَمَادَّةِ (تَلَال) فِي الْفَائِقِ
(١٥٣/١) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قال « أبو عمرو » : هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ ، وَيُزَعِّعَ ، وَيُسْتَنَكَّهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ ؛
لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ .

وَهِيَ التَّلْتَلَةُ ، وَالتَّرْتَرَةُ ، وَالزُّمَزُزَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَجَمْعُ التَّلْتَلَةِ تَلَاتِلُ ، وَهِيَ
الْحَرَكَاتُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ بَعِيرًا (٥١٧) :

بَعِيدٌ مَسَافٍ الْخَطْوِ غَوَّجٌ شَمْرَدَلٌ تَقْطَعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارَى تَلَاتِلُهُ ^(١)
يَقُولُ : إِنَّهَا تَسِيرُ بِسَيْرِهِ ، فَهُوَ يُتَلْتَلُهَا فِي السَّيْرِ ؛ لَتَذَرِكُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا الْحَدِيثُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُهُ ؛ لِأَنَّ الْحُدُودَ إِذَا جَاءَ
صَاحِبُهَا مُقَرِّقًا بِهَا ، فَإِنَّهُ يُنْبِغِي ^(٢) لِلْإِمَامِ أَلَّا يَسْمَعَ مِنْهُ ^(٣) ، وَأَنْ يَرُدَّهُ ^(٤) وَيُعْرِضَ
عَنْهُ ^(٥) كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٦) فِي
« مَا عَزَبَ نِ مَالِكٍ » حِينَ أَقْرَأَ بِالزُّنَا ^(٧) وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : « أُطْرِدُوا الْمُعْتَرِفِينَ » ^(٨) ،

(١) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لَذِي الرُّمَّةِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ (٢ / ١٢٥٧) :
« أَنْفَاسُ الْمَطَى » وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (غَوَّج . تَلَل . شَمْرَدَل) .

وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ : جَاءَ عَلَى هَامِشٍ كَ : الْفَوَّجُ : سَعَةُ الصَّدْرِ ، وَعَلَى هَامِشٍ زَ :
الْفَوَّجُ : الْوَاسِعُ الصَّدْرُ ، وَعَلَى هَامِشٍ مَ : غَوَّجٌ - بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٌ - : عَرِضُ الصَّدْرِ .
شَمْرَدَلٌ : طَوِيلٌ . الْمَهَارَى - بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ مَعًا - وَكُلُّهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَوَاشٍ .

(٢) فِي رَ : « لَا يَنْبَغِي » .

(٣) لَعَلَّهُ يَرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - بِعَدَمِ السَّمَاعِ لَهُ : عَدَمُ الِاسْتِجَابَةِ السَّرِيعَةِ ، بَلْ يَرُدُّهُ مَرَّةً
وَمَرَّتَيْنِ ، لِتَيَاسُكٍ مِنْ ارْتِكَابِهِ الْمَعْصِيَةِ .

(٤) جَاءَ بِهَامِشٍ كَ : « يُرَدُّهُ » عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى (٥) « عَنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ رَ .

(٦) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَةٌ مِنْ كَ .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٤٥ ج ٤٣٨/١ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا .

(٨) الَّذِي فِي النِّهَايَةِ (طَرَدَ) عَنْ شَمَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أُطْرِدُنَا الْمُعْتَرِفِينَ » يَقَالُ :
أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ - بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ - إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ .

فَكَيْفَ يَكُونُ أَنْ يُقْتَلَلَ ، وَيُمَزَّمَزَ حَتَّى يَظْهَرَ سُكْرُهُ ، وَهُوَ يُؤَمِّرُ أَنْ يَسْتَرَّ عَلَى
نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ « عَبْدُ اللَّهِ » ^(١) بِرَجُلٍ مَوْلٍ
بِالشَّرَابِ يُدْمِنُهُ ، فَاسْتَجَاذَهُ لَذَلِكَ .

٧٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٣) :
« إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِمَرْأَتِهِ : « اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ ، أَوْ أَمْرِكِ لَكَ ، أَوِ الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ،
فَقَبِّلُوهَا » ^(٤) ، فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ » ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ،
عَنْ « يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٧) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَسَأَلْتُ « الْأَصْمَعِيَّ » وَ « أَبَا عَمْرٍو » عَنْ قَوْلِهِ : « اسْتَفْلِحِي
بِأَمْرِكِ » فَلَمْ يُثْبِتَا مَعْرِفَتَهُ ، وَشَكًّا فِيهِ .

(١) عبارة ل : « فَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا » وَهِيَ أَوْضَحُ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) فِي ط : « فَقَبِّلْتُهَا » أَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى الْمَرْأَةِ . وَهِيَ رَوَايَةُ الْفَائِقِ .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ فَلَحَ فِي الْفَائِقِ (١٣٨/٣) وَالنِّهَايَةِ (٤٦٩/٣) وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(٧٢/٥) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ وَ م .

وكان « أبو عبيدة » يقول : هو مثل قولك : اظفري بأمرِك ، وفوزي ^(١) بأمرِك ، واستبدي بأمرِك ، هذا ونحوه من الكلام .

قال « أبو عبيد » : ولا أحسب قول « عبيد الأسدي » :

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخذع الأريب ^(٢)

إلا من هذا ^(٣) ، إنما أراد : اظفري بما شئت ، فز بما شئت ^(٤) ، عشي بما شئت من عقل وحق ، فقد يرزق الأحمق ، ويحرم العاقل ^(٥) .

وفي هذا الحديث من الفقه : أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحاً طلاقاً بائناً ، وبهذا كان « أبو حنيفة » و « أبو يوسف » و « محمد » ^(٦) يفتنون .

وقد روي عن « عبد الله » خلاف هذا (٥١٨) أنه قال في هذه الحِصَالِ الثلاث التي في هذا الحديث : هي تطليقة ، ولم يذكر بائنة ^(٧) .

(١) في ط . م : « فوزي » من غير عاطف .

(٢) هكذا جاء البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص الأسدي مضطربة الوزن وأغلبها من مخلع البسيط في ديوانه ٧ / ، وروايته : « فقد يدرك بالضعف » ، وفي المطبوع عن م : « يخذع » بتشديد الدال ، وفي اللسان والتاج (فلع) : « بالنوك » في موضع : « بالضعف » .

(٣) « إلا من هذا » : عبارة جاءت في م قبل بيت « عبيد » وبعده ، سهواً من الناسخ .

(٤) « فز بما شئت » : ساقطة من ل .

(٥) ظاهر هذا البيت يلتقي مع خيال بعض الشعراء في أوقات معينة ، والعقل الراعي لا يسلم به من قريب أو بعيد .

(٦) « ومحمد » : ساقط من ر .

(٧) عبارة ل لما بعد « هذا الحديث » : « ... إنها واحدة ، وهو أملك بها » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : كَانَ « شَرِيكَ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » بِمِثْلِ إِسْنَادِ « شُعْبَةَ » وَتُرَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ « شَرِيكَ » ؛ لِأَنَّهُ يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مَا يُصَدِّقُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى طَلَقًا بَاطِنًا إِلَّا فِي خُلْعٍ أَوْ إِيلَاءٍ ^(٢) .

٧٥٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » ^(٤) [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(٥)] : « أَنَّهُ بَاعَ نَفْسَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ زُبُوفًا ، وَقِسِيَانًا يَدُونِ وَزْنِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ « لِعُمَرَ » ، [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٦) فَتَنَاهَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا » ^(٧) .
قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُجَالِدٌ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَاحِدُ الْقِسْيَانِ [دِرْهَمٌ] ^(٩) [قَسْبَى - مُخَفَّفَةُ السَّيْنِ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ - عَلَى مِثَالِ : شَقِيٌّ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فَكَأَنَّهُ ^(١٠) إِعْرَابُ قَاشَى ^(١١) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) مَا بَعْدَ « بَاطِنًا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ وَم ، وَأَوْرَدَهُ مَصْحَحُ النُّسَخَةِ فِي الْهَامِشِ نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) فِي ط نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل . م : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » ، وَفِي ك : « ابْنُ مَسْعُودٍ » .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٦) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٧) انْظُرْ فِي الْخَبَرِ : مَادَّةُ (قَسَا) مِنَ الْفَائِقِ (١٩٥/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةُ « زَيْف » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٢٦/٩) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٨) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٩) « دِرْهَمٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(١٠) عِبَارَةٌ م : « وَكَأَنَّهُ عَلَى ... » .

(١١) فِي ط عَنْ ر . ل . م : « قَاشَى » ، وَفِي ك : « قَاشَى » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - وَفِي ز : =

ومنه حديثه الآخر : « مايسرني دين الذي يأتي الصراف يدرهم قسي^(١) » .

قال « أبو زبيد » يذكر حفر المساحي :

لها صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف^(٢)
ويقال منه : قد^(٣) قسا الدرهم يقسو .

ومنه حديث « لعبد الله » آخر أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يدرس العلم -
أوقال :- الإسلام^(٤) ؟ - فقالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما يقسو الدرهم ، فقال :
« لا ، ولكن دروس العلم يموت العلماء^(٥) » .

وفي هذا الحديث من الفقه : أن « عمر » كره أن يباع الدرهم الزائف بدون وزنه ؛

= « قاش » - منونا - وجاء في اللسان « قشا » : « والقاشي في كلام أهل السواد :
الفلس الردي . الأصمعي : يقال : درهم قشّي كأنه على مثال دعي^١ ، قال الأصمعي :
كأنه إعراب قاشي » .

وفي التكملة « قشا » قريب منه إلا أنه قال : كأنه إعراب قاش ، يعني أن كلمة قسي
تعريب لكلمة قاشي بمعنى الدرهم الردي . في لغة أهل السواد ، وقيل هو فعيل من
القسوة : لأن فضته تكون صلبة غير لينة . وانظر المعرب للجواليقي ٣٠٥ وشفاء
الغليل .

(١) انظر الخبر في مادة « قسا » من : الفائق ١٩٥/٣ ، النهاية ٦٣/٤ ، وتهذيب اللغة
٢٢٦/٩ ، واللسان ، والتاج .

(٢) البيت على وزن البسيط ، وهو لأبي زبيد في الفائق (١٩٥/٣) واللسان والتاج
(صهل . قسا) والمعرب ٣٠٥ و ٣٠٦ .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « أوقال الإسلام » : ساقط من النهاية مادة (قسا) .

(٥) انظر الخبر في : مادة (قسا) من : الفائق ١٩٥/٣ ، النهاية ٦٣/٤ ، واللسان والتاج

ورواية النسخ ر . ل . م . ومصادر غريب الحديث واللغة : « كما تقسو الدراهم » .

لأنه^(١) وإن كان فيه نحاسٌ ، فإنه في حدِّ الدراهم ، والغالبُ عليه^(٢) الفضةُ ، فكَرِهَ الفضةُ إلا بمثلِ وزنها سواء .

٧٥٧ - وقال « أبو عبيد »^(٣) في حديث « عبد الله » - رحمه الله^(٤) - : « ما مُصَلَّى^(٥) لامرأةٍ أفضَلُ من أشدِّ مكانٍ في بيتِها ظلمةٌ إلا امرأةٌ قدِيسَتْ من البعولةِ ، فهي في منقلبِها^(٦) » .

قال^(٧) : حدَّثني « المبارك بن سعيد » ، عن أبيه « سعيد بن مسروق » ، عن « أبي عمرو الشيباني » ، عن « عبد الله »^(٨) .
قال « الأموي » : المنقلُ : الخفُّ .

قال « أبو عبيد »^(٩) : وأحسبه الخلقُ^(١٠) ، وأنشدني^(١١) « الأموي » « للكُميت » :
وكانَ الأبَاطِحُ مِثْلَ الإِرينَ وشبهَ بالحِفْوَ المنقلُ^(١٢)

-
- (١) « لأنه » : ساقط من ل ، والمعنى يتم بذكره .
(٢) في م : « عليها » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .
(٥) في ط عن م : « مامن مُصَلَّى ... » .
(٦) انظر الخبر في : مادة « بعل » من الفائق ١/١١٩ ، والنهاية ١/١٤١ ، واللسان ، والتاج ، ومادة « نقل » من تهذيب اللغة (١٥١/٩) .

- (٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) السند ساقط من أصل ط . م .
(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . (١٠) عبارة ل : « وأحسبه إنما يعنى الخلق » .
(١١) وفي ط . م : « وأنشد » وما أثبت عن بقية النسخ أدق ؛ لأنه يفيد سماع أبي عبيد من الأموي ، وأراه المراد .

- (١٢) البيت من المختار ، وجاء منسوبا للكُميت في مادة (نقل) من تهذيب اللغة (١٥١/٩) والصاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ورواية القاموس والتاج :

وصارت أباطحها كالإرين وسوى بالحفوة المنقلُ =

[٥١٩] الإِرِين : واحِدَتْهَا إِرَةً ، وَهِيَ : الحُفْرَةُ ^(١) يَوْقُدُ ^(٢) فِيهَا النَّارُ لِلْحُبْزَةِ
أَوْغَيْرِهَا ، وَإِنَّمَا وَصَفَ شِدَّةَ الْحَرِّ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُصِيبُ صَاحِبَ الْحَفِّ مَا يُصِيبُ الْحَافِي
مِنَ الرَّمْضَاءِ ، وَالَّذِي ^(٣) أَرَادَ «عَبْدُ اللَّهِ» بِقَوْلِهِ : « فَهِيَ فِي مَنْقَلِيهَا » : يَعْنِي
أَنَّهَا مِمَّنْ تَخْرُجُ إِلَى الْأَسْوَاقِ وَالْحَوَائِجِ ، فَهِيَ أَبَدًا لَا بَسَّةَ خَفِيَّهَا .
فَأَمَّا التِّي لَمْ تَيَأْسُ مِنَ الْبُعُولَةِ ، فَهِيَ لَا زِمَةَ لِبَيْتِهَا فَلَا [تَخْرُجُ ^(٤)] ، فَرَحَّصَ
لِلْعَجَائِزِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَرِهَهُ لِلشُّوَابِّ .
[قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»] ^(٥) : وَقَوْلُهُ : «مَنْقَلٌ» لَوْلَا أَنَّ الرَّوَايَةَ انْفَسَقَتْ فِي الْحَدِيثِ ،
وَالشَّعْرُ جَمِيعًا عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ ، مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدِي ^(٦) إِلَّا كَسْرُهَا ^(٧) .

-
- = وَفِي الْقَامُوسِ : الْمَنْقَلُ - بضم الميم - لَا يَفْتَحُهَا كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي
يَخْصِفُ نَعْلَهُ بِنَقِيصَةٍ ، أَيْ سَوَّى الْحَافِي وَالْمَنْتَمِلَ بِأَبَاطِحِ « مَكَّة » . أَقُولُ : وَفِي اللَّفْظَةِ
فَتْحُ الْمِيمِ وَضَمُّهَا ، وَلِكُلِّ مِنَ اللَّفْظَتَيْنِ تَوْجِيهٌ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَجُودَ الْكَسْرِ ،
وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « نَقَلَ » (١٥١/٩) : « وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ
لِلْحَفِّ الْمَنْقَلُ وَالْمَنْقَلُ - بِكسر الميم فِيهِمَا - .
(١) فِي ل : « الحفرة التي » . (٢) فِي ط : « توقد » بالتاء المثناة الفوقية .
(٣) فِي ل : « قال أبو عبيد : والذي ... » .
(٤) « تخرج » : تَكْمَلَةُ مِنْ ز ، وَعِبَارَةٌ ك . م . ط : « فلا ترخص » ، وَفِي ر :
« فَلأنه رخص » وَأَرَاهَا تَحْرِيفًا .
(٥) « قال أبو عبيد » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر . ز . م . ط .
(٦) « عندما » : سَقَطَتْ مِنْ ر . م . ط ، وَهِيَ فِي ز : « عندنا » ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ
نَقَلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : « مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ فِي الْمَنْقَلِ إِلَّا كَسْرُ الْمِيمِ » تَهْذِيبُ ١٥١/٩ .
(٧) مَا بَعْدَ « لِلشُّوَابِّ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

٧٥٨ - وقال « أبو عبيد »^(١) فى حديث « عبد الله » [- رحمه الله -]^(٢) حين ذكر القيامة ، وأن الله - تبارك وتعالى^(٣) - يظهر للناس ، قال^(٤) : فيخبر المسلمون للسجود ، قال : وتُعَمُّ أصلابُ المنافقين ، فلا يقدرون على السجود^(٥) .

قال^(٦) : حدثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « سلمة بن كهيل » ، عن « أبى الزعراء » ، عن « عبد الله بن مسعود »^(٧) .

قوله : تُعَمُّ : يعنى تَبَسُّ مفاصلهم ، والمفاصل هي المعاقم ، يُقال للفرس إذا كان شديد معاقد الأرساغ : إنه لشديد المعاقم ، قال « النابغة » يذكُرُ قَرَسًا : تَخْطُو عَلَى مُعْجٍ عَوْجٍ مَعَاقِمُهَا يَحْسَبَنَّ أَنَّ تَرَابَ الْأَرْضِ مُنْتَهَبُ^(٨) وإنما يُقال لِلْمَرَأَةِ^(٩) : مَعْقَوْمَةُ الرَّحِمِ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا مَشْدُودَتُهَا .

وفى حديث آخر : « وَتَبَقَى أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا »^(١٠) . وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الطَّبَقُ : فَقَارُ الظَّهْرِ ، وَاحِدُهَا طَبَقَةٌ ،

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) عبارة م : « أن الله تعالى - » . (٤) « قال » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (عَمَّ) من الفائق ١٦/٣ وفيه : ورؤى : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/١) واللسان ، والتاج .

(٦) « قَالَ » : ساقط من ر . (٧) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٨) البيت فى ديوان النابغة الذبياني ١٧٦ ، وانظره أيضا فى : العين (١٨٦/١) ، وتهذيب اللغة (٢٨٩/١) ، والمحكم (١٤٩/١) .

(٩) عبارة ل : « يُقَالُ : إِنَّمَا قِيلَ » .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (طبق) من : النهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩) واللسان ، والتاج ، ومادة (عقم) فى الفائق (١٦/٣) .

(١١) فى ط ، وتهذيب اللغة (٥/٩) نقلا عن أبى عبيد : « واحدته » .

وَجَمَعُهَا طَبَقٌ ، يَقُولُ : فَصَارَ كُلُّهُ فِقَارَةً وَاحِدَةً ، فَلَا ^(١) يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .

٧٥٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٣) : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^(٤) » .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » وَ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « إِسْمَاعِيلَ » ، عَنْ « قَيْسٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٦) .

قَالَ « أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ » : الرَّفَاهِيَةُ ^(٧) : السَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالْخِصْبِ ، وَهَذَا أَصْلُ الرَّفَاهِيَةِ ، فَأَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » : أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ [٥٢٠] الْكَلِمَةِ ^(٨) فِي تِلْكَ الرَّفَاهِيَةِ وَالْإِتْرَافِ فِي دُثْيَاهُ مُسْتَهِينًا بِهَا ، لِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّفْسَةِ ، فَيَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَفِي الرَّفَاهِيَةِ لُغَةٌ أُخْرَى : الرَّفَاعِيَةُ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : هُوَ فِي رَفَاهِيَةٍ وَرَفَاعِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ .

٧٦٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] أَنَّهُ ^(١٠)

قَالَ : « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : صَبْرُ الْجَنَّةِ ^(١١) » .

(١) فِي ط : « وَلَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَق . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ « رَفِهَ » مِنْ : الْفَائِقِ ٧٣/٢ ، وَالنِّهَايَةِ ٢٤٧/٢ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاج .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي ك : « الرَّفَاهِيَةُ وَالْإِتْرَافُ : السَّعَةُ » .

(٨) فِي ر : « بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ » ، وَفِي ز . ل . م . ط : « بِالْكَلِمَةِ » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١٠) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(١١) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (صَبَرَ) مِنْ : الْفَائِقِ (٢٨٤/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(١٧٢/١٢٢) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاج .

قال « أبو عبيدة ^(١) » : صبرُها : أعلاها ، وكذلك صبرُ كلِّ شيءٍ : أعلاه ، وجمعه أصبار ^(٢) ، قال « النمر بن تولب » يصف روضة :

عزيت وباركها الربيع بديمة
وطفاء تملؤها إلى أصبارها ^(٣)
يعنى إلى أعاليها ، وهى جماعة الصبر .

وقال « الأحمر » : الصبر : جانبُ الشيء ، وفيه لغتان : صبرٌ وبصرٌ ، كما قالوا : جذَبَ ، وجَبَذَ .

قال « أبو عبيد » : وقول « أبي عبيدة » أعجبُ إلى أن يكونَ فى أعلاها من أن يكونَ فى جانبِها .

٧٦١- وقال « أبو عبيد » ^(٤) فى حديث « عبد الله » (- رحمه الله ^(٥)) - [« أن امرأته سألتُه أن يكسوها جلبابًا ، فقال : إني أخشى أن تدعى جلبابَ الله الذى جلببك به . قالت : وما هو ؟ قال : بيتك .

قالت : أجنك من أصحاب « محمد » تقول : هذا ^(٦) .

قال : حدثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « طارق بن عبد الرحمن » ،

(١) فى ر . ل . م : « أبو عبيد » خطأ من النسخ . وهو خطأ يرجع أخذ هذه النسخ عن بعضها .

(٢) « وجمعه أصبار » : ساقط من ل .

(٣) هكذا جاء البيت - وهو من الكامل - منسوبا للنمر بن تولب فى تهذيب اللغة

(١٧٢/١٢) واللسان (صبر) برواية : « الشتاء بديمة » . وفى أساس البلاغة ٣/٢

برواية : « غربت » بالعين المعجمة ، وفى المطبوع - نقلا عن م - بعد البيت : « وروى غربت » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (جلبب) من : الفائق (٢٢٩/١) وفيه : « أجنك » بكسر الجيم ، ومادة (أجن) فى النهاية واللسان والتاج .

عَنْ « حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١) .
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُهُ ^(٢) : قَوْلُهَا : أُجِنِّكَ ^(٣) : تُرِيدُ مِنْ أَجْلِ أُنْكَ ، فَتَرَكْتَ
 « مِنْ » ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ تَدْعُ « مِنْ » مَعَ « أَجْلٍ » ، تَقُولُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ ^(٤)
 أَجْلُكَ : بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِكَ ، قَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » :
 أَجَلْ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ ^(٥)
 أَرَادَ ^(٦) مِنْ أَجْلِ ، وَأَرَادَ بِالصُّلْبِ : الْحَسَبَ ^(٧) ، وَبِالْإِزَارِ : الْعِفَّةَ ^(٨) .
 وَيُرْوَى أَيْضًا ^(٩) :

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارٍ ^(١٠) *

- (١) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٢) « وغيره » : ساقط من م .
 (٣) فِي الْجِيمِ مِنْ « أُجِنِّكَ » الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ « أُجِن » : تُرِيدُ أَمِنْ أَجْلِ
 أَنْكَ ، فَحَذَفَتْ مِنْ ، وَاللَّامُ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَحَرَكْتَ الْجِيمَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ .
 (٤) فِي م وَ ط : « ذَلِكَ » .
 (٥) الْبَيْتُ مِنَ الرُّمَلِ لَعْدِي بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ فِي دِيْوَانِهِ ٩٤/ ، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « حَكَا »
 (١٣٠/٥) وَالْمَحْكَمَ (٣٠٩/٣) وَاللِّسَانَ ، وَالتَّاجَ فِي الْمَوَادِّ (حَكَا . صَلَب . أَزَرَ .
 أَجَل . حَكَى) .
 (٦) جَاءَ فِي ر . ز . م : « يُقَالُ : أَجَلٌّ وَإِجْلٍ » : إِضَافَةٌ بَعْدَ الْبَيْتِ .
 (٧) مَا بَعْدَ « أَرَادَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل .
 (٨) جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ الْمُحْكَمِ : « عَنْ الْمُحَارِمِ ، أَيْ فَضْلِكُمُ اللَّهَ بِحَسَبِ
 وَعِفَافٍ فَوْقَ مَا أَحْكِي ، أَيْ مَا أَقُولُ » .
 (٩) « وَيُرْوَى أَيْضًا » : سَاقَطٌ مِنْ ل .
 (١٠) ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ الْمُحْكَمِ الرَّوَايَتَيْنِ ، وَذِيلَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ بِقَوْلِهِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ
 سَيِّدِهِ : « أَرَادَ : فَوْقَ مَنْ أَحْكَا إِزَارًا بِصُلْبٍ ... أَيْ فَرَّقَ النَّاسَ أَجْمَعِينَ : لِأَنَّ النَّاسَ
 كُلَّهُمْ يُحْكِنُونَ أُرْزَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ » .

أَحْكًا : يريدُ : شَدَّةُ ^(١) ، يُقَالُ : أَحْكَأْتُ [٥٢١] الْعُقْدَةَ : إِذَا أَحْكَمْتُهَا عَقْدًا .
 وَقَوْلُهَا : أَجِئْتُكَ ، فَحَذَفَتِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، كَقَوْلِهِ : « لَكِنْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي » ^(٢) يُقَالُ :
 إِنَّ مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ^(٣) لَكِنْ ^(٤) أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي فَحَذَفَتِ الْأَلِفَ فَالْتَقَتْ نُونَانِ
 فَبَاءُ التَّشْدِيدِ لِذَلِكَ ^(٥) ، وَأَنشَدْنَا « الْكِسَانِي » :
 لِهِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيمَةً عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا ^(٦)
 أَرَادَ : لِلَّهِ إِنَّكَ لَوْ سِيمَةً ، فَأَسْقَطَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ مِنَ اللَّهِ ^(٧) ، وَحَذَفَ الْأَلِفَ ،
 وَكَذَلِكَ اللَّامُ « مِنْ أَجْلِ » حُذِفَتْ ، كَمَا قَالَ :
 * لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو ^(٨) *

[فَحَذَفَ اللَّامَ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ^(٩)] .

٧٦٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٠) » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] : ^(١١)

(١) « أَحْكًا : يريدُ : شَدَّةُ » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) سورة الكهف آية ٣٨ . (٣) « وَاللَّهُ أَعْلَمُ » : ساقط من ل . م . ط .

(٤) في ط : « لَكِنِّي » . وما أثبت - والله أعلم - أدق ، وما ذكره « أبو عبيد » في تحليله يؤكد دقة « لَكِنْ » .

(٥) في ط : « بِذَلِكَ » .

(٦) البيت على وزن الطويل ، وجاء في تهذيب اللغة « أَلْه » ٤٢٣/٦ ، واللسان (أَلْه . لَهْن) من إنشاد الكسائي .

(٧) في ز والطبيع : « مِنْ اللَّهِ » .

(٨) المصراع من الكامل ، وهكذا جاء غير منسوب في اللسان « أَلْه » برواية : « يَعْدُو » .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . م .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

« قَارُوا الصَّلَاةَ »^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي الضُّحَى » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) .

قَوْلُهُ : « قَارُوا الصَّلَاةَ » : كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِهِ^(٤) إِلَى الْوَقَارِ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْوَقَارِ قَارُوا ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْقَارِ ، كَقَوْلِكَ : قَدَرْتُ فَلَانَ يَقْرُقُ قَرَارًا وَقُرُورًا ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ « عَبْدُ اللَّهِ » : الْعَبَثَ ، وَالْحَرَكَةَ فِي الصَّلَاةِ ، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ « جَرِيرٍ »^(٥) ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »^(٦) أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَطْرِفْ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَشْبَهِ النَّاسِ صَلَاةً « بِعَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٧) : وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » : « خِيَارُكُمْ الْأَيْنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ »^(٨) .

قَالَ^(٩) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »^(١٠) .

٧٦٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١١) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ^(١٢)] -

(١) انظر الخبر في : مادة (قرر) من : الفائق (١٨١/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٨٢/٨) واللسان ، والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « بِهِ » : ساقط من م . (٥) في ز : « يحدث به جرير عن ... » .

(٦) ما بعد « الْآخِر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكلمة من ر . ز . م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (لين) من : الفائق (٣٣٩/٣) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكلمة من ز .

فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ حِينَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ - قَالَ ^(١) : « فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ
وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ، عَنْ
« أَبِي الزُّعْرَاءِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) » .

قَوْلُهُ : « فَيُجَبُّونَ » ، التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ ، وَهُوَ ^(٥) قَائِمٌ ، وَهَذَا ^(٦) هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ [٥٢٢] فِي ^(٧) هَذَا الْحَدِيثِ ،
أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » ؟

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، وَهَذَا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ،
وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ : فَيَخِرُّونَ سُجُودًا ^(٨) لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . فَجَعَلَ
السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةَ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ .

٧٦٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١٠) : « لَا
تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا ،
يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَهَارَجُ الْبَهَائِمُ كَرَجْرَاجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعَمُ ^(١١) » .

(١) « قَالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (جبب) من : الفائق (١٨٧/١) واللسان والتاج (جبي) .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) في ز : « فهو » وأراه خطأ ناسخ . (٦) في م : « هذا » .

(٧) في ط عن م : « فيه » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) في ر : « سُجُودًا » . (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) في ط : « كَرَجْرَاجَةٍ » - بكسر الراء الأولى - وفي ز . ل : « كَرَجْرَاجَةٍ » بالفتح ،
والكسر أدق ، وبالكسر جاء الخبر في : الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، =

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنِي «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ، عَنْ «أَبِي قَيْسٍ» ، عَنْ «هُذَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٢) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ^(٣) : قَوْلُهُ : يَتَهَارَجُونَ ، يَقُولُ : يَتَسَافَدُونَ .

يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ يَهْرَجُهَا ^(٤) ، وَالْهَرْجُ فِي غَيْرِ هَذَا ^(٥) : الْإِحْتِلَاطُ وَالْقَتْلُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : «كَرْجَرَجَةَ الْمَاءِ» فَهَكَذَا يُرْوَى الْحَدِيثُ ، وَأَمَّا الْكَلَامُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسَمِّيهِ ^(٦) الرَّجْرَجَةَ : وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ الْكَدِرَةِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطِّينِ ، لَا يُمْكِنُ شُرْبُهَا ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا .

وَأَمَّا تَقُولُ الْعَرَبُ : الرَّجْرَجَةُ لِلْكِتَابَةِ الَّتِي تَمُوجُ مِنْ كَثَرَتِهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ : رَجْرَجَةٌ ؛ لِتَحَرُّكِ جَسَدِهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَّجْرَجَةِ فِي شَيْءٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : «الَّتِي لَا تَطْعَمُ» ^(٨) يَقُولُ : لَا يَكُونُ لَهَا طَعْمٌ وَلَا تَأْخُذُ ^(٩) الطَّعْمَ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ ^(١٠) مِنْ هَذَا ، كَقَوْلِكَ : يَغْلِبُ مِنَ الطَّلَبِ ، وَيَطْرُدُ مِنَ الْقَرَّةِ .

- والتاج .

وانظر الخبر في : مادة (هرج) من : الفائق (٤ / ١٠١) وفيه : وَرِيءُ : «لَا تَطْعَمُ» ومادة (رجرج) في النهاية وفيه : «كَرْجَرَجَةَ» وتهذيب اللغة (١٠ / ٤٨٣) والمحكم (٧ / ١٤٨) واللسان والتاج .

(١) «قال» : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) «قال الأصمعي» : ساقط من ر .

(٤) في ط : «يَهْرَجُهَا» - بكسر الراء - وفي عَيْنِ المضارع هنا الفتح والكسر يَهْرَجُ وَيَهْرَجُ ، وزاد ناسخ ل : «إِذَا بَاتَ لَيْلَتُهُ يَجَامِعُهَا» وعنها نقل المطبوع .

(٥) في ر : «فِي غَيْرِ هَذَا هُوَ ...» (٦) في ط عن م : «تَسْمِيهَا» يريد البقية .

(٧) في ز : «فَلَا» والمعنى واحد .

(٨) رواه الفائق : لَا تَطْعَمُ ، مِنْ أَطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ : إِذَا صَارَ لَهَا طَعْمٌ (٤ / ١٠١) .

(٩) في ر . ز . م . ط : «يَأْخُذُ»

(١٠) في ر . ز . م . ط : «تَفْتَعِلُ» ، وفي ل : «يُفْتَعِلُ» .

٧٦٥- وقال « أبو عُبَيْدٍ »^(١) فى حديث « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ »^(٢) [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٣) : « لَأَنْ أَزَاحِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِيَ بِقَطِرَانٍ أُحِبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً »^(٤) .

قال^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَرْزُوقٍ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ، عَنْ « أَبِي الزُّعْرَاءِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٦) .
قال « الكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : قَدْ هُنِيَ : يَعْنَى طَلِيَ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَنَاتُ الْبَعِيرِ أَهْنَاهُ ، وَأَهْنَيْتُهُ لَفَتَانِ^(٧) : إِذَا طَلَيْتَهُ هُنَا .

قال : وَالْهِنْءُ فِى غَيْرِ هَذَا : الْعَطِيَّةُ ، وَالْهِنْءُ الْاسْمُ . وَالْهِنْءُ الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ مِنْهُ [٥٢٣] : هَنَاتَهُ أَهْنَيْتُهُ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا ، قَالَ « الْأُمَوِيُّ » .

وَيُقَالُ فِى مَثَلٍ^(٨) : « إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِنًا لِتَهْنِيَّ »^(٩) ، يُقَالُ [مِنْهُ]^(١٠) : هَنَاتَهُ

(١) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
(٢) « ابن مسعود » : ساقط من ز .
(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (ه ن أ) من : الفائق (١١٦/٤) وفيه : « لَأَنْ أَزَاحِمَ عَمْدًا جَمَلًا قَدْ هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ ... » والنهية واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) جاء فى المحكم (هنا) ٢٦١/٥ : « وَقَدْ هَنَّا الْإِبِلَ يَهْنُوهَا ، وَيَهْنِسُهَا ، وَيَهْنُوهَا هُنَا الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِ » ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ فِيمَا لَامُهُ هَمزةً فَعَلْتُ أَفْعَلُ إِلَّا هَنَاتُ أَهْنُوْا ، وَفَرَّاتُ أَفَرُّوْا ، وَالْاسْمُ : الْهِنْءُ » .

(٨) فى ط : « فى المثل »

(٩) انظر المثل فى : جبهة الأمثال (٥١٣/١) ومجمع الأمثال (١٨/١) والمستقصى (٤١٨/١) .

(١٠) « منه » : تكلمة من ر - ز . ل . م .

أَهْنَتْهُ لَيْسَ غَيْرُ^(١) .

٧٦٦- وقال « أبو عُبَيْدٍ »^(٢) فى حديث « عَبْدُ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ »^(٣) - [جَمْعُ

اللَّهُ -]^(٤) : « مَا شَبَّهْتُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِثَقْبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ ، وَبَقِيَ كَدْرُهُ »^(٥) .

قال^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « شَقِيقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٧) .

قوله : ما غَبَرَ : يعنى ما بَقِيَ ، والغَابِرُ^(٨) : هو الباقي ، ومنه قول الله - تبارك وتعالى - : « إِلَّا عَجُوزًا فى الْغَابِرِينَ »^(٩) : يعنى مِمَّنْ تَخَلَّفَ ، فَلَمْ يَمُتْ ، مَعَ « لُوطٍ » [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -]^(١٠) قال « عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ » « يَوْمَ صَفْيَيْنَ » ، وكان مَعَ « مُعَاوِيَةَ » :

(١) جاء فى مجمع الأمثال : « هُنَاتِ الرَّجُلُ أَهْنُوهُ وَأَهْنُهُ هُنَا : إِذَا أُعْطِيَته ، وَالاسْمُ الْهِنْهُ

- بِالكَسْرِ - وَهُوَ الْعَطَاءُ ، أَيْ سَمِيتُ بِهِذَا الْاسْمَ : لِتُقْعِلَ حَالِي أَنْفَاسِي .

قال الكِسَائِيُّ : لَتَهْنَأُ أَيْ لَتَهْزُلُ ، وَقَالَ الْأَمِيرِيُّ : لَتَهْنَأُ : أَيْ نَشْتَرِي .

وفى المحكم (هنا) ٢٦٠/٤ : وَكَشَأُ : يَهْنَأُ هُنَا ، وَأَضَاءُ عَطَاءٌ .

وفى المشي : رَجُلٌ الْمَشَى :

« إِنَّمَا سُمِّيتَ هَانِنًا لِتَهْنِئَ وَلِتَهْنَأَ » .

(٣) فى ر - م : « عبد الله » .

(٢) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الجسر فى : سادة (ثَقَبٌ) من : الفائق (١٦٧/١) والنهاية وتهذيب اللغاة

(٩٤/٨) واللسان ، والتاج .

(٧) السند يتناقص من م ، وأصل ط .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى ط : « فالغابر » .

(٩) سورة الشعراء الآية ١٧١ وسورة الصافات الآية ١٣٥ .

(١٠) « عليه السلام » : تكملة من ز .

* أَنَا عَبِيدُ اللَّهِ يَنْمِينِي عُمَرُ *

* خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ *

* بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرَ^(١) *

يقول: خير من مضى ، وخير^(٢) من بقى .

قال « أبو عبيد » : وَحَدَّثَنِي « الْأَبَارُ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « شَقِيقٍ » ،
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مِثْلَ حَدِيثِ « أَبِي النَّضْرِ » ، عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » ، وَفِي أَوَّلِهِ قَالَ :
قَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مَادَرَيْتُ مَا أُجِيبُهُ ، قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ شَابٌ مُؤَدِّ
نَشِيطٍ يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَأَتِهِ ، فَلَعَلَّهُمْ يَعْزِمُونَ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا تُحْصِيهَا .
قَالَ : الْمُؤَدِّي : التَّامُّ السَّلَاحُ الشَّاكُّ^(٣) .

وقوله : « إِلَّا يَنْعَبُ » الثَّغْبُ : الْمَوْضِعُ الْمَطْمَئِنُّ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءُ
الْمَطَرِ ، قَالَ « عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا ثَغْبٌ يَصْقُقُ صَفْوَةً بِمُدَامٍ^(٤)

٧٦٧- وقال « أبو عبيد^(٥) » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٦) »

(١) لم أقف على الرجز فيما رجعت إليه من كتب اللغة والسير .

(٢) « خير » : ساقط من ر . ز . ل . م . ط .

(٣) ما بعد « من بقى » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . وأراها - والله أعلم - طرفا من
حديث عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - ، برواية أبي حفص الأبار ، عن منصور .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبيد بن الأبرص يتهم بامرئ القيس ويفتخر بقومه بنى
أسد ، الديوان ١٣٠ ، وانظر اللسان والتاج (ثغب) ومن غريبه : المُجَاج : الرِّيق .
المُدَام : الخمر .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

[- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١)] حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ ، فَقَالَ : « الزَّم بَيْتَكَ » .

قِيلَ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَى بَيْتِي ؟

قَالَ : « فَكُنْ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ الثَّقَالِ الذِي لَا يَنْبَغُ إِلَّا كَرَهَا ، وَلَا يَمْشِي إِلَّا كَرَهَا ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « الْمَسْعُودِيِّ » ، عَنْ « عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ » ، عَنْ « أَبِي الرَّوَاعِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٤) .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَعُضُّ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُ : عَنْ « أَبِي الرَّوَاعِ » ، وَالْوَجْهُ « الرَّوَاعُ » ^(٥)] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْأَوْرَقُ : الذِي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ : أَوْرَقٌ ، وَلِلْحَمَامَةِ رَرَقَاءُ ، [قَالَ] ^(٦) : وَهُوَ أَطْيَبُ الْإِبِلِ لَحْمًا [٥٢٤] وَلَيْسَ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : الفائق « ورق » ٤ / ٥٥ وفيه : « الحمار الأورق ... »

النهاية (ثقل) وفيه : « وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثقال وإذا أكرهت فتباطأ ... وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود - رضى الله عنهما - ولعلهما حديثان .

وفي الجامع الكبير ٢/ ٥٣٥ مسند عبد الله بن مسعود حديث يرفعه قريب من هذا .

وفي التهذيب (٩٠ / ١٥) واللسان والتاج (ثقل) : وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثقال ... » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٥) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز . ، ولم أقف عليه في تقريب التهذيب ، وانظر تبصير المنتبه / ٦١٢ .

(٦) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

بِمَحْمُودٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي عَمَلِهِ وَسَيْرِهِ ، وَأَمَّا الثَّقَالُ ^(١) : فَهُوَ الثَّقِيلُ الْبَطِيُّ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا خَصَّ « عَبْدُ اللَّهِ » الْأَوْرَقَ مِنْ بَيْنِ ^(٢) الْإِبِلِ لِمَا ذُكِرَ مِنْ
 ضَعْفِهِ عَنِ ^(٣) الْعَمَلِ ، ثُمَّ اشْتَرَطَ الثَّقَالَ أَيْضًا ^(٤) ، فَرَاذَةَ إِبْطَاءً وَثِقَلًا ، فَقَالَ : كُنْ
 فِي الْفِتْنَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَهَذَا إِذَا دُخِلَ عَلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » بِهَذَا :
 التَّضْيِيقَ عَنِ الْفِتْنَةِ ، وَالْحَرَكَةَ فِيهَا .

٧٦٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » - [رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) أَنَّهُ
 سَارَ سَبْعًا مِنْ « الْمَدِينَةِ » إِلَى « الْكُوفَةِ » فِي مَقْتَلِ « عُمَرَ » - [رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ] - ^(٧)

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ،
 عَنْ « الْمُسَيَّبِ بْنِ الرَّغَمِ » قَالَ : سَارَ إِلَيْنَا « عَبْدُ اللَّهِ » سَبْعًا مِنْ « الْمَدِينَةِ » ^(٩)
 فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ ، فَقَالَ : إِنَّ « أَبَا لُؤْلُؤَةَ » قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ « عُمَرَ » .
 قَالَ : فَبَكَى النَّاسُ ، قَالَ ^(١٠) : « ثُمَّ إِذَا أَصْحَابُ « مُحَمَّدٍ » اجْتَمَعْنَا ،
 فَأَمَرْنَا ^(١١) « عُثْمَانَ » ، وَلَمْ نَأَلْ عَنِ خَيْرِنَا ذَا فَوْقٍ ^(١٢) .

(١) جاء في اللسان « ثقل » : الثَّقَالُ : البطيء الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَنْتَبِعُ إِلَّا كَرْهًا .

(٢) « بين » : ساقط من م . (٣) في ز : « على » ، و « عن » أدق في السياق .

(٤) زاد في ل : « مع ضعفه » . (٥) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) في ر . ل . م . ط : « فقال » ، والفعل ساقط من ز . (١١) في ط : « فأمرنا » .

(١٢) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد (ج ٣/٤٣) وجاء الخبر فيه بأكثر من طريق ، وفيه :

« .. فلم نأل عن خيرنا ذَا فَوْقٍ ، فَبَايَعْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ، فَبَايَعُوهُ » ، ومادة

« فوق » في الفائق (١٤٧/٣) والزيادة وتهذيب اللغة (٣٣٦/٩) واللسان والتاج .

قوله^(١) : « ذافوق »^(٢) : يعنى السهم الذى له فوق ، وهو موضع الوتر ، وإنما
 نراه قال : « خيرنا ذا فوق » ، ولم يقل : « خيرنا سهمًا » : لأنه قد يقال : له سهم ،
 وإن لم يكن أصلح فوقه ، ولا أحكم عمله ، فهو سهم ، وليس بتام كامل حتى إذا
 أصلح عمله ، واستحكم ، فهو حينئذٍ سهم ذو فوق ، فجعله « عبد الله » مثلاً
 « لعثمان » [- رضى الله عنه -]^(٣) .

يقول : إنه خيرنا سهمًا تامًا فى الإسلام والسابقة والفضل ؛ فلهذا حصّ ذا الفوق .
 ٧٦٩- وقال « أبو عبيد »^(٤) ، فى حديث « عبد الله » [- رحمه الله -]^(٥)
 أن رجلاً كان فى أرض له إذ مرّت به^(٦) عناة ترهياً ، فسمع فيها قائلاً يقول :
 إيتى أرض فلان فاسقيها^(٧) .

قال^(٨) : حدّثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « شقيق بن سلمة » ، عن
 « مسروق » ، عن « عبد الله »^(٩) .

قال « الأصمعي » وغيره : قوله^(١٠) : ترهياً : يعنى أنها قد تهيات للمطر ، فهى

(١) فى ل . ط : « قال الأصمعي : قوله ... » .

(٢) « قوله ذا فوق » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ل . م . ط .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (عن) من : الفائق (٣ / ٣٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١١٠ / ١) واللسان والتاج ، ومادة (رَهِياً) فى تهذيب اللغة (٤٠٧ / ٦) واللسان

والتاج (رَهًا) .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله » : ساقط من م .

تُرِيدُ ذَلِكَ ، وَلَمَّا تَفَعَّلَ بَعْدُ ^(١) . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ : قَدْ تَرَهَّيَا الْقَوْمُ فِي ^(٢) أَمْرِهِمْ :
إِذَا هُمَا بِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكَا عَنْهُ ، وَهَمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلُوهُ ^(٣) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا الْعَنَانَةُ : فَهِيَ السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا عَنَانٌ .

وَمِنْهُ [٥٢٥١] قِيلَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « لَوْ ^(٤) بَلَغَتْ حَظِيثَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » ^(٥)
يُرِيدُونَ السَّحَابَ .

وِبَعْضُهُمْ يَقُولُ ^(٦) : أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِإِدْخَالِ الْأَلِفِ فِي أَوَّلِهِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانَ ،
فَإِنَّ الْأَعْنَانَ النَّوَاحِي ^(٧) ، وَأَعْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ .

قَالَ ^(٨) : هَكَذَا بَلَغَنِي عَنْ « يُونُسَ » ^(٩) ، وَأَمَّا الْعَنَانُ : فَهُوَ السَّحَابُ .

٧٧٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١٠) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١١) :

(١) كَذَا وَرَدَ ، وَالْأَفْصَحُ أَلَّا تَذَكَرَ « بَعْدُ » مَعَ « لَمَّا » وَإِنَّمَا تَذَكَرُ مَعَ « لَمْ » .

(٢) فِي ط عَنْ م : « مِنْ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ .

(٣) فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (رَهْيَا) ٤٠٨/٦ : « وَقَدْ تَرَهَّيَا السَّحَابُ » : إِذَا تَحَرَّكَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(٤) فِي ر . ز . ل . م : « وَلَوْ » .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ « عَنَنَ » مِنْ : النِّهَايَةِ ٣ / ٣١٣ وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ١١٠ / ١ وَفِيهَا :

« لَوْ بَلَغَتْ » ، وَالْفَائِقُ ٣٣/٣ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ » .

(٧) عِبَارَةُ تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ١١٠ / ٦ : « فَهِيَ النَّوَاحِي » .

(٨) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَالْمَعْنَى لَا يَحْتَمِ ذِكْرُهَا .

(٩) مَا بَعْدَ « نَوَاحِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَذَكَرَهَا يُوَكِّدُ الْأَمَانَةَ الْعِلْمِيَّةَ

مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَإِسْنَادُ الْقَوْلِ إِلَى صَاحِبِهِ لَتَحْمِلُ مَسْئُولِيَّتَهُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةُ مِنْ ز .

« إِيَّاكُمْ وَهَوْشَاتِ اللَّيْلِ ، وَهَوْشَاتِ الْأَسْوَاقِ » .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « هَيْشَاتِ السُّوقِ » ^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » ، عَنْ « خَالِدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ

« إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عِلْقَمَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٣) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٤) : الْهَوْشَةُ : الْفِتْنَةُ ، وَالْهَيْجُ ، وَالْاِخْتِلَاطُ .

وَمِنْهُ يُقَالُ ^(٥) : قَدْ هَوَّشَ الْقَوْمُ : إِذَا اخْتَلَطُوا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتُهُ : فَقَدْ

هَوَّشْتُهُ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَصِفُ ^(٦) الْمَنَازِلَ ، وَأَنَّ الرِّيحَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهَا حَتَّى

عَفَّتْهَا ، وَغَيَّرَتْهَا ^(٧) ، وَخَلَطَتْ بَعْضَ آثَارِهَا بِبَعْضٍ ، فَقَالَ :

تَعَفَّتْ لَتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وَهَوَّشَتْ بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُذِّرَا ^(٨)

وَمِنْ هَذَا حَدِيثٌ آخَرُ . قَالَ ^(٩) : يَلْغَنِي عَنْ « ابْنِ عَلَاءَةَ » بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِنْ كَانَ

(١) انظر الخبر في : مادة (هَوْش) من : الفائق (١١٩ / ٤) والنهاية وتهذيب اللغة

(٣٥٦ / ٦) واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ل : « أَبُو عُبَيْد » ومثله في تهذيب اللغة (٣٥٦ / ٦) وما أثبت عن

ر . ك . م .

(٥) في ط : « يُقَالُ مِنْهُ » . (٦) في « ل » : « يَذْكُر » .

(٧) في ل : « حَتَّى غَيَّرَتْهَا » ، وفي ر . ز . م : « حَتَّى عَفَّتْهَا أَوْ غَيَّرَتْهَا » .

(٨) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذي الرمة في ديوانه (١٤١٣ / ٣) . وانظر

تهذيب اللغة (٣٥٦ / ٦) واللسان والتاج « هَاش » ، ورواية الديوان : « بِتَهْتَالِ »

والتَهْتَالِ والتَهْتَانِ واحد . وأصله الضعيف من المطر . هَوَّشَتْ : هيجت . النَّائِجَاتُ :

الرياح الشديدة الحر .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ر . ز . ل ، ومكانه في ل : « يَرْفَعُهُ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا » .

مَحْفُوظًا .

قَالَ : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَائِرِ ^(١) » .

قال ^(٢) : فَاَلْمَهَاوِشُ : كُلُّ مَالٍ أَصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَالسَّرْقَةِ ، وَالْغَصْبِ ،
وَالْحِيَانَةِ ^(٣) ، وَتَمَوْ ذَلِكَ ، فَهُوَ شَيْبَةٌ بِمَا ذَكَرُوا مِنَ الْهَوَاشَاتِ ، بَلَى هُوَ مِنْهَا .

وَأَمَّا النَّهَائِرُ : فَأَيُّهَا الْمَهَالِكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ^(٤) ، وَيَعْضُ النَّاسُ يَرَوِيهَا : « مَنْ
أَصَابَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ » ^(٥) - بِالنُّونِ - وَلَا أَعْرِفُ هَذَا ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدِي
بِالْيَمِيمِ ^(٦) .

٧٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٨) :

(١) انظر الخبر في : مادة (هَوَش) من : الفائق ١١٨/٤ والنهائية ، وتهذيب اللغة
٣٥٦/٦) واللسان ، والتاج .

(٢) في ر . ز . ل . م . : « قالوا » ، وفي تهذيب اللغة (٣٥٦/٦) : « قال أبو
عُبَيْدٍ : فَاَلْمَهَاوِشُ ... » .

(٣) « والحِيَانَةُ » : ساقط من ر .

(٤) من معاني النَّهَائِرِ ، والنَّهَائِرُ : الْمَهَالِكُ ، وَمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَقَرُّ بَيْنَ الْأَكَامِ ، وَمَا
أَشْرَفَ مِنَ الرَّمَالِ ، وَالْأَمْوَرِ الشَّدَادِ ، وَوَاحِدُ النَّهَائِرِ : نَهْبَرَةٌ وَنَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورٌ ،
اللسان « نَهَبَرٌ »

(٥) فِي اللِّسَانِ (هَوْش) أَنَّ الرِّوَايَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَفِيهِ « نَهَشٌ » : وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ
اِكْتَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ » كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي النَّهَائَةِ
« نَهَشٌ » : « مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ » هَكَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْمَظَالِمُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : « نَهَشَهُ إِذَا جَهَدَهُ فَهُوَ مِنْهُوَشٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَوْشِ : الْخَلْطُ ، وَيَقْضَى
بِزِيَادَةِ النُّونِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ فِي الْفَائِقِ (١١٨/٤) .

(٦) مَا بَعْدَ بَيْتِ ذِي الرِّمَةِ إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م ، وَهُوَ يُجَرِّدُ مُخْلِ أَدَّى إِلَى إِسْقَاطِ خَبَرٍ فِيهِ
أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ . فَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ التَّهْذِيبِ (٣٥٦/٦) : « وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ تَهَاوِشٍ »
(بِالنَّاءِ الْمُثَنَّى) .

(٨) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

« إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ قَحَىٰ هَلَّا بِعَمَرَ »^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرَ » ، أَنَّ « عَبْدَ اللَّهِ » قَالَ : ذَلِكَ^(٣) .

قَالَ^(٤) : وَحَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « قَتَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ » ، أَنَّهُ سَمِعَ « عَلِيًّا » يَقُولُ : مِثْلَ ذَلِكَ فِي « عُمَرَ »^(٥) . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : « النَّهْمِيُّ » مِنْ « هَمْدَانَ »^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٧) : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعَمَرَ ، ادْعُ « عُمَرَ » : أَيْ إِنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ . قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٨) : وَسَمِعَ « أَبُو مَهْدِيَةَ الْأَعْرَابِيُّ » رَجُلًا يَدْعُو رَجُلًا بِالْفَارِسِيَّةِ يَقُولُ لَهُ : زُودْ^(٩) ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْنَا^(١٠) : يَقُولُ : عَجَلُ .

(١) انظر الأخير في : حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٤٨ / ٦ ، والفائق « حَيْهَل » (٣٤٢ / ١) عن ابن مسعود - رضى الله عنه ، وفيه : أَيْ اِبْدَأْ بِهِ ، وَاَعْبَلْ بِذِكْرِهِ ، وفيه لغات : حَيْهَلْ - بفتح اللام - ، وَحَيْهَلَا - بِألف مزيدة - ، وَحَيْهَلَا - بالتثنية للتذكير ، وَحَيْهَلَا - بتخفيف الياء - وروى : حَيْهَلْ - بتشديد الياء وتسكين الهاء . النهاية (حيهل) وانظر تهذيب اللغة ٢٨٣ / ٥ واللسان والتاج (حىي) .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز ، وفي ر . ك . ل . « قَالَ » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) يريد « قبيلة من همدان » .

(٧) في ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وفي م : « قِيلَ » ، والمثبت من ز . ك . ل .

(٨) في ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وأثبت ما جاء في ز . ك . ل . ، وقد نقل الأزهري هذه الرواية عن أبي عبيدة في التهذيب (٢٨٣ / ٥) .

(٩) الذى فى تهذيب اللغة (٢٨٣ / ٥) : « زُودْ . زُودْ » بدال مهملة فى الوسط .

(١٠) فى ط : « فَقُلْنَا يَقُولُ ... » .

قال : ألا ^(١) يقول له : حى هل ^(٢) : أى هلم وتعال .

قال [٥٢٦] « الأحمَر » : فى « حى هل » ثلاث لغات ، يُقال : حى هل بفُلانٍ - بيجزَم اللام - وحى هَلأ بفُلانٍ ، بحركة بالنون ^(٣) قال « لبيد » يذكروا صا جبا له فى سفر كان أمره بالرحيل ، فقال :

بَتَمَارَى فى الذى قُلْتُ له ولَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَل ^(٤)

وقد يقولون : حى ، من غير أن يقولوا : هل ، من ذلك قولهم فى الأذان : حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، إنما هو دعاء إلى الصلاة والفلاح .
وقال « ابن أحمَر » :

أَنشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بِأَلْ رُقُفَّتِهِ حَى الْحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا ^(٥)

قال ^(٦) : أَنشَأَ يَسْأَلُ غُلَامَهُ : كَيْفَ أَخَذَ الرُّكْبَ ^(٧) ؟ .

٧٧٢ - وقال « أبو عبيد » ^(٨) فى حديث « عبد الله » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٩)

(١) فى ز : « فقال ألا » ، وعلى هامش ك : « قال أفلا » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ط : « حَيْهَلَك » .

(٣) فى ز . ر . ل : « بِفُلانٍ بالنون » ، وفى ط : « بالتنوين » ، وهو المراد من عبارة « ك » بحركة بالنون ، يريد بحركة اللام منونة ، وعبارة م أيسرها وأقربها .

(٤) البيت فى ديوانه ١٤٣ ، وانظر التهذيب (٢٨٣/٥) واللسان والتاج (حى) .

(٥) تهذيب اللغة (٢٨٢/٥) واللسان والتاج (حى) وفسره صاحب التهذيب فقال : أى عليك بالحمول فقد (ذهبوا) ومروا .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م . وزاد المطبوع نقلا عن ل : « وسمعتة يقول : رُقُفَّتِهِ ورُقُفَّتِهِ » أى بكسر الراء وضمة .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

فِي مَسْحِ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ مَرَّةً ^(١) : « وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِثَّةِ نَاقَةٍ لِمَقْلَةٍ ^(٢) » .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » أَنَّ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ ذَلِكَ ^(٤) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : « مِثَّةُ نَاقَةٍ لِمَقْلَةٍ » الْمَقْلَةُ : هِيَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرَكُهَا
 خَيْرٌ مِنْ مِثَّةِ نَاقَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَتَنْظَرُهُ كَمَا يُرِيدُ .
 قَالَ « ابْنُ كَثِيرٍ » : قَالَ ^(٥) « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِهِ : خَيْرٌ مِنْ مِثَّةِ نَاقَةٍ ،
 يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ لِي فَأَنْفَقْتُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِي أَنْوَاعِ الْبِرِّ .
 قَالَ ^(٦) « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ هَذَا .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَعْلَمُ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَعْنًى إِلَّا مَا قَالَ « الْأَوْزَاعِيُّ » مِثْلَ
 قَوْلِ « عُمَرَ » : « لَأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنْ خَرَاكِ مِصْرَ » ^(٧) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ عَلَى أَنِّي أُقَدِّمُهُ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ عَلَى الْاسْتِمْتَاعِ بِهِ ،
 وَالِاسْتِثْنَاءُ لَهُ ^(٨) فِي الدُّنْيَا ! أَلَا تَرَى أَنَّ « عُمَرَ » يَقُولُ ^(٩) عِنْدَ مَوْتِهِ : « لَوْ أَنَّ لِي

(١) جاء في ط عن م : « قَالَ مَرَّةً قَالَ » .

(٢) انظر الخبر في : مادة (مَقْلَ) في : الفائق ٣/ ٣٨١ ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٩٨٥/٩) واللسان والتاج . وقد روى من وجه آخر خبر قريب منه لعبدالله بن عمرو بن

العاص . انظر الخبر رقم ٩٣٠ من هذا الجزء .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) في ط : « وَقَالَ » وما أثبت أدق .

(٦) قال الأوزاعي وما بعده إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل ، أو
 نتيجة سقط في النسخة .

(٧) في ط : « مضر » وأراه خطأ .

(٨) في ط : « وَإِلَّا فَتَنَّاكَ » تحريف . (٩) في ر : « قَالَ » .

طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَا تَدْنِيَتْ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ ^(١) .
أَفْلَسْتَ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِالذَّهَبِ الْاسْتِمَاعَ فِي الدُّنْيَا ؟

وَهُوَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو عُثْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ » ^(٢) ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي « زَائِدَةُ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : إِنْ كَانَ (٥٢٧) الرَّجُلُ لِيُصِيبَ الْبَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ ، فَيَنْتَفِعَ بِهِ ، فَيَكُونَ خَيْرًا لَهُ ^(٣) مِنَ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ لَهُ فَعَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ « فَهَذَا قَدْ بَيَّنَّ ^(٤) لَكَ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا قَوْلُ « عُمَرَ » : « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا » : يَعْنِي مِلْأَهَا حَتَّى يُطَالِعَ أَعْلَاهُ أَعْلَى الْأَرْضِ ، فَيَسَاوِيَهُ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ « أَوْسٍ » فِي الْقَوْسِ بِصِفِّ مَعْجَسِهَا ، أَنَّهُ مِلْءُ الْكَفِّ فَقَالَ :

كَتُومَ طِلَاعِ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْئِهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَقْطَنًا ^(٥)
وَفِي عَجَسِهَا أَرْبَعٌ ^(٦) لَفَاتٍ : [يُقَالُ] ^(٧) : عَجَسٌ ، وَعَجِسٌ ، وَعُجِسٌ ، وَمَعْجِسٌ أَيْضًا ^(٨) .

(١) انظر الخبر في : الخبر رقم ٥٦٦ الجزء الرابع من تصحيحنا هذا .

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - ١١١٩/١ - ١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٢٥٦/٣ - ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٢) في ر . ز . ك . ل : « حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ » .

(٣) « لَهُ » : ساقط من ر . (٤) في ز : « يُبَيِّنُ » .

(٥) البيت من الطويل ، لأوس بن حجر في ديوانه ٨٩ وتهذيب اللغة (١٧١/٢) ، وانظر اللسان والتاج (طلع) .

(٦) في ل : « ثَلَاثٌ » . (٧) « يُقَالُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٨) « أَيْضًا » : مِنْ ك ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م . ط .

٧٧٣ - وقال « أبو عبيد »^(١) فى حديث « ابن مسعود »^(٢) [- رحمه

الله -]^(٣) فى الذى أتاه ، فقال :

إِنِّى [قَدْ]^(٤) تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَةً ، وَإِنِّى أَخَافُ أَنْ تَفْرَكْنِى .

فقال « عبد الله » : « إِنَّ^(٥) الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ ، وَالْفِرْكَ^(٦) مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا دَخَلْتُ عَلَيْكَ ، فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا ، وَكَذَا »^(٧) .

قال : حَدَّثَنَاهُ « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « أبى وائل » ، عن « عبد الله » .
قال « الأعمش » : فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ مِثْلُهُ^(٨) .

قوله : أَخَافُ الْفِرْكَ^(٩) : فَإِنَّ الْفِرْكَ : أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، وَلَمْ^(١٠) أَسْمَعْهُ فِى غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ط عن م : « عبد الله » وهو ابن مسعود عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) « إن » : ساقط من ر .

(٦) فى ط : « تفركنى » - بفتح الراء وضمها - و « الفرک » بفتح الفاء وكسر الراء ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . وفى اللسان « فرک » : والفرک بالكسر البغضة عامة ، وقيل : الفرک بغضة الرجل لامرأته ، أو بغضة امرأته له ، وهو أشهر ، وقد فرکته تفرکته فرکما وفرکا وفروکا : أبغضته .

وحكى « اللحيانى » فرکته تفرکته - بضم الراء فى المضارع - فروكان ، وليس بمعروف .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (فرک) فى الفائق ١١٢/٣ ، والنهية وتهذيب اللغة (٢٠٣/١٠) ، واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل ؛ لأنه أسقط رواية النخعى .

(٩) فى ط عن م : « الفرک : أن » . (١٠) فى ط عن م : « لم » .

يُقَالُ : فَرِكَتُهُ ^(١) تَفَرُّكُهُ فِرْكَاً ^(٢) ، وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ ، وَفَارِكٌ ، وَجَمْعُهَا فَوَارِكٌ ^(٣) ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَصِفُ الْإِبِلَ :

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ تَجَلَّى رَمِيَّتُهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النَّسَاءِ الْفَوَارِكِ ^(٤)
شَبَّهَ الْإِبِلَ بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ ؛ لِأَنَّهُنَّ يَبْغِضْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَهُنَّ يَنْظُرْنَ إِلَى الرِّجَالِ
وَيَسْتَشْرِفْنَ لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُنَّ لَسْنَ بِقَاصِرَاتٍ عَلَى الْأَزْوَاجِ .
يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَارَتْ ^(٥) لَيْلَهَا كُلُّهُ ، وَهُنَّ فِي رَمِيَّتِهِنَّ بِأَعْيُنِهِنَّ ،
وَقِلَّةُ انْكَسَارِ جَفُونِهِنَّ مِنَ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ مِثْلُ أَوْلَئِكَ ، فَهَذِهِ قِصَّةُ الَّتِي
لَا يَحْظِي زَوْجُهَا عِنْدَهَا .

فَإِذَا لَمْ تَحْظُ هِيَ عِنْدَهُ ، وَأَبْغَضَهَا ، قِيلَ : صَلَفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا تَصَلَفُ صَلْفًا ، فَهَذَا
هُوَ الصَّلَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَقَدْ وَضَعَتِ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا .
وَيُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ صَلَفَتْ مِنْ نِسْوَةِ صَلَفَاتٍ ٥٢٨١ . وَصَلَّافٌ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ »
يَذْكُرُ امْرَأَةً :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَرَّعْ مِثْلَهَا فَرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ ^(٦)

- (١) عبارة ل : « يقال منه قد » ، وعبارة ط عن ر.م : « يقال قد » .
(٢) زاد في ك : « وفركا » وفيه كسر الفاء وفتحها ، والكسر أشهر . انظر التهذيب واللسان .
(٣) إلى هنا ينتهي في م ما نقل عن أبي عبيد في تفسير هذا الحديث .
(٤) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذى الرمة ، في الديوان ١٧٣٨/٣ ، وانظره في
تهذيب اللغة (٢٠٤/١٠) واللسان والتاج (فرك) .
(٥) في ط : « سَرَتْ » والسُّرَى : سير الليل .
(٦) البيت من الطويل ، للقطامي في ديوانه ٣٦ وتهذيب اللغة (صلف) (١٩١/١٢) واللسان والتاج (صلف . فرك) ويروى : « لم تَرَّعَ » .

٧٧٤ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١) فِي حَدِيثِ «ابْنِ مَسْعُودٍ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٢) ،
وَذَكَرَ الرَّبَّ ، فَقَالَ :

« وَإِنَّهُ ^(٣) وَإِنْ كَثُرَ ، فَهُوَ إِلَى قُلٍّ » ^(٤) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَهِيَ الْقِلَّةُ وَالْقُلُّ ^(٥) لُفْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يَقُولُ : هُوَ وَإِنْ كَثُرَ
فَلَيْسَتْ لَهُ بَرَكَةٌ ، وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٦) - « يَمْحَقُ اللَّهُ
الرَّيَّا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ » ^(٧) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْقُلِّ :

كُلُّ بَنَى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ ^(٨)
وَقَالَ «الْأَعَشَى» :

فَأَرْضَوْهُ مِنِّي ثُمَّ أَعْطَوْهُ حَقَّهُ وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبِيَا ^(٩)

(١) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م .

(٢) فِي ر . ز . ل . م : «عبدالله» ، والمراد به «ابن مسعود» عند الإطلاق .

(٣) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٤) رواية ر . ز . ل . م : «إنه» وزيادة الواو في ك يشير إلى أن في الحديث كلاما سابقا .

(٥) انظر الخبر في : مادة (قلل) في الفائق ٢٢٢/٣ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان والتاج .

(٦) فِي ز زاد الناسخ : والقِلَّةُ - بكسر الكاف - خطأ منه ، وكذلك كررت في المطبوع .

(٧) «تبارك وتعالى» : ساقط من ر . ز . م . (٨) سورة البقرة آية ٢٧٦ .

(٩) البيت من المنسرح ، وهو للبيد في ديوانه / ٤٠ يرثى أربدا ، أخاه لأمه ، وقد أصابته
صاعقة في أثناء عودته - غير مسلم - بعد وفوده على الرسول - صلى الله عليه
وسلم - وفي تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان والتاج (قلل) .

(١٠) البيت من الطويل ، للأعشى في ديوانه ٨/ يهجو عمرو بن المنذر .

ومن تفسير غريبه : الأريب : اللثيم الدعوى ، وهو في تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان
والتاج (قلل) .

وَنَظِيرُ هَذَا الْحَرْفِ : الذَّلُّ وَالذُّلَّةُ ، وَهُمَا بِمَعْنَى مِنَ الْإِنْسَانِ الذَّكِيلِ ، فَأَمَّا الذَّلُّ :^(١)
فَمِنْ اللَّيْنِ .

٧٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]^(٣) :
« إِذَا وَقَعْتُ فِي « آلِ حَم » وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دِمَشَاتٍ ، أَتَأْتِقُ فِيهِنَّ » يَعْنِي :
سُورَ^(٤) .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنِي « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنْ « مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَا أَدْرِي أَسْنَدُهُ « مِسْعَرٌ » إِلَى غَيْرِهِ أَمْ لَا ؟
قَالَ : وَحَدَّثَنَا^(٦) « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنْ « مِسْعَرٍ » ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ
يَبْنِي مَسْجِدًا ، فَقَالَ : « أَبْنِيهِ لِآلِ حَم » .

قَالَ « الْأَشْجَعِيُّ » : وَقَالَ^(٧) « مِسْعَرٌ » : كُنْتُ يُسَمِّينَ الْعَرَائِصَ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدٍ
(١) أَى بِكسر الذال . وفى اللسان (ذكل) : « والذل - بالكسر - اللين ، وهو ضد الصعوبة
والذل والذل : الرفق والرحمة » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) « يعنى سُور » : زيادة انفردت بها « ك » ، وأراها - والله أعلم - تفسير « آل حَم » يريد :
سور آل حَم ، وقد تكون حاشية دخلت فى صلب النسخة من فعل الناسخ .
وانظر الخبر فى :

مادة (أصل) و (حَم) فى الفائق ٦٧/١ و ٣١٥ ومادة (أتق) فى النهاية وتهذيب اللقمة
(٣٢٣/١) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) فى ز : « وَحَدَّثَنَا » .

(٧) فى ز : « قال » .

ابن قيس» ، قال : رأى رجل سبع جوار حسان^(١) مُزَيَّنَاتٍ فِي النُّومِ ، فَقَالَ :
لِمَنْ أَتُنُّنْ ؟ بَارَكَ اللَّهُ فَيَكُنْ ! فَقُلْنَا : نَحْنُ لِمَنْ قَرَأْنَا ، نَحْنُ آلُ حَم .

قال « أبو عبيد » : وَحَدَّثَنِي^(٢) « الْأَشْجَعِيُّ » أَيْضًا ، عَنْ « سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ » ،
عَنْ « ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » قَالَ : قَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : « آلُ حَم دِيْبَاجُ
الْقُرْآنِ »^(٣)

قال « الفراء »^(٤) : قوله^(٥) : « آلُ حَم » : إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ : آلُ فُلَانٍ ، وَآلُ فُلَانٍ ،
كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إِلَى حَم .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ : « الْحَوَامِيمِ » فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ [٥٢٩] أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ
« الْكُمَيْتِ » :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَم آيَةً تَأْوَلُّهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرِّبٌ^(٦)

فهكذا رواها « الْأُمَوِيُّ » بِالزَّأْيِ ، وَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَرَوِيهَا بِالرَّاءِ^(٧) .

(١) في ز : « حسان » . (٢) في ز : « وحدثنا » ، ورواية ر . ك . ل تفيد أن حديث
الأشجعي هنا كان لأبي عبيد وحده .

(٣) السند برواياته المختلفة : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مغل أدى إلى سقوط
أكثر من خير . وانظر الخبر في : اللسان (حمم) وفيه : « قال ابن مسعود : آل حامي
ديباج القرآن »

(٤) عبارة ل : « قال أبو عبيد : قال الفراء » .

(٥) في ز : « وقولهم » والمثبت من بقية النسخ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن الطويل ، للكُميت يمدح آل البيت في الهاشميات / ١٨
وتهذيب اللغة (عرب) ٣٦٢/٢ واللسان والتاج (عرب ، حمم)

(٧) عبارة ر لما بعد البيت : « وَمُعَرِّبٌ » أَيْضًا بِالرَّاءِ ، فَمِنْ رَوَاهَا : « مُعَرِّبٌ » بِالرَّاءِ ،
فَالْعَنَى مُفْصَحٌ بِالْحَقِّ مَظْهَرٌ لَهُ . وَمِنْ رَوَاهَا : « مُعَرِّبٌ » بِالزَّأْيِ ، لَعَلَّهُ أَرَادَ غَائِبًا مَلَكْنَا .

وَأَمَّا قَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ» : «فِي الرُّوضَاتِ» : فَإِنَّهَا ^(١) - الْبَقَاعُ الَّتِي تَكُونُ ^(٢) فِيهَا صُنُوفُ النَّبَاتِ مِنْ رِيَاحِينَ الْبَادِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَيَكُونُ فِيهَا أَنْوَاعُ النُّورِ وَالزَّهَرِ ، فَشَبَّهَ ^(٣) حُسْنَهُنَّ بِآلِ حَم .

وقوله : « أَتَأْتِقُ فِيهِنَّ » : يَعْنِي أَتَتَّبِعُ مُحَاسِنَهُنَّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : مَنْظَرُ أَتَيْقُ : إِذَا كَانَ حَسَنًا مُعْجَبًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ «عُبَيْدِ ^(٤) بْنِ عُمَيْرٍ» : « مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدُّ أَثَقًا ، وَلَا أَبْعَدُ شَبَعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ ، طَالِبِ الْعِلْمِ جَانِعٌ عَلَى الْعِلْمِ أَبَدًا » ^(٥) وَمِمَّا يُحَقِّقُ قَوْلَهُمْ فِي « آلِ حَم » أَنَّ السُّورَةَ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ ، حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : حَدَّثَنِي «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ» ، عَنْ سَمِعَ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : إِنْ بَيَّتُمْ اللَّيْلَةَ ، فَقُولُوا : حَم لَا يُنْصَرُونَ ^(٦) قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : هَكَذَا يَقُولُ ^(٧) الْمُحَدِّثُونَ بِالنُّونِ ، وَأَمَّا فِي الْإِعْرَابِ ، فَيَغْيِرُنُونِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُوا ، يَكُونُ دُعَاءً ، وَيَكُونُ جَزَاءً ^(٨) .

(١) « فَإِنَّهَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي ز : « يَكُونُ » بِالْيَاءِ فِي أَوَّلِهِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ . (٣) فِي ز : « شَبَّهَ » .

(٤) فِي ر : « عَبْدُ اللَّهِ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) انْظُرْ خَبَرَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : مَادَّةِ (عَشَا) فِي الْفَائِقِ (٤٣٥/٢) وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ .

(٦) انْظُرْ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (حَمَم) فِي الْفَائِقِ ٣١٤/١ وَالنَّهْيَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢١/٤) وَاللِّسَانِ .

(٧) فِي ز : « يَقُولُونَ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ، أَوْ عَلَى لَفَةِ أَرْدَشْتَوْءَ .

(٨) « لَا يُنْصَرُونَ » عَلَى الرِّفْعِ بِثَبُوتِ النَّونِ ، يَرْجِعُ عَلَى أَنَّهُ كَلَامُ مُسْتَأْنَفٍ ، وَجَوَابُ لِسْأَلٍ سَأَلَ : مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ قُلْنَا : حَم ؟ وَيُوجِبُهُ كَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ قِسْمٌ ، =

حم : اسم من أسماء الله ^(١) .

٧٧٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٢) فى حديث « عبد الله » أن رجلاً أتى رجلاً وهو

جالس عند « عبد الله » فقال : إني تركت قرسك يدور كأنه فى فلك .

فقال ^(٣) « عبد الله » للرجل : « اذهب فافعل به كذا وكذا » ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثناه « يزيد » ، عن أبى مالك الأشجعي ، عن « هلال بن يساف » ،

= أى : ورب حم لا ينصرون .

وعبارة « يكون دعاء ويكون جزاء » : ساقطة من ر . ل . م ، وحديث عبيد بن عمير :

ساقط من أوله إلى هنا من النسخة م .

(١) « وح : اسم من أسماء الله » : ساقط من ل .

وفى المحكم (٣٨٩/٢) : « وآل حاميم : السور المفتحة بحاميم ، وجاء فى التفسير

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ثلاثة أقوال : حاميم : اسم الله الأعظم ، وقال :

حاميم : قَسَمٌ ، وقال : حاميم : حروف الرحمن مقطعة . قال الزجاج : والمعنى أن أَلر ،

وحاميم ، ونون بمنزلة الرحمن .

وذكر الزمخشري فى الفائق (١ / ٣١٤) تعليقا على من قال : إن حم من أسماء الله :

« وفى هذا نظر ، لأن حم ليس بذكر فى أسماء الله المحدودة ، ولأن أسماء - تنقسم -

ما منها شىء إلا وله صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد « وحم » ليس إلا اسمى حرفين

من حروف المعجم ... ولأنه لو كان اسما كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره

إعراب ... »

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلك) فى الفائق (٣ / ١٤١) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢٥٦/١٠) واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

عن «عبدِ اللَّهِ» إلا أنه قال: ^(١) يَتَمَرُّ ، وقال غيره: كأنه في فلكٍ .
وفى ^(٢) بعض الحديث أنه قال له: «إن فلاناً لَقَعَ فَرَسَكَ» ^(٣): أى: أصابه بعينٍ .
ويقال: لَقَعْتُ فلاناً بالبعرة: إذا رميته بها ، ولم تسمعه إلا فى إصابة العين ، وفى
البعرة .

وقوله ^(٤): «فى فلكٍ» فيه قولان: فأما الذى تعرفه العامة ، فإنه شبهه بفلك
السما الذى تدور عليه النجوم ، وهو الذى يقال له: القطب ، شبه بقطب الرضى .
وقال بعض الأعراب: الفلك: هو الموج إذا ماج فى البحر فاضطرب ، وجاء وذهب ،
فشبه الفرس فى اضطرابه بذلك ، وإنما كانت عين أصابته .

٧٧٧ - وقال «أبو عبيد» ^(٥) فى حديث «عبدِ اللَّهِ» [-رحمه الله] ^(٦) فى
الوصية [٥٣٠]: «هُما المرَّتان: الإمساك فى الحياة ، والتبذير فى الممات» ^(٧) .
قوله: «هُما ^(٨) المرَّتان» [أى] هما الحصلتان المرَّتان ، والواحدة منهما المرى ، وهذا

(١) فى ل: «قال يزيد فى حديثه يتمرغ» .

(٢) فى ل: «قال أبو عبيد: وفى بعض»

(٣) انظر هذه الرواية فى: مادة (لقع) فى الفائق (١٤١/٣) والنهاية ، وفيه: «إن فلاناً
لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك» . واللسان .

(٤) فى ط: «قوله» ، وما بعد: «افعل به كذا وكذا» إلى هنا: ساقط من م ، من قبيل
التهذيب المخل .

(٥) «أبو عبيد»: ساقط من م . (٦) «رحمه الله»: تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر فى مادة (مرى) فى الفائق: (٣٦١/٣) ومادة (مرر) فى النهاية ، وتهذيب
اللغة (١٩٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) «هما»: ساقط من ر . ل . م .

كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : الْجَارِيَةُ الصَّغُورَى وَالْكُبْرَى ، وَلِلثَنَتَيْنِ الصَّغَرَيَانِ وَالْكُبْرَيَانِ ، فَكَذَلِكَ الْمَرِيَانِ ^(١) ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُمَا إِلَى الْعَرَارَةِ ؛ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْمَائِمِ كَالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ ^(٢) : « وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَأْمَلُ الْعَيْشَ ، وَتَخْشَى الْفَقْرَ ، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ ^(٣) كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا » ^(٤) .

وَمِنْهُ قَوْلُ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَا أَعْلَمَنَّ مَا صَنَعَ ^(٥) أَحَدُكُمْ بِمَالِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ دَعَدَعَهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ^(٦) .

٧٧٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٨) :

(١) جَاءَ فِي الْفَاتِقِ (٣٦١/٣) : الْمَرَى تَأْنَيْتُ الْأَمْرِ ، كَالْجُلَى تَأْنَيْتُ الْأَجَلِ ، أَيْ الْخَصْلَتَانِ الْمُفْضَلَتَانِ فِي الْمَرَارَةِ عَلَى سَائِرِ الْخَصَالِ الْمُرَّةِ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحًا بِمَالِهِ مَا دَامَ حَيًّا صَحِيحًا ، وَأَنْ يَبْذُرَهُ فِيمَا لَا يَجْدِي عَلَيْهِ مِنَ الْوَصَايَا الْمَبْنِيَّةِ عَلَى هَوَى النَّفْسِ عِنْدَ مُشَارَقَتِهِ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ .

(٢) فِي ط عَنْ م : « فَقَالَ أَنْ تَوْتِيهَا ... » .

(٣) فِي ط : « لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ... » ، بِعِيَارَةِ ز : « ... لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا » .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : م : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ أَنْ أَفْضَلَ الصَّدَقَةَ صَدَقَةَ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ

١٢٣/٧ - ١٢٤ ، ن : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ أَى الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ٦٨/٥ .

جِه : كِتَابُ الْوَصَايَا ، بَابُ النِّهْيِ عَنِ الْإِمْسَاكِ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّيْذِيرِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، الْحَدِيثُ

٩٠٣/٢٧٠٦ ، حَم : مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٢٣١/٢ - ٢٥٠ - ٤١٥

- ٤٤٧ .

(٥) فِي ر : « ظَنَ » . (٦) خَبَرُ الْحَسَنِ : سَاقَطٌ مِنْ م . ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ

مِنْ مَصَادِرَ . وَذَعَدَعَهُ : يَرِيدُ قَرَقَهُ .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٨) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

« يُوْشِكُ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ شَرَّافٍ ، وَأَرْضٍ كَذَا وَكَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ »
 قِيلَ : وَكَيْفَ ^(١) ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ
 بَعْضٍ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا ^(٤) « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ « ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ » ،
 عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ^(٥) .
 قَوْلُهُ : صَلَامَاتٍ ^(٦) : يَعْنِي الْفِرَقَ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ ، فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ
 عَلَى حِيَالِهَا تُقَاتِلُ الْأُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ ، فَهِيَ صَلَامَةٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا « أَبُو
 الْجَرَّاحِ » :

(١) فِي م : « وَكَيْفَ يَكُونُ » .

(٢) فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ / ٧٨٨ قَالَ الْبَكْرِيُّ : شَرَّافٌ : مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ مَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ ،
 مِثْلُ : حَذَامٍ وَقَطَامٍ : مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لَطِيفٌ عَلَى بَنِي ذُبْيَانَ ، وَأُظْهِرَ فِي دِيَارِ بَنِي
 ذُبْيَانَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : شَرَّافٌ وَاقِصَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ ... وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ
 مُسْعُودٍ : يُوْشِكُ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ شَرَّافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ

وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (شَرَّافٌ) : فِعَالٌ مِنَ الشَّرَفِ ، وَهُوَ الْعُلُو ، قَالَ نَصْرٌ : مَا يَنْجِدُ ، لَهُ
 ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي آثَارِ الصَّحَابَةِ ابْنِ مُسْعُودٍ وَغَيْرِهِ .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي (شَرَفٍ) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٣٨ وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةِ (صَلَمٍ) فِي : تَهْذِيبِ اللَّفْظِ
 (١٢/١٩٩) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٤) فِي هَامِشٍ ط : « حَدَّثَنِيهِ » .

(٥) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٦) صَلَامَاتٌ : بِكَسْرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا . وَالْوَاحِدُ صَلَامَةٌ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ كَمَا فِي اللَّسَانِ
 (صَلَمٌ) .

* صَلَامةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ *

* لَا ضَرْعٌ فِينَا وَلَا مُذَكٌّ *^(١)

يُرِيدُ : مُذَكِّيَا ، وَأَنْشَدْنَا غَيْرُ «أَبَى الْجُرَّاحِ» :

* جَرِيَّةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ *

الْجَرِيَّةُ : إِذَا كَانُوا مُتَسَاوِينَ^(٢) ، وَالْجَرِيَّةُ : هُمُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ : عَلَيْهِ جَرِيَّةٌ مِنَ الْعِيَالِ^(٣) .

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثٌ آخَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «حَبَّاجٌ» أَيْضًا ، عَنْ «حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ» ، عَنْ «حُمَيْدٍ» قَالَ : «كَانَ يُقَالُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بِرَازِقٍ»^(٤) يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَأَنْشَدَنِي «ابْنُ الْكَلْبِيِّ» لِبَعْضِ «بَنَى تَمِيمٍ» [جَهْمَةُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ]^(٥)

رَدَدْنَا جَمَعَ سَابُورٍ وَأَنْتُمْ بِمَهْوَاةٍ مَتَالِفُهَا كَثِيرٌ [٥٣١]

تَظَلُّ جِيَادُهُ مُتَمَطَّرَاتٍ بِرَازِقًا تُصْبِحُ أَوْ تُغِيرُ^(٦)

(١) رَوَايَةُ ر . ز . ل . : «فِيهَا» ، وَرَوَايَةُ ك ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٩٩/١٢ نَقَلَا عَنْ غَرِيبٍ

حَدِيثَ أَبِي عُبَيْدٍ : «فِينَا» وَالرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (صَلَم) وَ (جَرَب) وَ (بَكَك) .

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٥٢/١١) : الْجَرِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ يَكُونُونَ مَسْتَوِينَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (جَرَب) : «وَعَيَانٌ جَرِيَّةٌ يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَنْفَعُونَ» .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (بَرَزَق) فِي : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٤٠١/٩) ، نَقَلَا عَنْ غَرِيبٍ حَدِيثَ أَبِي

عُبَيْدٍ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّهْيَاةُ (١١٨/١) وَفِيهِ : وَيُرْوَى بِرَازِقٍ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ ، وَاحِدُهُ بَرَزَاقٌ وَبَرَزَقُ ، وَقِيلَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

(٥) كَتَبَ اسْمَ الشَّاعِرِ فِي ك عِنْدَ الْمَقَابِلَةِ ، وَفِي ر . ز . : «وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَجَهْمَةَ بْنِ

جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ» ، وَفِي ط وَالْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ : «جُهَيْتَةُ» .

(٦) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّافِرِ ، وَنَسَبَا فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٤/٦) وَاللِّسَانِ (بَرَزَقُ) لَجُهَيْتَةَ بْنِ جُنْدَبِ ،

وَفِي التَّاجِ (بَرَزَقُ) لَجَهْمَةَ بْنِ جُنْدَبِ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الثَّانِي : «تَظَلُّ جِيَادُنَا» وَلَعَلَّهَا أَنْسَبُ

بِالْمَقَامِ .

يَعْنَى جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ .

٧٧٩- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ ، [-رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٢) :

« حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ » ^(٣) يَعْنِي : مَا أَحَدُوا النَّظَرَ إِلَيْكَ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ حَدَّجَنِي بِبَصَرِهِ : إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، ^(٤) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى فِي الْمِعْرَاجِ : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتَتِكُمْ حِينَ يَحْدِجُ بِبَصَرِهِ ، فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ مِنْ حُسْنِهِ » ^(٥) ، وَقَالَ ^(٦) « أَبُو النَّجْمِ » :

تُقْتَلْنَا مِنْهَا عُيُونُ كَأَنَّهَا عُيُونُ الْمَهَا مَا طَرَفْنَهُنَّ بِحَادِجٍ ^(٧)

يَقُولُ : إِنَّهَا سَاجِيَةُ الطَّرْفِ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ : حَدَّثْتُهُمْ مَا دَامُوا يَشْتَتَهُونَ حَدِيثَكَ ، وَرَمَوْكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَغْضُؤُونَ ، أَوْ يَنْظُرُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدَعَهُمْ مِنْ حَدِيثِكَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ مَلَوْهُ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (حدج) في الفائق (٢٦٤/١) والنهاية وتهذيب اللغة ١٢٥/٤ واللسان والتاج .

(٤) فِي ط عَنْ م : « إِلَيْكَ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ مُتَّفَقًا مَعَ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٥) خبر المصراع : سَاقَطَ مِنْ م ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ . وَاُنْظُرْهُ فِي مَادَةِ (حَدَج) فِي الْفَائِقِ (١٦٤/١) وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٢٥/٤) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي ز : « قَالَ » ، وَفِي ل : « وَقَالَ الشَّاعِرُ : وَيُقَالُ إِنَّهُ أَبُو النَّجْمِ » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ لِأَبِي النَّجْمِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَاللِّسَانِ (حَدَج) .

وهذا شبيهه بالحديث المرفوع : « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا »^(١).

٧٨٠- وقال « أبو عبيد »^(٢) فى حديث « عبد الله » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٣) : « أَنْ « موسى » [- عَلَيْهِ السَّلَام -] لَمَّا أَتَى « فِرْعَوْنَ » أَتَاهُ ، وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ »^(٤) .
قال : حَدَّثَنِي « حَجَّاج » ، عَنْ « يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٥) .
قوله : زُرْمَانِقَةٌ : يَعْنِي^(٦) جُبَّةٌ صَوْفٌ ، وَلَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً ، أَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ^(٧) ،
والتفسيرُ هُوَ فى الحديثِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ فى غَيْرِ هَذَا الحديثِ .^(٨)

٧٨١ - وقال « أبو عبيد »^(٩) فى حديث « عبد الله » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(١٠) :
(١) انظر الخبر فى : مادة (خول) فى الفائق ٤٠١/١ وفيه : أَى يَتَعَهَّدُهُمْ ، والنهائية ،
وفيه : وقال أبو عمرو : الصواب يتحولنا ؛ أَى يطلب الحال التى ينشطون فيها
للموعظة ... وكان الأصمعى يرويه : يتخَوَّلُنَا - بالنون - أَى يتعهدنا .
أقول والذى فى تهذيب اللغة (٥٦١/٧) : « وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : وقوله يتخولهم ؛
أَى يتعهدهم بها - بالخاء المعجمة - .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .
(٤) انظر الخبر فى مادة (زرمق) فى الفائق (١٠٨/٢) والنهائية ، وتهذيب اللغة (٤٠١/٩)
واللسان .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، والخبر بتفسيره : ساقط من ل .
(٦) « يعنى » : ساقط من م .
(٧) فى تهذيب اللغة : « وهو مصرب » وفى المحكم : « وَزُرْمَانِقَةٌ : جُبَّةٌ من صوف وهى
عجمية » وفى النهاية : والكلمة أعجمية ، قيل : هى عبرانية ... وقيل : فارسية ،
وأصله اشترَبَانَةٌ .

(٨) « ولم أسمع فى غير هذا الحديث » : لم ترد فى المطبوع .
(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

«عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ» ^(١) .

قال : حَدَّثَنَا «جَرِيرٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «أَبِي وائِلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٢) .

قوله : «عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ» نَرَاهُ ^(٣) أَرَادَ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ : «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» ^(٤) يَقُولُ : فَالِاعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ : هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ ، وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ .

وَأَصْلُ الْحَبْلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَتَصَرَّفُ ^(٥) عَلَى وَجْهِ : فَمِنْهَا الْعَهْدُ ، وَهُوَ الْأَمَانُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ يُخِيفُ ^(٦) بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٥٣٢) فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ ، فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى ، فَيَفْعَلُ ^(٧) مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ^(٨) يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَمَانَ ، فَمَعْنَى ^(٩) الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ :

(١) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٢/٢ .

- مادة (حبل) فى : تهذيب اللغة (٧٨/٥) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، والنهاية ٣٣٢/١ واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م كذلك ، من قبيل التجريد .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٥) فى ط : « يتصرف » والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل : « كانت تخيف » ، وفى ط : « كان يخيف » .

(٧) فى ط : « ويقفل » .

(٨) « أَيْضًا » : ساقط من ر . م .

(٩) عبارة ل : « قال أبو عبيد فمعنى ... »

عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَتَرَكِ الْفُرْقَةَ ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ ، وَعَهْدٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ،
وَقَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ مَسِيرَآلَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْأَمَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ ،
فَقَالَ لِرَجُلٍ يَمْتَدِحُهُ :

وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذْتَ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا ^(١)
وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضُوعِ : الْمَوَاصِلَةُ ^(٢) ، وَقَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » :
إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشٌ تَبْلِي ^(٣)
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ .

وَالْحَبْلُ - أَيْضاً - مِنَ الرَّمْلِ : الْمَجْتَمِعُ مِنْهُ ، الْكَثِيرُ الْعَالِي ^(٤) .
٧٨٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) أَنَّهُ
قِيلَ لَهُ : إِنْ فُلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنَكُوسًا ، فَقَالَ : « ذَلِكَ ^(٧) مَنَكُوسُ الْقَلْبِ » ^(٨) .

(١) ما بعد « عقابه » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد . والبيت من الكامل ،
للأعشى يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ١٥١ : « نِإَذَا تُجَوِّزُهَا » أَيْ
تَجْعَلُهَا تَحْجُوزَ وَتَقْطَعُ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشِكَ ، وَفِي أُخْرَى كَمَا فِي الْمَتْنِ وَفِي الْأَصْلِ :
« تُحَوِّزُهَا » أَيْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي أَلْسَانِ وَالتَّاجِ (حَبْل) .

(٢) عبارة ط عن م : « وَالْحَبْلُ أَيْضاً الْمَوَاصِلَةُ » .

(٣) البيت من الكامل ، وقصيده تروى لامرئ القيس بن حجر ، ولامرئ القيس بن عابس
الكندي ، انظر ديوان امرئ القيس ١٦٩ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ (حَبْل) .

(٤) ما بعد « المواصلَة » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(٧) فِي ر . ل . : « ذَاكَ » ، وَكَذَا تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٧٠ / ١٠

(٨) انظر الخبر في : مادة (نكس) من الفائق ٢٥ / ٤ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٧٠ / ١٠)
وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ .

قال^(١): حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» وَ«وَكَيْعٌ» ، عَنْ «الْأَعْمَشِ» ، عَنْ «أَبِي وائِلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»^(٢) .

قوله : « يَقْرَأُهُ مَنْكُوسًا »^(٣) ، يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ^(٤) أَنْ يَبْذُلَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ ، فَيَقْرَأَهَا إِلَى أَوَّلِهَا ، وَهَذَا^(٥) مَا أَحْسِبُ [أَنْ]^(٦) أَحَدًا يُطَبِّقُهُ ، وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ «عَبْدِ اللَّهِ» وَلَا عَرَفَهُ^(٧) ، وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَبْذُلَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمُعَوَّدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى الْبَقَرَةِ ، كَنَحْوِ مَا^(٨) يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَّانُ فِي الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ السَّنَةَ خِلَافَ هَذَا ، يُعَلَّمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ «عُثْمَانُ» [رَحِمَهُ اللَّهُ] -^(٩) عَنْ «النَّبِيِّ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١٠) - أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ ، أَوِ الْآيَةُ ، قَالَ : ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُذَكِّرُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّائِيلَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(١١) ، ثُمَّ^(١٢) كُنَّيْتُ الْمَصَاحِفُ عَلَى هَذَا ؟ .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ ذَلِكَ^(١٣) أَنَّهُ ضَمَّ «بِرَاءَةً» إِلَى «الْأَنْفَالِ» ، فَجَعَلَهَا بَعْدَهَا ، وَهِيَ أَطْوَلُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلتَّائِيلِ^(١٤) فَكَانَ ٥٣٣ أَوَّلُ الْقُرْآنِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، ثُمَّ الْبَقَرَةُ

(١) «قال» : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) عبارة ز . م . ط : « يقرأ القرآن منكوساً » . (٤) «أنه» : ساقط من م .

(٥) في ط : « وهذا شيء ... » (٦) « أن » : تكملة من ز .

(٧) في ز . م . ط : « أعرفه » وما أثبت عن ر . ك . ل ، وهو أنسب للسياق .

(٨) في ر . ل . م : « ما » . (٩) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٠) في ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . (١٢) « ثم » : ساقط من ر .

(١٣) في ل . ط : « أيضاً » (١٤) في ط : « التائيل » .

إلى آخر القرآن .

فإذا بدأ من المَعْرُوثَيْنِ صَارَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ آخِرَ الْقُرْآنِ ^(١) فَكَيْفَ تُسَمَّى فَاتِحَتَهُ ^(٢)
وَقَدْ جُعِلَتْ خَاتِمَتَهُ ^(٣) .

وقد رَوَى عن «الحسن» و «ابن سيرين» مِنَ الْكَرَاهَةِ فِيمَا [هُوَ] ^(٤) دُونَ هَذَا .
قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٥) : حَدَّثَنِي «ابنُ أَبِي عَدِيٍّ» ، عَنْ «أَشْعَثَ» ، عَنْ «الحسن» و
«ابن سيرين» أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَأَنِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ ^(٦)
قَالَ ^(٧) : وَقَالَ «ابنُ سِيرِينَ» : تَأْلِيفُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَأْلِيفِكُمْ .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَتَأْوِيلُ الْأَوْرَادِ : أَنَّهُمْ كَانُوا أَخَذُوا أَنَّ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً ،
كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ
الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونََهَا فِي الطَّوِيلِ ، ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ ، وَلَا
يَكُونُ ^(٨) فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُ ^(٩) كُلُّهَا سُورًا تَامَةً ، فَهَذِهِ الْأَوْرَادُ
الَّتِي كَرِهَهَا «الحسن» و «مُحَمَّدٌ» ^(١٠) ، وَالنَّكُصُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَأَشَدُّ ^(١١) ،
وَأَمَّا جَاءَتِ الرَّخْصَةُ فِي تَعْلِيمِ ^(١٢) الصَّبِيِّ ، وَالْأَعْجَمِيِّ ^(١٣) مِنَ الْمُفْصَلِ :

(١) ما بعد «آخر القرآن» إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٢) في ل : «فاتحة» . (٣) في ل : «خاتمة» .

(٤) «هو» : تكملة من ر . ز . ل . (٥) «أبو عبيد» : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر الحسن وابن سيرين في : مادة (ورد) في الفائق (٥٦/٤) والنهاية واللسان
والتاج .

(٧) «قال» : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٨) في ك : «تكون» .

(٩) في ر : «لا تكون» . (١٠) يريد «محمد بن سيرين» .

(١١) ما بعد قوله : «لأن السنة خلاف هذا» إلى هنا : ساقط من م ، وإذا كان تجريدا فإنه
تجريد مخل . وقد يكون انتقال نظر من الناسخ .

(١٢) في ر . ز . ل : «تعليم» من «تعلم» . (١٣) في ر . ك . ل . م : «العجمي» .

لصُعوبةِ السُّورِ الطَّوَالِ عَلَيْهِمَا ، فَهَذَا عَذْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَدْ ^(١) قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ، ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، فَهَذَا [هُوَ] ^(٢) النَّكْسُ الْمُنْهِي عَنْهُ ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَتَنَحَّنَ لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كِرَاهَةً ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ . ^(٣)

٧٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] - ^(٥) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مَرِيضٍ ، فَرَأَى جَبِينَهُ يَغْرَقُ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بَغْرَقٍ » ^(٦) الْجَبِينَ تَبَقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَيُكَافَأُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ . ^(٧)

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، قَالَ : دَخَلَ « ابْنُ مَسْعُودٍ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَكَانَ « ابْنُ عَلِيٍّ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، مِثْلَهُ إِلَّا [٥٣٤] أَنَّهُ قَالَ : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ ^(٨) . كَانَ ^(٩) « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : الْمُحَارَفَةُ : الْمَقَاسَةُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ

(١) « قَدْ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . م (٢) « هُوَ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ز .

(٣) فِي ر : « لَا يَكُونُ » وَعِبَارَتُهُ تَعْنِي أَنَّ النَّكْسَ يَعْنِي قِرَاءَةَ السُّورَةِ مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا لَا يَبْجُودُ مِنْ فِعْلِهِ ، كَمَا تَقْدُمُ فِي أَوَّلِ الْخَبَرِ .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ز .

(٦) فِي ر . ز . ل . م : « عَرَقٌ » يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَأَرَاهَا رَوَايَةً .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (حَرْفٍ) فِي الْفَائِقِ ٢٧٦/١ وَفِيهِ : « عَرَقَ الْجَبِينَ » وَالْمَثْبُتُ مِثْلَهُ فِي النِّهَايَةِ (٣٧٠/١) وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (١٥/٥) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٨) عِبَارَةٌ م وَأَصْلُ ط لَمَّا بَعْدَ الْحَدِيثِ بِرَوَايَتِهِ الْأُولَى إِلَى هُنَا : « وَيُرْوَى : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ » مِنْ قَبِيلِ تَجْرِيدِ السَّنَدِ .

(٩) فِي ر . ل . م : « وَكَانَ » .

لِلْمِيلِ الَّذِي تُسَبِّرُ^(١) بِهِ الْجِرَاحَاتُ ، وَالشَّجَاجُ : مِخْرَافٌ^(٢) ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ »
يَصِفُ طَعْنَةً ، أَوْ شَجَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافِيهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضَجْمًا^(٣)

يَقُولُ : إِذَا قَاسَهَا بِمِيزَانِهِ إِزْدَادَتْ فُسَادًا وَعِظْمًا^(٤) .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُقَاسُ بِذَنْوِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ؛ لِيَكُونَ
ذَلِكَ كَقَارَةٍ لَهُ .

٧٨٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٦) أَنَّ
رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » حِينَ رَأَاهُ : إِنَّ بِهِذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ
الرَّجُلُ : أَلَمْ^(٧) أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، هَلْ تَرَى
أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؟

قَالَ : لَا . قَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ^(٨) .

(١) فِي ط : « تَسِير » بَيَاءٌ مَثْنَاءُ خَطَأً طِبَاعِي ، وَفِي ز : « يُسَبِّرُ » .

(٢) فِي ط : « الْمِخْرَافُ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْقُطَامِيِّ ٧١ / وَفِيهِ : « النَّقَرُ » بِالْقَافِ ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ
فِي الْمَحْكَمِ (حَرْف) ٢٣١ / ٣ وَ (ضَجْم) ١٨٤ / ٧ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَرْف ، ضَجْم) وَمِنْ
تَأْوِيلِ غَرِيبِهِ : النَّفْرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ .

(٤) التَّفْسِيرُ بَعْدَ الْبَيْتِ : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م ، وَنَقَلَهُ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ عَنْ ز ، وَفِيهِ :
« فُسَادًا عَظِيمًا » خَطَأً طِبَاعِي .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ر . ل . م . ط : « لَمْ » وَكَذَا الْفَائِقُ (١٨٢ / ٢) وَالنَّهْيَةُ (سَفْعٌ) .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (سَفْعٌ) فِي : الْفَائِقُ ١٨٢ / ٢ وَالنَّهْيَةُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وهذا من حديث «ابن المبارك» ، عن «ابن أبي ذئب» ، عن «مسلم بن جندب» ، عن «الحارث بن عمرو الهذلي» ، قال : كُنَّا عِنْدَ «ابن مسعود» فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ .^(١)

قوله : « سَفَعَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » : أصلُ السَّفَعِ : الأخْذُ بِالنَّاصِيَةِ ، قال الله - تبارك وتعالى -^(٢) : « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ »^(٣) فالَّذِي أَرَادَ «عبدُ الله» : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَى هَذَا ، وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ، فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ فِي الْعُجْبِ كُلِّ مَذْهَبٍ ، حَتَّى لَيْسَ يَرَى^(٤) أَنَّ أَحَدًا خَيْرَ مِنْهُ .

وهذا^(٥) مِثْلُ حَدِيثِ « النُّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٦) - أَنَّهُ رَأَى فِي بَيْتٍ « أُمَّ سَلَمَةَ » جَارِيَةً ، وَرَأَى بِهَا سَفَعَةً ، فَقَالَ : « إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا »^(٧) يَعْنِي بِقَوْلِهِ : سَفَعَةً : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَصَابَهَا .^(٨)

٧٨٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٩) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]^(١٠) : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدِيَةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدِيَتِهِ» .^(١١)

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) في ز : « جل وعز » . (٣) سورة العلق آية ١٥ .

(٤) في ط عن م : « يذهب من » (٥) في ط : « حتى لا يرى » وهي أدق .

(٦) في ل : « قال أبو عبيد : وهذا » (٧) في ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٨) تقدم هذا الحديث برقم ٣٥٤ (ج ٣/٣٦)

(٩) سقطت رواية حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - من نسخة م ، من قبيل التجريد .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١١) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(١٢) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٢/٤٣٣ .

- مادة (أدب) في الفائق ١/٣٠ ، وفيه : « مأدبة » - بفتح الدال - والنهاية وتهذيب

اللغة (١٤/٢٠٩) واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة (١/٧٥) .

قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) «أَبُو الْيَقْظَانِ»، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ»، عَنْ «أَبِي الْأَحْوَصِ»، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» .

قَالَ^(٢): وَحَدَّثَنِي «حَجَّاجٌ»، عَنْ «شُعْبَةَ»، عَنْ «عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ»، عَنْ «أَبِي الْأَحْوَصِ»، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»، قَالَ: «إِنْ هَذَا [٥٣٥] الْقُرْآنُ مَادُّةُ اللَّهِ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ، فَهُوَ آمِنٌ»^(٣).

قَوْلُهُ: «مَادُّةُ اللَّهِ»^(٤) فِيهِ^(٥) وَجْهَانِ، يُقَالُ: مَادُّةٌ وَمَادَّبَةٌ، فَمَنْ قَالَ: مَادُّةٌ أَرَادَ [به] ^(٦) الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ.

يُقَالُ مِنْهُ: أُدْبِتُ عَلَى ^(٧) الْقَوْمِ آدِبٌ أَدْبَا، وَهُوَ رَجُلٌ آدِبٌ، مِثَالُ قَاعِلٍ، قَالَ «طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ»:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٨)

وَأِنَّمَا تَأْوِيلُ^(٩) الْحَدِيثِ أَنَّهُ مِثْلُ، شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعُ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ «عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ» يَصِفُ الْمَطَرَ وَالرَّعْدَ، فَقَالَ:

(١) فِي ز: «حَدَّثَنَا» . (٢) «قَالَ»: سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر في: دى: كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٤٣٣/٢)

والسند بطريقه: ساقط من م، وأصل ط، من قبيل التجريد المخل .

(٤) فِي ر. ز. ل. م: «مَادَّة» من غير إضافة إلى لفظ الجلالة، وذكره للشكر والبركة .

(٥) فِي ر: «فِيهَا» . (٦) «بِه»: تَكْمَلَةُ مِنْ ر. ز. ل .

(٧) «عَلَى»: سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) البيت من قصيدة لطرفة في ديوانه ٦٦ بشرح الأعلام الشنتمري، واللسان والتاج (أدب .

جفل) وتهذيب اللغة (٩٩/٩، ٢٠٩/١٤) ومقاييس اللغة (أدب) ٧٤/١ .

(٩) فِي ط عَنْ م: «وَمَعْنَى» فِي مَرَضِع: «وَأِنَّمَا تَأْوِيلُ» وَأُثْبِتَ عِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَقِيَّةِ

النسخ .

زَجَلْ وَيْلَهُ يُجَاوِبُهُ دَفٌّ فُ لِحُونِ مَادُوبَةٍ وَزَمِيرٌ^(١١)

فالْمَادُوبَةُ [هِيَ] ^(٧) الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ ^(٢) ، فَهَذَا تَأْوِيلُ مَنْ قَالَ : مَادُوبَةٌ .

فَأَمَّا ^(٤) مَنْ قَالَ : مَادُوبَةٌ ، فَإِنَّهُ ^(٥) يَذْهَبُ بِهِ ^(٦) إِلَى الْأَدَبِ يَجْعَلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ الْآخَرِ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادُوبَةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادُوبَتِهِ » ^(٧) ، وَكَانَ « الْأَحْمَرُ » يَجْعَلُهُمَا لُفْتَيْنِ : مَادُوبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرَهُ ^(٨) وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَعْجَبُ إِلَيَّ .

٧٨٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١٠) : « لَأَنْ أُعْصَى عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ ، - أَوْ قَالَ : حَتَّى تَطْفَأَ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِأَمْرِ قِضَاءُ اللَّهِ [عَلَى] ^(١١) : لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » ^(١٢) .

(١١) البيت من الخفيف ، وجاء منسوبا لعدى بن زيد العبادى فى : مقاييس اللغة (٧٥/١) وتهذيب اللغة (خون) ٥٨٤/٧ و (أدب) ٢٠٩/١٤ ، والمعرب للجواليسقى ١٣٠ واللسان ، والتاج (أدب) .

(٢) « هى » : تكملة من ز . (٣) من قوله : « ثم دعاهم إليه » إلى هنا : ساقط من م .
(٤) فى ط : « وأما » . (٥) فى ز : « فإنما » .
(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) فى ط عن م : « إن هذا القرآن مَادُوبَةُ اللَّهِ فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ آمِنٌ » وعلق المصحح بقوله : لعله سهو من الناسخ . أقول : وليس ثمة سهو فبين أيدينا أربع نسخ ، وقد سبق ذكر الحديثين فى صدر الخبر .

(٨) فى م : « غير هذا » خطأ من الناسخ . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١١) « على » : تكملة من ز .

(١٢) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا ^(٢) « أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « يَحْيَى ابْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .
 قَالَ : وَحَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٣) .

قَوْلُهُ : « لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » : لَيْسَ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ عَامًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا إِيَّاهُ أَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » ^(٤) ، وَلَوْ كَانَ هَذَا فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا لَكَانَ يَنْبَغِي إِذَا أَذْنَبَ الرَّجُلُ ذَنْبًا أَلَّا يَنْدَمَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُولُ : لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُهُ ^(٥) ، وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ « عَبْدُ اللَّهِ » نَفْسُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّهُ قَالَ : « النَّدَمُ تَوْبَةٌ » ^(٧) فَهَلِ النَّدَمُ إِلَّا أَنْ يَتَمَنَّيَ أَنْ الَّذِي كَانَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ ؟

وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي : أَنَّهُ أَرَادَ الْمَصَائِبَ خَاصَّةً الَّتِي يُؤْخَرُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ ، كَالْمَصَائِبِ [٥٣٦] فِي الْأَبْدَانِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُهُ قَدْ حَبِطَ ، وَلَكِنَّهُ ^(٨) يَرْضَى ، وَيُسَلِّمُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ . وَمِمَّا تَمَنَّى النَّاسُ مِمَّا كَانَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ « مَرَّتَ » : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا » ^(٩) وَقَوْلُ « عُمَرُ » : « لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي » ، وَقَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » : « لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِرًا بِشْرَافَ » ، وَقَوْلُ « عَائِشَةُ » : « لَيْتَنِي

(١) قَالَ : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) فِي ز : « حَدَّثَنَا » .

(٣) السُّنَدُ بِطَرِيقِهِ : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٤) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « وَلَا أَرَاهُ أَرَادَهُ عَبْدُ اللَّهِ » .

(٥) جَاءَ فِي ل بَعْدَ ذَلِكَ : « وَلَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » . (٦) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ . (٨) فِي ل : « لَكِنْ » .

(٩) سُورَةُ مَرْيَمَ ، آيَةُ ٢٣ .

كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاءً» ^(١) وَقَوْلُ «بِلَالٍ» : «لَيْتَ بِلَالًا لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ» وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَلَا تَجِدُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَصَائِبِ لِلدُّنْيَا أَنَّهُ تَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ لَمْ يَكُنْ .
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : فَأَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُوَزَّرُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ ، فَإِنَّهُ كُلَّمَا تَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ عَمَلُهَا ، وَاشْتَدَّ نَدَمُهُ عَلَيْهَا كَانَ أَقْرَبَ لَهُ إِلَى اللَّهِ ^(٢) .

٧٨٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٣) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٤) :
 «صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِيًّا» ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «سِمَاكِ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ذَلِكَ ^(٧) .
 قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَيْبُحُكَ هَذَا الثُّوبُ بِالنَّقْدِ بَكْدًا ، وَبِالتَّأْخِيرِ بَكْدًا ، ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ^(٨) .

(١) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى (حىض) فى النهاية ، وفيه : هى بالكسر : خرقه الحىض ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «الندم التوبة» إلى هنا : ساقط من م . ومن قوله : «قال أبو عبيد : فأما الأشياء ...» : ساقط من ل .

(٣) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٤) «رحمه الله» : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ٣٩٨/١ .

- مادة (صفق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٧/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) «قال» : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولعله يريد من ذلك «بذلك» .

(٨) «نهى عن بيعتين فى بيعه» فى تأويله وجهان آخران فى تهذيب اللغة (٣٧٩/٨)

ومنه حَدِيثُ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ^(٢) فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ بَعَثَهُ ، فَلَكَسَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ^(٣) ٧٨٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٥) أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى « الزُّبَيْرِ » وَإِلَى ابْنِهِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » وَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : « إِنَّهُ لَا تُزَوِّجُ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا » ^(٦) ، وَلَا تُحْضَنُ « زَيْنَبُ » امْرَأَةُ « عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ ذَلِكَ ^(٧) .

قَالَ ^(٨) : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ « أَبِي عُمَيْسٍ » ، عَنْ « عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ^(٩) .

(١) في ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الخبر في :

- ت : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين في بيعة الحديث ١٢٤٩ ج ٢ / ٣٥٠ .

- ن : كتاب البيوع ، باب بيعتين في بيعة ٢٩٥ / ٧ .

- ط : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين في بيعة الحديثان ٧٢-٧٣ ج ٢ / ٦٦٣ .

- حم : ج ٢ / ٧١ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٧٩ .

- مادة (بيع) من : النهاية ، واللسان والتاج .

(٣) حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : ساقط من م ، وهو مجرّد مخل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) في ر . ز . ل : « بإذنهما » وأرى أنه يريد بإذن الواحدة من بناته ، وامراته كذلك ، وفي شمس العلوم (١ / ٤٤٠) : « وفي وصية ابن مسعود ألا تتزوج امرأة من بناته إلا بأمرها ولا تحضن امرأته زينب عن ذلك » .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (حضن) من : الفائق (١ / ٢٩١) والنهاية وتهذيب اللغة (٤ / ٢١٠) وشمس

العلوم (١ / ٤٤٠) واللسان والتنج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : لا تُحْضَنُ : يَعْنِي لَا تُحْجَبُ عَنْهُ ، وَلَا يُقَطَّعُ دُونَهَا .

يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا اخْتَزَلْتَهُ [دُونَهُ] ^(١) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » ^(٢) : وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُمَرُ » يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ « بَنَى سَاعِدَةً لِلْبَيْعَةِ ، قَالَ : « فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا ، وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ » ^(٣) .

وفى ^(٤) الحديث من الفقه : أَنَّهُ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنَ النِّكَاحِ شَيْءٌ ، إِنَّمَا النِّكَاحُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَوْصِيَاءِ ، وَلَوْ كَانَ النِّكَاحُ إِلَى [الْوَصِيِّ مَا] احتَاجَ « عَبْدُ اللَّهِ » إِلَى ^(٥) أَنْ يَشْتَرِطَ إِذَنْ « الزَّيُّير » وَ « ابْنِهِ » .

٧٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٧) : « لَا أَعْرِفُ » ^(٨) أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ قَطْرَبَ نَهَارٍ » ^(٩) .

(١) « دونه » : تكملة من ز . ل . (٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى :

- خ : كتاب الحدود ، باب رجم المحبلى من الزنا إذا أحصنت (٢٧/٨) من حديث فيه طول .

حم : مسند عمر ج ١ / ٥٦ .

- مادة (حضن) فى : الفائق (٢٩١/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤ / ٢١٠) وشمس العلوم واللسان والتاج .

(٤) فى ط : « وفى هذا » .

(٥) « إلى » : ساقطة من ط . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٨) فى ز : « لأعرفن » .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (قطرب) من الفائق (٢٠٩/٣) وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) ومادة (حيف) من النهاية واللسان والتاج .

يقال^(١) : إنَّ الطُّرْبَ دُونَهُ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعْيًا ، فَشَبَّهَ «عَبْدَ اللَّهِ» الرَّجُلَ
يَسْعَى نَهَارَهُ فِي خَوَاجِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا أَمْسَى كَسَا مُزْجَدًا ، فَيَنَامُ لَيْلَهُ حَتَّى يُصْبِحَ
لِمِثْلِ ذَلِكَ^(٢) ، فَهَذَا جِبَّةٌ لَيْلٍ قُطْرُبُ نَهَارٍ .

وَيُرْوَى عَنْ «عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» أَنَّهُ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

نَهَارَكَ يَا مَغْرُورٌ سَهْوٌ وَفَهْمٌ وَلَيْلَكَ نَوْمٌ وَالرُّدَى لَكَ لَا زُمْ

وَسَقِيكَ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِيَةً كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَمِيشُ الْبِهَانُ^(٣)

٧٩٠ - وَقَالَ «أَبُو حَبِيبٍ»^(٤) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ»^(٥) [رَجَمَهُ

اللَّهُ] : «لَا غَلَتَ فِي الْإِسْلَامِ»^(٦) .

قَالَ^(٧) : حَدَّثَنَا «شُرَيْكٌ» ، عَنْ «قُرَاسٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»^(٨) .

قَوْلُهُ : لَا غَلَتَ^(٩) : مَمْنَعًا لَا غَلَطَ ، وَالْعَرَبُ تَقْسِمُونَ : قَدْ غَلَتِ السَّرِيحُ قَسَى

حِسَابِهِ^(١٠) ، وَغَلَطَ فِي مَقَالَتِهِ ، قَالَ غَلَطَ فِي الْمَقَالَةِ ، وَغَلَتُ فِي الْحِسَابِ ، وَيَعْنِي

التَّاسِيَ يَجْعَلُهُمَا لَفَتَيْنِ ، وَالتَّحْسِيرُ الْأَوَّلُ أَجُودُ عِنْدِي ؛ لِأَنَّ فِيهِ غَيْرَ حَدِيثٍ عَلَى

هَذَا اللَّفْظِ

(١) قِي ز : «وَيُقَالُ» ، وَقِي ط : «قَالَ : يَقَالُ : ...» .

(٢) قِي تَهْنِيبُ اللَّفْظِ ٤٠٦/٩ : «يَجْعَلُ ذَلِكَ» .

(٣) مَا رَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : سَاقَطٌ مِنْ م تَجَرِيدًا ، وَالْبَيْهَقَانُ عَلَى بُوزَنِ الطُّوَيْطِيطِ ، وَالْم

أَقْبَ لَهُمَا عَلَى قَاتَلٍ .

(٤) «أَبُو حَبِيبٍ» : سَاقَطٌ مِنْ م . (٥) «ابْنُ مَسْعُودٍ» : سَاقَطٌ مِنْ م تَجَرِيدًا ، وَبُزْ . لِي . م .

(٦) «وَحَمَدُ اللَّهِ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) أَنْظَرَ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (غَلَتَ) مِنْ : الْفَاتِي ٧٥/٢ ، وَالنِّهَايَةُ ، فَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٨٢/٨) وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ .

(٨) «قَالَ» : سَاقَطٌ مِنْ ز ، (٩) الْمَعْنَى سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط :

(١٠) قَوْلُهُ : لَا غَلَتَ ، سَاقَطٌ مِنْ م تَجَرِيدًا ، (١١) فِي ل : «وَقَدْ غَلَطَ» :

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا ^(٢) « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ^(٣) ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « شُرَيْحٍ » ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ الْغَلْتَ ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : وَحَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ : لَا يَجُوزُ التَّغْلُتُ ^(٦) .

وَأَمَّا تَأْوِيلُ هَذَا كَالرَّجُلِ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ مِنْكَ ^(٧) هَذَا الثَّوبَ بِمِثْلَةٍ ، ثُمَّ تَبَدَّه قَدْ اشْتَرَاهُ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ ، يَقُولُ : فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، يُرَدُّ إِلَى الْحَقِّ ، وَيُتْرَكُ الْغَلْتُ ، هَذَا ^(٨) وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعَامَلَاتِ كُلِّهَا .

٧٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١٠) : « إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ^(١١) .
قَالَ ^(١٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنْ « ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » .

قَوْلُهُ : « فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ » ^(١٣) : أَرَادَ أَنَّ الْبَيْتَ إِنَّمَا يُزَارُ عَلَى الرَّحَالِ ، كَأَنَّهُ كَرَّةُ الْمِحْمَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ^(١٤) مِمَّا أَخَذَتْ النَّاسُ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . (٢) في ط : « حدثناه » ، وما أثبت أدق .

(٣) في ل : « عن هشام بن حسان » .

(٤) انظر خبر شريح في (غلت) في الفائق (٧٥/٣) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٦) انظر خبر إبراهيم النخعي في مادة (غلت) من الفائق (٧٥/٣) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « مِنْكَ » : ساقط من م . (٨) في ر : « في هذا » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر . (١٠) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر في : مادة (رَحْلٌ) من : النهاية ٢/٢٠٩ وفيه : « يريد أن الإبل تُرْكَبُ فِي الْحِجِّ ، وَالْحِجْلُ تُرْكَبُ فِي الْجِهَادِ »

(١٢) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . (١٣) في ل : « لَأَنَّهُ » .

وكذلك حديث «عمر» : « إِذَا حَطَّطْتُمْ [٥٣٨] الرَّحَالَ ، فَشَدُّوا السُّرُوحَ »^(١)
ومِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْحَجَّ عَلَى الرَّحَالِ أَفْضَلُ ، قَوْلُ « طَاوُسٍ » قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا
« فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « طَاوُسٍ » قَالَ : « حَجُّ الْأَثَرِ عَلَى
الرَّحَالِ » .

وكذلك قول «إبراهيم» قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا «ابن مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ
«خَالِدِ الْحَنْفِيِّ» ، قَالَ : اخْتَلَفْتُ أَنَا وَ«ذُرٌّ» فِي الْمَحْمَلِ^(٤) وَالرَّحْلِ - أَوْ
الْقَتَبِ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ فَسَأَلْتُ «إبراهيم» ، فَقَالَ : صَاحِبُ الرَّحْلِ^(٥) أَفْضَلُ .
ومنه حديث «ابن عمر» أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَسِيرُ بَيْنَ جَوَالِقَيْنِ ، فَقَالَ : «لَعَلَّ هَذَا
أَنْ يَكُونَ حَاجًّا» .

[قَالَ «أَبُو عُبَيْد»]^(٦) : فَنَفَى حَدِيثَ «عمر» ، «وَإِبْنُ مَسْعُودٍ»^(٧) مِنْ

(١) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) «قال» : ساقط من ر . ز . م .

(٤) جاء في ر . ز . ك : «المحمل» بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، وفي ط بفتح الميم الأولى وكسر الثانية واللغتان واردتان .

وقيل : المحمل - بكسر الميم الأولى - : الذي يركب عليه . وفي اللسان (حمل) :

«المحمل - بفتح الأولى وكسر الثانية - : الهودج» .

(٥) في ل : «صاحب الرحل أو القتب» .

(٦) «قال أبو عبيد» : تكلمة من ر . ز .

(٧) عبارة ك : «ففي حديث ابن مسعود وابن عمر» .

الْعِلْمُ أَنَّ^(١) الْعَزْوُ لَا يَكُونُ لِلْفَارِسِ^(٢) إِلَّا بِالسَّرُوجِ ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ
الْإِكَافِ^(٣) فَارِسًا .^(٤)

(١) ما بعد قوله : « مما أحدث الناس » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

(٢) « للفارس » : ساقط من م . (٣) الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفارس .

(٤) هذا الخبر مما استدركه ابن قتيبة على أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ، قال

ابن قتيبة (في كتابه إصلاح الغلط لوجه ٤٩) ما نصه :

وقال أبو عبيد في حديث عبدالله بن مسعود - رحمه الله - في قوله : « رَحُلُ إِلَى بَيْتِ

اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قال أبو عبيد : كره المحمل ، وذلك أَنَّهُ مَّا أَحْدَثَ النَّاسُ ،

قال : وَبَيَّنَّ ذَلِكَ قَوْلُ طَاوُسَ : حَجَّ الْأَبْرَارُ عَلَى الرُّحَالِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدِ .

قال أبو محمد : الناس يذكرون أن المحامل أُحْدِثَتْ فِي زَمَنِ الْحِجَابِ ، فَركِبَ فِيهَا الْحَاجُّ ،

وكانوا قَبْلُ يَحْجُونَ عَلَى الرُّحَالِ ، فكيف يكره ابن مسعود ما لم يَرَهُ ، ولم يحدث في

زمانه . قال بعض الشعراء (رجز) :

* أَوَّلُ عَيْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَ *

* أَخْزَاهُ رَبِّي عَاجِلًا وَأَجَلًا *

يعنى الحجاج . وإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : رَحُلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ : بِعَيْرٍ تُعَدُّهُ لِلْحَجِّ .

وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : أَيُ فَرَسٌ تُعَدُّهُ لِلْعَزْوِ ، فَكُنِيَ عَنْهُمَا بِالرَّحْلِ وَالسَّرَجِ .

أقول : وقد علق مصحح المطبوع على هذا برد من كلام الخطابي في غريب حديثه ،

فقال : « قد كانت المحامل قبل زمن الحجاج ، وإنما كان من الحجاج فيها أنه أمر بإحكام

صنعتها والزيادة في قدرها ، والتوسيع لها لينام المسافر فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت

إليه ، والأمر في هذا بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهل العناية بها » .

أَحَادِيثُ ^(١) حُذِيقَةَ [بْنِ الْيَمَانِ] ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

٧٩٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « حُذِيقَةَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٤) - أَنَّهُ قَالَ :
حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيثَيْنِ ^(٥) ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا
أُنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فى جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ ^(٦) نَزَلَ الْقُرْآنُ ،
فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ ، فَقَالَ : يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ
قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ
أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْمَجَلِ ^(٧) ، كَجَمْرِ دَحْرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَسْرَاهُ ^(٨) مُنْتَبِرًا ، وَلَيْسَ فِيهِ
شَيْءٌ ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ ، وَمَا أَبَالَى إِلَيْكُمْ بِأَيَعْتَ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيُردِّتَهُ
عَلَى إِسْلَامِهِ ^(٩) ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُردِّتَهُ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا
كُنْتُ لِأَبَايَعِ إِلَّا قَلَاتًا أَوْ قَلَاتًا ^(١٠) .

(١) فى ر. ز. ل. : « حديث » . (٢) « ابن اليمان » : تكلمة من ر. ز. ل .

(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز. ك . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر. ز. ل .

(٥) انظر الحديثين وشرحهما فى شرح الإمام النووى على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب رفع
الأمانة (١٦٧/٢) .

(٦) فى ر. م. : « ونزل » ، وفى البخارى (١٨٨ / ٧) : « ثم ... » .

(٧) فى ط : « المجل » - بفتح الجيم - والمجل والمجل لغتان .

(٨) فى ز « تراه » ، وفى البخارى : « فنقط فتراه » .

(٩) فى م : « الإسلام » ، وفى البخارى : « لئن كان مسلماً رده على الإسلام » .

(١٠) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة (١٨٨/٧)

=

قال^(١): حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَش » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » و « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُمَا : قَوْلُهُ : جَذَرِ قُلُوبَ الرِّجَالِ : الْجَذَرُ^(٢) : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ^(٣) « زُهَيْرٌ » :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا إِلَى جَذَرِ مَذْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدٌ^(٤)
يَعْنِي قَرْنَ بَقَرَةٍ وَصَفَّهَا^(٥) .

= - م : كتاب الإيمان ، باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب (١٦٧/٢) .

- ت : كتاب الفتن ، باب ما جاء فى رفع الأمانة ، الحديث ٢٢٧٠ ج (٣/٢٢١) ،

- حم : مسند حذيفة بن اليمان (٢٨٣/٥) ،

- مادة (جذر) من : الفائق ١/ ٢٠٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ١١)
واللسان والتاج .

(١) « قال » : ساقط من ز ، والسند كله ساقط من م . وأصل ط .

(٢) « الجذر » : يفتح الجيم . هكذا نقله أبو عبيد فى الغريب عن الأصمعى وأبى عمرو .

وفى تهذيب اللغة (٩/١١) ، وقال أبو عمرو : هو الجذر - بالكسر - وقال الأصمعى : بالفتح .

وقال ابن جبلة : سألت ابن الأعرابى عنه ، فقال : هُوَ جَذَرٌ ، وَلَا أَقُولُ : جَذَرٌ بِالْكَسْرِ .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « وقال » .

(٤) البيت من الطويل ، لزهير بن أبى سلمى يمدح هَرَمَ بن أبى حارثة المُرِّى .

شعر زهير صنعة الأعلام الشنتمرى / ١٨١ ، وانظره فى (جذر) فى تهذيب اللغة

(٩/١١) ، والفائق (٢٠٠/١) واللسان والتاج .

(٥) بيت زهير والتعليق عليه : ساقط من م .

وقال « أبو عمرو » : وهو الجذر - بالكسر - [٥٣٩] .

وكان « الأصمعي » وغيره يقولون ^(١) : هو ^(٢) بالفتح .

وقوله : « كَأَثَرِ الْوَكْتِ » : الوكت : هو أثر الشيء ، اليسير منه ^(٣) .

قال : « الأصمعي » : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ .

وأما المجل : فهو أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى يغلظ

جلدها ، يُقَالُ مِنْهُ : مَجَلْتُ يَدَهُ ، وَمَجَلْتُ لِفَتَانٍ ^(٤) .

وأما المنتبهر : فالمتنقظ ^(٥) .

وقوله : « أَتَى عَلَى زَمَانٍ مَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ » : كَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ

عَلَى بَيْعَةِ الْخِلَافَةِ ، وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّأْوِيلِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ عَلَى بَيْعَةِ ^(٦) الْخِلَافَةِ

وَهُوَ يَقُولُ : « لَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيَرُدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ » .

فَهَلْ يُبَايِعُ عَلَى الْخِلَافَةِ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ ^(٧) ؟ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ

أَنْ يُبَايِعَ كُلُّ وَاحِدٍ ، فَيَجْعَلَهُ خَلِيفَةً ، وَهُوَ لَا يَرَى أَوْ لَا يَرْضَى بِأَحَدٍ ^(٨) بَعْدَ

(١) عبارة م عن المطبوع : « والأصمعي يقول » من قبيل التجريد المخل : لأن القول للأصمعي وغيره .

(٢) في ر : « جدر » في موضع « هو » .

(٣) الوكت : الأثر اليسير ، وقيل : هو لون يحدث مخالف للون الذي كان قبله (شرح

النووي على مسلم ١٦٨/٢) .

(٤) مجل من بابي قتل وقرح ، مسجلا ومسجلا ، وانظر شرح النووي على صحيح مسلم

(١٦٩/٢) .

(٥) المنتبهر : المرتفع ، والتنقظ : الأثر الذي يصير في اليد من العمل بفأس ونحوها ،

ويصير كالقبة فيه ماء قليل .

(٦) «بيعة» : ساقط من ل . (٧) في ل : « اليهود والنصارى » .

(٨) عبارة ل : « وهو لا يرضى بأحد بعد عمر » .

« عُمَرَو » .

فَكَيْفَ يُتَأَوَّلُ هَذَا عَلَيْهِ ؟

إِنَّمَا مَذْهَبُهُ فِيهِ أَنَّهُ أَرَادَ مُبَايَعَةَ الْبَيْعِ وَالشَّرَى ^(١) ، إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَمَانَةَ وَأَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ : فَلَسْتُ أَتَقَى الْيَوْمَ بِأَحَدٍ أَتَمْنُهُ ^(٢) عَلَى بَيْعٍ وَلَا شَرَى ^(٣) إِلَّا قُلَاتًا وَقُلَاتًا [يقول] ^(٤) : لِقَلَّةِ الْأَمَانَةِ فِي النَّاسِ .

وَقَوْلُهُ : « لِيَرُدُّهُ عَلَى سَاعِيهِ » : يَعْنِي الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ ، يَقُولُ : يُنْصِفُنِي مِنْهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِسْلَامٌ [يُرَدُّهُ عَلَى] ^(٥) ، وَكُلُّ مَنْ وَكَلَى شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ ، فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ ، ^(٦) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وُلاَةِ الصَّدَقَةِ ، وَهُمْ السُّعَاةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ^(٧)

سَعَى عَلَيْهَا : عَمِلَ عَلَيْهَا . ^(٨)

٧٩٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثٍ « حُذِيقَةُ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١٠) :

(١) هَكَذَا جَاءَ مَقْصُورًا وَفِيهِ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، يُقَالُ مِنْهُ : شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شَرَى وَشَرَاءً وَاشْتَرَاهُ سَوَاءً . وَشَرَاهُ وَاشْتَرَاهُ : بَاعَهُ (عَنْ اللِّسَانِ : شَرَى) .

(٢) « أَتَمْنُهُ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٣) « يَقُولُ » : سَاقَطَ مِنْ ك . ل .

(٤) « يَرُدُّهُ عَلَى » : تَكْمِلَةُ مِنْ ز .

(٥) فِي ل : « سَاعٍ لَهُمْ » ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَةِ السَّيَاقِ أَدَقُّ فِي هَذَا السِّيَاقِ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِعَمْرُو بْنِ الْعَدَاءِ الْخَلْبِيِّ ، يَقُولُهُ فِي ابْنِ أَخِيهِ عَمْرُو

ابْنِ عَتْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَامِلٍ « مُعَاوِيَةَ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ ،

وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي : مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ (١ / ١٤٢) وَالْأَغَانِي (١٨ / ٤٩) وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٢٣٧ / ١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَقْل) .

(٧) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ : سَاقَطَ مِنْ ل ، وَالْبَيْتُ وَمَا بَعْدَهُ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

« تُعَرِّضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُكِنَتْ فِيهِ نُكْنَتُهُ سَوْدَاءُ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِنَتْ فِيهِ نُكْنَتُهُ بَيَاضٌ حَتَّى تَكُونَ الْقُلُوبُ ^(١) عَلَى قَلْبَيْنِ : قَلْبٍ أَبْيَضٍ مِثْلِ الصَّفَا لَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَقَلْبٍ أَسْوَدَ مُرِيدٌ ، كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا - وَأَمَّا كَفَّهُ - لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ^(٢) . » قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » ، عَنْ « أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ » ، عَنْ « رِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ » ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » و « أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ » وَغَيْرُهُمَا ^(٥) : قَوْلُهُ : مُرِيدٌ : هُوَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغُبَرَةِ ، وَهُوَ لَوْنُ النَّعَامِ [٥٤٠] وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ : رَيْدٌ ، فَقَالُوا : مُرِيدٌ ^(٦) مِثْلُ مُحَمَّرٍ ، وَصُفْرٍ ، وَمُبْيَضٍّ ، وَقَالُوا لِلْجَمِيعِ : رَيْدٌ ، كَمَا قِيلَ : حُمْرٌ ، وَصُفْرٌ ، وَخُضْرٌ ^(٧) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا : فَإِنَّ الْمَجْحَى : الْمَائِلُ ، قَالَ « أَبُو زِيَادٍ » : يُقَالُ

(١) فِي ر : « يَكُونُ الْقَلْبُ » .

(٢) انْظُرِ الْخَيْرُ فِي :

- م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ ذِكْرِ الْفِتَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ (١٧١/٢)

- حَم : مُسْنَدُ حُذَيْفَةَ (٤٠٥-٣٨٦/٥) .

- ج : مُسْنَدُ حُذَيْفَةَ (٣٦٥/١) .

- وَمَادَةٌ (عَرَضُ) مِنَ الْفَائِقِ (٤١٨/٢) وَالنَّهْيَةِ ، وَمَادَةٌ (جَخَا) فِي النَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤٥٩/٧) .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز . (٤) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٥) مَا بَعْدَ السَّنَدِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٦) « فَقَالُوا : مُرِيدٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٧) عِبَارَةٌ ل : « مِثْلُ : بَيْضٌ وَحُمْرٌ وَصُفْرٌ » ، وَعِبَارَةٌ ط عَنْ م : « مِثْلُ مَا قَالُوا : صُفْرٌ وَخُضْرٌ » .

س : قَدْ ^(١) جَحَى اللَّيْلُ : إِذَا مَالَ ! لِيَذْهَبَ .

قَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ مَعَ مِيلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُنْخَرِقَ الْأَسْفَلِ ،
فَشَبَّهِ بِهِ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَبْقَى خَيْرًا ، كَمَا لَا يَثْبُتُ الْمَاءُ فِي الْكُوزِ الْمُنْخَرِقِ ، وَكَذَلِكَ
يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ [جَلَّ وَعَزَّ] ^(٣) : « وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً » ^(٤) قَالَ : لَا تَعْنِي
شَيْئًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمُجَحَّى :

كَفَى سَوَاءً أَلَّا تَزَالَ مُجَحِّيًا عَلَى شَكْوَةٍ وَقَرَأَ فِي اسْتِكَ عَوْدُهَا ^(٥)

٧٩٤ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثٍ « حُدَيْقَةٌ » : إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ
لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوَا وَلَا أَلْفَا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَى
بِلِسَانِهَا ^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « الْفَرَارِيُّ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » ، عَنْ
« حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ « حُدَيْقَةٍ » ^(٩) .

(١) « قد » : ساقط من م .

(٢) في ز : « وقال » .

(٣) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفي ط عن م : « تعالى » .

(٤) سورة إبراهيم آية ٤٣ « لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً » .

(٥) البيت من الطويل ، وسقط شرطه الثاني من بقية النسخ ، وروايته في تهذيب اللغة

(٦/٧) « على سواة » في موضع « على شكوة » .

وفي اللسان (جنا) : « إلى سواة » موضع : « على شكوة » . ولم أقف له على قائل .

(٦) هذا الحديث ذكر في ر . ز . ل . م . بعد الذي يليه .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (لفت) من : الفائق (٣/٣٢٤) والنهاية (٤/٢٥٩) ، وتهذيب

اللغة (١٤/٢٨٥) واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : يَلْتَفِتُهُ : اللَّفْتُ : اللَّيُّ ، يُقَالُ : لَفَتُ الشَّيْءَ ، وَقَتَلْتُهُ ^(١) لَفْتَانٍ بِمَعْنَى [واحد] ^(٢) .

وفى ^(٣) حديث آخر : « إِنَّ اللَّهَ يُبَغِّضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَى بِلسَانِهَا » ^(٤) .

قال « أبو عبيد » : والخلَى : الحشيش ^(٥) ، وهو مقصور ، ومنه الحديث المرفوع : « لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا » ^(٦) : يَقُولُ : لَا يُحَسُّ ^(٧) حَشِيشُهَا : يَعْنِي « مَكَّة » .

قال ^(٨) « الأصمعي » : ومنه سُمِّيَتِ الْمِخْلَةُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلَى ، وَهُوَ : ^(٩) الْحَشِيشُ الْيَابِسُ ^(١٠) .

(١) عبارة ط عن م - متفقة مع تهذيب اللغة - : « لَفَتُ الشَّيْءَ وَقَتَلْتُهُ » .

(٢) « واحد » : تكملة من ز ، وفى التهذيب ، يقال : لَفَتُ الشَّيْءَ وَقَتَلْتُهُ : إِذَا لَوَاهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ .

(٣) فى ط : « قال وفى »

(٤) هذا الخبر ساقط من م ، وانظره فى :

مادة « لفت » من الفائق ٣/ ٣٢٤ ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة (خلا) ٧/ ٥٧٥ : « أبو عبيد عن الأصمعي : الْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَةُ ، إِذَا بَيَسَ ، فَهُوَ حَشِيشٌ » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (خلى) من : الفائق (١/ ٣٩٠) ، والنهاية والمقيث ، واللسان والتاج .

(٧) فى ط : « لَا يُحْتَسُّ » . (٨) فى ط : « وقال » .

(٩) « الْخَلَى وَهُوَ » : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد العبارة : « لَفَتُ الشَّيْءَ وَقَتَلْتُهُ لَفْتَانٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ » إِلَى هُنَا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

٧٩٥ - وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « حذيفة » : « ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل ، وهو « عمر » ^(٢) .

قال : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « شقيق » ، عن « حذيفة » ^(٣) .
قوله : « فراسخ » : بلغنى عن « النضر بن شميل » أنه ^(٤) قال : يقال لكل شيء ^(٥)
كثير دائم لا فرجة فيه : فرسخ ، وقال ^(٦) بعض الأعراب :
« أغضنت علينا السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ » فالعين : أن يدوم ^(٧)
المطر أياماً .

وقوله : ما فيها فرسخ : يقول : ليست فيها فرجة ، ولا إقلاع .
ويقال : انتظرتك فرسخاً من النهار : يعنى ^(٨) طويلاً ، ولا أرى الفراسخ أخذت إلا
من هذا .

٧٩٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٩) في حديث « حذيفة » حين ذكر الفتنة ، فقال :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وقد ذكر هذا الحديث فى ر . ز . ل . م . ط قبل السابق :
« إن من أقرأ » .

(٢) انظر الخبر فى :

- ج : مسند حذيفة بن اليمان ج ٢ / ٣٥٨ (مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب)
ومادة (فرسخ) فى الفائق (١٢ / ٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٦٦٥) واللسان
والتاج .

وفيه : « إلا موت رجل : يعنى عمرين الخطاب رضى الله عنه » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « أنه » : ساقط من ر . م .

(٥) « شيء » : ساقط من م . (٦) فى ط عن م : « وقد قال » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

« أَتَنَكُمُ الدَّهِيْمَاءُ تَرْمِي بِالنُّشْفِ ، ثُمَّ التِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرُّضْفِ »^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « الْوَكِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ » ، عَنْ « أَبِي الطُّفَيْلِ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ »^(٢) .

قَوْلُهُ : « الدَّهِيْمَاءُ » : نُرَاهُ أَرَادَ الدَّهْمَاءَ ، فَصَغَّرَهَا^(٣) ، مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرُّقْطَاءُ ، وَالْمُظْلِمَةُ ، وَقِلَاتُهُ ، وَقِلَاتُهُ » .
فَالْمُظْلِمَةُ : مِثْلُ الدَّهْمَاءِ^(٤) ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى الدَّهِيْمِ ، فَإِنْ كَانَتْ^(٥)

(١) فِي ط : « بِالنُّشْفِ ... بِالرُّضْفِ » بِفَتْحِ الشَّيْنِ فِي الْأَوَّلِ ، وَالضَّادِ فِي الثَّانِي « وَفِي الْأَوَّلِ السُّكُونُ وَالْفَتْحُ ، وَالسُّكُونُ أَفْصَحُ ، وَفِي الثَّانِي السُّكُونُ فَقَطْ .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : ج : مُسْنَدُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ (٣٥٨/٢) ، وَفِيهِ : « عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : الْفِتْنُ ثَلَاثٌ ، وَفِي لَفْظٍ : تَكُونُ ثَلَاثُ فِتَنٍ تَسْرِقُهُمُ الرَّابِعَةُ إِلَى الدُّجَالِ الَّتِي تَرْمِي بِالرُّضْفِ ، وَالَّتِي تَرْمِي بِالنُّشْفِ ، وَالسُّدُ الْمُظْلِمَةُ ، وَالَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ » عَنْ مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

وَمَادَةٌ (دَهْمٌ) فِي الْفَائِقِ (٤٤٩/١) وَمَادَتِي (دَهْمٌ ، رُضْفٌ) فِي النِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) السُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . وَنَقَلَ مُصَحِّحُ الْمَطْبُوعِ هَذَا السُّنَدَ ، وَزَادَ عَلَيْهِ نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل رَوَايَةَ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَحُذَيْفَةَ بِسُنْدِهَا وَتَفْسِيرَهَا إِلَى هَامِشِ الْمَطْبُوعِ ، وَهُوَ تَصَرَّفَ مَخْلُ .

(٣) فِي ط : « ثُمَّ صَغَّرَهَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٤) مَا بَعْدَ « فَصَغَّرَهَا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَانْظُرِ الرَّوَايَةَ فِي :

- ج : مُسْنَدُ حُذَيْفَةَ (٣٥٩/٢) . وَمَادَةٌ (رُقْطٌ) فِي الْفَائِقِ (٧٨/٢) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٢٥/٦) .

(٥) فِي ك : « كَانَ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ أَدَقُّ .

مِنَ الدَّهْنِ (١) فَإِنَّ الدَّهْنِ : الدَّاهِيَةُ .

وَيُقَالُ : إِنْ سَبَّهَا أَنْ نَاقَةً كَانَ يُقَالُ لَهَا : الدَّهْنُ ، فَعَزَا قَوْمٌ قَوْمًا ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ (٢)
سَبْعَةُ إِخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلَى الدَّهْنِ . فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَبَلِيَّةٍ .

وَأَمَّا النُّشْفُ (٣) : فَإِنَّهَا حِجَارَةٌ سَوْدُ عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ (٤) كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ ، قَالَهَا
« الْأَضْمَعِيُّ » .

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ الَّتِي تُدَلِّكُ بِهَا الْأَرْجُلُ .

وَأَمَّا الرُّضْفُ (٥) : فَإِنَّهَا الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ بِالنَّارِ أَوِ الشَّمْسِ ، وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ . (٦)

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو نُوحٍ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ
السَّلَامُ (٧) - : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي (٨) الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، كَانَتْهُ عَلَى الرُّضْفِ » (٩) .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فِي ط عَنْ م : « مِنْهُ » . (٢) « مِنْهُمْ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي ط : « النُّشْفُ » بِفَتْحِ الشَّيْنِ .

(٤) فِي ل : « الْأَفْهَارُ وَنَحْرُهَا » وَوَاحِدُهَا فِهْرٌ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - وَهُوَ حَجَرٌ قَدِيرٌ مِلْءُ الْكَفِّ
تَدْلِكُ بِهِ بَعْضُ أَعْضَاءِ الْجَسْمِ .

(٥) فِي ط : « الرُّضْفُ » بِفَتْحِ الضَّادِ ، وَفِيهِ السَّخْرُونَ نَقَطُ .

(٦) « وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) فِي ر . ل . ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) فِي ز : « بَعْدَ » - (٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي تَخْفِيفِ الْقَعْدِ ، الْحَدِيثُ ٩٩٥ (ج ١/ ٢٦١) .

- ن : كِتَابُ التَّضْيِيقِ ، بَابُ التَّخْفِيفِ فِي التَّشْهَدِ الْأَوَّلِ (٢/ ٢٤٣) .

- حم : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (١/ ٣٨٦ - ٤١٠ - ٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٦٠) .

- مَادَّةُ « رَضْفَ » فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَقَةٌ *

* وَنَشَقَّةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّةٌ ^(١) *

وَيُقَالُ فِي النَّشَقَةِ - فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ - : إِنَّهَا الْخِرْقَةُ الَّتِي يُنَشَفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُعَصَّرُ فِي الْأَوْعِيَةِ ^(٢) ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، وَ « حُذَيْفَةَ » ، جَمِيعًا .

قَالَ : حَدَّثَنَا « الْيَمَامِيُّ عُمَرُ بْنُ يُونُسَ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ » ، عَنْ « يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [٥٤٢] مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا » ^(٣) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَقُولُ : إِنَّا كُنَّا قَبْلَ أَنْ تَهْجَعَ الْفِتْنَةُ لَمْ نَلْبَسْ مِنَ الدُّنْيَا بَشَىً ، فَلَيْسَ يُنَجِّينَا مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَنْجَلِيَ عَنَّا ^(٤) ، وَحَالُنَا حِينَئِذٍ كَحَالِنَا السَّاعَةِ ، لَمْ نَلْبَسْ مِنْهَا بَشَىً ، فَهَذَا هُوَ الْخُرُوجُ مِنْهَا كَمَا دَخَلَ فِيهَا ؛ يَعْنِي الْفِتْنَةَ ^(٥) .

٧٩٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « حُذَيْفَةَ » : « إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ

(١) البستان من الرجز ، وهما في الصحاح ، واللسان ، والتاج (نشف . هرشف) من غير

عزو ، ويروى : « طوبى لمن » في موضع : « أفلح من » .

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء في أصل المطبوع . (٣) انظر الخبر في الفائق (دهم) ١/٤٤٩ .

(٤) في ك : « الدماء » وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . والفائق (١/٤٤٩) .

(٥) « عنا » : ساقط من ط .

(٦) ما بعد « وأحدثها رضة » إلى هنا : ساقط من م ، وما بعد « ثم يعصر في الأوعية »

إلى هنا : ساقط من أصل ط .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الْحَزْمُ . وَيَصْنَعُ كُلُّ صَنْعَةٍ ^(١) .

فَإِنَّ الْحَزْمَ : شَيْءٌ ^(٢) شَبِيهُ بِالْخَوْصِ ، وَلَيْسَ بِخَوْصٍ ^(٣) ، وَيَعْضُ النَّاسُ يَقُولُ : هُوَ خَوْصُ الْمُقِلِّ ، وَهُوَ أَدَقُّ مِنْهُ وَالْطَّفُ ، وَهُوَ هَذَا الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ ^(٤) أَحْفَاشُ ^(٥) النِّسَاءِ . وَفِي ^(٦) هَذَا الْحَدِيثِ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِ « الْمُعْتَزِّلِ » الَّذِينَ يَقُولُونَ : إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، وَمِمَّا يُصَدِّقُ قَوْلَ « حُدَيْقَةَ » ، وَيُكَذِّبُ قَوْلَ أَوْلِيكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » ^(٧) أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ كَانُوا ^(٨) يَنْحِتُونَ الْأَصْنَامَ ، وَيَعْمَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » وَكَذَلِكَ قَوْلُ « حُدَيْقَةَ » : « وَيَصْنَعُ كُلُّ صَنْعَةٍ » ^(٩) .

(١) انظر الخبر في :

مادة « خزم » من الفائق (٣٦٧/١) والنهاية (٣٠/٢) وتهذيب اللغة (٢٢١/٧) وروايته : صانع الخزم - بضم الخاء والراء - وفسر الخزم بالخرازين عن ثعلب ، وما أثبت عن نسخ الغريب والفائق والنهاية ، وفي النهاية « الخزم » ، بالتحريك : شجر يتخذ من لحائه الحبال ، الواحدة خزمة ؛ وانظر اللسان والتاج (خزم) .

(٢) « شيء » : ساقط من م . (٣) « وليس بخوص » : ساقط من ل .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) أحفاش : جمع حفش ، وهو هنا : السُّقَطُ الَّذِي يَعْبَى فِيهِ الطَّيْبُ وَفُحْوُهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ .

(٦) « وفي » هذا الحديث ... إلى آخر ما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) سورة الصافات آية ٩٦ . (٨) « كانوا » : ساقط من ر .

(٩) تفسير غريب هذا الحديث وتعليقه على موقف المعتزلة أحد ما خَطَأَ فِيهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَمَا عبيد في إصلاح الغلط ، وخلاصة كلام ابن قتيبة (لوحة ٤٩ / أ) ساق الحديث ثم علق عليه بقوله : قال أبو محمد : قد أغفانا الله بما في القرآن من الآي البينة المكشوفة الممتنة على حبل المعتزلة عن أن نحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستهزاء والطعن ، وقد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية : =

٧٩٨- وقال « أبو عبيد » فى حديث « حُذِيقَةُ » فى الذى يَجِدُ البَلَلَ^(١)

قال^(٢) : أَخْبَرَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « ابْنُ عَوْنٍ » : عن « ابنِ سِيرِينَ » ، عن « حُذِيقَةَ » أَنَّهُ^(٣) قَالَ - فى الذى يَجِدُ البَلَلَ بَعْدَ الاسْتِبْرَاءِ - : « مَا هُوَ وَهَذَا عِنْدِي إِلَّا سَوَاءٌ ، وَأَخْرَجَ طَرَفَ لِسَانِهِ » .

قال « أبو عبيد » : وهذا قد^(٤) يَكُونُ فى شَيْتَيْنِ : أَحَدُهُمَا^(٥) أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ، فَبَالَ بَعْدَهَا ، وَاسْتَبْرَأَ^(٦) ، وَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ رَأَى بَلَلًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا كَانَ بَعْدَ الْبَوْلِ ، كَمَا رَوَى عَنْ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٧) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَ ، ثُمَّ رَأَى شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ بِالَ قَبْلَ الْغُسْلِ ، فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِالَ ، فَهَذِهِ^(٨) بَقِيَّةٌ مِنْ جَنَابَتِهِ ، وَعَلَيْهِ^(٩) إِعَادَةُ الْغُسْلِ ، فَهَذَا أَحَدُ الرَّجْهَيْنِ .

والوجه الآخرُ : أَلَّا تَكُونَ هَاهُنَا^(١٠) جَنَابَةً ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ بِالَ وَاسْتَبْرَأَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَى بَلَلًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، يَذْهَبُ [٥٤٣] إِلَى مِثْلِ قَوْلِ « عَمْرٍ » :

= « واللّه خلقكم وما تعملون » لأنه لم يرد : واللّه خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد : واللّه خلقكم والأصنام التى تعملون ... وليس هذا عندى موضع ذكر أعمالهم ، ولا فيها معنى يزيد فى توكُّدِ الحجةِ عليهم ، وإنما يتوكَّدُ عليهم ويقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئاً هو مخلوق مثلهم ... »

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

(٢) قَالَ : ساقط من ز . (٣) « أَنَّهُ » : ساقط من ر .

(٤) « قد » : ساقط من ل . (٥) « أَحَدُهُمَا » : ساقط من ر . ل ، وذكره لازم .

(٦) فى ز : « واستبرى » على التسهيل .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٨) فى ر . ز . ل . ط : « فهذا » .

(٩) فى ل : « وعلى صاحبه » . (١٠) فى ز : « هناك » .

«إِنِّي أَجِدُهُ يَتَحَدَّرُ مِنِّي مِثْلَ الْخَرَزَةِ ، فَمَا أَبَالِيهِ » ومثل قول «ابن عَبَّاسٍ» :
 «إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَوَضَّاتَ ، فَرُشْتُ ثَوْبَكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئًا ، فَقُلْ :
 هُوَ مِنْهُ» فَأَرَادَ ^(١) «حُدَيْقَةُ» هذا المذهب أَنَّهُ لَيْسَ ^(٢) بِبَوْلٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ . ^(٣)
 ٧٩٩ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» ^(٤) فى حديث «حُدَيْقَةُ» أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَقِيَ مِنَ
 الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ »

فقال رَجُلٌ : فَأَيْنَ ^(٥) الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِقَاحِنَا ، وَيَنْقُبُونَ بُيُوتَنَا ؟ فقال «حُدَيْقَةُ» :
 «أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - مَرَّتَيْنِ - » . ^(٦)

[قَالَ «أبو عُبَيْدٍ» ^(٧) : قَوْلُهُ : يُبْعَثُونَ لِقَاحِنَا : يَعْنِي يَنْحَرُونَ إِبِلَنَا ،
 فَيُسَيِّلُونَ دِمَاءَهَا . يُقَالُ : قَدْ اتَّبَعَ الْمَطَرُ : إِذَا سَالَ وَكَثُرَ . ^(٨)]

(١) فى ط : « وأراد » . (٢) فى ر : « يقول ليس ... » .

(٣) هذا الخبر وما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، ونقله مصحح المطبوع عن ر . ز . ل .

(٤) «أبو عُبَيْدٍ» : ساقط من م . (٥) فى ل : « فأين هؤلاء ... » .

(٦) انظر الخبر فى مادة (بعث) فى : الفائق (١/١٢٠) والنهاية وتهذيب اللغة (١/٢٨٧)
 واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٨) فى ط : « فكثر » ، وجاء فى ل بعد ذلك : « يتلوه أحاديث سلمان الفارسي - صلى الله
 على محمد النبی وسلم كثيرا » .

أحاديث^(١) سلمان الفارسي

رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢)

٨٠٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث « سلمان الفارسي »^(٣) : « أُخْبُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ ، فَإِنَّهُ يُحِطُ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جُزْئِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ مَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَتُهُ لِآخِرِهِ »^(٤) .

قال^(٥) : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ مَيْسَرَةَ الْأَحْمَسِيِّ » ، عَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ بَذْرٍ » ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ « سَلْمَانَ »^(٦) .

قال « أبو زيد » وغيره : قوله : « مَلْعَاةٌ » : مِنَ اللَّغْوِ ، وَكَثْرَةِ الْحَدِيثِ ، وَالْمَهْدَتَةُ : مِنَ الْهَدْيَةِ ، وَهِيَ السُّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَدَيْتُ أَهْدُنُ^(٧) هُدُونًا ؛ إِذَا سَكَنْتَ ، فَلَمْ تَتَحَرَّكْ^(٨) ، وَالَّذِي أَرَادَ « سَلْمَانُ » : أَنَّهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَلَعَا ، ذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ فِي آخِرِهِ ، فَضَعَعَهُ مِنَ الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « مَهْدَرَةٌ^(٩) أَوَّلِ اللَّيْلِ » فِي مَوْضِعِ « مَلْعَاةٍ » ، وَهُوَ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ .

(١) في ر : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) « الفارسي » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (حيى) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث

عُمر ، وقيل : سلمان » ومادة (لغو) من تهذيب اللغة (١٩٧/٨) واللسان ، وكذا مادة (هدن) فيهما .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ز : « أَهْدُنْ » بضم العين ، ولم أقف على ضم عين المضارع فيه .

(٨) في ز . ك : « تَحَرَّكٌ » والمعنى متقارب .

(٩) في ك : « مهذرة » بالذال .

وقوله : « أُخِيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ » : فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، سَمَّاهُمَا عِشَاءَيْنِ ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ^(١) ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ « عَائِشَةُ » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا -] ^(٢) : « الْأَسْوَدَانِ : التَّمَرُ وَالنَّاءُ » ^(٣) وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمَرِ وَحَدُّهُ ، وَكَقَوْلِهِمْ : « سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ » وَإِنَّمَا هُمَا : « أَبُو بَكْرٍ » وَ « عُمَرُ » ، وَهَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مَعَ غَيْرِهِ قَرِيبًا سَمَّوْهُمَا جَمِيعًا بِاسْمِ أَحَدِهِمَا ^(٤) .

٨٠١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) : « لَوْنَاتِ [٥٤٤] رَجُلٌ يُعْطَى الْقِيَانُ الْبَيْضَ ، وَيَأْتِ آخَرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ [تَعَالَى] ^(٧) لَرَأَيْتُ أَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ أَفْضَلُ » ^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ » ، عَنْ « أَبِي عُثْمَانَ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » ^(٩) . قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْقِيَانُ : وَاحِدَتُهَا ^(١٠) قَيْنَةٌ ، وَهِيَ الْأَمَةُ ،

(١) انظر تفسيره في خبر عائشة - رضى الله عنها - الحديث رقم ٩٦٩ من هذا الجزء .

(٢) « رحمة الله عليها » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر رقم ٩٥٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمة الله » : تكملة من ز .

(٧) « تعالى » : تكملة من ر . ل . م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (قين) من الفائق (٢٣٨/٣) ، وفيه : « البيض القيان »

والنهاية واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) في ط : « واحدها » .

وبعضُ النَّاسِ يَظُنُّ الْقِيَنَةَ الْمُغَنِّيَّةَ خَاصَّةً ، وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ ، وَلَوْ كَانَتْ الْمُغَنِّيَّةُ [خَاصَّةً] ^(١) مَا ذَكَرَهَا « سَلْمَانُ » فِي مَوْضِعِ الْفَضْلِ وَالثَّوَابِ ، وَلَكِنْ كُلُّ أُمَّةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قِيَنَةٌ ، يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ « زُهَيْرٍ » :

رَدُّ الْقِيَانِ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ ^(٢)
أَرَادَ : الْإِمَاءَ ^(٣) .

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَكَذَلِكَ كُلُّ عَهْدٍ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ قِيَنٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَاشِطَةُ ^(٤) مُقَيَّنَةً ^(٥) ؛ لِأَنَّهَا تُزَيِّنُ النِّسَاءَ ، شَبَّهَتْ بِالْأُمَّةِ ؛ لِأَنَّهَا تُصَلِّحُ الْبَيْتَ وَتُزَيِّنُهُ ^(٦) .

٨٠٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » : « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قِيٍّ ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ [الصَّلَاةَ] ^(٨) صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى قُطْرَاهُ ، يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ » ^(٩) .

(١) « خَاصَّةٌ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ عَلَى وَزْنِ الْبَسِيطِ ، لَزْهَرِ بْنِ أَبِي عِلْمَى ، وَفِيهَا يَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ :
لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ كَافِيَةٌ أَجُودُ مِنْهَا ، وَمَنْ التَّى لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ . وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٧٨ /
صَنَعَةُ الْأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرِيِّ ، وَفِي شَرْحِهِ : الْقِيَانُ : الْإِمَاءُ ، وَكُلُّ أُمَّةٍ قِيَنَةٌ ، مُغَنِّيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (لَبِكَ . قِيَنٌ) .

(٣) فِي ل : « يَعْنِي الْأُمَّةَ » . (٤) فِي ل : « وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَاشِطَةِ .

(٥) فِي ط : « مُقَيَّنَةٌ » بِتَقْدِيمِ النُّونِ .

(٦) مَا بَعْدَ « كُلُّ أُمَّةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قِيَنَةٌ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٨) « الصَّلَاةُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (قَوَى - قِيَى) مِنَ الْفَاتِقِ (٣ / ٢٣٤) وَفِيهِ : هُوَ فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، ... ، وَالنَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَاهُ « هُثَيْمٌ » ، وَ « أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ » كِلَاهُمَا ، عَنْ « دَاوُدَ بْنِ أَبِي عُمَرَ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » ، وَزَادَ « أَبُو حَفْصٍ » ، عَنْ « دَاوُدَ » ، قَالَ : فَقُلْتُ « لِأَبِي عُثْمَانَ » : مَا الْقِي ؟ قَالَ : الْقَفْرُ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَهُوَ كَذَلِكَ ^(٢) ، قَالَ : وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » : * قِي تُنَاصِيهَا بِلَادُ قِي ^(٣) * .

قَوْلُهُ : تُنَاصِيهَا : تَتَّصِلُ بِهَا ، وَأَصْلُهَا مَأْخُذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ .

وَقَوْلُهُ ^(٤) : « قُطْرَاهُ » : طَرَفَاهُ ^(٥) ، وَالْجَمْعُ : أَقْطَارُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « أَنْ تُنْفِذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ^(٦) وَالْقُتْرُ مِثْلُ الْقُطْرِ ^(٧) . ٨٠٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ « سَعْدٌ » يَعُودُهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقَالَ « سَعْدٌ » : مَا يُبْكِيكَ يَا « أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ؟

قَالَ : « وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا حُزْنًا عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ^(٩) - عَهْدَ إِلَيْنَا لِيَكْفِيَ [٥٤٥] أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ ،

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) فِي ط عَنْ م : « الْقِيُّ هُوَ الْقَفْرُ » مَكَان : « وَهُوَ كَذَلِكَ » .

(٣) دِيوَانُ الْعَجَّاجِ ٤٦٥/١ وَمِنْ تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ لَغَرِيبِهِ : تُنَاصِيهَا : تُطَاوِلُهَا . الْقِيُّ :

الْأَرْضُ الْقَفْرُ مِثْلُ الْقَوَاءِ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (قوى . نَصَا) .

(٤) مَا بَعْدَ « مَأْخُذٌ مِنَ الْقَوَاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) فِي ل : « يَعْنِي طَرَفُهُ » .

(٦) سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ ٣٣ . (٧) مَا بَعْدَ « وَالْجَمْعُ أَقْطَارُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وهذه الأساود حولي».

قال : وما حوله إلا مطهرة ، أو إجانة ، أو جفنة ^(١) .

قال ^(٢) : حدثنا « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « أبي سفيان » ، قال « أبو

عبيد » : أراه ^(٣) « طلحة بن نافع » ، عن « أشياخه » ، عن « سلمان » ^(٤) .

قوله : الأساود : يعنى الشخص من المتاع ، وكل شخص سواد ، من متاع أو

إنسان أو غيره ^(٥) ، ومنه الحديث الآخر : « إذا رأى أحدكم سواداً بليلاً ، فلا يكن

أجنب السواذين فإنه يخافك كما تخافه » ^(٦) وجمع السواد أسودة ، ثم الأساود جمع

الجمع ، قال « الأعمش » :

تناهيتهم عنا وقد كان فيكم أساود صرعى لم يؤسد قتيلاً ^(٧)

(١) انظر الخبر فى : الطبقات الكبرى لابن سعد ، القسم الأول ٩٥/٤ ومادة (سود) من

الفائق (٢٠٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١/١٣) واللسان والتاج .

والإجانة : وعاء تغسل فيه الثياب ونحوها .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) ما بين المعقوفين : تكلمة من ر . ز . ل ، وعلى هامش ز . نقلاً عن قرأ النسخة ، إلا

أن أبا معاوية لم يسمه لنا عن أشياخه .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد « أو غيره » إلى آخر الحديث : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (سود) من الفائق (٢١٠/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٣١/١٣)

واللسان والتاج .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، ميمون بن قيس فى ديوانه ١٣٤ ، وانظر

الفائق (٢١٠/٢) والتهذيب (٣١/١٣) واللسان والتاج (سود) .

يُرِيدُ بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلِ .

٨٠٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : « سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، إِلَهِي^(٢) الْمُرْسَلِينَ »^(٣) .
قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ » ، عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » قَالَ : بَيَّتُ عِنْدَ « سَلْمَانَ » ، فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .
قَالَ « زَيْدٌ » : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا « زَيْدُ » ! اكْفِنِي نَفْسَكَ بِقُطَّانٍ ، اكْفِكَ نَفْسَكَ نَائِمًا »^(٥) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »^(٦) : قَوْلُهُ : تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ : يَعْنِي اسْتَيْقَظَ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ تَعَارَى الرَّجُلُ يَتَعَارَى تَعَارًًا : إِذَا^(٧) اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَلَا أَحْسِبُ ذَلِكَ يَكُونُ إِلَّا مَعَ كَلَامٍ أَوْصَوْتُ ، وَكَسَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٨) يَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنْ عِرَارِ الظُّلَمِ ، وَهُوَ صَوْتُهُ^(٩) ، وَلَا أُدْرِي أَهْوَمَ مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا .
وَقَوْلُهُ : « اكْفِنِي نَفْسَكَ بِقُطَّانٍ اكْفِكَ نَفْسَكَ نَائِمًا » يَقُولُ : لَا تَعْصُ اللَّئَةَ فِي

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) فِي ط : « وَإِلَهِي » .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (عَرَر) مِنَ الْفَائِقِ (٤١٨/٢) وَالنَّهْيَاةِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٠١/١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٥) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٦) « قَالَ الْكِسَائِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) مَا بَعْدَ « اسْتَيْقَظَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ر ، وَأَرَأَهُ لَا تَنْتَقِلُ النَّظَرُ .

(٨) غَالِبًا مَا يُطْلَقُ أَبُو عُبَيْدٍ : « أَهْلُ الْعِلْمِ » عَلَى الْفُقَهَاءِ .

(٩) مَا بَعْدَ « صَوْتُهُ » إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ : سَاقَطٌ مِنْ م ، وَهُوَ تَجْرِيدُ مَخْل .

الْبِقْظَةُ وَأَنَا أَكْفِيكَ فِي النَّوْمِ ^(١) ، إِنَّ النَّائِمَ سَالِمٌ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ شَيْءٌ
مِنَ النَّائِمِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٢) : «لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ النَّوْمَ ، إِنَّمَا
أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْبِقْظَةَ» .

قَالَ : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» ، عَنْ «يَحْيَى
ابْنِ وَثَّابٍ» ، عَنْ «مَسْرُوقٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٣) .

(١) «فِي النَّوْمِ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) يَعْنِي «ابْنَ مَسْعُودٍ» ؛ لِأَنَّهُ الْمُرَادُ مِنَ الْعِبَادَةِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) مَا بَعْدَ «أَهْرَ مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَطْبُوعِ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشِ ز :
«بَلَغَ السَّمَاعَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ النَّحَّاسِ» .

أَحَادِيثُ ^(١) مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

رضى الله عنه ^(٢)

٨٠٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» ^(٣) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالْيَمَنِ : «إِبْتُونِي بِخَمِيسٍ (٥٤٦) أَوْ لَبِيسٍ أَخْذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ، فَإِنَّهُ أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ ، وَأَنْفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ» ^(٤) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْخَمِيسُ : الثَّوبُ الَّذِي طَوَّلَهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ مِنَ الثِّيَابِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : مَخْمُوسٌ ، مِثْلُ جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ ، وَقَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَقَالَ «عُبَيْدٌ» يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

هَاتِيكَ تَحْمِلِنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا وَمُدْرِيًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ ^(٥)

وَكَانَ «أَبُو عَمْرٍو» يَقُولُ : إِنَّمَا يُقَالُ لِلثَّوْبِ خَمِيسٌ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ ، يُقَالُ لَهُ الْخَمْسُ ^(٦) أَمَرَ بِحَمْلِ هَذِهِ الثِّيَابِ ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ «الْأَعَشَى» يَذْكُرُ نَبَاتُ الْأَرْضِ :

(١) فِي ر : « حَدِيثٌ » .

(٢) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ل ، وَفِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٣) فِي ر . ز . ل : « فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ » .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (خَمْس) مِنَ الْفَائِقِ (٣٩٧/١) وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ

(٥٤/٧) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ ز بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ : « فَهَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ

عَيْنَةَ » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لَعْبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ يَغْفِرُ ، وَرَوَايَةُ الدَّبَّانِ ٧٩ : « وَمَحَرَّمًا »

وَبِرَوَايَةِ الْغَرِيبِ جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (١٩٤/٧) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خَمْس . مَرْن) .

(٦) فِي ط : « الْخَمِيسُ » .

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهِ أُرْدِيَّةٍ إِلَى خَمْسٍ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَغْلًا^(١)
 فَهَذَا الْبَيْتُ يُصَدِّقُ قَوْلَ^(٢) «أَبَى عَمْرٍو»، وَيَبْتِ «عَبِيدٍ» يُصَدِّقُ قَوْلَ
 «الْأَصْمَعِيِّ»، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ وَمَعْنَى^(٣).
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقِيهِ: أَنَّهُ أَخَذَ الثِّيَابَ فِي الصَّدَقَةِ، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى وَجْهِ
 الرِّفْقِ بِهِمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أُمُكَّنَ لَهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالطَّعَامِ وَالْمَاشِيَةِ.
 وَفِيهِ أَيْضًا: حَمَلُهُ صَدَقَةَ الْيَمَنِ إِلَى الْمَدِينَةِ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: هُوَ أَتَقَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ
 بِالْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا اسْتَعْنَى عَنْهَا أَهْلُ الْبَلَدِ الَّذِينَ^(٤) تَوَخَّاهُ مِنْهُمْ.
 ٨٠٦- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٥) فِي حَدِيثٍ «مُعَاذٍ»: «أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ»^(٦).

(١) البيت من المنسرح، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس مدح سلامة ذا فانش، وهو
 في ديوانه ١٧٠، وانظره في تهذيب اللغة (١٩٤/٧) ومجمع الأمثال (٤٠٠/٢)
 واللسان والتاج (عصب، خمس).

(٢) في ر. ز. ل: «تفسير»، وما أثبت عن ك لاتفاق النسخ على «قول الأصمعي» بعد.

(٣) من قوله: «وقال الأعشى...» إلى هنا: ساقط من م.

(٤) في م: «الذي». (٥) «أبو عبيد»: ساقط من م.

(٦) انظر الخبر: في الإصابة القسم السادس ١٣٦، وفيه: «وفي مرسل أبي عون الشافعي»

عن النبي- صلى الله عليه وسلم- يأتي معاذ يوم القيامة أمام الناس برتوة، أخرجه
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه.

- تهذيب التهذيب (١٨٧/١٠) وفيه: «ويروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم-
 مرسلًا ومتصلًا يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء برتوة».

- مادة (رتو) من الفائق (٣٥ / ٢) والنهاية، وتهذيب اللغة (٣٨٦ / ١٤)
 واللسان والتاج.

يُقَالُ ^(١) فِيهَا أَقْوَالٌ ^(٢) : فَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : الرُّتُوءُ : الْخَطُوءُ .

يُقَالُ : رَتَوْتُ ^(٤) أُرَتُو : إِذَا خَطَوْتُ ^(٥) .

وَيُقَالُ : الرُّتُوءُ : الرُّمِيَّةُ ، وَمِمَّا يَحَقِّقُ ذَلِكَ بَيَّتُ « الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ » ، وَذَكَرَ الْجَبَلُ وَارْتِفَاعَهُ ، فَقَالَ :

مُكْفَهَرٌ عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرُ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَاءُ ^(٦)

يَعْنِي الدَّاهِيَةَ ، يَقُولُ : لَا تَخْطَأُ الدَّاهِيَةُ وَلَا تَرْمِيهِ ، فَتَصْدَعُهُ ^(٧) أَوْ تُغَيِّرُهُ ^(٨)

(٥٤٧) وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْمُكْفَهَرُ : الَّذِي تَرَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ

قِيلَ لِلْسَّحَابِ مُكْفَهَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » : إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْقُهُ بِوَجْهِ

مُنْبَسِطٍ مُكْفَهَرٌ ^(٩) يَقُولُ : لَا تَلْقُهُ بِوَجْهِ سَائِلٍ ، وَلَكِنْ الْقُهُ بِوَجْهِ مُنْقَبِضٍ مُزَوَّرٍ ^(١٠) .

وَقَالَ ^(١١) بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الرُّتُوءُ : الْبَسْطَةُ .

(١) فِي ط: عن م: « قال » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٢) فِي ل: « قولان » وما أثبت أدق : لأنه ذكر أكثر من قولين .

(٣) فِي ط: « فبعضهم يقول » . (٤) فِي ط: « قد رتوت » .

(٥) القولة : ساقطة من م .

(٦) فِي ط: « يرتوه » ، و البيت على وزن الحفصيف ، وهو في تهذيب اللغة (٣١٥/١٤)

واللسان والتاج (رتا) وهو من قصيدة الحارث المعلقة .

(٧) « فتصدعه » : ساقط من ط . (٨) فِي ل: « وتغيره » .

(٩) انظر الخبر في : مادة (كفر) من الفائق (٢٦٨/٣) والنهاية واللسان والتاج ،

والوجه المكفر : المنقبض الذي لا طلاقة فيه .

(١٠) ما يعني قوله : « ويقال : الرتوة : الرمية » إلى هنا : ساقط من م .

(١١) عبارة ط عن م : « ويقال : الرتوة : البسطة ، ويقال : الرتوة : نحو ميل » .

أقول : وجاء في تهذيب اللغة « رتا » ١٤ / ٣١٦ : أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الرُّتُوءُ : الْخَطُوءُ ، والرُّتُوءُ : الدَّعْوَةُ ، والرُّتُوءُ : الدَّرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، والرُّتُوءُ :

الزِّيَادَةُ فِي الشَّرَفِ وَغَيْرِهِ ، والرُّتُوءُ : الْعَقْدَةُ الشَّدِيدَةُ ، والرُّتُوءُ : الْعَقْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا : الرُّتُوءُ : نَحْوُ مِنْ مِيل ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهَا الْاِخْتِلَافَ ،
فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَى ذَلِكَ هُوَ ^(١) ؟ .

٨٠٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثٍ « مَعَاذٍ » : « مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا
أَوْ لَئِمَّ أَحْرَارًا ، وَجِيرَانُ مُسْتَضْعَفُونَ ، فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامَ ،
وَمَا كَانَ مُهْمَلًا يُعْطَى الْخَرَجَ ، فَإِنَّهُ عَتِيقٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَشْرٍ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا
صَاحِبُهَا ، فَإِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رِيعَ الْمَسْقُورِيِّ ، وَعُشْرَ الْمُظْمِيِّ ، وَمَنْ
كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةٌ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أُسْلِمَ ، فَهِيَ لِرَبِّهَا » ^(٣) .
يُرْوَى عَنْ « مَعْمَرٍ » ، عَنْ « ابْنِ طَاوُسٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، قَالَ : « وَجَدْنَاهُ ذَلِكَ فِي
كِتَابِ مَعَاذٍ » .

قَوْلُهُ : مَنْ اسْتَخَمَرَ : كَانَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ » يَقُولُ : اسْتَخَمَرَ : اسْتَعْبَدَ ، وَقَالَ
« مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » : هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ ، يَقُولُ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ^(٤) : أَخَعِرْنِي كَذَا وَكَذَا : أَى أُعْطِنِيهِ ^(٥) هِبَةً لِي ^(٦) مَلَكْنِي إِيَّاهُ ،
وَنَحْوُ هَذَا . فَقَوْلُ « مَعَاذٍ » ^(٧) : مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا ^(٨) ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْرًا ، أَوْ
تَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ ^(٩) ، وَهُوَ ^(١٠) كَقَوْلِ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » : اسْتَعْبَدَهُمْ ^(١١) ، يَقُولُ : قَمَا

(١) ما بعد « نحو ميل » إلى هنا : ساقط من م . ط . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٣) انظر الخبر في : مادة (خمر) من الفائق (١ / ٣٩٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٣٧٨ / ٧) واللسان والتاج .

(٤) « للرجل » : ساقط من ط . (٥) في ط : « أعطيه » .

(٦) في ط عن ر . ز . ل : « وهبه لى » . (٧) في ط : « فيقول » .

(٨) ما بعد « استبعد » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٩) في ط عن ز : « وتملكها » . (١٠) في ط : « وهذا » .

(١١) « وهو كقول ابن المبارك : استعبدهم » : ساقط من م .

وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَؤُلَاءِ لِرَجُلٍ ، فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ فَهُوَ لَهُ ، وَمَا كَانَ مُهْمَلًا يُعْطَى الْخِرَاجَ : يَعْنِي الضَّرْبَةَ ، فَهُوَ حَرْ .

وَقَوْلُهُ : تَشْرَ الْأَرْضِ : هُوَ ^(١) مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا .

وَالْمُسْقَوِيُّ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيِّحِ .

وَالْمُظْمِيُّ : الَّذِي ^(٢) تَسْقِيهِ السَّمَاءُ .

وَأَمَّا ^(٣) الْأَرْضُ الْجَادِسَةُ : فَهِيَ ^(٤) الَّتِي لَمْ تَعْمَلْ ، وَلَمْ تُحَرِّثْ . ^(٥)

وَقَوْلُهُ ^(٦) : رُبْعُ الْمُسْقَوِيِّ : أَرَاهُ : يَعْنِي رُبْعَ الْعُشْرِ .

٨٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « مُعَاذٍ » : « يَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٩) ذَاتَ لَيْلَةٍ (٥٤٨) فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ ،

ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَذَكَرَ فَضَّلَ تَأْخِيرَ صَلَاةِ ^(١٠) الْعِشَاءِ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ^(١١) .

قَالَ ^(١٢) : حَدَّثَنِيهِ « حَبِجَّاجٌ » ، عَنْ « جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ » ، عَنْ « رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ » ،

(١) فِي ل : « يَعْنِي » . (٢) فِي ل : « هُوَ الَّذِي » .

(٣) « أَمَا » : سَاقَطَ مِنْ م . (٤) فِي ط : « هِيَ » .

(٥) فِي الْفَائِقِ (٣٩٨/١) : « الَّتِي لَمْ تُحَرِّثْ وَلَمْ تُعْمَرْ » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَادِسُ :

الْبِقَاعُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ قَطْ .

(٦) فِي ز : « قَوْلُهُ » .

(٧) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سَاقَطَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(١٠) « صَلَاةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(١١) « فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(١٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

عَنْ «عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ» ، أَنَّهُ سَمِعَ «مُعَاذًا» يَقُولُ ذَلِكَ ^(١) .
قَوْلُهُ : بَقَيْنَا : قَالَ «الْأَحْمَرُ» : يَعْنِي أَنْتَظَرْنَا ، وَتَبَصَّرْنَا .

يُقَالُ مِنْهُ ^(٢) : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَهُ بَقِيًّا ، وَأَنْشَدَنِي ^(٣) «الْأَحْمَرُ» فِي نَعْتِ الْحَقِيلِ :

* فَهَنْ يَعْزَلُكَ حَدَائِدُهَا *

* جُنَحِ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوِيَاتِهَا *

* كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا ^(٤) *

[تَبْقَى] ^(٥) : يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا .

٨٠٩ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٦) فِي حَدِيثِ «مُعَاذٍ» : «أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ
أَعْرَمَ» ^(٧) .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبر في :
- د : كتاب الصلاة ، باب في وقت العشاء الآخرة ، الحديث ٤٢١ ج ١٤/١ وروايته
«أَبُقَيْنَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ...» .

ومادة (بقى) من الفائق (١٢٣/١) والنهائية ، وتهذيب اللغة (٣٤٨/٩) واللسان
والتاج . والذي في تهذيب اللغة : «فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : «بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَشْهُرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا فُتُورَ الْفَلَاحِ» .

(٢) فِي ل : «قَدْ بَقَيْتُ» .

(٣) فِي ر . ز . ل : «وَأَنْشَدْنَا» . وَفِي ط : «وَأَنْشَدَ» .

(٤) يَرُودُ : «تَحْتَ وَنَحْوِ» مَعَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ، وَيَرُودُ : «امْتِثَالِ وَبَاتِهَا» فِي الْبَيْتِ

الثَّالِثِ . وَجَاءَ الرَّجُلُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٤٩/٩) وَاللِّسَانِ (بَقَى) .

(٥) «تَبْقَى» : تَكْمِلَةُ مَنْ ز . «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) انظر الخبر في : مادة (عزم) من الفائق (٤١٩/٢) . والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٣٩١/٢) وفيه : «وَرُويَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَعْرَمَيْنِ» ، وَاللِّسَانِ

والتاج .

قالَ « الأَصْمَعِيُّ » : هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِيهِ نُقْطٌ سَوْدٌ مَعَ بَيَاضِهِ ، وَالْأَثْنَى عَرْمَاءُ ، وَجَمَعَهَا عَرْمٌ .

وَأُنْشَدَنَا « لَمَعْلِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ » :

أَبَا مَعْلِلٍ لَا تُوَطِّئَنَّكَ بِغَاضَتِي رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرِمِ^(١)
٨١٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) فِي حَدِيثٍ « مُعَاذٌ » أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصٍ ، وَهُوَ

بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ :

« لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٤) بِشَيْءٍ »^(٥) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ » ، عَنْ « طَاوُسٍ » ، عَنْ « مُعَاذٍ »^(٦) .

كَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ^(٧) : الْوَقْصُ : هُوَ مَا وَجِبَتْ فِيهِ الْعَنَمُ مِنْ [فِرَاضٍ]^(٨) الْإِبِلِ فِي الصَّدَقَةِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ،

(١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ لِمَعْلِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، يَقُولُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيبَةَ . انْظُرْ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٦٥/٣ . وَلَهُ نَسَبٌ فِي الْفَائِقِ ٤١٩/٢ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَرْمٌ) ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣٩١/٢) .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٣) « فِيهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(٤) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر-ز-ل .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (وَقْصٌ) مِنْ : الْفَائِقِ (٧٦/٤) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٢١/٩) ، وَاللِّسَانِ

وَالتَّاجِ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ وَهُوَ بِالْيَمَنِ ... » .

(٦) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي ز : « كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَجْعَلُ » ، وَفِي م ط : « قَالَ : الْوَقْصُ » .

(٨) « فِرَاضٌ » : زِيَادَةٌ مِنْ لٍ مُتَّفَقَةٌ مَعَ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ، وَفِيهَا إِضْاحٌ .

وَوَجِبَتْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ، فَلَيْسَ بِوَقْصٍ، فَهَذَا عِنْدَ «أَبِي عَمْرٍو» الْوَقْصُ وَالشُّنْقُ .
وَلَا أَرَى «أَبَا عَمْرٍو» حَفِظَ هَذَا .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١) : وَلَوْ كَانَ هَكَذَا مَا قَالَ «مُعَاذُ» : «لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ بِشَيْءٍ» ، وَكَيْفَ يَقُولُ ذَاكَ ، وَسُنَّةُ «النَّبِيِّ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ^(٢) أَنْ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَيْنِ ، وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةٍ ثَلَاثًا ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعًا ، وَلَكِنْ الْوَقْصُ عِنْدَنَا : مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ ، وَذَلِكَ سِتٌّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَسَبْعٌ ، وَثَمَانٌ ، وَتِسْعٌ ، فَمَا ^(٣) زَادَ بَعْدَ الْخَمْسِ إِلَى التَّسْعِ ، فَهُوَ وَقْصٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ، وَجَمَعَ (٥٤٩) الْوَقْصُ أَوْقَاصَ ، وَكَذَلِكَ الشُّنْقُ ، جَمَعَهُ أَشْنَاقٌ ، وَقَالَ «الْأَخْطَلُ» :

قَرَّمُ تُعَلِّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمُثُونُ أَمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا ^(٤)

وِبَعْضُ الْعُلَمَاءِ ^(٥) يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً ، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَهُمَا جَمِيعًا مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ .

(١) «قال أبو عبيد» : ساقط من ر . م .

(٢) في ر . ز . ل . م : «صلى الله عليه وسلم» .

(٣) في ط : «وما» .

(٤) في ز : «يُعلّق» ، والبيت من البسيط ، للأخطل التغلبي ، يمدح مصقلة بن هبيرة الشيباني (الديوان ١/١٥٨) ، وفيه : «ضخم» في موضع «قرم» ، وانظره في تهذيب اللغة (٣٢٧/٨) ، واللسان والتاج (شوق) ، وقد تقدم في غريب أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٥) في ل : «قال أبو عبيد : وبعض العلماء ...» .

قال « أبو عبيد^(١) » : وَهَذَا أَحَبُّ الْقَوْلَيْنِ إِلَى^(٢) .

٨١١ - وَقَالَ « أبو عبيد^(٣) » فِي حَدِيثِ « مُعَاذٍ » : « أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ
وَالِاثْنَيْنِ^(٤) » .

هَذَا فِي الْوَالِدِ^(٥) إِذَا قَدَّمَ ثَلَاثَةً أَوْ اثْنَيْنِ وَجَبَتْ لَهُ الْحِنَّةُ .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) ما بعد قوله : « وجمعه أشناق » إلى هنا : ساقط من م ، وهو مجريد مخل بالمعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (وجب) من الفائق (٤٣/٤) ، والنهاية (١٥٣/٥) واللسان .

(٥) في ز . ل : « في الرجل » ، وصريت إلى « الولد » ، ومثله في ز . ك ، والمثبت من ط .

حديثُ عبادةِ بن الصامت

رَحِمَهُ اللهُ^(١)

٨١٢ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « عبادةِ [بنِ الصَّامِتِ] »^(٢) - رَحِمَهُ اللهُ - : « أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رَقْدًا ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوَّقَ لِي ، وَإِنْ صَاحِبِي لِأَصْمَ أَعْمَى ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَخْلُوَ بِامْرَأَةٍ »^(٣)
قَوْلُهُ : لَا أَقُومُ إِلَّا رَقْدًا ، يَقُولُ : لَا أَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ إِلَّا أَنْ أَرْقُدَ ، فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَنْ^(٤) أَعَانَ شَيْئًا حَتَّى يَرْتَفِعَ ، فَقَدْ رَقَدَهُ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ رِفَادَةُ السَّرِجِ ؛ لِأَنَّهَا تَدْعُمُ السَّرِجَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : قَدْ رَقَدْتُ الرَّجُلَ ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِ .

وقوله : لَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوَّقَ لِي : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ اللَّوْقَةِ ؛ وَاللَّوْقَةُ : الزُّبْدَةُ فى قولِ « الكسائيِّ » . و « الفراء » . وقال « ابنُ الكلبيِّ » : وَهُوَ^(٥) الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : لَوْقَةٌ وَالْوَقَّةُ .

(١) فى م . ط : « رحمه الله تعالى » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٢) « ابن الصامت » : ساقط من م ، و « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكلمة من ر . ز . ل . على تفاوت .

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (رقد) من الفائق (٧٣/٢) ، وفيه : « رَقْدًا » بكسر الراء ، ومثله فى النهاية واللسان . والرفد بكسر الراء الاسم ، وفتحها المصدر ،

وفى مادة (لوق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٨/٩) واللسان .

(٤) فى ط : « فكل » ، وما أثبت أدق .

(٥) فى ط : « هو » ، وذكر الراوى يفيد إطلاقه على المعنيين .

وَأُنْشِدْنِي لِرَجُلٍ مِنْ «عُدْرَةَ» :

وَأَتَى لِمَنْ سَالْتُمُ لَأَلْوَقَةَ وَأَتَى لِمَنْ عَادَيْتُمْ سَمَ أَسْوَدَ^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ :^(٢)

حَدِيثُكَ أَشْنَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَةَ تَعَجَّلَهَا ظِمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ^(٣)

وَالَّذِي^(٤) أَرَادَ «عُبَادَةَ» بِقَوْلِهِ^(٥) : لَوْقٌ لِي : يَقُولُ : لَيْنٌ لِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى

يَصِيرَ كَالزُّيْدِ فِي لَيْنِهِ : يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ .

وَقَوْلُهُ : وَإِنَّ^(٦) [٥٥٠] صَاحِبِي لِأَصَمٍّ أَعْمَى : يَعْنِي الْفَرْجَ . أَنَّهُ^(٧) لَا يَقْدِرُ عَلَى

شَيْءٍ ، وَلَا يَعْرِفُهُ . يَقُولُ : وَأَنَا^(٨) مَعَ هَذَا أَكْرَهُ أَنْ أَخْلُوَ بِامْرَأَةٍ^(٩) .

(١) البيت من الطويل ، وبرواية الغريب ، ونسبته جاء في تهذيب اللغة (لوق) ٢٠٨/٩

واللسان والتاج (ألق - لوق) .

(٢) في تهذيب اللغة : « وقال آخر » .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) واللسان (ألق - لوق) غير

منسوب ، ويُرْوَى : « طَيَّان » في موضع « ظِمَان » ، والطَيَّان من الطوى : الجائع .

وهذا البيت ساقط من م .

(٤) في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) : « قال : والذي » .

(٥) في ل : « بقوله لا أكل إلا ما لَوْقٌ » .

(٦) في م : « إِنَّ » .

(٧) في ل : « يقول إِنَّهُ ... » .

(٨) في ط : « فَأَنَا » وما أثبت أدق .

(٩) ما بعد « على شيء » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ (١)

٨١٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « رافع بن خديج » (٢): « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ (٣) بَعِيرًا بِعَيْرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا ، وَقَالَ : آتِيكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوَ (٤) .
الرَّهْوُ فِى مَوَاضِعَ : فَأَحَدُهَا : السَّيْرُ السَّهْلُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ ، يَقُولُ (٥) :
آتِيكَ بِهِ غَدًا لَا احْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ سَهْوًا رَهْوًا ، وَمِنْ السَّيْرِ قَوْلُ
« الْقُطَامِيِّ » - فِى نَعْتِ الرِّكَابِ :
يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّفُ (٦)
وَالرَّهْوُ : الْخَفِيرُ يَجْتَمِعُ (٧) فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِى حَدِيثٍ قَبْلَ هَذَا (٨) .
وَالرَّهْوُ : اسْمُ طَائِرٍ ، يُقَالُ لَهُ : الرَّهْوُ (٩) .
وَالرَّهْوُ أَيْضًا : الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ (١٠) ، وَيُفَسَّرُ قَوْلُ « اللَّهِ » [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] (١١)
« وَأَكْثَرُكَ الْبَحْرُ رَهْوًا » (١٢) أَنَّهُ تَفَرَّقَ الْمَاءُ عَنْهُ .

- (١) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .
(٢) « ابن خديج » : ساقط من ز . ل .
(٣) « من رجل » : ساقط من م .
(٤) أنظر الخبير فى : مادة (رهو) من الفائق (٩٥/٢) ، والنهية وتهذيب اللغة (٤٠٤/٦) ، وفيه : « ... رَهْوًا غَدًا » واللسان والتاج .
(٥) فى م : « يقال » ، وما أثبت عن ... النسخ .
(٦) البيت من البسيط ، لفظامى فى ديوانه ٢٦ ، وتهذيب اللغة (٤٠٤ / ٦) ،
واللسان والتاج (رها) ، والأغانى (١١٩/٢٠) ، والرواية فيه : « يمشين هونا » .
(٧) فى ز : « تجتمع » ، وما أثبت أدق .
(٨) « وقد ذكرناه فى حديث قبل هذا » : ساقط من م ، وانظر فى الحديث رقم ٢٨٤
(ج ٥٣٩/٢) من تحقيقنا هذا .
(٩) « يقال له الرهو » : ساقط من ل . م . (١٠) هذا المعنى : ساقط من ل .
(١١) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز . (١٢) سورة الدخان الآية ٢٤ .

حديث^(١) أبي الدرداء رحمه الله^(٢)

٨١٤ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي الدرداء » في الركعتين بعد العصر : « ما أنا^(٣) لأدعهما فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ »^(٤) .
قال : حَدَّثَنِي « أبو النضر » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ » ، أَوْ « ابْنِ زَيْدٍ » ، عَنْ « جُبَيْرِ بْنِ نُسَيْرٍ » ، عَنْ « أَبِي الدُّرْدَاءِ »^(٥) .
قال^(٦) : قَوْلُهُ : أَنْ^(٧) يَنْحَضِجَ : يَعْنِي أَنْ^(٨) يَنْقُدَ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَنْشَقُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّسَعَ^(٩) بَطْنُهُ ، وَتَفَتَّقَ : قَدْ انْحَضَجَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا ذَلِكَ^(١٠) : إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِهِ أَنْتَ ، قُلْتَ : قَدْ^(١١) حَضَجْتَهُ^(١٢) .
٨١٥ - وقال « أبو عبيد »^(١٣) في حديث « أبي الدرداء » : « أَنَّهُ تَرَكَ الْغَزْوَ

-
- (١) ل . م : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .
(٣) في ر : « أما إني لأدعهما » ، وفي الفائق (١ / ٢٩٠) ، والنهاية : « أما أنا فلا أدعهما » .
(٤) انظر الخبر في : مادة (حَضَج) من : الفائق (١ / ٢٩٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤ / ١١٩) واللسان والتاج ، والرواية : « أما أنا فلا أدعهما ... » .
(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٦) في تهذيب اللغة (٤ / ١١٩) : « قال أبو عبيد : قوله ... » ولفظ « قال » : ساقط من ر . م .
(٧) « أن » : ساقط من ل . م . (٨) « أن » : ساقط من م .
(٩) في ز : « أشجع » ، وأراء تحريفا من الناسخ . (١٠) في ط : « ويقال ذلك أيضا » .
(١١) « قد » : ساقط من ط . (١٢) ما بعد « ينشق » إلى هنا : ساقط من م .
(١٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

عاماً ، فَبَعَثَ مَعَ رَجُلٍ صَرَّةً ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً ، فِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «ابْنُ عَلِيَّةَ» ، عَنْ «الْجُرَيْرِيِّ» ، قَالَ : حَدَّثْتُ (٥٥١) أَنَّ «أَبَا الدَّرْدَاءِ» «فَعَلَ» ^(٢) ذَلِكَ .

قَالَ ^(٣) : قَوْلُهُ : حَجْرَةٌ : يَعْنِي نَاحِيَةً ، حَجْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ ، وَجَمْعُهُ حَجَرَاتٌ ، وَقَالَ ^(٤) الشَّاعِرُ :

بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ ^(٥)
وَالْبَذَاذَةُ : الرِّثَاءَةُ فِي الْهَيْئَةِ ^(٦) .

٨١٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٧) فِي حَدِيثٍ «أَبَى الدَّرْدَاءِ» : «أَنَّهُ أَتَى بَابَ «مُعَاوِيَةَ» فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَأْتِ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَمَنْ يَجِدُ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا مُفْتَحًا رَجَبًا ، إِنْ دَعَا أُجِيبَ ، وَإِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ» ^(٨) .

(١) انظر الخبر في : مادة (حجر) من الفائق (١/٢٦٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٣) « قال » : ساقط من م .

(٤) في ر . ز . ل . م . ط . : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، ونسب لعروة بن زيد الخيل الطائى ، فى غريب الحديث المطبوع

١٤٨/٤ عن الأغانى (١٦/٥٢ ط الأُميرية القاهرة) وفيه : «عن ابنِ أبى ليلى قال :

أَنشدتنى لىلى بنتُ عروة بن زيد الخيل الطائى شعر أبيها فى يوم محجن :

بنى عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مكثف قد شدَّ عقد الدوائر

بجيش تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ ترى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

وَجَمْعُ كَمَثَلِ اللَّيْلِ مَرَحِيزُ الْوُغَى كَثِيرٌ حَوَاشِيهِ سَرِيعُ الْبِرَادِرِ

(٦) تأويل البذاذة : ساقط من ر . (٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (سد) من الفائق (٢/١٦٧) ، والنهاية واللسان والتاج .

قال: حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ «ابْنِ الْمُبَارَكِ»، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ»، عَنْ «إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ»، عَنْ «أُمِّ الدَّرْدَاءِ»، عَنْ «أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(١).

قال^(٢): قَوْلُهُ: سُدَّةَ السُّلْطَانِ: وَاحِدَتُهَا سُدَّةٌ، وَهِيَ السَّقِيْفَةُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ. وَيَعْضُضُهُمْ يَقُولُ: السُّدَّةُ: الْبَابُ نَفْسُهُ.

٨١٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » فِي حَدِيثِ « أَبِي الدُّدَاءِ » : « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُونَكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُواكَ ^(٨) » .

- (١) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٢) « قال » : ساقط من ل . م .
 (٣) فى ط عن م : « الفتح : الواسع » .
 (٤) فى ط عن م : « وأراه يذهب » .
 (٥) عبارة ط عن م : « وأراه يذهب بالفتح الطلب ... » من قبيل التجريد .
 (٦) فى ط عن م : « والمسألة » ، وفى ل : « والمسألة له » .
 (٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (٨) انظر الخبر فى : مادة (قرض) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤١ / ٨) واللسان والتاج .
 ومادة (فقد) من الفائق (١٣٥ / ٣) ، وفيه : « أبو الدرداء - رضى الله تعالى عنه -
 من يتَّقَنَّدَ يَفْقَدُ ، ومن لا يُعَدِّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزُ ، إن قَارَضْتَ الناس قَارِضُوكَ ،
 وإن تَرَكْتَهُمْ لم يَتَرَكُوكَ ، وإن هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ ، قال الرجلُ : كيف أصنع ؟ قال :
 أَقْرِضْ من عَرَضِكَ ليوم فَتَرَكْ » .
 (٩) فى ل : « حَدَّثْتُ بِهِ .. » .
 (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : فَارَضْتُهُمْ : يَكُونُ ^(١) الْقَرْضُ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا : الْقَطْعُ ، وَبِهِ ^(٢) سُمِّيَ الْمِرْضُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَطَّعُ بِهِ ^(٣) ، وَأُظُنُّ قَرْضَ الْفَارِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ قَطَعَ ^(٤) ، وَكَذَلِكَ السَّيْرُ فِي الْبِلَادِ : إِذَا قَطَعْتَهَا ، قَالَ « ذُو الرُّمَّة » :

إِلَى طَعْنٍ يَقْرَضُنْ أَقْوَارَ مُشْرِفٍ يَمِينًا وَعَنْ أُيْسَارِهِنَّ الْفَوَارِسُ ^(٥)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ^(٦) : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ ^(٧) .

وَالْقَرْضُ أَيْضًا : فِي قَوْلِ الشَّعْرِ خَاصَّةً ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَ الْقَرِيضُ ، وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :

وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ » ^(٨) : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » ^(٩) .

وَمِنْهُ قَوْلُ « الْأَعْلَبِ [الْعَجَلِيَّ] » ^(١٠) :

(١) فِي ل : « قَدْ يَكُونُ ... » . (٢) فِي ر . ل . م : « وَمِنْهُ » .

(٣) فِي ر . ز . ل . م . ط : « يَقَطَّعُ » عَلَى صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ .

(٤) فِي ل : « لِأَنَّهُ قَطَعَ أَيْضًا » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ « لِذِي الرُّمَّة » ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ (٢/١١٢٠) :

* شِمَالًا وَعَنْ أُيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ *

الطَّعْنُ : النَّسَاءُ عَلَى الْهَرَادِجِ . يَقْرَضُنْ : يَمْلَنُ أَوْ يَقَطْعُنْ . أَقْوَارُ : جَمْعُ قَوْزٍ ، وَهُوَ نَقَا

مُسْتَدِيرٌ مُنْعَطَفٌ . مُشْرِفٌ : مَوْضِعُ الْفَوَارِسِ : رَمْلٌ بِالْذَهْنَاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي مَعْجَمِ

الْبِلْدَانِ (مُشْرِفٌ) ، وَالْفَائِقُ (قَرْض) ١٨٧/٣ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٢٤٢/٨) ، وَاللِّسَانُ

(قَوْزٌ ، فَرَسٌ ، قَرْضٌ) .

(٦) فِي ر . ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٧) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةُ ١٧ ، وَالْآيَةُ لَمْ تَذَكَرْ فِي م .

(٨) فِي ل : « وَقَالَ عَبِيدٌ » ، وَسَقَطَ مِنْهُ : « أَبُو عَبِيدٍ وَمِنْهُ قَوْلٌ » .

(٩) الْقَوْلَةُ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ آخِرًا حِينَ لَا يَنْتَفِعُ ، وَانْظُرْهُ فِي : مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ

(ج ١/١٩١) ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٥٩/١) ، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٢/٢) ، وَجَاءَ فِي ل

بَعْدَ ذَلِكَ : « فِي مِثْلِ لَهُ » ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ « قَرْض » (٣٤١/٨) .

(١٠) « الْعَجَلِيُّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

* أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا *

* كِلَاهُمَا ^(١) أَجَدُ مُسْتَرِيضًا ^(٢) *

وَيُرْوَى : مُسْتَفِيضًا ^(٣) [بالفاء] ^(٤) [٥٥٢] .

وَالْقَرِضُ : مِنْ أَنْ يُقْرِضَ ^(٥) الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ ، وَالْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ - فِي كَلَامِ « أَهْلِ الْحِجَازِ » .

فَأَمَّا الَّذِي أَرَادَ ^(٦) « أَبُو الدَّرْدَاءِ » بِقَوْلِهِ : إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارِضُوكَ : فَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ ، وَالطَّعْنَ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : فَإِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَدْعُوكَ ^(٧) .

٨١٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « أَبِي الدَّرْدَاءِ » : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفْنَةِ الْعَنْزِ ^(٩) ، فَقَالَ ^(١٠) : لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَهُ ^(١١) » .

(١) فِي ز : « كِلَيْهِمَا » ، وَهُوَ جَائِز .

(٢) يَنْسَبُ الرَّجُلُ لِلْأَغْلَبِ الْمَجْلَى ، وَحَمِيدِ الْأَرْقَطِ . اللِّسَانُ (رَوْضٌ - قَرِضٌ) وَالْمَخْصَصُ (١٣٢/١٠) ، وَيُرْوَى : « أَجِيدٌ » فِي مَوْضِعٍ : « أَجَدٌ » .

(٣) « وَيُرْوَى مُسْتَفِيضًا » : سَاقَطٌ مِنْ ل . (٤) « بِالْفَاءِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٥) فِي ط عَنْ م : « وَالْقَرِضُ أَنْ يُقْرِضَ » . (٦) فِي ز : « أَرَادَهُ » .

(٧) فِي الْفَائِقِ (فَتْد ١٣٥/٣ : « الْمُقَارَضَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقَرِضِ وَهُوَ الْقَطْعُ ... وَلَوْ رُوِيَ بِالصَّادِ لَمْ تَبْعِدْ عَنِ الصَّوَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلشَّتَائِمِ : قَوَارِصُ ... » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) فِي رَوَايَةٍ : « الْبَعِيرُ » ، وَبِهَا أَخَذَ الْمَطْبُوعُ عَنْ ر . ل . م . ، وَهَامِشُ ز .

(١٠) فِي ز : « قَالَ » .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (ثَفْنٍ) فِي : الْفَائِقِ (١٩١/١) ، وَالنَّهْيَاةَ ، وَفِيهِمَا : « الْبَعِيرُ » ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

قال : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عن « ثَوْرٍ » ، عن « أَبِي عَوْنٍ » ، عن « أَبِي الدُّرْدَاءِ » ذَلِكَ ^(١) .

قَوْلُهُ : الثُّفْنَةُ : هُوَ مَسَاوِلِي الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ بِصِفِ النَّاقَةِ :

ذَاتُ انْتِبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَتْ عَلَى ثُفْنَاتٍ مُحْزَنَاتٍ ^(٢)
يَعْنِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ وَالْكِرْكِرَةَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ « لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ »
- رَئِيسُ الْخَوَارِجِ ^(٣) - : ذُو الثُّفْنَاتِ ؛ لِأَنَّ طَوْلَ السُّجُودِ كَانَ قَدْ أَثَّرَ فِي ثُفْنَاتِهِ .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « ثفن » (١٥ / ١٠٢)

واللسان (ثفن - خوى) ، ونسب في اللسان (حزل) لأبي دؤاد .

(٣) في ل : « الخزاعي » في موضع : « الراسبي رئيس الخوارج » .

حَدِيثُ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ [بن الجموح] ^(١)

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)

٨١٩- قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ » - يَوْمَ سَيْفَةِ بَنَى سَاعِدَةً حِينَ اخْتَلَفَتْ الْأَنْصَارُ فِي الْبَيْعَةِ ، فَقَالَ ^(٣) « الْحُبَابُ » - : « أَنَا جَدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ » ^(٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ » ، عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » ، عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، عَنْ « الْحُبَابِ [بن المنذر] » ^(٥) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْجَدَيْلُ : تَصْفِيرُ جِدَلٍ أَوْ جَدَلٍ ، وَهُوَ عُودٌ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَبَاءِ ^(٦) ؛ لِتَحْكُكَ بِهِ مِنَ الْجَرَبِ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ بِالِاخْتِكَاكِ بِذَلِكَ الْعُودِ ^(٧) .

قَالَ ^(٨) : وَالْعَذِيْقُ : تَصْفِيرُ الْعَذَقِ ^(٩) ، وَالْعَذَقُ إِذَا كَانَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ فَهُوَ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا فَإِذَا مَالَتْ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةَ بَنَوُا مِنْ جَانِبِهَا الْمَائِلِ بِنَاءً مُرْتَفِعًا يَدْعُمُهَا ^(١٠) ؛

(١) « ابن الجموح » : تكملة من ز . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) في ر . ز . ل . م : « فقال » ، وفي ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر في : خ : كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب رجم الجبلى من الزنا

(٥/٢٧) من حديث فيه طول .

- حم : (٥٦/١) ، وانظر : مادة (جدل) من الفائق (٢٠١/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « ابن المنذر » : تكملة من د ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في ط : « الجربى » ، وفيه المد والقصر - (٧) زاد في ل : « وقوله عذيقها » .

(٨) « قال » : ساقط من ل . م . (٩) في ر . ز . ل . م : « عذق » .

(١٠) في ط : « تُدْعِمُهَا » .

لِكَيْلَا نَسْقُطَ ، فَذَلِكَ التَّرْجِيبُ .

قَالَ : وَإِنَّمَا صَعَّرَهُمَا ، فَقَالَ : جُدَيْلُ وَعُدَيْقُ عَلَى وَجْهِ الدَّنَحِ ، وَأَنَّهُ وَصَفَهُمَا (٥٥٣) بِالكَرَمِ .

قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانُ فَرَيْخُ قُرَيْشٍ ، وَكَالرَّجُلِ تَحَضُّهُ عَلَى أَخِيهِ ، فَتَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ بَنِي أُمِّكَ (١) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَتَشَدَّنَا «أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضْرَمِيُّ» لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فِي الْمَرْجَبِ (٢) يَصِفُ النَّخْلَ :

لَيْسَتْ بِسَنَهَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةَ وَلَكِنْ عَرَائِيَا فِي السَّنَيْنِ الْجَوَانِحِ (٣) يَعْنِي مِنَ الْجَانِحَةِ (٤) .

وَيُقَالُ (٥) : قَوْلُهُ : بِسَنَهَاءَ (٦) : يَقُولُ : لَمْ تُصْبِهَا السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، وَالرُّجْبِيَّةُ : مِنَ الْمَرْجَبِ وَالتَّرْجِيبِ (٧) ، وَالْعَرَائِيَا : (٨) : الرَّجُلُ يُعْرِى نَخْلَهُ ، وَقَدْ فُسِّرْنَاهُ فِي

(١) ما بعد « بالكرم » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « وقال بعض الأنصار في المرجب » ، من قبيل التجريد .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لسويد بن الصامت الأنصاري ، وانظره في اللسان (رجب ،

سنه ، عرا) وغير منسوب في تهذيب اللغة (٦/١٢٩) ، وأفعال السرقسطي

(١٥٢/١) ، وكتاب النخل والكرم للأصمعي ٧١ مجموعة البلغة في شذور اللغة .

(٤) « يعني من الجانحة » : ساقط من ر . ز . ل . م . (٥) في ط : « يُقَالُ » .

(٦) في ر . ز . ل . م : « سَنَهَاءَ » وأراها أدق .

(٧) في ل : « من التَّرْجِيبِ ، وَالْمَرْجَبِ » ، وعبارة ر . ز . م : « وَالْمَرْجَبِيَّةُ مِنَ الْمَرْجَبِ » .

(٨) في ط عن م : « وَالْعَرَائِيَا مَقْصُورٌ ... » .

غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ^(١)، وَقَالَ «سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ» يَذْكُرُ الْخَيْلَ، وَيَصِفُ الْمَرْجَبَ^(٢) :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيُ الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ^(٣)

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٤) : وَهَذَا^(٥) يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَمَّا^(٦) أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ شِبْهَ

اِئْتِصَابٍ أَعْنَاقِهَا بِهَذَا الْجِدَارِ الْمَبْنِيِّ، وَشِبْهُ النَّخْلَةِ^(٧) بِالْعُودِ الَّذِي يُرَجَّبُ بِهَا^(٨) .

وَالْتَفْسِيرُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَاءُ الَّتِي تُذْبِحُ فِي رَجَبٍ^(٩) .

(١) انظر الحديث رقم ٨٤ (ج ٢٨٦/١) من تحقيقنا هذا .

(٢) « ويصف المرجب » : ساقط من ر . ز .

(٣) البيت من الطويل ، لسلامة بن جندل ، في ديوانه ٩٨ ، ومن تفسير مفرداته : العاديات :

الخيال . أسابي ، واحدتها إسبابة : الطرائق ، الأنصاب : جمع نَصَبَ : حجر ينصب للذبح عليه .

وانظره في الصحاح واللسان والتاج (رجب) والمفضليات (مف ٢٢ : ١٢) .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ز . وعبارة « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ر . ز . ل . : « فهذا » . (٦) « أما » : ساقط من ر . ز . ل .

(٧) عبارة ر . ز . ل . : « بهذا الجدار المبنى للنخلة » وانظر عبارة أبي عبيد في اللسان

(رجب) .

(٨) « بالعود الذي يرجب بها » : ساقط من ل .

(٩) ما بعد قوله : « في غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (١)

٨٢٠ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ » (٢) - [رَحِمَهُ اللَّهُ -] (٣)
 حينَ أَمَرَهُ « أبو بَكْرٍ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] (٤) أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : « فَبَجَعْتُ
 أَتَّبِعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ ، وَالْعُسْبِ ، وَاللِّخَافِ » (٥) .
 قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ
 « عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ » (٦) .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّخَافُ : وَاحِدَتُهَا لَخْفَةٌ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيْضُ رِقَاقٍ ، وَالْعُسْبُ :
 وَاحِدُهَا (٧) عُسَيْبٌ ، وَهُوَ سَعْفُ النَّخْلِ ، وَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » يُسَمُّونَهُ (٨) الْجَرِيدَ
 أَيْضًا ، وَأَمَّا الْعَوَاهِنُ - عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ - فَإِنِهَا (٩) : الَّتِي تَلِي قَلْبَةَ النَّخْلِ ،
 وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ : الْخَوَافِي (١٠) .

(١) فى ز . ل . م . : « أَحَادِيث » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ل . ، وَفِي م . : « رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » .

(٣) « ابْنُ ثَابِتٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٤) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) أَنْظَرَ الْخَبِيرَ فِي : ت : كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ (الْحَدِيثُ ٥١٠١)

ج ٤ / ٣٤٦ ، وَمَادَّةُ (عُسْب) مِنَ الْفَائِقِ (٤٣١ / ٢) ، وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ ، وَفِي

تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « لَخَف » (٣٩٣ / ٧) .

(٧) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٨) فى ز : « وَاحِدَتُهَا » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٩) فى ز « يُسَمُّونَهَا » وَالتَّنَائِيثُ جَائِزٌ .

(١٠) فى ط : « فَإِنِهَا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ » نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل .

(١١) مَا بَعْدَ « أَيْضًا » إِلَى هَذَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

٨٢١ - وقال « أبو عبيد » ^(١) فى حديث « زيد بن ثابت » ^(٢) [- رحمه الله -] ^(٣) : « أنه دخل على رجل بالأسواف ، وقد صاد نَهْسًا ، فأخذَه من يده ^(٤) ، فأرسله » ^(٥) .

النَهْسُ : طائر ^(٦) ، والأسواف : موضع بالمدينة ، وإنما يراد من هذا الحديث أنه كره صيد « المدينة » : لأنها حرم مثل حرم « مكة » .

٨٢٢ - وقال « أبو عبيد » ^(٧) فى حديث « زيد بن ثابت » [- رحمه الله -] ^(٨) : « أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم فى المجلس ^(٩) » .
قال : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « ثابت بن عبيد » ، عن « زيد بن ثابت » ^(١٠) .

قوله : من أفكه الناس : الفاكه فى غير ^(١١) شىء ، وهو هاهنا : المازح ،

- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٢) « ابن ثابت » : ساقط من ز .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) « من يده » : ساقط من ل .
(٥) انظر الخبر فى : مادة (نهس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٠ / ٦) واللسان والتاج ، ومادة (سوف) من الفائق (٢٠٩ / ٢) .
(٦) فى الفائق : « طائر يشبه الصُرْدُ ، إلا أنه غير ملمع ، يديم تحريك ذنبه ، يصيد العصافير » وفى النهاية : « وفى حديث زيد بن ثابت : رأى شُرْبِيل وقد صاد نَهْسًا بالأسواف » .

- (٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وعبارة ر . ل . م : « فى حديث زيد أنه ... » .
(٩) انظر الخبر فى : مادة (فكه) من الفائق (١٣٧ / ٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٧ / ٦) واللسان والتاج .
(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(١١) كذا فى النسخ ، وقوله : « فى غير الشىء » ، وهو « ، كالمقحم فى العبارة » .
وفى اللسان (فكه) : فى حديث أنس : « كان النبى صلى الله عليه وسلم من أفكه » =

والاسم منه الفكاهة ، وهى المزاحه ^(١) .

والفاكهة - فى غير هذا ^(٢) - : الناعم ، وكذلك يروى فى قوله [تعالى] ^(٣) : « إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون » ^(٤) فالفاكهة : الناعم ^(٥) والفاكهة : المعجب ، فأما قوله : « فظلمتم تفكهون » ^(٦) فهو من غير هذا ، يروى أنه تتدمون ^(٧) .

٨٢٣ - وقال « أبو عبيد » ^(٨) فى حديث « زيد بن ثابت » - أو « ابن أرقم » - : « أنه كان لا يخبى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة ، فيصبح كأن ^(٩) السخد على وجهه » ^(١٠) .

قال : يعنى الماء الذى يكون مع الولد ، شبه تورم وجهه ، وتهيج به ، ويقال منه : رجل مسخد .

٨٢٤ - وقال « أبو عبيد » ^(١١) فى حديث « زيد بن ثابت » : « فى العين

= الناس مع صبي . الفاكه : المازح ، وفى حديث زيد بن ثابت أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله .

(١) « وهى المزاحه » : ساقط من ل . (٢) فى ز : « فى غير هذا الموضع » .

(٣) « تعالى » : تكلمة من ز . (٤) سورة يس آية ٥٥ .

(٥) « فالفاكهة : الناعم » : ساقط من ر . ل . م ، وجاء فى ك بعده : « وكذلك يروى فى قوله » ، والزيادة خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الواقعة آية ٦٥ .

(٧) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع الناعم » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « وكان » ، ويلاحظ أن هذا الحديث متأخر فى نسخه (ز) عن الذى بعده .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (سخذ) من الفائق (١٦٦/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

القائمة إذا بُخِثَتْ مِثَّةُ دِينَارٍ»^(١) .

يُحَدِّثُونَهُ عَنْ « بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ بَشَّارٍ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ »^(٢) .

يُقَالُ^(٣) : الْبُخْثُ^(٤) : أَنْ تُخْسَفَ^(٥) بَعْدَ الْعَوْرِ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا إِنْ عَوْرَتْ وَلَمْ تُنْخَسِفْ ،

فَصَارَ^(٦) لَا يُبْصَرُ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا قَائِمَةٌ ، ثُمَّ فُقِئَتْ بَعْدُ^(٧) ، ففِيهَا مِثَّةُ دِينَارٍ .

(١) انظر الخبر في : مادة (بخث) من النهاية (١٠٣/١) وتهذيب اللغة (٤٠/٧) ،

واللسان والتاج . والفائق (٨٣/١) .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « يقال : ساقط من م ، وفي ط : قال : يقال » .

(٤) فيه سكون الحاء وفتحها .

(٥) في ل : « تخسف العين » .

(٦) في ل : « وهو » في موضع : « فصار » .

(٧) في ز : « بعد أن عورت » .

أَحَادِيثُ ^(١) أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)

٨٢٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ » : « لَوْ سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَجَزَعَ أَوْ خَرَعَ » ^(٣) .

يَقُولُ : انْكَسَرَ ، وَضَعَفَ ^(٤) ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبْتِ اللَّيِّنِ ^(٥) الَّذِي يَتَتَنَّى : خِرْوَعٌ ، أَيْ نَبَتٍ كَانَ . [قَالَ ^(٦)] : وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَرَأَةِ اللَّيِّنَةِ الْجَسَدِ : خَرِيعٌ ، وَكَانَ غَيْرُهُ يَذْهَبُ بِالْخَرِيعِ إِلَى الْفُجُورِ ، وَلَيْسَ يَذْهَبُ بِهِ « الْأَصْمَعِيُّ » إِلَى ذَلِكَ ، إِنَّمَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّيِّنِ ^(٧) .

٨٢٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثٍ « أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ » ^(٩) فِي الرِّبَا ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أذُنَيْهِ ، وَقَالَ ^(١٠) : « اسْتَكْتَأْنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ «رَسُولَ اللَّهِ» ^(١١) »

(١) فِي ر . ل . : « حَدِيثٌ » . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٣) انْظُرِ الْخَيْرُ فِي : مَادَّةِ (خَرَعَ) مِنَ الْفَائِقِ (١ / ٣٦٥) وَالنِّهَايَةِ (٢ / ٢٣) ، وَفِيهِمَا : « لَخَرَعَ » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١ / ١٦٣) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٤) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١ / ١٦٣) : « لَجَزَعَ أَوْ لَخَرَعَ » ، قَالَ شَمْرٌ : مِنْ رَوَاهُ خَرَعَ : فَمَعْنَاهُ : انْكَسَرَ وَضَعَفَ ، قَالَ : وَكُلُّ رَخْوٍ ضَعِيفٍ : خَرِيعٌ وَخَرِعٌ « وَفِي التَّهْذِيبِ « جَزَعَ » (١ / ٣٤٣) : « وَالْجَزَعُ نَفِيزُ الصَّبْرِ ، وَقَدْ جَزَعَ يَجْزَعُ جَزَعًا فَهُوَ جَازِعٌ ، فَإِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْجَزَعُ فَهُوَ جَزُوعٌ » ، أَقُولُ : وَلِهَذَا أَثَرَتْ كُتُبُ الْغَرِيبِ رَوَايَةَ : « لَخَرِعٌ » .

(٥) فِي ط : « النَّبْتُ الَّذِي » . (٦) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) مَا بَعْدَ « أَيْ نَبَتٍ كَانَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م . (٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) « الْخُدْرِيُّ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ل . م . (١٠) فِي ز : « ثُمَّ قَالَ » .

(١١) فِي ط : « النَّبِيُّ » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥٥٥) يَقُولُ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلُ بِمِثْلٍ »^(١) .

قَوْلُهُ : اسْتَكْتَأَ : يَقُولُ : ضَمَّتَا ، وَالِاسْتِكْتَاكَ : الصَّمَمُ ، وَقَالَ^(٢) « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » :

دَعَا مَعَاشِرَ فَاسْتَكْتَتْ مَسَامِعُهُ بِالْهَفِّ نَفْسِي لَوَيْدَعُو بَنِي أُسْدٍ^(٣)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَجُوزُ مِثْلُ بِمِثْلٍ ، وَمِثْلًا بِمِثْلٍ^(٤) .

(١) انظر الخبر في : مادة (س ك ك) من : الفائق (١٩١/٢) والنهاية واللسان ، ومستند أحمد (١٠/٣) .

(٢) في ز : « قال » .

(٣) البيت من البسيط ، وهو مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص ، في ديوانه ٥٦ ، وروايته : « مسامعهم » ، ومثله في الفائق (١٩١/٢) ، واللسان والتاج (سكك) .

(٤) العبارة التي بعد البيت : ساقطة من ر . ز . ل . م . وجاء في ك (نسخة « كوبريلي » التي اعتمدتها أصلاً) بخط الناسخ في صلب النسخة : وأرى - والله أعلم - الرفع على تقدير : البيع مثل بمثل ، والنصب على تقدير : بيعوا مثلاً بمثل .

أَحَادِيثُ (١) عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٢٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » حِينَ قَدِمَ عَلَى « عُمَرَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٣) مِنْ « مِصْرَ » وَكَانَ وَالِيَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : كَمْ سِرْتُ ؟ قَالَ (٤) : عِشْرِينَ .

فَقَالَ « عُمَرُ » : « لَقَدْ سِرْتُ سَيْرَ عَاشِقٍ » .

فَقَالَ « عَمْرُو » : « إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْبِطُنِي إِلَّا مَاءٌ ، وَلَا حَمَلْتُنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي » .

فَقَالَ « عُمَرُ » : وَاللَّهِ مَا هَذَا بِجَوَابِ الْكَلَامِ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ، وَإِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْخَصُ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الْفَحْلِ ، وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرْقِهَا .
فَقَامَ « عَمْرُو » مُتَرَبِّدًا (٥) الْوَجْهَ (٦) .

قَالَ (٧) : حَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « نُوحِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ خَالِهِ « رِيَّاشِ الْحِمَانِيِّ » ، عَنْ « عُمَرَ » ، وَ« عَمْرُو » (٨) .

قَوْلُهُ : وَلَا حَمَلْتُنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي : أَمَا الْبَغَايَا : فَإِنَّهَا (٩) الْفَوَاجِرُ ،

(١) فِي ر . ز . ل : « حَدِيثٌ » . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م . (٤) فِي ط : « فَقَالَ » .

(٥) فِي ر : « مُرَبِّدٌ » ، وَفِي ز : « مُتَرَبِّدٌ » بِالنَّزَايِ الْمَعْجَمَةِ .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (أَبْط) مِنْ الْفَاتِقِ (١٩ / ١) وَ (أَبْط ، غَبِر) فِي النِّهَايَةِ ،

وَتَهْدِيبِ اللَّغَةِ (١٢٢ / ٨) ، وَانْظُرِ الْمَوَادَّ : (أَبْط ، غَبِر ، أَلُو) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٨) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) فِي ر : « فَإِنَّهُنَّ » .

والمالَى ففى الأصل خرق سود^(١) تُمسِكُهُنَّ^(٢) التَّوَانِجُ إِذَا نُحِنَ ، يُشْرِقُ بِهَا بِأَيْدِيهِنَّ .

وقال^(٣) « زَيْدُ الْخَيْلِ » فى رَجُلٍ حَمَلَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَعَاثَ^(٤) بِهِ ، فَتَرَكَهُ ، فَقَالَ^(٥) :
وَكُلُوا قَوْلَهُ يَا زَيْدُ قَدْ نَبَى إِذَا قَامَتْ نُورَةُ الْمَالَى^(٦)

وَوَاحِدَتُهَا^(٧) مِثْلُهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « عَمْرُو » خَرَقَ الْمَحِيضِ ، فَشَبَّهَهَا بِتِلْكَ الْمَالَى .
وَأَمَّا الْغُبَرَاتُ : فَإِنَّهَا الْبَقَايَا ، وَاحِدُهَا^(٨) غَابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ غُبَرًا ، ثُمَّ غُبَرَاتٌ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْبَاقَى مِنَ اللَّبَنِ^(٩) غُبْرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ الْغُبْرُ أَغْبَارًا ، قَالَ « الْحَارِثُ
ابن حِزَّة » :

لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِى مِنَ النَّاتِجِ^(١٠)

٨٢٨ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١١) فى حديث « عَمْرٍو » : « أَنَّهُ لَمَّا عَزَلَهُ « مُعَاوِيَةُ »
عَنْ مِصْرَ جَاءَ [٥٥٦] فَضْرَبَ قُسْطَاطُهُ قَرِيبًا مِنْ قُسْطَاطِ « مُعَاوِيَةَ » ،

(١) « سود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) فى ك : « يَمْسِكُهُنَّ » ، بياء مشناة تحتية فى أوله ، وهما جائزان .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « قال » . (٤) فى ر : « فاستعاذ » .

(٥) « فقال » : ساقط من م .

(٦) البيت من الرافى ، من أبيات لزيد الخيل ، فى ديوانه / ١٣٧ ، والحديث عن رجل من
بنى أسد ، يقال له « مزيد » .

(٧) فى ر . ز . ل : « وواحدها » .

(٨) فى ط : « واحدها » ، وفى ر . ز . ل : « وواحدها » .

(٩) « من اللبن » : ساقط من ر . ز . م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(١٠) البيت من السريع ، له نسب فى تهذيب اللغة (كسع) ٢٩٨/١ ، واللسان (غير .

كسع) ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٧ : ٢) ، وشاهد ابن حنزة لم يرد فى م .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

فَجَعَلَ يَتَزَيَّعُ لِمَعَاوِيَةَ ^(١) .
 قَالَ ^(٢) : التَزَيَّعُ : التَغَيُّظُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فَاحِشًا سَيِّئَ الْخُلُقِ :
 مُتَزَيِّعٌ ، قَالَ « مُتَمِّمٌ بِنِ ثَوْبَةٍ ^(٣) » يَرْتِي أَخَاهُ :

وَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحِشًا عَلَى الْقَوْمِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَيِّعًا ^(٤)
 ٨٢٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ » : أَنَّ « ابْنَ الصَّعْبَةِ »
 تَرَكَ مِثْلَ بُهَارٍ ، فِي كُلِّ بُهَارٍ ^(٦) ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ذَهَبٍ ، وَفِضَّةٍ ^(٧) .
 قَوْلُهُ : بُهَارٌ : أَحْسِبُهَا ^(٨) كَلِمَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ ، أَحْسِبُهَا ^(٩) قِبْطِيَّةٌ ،
 وَالبُّهَارُ فِي كَلَامِهِمْ : ثَلَاثُمِئَةِ رَطْلٍ ^(١٠) ، وَالْقَنَاطِيرُ : وَاحِدُهَا
 (١) انظر الخبر في : مادة (زيع) من الفائق (١٠٤/٢) ، والنهاية (٢٩٤/٢) ، وتهذيب
 اللغة (١٥١/٢) ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز .
 (٣) « ابْن » : ساقط من ز .
 (٤) البيت من الطويل ، من قصيدة في المفضليات (مف ٦٧ : ٧) لمتمم يرتي أخاه ،
 وروايته : .. عَلَى الْكَأْسِ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (قدر ، زيع) ، وفي جهمرة أشعار
 العرب ١٤٢ : « عَلَى الشَّرْبِ » .
 (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٦) « فِي كُلِّ بُهَارٍ » : ساقط من ر .
 (٧) هذا الحديث والذي يهذه : سقطا من ل .
 وانظره في : مادة (بهر) في الفائق (١٤٠/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (٢٨٨/٦) ، واللسان والتاج .

(٨) فِي ر : « أَحْسِبُهُ » . (٩) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَأَرَاهَا » .
 (١٠) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٨٨/٦) تَعْلِيْقًا عَلَى كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ : « قُلْتُ : وَهَكَذَا رَوَى
 سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ » ، قَالَ : البُّهَارُ : ثَلَاثُمِئَةِ رَطْلٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :
 وَالمُجْلَدُ سِتْمِئَةِ رَطْلٍ . قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ البُّهَارَ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَى
 الْبَعِيرِ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ » .

وهذا مما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد : قال في إصلاح الغلط (لوحة ٥٠ أ / ب) :
 « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ ،
 يَعْنِي طَلْحَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ ... هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَدْ
 تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرَهُ بَيِّنًا كَيْفَ يُخْلَفُ فِي كُلِّ ثَلَاثُمِئَةِ رَطْلٍ ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ =

فِيَنَسْطَارُ^(١١) ، وقد اختلفَ النَّاسُ فِي الْقِنْطَارِ ، فَيُرْوَى^(١٢) عَنْ « مُعَاذٍ » أَنَّهُ قَالَ : أَلْفٌ وَمِئَتَانِ^(١٣) أَوْ قِيَّةٌ ، وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ : سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مِائَةُ مَسَكٍ تُوزَنُ ذَهَبًا .

وقوله : « ابن الصَّعْبَةِ » : يَعْنِي « طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ » .

٨٣ - وقالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١٤) فِي حَدِيثِ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » ، فِي « عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابنِ عَوْفٍ » حِينَ مَاتَ ، فَقَالَ « عَمْرُو » : « هُنَيْثًا لَكَ «ابنِ عَوْفٍ» ، خَرَجْتَ يَبِيطَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ »^(١٥) .

التَّغَضُّضُ : التَّقْصَانُ ، يُقَالُ : تَغَضَّضَ الْمَاءُ : إِذَا تَقَصَّ ، وَغَضَّضْتُهُ^(١٦) : إِذَا نَقَصْتَهُ . قَالَ « الْأَحْوَصُ » :

= ولكن البهار الحمل ... ولم أسمع للبهار بجمع ، ولا أراه إلا كما قال : غير عربى ، وأرأى أَنَّهُ تَرَكَ مِائَةَ حِمْلٍ مَالٍ ، مَقْدَارُ الْحِمْلِ مِنْهَا ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ، وَالْقِنْطَارُ مِائَةُ رَطْلٍ ، فَكَانَ كُلُّ حِمْلٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِائَةِ رَطْلٍ ، وَكَانَ طَلْحَةُ مِنَ الْمُتَحَمِّلِينَ ، حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ - قَاضِي الْمَدِينَةِ - أَنَّ طَلْحَةَ قَدَى عَشْرَةَ مِنْ أَسَارَى بَدْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي بَيْنَهُمْ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : طَلْحَةُ الْخَيْرِ ، وَطَلْحَةُ الْفَيَاضِ ، وَطَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ » .

(١) عبارة ك : « والقنطار : واحد القناطير » ، وهما بمعنى .

(٢) فى ط عن م : « نروى » . (٣) فى ر : « ومائة » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : « مادة غَضَضَ » من الفائق (٦٨/٣) ، والنهاية ، وفيه : « بشىء » ،

وأراها رواية ز من نسخ الغربى ، وتهذيب اللغة (٣٨/١٦) ، واللسان والتأج

(غضض) ، وهذا الحديث والذي قبله : ساقط من نسخة ل .

(٦) جاء فى الفائق (٦٨/٣) : « يُقَالُ : غَضَّضْتُهُ فَتَغَضَّضَ : أَيْ نَقَصْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى

غَضَّضْتُهُ لَا مِنْ لَفْظِهِ : لِأَنَّهُ ثَلَاثَى ، وَهُوَ رِبَاعَى فَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ » .

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَكِيدَ فَإِنَّهُ هُوَ الْبَحْرُ ذُو الْتِيَّارِ لَا يَتَغَضَّضُ^(١)
 يَقُولُ : لَا يَنْقُصُ^(٢) ، وَالَّذِي أَرَادَ «عَمَرُو» : أَنْ «عَبْدَ الرَّحْمَنِ» سَبَقَ الْفِتْنَ ،
 وَمَاتَ وَافِرَ الدِّينِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَكَانَ مَوْتُ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ» قَبْلَ
 مَوْتِ^(٣) «عُثْمَانَ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٤) حِينَ تَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ^(٥) .

(١) البيت من الطويل ، وهو للأحوص ، فى تهذيب اللغة (١٦ / ٣٧) ، واللسان
 والتاج (غرض) .

(٢) ما بعد « إذا نقصته » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) فى ط : « قتل » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) فى ط : « حين تكلم الناس فيه » .

حَدِيثُ (١) عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (٣)

أَنَّهُ حَظَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَدَاءً ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ [٥٥٧] كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » (٤)

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : [قَوْلُهُ] (٥) : الْحَدَاءُ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ آخِرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِطَاعِ : حَدَاءٌ ؛ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا مَعَ خِفَتِهَا (٦) ، قَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ » يَصِفُهَا :

حَدَاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ لِلْمَاءِ فِي النَّخْرِ مِنْهَا نَوَطَةٌ عَجَبٌ (٧)

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحِمَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ : أَحَدٌ .

وَقَوْلُهُ : إِلَّا صُبَابَةٌ (٨) : فَالْصُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ،

(١) فِي ك : « أَحَادِيث » ، وَذَكَرَ لَهُ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثًا وَاحِدًا .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي مَادَّةِ (حَذَّ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٧١/١) ، وَالنِّهَايَةَ وَتَهْذِيبَ اللَّفْظَةِ

(٤٢٦/٣) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاج .

وَمَادَّةُ (صَبَبَ) مِنْ تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (١٢٢/ ١٢) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاج .

(٥) « قَوْلُهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . (٥) فِي ك : « وَخَفَّتْهَا » .

(٦) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ ١٧٧ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ

(٤٢٦/٣) ، نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي اللَّسَانِ (حَذَّ . نَوَطَ) ،

وَأَمَّا (سَكَكَ) مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ ، وَجَاءَ فِي الْأَغَانِي (١٦٠/٧) ، فِي أَبْيَاتٍ مَنْسُوءَةٍ

لِلْحَمَّاسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَدِ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَغَيْرِهِ يَرَوُهَا لِبَعْضِ بَنِي مَرَّةٍ .

(٧) مَا بَعْدَ « مَعَ خَفَّتْهَا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : قَدْ تَصَابَيْتُهَا ، وَقَالَ « الشَّمَاخُ [بن ضَرَارٍ التَّغْلِبِيُّ] » : ^(١)
لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ أَشَدُّ عَلَى مَنِ عَفَا ، تَغْيِيرًا ^(٢)
فَشَبَّهُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَرَّزُهُ ، وَيَتَصَابُهُ ^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، في ديوانه ٢٧ شرح الشنقيطي ، وروايته :
« أَعَزُّ عَلَى ... » ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢٢/١٢) ، ونسب في اللسان (صبيب)
للأخطل ، وليس في شعره .

(٣) ما بعد « قد تصابيتها » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

٨٣٢ - وقال « أبو عُبَيْد » في حديث « عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ
بِالصَّبِيبِ » ^(٢) .

يُقَالُ : إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَدْ وُصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَلَوْ
مَائِهِ ^(٣) أَحْمَرُ ، يَعْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » :

فَأُورِدْتُهَا مَاءً كَانَ جِمَامَهُ
مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبُ ^(٤)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبير في : مادة (صبب) من الفائق (٢/٢٨٤) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(١٢/١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٣) في ط عن م : « وماؤه » ، وما أثبت أدق .

(٤) البيت من الطبري ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، والفائق (٢/٢٨٤) ،

واللسان والتاج (صبب) ، والمفضليات (مف ١١٩ : ١٦) .

حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

٨٣٣- وقال « أبو عُبَيْد » فى حَدِيثِ « شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ » : « يَأْتَعَايَا الْعَرَبُ إِنْ أَخُوفاً مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّبَا وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ » ^(٢) . هَكَذَا يُحَدِّثُهُ الْمُحَدِّثُونَ : يَأْتَعَايَا [الْعَرَبُ] ^(٣) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : « يَأْتَعَايَا » إِنَّمَا هُوَ فِى الْإِعْرَابِ : يَأْتَعَايَ الْعَرَبُ . تَأْوِيلُهَا : أِنْعَ الْعَرَبُ ^(٤) .

يَأْمُرُ بِنَعْيِهِمْ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَتِ الْعَرَبُ ، كَقَوْلِ « عُمَرُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(٥) : « قَدْ - وَاللَّهِ - عَلِمْتُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ : إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يَذْكُرِ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَلَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] » ^(٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « الْحُسَيْنُ بْنُ عَازِبٍ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « شَيْبُ بْنُ عُرْقَدَةَ » ، عَنْ « الْمُسْتَظَلِّ بْنِ حُصَيْنٍ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « عُمَرَ » يَقُولُ : ذَلِكَ ^(٧) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نعى) من الفائق (٤ / ٤) ، والنهاية ، وفيه ، وفى رواية : « يأتعيان العرب » ، وتهذيب اللثة (٢١٨/٣) ، واللسان والتاج .

(٣) « العرب » : تكملة من ز .

(٤) عبارة ر . ز . ل . م . : « وإنما هو فى الإعراب يأتعاي العرب » ، وكذلك قال الأصمعى وغيره ، تأويلها : انْعَ الْعَرَبُ ... « والمعنى متقارب » .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من م .

وانظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الطبقات الكبير ٨٨/٦ عن مصحح المطبوع .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « أبو عبيد » : وأما خُفضُ نَعاءٍ ^(١) ، فهو مثل قولهم : قَطام ، ودراك ،
ونزال ^(٢) ، قال « زهير » :

ولأنت أشجع من أسامة إذ
دُعيت نزال ولج في الدعر ^(٣)
وقال غيره :

* دراكها من إبل دراكها *

* قد نزل الموت على أوراكاها * ^(٤)

و [قال] ^(٥) : كان « أبو عبيدة » يُنشد : تراكاها بالنساء : أى اتركوها ، وإنما
المعنى : أنزلوا وأدركوا ، وكذلك قول « الكُتَيْب » فى نعاء ، وذكر « جُذام »

(١) عبارة ط عن م : « خُفضُ قوله : يانعاء العرب » . وما أثبت أقرب .

(٢) فى ر . ل : « تراك » ، ولا فرق بينهما .

(٣) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سلمى ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١٢٠

شرح الأعلام الشنفرى :

* ولكنهم حشرو الدرع أنت إذا *

وفى تهذيب اللغة (سما) ١١٧/١٣ ، روايته : « ولأنت أجراً ... » .

وفى اللسان (نزل) برواية الديوان غير منسوب ، وجاء فى هامش الديوان (تحقيق فخر
الدين قباوة) ، وينسب هذا البيت إلى أوس بن حجر ، والمسيب بن علس ، عن العمدة
٩٩/١ وحاشية الأمير على المغنى ١٠٩/٢ ... والحماسة البصرية ١٤١/١ ، والأغانى

(١٣٢/٢١) ، وجاء عجزه منسوباً لزهير فى الفائق ٤/٤ .

(٤) الرجز فى اللسان (ترك) ، لطفي بن يزيد الحارثى ، وروايته :

* تراكاها من إبل تراكاها *

* أما ترى الموت لدى أوراكاها *

(٥) « قال » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

وَانْتَقَلَهُمْ إِلَى «الْيَمَنِ» بِنَسَبِهِمْ ، فَقَالَ :

نَعَاءٌ جَدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ^(١)
وَبَعْضُهُمْ بِرُؤْيِهِ : « يَا نَعْيَانُ الْعَرَبُ » ، فَمَنْ قَالَ هَذَا ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ السَّيْدَ نَعْيَتَهُ
نَعْيًا ، وَنَعْيَانًا ، وَهُوَ جَائِزٌ حَسَنٌ^(٢) .

وَأَمَّا^(٣) قَوْلُهُ : وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ، فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا^(٤) ، فَذَهَبَ بِهَا بَعْضُهُمْ
إِلَى شَهْوَةِ النَّسَاءِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ
وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمَرُهُ صَاحِبُهُ ، وَيُصِرُّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا^(٥)
هُوَ الْإِصْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّجُلُ يُصْبِحُ مُعْتَزِمًا عَلَى صِيَامِ
التَّطَوُّعِ^(٧) ، ثُمَّ يَجِدُ طَعَامًا طَيِّبًا ، فَيُقْطِرُ مِنْ أَجَلِهِ ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :
أَطْنُ^(٨) « ابْنُ عَيْنَةَ » كَانَ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا^(٩) .

(١) البيت من الطويل ، وللكميت نسب في اللسان والتاج (نعا) ، وإصلاح المنطق ٢٠١ ،
وقيد : « غير هلك » .

(٢) ما بعد قوله : « قطام ودراك ونزال » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) « أما » : ساقط من م . (٤) في ل : « في تأويلها » .

(٥) في ط : « وإفا » .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكرر من ر . ز . ل .

(٧) في ر . ز : « الصيام للتطوع » .

(٨) في ز : « وأطن » .

(٩) ما بعد « من أجله » إلى هنا : ساقط من م .

وزاد صاحب الفائق (٥/٤) : « وقيل : أن يرى جارية حسناء فيفيض طرفه ، ثم ينظر
بقلبه ويثلبها لنفسه فيقتنها » .

حديثُ (١) أبي واقدٍ اللَّيْثِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٣٤- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « أبي واقدٍ اللَّيْثِيِّ » : « تابَعْنَا الأَعْمَالَ ، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فى طَلَبِ (٣) الآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فى الدُّنْيَا » (٤) .
قال (٥) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنِ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنِ « يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنِ « أَبِي واقدٍ » (٦) .
قال « أَبُو يَزِيدٍ » وَغَيْرُهُ : تابَعْنَا (٧) الأَعْمَالَ : يَقُولُ : أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا ، يُقَالُ لِلرُّجُلِ إِذَا أَتَقَّنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تابَعَ عَمَلَهُ ، وكانَ « أبو عَمْرٍو » يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ نَحْوَهُ (٨) .

(١) فى ك : « أحاديث » ، ولأبى واقد - رضى الله عنه - حديث واحد .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « طلب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (تبع) من الفائق (١/١٤٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢/٢٨٤) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ط عن م : قال أبو عبيد : قوله : تابَعْنَا ... وهو تجريد مخل . وفى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « قال أبو عبيد : قال أبو يزيد وغيره .. » .

(٨) ما بعد قوله : « وعرفناها » : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بالمعنى ، والأمانة فى النقل عن الآخرين .

٥٥٩] أَحَادِيثُ ^(١) أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٨٣٥- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ » ^(٣): « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَأَنَّ لَكُمْ أَجْرًا ، وَكَأَنَّ عَلَيْكُمْ وِزْرًا ، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْطِ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنُ يَرْحُ فى قَفَاهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فى نَارِ جَهَنَّمَ » ^(٤) .

قال ^(٥): حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، و « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، كِلَاهُمَا عَنْ « زِيَادِ بْنِ مِثْرَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسَاسٍ » ، عَنْ « أَبِي كِنَانَةَ » ، عَنْ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ » ^(٦) .
قوله: اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ: أَيْ ^(٧) اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ، ثُمَّ اتْلُوهُ ، كَقَوْلِهِ [- جَلَّ وَعَزَّ -] ^(٨): « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ » ^(٩) .

قال ^(١٠): حَدَّثَنَا « عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَنْ « دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » فى قَوْلِهِ: « يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ » ، قَالَ: يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ:

(١) فى ر . ز . ل . ك . : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . م .

(٣) « الأشعرى » : تكملة من ز . ك .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (زخخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦٥٥/٦) ، واللسان والنجاة .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) « الأشعرى » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أى » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفى م : « تعالى » .

(٩) سورة البقرة آية ١٢١ . (١٠) « قال » : ساقط من ز .

قُلَانُ يَتْلُو قُلَانًا : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا ﴾ (١) .

قال « أبو عبيد » : [و] (٢) أما قوله : « لَا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ » . فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى لَا يَطْلُبَنَّكُمُ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ ، وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ يُضَدُّهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ، وَمَا حِلُّ مُصَدِّقٍ » (٣) ، فَجَعَلَهُ يَمْحُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ ، وَالْمَا حِلُّ : السَّاعِي .

وفيه قول آخر - هُوَ عِنْدِي (٤) أَحْسَنُ مِنْ هَذَا - قَوْلُهُ (٥) : « وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ » . يَقُولُ : لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ بِهِ ، فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ رَأً ظَهْرِكُمْ ، وَهُوَ (٦) أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ (٧) كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي يَظْهَرُ : أَيْ لَا تَدْعُهَا فَتَكُونَ خَلْفَكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ يَرَوَى عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « الْأَشْجَعِيُّ » ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٨) ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » فِي قَوْلِهِ : « فَتَبْذُوهُ »

(١) سورة الشمس الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) « الواو » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر في مادة (محل) من الفائق (٣/٣٤٩) ، عن ابن مسعود - رضى الله عنه -

والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩٧) ، واللسان والتاج .

(٤) آخر هو : ساقط من ر ، و « عندي » : ساقط من ط .

(٥) « قوله » : ساقط من ز . (٦) في ز : « وهذا » .

(٧) في ك : « تبعه » .

(٨) في الصواب (١) في ك . ل : « عُبَيْدٌ » ، والصواب : عبد الرحمن ، وقامه كما في تقريب التهذيب

٥٣٦/١ : عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون ...

من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٢ هـ .

التكامل (١٩)
١٠٧-١٠٨ : عبيد الله
ابن عبيد الرحمن ، وشيخان
ابن عبيد الرحمن .

وَرَأَى ظَهْرَهُمْ^(١) قَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ نَبَذُوا الْعَمَلَ بِهِ ، فَهَذَا^(٢)
يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ مَنْ رَفَضَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : يَرْجُحُ فِي قَفَاؤِهِ : يَذْقَعُهُ^(٤) ، يُقَالُ : رَجَحْتُهُ أَرْجَحَهُ رَجْحًا .

٨٣٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ »^(٦) أَنَّهُ تَذَاكَّرَ
هُوَ وَ « مَعَاذٌ » [٥٦٠] قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ « أَبُو مُوسَى » : « أَمَا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ
تَفَوُّقَ اللَّفُوحِ »^(٧) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « عُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ،
عَنْ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ »^(٨) .

قَوْلُهُ : أَتَفَوَّقُهُ : يَقُولُ : لَا أَقْرَأُ جُزْئِي بِعَمْرٍ ، وَلَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي
آثَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَهَذَا التَّفَوُّقُ ؛ إِنَّمَا هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ فَوَاقِ النَّاقَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا
تُحْلَبُ ، ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَ ، ثُمَّ تُحْلَبُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ فَاقَتْ تَفَوُّقَ فَوَاقًا .
وَفَوَاقًا^(٩) ، وَفَيْقَةً ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

قَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ الْمَطَرَ ، وَأَنَّهُ يُمْطِرُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ :

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ . (٢) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا ... » .

(٣) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م . وَإِذَا كَانَ تَجْرِيدًا فَهُوَ تَجْرِيدٌ
فِيهِ خَلَلٌ كَبِيرٌ .

(٤) فِي ل : « أَيِ يَذْقَعُهُ ... » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٦) « الْأَشْعَرِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (فَوْق) مِنَ الْفَاتِحِ (١٤٨/٣) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْلِيزِ اللَّفَةِ
(٣٤٠/٩) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٨) « الْأَشْعَرِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ ز ، وَالسُّنْدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) « وَفَوَاقًا » : سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

فَأَضْحَى يَسُحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّخَ الْكَتْهَبِلِ^(١)
 وَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ : « أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمُ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقِ »^(٢) كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ
 فَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةٍ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ : فُوقٌ وَفُوقٌ ، وَكَذَلِكَ يُقْرَأُ هَذَا
 الْحَرْفُ : « مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ »^(٣) - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - ، وَيُقَالُ^(٤) فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ
 قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ^(٥) فُوقٍ : يَعْنِي التَّفْضِيلَ ، أَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فِيهَا أَوْفَوْقَ
 مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ يَوْمَئِذٍ^(٦) .

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقته المشهورة ، ورواية الديوان / ١٥٧ : « وَأَضْحَى » ،
 وَالْكَتْهَبِلُ : شَجَرٌ عَظَامٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَصَدْرُهُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٩ / ٣٤٠) .
 وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (فُوقُ) .

(٢) انظر الحديث في : حم : مسند عبادة بن الصامت ٣٢٤/٥ ، وفيه : « ... عَلَى فُوقٍ » .
 وَمَادَّةُ (فُوقُ) مِنَ الْفَاتِقِ (٣ / ١٤٦) ، وَالنَّهْيَاةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (٩ / ٣٤٠) ،
 وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٣) سورة ص الآية ١٥ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٩ / ٣٣٧) : قَالَ الْفَرَاءُ : وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ...
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ قَرَأَهَا « مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ » - بِالْفَتْحِ - أَرَادَ مَا لَهَا مِنْ إِفَاقَةٍ وَلَا رَاحَةٍ ،
 ذَهَبَ بِهَا إِلَى إِفَاقَةِ الْمَرِيضِ ، وَمَنْ ضَمَّهَا جَعَلَهَا مِنْ فُوقِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ،
 يَرِيدُ : مَا لَهَا مِنْ انْتِظَارٍ .

وَقَرَأَ حِمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفَ بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَقَرَأَ بَاقِيَ الْعَشْرَةِ بِفَتْحِهَا (النُّشْرُ ٢ / ٣٦١) .
 (٤) فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ ... » .

(٥) فِي ل : « عَلَى » ، وَهِيَ رِوَايَةُ مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٥ / ٣٢٤ .

(٦) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَهِيَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ... » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

حديث عبد الرحمن بن سمرّة

[ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف - رحمه الله -]^(١)

٨٣٧ - وقال « أمر عبيد » في حديث « عبد الرحمن بن سمرّة » في يوم جمعته أنّه قال^(٣) : « ما خطب أميركم ؟ »

فقبل^(٤) له : أما جمعت ؟ فقال : متعنا هذا الرزق^(٥) .

قال : حدّثني « يحيى بن سعيد » ، عن « سعيد بن أبي عروبة » ، عن « قتادة » ، عن « كثير » مولى « ابن سمرّة » أن « ابن سمرّة » قال له : ذلك^(٦) .

قال « أبو عمرو » وغيره : قوله^(٧) : الرزق : هو الطين والرطوبة .

يقال^(٨) : قد أرزعت السماء ، وأرزغ المطر : إذا جاء^(٩) منه ما يبيل الأرض ، قال « طرفة » :

وأنت على الأدنى صبا غير قرّة
تذاب منها مرزغ ومسيل^(١٠) [٥٦١]

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وما قبلها : ساقط من م .

(٢) في المطبوع عن م : « عبد الرحمن بن سمرّة بن عبد شمس بن عبد مناف » .

(٣) عبارة ط . ر . ز . م : « أنّه قال في يوم جمعة » .

(٤) في م : « قالوا » ، وفي ر ، ز : « فقالوا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (رزغ) من الفائق (٥٤/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٤٧/٨) واللسان والتاج .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٧) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م .

(٨) في ط عن م : « يقال منه » .

(٩) في ط عن ل : « كان » ، وأثبت ما جاء في ر . ز . ك وتهذيب اللغة .

(١٠) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة لطرفة بن العبد ، يصف عبد عمرو بن بشر بن

مرثد ، وروايته في الديوان/ ٨٣ : « وأنت على الأقصى » ، وقبله :

[تَذَابَّ إِذَا جَعَلَهُ لِلْمُرْزُغِ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ] ^(١)
 فِهَذَا الرِّزْغُ ، وَأَمَّا الرَّدْعَةُ فَهِيَ بِالْهَاءِ ، وَهِيَ ^(٢) : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ وَالْوَحْلُ ،
 وَجَمْعُهَا ^(٣) رِدَاغٌ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الرُّخْصَةُ فِي التَّخْلُفِ فِي الْأَمْطَارِ
 وَالطَّيْنِ ^(٤) .

= فَاثَتْ عَلَى الْأَذْنَى شِمَالُ عَرَبِيَّةُ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الرُّجُوعَ بَلِيلُ

وهو في (رزغ) في تهذيب اللغة (٤٨/٨) ، واللسان والتاج .

(١) ما بين المعرفين : تكملة من ز ، وقوله : « والوجه الرفع » : ليس في ر .

(٢) في ز : « وهو » . (٣) في ر : « وجمعه » .

(٤) ما بعد بيت طرفة إلى هنا : ساقط من م .

أَحَادِيثُ (١) أَبِي هُرَيْرَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٣٨- وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ أُرْدَفَ غُلَامُهُ خَلْفَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ أُنْزِلَتْهُ يَسْعَى خَلْفَكَ . فَقَالَ : « لِأَنِّي يَسِيرُ مَعِيَ ضِعْفَانِ مِنْ نَارٍ يُحْرِقَانِ مِنِّي مَا أَحْرَقَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي » (٣) .
 قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « أَبِي بَلْعٍ » ، عَنْ « صَالِحِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » (٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٥) : كَانَ « الْكِسَائِيُّ » [وَغَيْرُهُ] (٦) يَقُولُ فِي الضُّغْتِ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ ، فَحَزَمْتُهُ (٧) مِنْ عِيدَانٍ ، أَوْ قَصَبٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَكَذَا يُرَوَّى فِي قَوْلِهِ [- تَعَالَى -] (٨) : « وَخَذَ بِيَدِكَ ضِفْئًا » (٩) : أَنَّهُ كَانَ حُزْمَةً مِنْ أَسَلٍ ضَرَبَ بِهَا أَمْرًا ، فَبَرَّ بِذَلِكَ يَمِينُهُ ، فَتَرَى أَنَّ الرِّمَاحَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَسَلُ لِتَحْدِيدِهَا (١٠) .

-
- (١) في ر : « حَدِيثٌ » .
 (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
 (٣) انظر الخبر في : مادة (ضغث) من الفائق (٣/٣٤٢) ، والنهاية (٣/٩٠) ، واللسان .
 (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ز .
 (٦) « وَغَيْرُهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . وفي ط عن م : « يُقَالُ فِي الضُّغْتِ » ، وَسَمِعْتُ مَا قِيلَهُ مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ .
 (٧) في ط : « وَحَزَمْتُهُ » .
 (٨) « تَعَالَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
 (٩) سورة ص آية ٤٤ .
 (١٠) ما بعد « يَمِينُهُ » إِلَى هُنَا : ساقط من ر . ز . ، وَالْعِبَارَةُ فِي ل : « وَتَرَى إِنَّمَا سُمِّيَتْ الرِّمَاحُ الْأَسَلُ بِهَذَا لِتَحْدِيدِهَا » .

وَيُقَالُ فِي أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ ^(١) إِنَّمَا ^(٢) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِطَةٌ يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ كَالرُّؤْيَا الصَّحِيحَةِ ، فَكَأَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » إِنَّمَا أَرَادَ نِيرَانًا مُجْتَمِعَةً تَسِيرُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ^(٣) .

٨٣٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ » ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « أَبِي صَالِحٍ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » قَالَ : قَالَ « حَمَادٌ » : « فَقُلْتُ لِعَاصِمٍ : مَا الْحُصَاصُ ؟ فَقَالَ : أَمَا رَأَيْتَ الْحِمَارَ ^(٧) إِذَا صَرَ بِأُذُنَيْهِ ، وَمَصَعَ بِذَنَبِهِ ، وَعَدَا ؟ فَذَلِكَ حُصَاصُهُ » ^(٨) .
وَقَالَ ^(٩) « الْأَصْمَعِيُّ » : الْحُصَاصُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ وَسُرْعَتُهُ .

(١) عبارة ك : « وَيُقَالُ فِي الْأَضْغَاثِ الْأَحْلَامُ » . (٢) فِي ز : « أَنَهَا » .

(٣) فِي ل : « وَشِمَالِهِ » ، وَمَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « أَوْ قَصَبٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م تَجْرِيدًا .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

م - كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فَضْلِ الْأَذَانِ وَهَرَبِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِهِ (٤/٩٠) .

ح - مَسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٤٨٣/٢ ، وَمَادَّةُ (حَصَصَ) مِنَ الْفَائِقِ (١/٢٨٩) وَالنِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣/٣٩٩) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(٧) « أَمَا رَأَيْتَ الْحِمَارَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٨) السَّنَدُ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) فِي ك : « قَالَ » ، وَالَّذِي فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِرَوَايَةِ ابْنِ

هَاجِكٍ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرَاطُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ^(١) ، وَقَوْلُ « عَاصِم » أُعْجِبُ ^(٢) إِلَى ، وَهُوَ قَوْلُ « الْأَصْمَعِيِّ » أَوْ نَحْوَهُ . ^(٣)

٨٤٠- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ رَجُلًا ذَهَبَتْ لَهُ أُيْتُقُ ، فَطَلَبَهَا ، فَأَتَى عَلَى وَادٍ حَجَلٍ ، مُغْنٌ ، مُعْشِبٌ ، فَوَجَدَ أُيْتُقَهُ فِيهِ » . ^(٥)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) : يُقَالُ : إِنَّ الْوَادِيَّ الْحَجَلَ : الْكَثِيرُ الْعُشْبِ الْمُتَلْتَفِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : ثَوْبٌ حَجَلٌ (٥٦٢) إِذَا كَانَ طَوِيلًا .

وَالْحَجَلُ فِي أَشْيَاءٍ سِوَى هَذَا . ^(٧)

وَأَمَّا الْمُغْنُ : فَإِنَّهُ ^(٨) الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الذُّبَابِ ، وَلَا يَكُونُ الذُّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ مُخْصَبٍ مُعْشِبٍ ، ^(٩) وَإِنَّمَا قَالَ ^(١٠) : مُغْنٌ ؛ لِأَنَّ فِي أَصْوَاتِ الذُّبَابِ غَنَّةً ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ ^(١١) بِالْبُحَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيِّ : أُغْنُ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّرِّيَّةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلِ وَالْعُشْبِ : غَنَاءٌ . ^(١٢)

(١) عبارة ل : « وقال أبو عبيد : في قول أحدهم : هو الضراط . »

(٢) في ل : « أحب » .

(٣) ما بعد « بعضهم » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مغل أمهل رأى صاحب الكتاب .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة (حجل) من الفائق (٣٥٥/١) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٥٥/٧) ، واللسان والتاج .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ز ، والتعبير « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . م .

(٧) « والحجل في أشياء سوى هذا » : ساقط من م . (٨) في ط : « فهو » .

(٩) « معشب » : ساقط من م .

(١٠) في ط عن م : « قيل » ، وأثبت لفظة بقية النسخ .

(١١) في ز : « شبيهه » . (١٢) ما بعد « بالبحّة » إلى هنا : ساقط من م .

٨٤١- وقال « أبو عبيد »^(١) - فى حديث « أبى هريرة » - قال^(٢) : « لما نزل

تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَلْقَانِ ، وَهِيَ التَّدْنُوءُ ، فنَقَطَعُ مَا ذَتَبَ مِنْهَا ،
حَتَّى يَخْلُصَ^(٣) إِلَى الْبُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ^(٤) .

قال^(٥) : حَدَّثَنَا « مَرُوانُ بنُ مُعاوية » ، عَنْ « حَاتِمِ بنِ أبى صَغِيرَةَ » ، عَنْ « أبى
مُصْعَبِ المَدَنِيِّ » ، عَنْ « أبى هُرَيْرَةَ »^(٦) .

قال « الأصمَعِيُّ » : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ : بُسْرٌ مَوَكَّتٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
مِنْ قَبْلِ ذَتْبِهَا فَهُوَ الْمَذْتَبُ ، فَإِذَا لَانَ الْبُسْرُ ، فَهُوَ تُعَدُّ ، وَوَأَحَدُهُ تُعْدَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَ
الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ^(٧) فَهُوَ حُلُقَانٌ وَمُحَلَقِنٌ .

٨٤٢- وقال « أبو عبيد »^(٨) فى حديث « أبى هريرة » : « إِنْ لِلْإِسْلَامِ صَوْبٌ
وَمَنَارٌ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ »^(٩) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « قال » : ساقط من م .

(٣) فى ط : « نخلص » ، وَلَفْظَةُ « إِلَى » : ساقطة من ز ، والمثبت من ز . ك .

(٤) فى ك : « نفضخه » .

وانظر الخبر فى : مادة (حلق) فى النهاية ، ومادة (حلقن) فى الفائق (٣١٠/١) ،

وتهذيب اللغة (٣٠١/٥) ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز ، وفيها : « حدثنا » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : « ثلثه » ، والصواب « ثلثاه » . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (صوب) من الفائق (٣٢٠ / ٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٦٢ / ١٢) ،

واللسان ، والتاج .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «ثَوْرٍ» ، عَنْ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» ، قَالَ :
قَالَ «ثَوْرٌ» : حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» بِرَفْعِهِ . ^(٢)

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» ^(٣) : الصَّوَى : أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الْفِيَا فِي الْمَجْهُولَةِ ،
فَيُسْتَدَلُّ بِتِلْكَ الْأَعْلَامِ عَلَى طَرَفِهَا ، وَوَحَدْتُهَا صَوَّةٌ .

وَقَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الصَّوَى : مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ
جَبَلًا ، وَقَوْلُ «أَبِي عَمْرٍو» ^(٤) «أَعْجَبُ إِلَيَّ فِي هَذَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ! لِأَنَّ
الْأَرْضَ الْمُرْتَفِعَةَ لَا تَكُونُ أَعْلَامًا ، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ الْأَشْعَارِ ، قَالَ «لَبِيدٌ» :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهِيَ صَوَاةٌ قَدْ مَثَلُ ^(٥)

[مَثَلُ] ^(٦) : يَعْنِي انْتَصَبَ فِي وَارِدٍ ^(٧) ، الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقُ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ : ^(٨)

وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءَ خَاشِعَةِ الصَّوَى لَهَا قَلْبٌ عَفَى الْخِيَاضِ أَجْرَنُ ^(٩) [٥٦٣]

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٣) « قَالَ أَبُو عَمْرٍو » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي ل : « وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو » : « وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ... »

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الرَّمْلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ اللَّبِيدِ ، يَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ مَفَاخِرِهِ ، وَيَأْسَى لِفَقْدِ أَخِيهِ أُبَيْدٍ .

انْظُرِ الدِّيَّانَ ١٤٣ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٦٣/٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (صَوَى) .

(٦) « مَثَلُ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر . ز .

(٧) فِي ط : « لِلْوَارِدِ » .

(٨) فِي ر . ز . : « آخِرُ » .

(٩) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهَكَذَا جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْفَائِقِ (صَوَى) ٣٢٠/٢ ، وَرَوَايَتُهُ فِي

ط : « وَدَوِيَّةٌ » بِالرَّفْعِ .

يَعْنِي الْبَرَّةَ ، [وَيُرْوَى : قَلْبُ عَادِيَّةٍ وَصَحُونُ] ^(١) خَاشِعَةُ الصَّوَى ، يَقُولُ :
صَوَاهَا قَدْ خَشَعَتْ ، وَتَوَاضَعَتْ مِنْ طَوْلِ الزَّمَانِ ^(٢) ، وَقَالَ « أَبُو النَّجْم » :

* بَيْنَ طَرِيقِ الرُّفْقِ الْقَوَافِلِ *

* وَبَيْنَ أُمِّيَالِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ ^(٣) *

[وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ] ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : فَأَرَادَ أَنْ لِلْإِسْلَامِ صَوًى : يَعْنِي ^(٦) عِلَامَاتٍ وَشَرَائِعَ يُعْرِفُ
الْإِسْلَامُ بِهَا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، فَذَكَرَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَغَيْرَ
ذَلِكَ مِنَ الشَّرَائِعِ .

٨٤٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ
مِنَ النَّوْمِ ، فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ [ثَلَاثًا] ^(٨) قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ » ^(٩) .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْتَرِفِينَ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٢) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٣) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ ، وَجَاءَ الثَّانِي لِأَبِي النَّجْمِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (صَوًى) ٢٦٣/١٢ ،
وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٤) « وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز ، وَمَا بَعْدَ رَجَزِ أَبِي النَّجْمِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ :
سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَاحِدَتَهَا صَوًى » فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، مِنْ قَبِيلِ
التَّجْرِيدِ الْمُفْسَدِ لِلْحَدِيثِ .

(٦) فِي ز . ط : « يَقُولُ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) « ثَلَاثًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . م .

(٩) « فِي الْإِنَاءِ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ « قَيْسُ الْأَشْجَعِي » : فَإِذَا جِئْنَا مِهْرَاسَكُمْ هَذَا فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهِ ؟
 فَقَالَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرْكَ .^(٢١)
 قَالَ^(٢٢) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِي
 سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » يَرْقُوعُهُ .

(١) الذى فى ط عن م ، وظاهر نسخ الغريب : « قَيْن الْأَشْجَعِي » ، وجاء فى هامش المطبوع :
 « بهامش الأصل : قَيْن ، بالثاقف ، ثم مشاة تحت ، ثم نون ، من فائق الزمخشري ، وهو
 فى الفائق (١٠١/٤) ، فقال له قَيْن الْأَشْجَعِي ، وفى تهذيب التهذيب (٣٩١/٨) :
 قيس بن رافع القيسى الأشجعى أبو رافع . ويقال أبو عمرو المصرى مدنى الأصل .
 روى عن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسل ، وعن ابن عمر ، وابن عمرو ،
 وأبى هريرة ... ذكره ابن حبان فى الثقات ، وانظر : تقريب التهذيب (١٢٨/٢) ،
 وفى حم ٣٨٣/٢ : « قيس الأشجعى » .
 (٢) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ يده المشرك فى نجاستها فى الإناء
 ١٧٨/٣ - ١٨١ .

- حم : ٣٨٢/٢ مسند أبى هريرة ، برواية غريب حديث أبى عبيد ، وطريقه ، وفيه :
 حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن
 أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا
 استقيظ أحدكم من نومه فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات ، فإنه لا يدرى أين
 باتت يده ؟ فقال قيس الأشجعى : يا أبا هريرة ! فكيف إذا جاء مهراسكم ، قال : أَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شَرْكَ يَا قَيْسُ .

- مادة (هرس) من الفائق (١٠١/٤) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (١٢٣/٦) ،
 واللسان ، والتاج ، وفيها : « قَيْن الْأَشْجَعِي » تصحيف .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ ^(١) : الْمِهْرَاسُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ كَالْحَوْضِ يَتَوَضَّأُ النَّاسُ مِنْهُ ^(٢) ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

٨٤٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَأَرُفُ شَفَقَتَيْهَا ، وَأَنَا صَائِمٌ » ^(٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ أَبِي عَدَى » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ شِهَابِ الْعَنْبَرِيِّ » ، عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » ^(٥) .

قَوْلُهُ : أَرُفُ : الرَّفُّ : [هُوَ] مِثْلُ الْمَصِّ وَالتَّرَشُّفِ ^(٦) وَتَحْوِهِ . يُقَالُ مِنْهُ : رَفَقْتُ الشَّيْءَ أَرَفْتُهُ رَفًّا . فَأَمَّا يَرِفُ - بِالْكَسْرِ - فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا ، يُقَالُ : رَفَّ الشَّيْءُ يَرِفُ رَفًّا وَرَفِيقًا ^(٨) : إِذَا بَرَّقَ لَوْنُهُ ، وَقَلَّأَ ، قَالَ « الْأَعَشِيُّ » يَذْكُرُ تَغَرَّ امْرَأَةٍ : وَمَهَا تَرَفٌ غُرُوبُهُ يَشْفِي الْمُتَمِيمَ ذَا الْحَرَارَةِ ^(٩)

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » فِي ^(١٠) حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ سُئِلَ : أُنْتَقِلُ ، وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟

(١) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) فِي ر . ز . ل . : « مِنْهُ النَّاسُ » ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (رَفَفَ) مِنَ الْفَائِقِ (٧٤ / ٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١٧١ / ١٥ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٦) « هُوَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٧) فِي ط عَنْ م : « وَالرَّشَفُ » ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النِّسْخِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ .

(٨) « وَرَفِيقًا » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعَشِيِّ يَهْجُو شَيْبَانَ بْنَ شِهَابٍ ، فِي الدِّيَّانِ ٧٥ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٧٠ / ١٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (رَفَفَ) وَاللِّسَانِ (مَهَا) .

(١٠) « فِي » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

فَقَالَ: «نَعَمْ»^(١)، وَأَكْفَحَهَا «، وَيَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: «نَعَمْ، وَأَقْحَفَهَا»^(٢).
فَمَنْ قَالَ: أَكْفَحَهَا [٥٦٤] أَرَادَ بِالْكَفْحِ: الْفَقَاءَ، وَالْمُبَاشَرَةَ بِالْجِلْدِ^(٣)، وَكُلُّ مَنْ
وَاجَهْتُهُ، وَلَقِبْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً، فَقَدْ كَافَحْتَهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَةً، وَقَالَ^(٤) «ابْنُ
الرَّقَاقِ [الْعَامِلِيُّ]»^(٥):

تُكَافِحُ لُوحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضُّحَى مُكَافَحَةً لِلْمِنْخَرَيْنِ وَلِلْقَمِ^(٦)
قَالَ «أَبُو عَبِيدٍ»^(٧): الْمِنْخَرَيْنِ - بِالْكَسْرِ - لَا نَعْرِفُ لَهَا نَظِيرًا^(٨) فِي الْكَلَامِ.
فَهَذَا الْبَيْتُ^(٩) قَدْ فُسِّرَ قَوْلُ «أَبِي هُرَيْرَةَ» .
وَمَنْ رَوَاهُ: أَقْحَفَهَا، فَإِنَّهُ [أَرَادَ] ^(١٠) شَرَبَ الرِّبْقِ وَتَرَشَّقَهُ .
وَمِنْهُ يُقَالُ: قَدْ حَفَفَ الرَّجُلُ الْإِنَاءَ: إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ^(١١).

(١) «نعم»: ساقط من ل.

(٢) انظر الخبير في: مادة (كفح) من الفائق (٢٦٩/٣)، والنهاية، وتهذيب اللغة
(١٠٧/٤)، واللسان والتاج.

(٣) في ط، وتهذيب اللغة: «للجلد»، وأراها أدق.

(٤) في ز: «قال». (٥) «العاملي»: تكملة من ر. ز.

(٦) البيت من الطويل، ولابن الرقاق نسب في تهذيب اللغة (١٠٧/٤)، واللسان
والتاج (كفح)، وفي اللسان والتاج: «يكافح»، وهو رواية ط.

(٧) «قال أبو عبيد»: ساقط من ر. ز. ل.

(٨) في ط: «لا يعرف لها نظير»، وما بعد البيت: ساقط من ل.

(٩) في ر: «القول».

(١٠) «أراد» تكملة من ز. ل.

(١١) ما بعد قوله: «الرف هو مثل المصن والترشف ونحوه» بعد رواية الحديث مباشرة إلى

هنا: ساقط من م، وهو تجريد مخل، أهمل رواية حديث آخر وتفسير غريبه.

٨٤٥- وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « أبي هريرة » : « أنه مرَّ » بمرَّوان « وهو

بني بنيائنا له ، فقال : « ابْنُو شَدِيدًا ، وَأَمَلُوا بَعِيدًا ، وَأَخْضَمُوا ، فَسَنَقْضُمُ »^(٢)
قوله : « أَخْضَمُوا فَسَنَقْضُمُ »^(٣) ، : الخَضَمُ : أَشَدُّ فِي الْمَضْغِ ، وَأَبْلَغُ مِنَ السَّقْضِمِ ،
وَهُوَ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْقَضْمُ بِأَذْنَاهَا^(٤) ، وقال « أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الْأَسَدِيُّ »^(٥)
يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ حِينَ سَارَ « عَبْدُ الْمَلِكِ »^(٦) إِلَى « مُصْعَبٍ » ، فَقَالَ :
رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضَمًا فَقَدْ رَضُوا أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضَمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضَمَا^(٧)
يَعْنَى : حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ « عَبْدُ الْمَلِكِ » .

وَأَمَّا أَرَادَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » بِهَذَا مَثَلًا ضَرَبَهُ يَقُولُ : اسْتَكْثَرُوا مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّا سَنَكْتَفِي
مِنْهَا بِالْذُّونِ ، وَهَذَا شَبِيهُ بِقَوْلِ « أَبِي ذَرٍّ » : « عَلَيْكُمْ [مَعْشَرًا]^(٨) قُرَيْشٍ
بِدُنْيَاكُمْ ، فَأَغْذِمُوها »^(٩) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (خضم) من الفائق (٣٧٩/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (١١٧/٧) ،
واللسان والتاج (خضم ، قضم) .

(٣) قوله : « اخضموا فسَنَقْضُمُ » : ساقط من ر . ز .

(٤) إلى هنا انتهى تفسير نسخة م لغريب الحديث .

(٥) « الأسدى » : ساقط من ل .

(٦) في ر بعد ذلك سقط " يعدل صفحة .
(٧) البيت من الطويل ، ولأيمن بن خريم نسب في تهذيب اللغة (١١٨/٧) ، واللسان والتاج
(خضم ، قضم) ، وجاء في شرح الحماسة (٢١٠/٢) منسوباً لبعض الخوارج .

(٨) « معشر » من ز . ل .

(٩) انظر خبر أبي ذر : في مادة (غذم) من الفائق (٥٨/٣) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة
(٨٧/٨) ، واللسان والتاج .

٨٤٦ - وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « أبي هريرة » : « لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتُموني بالقشع » ^(٢) .

قال ^(٣) : حدثناه « إسماعيل بن جعفر » ، عن « محمد بن عمرو » ، عن « أبي سلمة » ، عن « أبي هريرة » ^(٤) .

قال « الأصمعي » وغيره ^(٥) : القشع : الجلود اليابسة ، [ولا يكون القشع أبداً إلا يابساً] ^(٦) والواحد ^(٧) منها قشع .

قال « أبو عبيد » : وهذا على غير قياس العربية ، ولكنه هكذا يقال .

ومنه حديث « سلمة بن الأكوع » - في غزاة بني فزارة - قال : « أغرنا عليهم فإذا

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

- حم : مستند أبي هريرة ٥٣٩/٢ - ٥٤٠ ، وفيه : « حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثني يزيد بن الأصم قال : قيل لأبي هريرة : أكثرت . أكثرت . قال : فلو حدثتكم بكل ما سمعت من النبي - صلى الله عليه وسلم - لرميتُموني بالقشع وما ناظرتموني » .

- مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، وفيه : وروى : « بالقشع » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧١/١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعي وغيره » : ساقط من م .

(٦) ما بين المعقوفين : تكلمة من ز ، وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة .

(٧) في ز . ل ، وتهذيب اللغة ١٧١/١ : « الواحد » .

امراً عليها قَشَعُ لها ، فأَحَذَتْها ، فَقَدِمَتْ بِها المَدِينَةَ»^(١) .

ومِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ قولُ « مُتَمِّمِ بْنِ نُورَةَ » يرثي أَخاهُ ، [قال]^(٢) :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النَّسَاءُ لِعِرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا^(٣) [٥٦٥]

(١) انظر خبر سلمة في :

- م : كتاب الجهاد ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ج ٦٧/٢ - ٦٨ .

- د : كتاب الجهاد ، باب الرخصة في المذكرين يفرق بينهم ، الحديث ٢٦٩٧ .

- حم : مسند سلمة بن الأكوع ٤ / ٤٦ .

- مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، والنهاية ، و اللسان والتاج .

(٢) « قال » : تكملة من ز ، وفي ط : « فقال » .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة لمتمم بن نورة ، يرثي أخاه مالكا ، وانظره في جمهرة

أشعار العرب ١٤١ ، والمفضليات (مف ٦٧ : ٣) ، وفيها : « من حسن الشتاء » ،

وأمالى القالى (١٩/١) ، ومادة (قشع) في تهذيب اللغة (١٧١/٨) ، واللسان

والتاج (قشع . برم) ، والتمثيل ببيت متمم مما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد - ففى

كتاب (إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٥١) - قال تعليقا على بيت متمم ، وتفسير

القشع بالجلود اليابسة : « وقال أبو محمد : ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود

اليابسة من يريدون رميه ، ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها ، وليس

القشع ما ذهب إليه ، يدلُّك على ذلك أن فعلاً لا يجمع على فعل ، وإنما القشع جمعٌ

لقشعة مثل بذرة وبدر ، والقشعة : ما قشعته عن وجه الأرض من المدر والطين فرميت

به ، ومثله قول النحاس : رماءً بقلاعه : أى قلع من الأرض مدرأ ورماء به ، والقشاعة

مثله ... فأما قوله : إن القشع : الجلد اليابس ، فإنى أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

* إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا *

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تَقَعَّقَ من شِدَّةِ البَرْدِ وبس »

٨٤٧ - وقال « أبو عبيد »^(١) فى حديث « أبى هريرة » : « لَتُخْرِجَنَّكُمْ
« الرُّومُ » منها كُفْرًا كُفْرًا إِلَى سُنْبُكِ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وما ذلِكَ السُّنْبُكِ ؟ قال :
« حِسْمَى جُذَام »^(٢) .

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ عُلَيَّة » ، عن « على بن الحَكَم » ، قال : حَدَّثَنِي « أبو حَسَن » ،
عن « أبى أسماء الرُّحْبِيَّ » ، عن « أبى هريرة »^(٣) .

قوله^(٤) : كُفْرًا كُفْرًا : يعنى قَرْيَةً قَرْيَةً ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ « أَهْلُ
الشَّام » يُسَمُّونَ الْقَرْيَةَ الْكُفْرَ ؛ وَلِهَذَا قَالُوا : « كُفْرُ تَوَثَا »^(٥) و « كُفْرُ تَعْقَاب »^(٦) و
« كُفْرُ أُنْبِيَاء »^(٧) وَغَيْرُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ قَرْيٌ نُسِبَتْ إِلَى رِجَالٍ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة (كفر) من الفائق (٣/ ٢٧٠) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (١٠/ ١٩٩) ، واللسان
والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م ، وفى ل : « قال : قوله » .

(٥) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر تَوَثَّى - بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد
الواو تاء مُثَلَّثَةٌ مفتوحة بعدها ياء على وزن فُعِلَى

(٦) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر تَعْقَاب بكسر التاء وإسكان العين المهملة بعدها
قاف وباء معجمة .

(٧) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر أُنْبِيَاء - بضم الهمزة - وروى عن أبى عبيد بفتحها ،
وإسكان الباء المعجمة بواحدة بعدها ألف .

أقول : والذي يبدو لى من نسختى غريب حديث أبى عبيد ز . ك . أنها أُنْبِيَاء بالمد .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « مُعَاوِيَةَ » أَنَّهُ قَالَ : « أَهْلُ الْكُفُورِ هُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ »^(١) : يَعْنَى بِالْكَفُورِ الْفَرَى ، يَقُولُ : إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى ، لَا يُشَاهِدُونَ الْأَمْصَارَ وَالْجَمْعَ ، وَمَا أَشَبَّهَا^(٢) .

وَأَمَّا^(٣) قَوْلُهُ : سُنْبُكَ مِنْ^(٤) الْأَرْضِ : فَإِنَّ السُّنْبُكَ أَصْلُهُ^(٥) مِنْ سُنْبِكَ الْحَافِرِ ، فَشَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يُخْرَجُونَ إِلَيْهَا بِالسُّنْبُكَ فِي غِلْظِهِ ، وَقَلَّةِ خَيْرِهِ^(٦) .

٨٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٧) فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّهُ كَانَتْ رَدِيَّتُهُ النَّابِطُ »^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٩) .

قَوْلُهُ^(١٠) : النَّابِطُ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ رِداءُهُ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُلْقِيَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ كَالرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ الشَّيْءَ فَيَتَهَيَّأُ لِدَلِكِ^(١١) .

(١) انظر خبر معاوية في مادة (كفر) من الفائق (٢٧٠/٣) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (١٩٩/١٠) ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد « يسمون القرية الكفر » إلى هنا : ساقط من م . (٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) « من » : ساقط من م . (٥) عبارة ط عن م : « أصل السنبك » .

(٦) جاء في النسخ ز . ك . ل في أماكن مختلفة بينها ، ونقلها المطبوع .

(٧) قال أبو عبيد : جَسَمَى : موضع . وجذام : قبيلة من اليمن » ، وأراها حاشية .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في : مادة (أبط) من الفائق (١٩/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (٣٨/١٤) ، واللسان والتاج .

(١٠) « قوله » : ساقط من م . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) ما بعد « لذلك » إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

قال « أبو عمرو » : والاضطباعُ بالثوبِ مثله .
يُقالُ ^(١) : قد اضطبعتُ بثنوي ، وهو مأخوذٌ من الضَّيْع ، والضَّيْعُ : العَضْدُ ؛ ولهذا
قيل : أخذ بضبَعِي الرجل .

والالْتِفَاعُ بالثوبِ : هو ^(٢) مثلُ الاشتِمَالِ ، قال ^(٣) « الأصمعيُّ » : هو أن يتَجَلَّلَ
بالثوبِ كُلِّهِ .

والاحتِجَازُ ^(٤) : أن يشدَّ ثوبه في وسطه ، وإثْماساً هو مأخوذٌ من الحِجْزَةِ ، ومنه
حديثُ « النبي » - عليه السلام ^(٥) - أنه رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بِحَبْلِ أُبْرُقَ وهو
مُحْرِمٌ ، فقال : « وَيَحَكَ الْقَهْ . وَيَحَكَ الْقَهْ » ^(٦) .

قال : حدَّثناه « أبو معاوية » ، عن « ابن أبي ذئب » ، عن « صالح بن أبي
حسان » ، رَفَعَهُ .

والاعتِجَارُ : لى الثوبِ (٥٦٦) على الرأسِ مع الجسدِ ، وبه سُمِّيَ مِعْجَرُ الْمَرْأَةِ .
والتَّلْبُّبُ : أن يحتزِمَ بثنويه ، ويَجْسمَعَهُ عليه ، ومنه حديثُ « عمر » [- رَحِمَهُ
اللهُ -] ^(٧) : « أَنَّهُ رَأَى مُتَلَبِّبًا » ^(٨) .

(١) فى ط : « يقال منه » . (٢) فى ط : « فهو » .

(٣) فى ط : « وقال » .

(٤) فى ط : « فالاحتجاز » ، وما أثبت أدق .

(٥) فى ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حز) من الفائق (٢٦٢/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) انظر خبر عمر فى : مادة (لب) فى الفائق (٢٩٨/٣) .

والاضْطِفَانُ : كالشئِء تأخذهُ تَحْتَ حِصْنِكَ ، قاله « الأَحْمَرُ » ، وأنشدني :

* كَأَنَّهُ مُضْطَفِنٌ صَبِيًّا ^(١) *

أى حَامِلُهُ فى حِجْرِهِ .

واشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ يَتَجَلَّلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ ^(٢) ، ثُمَّ يَرْقُعَ أَحَدَ جَانِبَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ .
هَذَا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَشْتَمِلَ [بِثَوْبٍ وَاحِدٍ] ^(٣) فَلَا ^(٤) يَرْقُعَ
شَيْئًا بِوَاحِدَةٍ ^(٥) .

٨٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فى حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عُثْمَانَ »

[-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٧) وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَقَالَ لَهُ : « طَابَ امْضَرَبُ » .

قَالَ : فَأَمَرَهُ « عُثْمَانُ » ^(٨) أَنْ يُلْقَى سِلَاحَهُ ^(٩) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَرَادَ : طَابَ الضَّرْبُ : يَعْنَى أَنَّهُ [قَدْ] ^(١٠) حَلَّ ^(١١) الْقِتَالُ ،

(١) البيت من الرجز ، وجاء فى تهذيب اللغة (ضغن) ١١/٨ : « أبو عبيد عن الأحمر :

الاضْطِفَانُ : الاشتِمَالُ » ، وأنشد البيت .

وفى اللسان والتاج (ضغن) نسبة للعامة : وقبله :

* لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا *

* يَمْشَى وَرَاءَ الْقَدِيمِ سَيِّئَهِيًّا *

(٢) فى ط . « بالشرب الواحد » . (٣) « بثوب واحد » : تكملة من ز .

(٤) فى ك : « ولا » .

(٥) ما بعد « فى حجره » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) « عثمان » : ساقطة من ز .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طيب) من النهاية .

(١٠) « قد » : تكملة من ز . (١١) فى ل : « يحل » ، وما أثبت أدق .

وطاب ، قال : وهذه لغة اليمَن ، أو قال : لغة حمير ^(١) ، قال : وأنشدني :

ذاك خَلِيلِي وذُو يُعَاتِنِي
يَرْمِي وَرَأَيْتُ بِأَمْسِهِمْ وَأَمَّ سَلِمَةَ ^(٢)

يريد : بالسلمة [والسَلَمَةُ] ^(٣) ، والسَلَمَةُ : واحدة السَّلام .

ومنه الحديث المرفوع : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمَّ صِيَامٌ فِي أَمْسَقٍ » ^(٤) : يريد ليس من

البرِّ الصَّيَامُ فِي السَّقَرِ ، وَيَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ [هكذا] بإظهار اللامات ^(٥).

٨٥٠ - وقال أبو عبيد ^(٦) في حديث « أَبِي هُرَيْرَةَ » - أَنَّهُ ذَكَرَ « النَّبِيَّ » - عَلَيْهِ

السَّلامُ - ^(٧) فِي حَدِيثٍ لَهُ قَالَ : « فَتَشَّعَ » ^(٨)

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ ^(٩) : التَّشَّعُ : الشَّهِيقُ ، وَمَا أُشْبِهَهُ حَتَّى يَكَادُ يَبْلُغُهُ

(١) « لغة » : ساقطة من ر . ك . وما بعد لغة حمير إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م .

(٢) البيت من المنسرح ، وجاء في اللسان (أمم) عن أبي عبيد غير منسوب ، وفي اللسان

(سلم) نسبه لبجير بن عَنَمَةَ الطائي ، قال ابن بَرِّي : وصوابه :

وإن مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِنِي لَا إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَرْمِي وَرَأَيْتُ بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَةَ

(٣) « والسلمة » : تكملة من ز ، والمعنى يتم بها .

(٤) انظر الخبر في :

- حم : حديث كعب بن عاصم الأشعري ٤٣٤/٥ .

- مادة (أمم) من اللسان والتاج .

(٥) في ر : « هكذا باللامات » ، وما بعد « لغة حمير » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) في ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٨) انظر الخبر في : مادة (نشع) في الفائق (٤٣١/٣) والنهاية ، وفيه : « فشع نشعة » ،

وتهذيب اللغة (١٧٠/٦) ، واللسان والتاج .

(٩) « وغيره » : ساقط من ل .

الغَشْيُ . يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ تَشَغَّ يَنْشَغُ تَشَغًا . (١)

وَقَالَ (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا يَفْعُلْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا (٣) إِلَى صَاحِبِهِ ، وَأَسَفًا عَلَيْهِ ، وَحُبًّا لِلْقَائِنَةِ (٤) ، فَتَشَغَّ ، (٥) بِالْغَيْنِ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ (٦) .

وَقَالَ (٧) « رُؤْيَةُ » يَمْدَحُ رَجُلًا ، وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ :

* عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِغٌ فِي النُّشْغِ * [٥٦٧]

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ تَدَاكَ الْأَسْغِ * (٨)

وَأَمَّا قَوْلُ « ذِي الرُّمَّةِ » : (٩)

إِذَا مَرَبِيَّةٌ وَلَدَتْ غَلَامًا فَأَلَامَ مُرْضِعُ نَشْغِ الْمَحَارَا (١٠)

(١) ما بعد « الغشي » : ساقط من م .

(٢) في ط : « قال » .

(٣) في ل : « تَشَوَّقًا » .

(٤) ما بعد « للقائنه » إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) زاد ط : « هذا » ، أى فنشغ هذا .

(٦) جاء فى ك- وحدها- بعد ذلك : « وإنه قد روى بالعين ، والغين أكثر ، والاسم فيه

النشغ » .

(٧) فى ر . ز . ل : « قال » .

(٨) البيتان من الرجز ، لرؤية ، فى ديوانه / ٩٧ ، يمدح مُسَبِّحًا ، من آل زياد ، ومادة

(نشغ) فى اللسان والتاج ، وفى الديوان : « مِنْ تَدَاكَ الْأَسْغِ »

(٩) عبارة ك : « وَالنُّشْغُ فى غير هذا : إِبْجَارُكَ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ أَوْ غَيْرَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ » :

وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فى ر . ز . ل .

(١٠) البيت من الوافر ، من قصيدة لذي الرمة ، فى الديوان ١٣٩٢/٢ ، وقال الباهلى فى

شرحه : « نَشْغٌ ، وَنُشْغٌ : لَفْتَانُ . الْمَحَارُ : الصَّدْفُ . وَنَشْغٌ : أَوْجَرَ » وقد سقط شطره

الأول من ل ، وانظر البيت فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان ، والتاج (نشغ ونشع) .

و « الْأَصْمَعِيُّ » ^(١) يُنْشِدُهُ بِالْعَيْنِ « تُشْعِ الْحَارَا » وَهُوَ إِجَارُكَ الصَّبِيُّ الدَّوَاءُ أَوْ غَيْرُهُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّوَاءِ : النَّشْوَعُ ، وَهُوَ الْوَجُورُ .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَغَيْرُ « الْأَصْمَعِيِّ » يُنْشِدُهُ بِالْفَيْنِ - مُعْجَمٌ -] ^(٢) وَالْمَحَارُ :
الْصَّدْفُ ، وَاحِدَتُهُ ^(٣) مَحَارَةٌ .

٨٥١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ
الْمُخْرَجَةَ » ^(٥) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ » بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ ^(٦) .
قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : يُقَالُ : تَفْسِيرُ الْمُخْرَجَةِ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا الَّتِي ^(٧) تَقَعُ عَلَى
ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا تَأْوِيلُهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا مَاخُذٌ مِنَ السَّعَةِ .
قَالَ « الْأُمَوِيُّ » ^(٨) : وَلِهَذَا قِيلَ : عَيْشٌ مُخْرَجٌ ، إِذَا كَانَ وَاسِعًا رَعْدًا ، قَالَ
« الْعَجَّاجُ » :

(١) فِي ز : « قَالَ وَالْأَصْمَعِيُّ » ، وَفِي ط عَنْ ر . ل : « قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . (٣) فِي ز : « وَاحِدُهَا » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (خَرَجَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٦٥/١) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّنَاجِ ،
وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٦٣٧/٧) .

(٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) عِبَارَةٌ ط عَنْ م لَّمَّا بَعْدَ السَّنَدِ : « وَهِيَ الَّتِي » ، مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالتَّجْرِيدِ .

(٨) « قَالَ الْأُمَوِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . ل . م ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ك ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ

(٦٣٨/٧) نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

* غَرَاءُ سُوءٍ خَلَقَهَا الْخَبْرُ نَجًّا *

* مَا دُ الشَّبَابِ عَيْشُهَا الْمَحْرُوقُ جَا ^(١) *

قال « أبو عبيد » : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْمَحْرُوقَةُ ، بِالشَّيْنِ ^(٢) ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ،
إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ بِالْجَمِيمِ ^(٣) ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ ^(٤) إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ ،
كَمَا يَكْرَهُ ^(٥) إِسْبَالَ الْإِزَارِ ^(٦) ، وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا قَلِيلٌ ^(٧) .

٨٥٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ ،
فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُصْرَادٌ ، أَفَأَدْخِلُ الْمُبُولَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَادْخُلْ
فِي الْكِسْرِ » ^(٩)

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُكَيْتٍ » ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ^(١٠) .

(١) البیتان من الرجز ، وهما في ديوانه ، بشرح الأصمعي ٣٩/٢ .

غراء : بيضاء . الخبر نجيحة : الحسنة الخلق المتلثة . مَا دُ الشَّبَابِ : اهتزازة وامتنلاؤه .

وانظر اللسان (خرنج ، خبرنج) ، وتهذيب اللغة (خرنج) ٦٣٨/٧ .

(٢) « بالشَّيْنِ » : ساقط من ر .

(٣) ما بعد قوله : « واسِعاً رَغْدًا » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) جاء في تهذيب اللغة على البناء للمعنوم والبناء للمجهول .

(٥) في تهذيب اللغة (كره) بصيغة الماضي ، وفيها البناء للمجهول والبناء للمعلوم كذلك .

(٦) عبارة ل : « أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ الْإِزَارِ » .

(٧) « وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا قَلِيلٌ » : ساقط من م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في : مادة (صَرَدَ) من الفائق (٢٩٦/٢) ، والنهاية ، و (دخل) في اللسان

والتاج ، وتهذيب اللغة (٤١٨/٤) .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : مِصْرَادُ^(١) : هو الذى يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ ، وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ .^(٢)
 وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَادْخُلْ » فَلِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الدَّخْلِ ، وَهُوَ : هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ،
 وَفِي أَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ ، فِيهَا ضَيْقٌ ، ثُمَّ تَتَّسِعُ ، قَالَهُ^(٣) « الْأَصْمَعِيُّ » .
 يُقَالُ : دَخَلْتُ فِيهَا^(٤) أَدْخَلْتُ دَخْلًا^(٥) ، وَجَمَعُهَا أَدْخَالٌ وَدُخْلَانٌ (٥٦٨)
 فَشَبَّهَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » جَوَانِبَ الْخَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِذَلِكَ ، يَقُولُ : صِرَ فِيهَا كَالَّذِي يَصِيرُ
 فِي الدَّخْلِ^(٦) .

وقوله : فِي الْكِسْرِ^(٧) : هِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْخَبَاءِ ، وَيُقَالُ : هِيَ^(٨)
 الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَقْصَى الْخَبَاءِ ، وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » [يَذْكُرُ رَجُلًا]^(٩) :
 وَقَدْ غَبَرَ الْعَجَلَانُ حِينَئِذَا بَكَى عَلَى الزَّادِ الْفَقْتَةَ الْوَلِيدَةَ فِي الْكِسْرِ^(١٠)
 وَفِيهِ لَفْطَانٌ : الْكِسْرُ وَالْكَسْرُ .

٨٥٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١١) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ

-
- (١) فِي ط عَنْ م : « الْمِصْرَادُ : هُوَ ... » .
 (٢) فِي النَّهْيَةِ (صِرْد) : « وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا : الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ » .
 (٣) فِي ط : « قَالَهَا » . (٤) فِي ر . ز . ط : « فِيهِ » وَأَرَاهُ أَدَقُّ .
 (٥) الْمَصْدَرُ سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . ط ، وَالْفِعْلُ يَتَصَارِفُهُ : سَاقِطٌ مِنْ ل .
 (٦) مَا بَعْدَ « ثُمَّ يَتَّسِعُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .
 (٧) فِي م : « وَالْكَسْرُ » . (٨) فِي ك : « وَهُوَ » ، وَكَلِّمْتُ مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ .
 (٩) « يَذْكُرُ رَجُلًا » : تَكْمِلَةُ مِنْ ز . ل .
 (١٠) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لِلْأَخْطَلِ ، يَهْجُو قِبَائِلَ قَيْسِ ، (الدِّيوان ١/١٨٣) ،
 وَفِيهِ : « بِالْكَسْرِ » ، وَرَوَاةُ الْمَطْبُوعِ : « غَبَرَ الْفَعْلَانِ » ، وَأَرَاهُ مُحَرِّفًا .
 وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ : سَاقِطٌ مِنْ م .
 (١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

مُطَيَّبَةً^(١) لِذِلِّهَا عَصْرَةً^(٢) ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟ فَقَالَتْ :
أُرِيدُ الْمَسْجِدَ^(٣) وَبَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرْوِي : « عَصِرَةٌ »^(٤) .
[قَوْلُهُ : لِذِلِّهَا عَصِرَةٌ]^(٥) أَرَادَ الْغَبَارَ أَنَّهُ قَدْ ثَارَ مِنْ سَحْبِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ^(٦) ،
قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ »^(٧) . وَجَمَعَ
الْإِعْصَارُ : أَعَاصِيرُ ، [قَالَ]^(٨) وَأَنْشَدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الرُّمُسُ تَعْقُوهُ الْأَعَاصِيرُ^(٩)

- (١) فِي ل : « مُطَيَّبَةٌ » .
(٢) جَاءَ عَلَى هَامِلٍ بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ ، وَنَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى : « قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ :
« لِذِلِّهَا عَصِرَةٌ » (أَيُّ بِكَسْرِ الصَّادِ) ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ عَصْرَةٌ »
(٣) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي :
مَادَّةُ (عَصَرَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢ / ٤٣٩) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « وَلِذِلِّهَا إِعْصَارٌ » ، وَفِي
رَوَايَةٍ : « عَصِرَةٌ » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٠ / ٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .
(٤) الَّذِي فِي ز . ك . ل : « عَصِرَةٌ » بِكَسْرِ الصَّادِ ، وَالَّذِي فِي ط : « عَصْرَةٌ » بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَسُكُونِ الصَّادِ ، وَفِي ر : « عَطْرَةٌ » بِطَاءٍ مَكْسُورَةٍ ، وَأَثَرْتُ ضَبْطُ : ز . ك . ل .
(٥) « قَوْلُهُ : لِذِلِّهَا عَصِرَةٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .
(٦) عِبَارَةٌ ك : « أَرَادَ الْغَبَارَ أَنَّهُ مِنَ الْإِعْصَارِ : لِأَنَّهُ قَدْ ثَارَ الْغَبَارُ مِنْ سَحْبِهَا ، وَهُوَ
الْإِعْصَارُ » ، وَأَثَرْتُ عِبَارَةَ ر . ز .
(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٢٦ .
(٨) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .
(٩) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٦ / ٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ
(عَصَرَ ، رَمَسَ) ، وَبِجَالَسِ ثَعْلَبِ (١ / ٢٢٠) ، بِرَوَايَةٍ : « إِذْ صَارَ فِي الرُّمُسِ » ، وَنَسَبَهُ
الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ ٥٦ ط لَيْبَسَكَ لِعَتِيرِ بْنِ لَيْبِدِ الْعَذْرَى ، وَنَسَبَ أَيْضًا إِلَى
حَرِيثِ بْنِ جَبَلَةَ ، وَانْظُرِ الْمُعَمَّرِينَ ٤٠ ، وَالْحَمَاسَةَ الْبَصْرِيَّةَ ٦٤ / ٢ - ٦٥ .

وقد ^(١) تكون ^(٢) العَصْرَةُ مِنْ قَوْحِ الطَّيْبِ ، وَهَيْجِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ ^(٣)
مِنَ الْأَعَاصِيرِ ، فَلِهَذَا كَرِهَ لَهَا « أَبُو هُرَيْرَةَ » إِيْتَابَ الْمَسْجِدِ .

٨٥٤- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ
كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً ، وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى » . ^(٥)

قال ^(٦) : حَدَّثَنَا « يَزِيدٌ » ، عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْرٍ » ، عَنْ « بَحْرِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ
« بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » ^(٧) .

قَوْلُهُ : الْخَافَتُ : يَعْنِي ^(٨) الَّذِي قَدْ لَانَ وَمَاتَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَيِّتِ : قَدْ خَفَتَ : إِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا خَفَتِ الدُّعَاءُ وَصُرْعَتْ قَتَلَى كَمُنْجِدِلٍ مِنَ الْغُلَانِ ^(٩)

وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْمَرْكُوعِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَمَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً

(١) جاء قبل ذلك في ك : « وهذا اسم » جملة انفردت بها نسخة ك ؛ ولذا آثرت ذكرها في
الحاشية .

(٢) في ك : « يكون » . (٣) في ط عن م : « الرياح » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) جاء هذا الخبر في ط بعد تسعة أخبار من ترتيب ر . ز . ك . ل .

وانظر الخبر في : مادة (خفت) من الفائق (٢٨٦/١) ، وفيه : « وروى : خافعة الزرع ،
وخافعة الزرع » ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٣٠٥/٧) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « يعني » : ساقط من ر . ل .

(٩) البيت من الكامل ، وجاء في تهذيب اللغة (٣٠٥ / ٧ ، ٣٠٧) ، واللسان والتاج

(خفت) ، ورواية ر . ز . ل . ط ، وتهذيب اللغة : « كمنجدع » .

كَذَلِكَ رَمَّةٌ هَكَذَا ^(١) . يعنى الفَضَّة الرُّطْبِيَّة ^(٢) [٥٦٩] .

تَسَالُ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكُنَّا ^(٣) يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَرَّرًا ، تُصِيبُهُ الْمَصَائِبُ فِي نَفْسِهِ ، وَأَهْلِهِ ، وَمَالِهِ ^(٤) ، وَلَيْسَ ^(٥) كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْكَافِرِ : « مَثَلُهُ كَالْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا مَرَّةً » . وَالْأَرْزَةُ ^(٦) شَجَرٌ طَوِيلٌ ^(٧) يَكُونُ ^(٨) فِي جَبَلِ اللَّكَّامِ ^(٩) ، ذَلِكَ الْجِبَالِ . ^(١٠)

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي حَدِيثَ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » بِالْهَاءِ ^(١١) ، فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا ، فَلَا أَدْرِي مَا هُوَ ، وَمَنْ رَوَى : « خَافَتِ الزَّرْعِ » ^(١٢) فَهُوَ مِثْلُ خَافَتْ ، وَهُوَ ^(١٣) الصَّوَابُ ^(١٤) .

٨٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١٥) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ :

- (١) سبق الحديث ، وتخريجه تحت رقم ٤٠٣ (ج ٣ / ١١٨) من تحقيقنا هذا .
(٢) ما بعد : « وسكت » إلى هنا : ساقط من م . (٣) في ل : « وإنما الذى ... » .
(٤) في ز . ط : « وماله وأهله » ، والمعنى واحد .
(٥) « وليس » : ساقط من م . (٦) في ز « والأرز » ، وفي ر . ل . م : « فالأرز » .
(٧) في ر . م : « طويل » . (٨) « يكون » : ساقط من م .
(٩) اللكّام : جبل بالشام . انظر ما استجمع (١١٦٢/٣) ، وفيه تشديد الكاف وتخفيفها .

- (١٠) « وتلك » : ساقط من ر . (١١) بالهاء : ساقط من ر . ل .
(١٢) « الزرع » : ساقط من ر . ل .
(١٣) في ك : « رعى » ، والمثبت من ر . ز . ل .
(١٤) ما بعد : « وتلك الجبال » إلى هنا : ساقط من م .
وجاء في الفائق (١ / ٣٨٦) : « وأما الخافَةُ فهي قَعْلَةٌ من باب خوف ، وهى وعاء الحنظل ، سميت بذلك لأنها وقاية له » .
(١٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

« أَحْسِنَ إِلَى غَنَمِكَ ، وَامْسَحِ الرُّعَامَ عَنْهَا ، وَأَطِيبْ مَرَاخَهَا »^(١) .
قوله : الرُّعَامَ : يَعْنِي مَا سَالَ مِنْ أَنْوْفِهَا ، يُقَالُ : شَاءَ رَعُومٌ^(٢) ، والمَرَاخُ : المَوْضِعُ
الَّذِي يُرِيحُهَا إِلَيْهِ إِذَا أُمْسَى .

٨٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الضَّبْعِ ، فَقَالَ : « الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ »^(٤) .
قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الرُّؤَاسِيُّ » ، عَنْ « نَصْرِ بْنِ أَوْسٍ » ، عَنْ
« عَمِّهِ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَمَّا^(٧) الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ هَكَذَا : يُرْوَى أَنَّهُ جَعَلَ الضَّبْعَ الْفُرْعُلَ .
وَأَمَّا^(٨) عِنْدَ الْعَرَبِ : فَإِنَّ الْفُرْعُلَ : وَلَدُ الضَّبْعِ ، وَجَمْعُهُ^(٩) الْفَرَاغِلُ ،

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب الغريب واللغة ، وجاء في النهاية (رغم)
٢٣٩/٢ : « وفي حديث أبي هريرة : « صَلَّ في مراح الغنم وامسح الرُّعَامَ عنها » .
كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة ، وفي (رغم) ٢٣٥/٢ : « صلوا في مراح الغنم
وامسحوا رُعَامَهَا »

(٢) جاء في تهذيب اللغة (رغم) ٣٨٩/٢ : « أبو عبيد عن أبي زيد : الرُّعُوم - بالراء -
من الشاء : التي يسيل مخاطها من الهزال ، وقد أُرْعِمَتْ إِرْعَامًا : إِذَا سَالَ رُعَامُهَا ،
وهو المخاط » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (فرعل) من الفائق (١١٢/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ك : « وأما » .

(٨) عبارة ر . ز . ل . ط : « وأما العرب فإن الفرعل عندهم » .

(٩) في ك : « وجمعها » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

قَالَ « الْأَعْشَى » يَذْكُرُ رَجُلًا قَتَلَ رَجُلًا : (١)

غَادَرَتْهُ مُتَجَدِّلاً بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ (٢)

وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُوْنَ مِنْ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ (٣)

فَالْفَرَاعِلُ (٤) : أَوْلَادُ الضَّبَاعِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَالْعَسَابِرُ : أَوْلَادُ الضَّبَاعِ مِنَ الذَّنَابِ ، وَاحِدُهَا عِسْبَارَةٌ وَعِسْبَارُ (٥) .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ : نَعَجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ ، يَقُولُ : إِنَّهَا حَلَالٌ بِمَنْزِلَةِ الْغَنَمِ تَوْكُلُ .

٨٥٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٦) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحْنَا « حَيْبَرَ » إِذَا [٥٧٠] أَنَسُ (٧) مِنْ يَهُودَ (٨) مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ [لَهُمْ] (٩) يَمْلُونَهَا ، فَطَرَدْنَاهُمْ عَنْهَا (١٠) ، فَأَخَذْنَاهَا ، فَأَقْتَسَمْنَاهَا ،

(١) « رَجُلًا » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعْشَى ، يَدْحُ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرُبُ ، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٢٥٨ : « تَنْهَسُهُ » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ رَوَايَةُ نَسَخِ الْغَرِيبِ ، وَتَنْهَسُ وَتَنْهَشُ بِمَعْنَى .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ ، وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (عَسْبِر) ٣ / ٣٤٠ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، وَنَسَبَ لِلْكُمَيْتِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) فِي ط : « وَالْفَرَاعِلُ » .

(٥) « وَعَسَابِرُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . م . وَمِنْ قَوْلِهِ : « تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) فِي ر . ز . ل . م : « نَاسٌ » .

(٨) فِي ك : « الْيَهُودُ » . (٩) « لَهُمْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٠) « عَنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

فَأَصَابَنِي كِسْرَةٌ ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَنِي أَنَّهُ ^(١) مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي عِظْفِي هَلْ سَمِنْتُ ؟ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عَنْ «الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ» ، عَنْ «يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ» ، عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» ^(٤) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ^(٥) : قَوْلُهُ : خُبْزَةٌ : هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْعَامَةِ الْمَلَّةُ ، وَإِنَّمَا الْمَلَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحَفْرَةُ الَّتِي فِيهَا الْخُبْزَةُ ، وَلِهَذَا قِيلَ ^(٦) : يَطْلُونَهَا : إِذَا عَمَلُوهَا فِي الْمَلَّةِ ، قُلْتُ : مَلَلْتُهَا أَطْلَمَهَا مَلًّا .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : وَإِنَّمَا قِيلَ : فَلَانُ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ : إِذَا كَانَ يَتَضَوَّرُ ^(٧)

عَلَيْهِ ، وَلَا يَقْرَأُ ^(٨) لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَّةِ : أَيْ ^(٩) كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ ^(١٠) ، فَهُوَ قَلِقٌ ^(١١) .

٨٥٨ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٢) فِي حَدِيثِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» : «لَمْ يَكُنْ يَشْغَلُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٣) - غَرَسُ ^(١٤) الْوَدِيِّ ^(١٥) وَلَا صَفْقُ

(١) فِي ك : «أَنْ كَانَ» ، وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ «كَانَ» .

(٢) انْظُرِ الْخُبْرَ فِي : مَادَّةِ (مَلَل) مِنَ الْفَاتِحِ (٣/٣٨٦) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٣) «قَالَ» : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٤) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٥) «وغير واحد» : سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . ل . م . وجاءَ فِي هَامِشِ ك بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ ، وَلَعَلَّ تَفْسِيرَ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ بِهِ غَيْرُهُ .

(٦) فِي ك : «قَوْلُهُمْ» ، وَفِي ز : «قَوْلُهُ» . (٧) فِي ل : «مَتَضَوَّرًا» .

(٨) فِي ل : «وَلَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ» . (٩) «أَيْ» : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(١٠) فِي ل : «الْمَلَّةُ» . (١١) مَا بَعْدَ «أَطْلَمَهَا مَلًّا» إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ م . (١٣) فِي ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ»

(١٤) «غَرَسُ» : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٥) فِي ز : «الْوَادِي» ، وَأَرَاهُ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ .

بالأسواق»^(١) .

قال : حدثناه « هُشَيْمٌ » قال : أخبرنا « يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ » ، عن « الوليد بن عبد الرحمن » ، عن « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٢) .
قال « الأصمعي » : قوله^(٣) : الودى : هي صغار النخل ، وأحدثها وديئة ، وقال^(٤) الشاعر :

نحن بغيرس الودى أعلمنا منّا بركض الجياد في السدف^(٥)
ويروى : في السلف^(٦) .

وهو أيضاً الفسيل ، وأحدثه^(٧) فسيلة ، وجمع الفسيل فسلان ، وهو جمع الجمع .
والأشياء أيضاً : صغار النخل ، وأحدثه أشياء ، مَهْمُوزٌ ، وقال « العجاج » :
* لا تلبث بها الأشياء والعبرى^(٨) *

(١) رواية ك : « صفق الأسواق » ، وانظر الخبر في :

مادة (ودى) من الفائق (٥١/٤) ، والنهاية واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله » : ساقط من م . (٤) في ز : « قال » .

(٥) البيت على وزن المنسرح ، وهو لسعد القرقر : رجل من أهل هجر ، كان نديماً للنعمان ،
وللبيت خبر أورده اللسان في (سدف) ، وقد جمع في بيته بين إضافة أعلم - أفعل
تفضيل - ومن الجارة ، وهما لا يجتمعان .

(٦) انظر تهذيب اللغة (سلف) ١٢ / ٤٣٣ ، واللسان ، وفيها نسب لسعد القرقر .
والسلف : جمع السلفة من الأرض ، وهي المسواة .

(٧) في ط : « وأحدثه » .

(٨) البيت من الرجز ، وهو للعجاج في شرح ديوانه / ٣١٤ ، وروايته : « لا تلبث » ، وانظره
في سيبويه (١٢٩/٢ و ٣٧٨) ، ومجاز القرآن (٢٦٩/١) ، والخصائص (٤٧٧/٢) ،
والاقتضاب / ٢٣٨ ، والمخصص (٢٢٢/١٠) . لا تلبث : متكاثف . العبرى : السندر
العظام نبت على شطوط الأنهار .

وأقول : ما بعد « وأحدثها ودية » إلى هنا : ساقط من م .

٨٥٩ - وقال «أبو عبيد» ^(١) في حديث «أبي هريرة»: «أنه كان يسبح بالنوى المجزّع» ^(٢)، [ويعضهم يرويه المجزّع] ^(٣).
 قال: ^(٤) حدثني «محمد بن ربيعة»، أو غيره، عن «عبد بن منصور»، عن شيخ صحب «أبا هريرة»، عن «أبي هريرة»:
 قوله: المجزّع ^(٥): يعنى الذى قد حك بعضه حتى أبيض شئ منه، وترك الباقي على لونه، وكذلك ^(٦) كل أبيض مع أسود، فهو مجزّع ^(٧)، وإنما أخذ من الجزع شبه به. وألذى يراد من الحديث أنه كان يخصى تسبيحه، ويسبح بالنوى كنحو من فعل النساء ^(٨).

٨٦٠ - وقال «أبو عبيد» ^(٩) فى حديث «أبى هريرة» فى «يأجوج» و «مأجوج»: «أنه يسقط عليهم النّفث» ^(١٠)، فيأخذ فى رقابهم» ^(١١).

-
- (١) «أبو عبيد»: ساقط من م
 (٢) انظر الخبر فى: مادة (جزع) من الفائق (٢١١/١)، والنهاية، والمغيث: ٣٢٦/١، واللسان.
 (٣) ما بين المعقوفين: تكملة من ز، وقال بها صاحب الفائق.
 (٤) «قال»: ساقط من ز. (٥) السند ساقط من م، وأصل ط.
 (٦) فى ز: «المجزّع»، وفى الأصل: «المجزّع» الأول بكسر الزاى مشددة، والثانى بفتحها.
 (٧) «كذلك»: ساقط من ر. م. (٨) «فهر»: ساقط من ر. ل. م.
 (٩) ما بعد «من الجزّع» إلى هنا: ساقط من م. (١٠) «أبو عبيد»: ساقط من م.
 (١١) انظر الخبر فى: مادة (نغف) من الفائق (٧/٤)، والنهاية، وتهذيب اللغة (١٤٦/٨)، واللسان والتاج.

- جه: كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى، عليه السلام، وخروج يأجوج ومأجوج، الحديث ٤٠٧٩ ج ٢ / ١٣٦٣.
 - حم: ١٨٢/٤ - ٥١١/٢.

قال^(١) : حَدَّثَنِي «ابنُ أَبِي عَدِيٍّ» ، عن «حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ»^(٢) .

قالَ «الأصمعيُّ» : هُوَ الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ^(٣) : وَهُوَ أَيْضًا الدُّودُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا انْتَفَعَ ، وَالوَاحِدَةُ^(٤) : نَغْفَةٌ ، قَالَ : وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّودِ ، فَلَيْسَ يَنْغَفُ^(٥) .

٨٦١- وقالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٦) فِي حَدِيثِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» حِينَ ذَكَرَ حَدِيثًا عَنْ «النَّبِيِّ» -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-^(٧) ، فَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صلى الله عليه وسلم] ؟ فَقَالَ : «أَنَا مَا طَهُوِي ؟»^(٨) .

قالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : هَذَا عِنْدَنَا^(٩) مِثْلُ ضَرْبِهِ ؛ لِأَنَّ الطَّهَوَ فِي كَلَامِهِمْ إِنْضَاجُ الطَّعَامِ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَهُوتُ اللَّحْمِ أَطْهَاءُ طَهُوًا^(١٠) ، وَهُوَ رَجُلٌ طَاهٍ مِنْ قَوْمٍ طَهَاءٍ ، قَالَ «أَمْرُ الْقَيْسِ» :

(١) «قال» : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) «قال» : ساقط من م . (٤) في ط : «والواحد» .

(٥) ما بعد «واحدته نغفة» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٧) في ك : «صلى الله عليه» ، وفي ل . م : «عليه السلام» .

(٨) «صلى الله عليه وسلم» : تكلمة من م . ط .

(٩) انظر الخبر في : مادة (ط ه و) من الفائق (٢ / ٣٧١) ، والنهاية ، وفيه : «إلا ما

طهوى» ، وتهذيب اللغة (٣٧٥ / ٦) ، واللسان والتاج .

(١٠) في ر . ز . م : «عندي» .

(١١) في ل : «أطهوه طهوا» : والمصدر ساقط من ر . ز . م . ط ، وفي تهذيب اللغة :

«لأن الطهر في كلامهم : الإنضاج للطعام ، ورجل طاه ، وقوم طهاة» .

فَقَطَّلَ طَهَاءُ اللَّحْمَ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(١)
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَنَرَى أَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ ، وَإِتْقَانَهُ
 إِيَّاهُ ، كَالطَّاهِي الْمَجِيدِ الْمُنْضِجِ^(٢) لِطَعَامِهِ ، يَقُولُ : فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ
 أَحْكَمْ [أَنَا]^(٣) هَذِهِ الرَّوَايَةَ الَّتِي حَكَيْتُهَا عَنْ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - [أَنَا]^(٥) كَمَا أَحْكَمَ ذَلِكَ الطَّاهِي لِلطَّعَامِ ؟
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) : وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ : فَمَا طَهَوِي ، أَوْ^(٧) فَمَا كَانَ إِذَا
 طَهَوِي ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ^(٨) .
 ٨٦٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٩) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « يُوشِكُ
 أَنْ يَعْمَلَ^(١٠) عَلَيْكُمْ بَقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ »^(١١) .

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس ، انظر الديوان ٣٨ ، وتهذيب اللغة
 (٣٧٥/٦) ، وجمهرة أشعار العرب ٤٥ ، وشرح المعلقات للزوزنى ٦٦ ، ومادة
 (طهر) في اللسان والتاج .

(٢) في ز : « المصلح » ، وفي ر : « الإصلاح » ، وأثبت ما جاء في ك . ل . م ، وتهذيب
 اللغة (٣٧٥/٦) ، نقلا عن أبي عبيد .

(٣) « أنا » : تكلمة من ز . (٤) في ط : « رسول الله » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . (٧) « فما طهوى أو » : ساقط من ز . ل .

(٨) ما بعد « - صلى الله عليه وسلم - » إلى هنا : ساقط من م ، وجاء في هامش ز بعد ذلك
 : « قيل : إِنَّهُ بِالتَّبْطِيطِ ، وَهُوَ بِمَا يَطْهَوِي ؛ أَيْ إِنَّمَا أَحْدَثَ بِمَا سَمِعْتُ » وأراها حاشية .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) في ز : « تَعْمَلُ »

(١١) انظر الخبر في : مادة (بَقَعَ) من الفائق (١٢٤/١) ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب
 اللغة (٢٨٤/١) ، واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : بُقْعَان : أَرَادَ الْبَيَاضَ ؛ لِأَنَّ الْخَدَمَ بِالشَّامِ ^(١) إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ ، وَالصَّقَالِبَةُ ، فَسَمَّاهُمُ بُقْعَانُ لِلْبَيَاضِ ^(٢) ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْغُرَابِ : الْأُبْقَعُ ^(٣) ، إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَهُوَ أُخْبِتُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُرَابِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ ^(٤) .

٨٦٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « لَا تَقْسُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَنْفِ » ^(٦) .

(١) فِي ز. ل. : « خَدَمَ الشَّامَ » .

(٢) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٨٤/١ بَعْدَ أَنْ سَاقَ الْخَبَرَ : قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَرَادَ بُقْعَانُ الشَّامَ سَمِّيَهَا وَمَعَالِيكَهَا ؛ سَمَوْا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِهِمُ الْبَيَاضُ وَالصُّفْرَةُ ، وَقِيلَ لَهُمْ : بُقْعَانُ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

(٣) فِي ر. ز. م. : « أَبْقَعُ » .

(٤) هَذَا التَّفْسِيرُ أَحَدُ مَا أَخَذَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغُلَطِ » (لَوْحَةٌ ٥١) : « هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ » ، وَعَلَّقَ فَقَالَ :

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : « لَسْتُ أَرَى هَذَا التَّفْسِيرَ بَيِّنًا ، وَأَحْسِبُ أَبَا عُبَيْدٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَبِيدَ يَسْتَعْمَلُونَ عَلَيْهِمْ ، وَالْبُقْعَانُ هُمُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَكَذَلِكَ الْغُرَابُ الْأُبْقَعُ .

وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَبْيَضٌ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يَخَالِطُهُ أَبْقَعُ ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الصَّقَالِبَةَ وَالرُّومَ بُقْعَانًا وَهُمْ بَيِضٌ خُلُصٌ ؟ »

وَأَرَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكَحُ الْإِمَاءَ مِنَ الرُّومِ وَالصَّقَالِبَةِ ، فَيَسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمْ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ وَهُمْ بَيْنَ الْعَرَبِ السُّودِ وَبَيْنَ الْعَجَمِ الْبَيْضِ ، وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ هَذَا تَنْكَحُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَةَ ، إِنَّمَا كَانَ إِمَامُهَا السُّودَانُ ... الخ ، هَذَا خِلَاصُهُ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : - خ : كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ قِتَالِ التُّرْكِ ج ٣ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

- م : كِتَابُ الْفَتَنِ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، بَابُ ذِكْرِ ابْنِ صَيَادٍ ٣٧/١٨ .

- ج : كِتَابُ الْفَتَنِ ، بَابُ التُّرْكِ ، الْحَدِيثُ ٤٠٩٧ وَفِيهِ : « ذُلْفُ الْأَنْوَفِ »

- ح : مَسْنَدُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » ٥٣/٢ .

قال « أبو عبيد »^(١) : هي التي^(٢) فيها قصر .
 ٨٦٤- وقال « أبو عبيد »^(٣) في حديث « أبي هريرة » أنه قال : « إذا رأيتك يا رسول الله قرئت عيني ، وإذا لم أرك تبغثرت^(٤) نفسي »^(٥) .
 من حديث « عبد الوارث »^(٦) [٥٧٢] قال : حدثنا « هشام » [بن أبي عبد الله]^(٧) الدستوائي ، عن « قتادة » أن « أبا هريرة » قال : ذلك^(٨) .
 قوله : تبغثرت نفسي : يعنى جاشت^(٨) ، وخبثت ، ولقيست .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٢) « هي التي » : ساقط من ر .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) في ط : « تبغثرت » بعين مهمله ، وهو بالغين في نسخ الغريب ، والفاائق ، وبالعين رواية .

(٥) انظر الخبر في : مادة (بغثر) من الفائق (١٢٢/١) ومادتي (بعثر) و (بغثر) في النهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « ابن أبي عبد الله » : تكملة من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) في ط : « جاشت نفسي » ، وقد فسر الخبر في المطبوع على الرواية : « تبغثرت » ، بالعين المهمله .

وعلى هامش ز عدة سماعات ، هي : « بلغ السماع في المجلس » .

« بلغ السماع على أبي محمد النحاس » . « بلغت سماعا بقراءتي على القاضي والجماعة ، وغاب ابننا القرأ » .

حديثُ ابنِ عباسٍ^(١)

رضى الله عنهما^(٢)

٨٦٥- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « ابنِ عباسٍ » : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ : فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ « ابنُ عباسٍ » : « خَطَأٌ^(٣) اللَّهُ نَوْمَهَا ، الْأَطْلَقْتُ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ؟ »^(٤) .

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، عَنْ « ابنِ عَبَّاسٍ » .^(٥)

قال « أبو عبيدٍ » : « النَّوْمُ : هُوَ النَّجْمُ الَّذِى يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ ، فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ [نَوْمَهَا]^(٦) ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا^(٧) : أَى أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ^(٨) ، وَمَنْ قَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوْمَهَا ، فَلَمْ يَهْمِزْ^(٩) فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِى لَا تُمْطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مُطَوَّرَتَيْنِ ، وَجَمْعُ الْخَطِيطَةِ : خَطَانِطٌ ، وَأَنْشَدَنى « أَبُو عُبَيْدَةَ » :

(١) فى ل . م . : « أَحَادِيثُ » .

(٢) فى ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » ، وفى ك : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ل .

(٣) فى ل : « خَطَأٌ » .

(٤) انظر الخبر فى : مَادَّةُ (خَطَأٌ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٨٣/١) ، وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ،

وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ « خَطَطٌ » (٥٥٨/٦) .

(٥) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٦) فى ر ، ز ، ك ، ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » ، وَأَثَرَتْ مَا جَاءَ فِى ط ، م مُتَّفَقًا مَعَ اللِّسَانِ (نَوَا) .

(٧) « نَوْمَهَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٨) فى ر : « عَلَيْهِ » .

(٩) مَابِعِدُ « يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٠) جَاءَ فِى هَامِشِ ز : « وَشَدَّ الطَّاءَ » عَنْ أُخْرَى . (١١) فى ط : « لَمْ » .

* عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الخطائطا ^(١) *

قَالَ ^(٢) « الْأَصْمَعِيُّ » فِي الْخَطِيطَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ الْوَجْهَ الَّذِي فِي ^(٣) الْأَنْثَاءِ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ يَقُلْ « ابْنُ عَبَّاسٍ » هَذَا ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَنْثَاءَ بِعَيْنِهَا ؛ إِنَّمَا
هِيَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، يَقُولُونَهَا مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِ « النَّبِيِّ » -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) : « عَقَرَى حَلَقَى » ^(٥) وَكَقَوْلِهِ : « تَرَيْتَ يَدَاكَ » ^(٥) فَكَذَلِكَ
مَذْهَبُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُقَرُّ بِالْأَنْثَاءِ ، وَلَا يَقْبَلُهَا .

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) حِينَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَسْتَسْقِي ، فَلَمْ يَزِدْ
عَلَى الْاسْتِغْفَارِ ، وَقَالَ : « لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ » ^(٧) . وَ ^(٨) الْمَجَادِيحُ
مِنَ النُّجُومِ . وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَكَلَّمُ بِهِ ، لَمْ يَزِدْ غَيْرَ هَذَا ،
وَكَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي ^(١٠) وَجْهٌ غَيْرُهُ ^(١١) .

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (٥٥٨/٦) غير منسوب ، ونسب في اللسان
(خطط) لهيمان بن قحافة .

(٢) في ل : « وقال » .

(٣) في م : « فيه » .

(٤) في ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) تقدم الخبران في الحديث رقم ٥٣٠ من هذا الكتاب .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من .

(٧) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - في الحديث رقم ٥٧٩ في الجزء الرابع من تحقيقنا
هذا .

(٨) زاد ط : « قال و ... » . (٩) في ط : « ولم » .

(١٠) « عندي » : ساقط من ط ، وذكره ضرورى للأمانة العلمية التى تميز بها « أبو عبيد » .

(١١) ما بعد قوله : « عَقَرَى حَلَقَى » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

٨٦٦- وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « ابن عباس » أن رجلاً قال له : ما هذه الفتية التي قد شغبت الناس ^(٢) .

قال ^(٣) : حَدَّثَنِي « حجاج » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « قَتَادَةَ » ، عَنْ [٥٧٣] « أَبِي حَسَّانِ الْأَعْرَجِ » ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ « بَلْهَجِيمَ » قَالَ ذَلِكَ « لابن عباس » .
قال « حجاج » : قال « شُعْبَةُ » : أنا أقول : شَغَبَتْ ، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هِيَ ^(٤) .
قال « حجاج » : إِنْ مَّا الصَّوَابُ : شَغَبَتْ ، بِالْعَيْنِ ، وَمَعْنَاهَا : فَرَّقَتْ ^(٥) [بين الناس] . ^(٦)

[قال « أبو عبيد »] ^(٧) : وَهِيَ عِنْدِي كَمَا قَالَ « حجاج » ^(٨) .
قال « الأصمعي » : يُقَالُ ^(٩) : شَغَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : إِذَا شَتَّتَهُ ، وَفَرَّقَهُ ، وَأَنْشَدَنِي لِعَلِيِّ بْنِ الْغَدِيرِ [الْغَنَوَى فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِقِ] ^(١٠) :
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشَغَبُ أَمْرَهُ شَغَبَ الْعَصَا وَيَكُجُّ فِي الْعَصِيانِ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (شعب) من الفائق (٢/٢٥٢) ، وفيه : قال له رجل من بلهعيم ... ، والنهاية ، والمفيت ، وتهذيب اللغة (١/٤٤٣) ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) في ك : « ولا أدري ما شغبت ؟ قال شعبت » ، وآثرت عبارة ر . ز . ل .

(٥) عبارة المطبوع عن م لما بعد من الخبر : « ويروى : شعبت ، ومعناها فرقت » ، لتجريد السند .

(٦) « بين الناس » : تكملة من ز . (٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) زاد المطبوع عن م : « بالعين » .

(٩) في ط : « ويقال » ، ولا حاجة للواو هنا .

(١٠) ما بين « عتوقين » : تكملة من تهذيب اللغة ، وقد جعلته من النسخ المساعدة ، لأن =

فاعمدُ لما تَعْلُو فمالك بالذى لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(١)
قوله ها هنا : يَشْعَبُ : يُرِيدُ يُفَرِّقُ .

قال « أبو عبيد » : وَيَشْعَبُ فى غيرِ هذا هو الإصلاحُ والاجتماعُ ، وهذا الحرفُ
من الأضداد ، قال « الطرماح [بن حكيم] »^(٢) :

شَتَّ شَعْبُ الْحَى بَعْدَ التَّثَامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعَ الْمَقَامِ^(٣)

إنما هو شَتَّ الجميع ، ومنه شَعْبُ الصَّدْعِ فى الإثناء ، إنما هو إصلاحه وملاءمته .

قال^(٤) « أبو عبيد » : وَأِنَّمَا قال « شَعْبٌ » : شَعَبَتِ النَّاسُ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى
الشَّعْبِ فى الكلام^(٥) ، قال : وَالْعَيْنُ أَحَبُّ إِلَى^(٦) .

٨٦٧- وقال « أبو عبيد »^(٧) فى حديثِ « ابن عباس » : « لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ ،

= كتاب غريب الحديث « لأبى عبيد » ، برواية « عبد الله بن هاجك » ، من مصادر
الأزهري فى معجمه (المقدمة ١٤/١) وابن هاجك : من شيوخه .

(١) البيتان من الكامل ، وجاء الأول منهما منسوبا لعلى بن الغدير ، فى تهذيب اللغة
(٤٤٣/١) ، واللسان والتاج (شعب) .

(٢) « ابن حكيم » : تكملة من ر .

(٣) البيت من الرمل ، من قصيدة للطرماح ، فى ديوانه / ٩٥ ، وله نسب فى الصحاح ،
وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج (شعب) .

وزاد ناسخ ل بعد البيت : « المقام (بفتح الميم) : المكان ، والمقام (بضم الميم) من
الإقامة » ، وأراها حاشية .

(٤) « قال » وما بعده إلى آخر التفسير : ساقط من ل .

(٥) جاء فى التهذيب (١٨١/٦ - ١٨٢) : « الشَّعْبُ بمعنى الخلاف ، وبمعنى تهيج الشر » .

(٦) ما بعد « إذا شَتَّتْهُ وفَرَّقْهُ » إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ وَالْبَوْلَ ^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْبٍ » ، عَنْ « أَبِيوبَ » ، عَنْ « حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(٣) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الطَّوْفُ : هُوَ الْغَائِطُ ، قَالَ : يَقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ ^(٤) : الْعَقِيُّ ، وَقَدْ عَقَى يَعْقَى عَقِيًّا .
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فَإِذَا طَعِمَ بَعْدَ الْعَقَى ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَهُوَ الطَّوْفُ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ طَافَ يَطُوفُ ، وَهُوَ التَّغَوُّطُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ الْعَقَى قَوْلُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ دَخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ ، فَأَرْضَعَتْ صَبِيًّا ، قَالَ : « إِذَا عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ ، وَمَا وَلَدَتْ » ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » بِذَلِكَ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » الْعَقَى هَاهُنَا ؛ لِئَعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ [٥٧٤] فَلِهَذَا جَاءَ التَّحْرِيمُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْعَقَى الْأَسْمُ ، وَالْعَقَى الْمَصْدَرُ ^(٧) .

(١) انظر الخبر في : مادة (طوف) من الفائق (٣٧٠/٢) ، والنهاية ، ويروى لأبي هريرة ، واللسان .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن م : « شَيْئًا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (عقي) من الفائق (١٦/٣) ، والنهاية ، وفيه : « أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً » ، واللسان ، والتاج .

(٦) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد قوله : « وَهُوَ التَّغَوُّطُ » إلى هنا : ساقط من م .

٨٦٨- وقال «أبو عبيد» ^(١) في حديث «ابن عباس» في الذبيحة بالعود ، قال : «كُلُّ ما أقرى الأوداج غير مُترَّد» ^(٢) .

قال : حَدَّثَنَا «ابنُ عليَّة» ، عَنْ «أُبُوبَ» ، عَنْ «عِكرِمَةَ» ، عَنْ «ابنِ عَبَّاسٍ» ^(٣) .

قال «أبو زياد الكلابي» : التثريدُ : أنْ تُذبحَ الذبيحةُ ^(٤) بشئٍ لا حَدَّ له ، فلا يَنْهَرُ الدَّمُ ، ولا يُسِيلُهُ ، فَهَذَا الْمُتَرَّدُ ^(٥) ، وَلَيْسَ بِذِكْرِي إِنَّمَا هُوَ قَاتِلٌ ، وَإِفْرَاءُ الْأوداجِ : تَقْطِيعُهَا ، وَتَشْقِيقُهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ ، فَقَدْ أَقْرَيْتَهُ ، وَمَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّقْدِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ ^(٦) : قَرَيْتُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهُوَ مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِ ^(٧) ، قال «زهير» :

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرِي ^(٨)

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ثرد) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٨٨/١٤) ، واللسان والتاج ،

وذكر في مادة (قرى) من الفائق (١١٣/٣) .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط : « يذبح الذبيحة » على البناء للمعلوم .

(٥) جاء على هامش ز : « التثريد » بعلامة خروج ، وعليها الرمز صح .

(٦) « منه » : ساقط من م . (٧) « وهو من غير الأول » : ساقط من م .

(٨) البيت من الكامل ، لزهير بن أبي سلمى ، في ديوانه ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية

الديوان ١١٩ : « فلأنت تفرى » ، ومن شرح الأعلام الشنتمري : « فلأنت تفرى ما

خلقت » ، هذا مثل ضربه ، والمخالف : الذي يُقَدَّرُ الأديم ويُهَيِّئُهُ لأن يقطعه ويحرزه ...

والمعنى أنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه .

قال: فالخلق^(١): التقدير، والفري: القطع على وجه الإصلاح^(٢).
وقد تأول بعض الناس هذا الحديث أن قوله: كل من الأكل، وهذا خطأ لا يكون،
ولو أراد من^(٣) الأكل أوقع المعنى على الشفرة، إذا قال: كل ما أفرى الأوداج؛
لأن الشفرة هي التي تفرى^(٤).

[قال « أبو عبيد »^(٥): وإثما معنى الحديث: أن كل شيء أفرى الأوداج من
عود أو ليطة^(٦) أو حجر، بعد^(٧) أن يفرىها، فهو ذكي غير^(٨) مثرذ^(٩).
٨٦٩- وقال « أبو عبيد »^(١٠) في حديث « ابن عباس » أن رجلاً أتاه، فقال:
إني أرمي الصيد، فأصمي وأثمي، فقال: « ما أصميت فكُل، وما أثميت فلا
تأكل »^(١١).

قال^(١٢): حدثناه « أبو معاوية »، عن « الأعمش »، عن « الحکم »، عن

(١) في ز: « والخلق ». وفي المطبوع: « فالخلق ».

(٢) بيت زهير والتعليق عليه: ساقط من ل. م. (٣) « من »: ساقط من ر.

(٤) ما بعد « على وجه الإصلاح » إلى هنا: ساقط من م.

(٥) « قال أبو عبيد »: تكلمة من ر. ز.

(٦) الليطة: قشرة القصبه اللاصقة بها، وكذا ليطة الفنا، اللسان (ليط).

(٧) « بعد »: ساقط من ر.

(٨) عبارة « ل » ما بعد « التي تفرى » إلى هنا: « معناه كل شيء أفرى الأوداج فليس
بمثرذ وهو ذكي ».

(٩) ما بعد « فريت بغير ألف » إلى هنا: ساقط من م.

(١٠) « أبو عبيد »: ساقط من م.

(١١) انظر الخبير في: مادة (صم) من الفائق (٢ / ٣١٥)، والنهاية، وتهذيب اللغة

(١٢ / ٢٦١) واللسان، والتاج. ومادة (ثمي) من تهذيب اللغة (١٥ / ٥١٨)،

واللسان. والتاج.

(١٢) « قال »: ساقطة من ز.

« مِقْسَمٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ ^(١) : وَحَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي الْهُدَيْلِ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : وَنَرَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ هَذَا . ^(٢)

قَوْلُهُ : مَا أَصْمَيْتُ فُكْلًا ^(٣) : الْإِصْمَاءُ : أَنْ يَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَمْ ^(٤) يَغِيبْ

عَنْهُ [وَكَذَلِكَ الْإِفْعَاصُ] ^(٥) وَالْإِنْمَاءُ : أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ ، فَيَمُوتَ ، فَيَجِدَهُ مَيِّتًا .

يُقَالُ ^(٦) مِنْهُ : قَدْ أَنْصَيْتُ الرَّمِيَةَ أَنْفِيسًا إِنْمَاءً ^(٧) ، فَإِنْ ^(٨) أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ

[٥٧٥] لِلرَّمِيَةِ نَفْسِهَا ، قُلْتَ : قَدْ نَمَتَ تَنَمَى : أَيْ غَابَتْ ^(٩) ، ثُمَّ مَاتَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

« امْرِئِ الْقَيْسِ » يَصِفُ رَجُلًا بِجَوْدَةِ الرَّمْيِ :

فَهُوَ لَا تَنَمَى رَمِيَّتَهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ ^(١٠)

قَوْلُهُ : لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ : فَإِنَّهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَمْدَحُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ يَفْعَلُ

الشَّيْءَ ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ يُعْجِبُكَ مِنْهُ : مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ ، أَخْزَاهُ اللَّهُ ! فَقَالَ هَذَا ،

(١) « قَالَ » : ساقطة من ز . (٢) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قَوْلُهُ : مَا أَصْمَيْتُ فُكْلًا » : ساقط من م .

(٤) « فَيَمْ » : م : « لَمْ » .

(٥) « وَكَذَلِكَ الْإِفْعَاصُ » : تكملة من هامش ك نقلًا عن نسخة أخرى و . ز . ل . وقد

ذكرت في ز . ك في آخر الخبر .

(٦) من هنا إلى آخر غريب الخبر : ساقط من م .

(٧) « أَنْفِيسًا إِنْمَاءً » : ساقط من ل .

(٨) « فَيَمْ » : « فَيَمْ » .

(٩) « قَدْ نَمَتَ تَنَمَى أَيْ غَابَتْ » : ساقط من ر ، وأراه من خطأ الناسخ .

(١٠) البيت من مجزوء المديد ، وهو لامرئ القيس ، في ديوانه ١٢٥/ ، وانظره في (فى)

فى تهذيب اللغة (٥١٨/١٥) ، واللسان ، والتاج .

وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ .

وَهَذَا مِثْلُ الَّذِي قَسَرْتُ لَكَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ : خَطَأُ اللَّهِ نَوْمَهَا ^(١) أَتَتْهُ دُعَاءٌ ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ مَذْهَبَ الْأَنْوَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَجْرَى كَلَامِهِمْ .

وقوله : لَا تَنْمِي ، يَقُولُ ^(٢) : لَا تَغِيبُ عَنْهُ الرِّمِيَّةُ ، تَمُوتُ مَكَانَهَا ^(٣) ، وَالْإِقْعَاصُ مِثْلُ الْإِصْمَاءِ ^(٤) .

٨٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٥) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» حِينَ ذَكَرَ

«إِبْرَاهِيمَ» [عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَأَسْكَانَهُ «إِسْمَاعِيلَ» [عَلَيْهِ السَّلَامُ -] ^(٦)

وَأُمُّهُ «مَكَّةُ» وَأَنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] ^(٧) فَجَّرَ لَهُمَا «زَمْزَمَ» ، قَالَ :

«فَمَرَّتْ ^(٨) رُقُقَةٌ مِنْ «جُرْهُمٍ» ، فَرَأَوْا طَائِرًا وَقِيعًا عَلَى جَبَلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا ^(٩)

الطَّائِرَ لَعَائِفٌ عَلَى مَا ^(١٠) .

قَالَ ^(١١) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُثَيْمٍ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ «سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(١٢) .

(١) الحديث رقم ٨٧٠ من هذا الجزء ، قبل ذلك الخبر بأربعة أخبار .

(٢) «يقول» : ساقط من ر . ل .

(٣) ما بعد بيت امرئ القيس إلى هنا : ساقط من م ، وذكر في موضعه : «يعنى قومه» .

(٤) «والإقعاص مثل الإصماء» : ذكرت من قبل في التفسير .

(٥) «أبو عُبَيْدٍ» : ساقط من م . (٦) «عليه السلام» : تكلمة من ط عن م .

(٧) «تبارك و» : تكلمة من ر . ز . ل . (٨) في ز : «فمرت بهم» .

(٩) «هذا» : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (عيف) في النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣١/٣) ، واللسان ،

والتاج .

(١١) «قال» : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : عَائِفٌ عَلَى مَاءٍ ^(١) ، كَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ فِي الْعَائِفِ هَاهُنَا : هُوَ ^(٢) الَّذِي يَتَرَدَّدُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَحُومُ ^(٣) ، وَلَا يَمُضِي ، قَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ قَوْلُ « أَبِي زُبَيْدٍ » وَذَكَرَ إِبِلًا أَوْ خَيْلًا قَدْ أَرْحَفَتْ وَتَسَاقَطَتْ ، فَالطَّيْرُ تَحُومُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِفُ ^(٥)
نَسَبَهُ اخْتِلَافَ الْمَسَاحِي ^(٦) بِأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ .

وَالْعَائِفُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى [٥٧٦] هَذَا ^(٧) ، مِنْهَا : الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرُ يَزْجُرُهَا ، وَهِيَ الْعِيَافَةُ ، وَقَدْ عَافَ يَعِيفُ .

وَالْعَائِفُ أَيْضًا : الْكَارَةُ لِلشَّيْءِ الْمُتَقَدَّرُ مِنْهُ ^(٨) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ ، فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَقَالَ ^(٩) : « أَعَافُهُ ، لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي » ^(١٠) . يُقَالُ مِنْ هَذَا :

(١) « قوله : عائف على ماء » : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « قال أبو عبيدة : العائف ... تهذيب وتجريد .

(٣) في ك : « ولا يحوم » ، وأراه من انناسخ . (٤) من هنا إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٥) البيت من البسيط ، ولأبي زيد نسب في تهذيب اللغة (٣/٢٣١) ، واللسان والتاج (عيف) ، وانظره في اللسان (زحف) ، وفيه : قال ابن برى معلقا على البيت : والذي في شعره :

* كأنهن بأيدي القوم في كبد *

أقول : لعل البيت مغلغ من بيتين .

(٦) في تهذيب اللغة : « فشيبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين ... »

(٧) من هنا إلى آخر ما جاء في تفسير الخبر : ساقط من ل .

(٨) في ط : « له » عن ز ، وصححت في ز عند المقابلة إلى « منه » .

(٩) في ز : « وقال : إنني ... »

(١٠) انظر الخبر في :

=

يَعَافُ [عَيْفًا] ^(١) وَمِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي : يَعْيفُ [عَيْفًا] .

٨٧١- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْد» ^(٢) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» حِينَ قِيلَ «لِعِكْرِمَةَ»، وَهُوَ مُحْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ، فَقَالَ : إِنِّي مُحْرِمٌ، فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرَهُ، فَانْحَرَهُ، فَقَالَ ^(٣) «ابْنُ عَبَّاسٍ» : كَمْ تُسْرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ، وَمِنْ حَلَمَةٍ، وَمِنْ حَمَانَةٍ؟ ^(٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ «عِكْرِمَةَ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» ^(٥) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : يُقَالُ لِلْقُرَادِ أَصْغَرًا مَا يَكُونُ لِلْوَاحِدَةِ ^(٦) : قَمْقَامَةٌ، فَإِذَا كَبُرَتْ فَهِيَ حَمَانَةٌ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَهِيَ حَلَمَةٌ، وَجَمْعُ هَذَا كُلُّهُ قَمْقَامٌ، وَحَمَانٌ، وَحَلَمٌ ^(٧) .
وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ^(٨) أَنَّ «ابْنَ عَبَّاسٍ» لَمْ يَرَّ بِتَقْرِيدِ الْمُحْرِمِ الْبَعِيرَ ^(٩) بَأْسًا .

= - خ : كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ ، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يَأْكُلُ حَتَّى

يَسْمَى لَهُ ، فَيَعْلَمُ مَا هُوَ (٢٠٠/٦) ، وَبَابُ الشَّوَاءِ (٢٠١/٦) .

- جـ : كِتَابُ الصَّيْدِ ، بَابُ الضَّبِّ ، الْحَدِيثُ ٣٢٤١ ج ٢ / ١٠٧٩ .

- حم : مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ٣٣٢/١ - ٣٤٥ .

مَادَّةُ (عَيْفُ) مِنَ الْفَائِقِ (٤٢/٣) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٣٢/٣) ، وَاللِّسَانِ

وَالتَّاجِ .

(١) «عَيْفًا» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز - (٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ م -

(٣) فِي ط عَنْ م : «قَالَ» ، وَفِي ر . ز . ل : «فَقَالَ لَهُ» .

(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةُ (قَرَدٌ) مِنَ الْفَائِقِ (١٨٣/٣) ، وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط - (٦) «لِلْوَاحِدَةِ» : سَاقِطٌ مِنْ ط عَنْ م -

(٧) مَا بَعْدَ «حَلَمَةٍ» إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م -

(٨) «الْحَدِيثُ» : سَاقِطٌ مِنْ م - (٩) فِي ط عَنْ م : «الْمُحْرِمُ لِلْبَعِيرِ» ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

قال « أبو عبيد »^(١) : التَّفْرِيدُ : أَنْ يَنْزَعَ مِنْهُ الْقِرْدَانُ بِالْيَدِ أَوْ بِالطَّيْنِ^(٢) .
 ٨٧٢ - وقال « أبو عبيد »^(٣) فى حَدِيثِ « ابن عَبَّاسٍ » حِينَ قِيلَ لَهُ :
 « أَأَقْرَأُ^(٤) الْقُرْآنَ فى ثَلَاثٍ ؟

فَقَالَ : لِأَنْ أَقْرَأُ « الْبَقْرَةَ » فى لَيْلَةٍ فَأَدَّبَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأُ كَمَا تَقُولُ :
 هَذَرَمَةٌ^(٥) .

قال : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي جَمْرَةَ »^(٦) ، عَنْ « ابن
 عَبَّاسٍ »^(٧) .

قَوْلُهُ : هَذَرَمَةٌ : يَعْنِى السَّرْعَةَ فى الْقِرَاءَةِ ، وَكَذَلِكَ فى الْكَلَامِ^(٨) ، قَالَ « أبو
 النُّجْمِ » يَذُمُّ رَجُلًا :

* وَكَانَ فى الْمَجْلَسِ جِسمُ الْهَذَرَمَةِ *

* لَيْشًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ *^(٩)

٨٧٣ - وقال « أبو عبيد » فى حَدِيثِ « ابن عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطَّيْبِ عِنْدَ

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل : « بالطين أو باليد » ولا فرق فى المعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) فى ط : « اقرأ » على الأمر .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (هذرم) من الفائق (٩٨/٤) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٦) فى هامش ك : « أبو جمرة : نصر بن عمران الضبي » .

(٧) السند ساقط من م : وأصل ط .

(٨) فى م سقط يعدل خمسة الأخبار الآتية لابن عباس - رضى الله عنهما - .

(٩) البيتان من الرجز لأبي النجم ، كما فى الفائق (٩٨/٤) ، وتهذيب اللغة (٥٣١/٦) ،
 واللسان والتاج (هذرم) .

الإحرام ، فقال : أَمَا أَنَا فَأَسْغِسْغُهُ فِي رَأْسِي ، ثُمَّ أَحِبُّ بَقَاءَهُ ^(١) .
 قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قال : أَخْبَرَنَا « عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ،
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قال « أَبُو زَيْدٍ » و « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّغْسَغَةُ ^(٢) : هِيَ التَّرْوِيَةُ . يُقَالُ : سَغْسَغْتُ
 الطَّعَامَ : إِذَا رَوَيْتَهُ دَسَمًا ، وَفَرَّقْتَهُ فِيهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : أَصْغَصُهُ ^(٣) فِي
 رَأْسِي : يَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَفْرِيقِهِ فِي رَأْسِهِ ، وَهَذَا يَجُوزُ أَيْضًا . وَلَكِنَّ الْمَحْفُوظَ
 عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ (٥٧٧) .

٨٧٤- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « مَا كَانَ اللَّهُ ^(٤) لِيُنْقِرَ ^(٥)
 عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ » ^(٦) .

قال ^(٧) : حَدَّثَنَا « الْأَنْصَارِيُّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » ،
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

(١) انظر الخبر في : مادة (سغسغ) من الفائق (١٨١/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) في ل : « في السغسغة » .

(٣) انظر النهاية (٢ / ٢٨٨) ، وفيه : « والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء
 والقاف والطاء عن الحبرى » .

(٤) « ما كان الله » : ساقط من ر .

(٥) في ط : « لينقر » : بالراء المعجمة ، وفي بقية النسخ ر . ز . ل . م . : بالراء
 المهملة ، وهو الصواب .

(٦) انظر الخبر في : مادة (نقر) من تهذيب اللغة (٩٧/٩) ، نقلا عن غريب حديث أبي

عبيد ، برواية ابن هاجك ، من شيخ الأزهرى ، والصاح واللسان والتاج .

وجاء برواية « لينقر » بالراء المعجمة في المطبوع ، والفائق (٢١/٤) ، والنهاية واللسان

(نقر) ، وهو بالراء المهملة في نسخ غريب حديث أبي عبيد .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

قال « الأُمويُّ » أو غيره^(١) : قَوْلُهُ : يُنْقَرُ : يَعْنِي يُقْلَعُ ، وَأُنْشَدَنَا :

* وَمَا أَنَا عَنْ أَعْدَاءِ قَوْمِي بِمُنْقَرٍ *^(٢)

قَالَ : وَسَأَلْتُ « أَبَا عَمْرٍو » فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

٨٧٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « ابن عباس » : « إِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنْدُ

قَبِيعَتٍ بِنْدَقِدْ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنْدَقِدْ ، قَبِيعَتٌ بِنَسِيبَةٍ ، فَلَا خَيْرَ

فِيهِ »^(٣) .

هَكَذَا يُحَدِّثُهُ^(٤) « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « عَمْرٍو » ، عَنْ « عَطَاءٍ » ، عَنْ « ابْنِ

عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : اسْتَقَمَّتْ^(٥) : يَعْنِي قَوِّمَتْ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ « مَكَّةَ » يَقُولُونَ : اسْتَقَمَّتْ

الْمَتَاعَ ، يُرِيدُونَ : قَوِّمْتُهُ ، وَمَعْنَى^(٦) الْحَدِيثِ : أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ

الْثُوبَ ، فَيَقْوِمُهُ ثَلَاثِينَ^(٧) ثُمَّ يَقُولُ^(٨) : بَعَثَ بِهَا ، فَمَازِدَتْ عَلَيْهَا ، فَكَلِكَ ،

(١) في ط : « وغيره » .

(٢) اللسان (نقر) ، ونسبه إلى ذؤيب بن زعيم الطهرى ، وأنشده بتمامه ، وصدره فيه -

كالصاحح - :

* لَعَمْرِي مَا وَثَّيْتُ فِي وَدْطِي *^(٩)

وعجزه في التهذيب (٩٧/٩) ، وإصلاح المنطق / ٢٣٢ و ٤٣٢ من غير عزو .

(٣) انظر الخبر في : مادة (قزم) من الفائق ٣ / ٢٣٥ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٩ / ٣٦١) ، واللسان والتاج ، ورواية هذه المصادر والنسخ ر . ز . ل . : « فلا خير

فيه » ، وانفردت نسخة ك برواية : « فلا خير فيها » .

(٤) في ل : « يحدث » (٥) في ط : « إذا استقمت » .

(٦) في ط : « فمعنى » (٧) في ز : « بثلاثين » ، والمثبت من ر . ك . ل .

(٨) في ر : « يقول له » .

فَإِنْ بَاعَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثِينَ بِالنَّقْدِ ، فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَأْخُذُ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ ، وَإِنْ بَاعَهُ بِالنَّسِئَةِ بِأَكْثَرٍ مِمَّا يَبِيعُهُ ^(١) بِالنَّقْدِ ، فَالْبَيْعُ مَرْدُودٌ لَا يَجُوزُ .

وَقَدْ كَانَ « هُشَيْمٌ » يُحَدِّثُهُ بِقَرِيبٍ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ بِغَيْرِ لَفْظٍ « سُبَيَّانُ بْنُ عُبَيْتَةَ » .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا ^(٣) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الْقُوبَ ، فَيَقُولُ : بَعُهُ بِكَذَا وَكَذَا ، فَمَا زِدْتُ ^(٤) فَهُوَ لَكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ إِجَارَةٌ مَجْهُولَةٌ ، يَقُولُ ^(٥) : لَا أَذْرى كَمْ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا عِنْدَنَا مَعْلُومٌ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَّتَ لَهُ وَقْتًا ، فَمَا كَانَ وراءَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَالْوَقْتُ يَأْتِي عَلَيْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » مَا هُوَ أَرْحَصُ مِنْ هَذَا ، أَنَّهُ أَكْرَى نَفْسَهُ مِنْ « بِنْتِ غَزْوَانَ » ^(٦) بَطْعَامِهِ ، وَعُقْبَةُ يَرْكَبُهَا . فَهَذَا تَوْقِيتٌ أَيْضًا .

٨٧٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حديث « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَىُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ » ، فَقَالَ : [٥٧٨] « أَحْمَزُهَا » ^(٧) .

(١) فى ر : « بَاعَهُ » .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر . ز .

(٣) فى ط : « حدثناه » .

(٤) فى ر : « زاد » ، وفى ك : « ازدادت » .

(٥) فى ز : « فيقول » .

(٦) فى ل : « امرأة » فى مريض : « بنت غزوان » وهى « برة بنت غزوان » . الإصابة (٢٠٦/٧) .

(٧) انظر الخبر فى :

مادة (حَمَزٌ) من الفائق (٣١٩/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٩/٤) ، واللسان والنساج .

يُرَوَّى هَذَا عَنْ «ابن جُرَيْجٍ» ، عَمَّنْ يُحَدِّثُهُ عَنْ «ابن عَبَّاسٍ» ^(١١) .

قَوْلُهُ : أَحْمَرُهَا : يَعْنِي أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَمِيرُ الْفُؤَادِ ، وَحَامِزٌ ، قَالَ «الشَّمَاخُ» فِي رَجُلٍ يَبَاعُ قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ ^(١٢) :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الْقَلْبِ حَزَاؤُ مِنْ الْوَلَمِ حَامِزُ ^(١٣)

[يُرَوَّى] ^(١٤) حَزَاؤُ وَحَزَاؤُ - بِفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا ^(١٥) - وَالْحَزَاؤُ : مَا ^(١٦) حَزَّ فِي الْقَلْبِ ^(١٧) .

٨٧٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٨) فِي حَدِيثِ «ابن عَبَّاسٍ» فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ ، وَلَمْ ^(١٩) يَذَرِ أَيْتَهُنَّ طَلْقًا ، فَقَالَ : «يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ» ^(٢٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ «هُشَيْمٌ» ، قَالَ : أَخْبَرَنَا «أَبُو بَشِيرٍ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ» ، عَنْ «جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ» ، عَنْ «ابن عَبَّاسٍ» .

قَوْلُهُ : يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ ^(٢١) : يَقُولُ : لَوْ مَاتَ الرَّجُلُ ، (١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) ما بعد «الشماخ» إلى هنا : ساقط من ر . ل . م .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، ورواية الديوان / ١٩٠ :

* وَفِي الصَّدْرِ حَزَاؤُ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزُ *

وبرواية الغريب جاء في تهذيب اللغة ، وفي اللسان والتاج (حز . حمز) بأكثر من رواية .

(٤) «يروى» : تكملة من ز . (٥) «بفتح الحاء وضمها» : ساقط من ل .

(٦) في ل : «هو ما» . (٧) ما بعد «وحامز» إلى هنا : ساقط من م .

(٨) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٩) في ط : «فلم» .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (نيل) من النهاية واللسان .

(١١) السند وما بعده : ساقط من م .

وَقَدْ طَلَّقَ وَاحِدَةً ^(١) لَا يُدْرَى أَيَّتَهُنَّ هِيَ ^(٢) ، فَإِنْ الْمِيرَاثُ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ جَمِيعًا لَا يَسْقُطُ ^(٣) مِنْهُنَّ وَاحِدَةً حَتَّى تُعَرَفَ بَعِيْنُهَا ، فَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا ، وَلَمْ يَمُتْ ، وَلَا يَعْلَمُ ^(٤) أَيَّتَهُنَّ هِيَ ، فَإِنَّهُ يَعْتَزِلُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يَقُولُ : فَكَمَا ^(٥) أَوْرَثْتُهُنَّ جَمِيعًا أَمْرُهُ بِاعْتِزَالِهِنَّ جَمِيعًا .

٨٧٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ :

« ذَاكَ ^(٧) الْعَاذِلُ يَغْدُو ^(٨) ، لِيَسْتَشْفِرَ بِشَوْبٍ ، وَلِتُصَلَّ » ^(٩) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(١٠) .

قَوْلُهُ : الْعَاذِلُ ^(١١) هُوَ ^(١٢) اسْمُ الْعَرِيقِ الَّذِي ^(١٣) يَخْرُجُ ^(١٤) مِنْهُ دَمُ الْإِسْتِحَاضَةِ ، وَقَوْلُهُ : يَغْدُو : يَعْنِي يَسِيلُ ، يُقَالُ : غَدَا الْعَرِيقُ وَغَيْرُهُ ^(١٥) يَغْدُو ^(١٦) ، وَمِنْهُ قِيلَ : غَدَى الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ يَغْدَى : إِذَا رَمَى بِهِ مُتَقَطِّعًا .

(١) فِي ط عَنْ م : « وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ » . (٢) « هِيَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) « لَا تَسْقُطُ » : وَهُوَ جَائِزٌ . (٤) فِي م : « وَلَمْ يَعْلَمْ » .

(٥) فِي ك : « كَمَا » . (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي ط : « ذَلِكَ » . (٨) « يَغْدُو » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) انْظُرْ خَبَرَ الْمُسْتَحَاضَةِ فِي : مَادَّةِ (تَقَرَّرَ) فِي الْفَائِقِ (١٦٨/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةِ

(عَذَلُ) مِنَ الْفَائِقِ (٤٠٧/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣١٩/٢) ، وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ .

(١٠) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (١١) فِي ر . م : « الْعَاذِلُ يَغْدُو » .

(١٢) فِي ط : « وَهُوَ » . (١٣) « الَّذِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٤) فِي ل : « يَسِيلُ » . (١٥) « وَغَيْرُهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٦) مَا بَعْدَ « يَغْدُو » إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م .

وفى حديث آخر عن « ابن عباس » : « أنه ^(١) عرق عائد ، أو ركضة من الشيطان » ^(٢) .

قال ^(٣) : حديثه « أبو النضر » ، عن « شعبة » ، عن « عمارة مولى » بنى هاشم ^(٤) ، عن « ابن عباس » .

قوله : عائد : يعنى الذى قد عند وبقي ، كالإنسان يعائد عن القصد ، يقول : فهذا العرق فى كثرة ما ^(٥) يخرج من الدم بمنزلة ، قال « الراعى » ^(٥٧٩) :

ونحن تركنا بالفعالي طعنة لها عائد فوق الذراعين مسيل ^(٦)

يعنى شدة ^(٧) خروج الدم من الطعنة ^(٨) .

وقوله : ركضة من الشيطان : يعنى الدفعة ، وأصل الركض الدفع ، ومنه قيل للرجل : هو يركض الدابة ، إنما هو تحريكه إياها ، وقال الله - تبارك وتعالى - : ^(٩) « اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب » ^(١٠)

٨٧٩- وقال « أبو عبيد » ^(١١) فى حديث « ابن عباس » أنه دخل « مكة »

(١) فى ز : « أنه قال » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عذل) من الفائق (٤٠٧/٢) ، والنهاية (عند . ركض) .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « مولى بنى هاشم » : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « لا » ، خطأ من الناسخ .

(٦) البيت من الطويل ، وله نسب فى اللسان (عند) ، ورواية ط : « ضربة » فى موضع : « طعنة » .

(٧) فى ر : « شبه » ، تحريف .

(٨) ما بعد قوله : « كالإنسان يعائد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) فى ز : « عز وجل » . (١٠) سورة ص آية ٤٢ .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

رَجُلٌ مِّنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غِلْمَانُ « مَكَّةَ » يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » :
« أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » ^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « يَوْسُفَ بْنِ
مَاهَكَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : رَجُلٌ مِّنْ جَرَادٍ : الرَّجُلُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْجَرَادِ خَاصَّةً ، وَهَذَا جَمْعٌ
عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمِثْلُهُ ^(٣) فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ لِجَمَاعَةِ
النَّعَامِ : خَيْطٌ ، وَلِجَمَاعَةِ الظُّبَاءِ : إِبْجَلٌ ، وَلِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ : صُورٌ ، وَلِلْحَمِيرِ :
عَانَةٌ ، وَقَالَ ^(٤) « أَبُو النَّجْمِ » يَصِفُ الْحُمْرَ فِي عَدْوِهَا ^(٥) ، وَتَطَايُرِ الْحَصَى عَنْ
حَوَافِرِهَا ، [فَقَالَ] ^(٦) :

* كَأَنَّمَا الْمَعْرَاءُ مِنْ نِضَالِهَا *

* رَجُلٌ جَرَادٍ عَنْ خُدَّيْهَا ^(٧) *

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا ^(٨) الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ قَتْلَ الْجَرَادِ فِي الْحَرَمِ ، وَذَلِكَ ^(٩) لِأَنَّهُ كَانَ
عِنْدَهُ مِنَ صَيْدِ الْبَرِّ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا
دُمْتُمْ حُرُمًا » ^(١٠) .

(١) انظر الخبر في : مادة (رجل) من الفائق (٤٧/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ر . ز : « وهذا » .

(٤) في ط : « قال » .

(٥) « في عدوها » : ساقط من ط . (٦) « فقال » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٧) الرجز لأبي النجم في مادة (رجل) في الفائق ٤٧/٢ ، واللسان والتاج .

(٨) « هذا » : ساقط من ز . (٩) « وذلك » : ساقط من ط عن م .

(١٠) سورة المائدة آية ٩٦ .

٨٨٠- وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « ابن عباس » وذكر « عبد الملك بن مروان » فقال : « إن » ابن أبي العاصي « مشى القدمية ، وإن » ابن الزبير « لوى ذنبه »^(٢) .

قال^(٣) « أبو عمرو » : قوله^(٤) : القدمية : يعنى التبخر .

قال^(٥) « أبو عبيد » : وإنما^(٦) هذا مثل ، ولم^(٧) يرد المشى بعينه ، ولكنه^(٨) أراد أنه ركب معالي الأمور ، وسعى فيها ، وعمل بها ، وأن الآخر لوى ذنبه ، فأراد أنه^(٩) لم يبرز للمعروف ، ويبدى له صفحته ، ولكنه^(١٠) راغ عن ذلك ، وتنحى .

٨٨١- وقال « أبو عبيد »^(١١) في حديث « ابن عباس » حين قال « لأبي هريرة » وسئل [٥٨٠] عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا ، فقال^(١٢) : « لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره » ، فقال « ابن عباس » : طبقت^(١٣) .
قوله : طبقت : أصله إصابة المفصل ؛ ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق ،

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حور) من الفائق ٣٣٥ / ١ ، ومادة (قدم) من النهاية ، وفيه : « وفى رواية اليتيمية » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « وقال » . (٦) فى ط : « إنما » .

(٧) عبارة ر . ز : « وإنما أراد » . (٨) زاد فى ل : « راغ » .

(٩) فى ز : « لكن » . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) فى ل : « فقال له » .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة (طبق) من الفائق (٢ / ٣٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٨ / ٩) ، واللسان والتاج .

رواحدها^(١) طابق ، فإذا فصلها الرجل ، فلم يخطئ المفاصل قيل : قد طبّق ، قال الشاعر يصف السيف^(٢) :

* يَصْمُّ أحيانًا وحينًا يطبّق^(٣) *

يعنى^(٤) يَصْمُّ فى العظم ، و^(٥) يطبّق : أى^(٦) يُصِيبُ المَفَصِّلَ ، وإنما^(٧) أراد «ابن عباس» أنك أصبت وجه الفتى ، كما أصاب الذى لم يخطئ المَفَصِّلَ وطبّق .

٨٨٢- وقال «أبو عبيد»^(٨) فى حديث «ابن عباس» حين ذكر «آدم» [- عليه السلام -] ودُخِلَ الجَنَّةُ فى آخر ساعةٍ من النهار ، قال : فلكلِّ ما غابت الشمس حتى أُخرج منها^(٩) .

قال^(١٠) : حَدَّثَنِيهِ «يَزِيدُ» . وَأَسْنَدُهُ إِلَى «ابن عباس»^(١١) .

قوله : فلكلِّ : يُرِيدُ قَوْلَهُ ، والعَرَبُ تقول^(١٢) : لَكَ لَقَدْ كَانَ كَذَا وكذا ، تُرِيدُ^(١٣) :

(١) فى ر . ز . ل . م : « واحدًا » .

(٢) « يصف السيف » : ساقط من ر .

(٣) هكذا شطر البيت ، وهو من الطويل ، غير منسوب فى الصحاح (صمم ، طبق) ،

وتهذيب اللغة (طبق) ٨/٩ ، واللسان (صمم . طبق) ، ولم أقف له على تنمة أو قائل ،

وعن الغريب نقله الزمخشري فى الفائق ٣٥٥/٢ وروايته :

* يطبّق أحيانًا وحينًا يَصْمُّ *

(٤) فى ز . ط : « قوله » . (٥) فى ز : « أو » .

(٦) « أى » : ساقط من ر . (٧) فى ط : « فإِذَا » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٩) « عليه السلام » : تكملة من ط .

(١٠) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب غريب ولغة .

(١١) « قال » : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٣) فى ط : « تقول هذا تقول » . (١٤) فى ط : يريد « وما أثبت أدق » .

والله ، أنشدنا ^(١) « الكسائي » :

لَهْنُكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْسِيْمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا ^(٢)
وقوله : لَهْنُكَ : يُرِيدُ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَوْسِيْمَةٌ ^(٣) ، فَأَسْقَطَ الْوَاوَ مِنَ وَاللَّهِ ، وَأَسْقَطَ
إِحْدَى اللَّامَيْنِ مِنْ لَّهِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

* لَا هِ بْنِ عَمَّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو * ^(٤)

أَرَادَ لِلَّهِ ابْنُ عَمَّكَ ^(٥) .

٨٨٣- وقال « أبو عبيد » ^(٦) فى حديث « ابن عباس » : أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِيَ
المساجدَ جُمًّا ، والمدائنَ شُرْفًا ^(٧) .
قوله : جُمًّا ^(٨) : الْجُمُّ : التى لَا شُرْفَ لَهَا ^(٩) ، وَأَصْلُ هَذَا فى الغَنَمِ ، يُقَالُ : شَاءَ
جَمَاءً : إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ .

(١) فى ر . ز : « وأنشدنا » .

(٢) البيت فى تهذيب اللغة (٤٢٣/٦) ، واللسان والتاج (أ له) ، غير منسوب .

(٣) « لوسيمة » : ساقط من ل .

(٤) هكذا جاء شطر البيت - وهو من الكامل - غير منسوب فى اللسان (أ له) .

(٥) ما بعد قوله : « يريد قول الله » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى :

- تفسير الحديث رقم : ٩٠٢ من هذا الجزء ، وفيه : « تبنى المدائن شرفا
والمساجد جُمًّا » قال أبو عبيد : سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه ،
عن ابن عباس .

- ومادة (جمم) من الفائق (١ / ٢٣٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥١٩ / ١٠)
واللسان والتاج .

(٨) « قوله : جما » : ساقط من م .

(٩) ما بعد « لها » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

ومنه الحديثُ في يومِ القيامةِ ^(١) : « أَنَّهُ يُقْتَصُّ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » ^(٢) .
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا رُمُحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ : أَجْمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ ، قَالَ ^(٣)
« الْأَعَشَى » :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا ة تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍ ^(٤)
وَكَذَلِكَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرْفٌ ، فَهُوَ أَجْمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ [٥٨١] .

٨٨٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا
أَنْ يُضْحَى بِالصَّمْعَاءِ ^(٦) .

قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو حَمَزَةَ » ^(٨) ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(٩) .

(١) الحديث في يوم القيامة : ساقط من ر .

(٢) انظر الخبر في : حم : مسند أبي هريرة - رضى الله عنه - (٢ / ٢٣٥ -

٣٢٣ - ٣٦٣ - ٤٤٢)

ومادة (جم) من النهاية ، وفي اللسان (جم) : « وفي الحديث : إن الله تعالى لَيَدِينُ
الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » .

(٣) في ط : « وقال » .

(٤) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، ورواية الديوان ١٩٩ : « للقاء

الحروب » ، وانظر اللسان (جم) .

(٥) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : تفسير الحديث رقم ٦٩١ في الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

ومادة (صم) من الفائق (٣١٦/٢) ، وفيه : « كان - صلى الله عليه وسلم - لا

يرى بأسا أن يُضْحَى بِالصَّمْعَاءِ » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦١/٢) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) جاء على هامش ك : « نصر بن عمران ، وابن حمزة عمران بن أبي عطاء ، مولى بنى

أسد » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الصَّعَاءُ ^(١) : هِيَ الصَّغِيرَةُ ^(٢) الْأُذُنُ ، وَالذَّكْرُ أَصْمَعٌ . ^(٣)
وَأَمَّا حَدِيثُ « طَاوُسٍ » فِي الْهَتْمَاءِ يُضْحَى بِهَا : فَإِنَّهَا الْمَكْسُورَةُ الْأَسْنَانِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَهْتَمُّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْمَصْرَمَةِ الْأَطْبَاءِ : فَإِنَّهَا الْمَقْطُوعَةُ الضَّرْعِ .

قَالَ ^(٤) : وَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ الْمَصْرَمَةُ ^(٥) الْأَطْبَاءِ مِنْ انْقِطَاعِ
اللِّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُصِيبَ الضَّرْعُ شَيْءً ، فَيُكَوَّى بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا .

٨٨٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « إِذَا كَانَتْ ^(٧) عِنْدَكَ
شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا ، فَأُخْبِرَ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ ، لَعَلَّهُ يَرْجِعُ ، أَوْ
يَرْغَوِي » ^(٨) .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(١٠) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١١) : يَقُولُ : لَعَلَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ إِذَا عَلِمَ بِشَهَادَتِكَ رَجَعَ ، أَوْ
ارْغَوَى عَنْ رَأْيِهِ ، وَالْارْغَوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْانْصِرَافُ عَنْهُ ، وَالتَّارُكُ

(١) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّعَاءُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي ل : « صَغِيرَةٌ » .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٥) فِي ل : « الْمَصْرَمُ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) فِي م : « كَانَ » .

(٨) انْظُرْ فِي الْخَبَرِ : مَادَّةُ (رَعَا) مِنَ النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(١١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل . م .

لَهُ^(١١)، قَالَ « ذُو الرُّمَّة » :

إِذَا قُلْتُ عَنْ طَوْلِ الثَّنَائِي قَدْ ارْعَوَى أَبِي جُبَّهَا إِلَّا بَقَاءً عَلَى الْهَجْرِ^(٢)

٨٨٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي « ذَاتِ عِرْقٍ » قَالَ :
« هِيَ^(٣) حَذُو قَرْنٍ »^(٤) .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « ابْنُ عَوْنٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ
« ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « ذَاتُ عِرْقٍ وَرَازَنُ قَرْنٍ » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٦) : قَوْلُهُ : حَذُو ، وَوَرَّازَنُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا^(٧) أَرَادَ
أَنَّهَا مُحَاذِيَّتُهَا فِيمَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا^(٨) وَبَيْنَ « مَكَّةَ »^(٩) يَقُولُ : قَمَنَ أَحْرَمَ
مِنْ « ذَاتِ عِرْقٍ » كَانَ^(١٠) بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَحْرَمَ مِنْ قَرْنٍ ! لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »

(١) يَبْدَأُ مِنْ هُنَا سَقَطَ فِيهِ مِ يَعْدِلُ خَمْسَةَ الْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ مِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيلِ ، مِنْ قَضِيْدَةٍ لَذِي الرُّمَّة ، وَرَوَايَةُ الْدِيْرَانِ ٩٥٠ / ٢ :

* إِذَا قُلْتُ يَسْلُو ذَكَرَ مِئَةَ قَلْبِهِ *

وَانْظُرْهُ فِي اللَّسَانِ (رَعَى) .

(٣) « هِيَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (حَذَا) مِنَ الْفَائِقِ (٢٧٠ / ١) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَاللَّسَانِ .

أَقُولُ : جَاءَ فِي الْفَائِقِ وَالنَّهْيَةِ مَا مَعْنَاهُ : ذَاتُ عِرْقٍ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَقَرْنٌ :
مِيقَاتُ أَهْلِ الْحِجْدِ ، وَمِصَافَتُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءً .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر . ز .

(٧) فِي ك : « إِنَّمَا » . (٨) فِي ر : « مِنْهَا » ، وَمَا أُثْبِتُ أَدَقُّ .

(٩) فِي ل : « وَبَيْنَ مَكَّةَ سَوَاءً » . (١٠) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

- عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) - فِي قَرْنٍ أُثْبِتَ مِنْهُ فِي «ذَاتِ عِرْقٍ» ، فَأُخْبِرَ «ابْنُ عَبَّاسٍ»
أَنْ هَذَا بِمَثَلَةِ ذَلِكَ ، فَهُوَ مُوَازِنُهُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَزْنِ : أَيْ عَلَى وَزْنِهِ .

٨٨٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» : «يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ ،
وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ»^(٢) .

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا «سُفْيَانُ»^(٤) بِسُنَنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ «عَمْرِو» ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا «عَنْ
عَطَاءٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» (٥٨٢) ، يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَقْتَسِمُوهُ ،
أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَتَبَايَعُوهُ^(٥) ، وَإِنْ لَمْ
يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ بَعَيْنِهِ ، وَلَمْ يَقْبِضْهُ^(٦) ، وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ أَنْ
يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ^(٧) ، لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبَائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ^(٨) .

(١) فِي ر . ز : «عَنِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -» .

(٢) انظر الخبر في :

- خ : كتاب الحوالة ، باب في الحوالة ٥٥/٣ ، وفيه : «وقال ابن عباس : يتخارج
الشريكان وأصل الميراث ، فيأخذ هذا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا ، فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ
عَلَى صَاحِبِهِ» . (تَوَيَّ : هَلَكَ)

وانظر : مادة (خرج) من الفائق (٣٦٦/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٥٣/٧) ،
واللسان والتاج .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر . ز . (٤) « سُفْيَانُ » : ساقط من ل .

(٥) فِي ر : « أَنْ يَتَبَايَعُوهُ » . (٦) فِي ل : « وَلَمْ يَقْبِضْ » .

(٧) مَا بَعْدَ « يَقْبِضُهُ » إِلَى هُنَا : ساقط من ر ، سهوا من الناسخ .

(٨) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ تَعْلِيلٌ لِلْأُزْهَرِي هَذَا نَصُهُ : « قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
مُفَسِّرًا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ الْوَلِيدِ ، عَنْ ابْنِ
جَرِيرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الْقَوْمُ فِي
الشَّرْكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ نَقْدًا وَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ دِينَارٍ - وَرَوَاهُ
الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ الزَّيْبَرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي الشَّرِيكَينِ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَا » .
قال : « يعنى العين والدين » .

٨٨٨ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « ابنِ عَبَّاسٍ » : « قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » ^(١) .

قال ^(٢) : حَدَّثَنِي « أَبُو الْمُثَنِّرِ » ، عَنْ « سَفْيَانَ » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، عَنْ « طَاوُسٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قوله : قَصَرَ الرِّجَالُ ^(٣) : يَعْنِي أَنَّهُمْ حَبَسُوا عَلَى أَرْبَعٍ ، لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِى نِكَاحِ أَكْثَرِ مِنْهُنَّ ، وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أُبَيٍّ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ، فِى هَذِهِ الْآيَةِ ، وَذَكَرُوا الْيَتَامَى ، فَنَزَلَتْ ^(٦) : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَانْكِحُوا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ ، يَقُولُ : فَكَمَا خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَكَذَلِكَ خَافُوا ^(٨) أَلَّا تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ .

قال « أبو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ^(٩) .

(١) انظر الخبر فى : مادة « قصر » من النهاية واللسان .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « قصر الرجال على أربع » .

(٤) سورة النساء آية ٣ .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر. ز. : « حدثناه » .

(٧) وذكروا اليتامى فنزلت : ساقط من ل .

(٨) فى ك. ل. : « فخافوا » .

(٩) فى ل. : « من أجل اليتامى » .

٨٨٩- وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباس » : « مَنْ شَاءَ باهَلْتُهُ أَنْ اللَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فى كتابه جَدًّا ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبٌ » ^(١) . وفى حديث آخر : « مَنْ شَاءَ باهَلْتُهُ أَنْ الظَّهَارَ لَيْسَ مِنَ الْأَمَةِ ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ [- عَزَّ وَجَلَّ -] ^(٢) : « وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » ^(٣) .

قال ^(٤) : حَدَّثَنِي « ابْنُ عُثَيْبٍ » ، عَنْ « أُيُوبَ » ^(٥) ، عَنْ « ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ » .
قال « ابْنُ عُثَيْبٍ » : « هُوَ ^(٦) يُشْبِهُ كَلَامَ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَلَكِنْ هَكَذَا قَالَ « أُيُوبٌ » لَمْ يَجْزْ ^(٧) بِهِ « ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ » ^(٨) .
قوله : باهَلْتُهُ : مِنَ الْإِبْتِهَالِ ، وَهُوَ الدُّعَاءُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٩) - : « ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِينَ » ^(١٠) ، وَقَالَ « لَيْبِدٌ » :

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَأَبْتَهَلَ ^(١١)
يَقُولُ : دَعَا ^(١٢) عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بَهَلْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١٣) : أَيْ لَعْنَتُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) انظر الخبر فى : مادة (بهل) من الفائق (١/١٤٠) والنهاية ، وفيه : « من شاء باهَلْتُهُ أن الحق معى » ، واللسان والتاج .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز . (٣) سورة المجادلة آية ٣ .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « عن أيوب » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « وهو » . (٧) هامش ك : « يجاوز » عن نسخة أخرى .

(٨) يريد أنه يتصل سنده إلى ابن عباس - رضى الله عنه - .

(٩) فى ز : « عز وجل » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر . ل .

(١٠) سورة آل عمران آية ٦١ .

(١١) البيت على وزن الرمل ، من قصيدة فى ديوانه / ١٣٩ ، وأساس البلاغة (بهل) .

(١٢) فى ط : « دعاء » . (١٣) فى ل : « على فلان » .

[قال] ^(١) وَهَمَّا [٥٨٣] لُغَتَانِ : بِهَلَّةِ اللَّهِ [عَلَيْهِ] ^(٢) ، وَبِهَلَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

٨٩٠ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » [وَ « الْحُسَيْنِ »] ^(٥)

حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَلَّا يَخْرُجَ ، فَقَالَ : « لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ لِنَصَوْتِكَ » ^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) : أَيْ لَأَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ ^(٨) .

(١) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . (٢) « عليه » : تكملة من ر . ز .

(٣) يريد : بفتح الباء وضمها . (٤) هذا الخبر ساقط من ر . ل .

(٥) « والحسين » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر في : مادة (نصا) من النهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٨) في ز : « ناصيتك » ، وما في النهاية يتفق مع نسخة « ك » .

حَدِيثُ ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ^(٢)

[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٣)]

٨٩١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » ^(٤) حِينَ قِيلَ ^(٥) : « لَوْ رَأَيْتَ « ابْنَ عُمَرَ » سَاجِدًا لِرَأْيَتَهُ مَقْلُوبًا » ^(٦) .
 قَالَ : الْمَقْلُوبُ : الْمُتَجَافِي الْمُسْتَوْفِزُ ، قَالَ ^(٧) : وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :
 تَقُولُ إِذَا أَقْلَوْنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَهْلُ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ ^(٨)
 وَقَالَ الْآخَرُ :

* قَدْ عَجِبْتُ مَنْى وَمَنْ يُعِيلِيَا *

* لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلْفًا مَقْلُوبًا ^(٩) *

قَوْلُهُ ^(١٠) : يُعِيلِيَا : تَصْغِيرُ يَعْلَى ، وَالْمَقْلُوبُ : الْمُسْتَوْفِزُ الَّذِي لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ^(١١) .

(١) فِي ل وَهَامِشٍ ز : « أَحَادِيث » . (٢) فِي ك : « ابْنِ عَمْرٍ » .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ م . ط . وَفِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٤) زَادَ فِي ط : « رَحِمَهُ اللَّهُ » . (٥) فِي ر . م : « قَالَ » .

(٦) انْظُرِ الْحَبَرَ فِي : مَادَّةِ (قَلَى) مِنَ الْفَائِقِ (٢٢٣/٣) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : وَفِي رَوَايَةٍ :

« كَانَ لَا يَرَى إِلَّا مَقْلُوبًا » ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٢٩٧/٩) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . ل .

(٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٢٩٧/٩) ، وَالصَّحَاحُ (قَرَدَ) ،

وَنَسَبَ فِي اللَّسَانِ (قَرَدَ ، قَلَا) لِلْفَرَزْدَقِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ (قَلَا) ، وَأَنْفَعَالُ

السَّرْقَسْتَى ٨٠/٢ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨٦٣/٢ .

(٩) الْبَيْتَانِ مِنَ الرِّجْزِ فِي الْمَحْكَمِ (٣٤٦/٦) ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (قَلَا) ٢٩٧/٩ ، وَاللِّسَانُ

(عَلَا ، قَلَا) ، غَيْرُ مَنْسُوبِينَ .

(١٠) « قَوْلُهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . (١١) مَا بَعْدَ « يَعْلَى » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ ^(١) يُفَسِّرُ مُقُولِيًا ، يَقُولُ : قَالَ ^(٢) : « كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَى ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ ^(٣) مِنَ التَّجَافَى فِي السُّجُودِ ، كَحَدِيثِ «عَلِيٌّ» - ١ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ^(٤) :

« إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ » ^(٥) .

قَالَ : ^(٦) حَدَّثَنِيهِ «أَبُو نُوحٍ» ، عَنْ «يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «الْحَارِثِ» ، عَنْ «عَلِيٍّ» ^(٧) .

قَوْلُهُ : فَلْيُخَوِّ : يَعْنِي يَتَفَتَّحْ ^(٨) وَيَتَجَافَى حَتَّى يُخَوِّ مَا بَيْنَ عِضْدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ . وَكَالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَانِي عِضْدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ» ^(٩) .

وَأَمَّا قَوْلُ «عَلِيٍّ» : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ » ^(١٠) : يَقُولُ : تَضَامُّ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ ^(١١) .

٨٩٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٢) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» ^(١٣) : « أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ

(١) « كَانَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٢) « يَقُولُ : قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . ل . ط ، وَ « يَقُولُ » وَحْدَهَا : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٣) فِى ل : « هَذَا » . (٤) « رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) انْظُرْ خَيْرَ عَلَى « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » فِى : مَادَّةِ (خَوِّ) مِنَ الْفَائِقِ (٤٠٢/١) ، وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٧) فِى ر . ز . ل : « ذَلِكَ » ، وَأَرَاهُ : « قَالَ ذَلِكَ » .

(٨) فِى ط : « فَلْيَتَفَتَّحْ » . (٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِى : مَادَّةِ « جَفَا » مِنَ النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ ،

وَجَاءَ فِى تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (خَوِّ) (٦١٥/٧) : وَكَانَ إِذَا سَجَدَ خَوِّ .

(١٠) مَا بَعْدَ « فَلْتَحْتَفِزْ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(١١) « وَإِذَا سَجَدَتْ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . (١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٣) فِى ط عَنْ م : « عَبْدُ اللَّهِ » .

حَتَّى سَمِعَ جَخِيفَهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ^(١) .
 قَوْلُهُ : «جَخِيفَهُ» : يَعْنِي الصَّوْتُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،
 وَالْجَخِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْكِبِيرُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَثْرَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَاقِعًا ^(٢)
 فَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَرْفُ مَحْفُوظًا ، فَإِنَّهُ شَبَّهَ غَطِيطَهُ فِي النَّوْمِ وَكَثَّرَتْهُ ^(٣) بِذَلِكَ .
 وَهَذَا رُخْصَةٌ فِي النَّائِمِ جَالِسًا أَنَّهُ لَا وُضُوءَ عَلَيْهِ ، وَالْحَرْفُ الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا ^(٤)
 الْمَوْضِعِ الْفَخِيفُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» حِينَ قَالَ : بَتَّ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ- ^(٥) [٥٨٤] فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيفَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ^(٦) ، يُرِيدُ
 بِالْفَخِيفِ : الْغَطِيطَ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْجَخِيفِ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا ^(٧) .

(١) انظر الخبر في : مادة (جخف) من الفائق (١/١٩٢) ، والنهاية ، وفيه : « حتى
 سمعت » ، وتهذيب اللغة ٦٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لعبدى بن زيد ، فى ديوانه ١٤٣ ، وكه نسب فى اللسان
 (جخف) برواية : غرابهم - بالرفع - وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٦٨/٧)
 وفيه : « إن مسه الفتر » . وفى الصحاح (جخف) « القتر واقع » بالثقاف المثناة
 والرفع ، وانظر كذلك التاج (جخف) ، وأفعال السرقسطى (٢/٢٩٥) وفى ل :
 وروى : غرابهم أى بالنصب .

(٣) فى ر . ز . ل . ط : « فى كثرتة » . (٤) فى ط : « بهذا » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر فى : حم : مسند عبدالله بن عباس ١/٣٦٩ ، وفى ص ٣٧٠ جاء
 برواية : « جخيفه » ، ومادة (ضفر) من الفائق ٢/٣٤٣ ومادة (فخخ) من النهاية .

(٧) ما بعد « وقد يكون الكثرة » إلى هنا : ساقط من م .

قال « أبو عبيد » : والذي عندى فى حديث النبىء - عليه السلام - ^(١) : أنه لا حجة فيه لأحدٍ فعلَ ذلك ؛ لأنَّ النبىء - صلى الله عليه وسلم - قال ^(٢) : « تنام عيناى ، ولا ينام قلبى » ^(٣) .

قال ^(٤) : حدثنيهِ « يحيى بن سعيد » ، عن « ابنِ عجلان » ، عن « أبيهِ » ، عن « أبى هريرة » ، عن « النبىء » - صلى الله عليه وسلم - . ^(٥)

٨٩٣ - وقال « أبو عبيد » ^(٦) فى حديث « ابنِ عمر » ^(٧) : « أنه كان يفضى بيديه إلى الأرض إذا سجدَ ، وهما تضبانٍ أو تظطرانِ دما ^(٨) » .

قال ^(٩) : حدثناه « ابنُ علية » ، عن « أيوب » ، عن « نافع » ، عن « ابنِ عمر » .

(١) فى ر. ز. : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) فى ر. ز. : « لأنه صلى الله عليه وسلم قال » .

(٣) انظر الخبر فى :

د : كتاب الطهارة ، باب فى الوضوء من النوم ، الحديث ٢٠٢ .

حم : حديث أبى بكر ، نفع بن الحارث (٤٠/٥ - ٤٩) .

(٤) « قال » : ساقط من ر. ز .

(٥) ما بعد « هذا المعنى أيضا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « عبد الله » وهو خطأ ؛ لأن « عبد الله » عند الإطلاق تعنى عبد الله بن

مسعود .

(٨) انظر الخبر فى :

مادة (ضرب) فى الفائق (٣٢٩/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٧٧/١١) ،

واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

قوله : تَضْبَانٌ ^(١) : الضَّبُّ : هُوَ ^(٢) دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ ، يقال منه : ^(٣) ضَبُّ يَضِبُّ ، وَيَضُّ يَبِضُّ ، مِثْلُ جَذَبَ وَجَبَدَ ، وَقَالَ « بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ » :
وَبْنَى تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَائِهَا لِلْمَعْنَمِ ^(٤)
والذى فى حَدِيثِ «ابنِ عُمَرَ» مِنَ الْفَقْهِ ^(٥) : أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ السَّائِلَ يَنْقُضُ الوُضُوءَ .
وَهَذَا شَبِيهُ بِحَدِيثِ «ابنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ الدَّمُ كَثِيرًا ، فَإِنَّهُ يَنْقُضُ الوُضُوءَ » ^(٦) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا فَاحِشًا فَلَا ^(٧) .
وكذلك فَعَلَ «ابنُ عُمَرَ» ^(٨) ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .
وفيه ^(٩) أَيْضًا : أَنَّهُ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَهُمَا فِى الْكُمَيْنِ ، وَقَدْ رَخَّصَ ^(١٠) فِى ذَلِكَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) « قوله : تضبان » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) فى ل : « قد ضب ... » .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوانه ١٨٣ ، برواية : « وبني تميم ... » ، ورواية غريب الحديث جاء فى تهذيب اللغة (٤٧٧/١١) واللسان والتاج (ضَبَب) ، وهو ساقط من نسخة م .

(٥) عبارة ط عن م : « والذي يراد من هذا الحديث » .

(٦) من قوله : « وَهَذَا ... » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) جاء فى النهاية (فحش) ٤١٥/٣ : « ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئِلَ عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشا فلا بأس » .

(٨) ما بعد « وإن لم يكن كثيرا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) من هنا إلى آخر ما جاء فى تأويل غريب الخبر : ساقط من م .

(١٠) فى ل : « أرخص » ، و « رَخَّس » أدق .

قال: حَدَّثَنَا «حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ»، عَنْ «لَيْثٍ»، عَنْ «الْحَكَمِ»: «أَنَّ «سَعْدًا» صَلَّى بِالنَّاسِ فِي مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا^(١). وَالْمُسْتَقَّةُ: الْقَرُوءُ الطَوِيلُ الْكُمَيْنِ^(٢).

٨٩٤- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ»^(٤) أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: «إِنَّ عِنْدَنَا بَيْعًا لَهُ بِالنَّقْدِ سِعْرٌ، وَبِالتَّأْخِيرِ سِعْرٌ، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ فَقَالَ: سَرَقُ الْحَرِيرِ. فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ تَسْمُونَ أَسْمَاءَ مُنْكَرَةً، فَهَلَا قُلْتُمْ: شَقُّقُ الْحَرِيرِ، [٥٨٥] ثُمَّ قَالَ: إِذَا اشْتَرَيْتَ، فَكَانَ لَكَ، فَبِعَهُ كَيْفَ شِئْتَ»^(٥).

قال^(٦): حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ»، قَالَ: أَخْبَرَنَا «يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ»، عَنْ «يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ»، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ».

وقال «هُشَيْمٌ» مَرَّةً أُخْرَى، عَنْ «يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ»^(٧).
قوله: سَرَقُ الْحَرِيرِ: هِيَ الشَّقُّقُ أَيْضًا، كَمَا قَالَ «ابْنُ عُمَرَ» إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةً، قَالَ الرَّاجِزُ:

* وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ *

(١) انظر الخبر في: (مستق) من الفائق (٣/٣٦٧)، وفيه: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن ابن عمر، وعن سعد، والنهاية.

(٢) جاء على هامش ك: «قال أبو عبيد: مُسْتَقَّةٌ وَمُسْتَقَّةٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّم، يريد فتح التاء وضمها، وجاء في الفائق: تفتح التاء وتضم، وهو تعريب مُسْتَه. وجاء على هامش ز: قال أبو عبيد: مُسْتَقَّةٌ - بالسین وبالشين جميعا.

(٣) «أبو عبيد»: ساقط من م.

(٤) اكتفى ناسخ م في أخبار ابن عمر - رضى الله عنه - في عرف رجال الحديث.

(٥) انظر الخبر في: مادة (سرق) من الفائق (٢/١٧٤)، والنهاية، وتهذيب اللغة (٨/٤٠١)، واللسان والتاج.

(٦) «قال»: ساقط من ز. (٧) السند ساقط من م، وأصل ط.

* سَبَابًا كَسَرَ الْحَرِيرُ ^(١) *

والواحدة ^(٢) مِنْهَا : سَرَقَةٌ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَحْسِبُ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَارِسِيَّةً ، إِنَّمَا هُوَ سَرَةٌ : يَعْنِي الْجَيْدَ ، فَعَرَّبَ ، فَقِيلَ : سَرَقٌ ، فَجُعِلَتِ الْقَافُ مَكَانَ الْهَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ، مِنْهُ : قَوْلُهُمْ لِلْحُرُوفِ ^(٣) : بَرَقٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَةٌ ، وَكَذَلِكَ يَلْمَقُ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ يَلْمَعُ ، يَعْنِي الْقَبَاءَ ، وَالْإِسْتَبْرَقُ مِثْلُهُ ، إِنَّمَا هُوَ اسْتَبْرَةٌ : يَعْنِي الْغَلِيظَ مِنَ الدِّيَابِجِ ، وَهَكَذَا تَفْسِيرُهُ فِي الْقُرْآنِ .

قَالَ ^(٤) حَدَّثَنَا ^(٥) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ » ، عَنْ « قَتَادَةَ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) : فَصَارَ هَذَا الْحَرْفُ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ مَعَ أَحْرَفٍ سِوَاهُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ « أَبَا عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ لِسَانًا ^(٧) سِوَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْقَوْلَ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ [- تَعَالَى -] ^(٨) : « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » ^(٩) وَقَدْ رَوَى عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » وَ« مُجَاهِدٍ » وَ« عِكْرِمَةَ »

(١) البیتان من أرجوزة للمعاج ، فی الذیوان (٣٤٤/١) ، وبینهما :

* بِرَقْرَقَانِ آلِهَاتَا الْمَسْجُورِ *

وفیه « لَوَامِحٌ » بِالْهَاءِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَوَامِحُ الْحُرُورِ : السَّرَابُ . رَقْرَقَانُهُ : اضْطِرَابُهُ . الْمَسْجُورُ : الْمَمْلُوءُ . سَرَقَ الْحَرِيرُ : شَقَّقَهُ .

والرجز أيضا فی تهذیب اللغة (٤٠١/٨) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَرَقٌ) .

(٢) فی ز : « والواحد » . (٣) فی ط : « الحروف » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَأَرَادَ تَحْرِيفًا .

(٤) قال : ساقط من ز . (٥) فی ط : « حدثنا » ، وما أثبت أولى .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) فی ر . ل : « ألسنا » . (٨) « تعالى » : تكملة من ز .

(٩) سورة الزخرف آية ٣ .

وغيرهم في أحرف كثيرة أنه^(١) من غير لسان العرب، مثل: سجيل، والمشكاة، واليم، والطور، وأباريق، وإستبرق، وغير ذلك، فهؤلاء أعلم بالتأويل من «أبي عبيدة»، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب، وذهب هذا إلى غيره، وكلاهما مُصيب، إن شاء الله، وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بالسنتها، فعربت، فصارت عربياً بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه^(٢) الحال، عجمية الأصل، فهذا القول يُصدق الفرقيين جميعاً^(٣).

وفي هذا^(٤) الحديث من الفقه: أنه لم ير بأساً أن يكون للبائع سهران: أحدهما^(٥) بالتأخير^(٦)، والآخر بالنقد^(٧)، إذا قارقه على أحدهما، فأما إذا قارقه [٥٨٦] عليهما جميعاً، فهو الذي قال «عبدالله»^(٨) صفتان في صفقة ربا، ومنه الحديث المرفوع: «أنه نهى عن بيعتين في بيعة»^(٩).

٨٩٥- وقال^(١٠) «أبو عبيد» في حديث «ابن عمر»: «حين دخل عليه سعيد بن جبير»، فسأله عن حديث المتلاعنين، وهو مُفترش برذعة رجليه،

(١) في ر . ل . ط : «أنها» .

(٢) في ر . ل : «هذا» .

(٣) ما بعد قوله : «والواحدة سرقة» إلى هنا : ساقط من م .

(٤) «هذا» : ساقط من ل . (٥) في م : «واحد» .

(٦) في ر : «للتأخير» . (٧) في ل : «لنقد» .

(٨) يعني عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - وانظر الحديث رقم ٧٨٧ من هذا الجزء .

(٩) انظر الخبر في : حم : مسند عبدالله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه ١٧٤ / ٢ .

(١٠) هذا الخبر بتأويل غريبه : ساقط من م .

مُتَوَسِّدٌ مِرْقَقَةٌ أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ»^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « يَزِيدٌ » ، عَنْ «عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ» ، عَنْ «سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

قَالَ « يَزِيدٌ » : السَّلْبُ : لَيْفُ الْمُثُلِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَسَأَلْتُ عَنْ السَّلْبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ بِلَيْفِ الْمُثُلِ ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْفَى^(٣) مِنْ لَيْفِ الْمُثُلِ وَأَصْلَبُ^(٤) .

٨٩٦- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : أَنَّهُ رَأَى [رَجُلًا]^(٥) مُحَرِّمًا قَدْ اسْتَظَلَ ، فَقَالَ : «اضْحَ لِمَنْ أُحَرِّمْتَ لَهُ»^(٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدٌ » ، عَنْ «الْعُمَرِيُّ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ»^(٧) .

قَوْلُهُ : اضْحَ : الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَهُ يَفْتَحِ الْأَلْفَ وَكَسَرَ الْحَاءَ مِنْ أَضْحَيْتُ فَأَنَا أَضْحَى^(٨) ، وَقَالَ «الْأَضْمَعِيُّ» : إِنَّمَا هُوَ اضْحَ لِمَنْ أُحَرِّمْتَ لَهُ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ

(١) انظر الخبر في : مادة (سلب) من الفائق ١٩٥/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٣٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز . (٣) في ر : «أخفا» خطأ من الناسخ .

(٤) جاء في تهذيب اللغة - بعد أن ساق تأويل أبي عبيد- وأنشد شعر في السلب (مرة بن

قحطان) : [البسيط]

فَظْلٌ يَنْزِعُ مِنْهَا الْجِلْدَ ضَاحِيَةً كَمَا يَنْشَنُ لَفُ الْغَاتِلِ السَّلْبَا

وانظر فيه ، ديوان الحماسة ٢٠١/٢ ، واللسان والتاج « سلب » ، وفيه أكثر من رواية .

(٥) «رجلا» : تكملة من ر . ز .

(٦) انظر الخبر في : مادة (ضحى) من الفائق (٣٣٤/٢) ، والنهاية ، وفيه : «أضح ...»

- بفتح الهمزة - وتهذيب اللغة (١٥١/٥) ، واللسان والتاج .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) «فأنا أضحى» : ساقط من ط .

وَفُتِحَ الْحَاءُ مِنْ ضَحِيَّتْ ، فَأَنَا أَضْحَى ، وَهُوَ ^(١) عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ؛
لأنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ ، وَكَرِهَ لَهُ الظَّلَالَ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ [تَبَارَكَ
وَتَعَالَى] ^(٢) : « وَأَنْتَ لَا تَطْعَمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » ^(٣) .

وَأَمَّا أَضْحَقُ فَمِنْ أَضْحَيْتْ ، وَإِنَّمَا ^(٤) يَكُونُ هَذَا مِنَ الضَّحَاءِ ، يُقَالُ : أَقْمْتُ بِالْمَكَانِ
حَتَّى أَضْحَيْتْ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ «عُمَرُ» [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنِي «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ
«سُفْيَانَ» ، عَنْ «سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ» ، عَنْ عَمِّهِ «مَسْلَمَةَ» ، قَالَ : سَمِعْتُ «عُمَرَ»
يَقُولُ : « يَا عِبَادَ اللَّهِ ! أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى » ^(٦) .

يَعْنَى لَا تُصَلُّوها إِلَّا ^(٧) إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى ، وَحَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» مِنْ غَيْرِ هَذَا ^(٨) .
٨٩٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٩) فِي حَدِيثٍ ^(١٠) « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَانَ

(١) فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ ... » .

(٢) فِي ط عَنْ م : « وَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

(٣) سُورَةُ طه آيَةُ ١١٩ .

(٤) فِي ط : « فَإِنَّمَا » .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) انْظُرْ خَيْرَ عُمَرَ فِي : مَادَّةِ (ضُحَى) مِنَ الْفَائِقِ (٣٣٤/٢) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ .

(٧) « إِلَّا » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . ل . ط ، وَتَفْسِيرُ الْخَبَرِ ، فِي الْفَائِقِ وَالنَّهْيَةِ ، يَرْجِعُ الْحَاجَةَ
إِلَى ذِكْرِهَا ، وَفِي الْفَائِقِ : أَيْ صَلَّوها فِي وَقْتِهَا وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إِلَى أَنْ يَرْتَفَعَ الضُّحَى ،
وَالْمَعْنَى فِي النَّهْيَةِ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَأَرَى أَنْ ذَكَرَ « إِلَّا » يَفِيدُ عَدَمَ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ إِلَى ارْتِفَاعِ
الضُّحَى ، وَيُفْضَلُ تَبْكِيرُهَا عَنْ ذَلِكَ .

(٨) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَكَرِهَ لَهُ الظَّلَالَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٠) فِي م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

لا يصلى فى مسجد فيه قَذَافٌ»^(١) .

[قال «أبو عُبَيْدٍ»^(٢) : هكذا يحدثونه^(٣) .

قال «الأصمعيُّ» : إنما هو قَذَفٌ عَلَى مِثَالِ غُرْفٍ ، وأحدثها [٥٨٧هـ] قَذَفَةٌ ، وهى الشُّرْفُ ، وكذلك ما أُشْرِفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَهِيَ الْقَذَفَاتُ أَيْضًا ، وقال «أمرؤ القَيْسِ» يَصِفُ جِبَلًا :

مُنِيفٌ يَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذَفَاتِهِ يَظُلُّ الضُّبَابُ قُوَّةً مُتَعَصِّرًا^(٤)

وَبِهِ شُبَّهَتْ^(٥) الشُّرُفُ .

ومنه حديث «ابن عباسٍ» [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]^(٦) أَنَّهُ قَالَ : «تُبْنَى الْمَدَائِنُ شَرْقًا ، وَالْمَسَاجِدُ جُمًّا»^(٧) .

قال : سَمِعْتُ «خَلْفَ بْنَ خَلِيفَةَ» ، يُحَدِّثُهُ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَّاهُ ، عَنْ

(١) فى ط : « قَذَافٌ » - بكسر القاف . وانظر الخبر فى مادة (قَذَفَ) من الفائق

(١٦٩/٣) ، وفيه : « قَذَافٌ » - بكسر القاف وفتح الذال - ومثله فى النهاية

(٣٠/٤) ، وفى تهذيب اللغة (٧٥/٩) ، قَذَافٌ - بضم القاف . ورواية ر . ز . ك :

« قَذَافٌ » ، بضم القاف وتشديد الذال . وانظر اللسان والتاج (قذف) .

(٢) قال أبو عُبَيْدٍ : تكلمة من ز .

(٣) أى بضم القاف ، كما جاء مضبوطاً فى النسخ ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة (٧٥/٩) .

(٤) البيت على وزن الطويل ، ورواية ط : « نياقاتزل ... قد تعصرا » . ورواية ر :

« فوقه متعصر » ، وهو فى ملحقات ديوانه/ ٣٩٤ ، وروايته : « فوقه قد تعصرا » .

وفى شرح ابن النحاس أنها تروى لحاتم ، ولحاتم قصيدة على الوزن والروى ليس البيت

من أبياتها ، ولامرء القيس نسب فى تهذيب اللغة (٧٥ / ٩) ، واللسان والتاج

(قذف) .

(٥) فى ر . ز . ل . ط : « سميت » . (٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٧) انظر خبر « ابن عباس » فى الخبر رقم ٨٨٣ من هذا الجزء .

« ابن عباس »^(١) .

٨٩٨- وقال « أبو عبيد »^(٢) في حديث « ابن عمر » : « إني لأدنى الحائض إلى وما بي إليها صورة إلا ليَعْلَمَ الله أني لا أَجْتَنِبُهَا »^(٣) لِحَيْضِهَا »^(٤) .

قال : حَدَّثَنَا « إسحاق الأزرق » ، عَنْ « الجُرَيْرِي » ، عَنْ « أَبِي السَّيْلِي » ، عَنْ « ابن عمر »^(٥) .

قوله : صَوْرَةٌ^(٦) ، يقول : ليس بي مَيْلٌ إليها لِشَهْوَةٍ ، وَأَصْلُ الصَّوْرَةِ الْمَيْلُ ، ومنه قِيلَ لِلْمَائِلِ الْعَتَقُ : أَصَوْرٌ ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » يَذْكُرُ النِّسَاءَ :
* فَهَنْ إِلَى بِالْأَعْنَاقِ صُورٌ^(٧) *

(١) ما بعد : « فهي القذفات » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في ز : « لأجتنبها » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٤) انظر الخبر في : مادة (صور) من اللسان ، وفي الفائق (٢ / ٣٢١) ، والنهاية :

« صَوْرَةٌ » - بفتح الصاد - ، وعن الفائق نقل المطبوع .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) الذي في نسخ الغريب : « صَوْرَةٌ » بسكون الواو ، وفي الفائق والنهاية والمطبوع :

« صَوْرَةٌ » بفتح الواو . وفي اللسان (صَوْرَ) : وما بي إليها صَوْرَةٌ - بفتح الواو - أي : مَيْلٌ وشَهْوَةٌ تصورني إليها .

(٧) الشطر عجز بيت من الوافر للأخطل ، يمدح الوليد بن عبد الملك ، والبيت بتمامه كما في

الديوان ٢٦٩/١ :

نَائِنٌ بَنَّا غَدَاةً دَتَوْنَ مِنْهَا وَهَنْ إِلَيْكَ بِالْجَوْلَانِ صُورُ

ومن تفسير غريبه : الجولان : أرض دمشق ، وأيضا هضبة من نواحي دمشق ،
صور : مرائل .

أى : مَوَائِل^(١) ، وقال « لبيد » :

مِنْ فَقْدِ مَوْلَى تَصَوَّرُ الْحَى جَفَّتُهُ أَوْرَزُهُ مَالٍ وَرَزُهُ الْمَالُ يُجْتَبَرُ^(٢)

يعنى أن^(٣) الجَفَنَةُ تَمِيلُ الْحَى إِلَيْهَا^(٤) لِيَطْعَمُوا^(٥) ، والذي أَرَادَ «ابنُ عُمَرَ» مِنْ إِثْنَاءِ الْحَائِضِ : الْخِلَافَ عَلَى الْكُفَّارِ ؛ لِأَنَّ الْمَجُوسَ لَا يَذْنُونَ مِنْهُمْ الْحَائِضَ ، وَلَا تَقَرَّبَ أَحَدًا مِنْهُمْ .

٨٩٩- وقال «أبو عبيد»^(٦) فى حَدِيثِ «ابنِ عُمَرَ»^(٧) ورأى قوماً فى الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ »^(٨) .

قال «أبو عبيدة» : الدَّاجُّ : الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِّ ، مِثْلُ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَالِينَ وَالْحَدَمِ وَأَشْبَاهِهِمْ .

وقال « الأصمعي » : إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ : دَاجٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْدَّجَبَانُ : هُوَ الدَّيِّبُ فى السَّيْرِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا « الأصمعي » :

(١) « أى موائيل » : ساقط من ل .

(٢) البيت من البسيط ، من قصيدة للبيد ، فى ديوانه / ٥٧ .

(٣) « أن » : ساقط من ر . (٤) فى ر : « عليها » .

(٥) ما بعد « أصور » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر فى :

سادة (دجج) من الفائق (٤١٢/١) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ،
واللسان والتاج .

* بَاتَتْ تَدَاعَى قَرِيبًا أَفَاجِجَا *

* تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجْجَانَ الدَّارِجَا ^(١) *

يَصِفُ الْإِبِلَ فِي طَلَبِ الْمَاءِ . ^(٢)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَالَّذِي أَرَادَ « ابْنُ عُمَرَ » [٥٨٨] أَنْ هُوَ لَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْمِرُونَ وَيَدْجُونَ ، وَلَا حِجَّ لَهُمْ .

٩٠٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ يُهَرٌّ ، فَكَانَ يُطَيِّحُ لَهُ الثُّومَ فِي الْحَسَاءِ ، فَيَأْكُلُهُ ^(٣) »

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْقُطْعُ : الرَّيُّ ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَالَ « أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ »
يَرَى رَجُلًا فَقَالَ :

وَأَنْتَ إِذَا مَا آنَسُ النَّاسُ مُقْبِلًا يُعَاوِدُنِي قُطْعَ جَوَاهُ طَوِيلٌ ^(٤)
يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُ إِنْسَانًا ذَكَرْتَهُ ، وَاجْتَوَى : هُوَ الْحَرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ ،

(١) الرجز في تهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ، ونسب في هامشه لهميان بن قحافة ، وورد غير منسوب في اللسان والتاج (دجج . ديج) ، وأفعال السرقسطي (٣١٢/٣) .

(٢) « يصف الإبل في طلب الماء » : ساقط من ل .
والعبارة - وبعبارة ثلاثة أخبار من أخبار عبد الله بن عمر - رضى الله عنه - ساقطة

من م .

(٣) انظر الخير في مادة (قطع) من : الفائق (٢١٠/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .
(٤) البيت من الطويل ، ولأبي جندب الهذلي نسب في اللسان (قطع) ، والصواب أنه لأبي

خراش خويلد بن مرة الهذلي ، يرضى أخاه عمرو بن مرة ، ورواية الديوان (١١٧/٢) ،
وشرح أشعار الهذليين / ١١٩٠ :

وَأَنْتَ إِذَا مَا الصَّبْحُ آنَسَتْ ضَوْؤُهُ يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ عَلَى ثَقِيلٍ
ومن تفسير غريبه : وقطع أى قطع من الليل ، أى بقية .

٩٠١- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» - حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ «عُثْمَانَ» فَقَالَ : أَتَشْكُكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَابَ عَنْ «بَدْرٍ» (٢) وَعَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ؟ فَقَالَ «ابْنُ عُمَرَ» : «أَمَّا فِرَارُهُ «يَوْمَ أُحُدٍ» فَإِنَّ اللَّهَ [-تَعَالَى-] (٣) يَقُولُ : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ (٤) وَأَمَّا غَيْبَتُهُ عَنْ «بَدْرٍ» فَإِنَّهُ (٥) كَانَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ النَّبِيِّ (٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عِذْرَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، ثُمَّ قَالَ (٨) : اذْهَبْ بِهَذِهِ تَلَانٍ مَعَكَ (٩) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «شَيْبَانَ» ، عَنْ «عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

قَالَ «الْأُمَوِيُّ» : قَوْلُهُ : تَلَانٌ : يُرِيدُ الْآنَ ، وَهِيَ لَفْعٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التَّاءَ فِي

(١) «نحوه» : ساقط من ل .

(٢) في ل : «عن يوم» .

(٣) «تعالى» : تكلمة من ز .

(٤) سورة آل عمران آية ١٥٥ . (٥) في ز : «فإنها» .

(٦) على هامش ل : «زينب بنت» وهو خطأ ، لأن زينب بنت خير البشر محمد بن عبد الله

- صلى الله عليه وسلم - كانت زوجة ابن خالتها أبي العاص بن الربيع ، وتزوج عثمان

- رضى الله عنه - من بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رُقِيَّةً ، وبعدها أُمُّ

كُلثوم - رضى الله عنهما - «الإصابة- القسم السابع» .

(٧) في ل : «رسول الله» . (٨) «صلى الله عليه وسلم» : ساقط من ل .

(٩) في ل : «فقال» .

(١٠) انظر الخبر في : (تلان) من الفائق (١/١٥٤) ، والنهاية ، ومادة (آن) من تهذيب

اللغة (٥٤٨/١٥) ، ومادة (آن . تلن) من اللسان والتاج .

الآن ، وفى حين^(١) ، فيقولون : تَلَانَ ، وَحِينَ ، قَالَ : ومنه قولُ الله- تَبَارَكَ وَتَعَالَى- : ﴿ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ ﴾^(٢) . قَالَ : إِنَّمَا هِيَ وَلَا حِينَ مَنَاصِرٍ^(٣) ، قَالَ : وَأُنْشِدْنَا^(٤) « الْأُمَوِيَّ » « لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ »^(٥) :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ^(٦)
وكان « الكِسَانِيُّ » « وَالْأَحْمَرُ » وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِنَا^(٧) يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ^(٨)
الرَّوَايَةُ : « الْعَاطِفُونَ » ، فيقولون : جَعَلَ الْهَاءَ صَلَةً ، وَهِيَ^(٩) فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ،
وهذا ليسَ يَوْجُذُ إِلَّا عَلَى السَّكْتِ ، فَحَدَّثْتُ^(١٠) بِهِ « الْأُمَوِيَّ » فَأَنْكَرَهُ ، وَهُوَ عِنْدِي
عَلَى مَا قَالَ « الْأُمَوِيَّ » ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ احْتَجَّ بِالْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ : « وَلَاتِ »^(١١) ؛
لأنَّ^(١٢) التَّاءَ مُنْفَصِلَةً^(١٣) [٥٨٩] مِنْ حِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَتَبُوا مِثْلَهَا مُنْفَصِلًا أَيْضًا

(١) فى ل : « الحين » . (٢) سورة ص آية ٣ .

(٣) « مناص » : ساقط من ل . (٤) فى ل : « وأنشدنى » .

(٥) « السعدى » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وروايته هنا جاء فى تهذيب اللغة (٥٤٩/١٥) ، والنهاية واللسان

(٧) (آن تلن) وكذا التاج ، وجاء غير منسوب فى الفائق (١٥٥/١) .

(٨) « من أصحابنا » : ساقط من ط .

(٩) « أن » : ساقط من ر .

(١٠) فى ط : « وهو » على إرادة الحرف .

(١١) فى ط : « وحدت » ، والمثبت عن بقية النسخ ، والتهذيب .

(١٢) يريد : « ولات حين مناص » آية ٣ من سورة ص .

(١٣) فى ط : « أن » ، وما أثبت تتلف مع بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٤) فى ر : « منقطه » .

مِمَّا لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُفْصَلَ كَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(١) : « يَا وَتَلْتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ »
(٢)

فَاللَّامِ فِي الْكِتَابِ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ وَصَلُوا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
وَصَلَّ ^(٣) ، فَكَتَبُوا : « وَيَكَاثُهُ » ^(٤) وَبِمَا زَادُوا الْحَرْفَ ، وَتَقْصُوا ^(٥) ، وَكَذَلِكَ
زَادُوا يَاءً فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٦) : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » ^(٧) . فَلَا أَيْدِي فِي
التفسير عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » أُولُوا الْقُوَّةُ فِي الدِّينِ وَالْبَصَرِ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَلَا أَيْدٍ : الْقُوَّةُ بِلَا يَاءٍ ، وَالْأَبْصَارُ : الْعُقُولُ ، وَكَذَلِكَ كَتَبُوهُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » ^(٨) .

٩٠٢- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي فَإِذَا أَصَابَ
حَصْلَةً ، قَالَ : أَنَابَهَا أَنَا بِهَا » ^(٩) .
قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، وَ « وَكِيعٌ » ، كِلَاهُمَا عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ »
أَنَّهُ رَأَى « ابْنَ عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) « عز وجل » : تكملة من ر. ز. (٢) سورة الكهف آية ٤٩ .

(٣) فِي ط. عن ر. : « الوصل » .

(٤) يريد قول الله جل وعز : (وَيَكَاثُهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ) آية ٨٢ من سورة القصص .

(٥) ما بعد قوله : « منفصلة من هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « تعالى » : تكملة من المحقق . (٧) سورة ص الآية ٤٥ .

(٨) سورة ص آية ١٧ ، وعبارة ط لما بعد الآية : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » إلى هنا ،

« فَلَا أَيْدِي فِي التفسير : القوة ، وإنما القوة الأَيْدِ ، فهذا وأشباهه حُجِّجَ لما قال

الأموي » ، وأرى أن عبارة نسخ غريب الحديث المعتمدة- على طولها- أدق وأوضح .

(٩) انظر الخبر في : مادة (خصل) من الفائق (١/٢٧٦) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(١٤١/٧) ، واللسان والتاج .

قوله : أصابَ خَصْلَةً : الخَصْلَةُ : الإصَابَةُ فى الرَّمْيِ ، يُقَالُ مِنْهُ : خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلًا وَخِصَالًا : إِذَا تَضَلَّوْهُمْ ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

سَبَقْتُ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ وَأُحْرَزْتُ بِالْعَشْرِ الْوِلَاءِ خِصَالَهَا ^(١)
وقوله : أَنَا بِهَا : يَقُولُ : أَنَا صَاحِبُهَا .

ومنه حديث « عُمَرُ » حِينَ أَتَى بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَرَتْ ، فَقَالَ : « مَنْ بِكَ ؟ » ^(٢) ، يَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ .

ومنه الحديثُ الْمَرْفُوعُ ، حِينَ أَتَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ » فَذَكَرَ ^(٣) أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَأَتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « لَعَلَّكَ بِذَلِكَ » ^(٤) يَا سَلَمَةُ ^(٥) . فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ ، يَقُولُ : لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ .

٩٠٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِى حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » ^(٧) : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِأَنْفِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، فَقَالَ : « لَا تَعْلُبْ صَوْرَتَكَ » ^(٨) . يَقُولُ : لَا تُؤَثِّرْ فِيهَا أَثَرًا .

يُقَالُ : عَلَبْتُ الشَّيْءَ أَعْلَبُهُ عَلَبًا ، وَعُلُوبًا : إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ ، قَالَ « ابْنُ الرَّقَّاعِ » :

(١) البيت على وزن الطويل ، وهو فى تهذيب اللغة (٧ / ١٤١) ، واللسان والتاج (خصل) .

(٢) انظر خبر عمر فى مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦ / ١) ، وفى تفسيره : « أى من فعل بك » .

(٣) فى ل : « فذكر له » . (٤) فى ل : « بذلك » .

(٥) انظر طرفا من الخبر فى : مادة (وحش) من الفائق (٤٨ / ٤) .

(٦) « أبر عبيد » : ساقط من م . (٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (علب) من الفائق (٣ / ٢٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٤٠٧ / ٢) ، واللسان والتاج .

يَتَّبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَن يَدْفَعُهَا مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتْهَا غُلُوبَ مَوَاسِمٍ (١)

يَعْنِي الْآثَارَ (٢).

٩٠٤- وقال «أبو عبيد» (٣) في حديث «ابن عمر» (٤) حين أتاه رجل فسأله، فقال: كما (٥٩٠) لا ينفع مع الشرك عمل، فهل (٥) يضر مع الإسلام ذنب؟ فقال «ابن عمر»: «عش ولا تغتر» ، ثم سأل «ابن عباس» فقال مثل ذلك . ثم سأل «ابن الزبير» ، فقال مثل ذلك (٦) .

قال (٧): حدثناه «أبو معاوية» ، عن «عبدالله بن أبي سعيد المقبري» ، عن «جده» ، أو عن «أبيه» - الشك من «أبي عبيد» - (٨) .

قوله: «عش ولا تغتر» (٩) إنما هو مثل ، وأصله فيما يقال: إن رجلاً أراد أن يقطع مقارة بإبله ، فأتكل على ما فيها من الكلا ، فقيل له: عش إبلك قبل أن تفوز بها ، وخذ بالاحتياط . فإن كان فيها كلا . فليس يضر ما صنعت ، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة ، فأراد «ابن عمر» ، و «ابن عباس» ، و

(١) البيت من الكامل ، لابن الرقاع ، في تهذيب اللغة (٤٠٧/٢) ، واللسان والتاج (علب) .

(٢) «يعني الآثار» : ساقط من ط ، وبيت ابن الرقاع مع نسبته : ساقط من م .

(٣) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٤) في م : «في حديث عبدالله» .

(٥) في ل : «هل» .

(٦) انظر الخبر في : مادة (عشا) من الفائق (٤٣٥/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٥٧/٣) ، واللسان والتاج ومجمع الإمثال (١٦/٢) ، وجمهرة الأمثال (٤٧/٢) .

(٧) «قال» : ساقط من ر . (٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) انظر المثل في جمهرة الأمثال (٤٧/٢) ، ومجمع الأمثال (١٦/٢) .

«ابن الزبير»^(١) ذلك المعنى فى العمل ، يقولون^(٢) : اجتنب الذنوب ، ولا تركبها
اتكالا على الإسلام ، وخذ فى ذلك بالثقة والاحتياط ، قال «أبو النجم» :

* عَشَى فُعَيْلًا وَاصْغُرَى فَيْمَنَ صَغَرُ *

* ولا تُريدِ الحربَ واجترى الويرُ*^(٣)

يقول : خذى بالثقة فى ترك الحرب ، عليك بالإيل ، فعالجيسها ، إنك لست
بصاحبة^(٤) حرب .

٩٠٥ - وقال «أبو عبيد»^(٥) فى حديث^(٦) «ابن عمر» فى الذى يُقْلَدُ بَدَنَتُهُ ،
فَيَصْنُ بالنعل ، قال : « يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ »^(٧) .

هكذا حدثناه «مروان» [بن معاوية]^(٨) الفزاري ، عن «عاصم» ، عن «أبى
مجلز» ، عن «ابن عمر»

قال «مروان» ، وقال «عاصم» : هى^(٩) عُرْوَةُ المَزَادَةِ .

قال «أبو عبيد» : والذى يُعرف فى الكلام أنها الخربة [وهى العروة ، وجمعها
الخرب]^(١٠) وإنما سماها خربة لاستدارتها ، وكذلك كل ثقب مُستدير فهو خربة ،

(١) «وابن عباس وابن الزبير» : ساقط من م . ط . (٢) فى ط : « يقول » .

(٣) رواية ط : * عَشَى فُعَيْلًا وَاصْغُرَى فَيْمَنَ صَغَرُ *

(٤) فى ك : « صاحبة » .

(٥) «أبو عبيد» : ساقط من م ، والحرم يعدل حديثين .

(٦) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(٧) انظر الخبير فى : مادة (خرب) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، والنهاية ، وفيه :

« ويخل » ، وتهذيب اللغة (٧ / ٣٦٠) ، واللسان ، والتاج .

(٨) فى ط : « ابن معاوية » : تكملة من ز . (٩) فى ل : « يعنى » .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز .

قَالَ « الْكَمِيْتُ » يَذْكُرُ الْقَطَا ، وَأَنْتَهُنَّ يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِيْن ، فَقَالَ ^(١) :

يَحْمِلْنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أُسْقِيَةً لِيُغَيِّرَهُنَّ الْعِصَامُ وَالْخُرْبُ ^(٢)

يَقُولُ ^(٣) : إِنَّمَا أُسْقِيَتُهُنَّ الصُّدُورُ ، وَلَيْسَ كَأُسْقِيَةِ النَّاسِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى الْعِصَامِ وَالْعُرَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ^(٥٩١) حُجْرٍ فِي أُذُنٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَهُوَ ^(٤) خُرْبَةٌ ^(٥) ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أُتْرًا أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ ^(٦)
يَعْنِي الثُّقْبَ ^(٧) فِي آذَانِ السِّنْدِ .

٩٠٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » فِي حَدِيثٍ ^(٩) « ابْنُ عُمَرَ » أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ « مَكَّةَ » وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَمَعَهُ فَرَسٌ حُرُونٌ ، وَجَمَلٌ جُرُورٌ ، وَبُرْدَةٌ قُلُوتٌ ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٠) وَهُوَ يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ عَبْدَ »

(١) « فَقَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي شَرْحِ هَاشِمِيَّاتِ الْكَمِيَّتِ ١٤١ .

(٣) جَاءَ فِي ك بَعْدَ الْبَيْتِ : « الْخُرْبَةُ : الْعُرْوَةُ ، وَجَمْعُهَا الْخُرْبُ » ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا قَبْلَ : تَكْمَلَةٌ عَنْ ر . ز .

(٤) فِي ر . ز . : « فَهِيَ » .

(٥) مَا بَعْدَ : « كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٌ فَهُوَ خُرْبَةٌ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل ، وَأَرَاهُ لِانْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَذِي الرُّمَّةِ ، فِي الدِّيَوَانِ ١١٨/١ ، وَعَجَزَهُ لَذِي الرُّمَّةِ

فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٦٠/٧) ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خُرْبِ) .

(٧) فِي ل . ط : « يَعْنِي الثُّقْبَ الَّتِي » ، وَفِي ر . ز . : « الَّتِي » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » .

(١٠) فِي ل : « فَرَأَاهُ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

اللَّهُ»^(١) . هَذَا مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُلَيَّةَ»^(٢) ، بَلَّغَنِي عَنْهُ^(٣) ، عَنْ «ابْنِ نَجِيحٍ» ، عَنْ «فُلَانٍ» عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

[قال]^(٤) : وَقَالَ غَيْرُهُ : بُرْدَةٌ قُلُوتٌ ، وَرُمَحٌ ثَقِيلٌ .

قَوْلُهُ^(٥) : جَمَلُ جُرُورٍ : يَعْنِي الَّذِي لَا يَنْفَادُ ، وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ^(٦) صَاحِبَهُ ، وَأَمَّا الْبُرْدَةُ مَرِيعٌ أَسْوَدُ فِيهِ صِغَرٌ .

وقوله : قُلُوتٌ : يَعْنِي أَنَّهَا صَغِيرَةٌ^(٧) لَا يَنْضُمُ طَرْفَاها ، فَهِيَ تَفْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا ، وَلَا تَثْبُتُ ، قَالَ «أَبُو زِيَادٍ» : وَهِيَ النَّمِرَةُ^(٨) .

وقوله : يَخْتَلِي لَفْرَسِهِ : يَعْنِي يَحْتَشُّ لَهُ ، وَاسْمُ الْحَشِيشِ : الْحَلَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَكَّةَ : «لَا يَخْتَلِي خَلَاها»^(٩) .

٩٠٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : «إِذَا أَتَيْتَ «مَنِيَّ» فَانْتَهَيْتَ^(١٠) إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ ، وَلَمْ تُجْرَدْ^(١١)

(١) فى ك : «إن عند الله . إن عند الله» بالنون ،

وانظر الخبر فى : مادة (جرر) من الفائق (٢٠٦/١) ، والنهاية ، ومادة (فلت) فيها ، وتهذيب اللغة (٤٧٥/١٠) ، واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ك . ل : «ابن عيينة» . (٣) «بلغنى عنه» : ساقط من ل .

(٤) «قال» : تكملة من ر . ز . (٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) فى ل : «أن يتبع» ، ولا حاجة لزيادة «أن» .

(٧) كذا فى ط عن ل : أى البردة . وفى ر . ز . ك : «أنه صغير» .

(٨) ما بعد «بها» إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) انظر الخبر فى الحديث رقم ٥٤٨ من الجزء الرابع من هذا الكتاب ، ومادة (خلا) من الفائق (٣٩٠/١) ، والنهاية .

(١٠) فى ط : «فانتهيت» .

(١١) فى ط : «لم تجرد ولم تعبل ...» .

وَلَمْ تُسْرَفْ ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ^(١) ، فَأَنْزَلَ تَحْتَهَا ^(٢) .
هَذَا ^(٣) يُرْوَى عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، وَعَنْ « أَبِي الزِّنَادِ » ، عَنْ « ابْنِ عَمْرٍ » .
قَوْلُهُ : سَرَحَهُ : يَعْنِي الْوَاحِدَةَ مِنَ السَّرْحِ ، وَهُوَ شَجَرٌ طَوَالٌ ^(٤) .
وَقَالَ « الْبِزْدِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُجَرَّدَ ، يَقُولُ ^(٥) : لَمْ يُصْبِحْهَا جَرَادٌ .
وَقَوْلُهُ : لَمْ تُعْبَلْ ، يَقُولُ : لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا ، يُقَالُ : عَبَلْتُ الشَّجَرَ عَبْلًا : إِذَا حَتَّتْ عَنْهُ وَرَقَهُ ، وَقَدْ أُعْبِلَ الشَّجَرُ : إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ . وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : لَيْسَ يُقَالُ ^(٦) لِلْوَرَقِ الْمُتَبَسِّطِ عَبْلٌ ، إِنَّمَا الْعَبْلُ مَا انْقَطَعَ ، وَدَقٌّ ، مِثْلُ الْأَثْلِ وَالْأَرَطِيِّ ، وَأَشْبَاهِ (٩٢هـ) ذَلِكَ ، فَإِذَا انْبَسَطَ ^(٧) ، فَهُوَ الْوَرَقُ ^(٨) ، قَالَ ^(٩) : وَالْهَدَبُ : مِثْلُ الْعَبْلِ . قَالَ ^(١٠) « الْبِزْدِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُسْرَفْ : يَعْنِي لَمْ تُصْبِحْهَا السَّرَفَةُ ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَثْقُبُ الشَّجَرَ ، وَتَبْنِي فِيهِ بَيْتًا ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا

(١) فِي ز : « بَيْتًا » . مُحَرِّفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

- (٢) انظر الخبر في : المغيـث (٧٧/٢ ، ٨٠ - سرح - سرر - سرف) .
معجم ما استعجم (مازما منى) ١١٧٣ : « بين عرفة والمزدلفة » .
ومادة (عبل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠٨/٢) ، واللسان والتاج ،
ومادة (سرح) من الفائق (٢ / ١٧٥) ، وفيه : « لَمْ تُعْبِلْ وَلَمْ تُجَرَّدَ وَلَمْ تُسْرَفْ وَلَمْ تُسْرَحْ ... » ، وتفسير « لَمْ تُسْرَحْ » : لَمْ يَصْبِحْهَا السَّرْحُ : أَيِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ السَّارِحَةِ .
(٣) « هَذَا » : ساقط من ط .
(٤) ما بعد « من الخبر » إلى هنا : ساقط من ل .
(٥) « يَقُولُ » : ساقط من ر . ل . (٦) « يَقَالُ » : ساقط من ل .
(٧) فِي ل : « انْبَسَطَ وَدَق » ، وَزِيَادَةُ « دَق » لَا مَكَانَ لَهَا هُنَا .
(٨) فِي ل : « فَهُوَ الْوَرَقُ حِينَئِذٍ » . (٩) « قَالَ » : ساقط من ر .
(١٠) فِي ط : « وَقَالَ » .

الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : « فَلَانُ أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ »^(١) ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَلَمْ تُسْرَحْ : وَلَا أُدْرَى مَا وَجْهٌ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ : أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ فِيهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ تَسْرَحُ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَعَاهُ ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّهَا بِالْمَازِمِينَ^(٢) مِنْ مَنَى .
 وَقَوْلُهُ : سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، يَقُولُ : قُطِعَ^(٣) سِرُّهُمْ^(٤) .
 وَقَالَ^(٥) « الْكِسَائِيُّ »^(٦) : السَّرُّ^(٧) : مَا قُطِعَ مِنَ الصَّبِيِّ قَبَانٌ ، وَالسُّرَّةُ^(٨) : مَا يَبْقَى . وَأَمَّا السَّرْحَةُ^(٩) : فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ [لَهُ طَوْلٌ]^(١٠) ، قَالَ « عَنَتْرَةٌ » يَذْكُرُ رَجُلًا :

يُحْذَى كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذَى نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١١)

(١) انظر المثل في : مجمع الأمثال ٢٧٨/١ ، والمستقصى ٢١٣/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٨٣/١ ، والدررة الفاخرة في الأمثال السائرة ٣٧٧/١ .

(٢) « مَازِمًا مَنَى » - بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاي المعجمة : معروفان - آنذاك - بين عرفة والمزدلفة ، وكل طريق بين جبلين فهو مَازِمٌ ، معجم ما استعجم / ١١٧٣ .

(٣) في ط عن ل : « قطعت » ، وكلاهما جائز .

(٤) المثبت ضبط ر ، ز ، ك ، وفي ط : « سُرُّهُمْ » ، بضم السين .

(٥) في ر . ك : « قال » . (٦) « وقال الكسائي » : ساقط من ل .

(٧) في ط : « السَّرُّ » بضم السين ، والذي في نسخ الغريب ر . ز . ك : « السَّرُّ » ، « وهما لغتان » .

(٨) في ر : « والسَّرُّ » بضم السين . (٩) زاد ناسخ ل : « فجمعها سرح » .

(١٠) « له طول » : تكملة من ز .

(١١) البيت من الكامل ، من معلقة « عنترة » ، في ديوانه / ٢٧ ، واللسان والتاج

(سبت . سرح) ، وجمهرة أشعار العرب / ٩٩ ، وجاء في ز . و ط : « السَّبْت » -

بفتح السين - والصواب الكسر ، وهي الجلود المدبرغة بالقرظ .

قال « الكِسَانِي » : قُطِعَ ^(١) سُرَّةٌ ، وسِرَّةٌ ، ولا يُقال : قُطِعَ سُرَّتُهُ .

٩٠٨- وقال « أبو عبيد » ^(٢) في حديث ^(٣) « ابن عمر » أنه قال : « لو لقيتُ

قاتل أبي في الحرم ما لَهَدْتُهُ . وبعضهم يرونها : « ما هدته » ^(٤) .

فمن قال : لَهَدْتُهُ : أراد دفعته .

يُقال : لَهَدْتُ الرَّجُلَ الْهَدَّةَ لَهْدًا : إذا لكَزْتُهُ ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ : إذا كان يفعل به

ذلك ^(٥) كثيرًا من ذلك ، قال ^(٦) « طرقة » يَذُمُّ رَجُلًا :

بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي سَرِيعٌ إِلَى الْخِنَا ذَكِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ ^(٧)

يَقُولُ : من ذلك يدفعه النَّاسُ فَيُصْدِرُهُ ، فَهُوَ مُلْهَدٌ مَدْقَعٌ ^(٨) ، فَإِنْ أَرَادَ ^(٩) مَرَّةً

[واحدة] ^(١٠) قال : مُلْهَوْدٌ ^(١١) .

(١) في ط : « فقطع » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م : « في حديث عبد الله » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (الهد) من اللائق (٣/٣٣٦) ، وفيه : « وروى : ما هدته وما

لهدته » ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، ومادة (هاد) من تهذيب اللغة

(٣٩٠/٦) ، واللسان .

(٥) ذلك « : ساقط من ر . (٦) في ر . ط : « وقال » .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدته المعلقة . في ديوانه / ٤٢ ، ورواية المعلقات ٢٩١

بشرح أبي جعفر النحاس : « عن الجلي » . ومن تأويل غريبه : أجماع : جمع جُمع ،

وهو ظاهر الكف إذا جمعت أصابعك وضممتها ، الملهد : المضروب .

وانظر البيت في تهذيب اللغة (٢٠٢/٦) واللسان والتاج (لهد) وأفعال السرقسطي

(٤٢٣/٢) .

(٨) ما بعد البيت : ساقط من ل . (٩) في ل : « أراد به » .

(١٠) « واحدة » : تكملة من ز .

(١١) ما بعد « كثيرا من ذلك » إلى هنا : ساقط من م .

وَمَنْ قَالَ : هِدْتُهُ : يُرِيدُ^(١) حَرَكْتُهُ ، وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ^(٢)

أَي لَا يَحْرُكُ ، وَلَا يُمْتَعُ مِنْ شَيْءٍ^(٣) ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ^(٤) : « مَا هَيْجَتُهُ » .

٩٠٩ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ^(٦) بْنُ عُمَرَ » : « أَنَّهُ اشْتَرَى

نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنِّ فَرَدَّهَا^(٧) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : التَّشْرِيمُ : هُوَ^(٨) التَّشْفِيقُ^(٩) [٥٩٣] يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَفَّقَ : قَدْ

تَشَرَّمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْفُوقِ الشَّفَّةُ : أَشْرَمُ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَلَمِ^(١٠) .

(١) فِي ز : « أَرَادَ » ، وَفِي ر : « يَذْكُرُ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَاد) وَعَجَزَهُ فِي تَهْذِيبِ

اللُّغَةِ (هَاد) ٣٩٠/٦ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَفِيهِ عَنْ شَمْرٍ : « هَيْدٌ - بِكسر الهماء - وَهَيْدٌ -

بفتحها - جَائِزَانِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَيْدَ مَالِكٍ ؟ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ . كَمَا

تَقُولُ : يَا هَذَا مَالِكٍ ؟ وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ « ابْنُ بَرَى » : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : « هَيْدٌ وَلَا

هَادٍ » فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكسْرِ ، وَكَذَلِكَ هَادٍ .

(٣) مَا بَعْدَ « يَرِيدُ حَرَكْتَهُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) عِبَارَةٌ ر : « وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَالرِّوَايَاتِ » .

(٥) هَذَا الْخَبَرُ : سَاقِطٌ مِنْ م . (٦) « عَبْدُ اللَّهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرَم) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٩/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(٣٦١/١١) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٨) « هُوَ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . ط . (٩) فِي ط عَنْ ر . ل : « التَّشْفِيقُ » .

(١٠) اسْتَدْرَكَ « ابْنُ قَتِيبَةَ » فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغَلَطِ » عَلَى « أَبِي عُبَيْدٍ » (لَوْحَةُ ٥٢)

تَأْوِيلَ لَفْظَةِ الظَّنِّ ، فَقَالَ : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَالظَّنُّ : مُصَدَّرٌ ظَاغَرَتْ ، تَقْدِيرُ

فَاعَلَتْ فَعَالًا ، وَذَلِكَ أَنَّ تَعَطُّفَ النَّاقَةِ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . وَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ حَشَرُوا أَنْفَهَا

بِمِثْلِ الْكَرَةِ مِنْ مُشَاقَّةٍ وَخَرَقَ ثَمَّ خَلَّوْا الْمُنْخَرِينَ ، وَشَدُّوا عَيْنَيْهَا =

وكذلك حديث « كَعْبٍ » أنه أتى « عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(١) بكتابٍ . وَقَدْ تَشَرَّعَتْ^(٢) نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ^(٣) أَنْ يَقْرَأَهُ ، فَقَالَ لَهُ « عُمَرُ » : إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ^(٤) التَّوْرَةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى «مُوسَى» [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -]^(٥) يَطْوِرُ سَيْنَاءَ « فَاقْرَأْهَا أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ »^(٦) .

٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثٍ^(٩) « ابْنِ عُمَرَ » : « فَيَمْنُ قُطْعٍ^(١٠) دَوْحَةٍ مِنَ الْحَرَمِ ، فَأَمَرُهُ أَنْ يَعْتِقَ رَقَبَةً^(١١) » .

= وَخَشُوا حَيَاةَهَا بِدَرْجَةٍ ، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ مُشَاقَّةٍ وَخَرَقٍ ، وَخَلُّوا الْحَيَاءَ بِالْأَخْلَةِ ، ثُمَّ تَرَكَ كَذَلِكَ أَيَّامًا ، فَتَجَدَّ لَهُ مِثْلُ غَمِّ الْحَمَلِ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَبُولَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، انْتَزَعُوا الْأَخْلَةَ وَقَدَّمُوا الْحَوَارِ الَّذِي يَرِيدُونَ أَنْ تَرَامَهُ إِلَيْهَا ، وَأَخَذُوا الْغَطَاءَ عَنْ عَيْنَيْهَا فَتَحَسَبُهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ ؛ فَيَصِيبُهَا التَّشْرِيمُ فِي الْحَيَاءِ وَالْمُنْخَرِينَ مِنْ تِلْكَ الْأَخْلَةِ ، وَهُوَ التَّشْمِيقُ ... « أَقُولُ : وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ٣٦٢/١١ تَفْسِيرًا قَرِيبًا مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ قَتِيبَةَ مُوَضَّحًا أَنَّهُ شَاهِدٌ بِنَفْسِهِ عَمَلِيَّةَ الظَّنِّ هَذِهِ .

(١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ط عَنْ ل : « قَدْ » .

(٣) فِي ر : « شَرَعَتْ » . (٤) فِي ر : « فَأَشَارَهُ » .

(٥) فِي ز : « فِيهَا » . (٦) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٧) مَا بَعْدَ « تَشَرَّعَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرَمَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٦/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣٦٢/١١) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » .

(١٠) فِي ط عَنْ م : « يَقْطَعُ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (دَوْحَ) مِنَ الْفَائِقِ (٤٤٥/١) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ » ، عَنْ « نَافِعِ بْنِ سَرَجٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »^(١) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) : الدُّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى الشَّجَرِ كَانَ ، مِنْ طَلْعٍ ، أَوْ سَمَرٍ ، أَوْ قَتَادٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ عَظِيمَةً ، وَجَمْعُهَا دَوْحٌ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى يَسُحُ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَثْهَبِلِ^(٣)
 الْكَثْهَبِلُ : اسْمُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ، وَالِدُّوْحُ : مَا عَظُمَ مِنْهُ^(٤) .
 وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَلِظَ فِي شَجَرِ الْحَرَمِ ، فَقَالَ : عَتِقُ رَقَبَةٍ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ فُتِيَ النَّاسُ أَنْ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ مَا قَطَعَ يَتَصَدَّقُ^(٥) بِهِ .
 ٩١١ - (٦) وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ »^(٧) : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرَ بِالْمَدِينَةِ » .

قَالَ^(٨) « الْأَصْمَعِيُّ » : الصَّوْرُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغَارِ ، وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل . م .

(٣) تقدم تخريجه في الحديث رقم ٨٣٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « وَجَمْعُهَا دَوْحٌ » إِلَى هُنَا : ساقط من م .

(٥) فِي ط : « وَيَتَصَدَّقُ » .

(٦) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ شَرْحٍ غَرِيبٍ : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في : مسادة (صور) من تهذيب اللغة (٢٢٨/١٢) نقلا عن غريب حديث

« أَبِي عُبَيْدٍ » ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْفَائِقِ وَالنِّهَايَةِ .

(٨) « قَالَ » : ساقط من م .

الواحد^(١) وكذلك الحائش : جماعة^(٢) التَّخْلِ ، وليس له واحدٌ على لفظه . ومنه الحديث المرفوع : « أَنَّهُ كَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ حَبِيشَتِهِ حَائِشٌ تَخْلٍ أَوْ حَائِطٌ »^(٣) وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » :

وَكَانَ طَعَنَ الْحَيَّ حَائِشٌ قَرِيَةً
دَانِي الْجَنَازَةِ وَطَيِّبُ الْأَثْمَارِ^(٤) [٥٩٠]
٩١٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ^(٦) « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى
الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ »^(٧) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : طَفَلَتْ : يَعْنِي دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ
الطُّفْلُ^(٨) . قَالَ « لَبِيدٌ » :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطُّفْلِ^(٩)

(١) فى ر . ل : « الواحدة » ، وما أثبت أدق . (٢) فى ل : « هو جماعة » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (حوش) من الفائق (٣٣١/١) ، ومادة (سيش) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت على وزن الكامل ، من قصيدة للأخطل ، فى ديوانه ٤١٢/٢ ، ورواية :

* دَانِي الْجَنَازَةِ مَوْنَعُ الْإِثْمَارِ *

وانظر الفائق (٣٣١/١) واللسان والتاج (حوش) .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) فى م : « حديث عبدالله » . وهو مرهف .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (طفل) من الفائق (٣٦٤/٢) والنهاية ، وفيه : « طَفَلَتْ » بتخفيف الفاء . وفيها لتخفيف والتشديد - واللسان ، والتاج ، والمفحيت .

(٨) فى ل : « طفل » . ومن هنا وإلى آخر الحديثين الآتين مع شرح الغريب فيهما : ساقط من م .

(٩) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري ، فى ديوانه ١٤٥/ ، والمخصص

(٥٨/٩) ، واللسان والتاج (دلا/غيا) ، وعجزه فى تهذيب اللغة (٣٤٨/١٣) ،

واللسان (طفل) ، ويروى : « غيابات » ، بياء موحدة بعدها ألف وتاء .

يعنى الظل عند المساء .

٩١٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً ، قَالَ : اشْتَرَاهُ [كَبْشًا ^(١)] كَذَا وَكَذَا فَحِيلًا ^(٢) » .
قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُليَّة » ، عَنْ « أَيُّوب » ، عَنْ « نَافِع » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .
قَالَ ^(٥) « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : فَحِيلًا : هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي خَلْقِهِ وَتَبْلُهُ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّ الْفَحِيلَ : الْمُنْجِبُ فِي ضَرَابِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « الرَّاعِي » :
كَانَتْ هَجَاتِنِ مُنْدِرٍ وَمَحْرَقٍ
أُمَاتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا ^(٦)
الطَّرَقُ : الضَّرَابُ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ ^(٧) : أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِيِّ وَالنَّعْجَةِ ، وَطَلَبَ جَمَالَهُ وَتَبْلَهُ مَعَ هَذَا ^(٨) .

٩١٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَانَ فِي غَزَاةٍ بَعْثَهُمْ فِيهَا

(١) في ر . ل . ط . : « اشتر » .

(٢) « كبشًا » : تكملة من ز . ل

(٣) انظر الخبر في : مادة (ملح) من الفائق (٣/٣٨٣) وفيه : « اشتركشا أملح ، واجعله

أقرن فحيلًا » ، ومادة (فحل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٧٤) واللسان ، والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) في ز : « حدثنا » ، وما أثبت أدق .

(٦) البيت من الكامل ، للرأعي ، وبرواية غريب الحديث جاء في جمهرة أشعار العرب

للقرشي/ ١٧٣ ، وتهذيب اللغة « فحل » (٥/٧٤) ، واللسان (طرق) ، وفيه (فحل)

برواية « نجائب » في موضع « هجائن » .

(٧) في ز : « من هذا الحديث » .

(٨) « مع هذا » : ساقط من ل .

النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ^(١) : « فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « فَجَاضَ الْمُسْلِمُونَ جَيْضَةً » ^(٢) وَهَذَا حَدِيثٌ يُحَدِّثُهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » . قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، وَأَمَّا هُوَ ^(٣) الرَّوْعَانُ ، وَالْعُدُولُ عَنْ الْقَصْدِ ، وَمَنْعُهُ قَوْلُهُ [-عَزَّ وَجَلَّ-] ^(٤) : « مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ » ^(٥) يَقُولُ : مِنْ مَحِيدٍ يَحْسِدُونَ إِلَيْهِ ، وَمَنْعُهُ قَوْلُ « أَبِي مُوسَى » : « إِنَّ هَذِهِ لَحَيْضَةٌ مِنْ حَيْضَاتِ الْفِتَنِ » ^(٦) كَأَنَّهُ ^(٧) أَرَادَ أَنَّهَا ^(٨) رَوْعَةٌ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْجَيْضُ نَحْوُ مَنْعِهِ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ ^(٩) : وَتَرَى لِحَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَهُنَّ جِنَّةٌ أَوْلَقَ ^(١٠) [٥٩٥]

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، وَفِي ل : « قَالَ ابْنُ عُمَرَ » .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (حيض) من الفائق (٣٤٣/١) رُحِيهِ : وروى : فجاض ، والنهاية ، ومادة (جبيض) من تهذيب اللثة (١٦٢/٥ ، ١١٧/١١) واللسان والتاج ، وذكر أيضا برواية جاض - بالجيم والضاد - في كل المصادر السابقة .

(٣) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، وَالْمَعْنَى يُقْتَضِيهِ ، وَفِي ل : « هُوَ مِنْ » وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةٍ مِنْ .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٥) سورة فصلت آية ٤٨ ، وسورة الشورى آية ٣٥ .

(٦) انظر خبر أبي موسى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : مادة (حيض) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) فِي ل : « كَأَنَّهُ إِفْعَا » . (٨) « أَنَّهَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٩) فِي ل . ط : « إِبِلًا » ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَهُوَ لِلْقُطَامِيِّ فِي دِيَوَانِهِ/ ١٠٧ ، وَمَادَّةُ (جبيض) فِي تَهْذِيبِ الْلُغَةِ (١٣٧/١١) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : « بِجَيْضَتِهِنَّ » .

يَعْنَى حِينَ عَدَلْنَ فِي السَّيْرِ^(١) .

٩١٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٢) فِي حَدِيثِ^(٣) «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْحِجَارَةِ
فَتُطْرَحُ فِي مَذْهَبِهِ ، فَيَسْتَطِيبُ بِهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَيَنْضَحُ
فَرْجَهُ حَتَّى يُخْضِلَ ثَوْبَهُ»^(٤) .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا^(٦) «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ» ،
عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ»^(٧) .

قَوْلُهُ^(٨) : فِي مَذْهَبِهِ : الْمَذْهَبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : مَوْضِعُ الْغَائِطِ .
وَقَوْلُهُ : يُخْضِلُ ثَوْبَهُ : يَعْنَى يَبْلُغُهُ . يُقَالُ : أَخْضَلْتُ الشَّوْبَ : إِذَا بَلَغْتَهُ^(٩) ،
وَهُوَ^(١٠) خَضِلٌ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، قَالَ «الْجَعْدِيُّ» :

كَانَ قَاهَا بُعِيدَ النَّوْمِ خَالِطُهُ حَمَرُ الْفَرَاتِ تَرَى رَأُوقَهَا خَضِلًا

٩١٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «لَا تَبْتَغُ مِنْ مُضْطَرٍّ
شَيْئًا»^(١١) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ «لَيْثٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» ،

(١) مَا بَعْدَ بَيْتِ الْقَطَامِي : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . (٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي م : «فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ» وَإِطْلَاقُ «عَبْدِ اللَّهِ» فِي السَّنَدِ يَعْنِي «ابْنَ مَسْعُودٍ» .

(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (طَيْبٍ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٧١/٢) .

(٥) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) فِي ز : «حَدَّثَنَا» ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٨) فِي ز : «وَقَوْلُهُ» .

(٩) مَا بَعْدَ «الْمَغَائِطِ» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل . م .

(١٠) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ التَّالِيِ وَتَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(١١) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (ضُرر) مِنَ الْفَائِقِ (٣٣٩/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

عَنْ «ابنِ عُمَرَ» مِنْ حَدِيثِ «ابنِ إِدْرِيسَ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال «ابنِ إِدْرِيسَ» : الْمُضْطَرُ : الْمُضْطَهْدُ الْمَكْرَهُ عَلَى الْبَيْعِ .

قالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) : وَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْفَقِيرِ الْمُحْتَاجِ ، يَذْهَبُ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَبِيعُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ لِحَاجَتِهِ^(٣) ، وَكُنْتُ أَرَى هَذَا شَيْئًا ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ «ابنِ إِدْرِيسَ» ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ حُكِيَ عَنْ «سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ» شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالرُّخْصَةِ فِي بَيْعِ الْمُضْطَرِ^(٤) أَيْضًا^(٥) ، قَالَ : زُبَيْمًا كَانَ الشَّرَاءُ مِنْهُ خَيْرًا لَهُ ، يَذْهَبُ بِهِ^(٦) إِلَى أَنَّهُ لَوْ أَمْسَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنِ الشَّرَاءِ مِنْهُ هَلَكَ^(٧) فِي الْعَذَابِ .

٩١٧ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٨) فِي حَدِيثِ «ابنِ عُمَرَ» أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ^(٩) : «إِنْ كَانَ مَائِعًا ، فَأَلْقِهِ كُلَّهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَأَلْقِ الْقَارَةَ وَمَا حَوْلَهَا ، وَكُلِّ مَا بَقِيَ^(١٠)» .

قال^(١١) : حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ» ، عَنْ «مُعَمَّرِ بْنِ أَبَانَ» ، عَنْ «رَاشِدٍ» مَوْلَى

(١) «قال أبو عبيد» : ساقط من ل . (٢) في ل : «يذهب به» .

(٣) في ر : «بحاجته» . (٤) في ل : «المضطهد» .

(٥) أيضا : ساقط من ل . (٦) «به» : ساقط من ر . ل . ط .

(٧) في ل . ط : «لهلك» . (٨) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٩) في م : «في حديث عبد الله» .

(١٠) في ك . م : «قال» .

(١١) انظر الخبر في : مادة (جمس) من النهاية وتهذيب اللغة (١٠/٦٠٠) واللسان،

والنتاج .

ومادة (ميع) من الفائق (٣٩٧/٣) وتهذيب اللغة (٣/٢٥١) واللسان .

(١٢) «قال» : ساقط من ز .

« قُرَيْشٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » ^(١) .

قوله : « إِنْ كَانَ مَائِعًا : يَعْنِي الذَّائِبَ » ^(٢) ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَيْعَةُ ^(٣) ، لِأَنَّهَا سَائِلَةٌ .

وَيَقَالُ : مَاعَ الشَّيْءِ يَمِيعُ ، وَيَتَمِيعُ ^(٤) [٥٩٦] : إِذَا ذَابَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ ، وَتَلَوْنُ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بِالْمُهْلِ ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ جَامِسًا : يَعْنِي الْجَامِدَ ، وَهَمَا لُغَتَانِ : جَامِسٌ ، وَجَامِدٌ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

* وَتَقَرَّرِيَ سَدِيفَ الشَّخْمِ وَالْمَاءُ جَامِسٌ *

يَعْنِي فِي الشِّتَاءِ حِينَ يَجْمَدُ الْمَاءُ ^(٦) .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط عن م : « المائع : الذائب » .

(٣) في ك : « الميعة » : بكسر الميم . والمثبت من بقية النسخ متفقاً مع التهذيب واللسان ، والتاج .

(٤) ما بعد « إذا ذاب » إلى هنا : ساقط من م .

وانظر خبر « عبد الله بن مسعود » رضى الله عنه . في :

مادة (مهل) من الفائق (٣ / ٣٩٥) ومادة (ميع) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥١ / ٣) واللسان والتاج .

(٥) الشطر عجز بيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، وصدره كما في ديوانه / ١١٤١ :

* تَفَارُ إِذَا مَا الرُّوعُ أَبْدَى عَنِ الْبَرَى *

وانظر مادة (جَمَس) في اللسان والتاج .

(٦) بيت « ذى الرمة » ، وحديث « ابن عمر » الذى بعده ، مع شرح غريبه : ساقط من م .

٩١٨ - وقال «أبو عبيد» فى حديث «ابن عمر» ، أَنَّهُ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ بِنْتِي عُرْسٌ ، وَقَدْ قَمَعْتُ شَعْرَهَا ، وَأَمْرُونِي ^(١) أَنْ أَرْجُلَهَا بِالْحَمْرِ ، فَقَالَ : « إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَالْقَى اللَّهُ فِى رَأْسِهَا الْحَاصَةَ ^(٢) » .

قوله : الحاصة : يَعْنِي مَا يَخْصُ ^(٣) شَعْرَهَا : يَحْلِقُهُ ^(٤) كَلَّهُ ، فَيَذْهَبُ ^(٥) بِهِ ، قَالَ « أَبُو قُبَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيَّ » :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ ^(٦)

ومنه ^(٧) يُقَالُ : بَيْنَ بَنَى فُلَانٍ رَحِمَ حَاصَةً : أَيْ قَدْ قَطَعُوهَا وَحَصَّوْهَا ، لَا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا .

وَأَمَّا حَدِيثُ «عَلِيٍّ» [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] ^(٨) أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا ^(٩) ، فَقَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ ^(١٠) : « حُصَّةٌ » فَإِنَّ هَذَا مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِ ، هَذَا مِنَ الْخَوَاصِ ، مِنْ ^(١١) الْخِيَاطَةِ . وَقَدْ حَاصَ يَحُوصُ .

(١) فى ز : « وقد أمرونى » ، وفى ر . ل . ط : « فأمرونى » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « حصص » من الفائق (١ / ٢٨٩) والنهية ، وتهذيب اللغة (٣ / ٤٠٠) واللسان ، والتاج .

(٣) فى ط : « محص ... تحلقه ... فتذهب » ، وأثبت ماجاء فى ر . ز . ك . ، وتهذيب اللغة .

(٤) البيت من السريع ، من قصيدة له فى المفضليات (مف ٧٥ : ٤) وله نسب فى تهذيب

اللغة (٣ / ٤٠٠) ، واللسان والتاج (حصص) .

(٥) « ومنه » : ساقط من ز . ل . (٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

(٧) « قميصا » : ساقط من ر . (٨) فى ز : « للرجل » .

(٩) فى ل : « أى من » .

وقوله : حُصْنُهُ : أى اكْفَفُهُ : يعنى كَفَّ الثُّوبَ ^(١) .

٩١٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فى حديث ^(٣) « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ النَّقَابَ ، وَالْقُقَّازِينَ ^(٤) » .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عُبَيْدُ اللَّهِ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

وَكَانَتْ « عَائِشَةُ » تُرَخِّصُ فِيهِمَا مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ « هُشَيْمٍ » ^(٦) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » : أَمَّا الْقُقَّازَانِ فَإِنَّهُمَا شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِقُطْنٍ ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرُّ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، وَالنَّاسُ عَلَى الرُّخْصَةِ فِيهِ ، لِأَنَّ الْإِحْرَامَ إِنَّمَا هُوَ فِى الرُّأْسِ وَالْوَجْهِ .

٩٢٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حديث « ابْنِ عُمَرَ » حِينَ ذَكَرَ أَنَّ « النَّبِيَّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١٠) - سَبَقَ [٥٩٧] الْحَيْلَ ، فَقَالَ « ابْنُ عُمَرَ » : « كُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ ،

(١) « يعنى كَفَّ الثوب » : ساقط من ل .

وانظر خبر « على » - رضى الله عنه - فى : مادة (حوص) من الفائق (٣٣٥ / ١) ، والنهاية (٤٦١ / ١) ، وتهذيب اللغة (١٦١ / ٥) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى م : « حديث عبد الله » .

(٤) انظر الخبر فى مادة (قفز) من الفائق (٢١٨ / ٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند وخبر عائشة - رضى الله عنها : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر خبر عائشة

فى : مادة (قفز) من الفائق (٢١٨ / ٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٣٧ / ٨)

واللسان والتاج

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م . (٨) فى ط عن م : « على سبيل » .

(٩) هذا الحديث مع شرحه : ساقط من م .

(١٠) فى ر . ز . م : « صلى الله عليه وسلم » .

فَسَبَقْتُ النَّاسَ ، فَطُفَّ بِى الْفَرَسُ مَسْجِدَ « بَنَى زُرَيْقٌ »^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أُيُوبَ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

قَوْلُهُ : طُفَّ بِى مَسْجِدَ بَنَى زُرَيْقٍ^(٢) : يَعْنَى أَنَّ الْفَرَسَ وَثَبَ بِهِ^(٣) حَتَّى كَادَ^(٤)

يُسَارِي الْمَسْجِدَ . وَمِنْهُ^(٥) قِيلَ : إِنَاءٌ طَفَّانٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ،

وَيُسَارَى^(٦) أَعْلَى الْمِكْيَالِ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَ التَّطْفِيفُ فِي الْكَيْلِ ، قَوْلُهُ

[-تَعَالَى-]^(٧) : ﴿ وَيَلُّ لِلْمُطَفِّينَ ﴾^(٨) وَيُرْوَى عَنْ « سَلْمَانَ » أَنَّهُ قَالَ :

« الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ ، فَمَنْ وَفَّى وَفَّى لَهُ ، وَمَنْ طُفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ [-عَزَّ

وَجَلَّ-]^(٩) فِي الْمُطَفِّينَ^(١٠) » .

٩٢١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١١) فِي حَدِيثِ^(١٢) « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ « رَجُلٍ »

(١) انظر الخبر في : مادة (طفف) من الفائق (٢٦٤/٢) والنهاية ، والمغنيث ، وتهذيب اللغة

(٣٠١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٢) ما بعد « بنى زريق » إلى هنا : ساقط من ر ، لاننتقال النظر .

(٤) في ل : « كان » .

(٣) « به » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ط : « ومن هذا » .

(٦) في ط : « فيساوى » .

(٧) « تعالى » : تكملة من ز .

(٨) سورة المطففين آية ١ .

(٩) « عز وجل » : تكملة من ز ، وفي ر . ل : « ما قال » .

(١٠) انظر خبر سلمان الفارسي في : الجامع الكبير : مسند سلمان الفارسي (٤٠٤/٢) عن

البيهقي في شعب الإيمان .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٢) في م : « في حديث عبد الله » .

أَهْلُ بَعْمَرَةٍ ، وَقَدْ لُبِدَ^(١) وَهُوَ يُرِيدُ الْحِجَّ ، فَقَالَ : « خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ^(٢) ، أَوْ مِمَّا^(٣) يُشْرِفُ^(٤) مِنْهُ^(٥) » .

قَوْلُهُ : قَنَازِعِ رَأْسِكَ^(٦) : يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ ؛ وَكَهَذَا سُمِّيَتْ قَنَازِعُ النِّسَاءِ .
وَهَذَا شَبِيهٌ بِحَدِيثِهِ الْآخَرِ حِينَ قَالَ : « خُذْ مَا تَطَايَرَ مِنْ شَعْرِكَ^(٧) » : يَعْنِي مَا طَالَ مِنْهُ ، يُقَالُ : قَدْ طَالَ الشَّعْرُ ، وَطَارَ بِمَعْنَى^(٨) .

(١) لُبِدَ الشَّعْرُ : جَعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ صَمْغٍ أَوْ نَحْوِهِ لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ ؛ لَثَلَا يَقْمَلُ أَوْ لَثَلَا يَشْمَتُ .

(٢) فِي ل : « شَعْرِكَ » .

(٣) فِي ر : « وَمِمَّا » .

(٤) فِي ل : « أَشْرَفَ » .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (قَنَزَع) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) فِي م : « رَأْسِهِ » .

(٧) الْخَبْرُ فِي الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) .

(٨) مَا بَعْدَ « قَنَازِعِ النِّسَاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

حديث (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)]

٩٢٢- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حديث « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » (٣) أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ ، فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ ، فَقَالَ (٤) « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » (٥) : « دَعُهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » (٦) .

قال (٧) : حَدَّثَنَا (٨) « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ » ، عَنْ « خَالِدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » (٩) .

قال « أَبُو زَيْدٍ » (١٠) : قَوْلُهُ : مَضْنُوكٌ (١١) : يَعْنَى (١٢) الْمَزْكُومَ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الضُّنْكَ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ (١٣) أَيْضًا ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَضْنُودٌ وَمَمْلُوءٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا (١٤)

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ك . ل .

(٣) فى ل : « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

(٤) فى ر : « فقال له » . (٥) « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (ضنك) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (شمت) من الفائق ٢ / ٢٦١ .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « قال أبو زيد » : ساقط من ل . م .

(١١) « قوله : مضنوك » : ساقط من م .

(١٢) فى ط عن م : « المضنوك » فى موضع « يعنى » .

(١٣) فى ط عن ل : « لفتان » ، ومن جمع أراد « مضنوك » . « مضنود » . « مملوء » .

(١٤) فى ر . ز . « منه » ، وفى ك : « منهم » ، والمثبت من ل . ط .

الضُّوْدَةُ وَالْمَلَأَةُ ، قَالَهُمَا « الْيَزِيدِيُّ »^(١) . وَيُقَالُ^(٢) مِنْهُ : أَضَادَهُ اللَّهُ ، وَأَزَكَمَهُ
[اللَّهُ]^(٣) ، وَأَمْلَأَهُ كُلُّهَا بِالْأَلِفِ ، فَإِذَا وَصَفُوا صَاحِبَهُ قَالُوا : عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ :
مَزَكُومٌ ، وَمَضْرُودٌ ، وَمَمْلُوءٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِثَالِ مَفْعَلٍ ، مِثْلُ :
أَكْرَمَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُكْرَمٌ^(٤) ، وَكَذَلِكَ مَخْمُومٌ وَمَسْلُولٌ .

يُقَالُ^(٥) : أَحَمَّهُ اللَّهُ ، وَأَسَلَّهُ [اللَّهُ]^(٦) ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٧) -
قَالُوا : حَمَّ الرَّجُلُ ، وَسَلَّ ، وَزَكِمَ ، وَضَنَدَ [٥٩٨] ، وَمَلَى ، كُلُّهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، ثُمَّ
بُنِيَ مَفْعُولٌ عَلَى هَذَا .

٩٢٣ - وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » : « أَنْ اللَّهَ
- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٩) - أَنْزَلَ الْحَقَّ ؛ لِيُدْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَيُبْطَلَ بِهِ اللَّعِبُ ، وَالزُّفْنُ ،
وَالسُّمَارَاتُ ، وَالْمُزَاهِرُ ، وَالْكِنَارَاتُ^(١٠) » .

(١) ما بعد « الضَّنَّكَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م . وَزَادَ نَاسِخٌ ل : « عَلَى مِثَالِ فُعْلِهِ بِجَزْمِ
الْعَيْنِ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلْبِ النُّسخَةِ ، وَإِنْ كَانَ التَّعْبِيرُ بِالْجَزْمِ عَنِ السَّكُونِ مِنْ
اللَّوْازِمِ الْغَالِبَةِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : سَاقِطَةٌ مِنْ ل . م . (٣) « اللَّهُ » تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
(٤) فِي ط عَنْ ر : « أَزَكَمَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُزَكَمٌ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ك . الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَزَكَمَ
عَلَى مَزَكُومٍ .

(٥) فِي ز : « وَيُقَالُ » - (٦) « اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ز : « عَزَّ وَجَلَّ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٨) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ شَرْحِهِ : سَاقِطٌ مِنْ م . (٩) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (زَفَن) مِنْ الْفَائِقِ (١١٢/٢) وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ،
وَمَادَّةِ (كَنَر) مِنْ تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (١٨٩/١٠) وَاللِّسَانِ .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » ،
 عَنْ « هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ » ، عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ^(٢) » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .
 قَوْلُهُ : الْمَزَاهِرُ : وَاحِدُهَا مِزْهَرٌ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْقُوعُ
 فِي النِّسْوَةِ اللَّاتِي ذَكَرْنَا أَرْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، وَذَكَرَتْ ^(٣) زَوْجَهَا وَإِبِلَهُ ،
 فَقَالَتْ : إِذَا سَمِعْنَا صَوْتَ الْجِزْهَرِ أَتَيْنُ أَنْهَنُ هَوَالِكُ ^(٤) : تَعْنِي ^(٥) أَنَّهُ يَنْزِلُ بِهِ
 الضِّيْفَانُ ، فَيَنْحَرُّ لَهُمْ ، وَيَسْقِيهِمْ ، وَيَأْتِيهِمْ بِاللَّهْوِ ، قَالَ « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :
 جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْتَ فَكُ يُؤْتِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ ^(٦)
 فَهَذَا الْمِزْهَرُ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ ^(٧) .

(١) فى ك : « عن عبد الله » وهو تصحيف ، وفى تقريب التهذيب (١ / ٥١٠) :

« عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون - بكسر الجيم بعدها شين معجمة
 مضمومة المبنى ... ثقة فقيه من السابعة » .

(٢) فى ك : « سيار » تصحيف ، وفى تقريب التهذيب ٢/٢٣ : « عطاء بن يسار الهلالي ،

أبو محمد المبنى ... ثقة فاضل . من صفار الثالثة » .

(٣) فى ط : « قد ذكرت » .

(٤) انظر الحديث رقم ١٨٨ (١٥٧/٢) من تحقيقنا هذا . (٥) فى ط : « يعنى » .

(٦) البيت من الخفيف ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية المطبوع : « مجدوف »

والبيت ملفق من بيتين ، وروايتهما فى الديوان ١١٤ :

قاعدا حوله الندامى فما يَنْتَ فَكُ يُؤْتِي بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ

وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَيِّجُهَا الشَّرُّ بِ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

وقد مر تخريج البيت فى شرح الحديث رقم ١٨٨ (ج ٢ / ١٨١) .

(٧) ما بعد قوله : « وهو العود الذى يضرب » : « إلى هنا : ساقط من ل .

وَأَمَّا الْكِنَارَاتُ فَأَيْتُهَا ^(١) يُخْتَلَفُ فِيهَا ، فَيُقَالُ : إِنَّهَا الْعِيدَانُ - أَيْضًا ، وَيُقَالُ : بَلِ ^(٢) الدُّفُوفُ . وَهُوَ فِي ^(٣) حَدِيثِ مَرْفُوعٍ ، قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» ، قَالَ : «نَهَى «النَّبِيُّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْخَمْرِ ، وَالْمَيْسِرِ ، وَالْكُؤْبَةِ ، وَالغُبَيْرَاءِ ، وَكُلِّ مُسْكِرٍ» ^(٥) ، وَذَكَرَ فِيهِ الْكِنَارَاتُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْكِنَارَاتُ فَمَا ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا الْكُؤْبَةُ فَإِنَّ «مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ» أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُؤْبَةَ : التَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الطُّبْلُ .

وَقَالَ «ابْنُ كَثِيرٍ» : لَا أَعْرِفُ الْغُبَيْرَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغُبَيْرَاءُ : السُّكْرَكَةُ ، وَهُوَ شَرَابٌ يَعْمَلُ مِنَ الدُّرَّةِ ، وَالسُّكْرَكَةُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَهُوَ شَرَابُهُمْ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَا كَانَ لِمُصَاحِبِ عَرَبِيَّةٍ أَوْ كُؤْبَةٍ» ^(٦) . فَقَدْ قِيلَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ^(٧) : إِنَّهَا الْعُودُ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْكُؤْبَةُ فَمَا ذَكَرْنَا ، فَهَذِهِ

-
- (١) فى ل : « فإنه » . (٢) فى ر : « هى » ، وفى ز . ل : « ويقال : الدفوف » .
 (٣) فى ر : « من » . (٤) « قال » : ساقط من ز .
 (٥) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الأشربة ، باب النهى عن المسكر ، الحديث ٣٦٨٥ وفى سنده : « عن محمد

ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الوليد بن عتبة ، عن عبد الله بن عمرو » .

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - ج ١٦٧/٢ - ١٧٢

- المقيث : (٥٣٥/٢) والذي فيه : « وقال الأزهري عن الليث : الغبيراء : الخمر » .

- مادة (كوب) من الفائق (٢٨٤/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (عربط) من الفائق (٤١٢/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (٣ / ٣٤٧) قال (أبو عبيد) اسم للعود ، عمرو عن أبيه :

العربطة : الطنبور .

ثَلَاثَةٌ [٥٩٩] أَسْمَاءٌ فِي الْعُودِ ، وَالْأَسْمُ الرَّابِعُ الْبَرْطُ ^(١) ، وَلَا أَعْلَمُ مِنْهَا اسْمًا عَرَبِيًّا إِلَّا الْمِزْهَرَ وَحْدَهُ ^(٢) .

٩٢٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(٣) » فِي حَدِيثِهِ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ^(٤) » أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ اكْتَسَبَ ضَمْنًا بَعَثَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٥) - ضَرْبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٦) » .
 قَالَ ^(٦) : وَخَذْتُ بِهِ ^(٧) « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ « ابْنِ ثُرَيْبٍ » ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ . مِنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَ « الْأَخْمَرُ » وَغَيْرُهُمَا : قَوْلُهُ : ضَمْنًا ^(٩) : الضَّمْنُ : الَّذِي يَزِيدُ

(١) جاء في اللسان (برط) الْبَرْطُ : الْعُودُ ، أَعْجَمِيٌّ لَيْسَ مِنْ مَلَاهِي الْعَرَبِ ، فَأَعْرَبْتُهُ حِينَ سَمَعْتُ بِهِ .

التَّهْذِيبُ : الْبَرْطُ : مِنْ مَلَاهِي الْعَجَمِ شَبَّهَ بِصَدْرِ الْبَطِّ ، وَالصَّدْرُ بِالْفَارْسِيَةِ بَرٌّ ، فَقِيلَ : بَرْطٌ .

(٢) ما بعد « وهو شرايبهم » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « أَبُو عُبَيْد » « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٤) « تبارك وتعالى » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر في مادة (ضمن) من الفائق (٣٤٧/٢) ونسب فيه لعمر - رضى الله عنه

عنه - ، والنهائية ، وروى فيه عن ابن عمر - رضى الله عنه - وفي تهذيب اللغة

(٤٩/١٢) روى عن عبد الله بن عمر ، وانظر التاج واللسان .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ر . ل : « حدثني إسحاق ... » .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وفى هامش ط ٢٧٩/٤ : « عن عبد الله بن عمر » .

(٩) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد مع السند ، وإذا جاز تجريد

السند فلا يجوز عدم ذكر العلماء الذين أخذ عنهم أبو عبيد لاعتبارات كثيرة لسنا

بصدد ذكرها .

الرَّمَانَةُ فِي جَسَدِهِ مِنْ بَلَاءٍ ، أَوْ كَسْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَأُنْشِدَنِي «الْأَحْمَرُ» ^(١) :

مَا خَلِّتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ ^(٢)
[الْحُمُوءُ مِنَ الْحَامِي ^(٣)]

وَالْأَسْمُ مِنْ هَذَا : الضَّمْنُ وَالضَّمَانُ ، وَقَالَ «عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ» وَكَانَ ^(٤)
أَصَابُهُ بَعْضُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ :

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا ^(٥)
وَالضَّمَانُ ^(٦) : الدَّاءُ نَفْسُهُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٧) : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتَتِبَ الرَّجُلُ أَنْ يَهْ زَمَانَةً وَلَيْسَتْ بِهِ ؛
اعْتِلَالًا بِذَلِكَ ؛ لِيَتَخَلَّفَ ^(٨) عَنِ الْغَرَوِ ^(٩) .

٩٢٥- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٠) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(١١) بِنِ عَمْرٍو : «أَنَّهُ بَكَى

(١) فِي ر : « قَالَ الْأَحْمَرُ » : خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ غَيْرَ الْإِنْشَادِ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَجِ ، وَهِيَ رَايَةُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي : تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ
(٤٩/١٢) ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (ضَمْن . حَمَا) .

(٣) « الْحُمُوءُ مِنَ الْحَامِي » : عَنْ ر . ز ، وَهَامِشُ ك عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى ، وَلَعَلَّهَا حَاشِيَةٌ .

(٤) فِي ل : « وَكَانَ قَدْ ... » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٤٩/١٢) ، وَانْظُرْ : أَعْمَالُ
السَّرْقَسْتِي (٢ / ١٣٥) ، وَاللَّسَانَ وَالتَّاجَ (ضَمْن) ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شِعْرِهِ
ط / دَمْشَق .

(٦) فِي ط ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ : « فَالضَّمَانُ » . (٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٨) فِي ر : « لِلتَّخَلُّفِ » . (٩) مَا بَعْدَ « الْحُمُوءُ مِنَ الْحَامِي » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١١) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » ، وَالتَّعْبِيرُ مُوْهَمٌ ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَ الْإِسْلَاقِ يَنْصَرَفُ
إِلَى « ابْنِ مَسْعُودٍ » .

حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنَهُ « (١) .

يَعْنَى فَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ ، يُقَالُ : قَدْ رَسَعَ الرَّجُلُ (٢) وَرَسَعَ ، وَيُقَالُ :
رَجُلٌ مُرْسَعٌ (٣) وَمُرْسَعَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَمْرِي الْقَيْسِ (٤) » :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكَحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةٌ وَسَطُ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَتَّقِي أَرْثَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعَبَهَا حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا (٥)

فَالْمُرْسَعَةُ : الْفَاسِدَةُ عَيْنُهُ ، وَالْبُوهَةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُولَدُ
الصَّبِيُّ وَهُوَ عَلَيْهِ ، وَالْأَحْسَبُ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ (٦) .

٩٢٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ (٧) » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » : « مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يُوضَعَ (٨) [٦٠٠] الْأَخْيَارُ ، وَيُرْفَعَ (٩) الْأَشْرَارُ ، وَأَنْ تَقْرَأَ السَّعْنَاءُ

(١) انظر الخبر في : مادتي (رسع . رصع) من النهاية ، وفيه : وهو بالسین أشهر ،
والفائق (٥٧/٢) وروى لابن عمر ، وفيه : ويروى رَصَعَتْ ، وتهذيب اللغة (٩٢/٢) ،
وانظر اللسان ، والتاج .

(٢) فِي ر : « وَيُقَالُ » . (٣) « وَيُقَالُ رَجُلٌ مُرْسَعٌ » : ساقط من ر . م .

(٤) فِي ر : « وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ » .

(٥) الْأَبْيَاتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، وَهِيَ فِي دِيوانِهِ / ١٢٨ ، وَأَيْضًا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ
غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (حَسَبَ - رَسَعَ - عَقَقَ - بُوهَ) وَنَقَلَ
الْمَرْحُومَ الْأَسْتَاذَ مُحَمَّدَ عَلِيَّ النُّجَّارَ عَنِ الْأَمْدِيِّ وَالصَّافِي أَنَّ الشَّعْرَ لِأَمْرِ الْقَيْسِ
الْحَمِيرِيِّ .

(٦) مَا بَعْدَ الْأَبْيَاتِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل . وَمَا بَعْدَ « وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُرْسَعٌ » إِلَى هُنَا :
سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٨) فِي م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٩) فِي ط : « تَوَضَّعَ وَتَرَفَّعَ » ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

(١٠) فِي م : « وَلَوْ » ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ .

عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ، لَا تُغَيَّرُ ، قِيلَ : وَمَا الْمَثْنَاءُ ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ ^(٢) « إسماعيل بن عياش » ، قَالَ : حَدَّثَنِي « عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ ^(٣) » ، قَالَ : سَمِعْتُ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِيِّ - قَدْ عَرَفَهَا وَقَرَأَهَا - عَنِ الْمَثْنَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ « مُوسَى » وَضَعُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا ^(٤) مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] ^(٥) فَسَمَوْهُ ^(٦) « الْمَثْنَاءُ » ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَحَلُّوا فِيهِ مَا شَاءُوا ، وَحَرَّمُوا فِيهِ مَا شَاءُوا عَلَى خِلَافِ كِتَابِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٧) ، فَبِهَذَا عَرَفْتُ تَأْوِيلَ حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » ، أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الْأَخْذَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ^(٨) لِذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَقَدْ كَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ « يَوْمَ الْيَرْمُوكِ » فَأَظُنُّهُ قَالَ هَذَا لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا ، وَلَمْ يُرِدِ النَّهْيَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٩) وَسُنَّتِهِ ، وَكَيْفَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ ^(١٠) حَدِيثًا عَنْهُ .

(١) انظر الخبر في : مادة (ثنا) من الفائق (١٧٨ / ١) ، وروى عن ابن عمر ، والنهاية ،

وتهذيب اللغة (١٣٩ / ١٥) ، واللسان والتاج .

(٢) في ك : « حدثنا » ، وشرح هذا الخبر - والخبر الذي بعده مع شرحه - : ساقط من م .

(٣) انظر تهذيب التهذيب (٩١ / ٨) .

(٤) في ل : « ماشأوا » . (٥) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(٦) في ل : « فهر » . والمثناة : ساقط من ل .

(٧) « وتعالى » : ساقط من ل .

(٨) في ر : « الكتاب » . (٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(١٠) في ط عن ل : « الصحابة » ، وهي لفظة تهذيب اللغة (١٣٩ / ١٥) .

٩٢٧ -- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن عمرو » حين سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا شَرُّ مَا لِي ، إِنَّهَا مَالُ الْكُسْحَانِ وَالْعُورَانِ » ^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا ^(٣) « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » ، عَنْ « الْأَخْضَرِ بْنِ عَجَلَانَ » ، عَنْ قُلَانٍ ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .

قَوْلُهُ : الْكُسْحَانُ : وَاحِدُهُمْ كُسْحٌ ، وَهُوَ الْمُقْعَدُ ، يُقَالُ مِنْهُ : كَسَحَ يَكْسَحُ كَسَحًا ، قَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ قَوْمًا سَكِرُوا :

بَيْنَ مَخْذُولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ وَخْذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ ^(٤)

يَقُولُ : إِنَّمَا خَذَلَهُ السُّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَسَحٍ بِهِ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلَّا لِأَهْلِ الزُّمَانَةِ ، كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » ^(٥) .

(١) انظر الخبر في : مادة (كسح) من الفائق (٢٦٢/٣) والنهاية ، وروى فيهما عن ابن عمر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) في ز : « حَدَّثَنَا » .

(٤) البيت من الرمل ، من قصيدة للأعشى في ديوانه / ٢٧٩ وصدره فيه :

* بَيْنَ مَقْلُوبٍ تَلِيلٍ خَذَهُ *

وانظر تهذيب اللغة (٩٣/٤) وأفعال السرقسطي (١٨٦/٢) واللسان والتاج (كسح . خذل) .

(٥) انظر الخبر في :

- د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحَدَّ الْغَنَى ، الحديث ١٦٣٤ .

- ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء من لا يحل له الصدقة ، الحديث ٦٤٧ ج ٨١/٢ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب مسألة القوي المكتسب ٩٩ / ٥ .

- ج : كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ، الحديث ١٨٣٩ ج ١٨٩/١ .

- دى : كتاب الزكاة ، باب من يحل له الصدقة ٣٨٦/١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٤/٢ - ١٩٢ - ٣٧٧ .

٩٢٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) بْنِ عَمْرٍو » :
 « لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اِرْتِكَاضًا ^(٣) مِنَ الْخَطِيئَةِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ
 بِهِ » ^(٤) .

مِنْ حَدِيثِ « رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ » أَنَّهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ ، عَنْ
 « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » ^(٥) .

قَوْلُهُ : يُغْدَفُ بِهِ : الْإِغْدَافُ : الْإِرْسَالُ لِلثَّوْبِ ^(٦) وَالسَّتْرُ وَنَحْوِهِ ، قَالَ « عَنَتْرَةُ » :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ ^(٧)

يَقُولُ : إِنْ تُرْسِلِي قِنَاعَكَ وَتَحْتَجِبِي مِنِّي ، فَإِنِّي كَذَلِكَ ^(٨) .

وَقَوْلُهُ : حِينَ يُغْدَفُ بِهِ ^(٩) يَعْنِي حِينَ ^(١٠) تُرْسَلُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ ، أَوِ الْحِجَالَةُ ، أَوْ
 مَا يُنْصَبُ لَهُ .

٩٢٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » - فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » - : « يُوْشِكُ
 بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ » :

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٢) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ « رَكُض » مِنَ الْفَائِقِ (٨٢/٣) وَالنَّهْيَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣٨/١٠)
 وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٤) السَّنَدُ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م . (٥) فِي ل : « إِرْسَالُ الثَّوْبِ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ مَعْلُقَةِ عَنَتْرَةَ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٩ وَجُمْهُرَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ

(٢٨٧/٢) وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٨ / ٥٧) وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٣٦١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(غَدَفَ) وَأَفْعَالُ السَّرْقَسَطِيِّ (٤٣/٢) .

(٧) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل . م .

(٨) وَقَوْلُهُ : « حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . (٩) « حِينَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٠) هَذَا الْحَدِيثُ ، وَالَّذِي بَعْدَهُ - مَعَ شَرْحِهِمَا - : سَاقَطٌ مِنْ م .

ثُمَّ مَهْ ؟ يَعْنِي ثُمَّ نَعُودُ ، أَوْ يَعُودُوا ، أَوْ يَغْدِرُوا بِكُمْ ؟ ^(١) قَالَ : نَعَمْ ، وَتَكُونُ لَكُمْ
سَلَوَةٌ مِنْ عَيْشٍ ^(٢) .

قوله ^(٣) : سَلَوَةٌ مِنْ عَيْشٍ ^(٤) : يعنى النعمة ، قال « أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ » :

يَا سَلَوَةُ الْعَيْشِ لَوْدَامَ النُّعِيمِ لَنَا وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوْعَاتٍ وَأَحْزَانًا ^(٥)

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْبَصْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : حِجَارَةٌ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ ، وَالْكَذَّانُ
مِثْلُهُ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) : وَأَمَّا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » فَإِنَّمَا أَرَادَ ^(٧) بِلَادَ الْبَصْرَةِ نَفْسَهَا .

٩٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فَسَى حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » أَنَّهُ قَالَ :

« لَا تُنْمَسَحُ الْأَرْضُ إِلَّا مَرَّةً ، وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ ^(٨) » .

(١) « أَوْ يَعُودُوا أَوْ يَغْدِرُوا بِكُمْ » : ساقطة من ر . ز . ل . ط . وجاءت في ك بخط
الناسخ في موضعها .

(٢) انظر الخبر في : مادة (قنطر) من الفائق (٢٣٠/٣) وفيه : « عن ابن عمر - رضى الله

عنهما - والنهاية وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) وفيه : « عن حذيفة » ، واللسان ، والتاج .

(٣) جاء في ر : « بنو قنطورا » : الترك « وفي تهذيب اللغة (٤٠٦/٩) : « ويقال : إن

قنطورا كانت جارية لإبراهيم (عليه السلام) فولدت له أولادا ، والترك من نسلها » .

(٤) « من عيش » : ساقط من ل .

(٥) البيت من البسيط ، وذكر مصحح المطبوع أنه في ديوان أمية / ٦٣ ، وروايته :

يَا لَذَّةَ الْعَيْشِ إِذَا دَامَ النُّعِيمُ لَنَا

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وكذا : « ابن عمرو » .

(٧) في ل : « فأراد » .

(٨) انظر الخبر في : مادة (مقل) من الفائق (٣٨١/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

وكلها ترويه « لعبد الله بن عمر » تحريف . والصواب : أنه لعبد الله بن عمرو بن العاص ،

ولم أقف عليه لعبد الله بن عمر بن الخطاب - رضى الله عنهم جميعا - وتقدم لعبد الله

ابن مسعود في الخبر رقم ٧٧٢ من هذا الجزء .

وَيُرْوَى عَنْ «حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ» ، يُسْنَدُهُ إِلَى «أَبِي ذَرٍّ» ، أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لِعَبَّاسِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الشُّرَاكَبَ وَالْحَصَا يَسْتَبِقُ إِلَى وَجْهِ الرَّجُلِ إِذَا سَجَدَ ، يَقُولُ : قَدَعُ مَا سَبَقَ مِنْهُ ^(١) إِلَى وَجْهِكَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٢) : فَلِهَذَا كَرِهَ ^(٣) تَسْوِيَةَ الْحَصَا .

(١) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) فِي ل : « كَرِهُوا » .

حديث (١) عمران بن حصين (٣)

[رَحِمَهُ اللَّهُ (١)]

٩٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (٣) » أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ : « إِذَا مِتُّ ، فَخَرِّجْتُم بِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ (٤) ، وَلَا تُهَوِّدُوا كَمَا تُهَوِّدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى (٥) » .

قَالَ (٦) : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (٧) » .

قَوْلُهُ : لَا تُهَوِّدُوا : التَّهْوِيدُ : الْمَشْيُ الرَّوِيدُ ، مِثْلُ الدَّيْبِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّهْوِيدُ فِي الْمَنْطِقِ : هُوَ السَّاكِنُ ، قَالَ « الرَّاعِي » يَصِفُ نَاقَةً :
وَحَوْدٌ مِنَ اللَّاتِي يُسَمَّعْنَ بِالضُّحَى قَرِيضُ الرُّدَائِي بِالْغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ (٨)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَتَرَى أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْهَوَادَةِ (٩) .

(١) فِي ل : « أَحَادِيث » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٣) فِي ط : « بَنِ الْحَصِينِ » . (٤) « الْمَشْيُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي : صَادَةٌ (هُود) مِنَ الْفَاتِقِ (١٢٠ / ٤) وَالتَّهْوِيدُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (٣٨٨ / ٦) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٧) فِي ط : « الْحَصِينِ » .

(٨) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٣٨٩ / ٦) وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ (هُود) . وَخُد . وَدَف . أَقُولُ : وَزَادَ فِي ل : أَرَادَ النَّاقَةَ ، قَالَ : وَخُدَ .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل . وَالحديث الأول مع شرحه في أحاديث عمران ابن حصين : سَاقَطٌ مِنْ م .

٩٣٢- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عمران بن حصين »^(١) : « إن فى المعارض عن الكذب^(٢) ممدوحة^(٣) » .
 قوله^(٤) : ممدوحة : يعنى سعة وفسحة .

قال « أبو عبيد »^(٥) : ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع : قد انداح بطنه ،
 واندحى لغتان .

فأراد أن فى المعارض ما يستغنى به الرجل عن الاضطراب إلى الكذب ،
 والمعارض : أن يريد الرجل أن يتكلم^(٦) بالكلام الذى إن صرح به كان كذباً^(٧) ،
 فبعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام فى اللفظ ويخالفه فى المعنى ، فيتوهم
 السامع أنه أراد ذلك ، وهذا كثير فى الحديث^(٨) .

ومن حديث « إبراهيم »^(٩) « أن رجلاً أتاه ، فقال : إني اعترضت على دابة ، وإنها
 نفقت ، وكنت أعطى عطائي إلا أن أحلف أنها^(١٠) هي الدابة التى اعترضت
 فى ك . ط : « الحصين » وكذا الفائق (٢ / ٤١٩) .

(٢) « عن الكذب » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (عرض) من الفائق ٢ / ٤١٩ ، والنهاية ، وفيه : « وهو حديث
 مرفوع » . واللسان ، والتاج ، ومادة (ندح) من تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) .

(٤) فى تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) : « قال أبو عبيد : قوله ... » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٦) فى ط : « أن يتكلم الرجل » .

(٧) فى ل وهامش ز : « كاذبا » .

(٨) ما تبقى من أحاديث عمران بن حصين ، وجميع أحاديث عبد الله بن مفضل - وسلمة بن
 الأكوع - ومعاوية بن أبى سفيان ، وعبد الله بن عامر - رضى الله عنهم - : ساقط

من م .

(٩) أراد يعنى إبراهيم النخعى - رحمه الله - . (١٠) فى ط : « أنها » .

عَلَيْهَا ، ، فَقَالَ « إِبْرَاهِيمُ » : اذْهَبْ ، فَخُذْ دَابَّةً ، فَاعْتَرِضْ عَلَيْهَا بِجَسَدِكَ ، ثُمَّ
 احْلِفْ^(١) أَنَّهَا الدَّابَّةُ^(٢) الَّتِي اعْتَرَضْتَ عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ تَعْنِي اعْتِرَاضَكَ بِجَسَدِكَ .
 قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « أَبُو الْمُنْذِرِ » شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا « قَيْسُ بْنُ
 الرَّبِيعِ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » .
 ٩٣٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ »^(٤) : « جَدَعَةُ^(٥)
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكُرَمِ »^(٦) .
 قَالَ^(٧) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « عِمْرَانَ » .
 قَوْلُهُ : بِالْفَتَاءِ^(٨) مَمْدُودٌ ، وَهُوَ مَصْدَرُ الْفَتَى السَّنَّ بَيْنَ الْفَتَاءِ^(٩) ، وَقَالَ
 الشَّاعِرُ [٦٠٣] :

إِذَا بَلَغَ الْفَتَى مِتَّتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ^(١٠)
 وَيُرْوَى : « فَقَدْ أَوْدَى »^(١١) فَقَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الشَّابَّ مِنْ

-
- (١) فِي ط : « ثُمَّ احْلِفْ عَلَيْهَا » ، كَلِمَةُ « عَلَيْهَا » زِيدَتْ بَيْنَ السُّطُورِ نَقْلًا عَنْ ز .
 (٢) فِي ط : « هِيَ الدَّابَّةُ » .
 (٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز .
 (٤) « ابْنِ حُصَيْنٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
 (٥) فِي ز : « إِنْ الْجَدْعَةُ » .
 (٦) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي : مَادَّةِ (ف ت ا) مِنَ الْفَاتِحِ (٨٨ / ٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ
 (٣٢٨ / ١٤) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .
 (٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .
 (٨) فِي ل : « الْفَتَاءُ » ، وَبِهَا فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٣٢٨ / ١٤ .
 (٩) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : « مَصْدَرُ الْفَتَى فِي السَّنِ » .
 (١٠) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ ، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ، وَنَسَبَ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَمِيعِ الْفَزَارِيِّ فِي أَسْمَالِي
 الْقَالِي (الذَّلِيلُ ٢١٥ / ٣) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ف ت ا) وَفِيهَا : « عَاشَ الْفَتَى » .
 (١١) « وَيُرْوَى : فَقَدْ أَوْدَى » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

الرَّجَالِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا مَقْصُورًا ^(١) ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٢) :
 ﴿ سَمِعْنَا قَتْلَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ^(٣) وَ ^(٤) يُقَالُ : قَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ ، وَقَتَى
 بَيْنَ الْفُتُوَّةِ ^(٥) .

(١) ما بعد قوله : « أول البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل ، وفي ز : « عزوجل » .

(٣) سورة الأنبياء آية ٦٠ .

(٤) زاد ر : « وقال : وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ » سورة الكهف آية ٦٠ .

(٥) ما بعد « إبراهيم » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ

[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١)]

٩٣٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ » فِي وَصِيَّتِهِ :
« لَا تُرْجَمُوا قَبْرِي » ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ « أَبِي الْأَشْهَبِ » ، عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ » ^(٤) .
الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : لَا تُرْجَمُوا [قَبْرِي] ^(٥) ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا هُوَ ^(٦) «
لَا تُرْجَمُوا » يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَهِيَ الرَّجَامُ : يَعْنِي ^(٧) الْحِجَارَةَ ،
وَكُنَّا نَجْعَلُونَهَا عَلَى الْقُبُورِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ إِلَى الْيَوْمِ ، حَيْثُ لَا يُوجَدُ التُّرَابُ ، قَالَ
« كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ » :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزَنِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ ^(٨)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى النَّبَاحَةِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ فِيهِ ^(٩) ، مِنْ

(١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة (رجم) في : الفائق (٢ / ٤٧) ، والنهاية ، والصحاح ،
وتهذيب اللغة (١١ / ٧٩) واللسان والتاج .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) « قَبْرِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . (٦) في ل : « وَأَنَا أَقُولُ » .

(٧) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٨) البيت في ديوانه / ٦٥ وضبطه « يَخْزُنِي .. أَخْزُهُ » وجاء منسوباً إليه في تهذيب

اللغة (١١ / ٩) ، واللسان والتاج ، والصحاح (رجم) .

(٩) ما بعد البيت إلى هنا : سَاقَطَ مِنْ ل .

قَوْلِ «أَبِي إِبْرَاهِيمَ» «إِبْرَاهِيمَ»^(١) : «لَا رَجْمَنَّكَ»^(٢) يَعْنِي : لَا قَوْلُنْ فَيْكَ مَا تَكْرَهُ ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ «ابْنَ مُعْقِلٍ» تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَيُّ يَكُونُ مُسْتَمًا مُرْتَفِعًا ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ «الضَّحَّاكِ» قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) «هَشِيمٌ» ، عَنْ «جُوَيْرٍ» ، عَنْ «الضَّحَّاكِ»^(٤) ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : «وَارْتُسُوا قَبْرِي رَمْسًا»^(٥) .
وَأَمَّا حَدِيثُ «مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ» أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ ، فَقَالَ : «جَمَهُرُوا قَبْرَهُ جَمَهْرَةً»^(٦) فَهُوَ غَيْرُ ذَلِكَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَيْهِ التُّرَابُ جَمْعًا ، وَلَا يُطَيَّنَ ، وَلَا يُصَلَّحُ ، وَالْأَصْلُ مِنْ هَذَا جَمَاهِيرُ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهَا جُمُهورٌ ، وَجُمُهورَةٌ^(٧) ، قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْجُمُهورُ : الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ^(٨) ، وَقَالَ «ذُو الرُّمَّةِ» :

حَلِيلِي غَوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاهِلِ بِجُمُهورٍ حَزَوَى فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ^(٩)

-
- (١) عبارة ل : «ومنه قول أبي إبراهيم» .
(٢) من قوله - تعالى - حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم - عليه السلام - : «لَا رَجْمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا» سورة مريم الآية ٤٦ .
(٣) في ط : «حدثناه» . (٤) ما بعد «الضحاك» إلى هنا : ساقط من ل .
(٥) انظر خبر الضحاك في : مادة (رمس) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية عن ابن مغفل ، واللسان ، والتاج .
(٦) انظر خبر موسى بن طلحة في : مادة (جَمَهْر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٥١٢/١٢) وفيه : ومنه قوله : «جَمَهُرُوا قَبْرِي جَمَهْرَةً» والصاحح واللسان والتاج .
(٧) في ط عن ل : «وَجَمَهْرَةً» وخطأ جماهير رواية ر . ز . ك ، وفي اللسان : والجمهور والجمهورة من الرمل : ما تعقد وانقاد . وآثرت «جمهورة» عن اللسان ، والمحكم (جمهر) ٤ / ٣٤٠ .
(٨) الأصمعي وقولته : ساقط من ل .
(٩) البيت من الطويل ، وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ٣٢١٣ وانظر الأغاني (١١٣/١٦) .

حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

[٦٠٤] ٩٣٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ » :
« غَزَوْتُ » (٢) « هَوَازِنَ » مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣) - فَبَيْنَمَا نَحْنُ
نَتَضَحَّى إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ (٤) .

قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ » ، عَنْ « إِبَاسِ بْنِ
سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .

قَوْلُهُ : نَتَضَحَّى : يُرِيدُ (٦) نَتَغَدَّى ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْغَدَاءِ : الضَّحَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ (٧) ؛ لِأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي الضَّحَاءِ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيِّ الْمَسْرُوكِ (٨)
وَالضَّحَاءُ : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ (٩) الْأَعْلَى ، وَهُوَ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ ، وَالضَّحَى مُؤَنَّثَةٌ مَقْصُورَةٌ
، وَهِيَ (١٠) حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وقد ذكر حديث سلمة بن الأكوع في نسخة ل بعد
حديث رافع بن خديج (الخبر رقم ٨١٣ من هذا الجزء) ووضعناه هنا في ترتيب النسخ ر .
ز . ك .

(٢) في ل : « قال : غزوت ... » . (٣) في ك : « صلى الله عليه » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (ضح) من الفائق (٣٣١ / ٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

- الجامع الكبير : مسند سلمة بن الأكوع (ج ٢ / ٤٠٧) عن مصنف ابن أبي شيبة .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « يريد » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « ذلك » .

(٨) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان / ١٤٥٦ ، وانظر اللسان
والتاج (ضح) .

(٩) في ط عن ل : « الشمس » ، ومثله تهذيب اللغة (٥ / ١٥٠) عن أبي عبيد .

(١٠) في ل : « وهو » .

حَدِيثُ ^(١) مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٣٦- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ » : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لَبَاءً مَقْشًى ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « الْوَاقِدِيُّ » بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ ^(٥) .

قَالَ « الْفَرَّاءُ » : « الْمَقْشَى : هُوَ ^(٦) الْمَقْشَرُ . يُقَالُ مِنْهُ ^(٧) : قَشَوْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ : إِذَا قَشَرْتَهُ ، فَهُوَ مَقْشُوٌّ ، وَقَشَيْتُهُ فَهُوَ مَقْشَى .

قَالَ « الْوَاقِدِيُّ » ^(٨) : « وَاللَّبَاءُ : شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الْحِمَصِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وُصِفَتْ بِالْبَيَاضِ : كَانَتْهَا اللَّيَاءُ ^(٩) .

٩٣٧- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « مُعَاوِيَةَ » : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَالِهِ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عَتَبَةَ » وَقَدْ طَعِنَ ، فَبَكَى ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا خَالَ ؟ أَوْجَعُ

(١) فى ز : « حَدِيثٌ » وفوقها « أَحَادِيثٌ » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْدِيلَةٌ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (لَبِئَ) من الفائق (٣ / ٣٣٩) والنهاية ، ومادة (قَشَى) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٢٠٧) واللسان والتاج .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من ل .

(٦) « هُوَ » : ساقط من ر . (٧) « مِنْهُ » : ساقط من ر .

(٨) « قَالَ الْوَاقِدِيُّ » : ساقط من ل ، وعبارة النسخة : « وَأَمَّا اللَّيَاءُ » .

(٩) انظر التهذيب (٩ / ٢٠٧) فقد ذكر أكثر من تفسيرٍ لِلْيَاءِ ، وما ذكره : « ثَلَبَ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ : اللَّيَا - بِالْيَاءِ - وَاحِدَتُهُ لِيَاءٌ ، وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ ، وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ ، وَاللُّوْبِيَاءُ .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلصَّبِيَّةِ الْمَلِيحَةِ : كَانَتْهَا لِيَاءٌ مَقْشُوءَةٌ ... » .

يُسْتَنْزَكُ أَمْ ^(١) عَلَى الدُّنْيَا ^(٢) ؟

قال ^(٣) : حَدَّثَنَا « الْأَبَّارُ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « سَبْرَةَ ابْنِ سَهْمٍ » ، عَنْ « مُعَاوِيَةَ » .

قوله : يُسْتَنْزَكُ : يَعْنِي يُقْلَقُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ شَزِتُ : إِذَا قَلَقْتُ ، وَلَمْ تَقِرْ ، وَأَشَارَتْنِي غَيْرِي ، وَقَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

فَبَاتَ يُسْتَنْزَكُ تَأْذٍ وَيُسْهَرُ تَذَابُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ ^(٤)

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : هَضْبَةٌ وَهَضْبٌ ^(٦) ، مِثْلُ : بَذَرَةٍ وَبَذَرٌ ، وَيَضْعَةٌ وَيَضَعٌ ^(٧) .

٩٣٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُعَاوِيَةَ » أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ تَلْقَهُ ^(٨) [٦٠٥] الْأَنْصَارُ فَسَأَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : لَمْ يَكُنْ لَنَا ظَهْرٌ .

قال : « فَمَا فَعَلْتُ ؟ » تَوَاضَحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَّثْنَاهَا ^(٩) يَوْمَ بَدْرٍ ^(١٠) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنِي هَزَلْنَاهَا ، يُقَالُ : حَرَّثْتُ الدَّابَّةَ ، وَأَحَرَّثْتُا لِقَتَانٍ .

(١) في ل : « أَمْ حَرَصَ » وكذا هو في تهذيب اللغة (١١ / ٣٨٨) .

(٢) انظر الخبر في : مادة (شَأَز) من الفائق (٢ / ٢١٦) والنهاية وتهذيب اللغة (١١ / ٣٨٨) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) البيت من البسيط . من قصيدته البائية ، التي قال عنها الأصمعي : « سمعت من يذكر عن « ذِي الرِّمَّةِ » أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ عَلَى كَلِمَتِهِ الَّتِي عَلَى الْبَاءِ حَتَّى مَاتَ ، وَرَوَايَتُهُ فِي الدِّيَّانِ ١ / ٩٠ : « تَذَاوُبٌ » فِي مَوْضِعِ « تَذَوُّبٌ » وَانْظُرْ تَهْذِيبَ اللَّفْظِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هَضْبٌ) .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر - ز - ل . (٦) عبارة ل : « وَالْهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ » .

(٧) في ل : « قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ » ، وَأَرَأَهُ تَحْرِيفًا . (٨) في ك : « تَلَقَّاهُ » بِقَافٍ مُشَدَّدَةٍ .

(٩) عبارة ر : « فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ » . (١٠) في ز : « أَحَرَّثْنَاهَا » وَهِيَ لَفْظٌ .

(١١) انظر الخبر في : مادة (نَضَح) من الفائق (٢ / ٣٨٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

حديث عبد الله بن عامر

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

٩٣٩- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن عامر » حين مَرَضَ مَرَضَهُ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - وَفِيهِمْ
ابْنُ عُمَرَ « : فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ فِي حَالِي ؟ قَالُوا : مَا نَشْكُ لَكَ فِي النَّجَاةِ ، قَدْ كُنْتَ
تَقْرَى الضَّيِّفَ ، وَتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ » ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنِي بِالْمُخْتَبِطِ ^(٦) : الرَّجُلُ [الَّذِي] ^(٧) يَسْأَلُهُ ^(٨) مِنْ غَيْرِ
مَعْرِفَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا يَدِ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَلَا قَرَابَةٍ ^(٩) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) الجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (خبط) من الفائق (١ / ٣٥٣) والنهاية والمخيط واللسان

والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء في ل بعد ذلك : « أن عبد الله بن عامر يقول ذلك » .

(٦) عبارة ل : « قوله : المختبط يعنى » . (٧) « الذى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) في ل : « يسأل الرجل » .

(٩) انظر المغيث ١ / ٥٤٨ فى تفسير الخبط والاختباط .

حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

٩٤٠- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ » حِينَ أَوْصَى بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَقَالَ : « انْظُرُوا هَذَا الْحَى مِنْ « بَكْرِ بْنِ وائِلٍ » ، وَلَا تَعْلَمُوهُمْ مَكَانَ قَبْرِى ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ (٢) بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ » (٣) .
 قَالَ (٤) : حَدَّثَنَاهُ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » أَسْنَدَهُ إِلَى « قَيْسٍ » .
 قَوْلُهُ (٥) : « الْخُمَاشَاتُ : يَعْنِى (٦) الْجِنَايَاتِ وَالْجَرَاحَاتِ » (٦) ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

رَبَاعٌ لَهَا مِذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ خُمَاشَاتُ دَخَلُ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا (٧)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) فى ر . م : « فإنه كان » .

(٣) فى ط عن م : « فإنى كنت أغاؤلهم » ، وهى رواية .

وانظر الخبر فى : مادة (خمش) من النهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٩٤) واللسان والتاج ومادة (نوش) من الفائق (٤ / ٣٢) وفيه : « فإنى كنت أناوشهم فى الجاهلية ، وروى : أناوشهم ، وروى : أغاؤلهم ، وروى : فإنه كانت بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية ، وعليكم بالمال واحتجانه » .

وانظر : المفيت (غول) و (نوش) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « قوله » ، « يعنى » : ساقطان من م .

(٦) ما بعد « الجراحات » إلى « وأقضى منه » : ساقط من م .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة يهجو بنى امرئ القيس فى ديوانه / ٥٣٠ .

وكانت المهاجة بينه وبين شاعرهم هشام بن قيس المرثى ، وفى الديوان من شرح الباهلى قال : الخُمَاشَاتُ : الواحدة خماشة ، وهو الخدش ، والبيت أيضا فى تهذيب

اللغة (٧ / ٩٥) واللسان والتاج (خمش) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : يُقَالُ لِلْحَاكِمِ : أُمِثِّلْنِي مِنْهُ ، وَأَقِصِّنِي مِنْهُ ، وَأَقِدِّنِي مِنْهُ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصِيَّتِهِ أَيْضًا^(٣) : « فَبِأَنَّى كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ » فَنَرَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ : أَغَاوِرُهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْغَارَاتِ : أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَيُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَغَاوِلُهُمْ^(٤) ، فَإِنَّ الْمُغَاوَلَةَ : الْمُبَادَرَةُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ » أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً أَسْرَعَ فِيهَا ، وَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي »^(٥) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصِيَّتِهِ : « وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاحْتِجَانِهِ » : فَإِنَّ الْإِحْتِجَانَ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِكَ ، وَإِمْسَاكَكَ إِيَّاهُ ، وَهُوَ [٦٠٦] مَأْخُذٌ مِنَ الْمُحْتَاجِينَ ، وَالْمُحْتَاجُ : الْحَصَا الْمُعْجُوزَةُ الَّتِي يَجْتَذِبُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ^(٦) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٢) مَا بَعْدَ بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ : سَاقَطَ مِنْ ل ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٣) عِبَارَةُ ط عَنْ م : « وَقَوْلُهُ » .

(٤) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٥) انْظُرْ خَبَرَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : مَادَّةِ (غَوْل) مِنَ الْفَائِقِ (٣ / ٨١)

وَالنِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ .

(٦) مَا بَعْدَ « فَإِنَّ الْمُغَاوَلَةَ : الْمُبَادَرَةُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

حَدِيثُ الْأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ (١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)]

٩٤١- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « الْأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ » (٣) أَنَّهُ قَالَ لِإِبْنِهِ أَوْ

غَيْرِهِمْ : « لَا تَبْسُرُوا ، وَلَا تَتَجَرُّوا ، وَلَا تُعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا » (٤) .

يُرْوَى عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ » (٥) .

قَوْلُهُ : لَا تَبْسُرُوا ، يَقُولُ (٦) : لَا تَخْلُطُوا الْبُسْرَ بِالتَّمْرِ ، فَتَنْبِذُهُمَا جَمِيعًا .

يُقَالُ مِنْهُ : بَسَرْتُهُ أَبْسَرُهُ بَسْرًا .

وقوله : وَلَا تَتَجَرُّوا ، يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا (٧) تَجِيرَ الْبُسْرِ أَيْضًا مَعَ التَّمْرِ ، وَتَجِيرُهُ :

أَنْ يُنْبَذَ (٨) الْبُسْرُ وَحْدَهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذَ ثَقْلُهُ ، فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، فَكَرِهَ هَذَا أَيْضًا

(١) جاء فى تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٠١ : « المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان

ابن زياد بن عصر العصرى أشج عبد القيس كان سيد قومه ... قلت : قال ابن سعد :

اختلف علينا فى اسم الأشج ف قيل : المنذر بن عائذ ، وقيل : عائذ بن المنذر . وقيل :

عبد الله بن عون . قال : ولما أسلم رجع إلى البحر ين مع قومه ثم نزل البصرة بعد

ذلك . وفى قدومه على النبى - صلى الله عليه وسلم - ، قال الواقدى : كان قدوم

الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة . وقيل : إن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٣) خبر الأشج العبدى : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بسر) من الفائق (١ / ١٠٩) والنهاية وتهذيب اللغة

(١٢ / ٤١٢) ، واللسان والتاج .

(٥) فى ط : « ابن جدير » بجيم معجمة ، والذي فى تقريب التهذيب (٢ / ٨٢) : عمران

ابن الحدير - بمهملات مصغرا - السدنى أبو عبيدة - بالضم - . ثقة من السادسة .

(٦) فى ل : « يعنى » . (٧) فى ر . ز . ط : « لا تخلطوا » .

(٨) فى ل : « وتشجيره أن تنبذوا » .

مَخَافَةُ الْخَلِيطَيْنِ .

وقوله : ولا ^(١) تُعَاقِرُوا ، يَقُولُ : لَا تُذَمِّنُوهُ ^(٢) فَتَسْكُرُوا ، وَتَرَى أَنَّ ^(٣) الْمُعَاقَرَةَ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ عِنْدَ مَقَامِ الشَّارِبَةِ ، فَيَقُولُ : لَا تَلْزَمُوهُ كُلَّزِمِ الشَّارِبَةِ أَعْقَارَ الْحَيَاضِ .

(١) فى ط : « لا » . (٢) فى ط عن ر : « لا تدمنوا » .

(٣) فى ط : « أصل » ، واللفظة ساقطة من ز .

حديث سمرة بن جندب

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

٩٤٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « سمرة بن جندب » حين أتى برجل عَيْنٍ ، فكتب فيه إلى « معاوية » فكتب : « أن اشتر له جارية من بيت المال ، وأدخلها معه ليلة ، ثم سلها عنه » ففعل « سمرة » فلما أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى حصص فيه .

قال : فسأل الجارية ، فقالت : لم يصنع شيئاً ، فقال : خل سبيلها يامُحصص (٢) .

قال (٣) : حدثني « يزيد » ، عن « عبيدة بن عبد الرحمن » ، عن « أبيه » ، عن « سمرة » (٤) .

قوله : حصص (٥) : الحصصة : الحركة في الشيء حتى يستمكن ، ويستقر فيه ، يقال : حصصت التراب وغيره : إذا حركته وحصصته يميناً وشمالاً ، قال « حميد بن ثور » يصف بعيراً قد أثقل حملاً ، فهو يتحرك تحت الحمل عند النهوض ، فقال :

وَحَصَّصَ فِي صَمِّ الْحَصَا ثِقَاتَهُ وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّ (٦)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر سمرة - رضى الله عنه - : ساقط من م .

(٢) الخبر في ل : « في حديث سمرة بن جندب للرجل : خل سبيلها يامُحصص » .

وانظر الخبر في : مادة (حصص) من الفائق (١ / ٢٨٨) والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (حصص) من تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) في ط : « حصص فيه » . وقوله : حصص « : ساقط من ل .

(٦) البيت من الطويل ، ورواية ديوانه ١٩ :

الثُّغْنَاتُ : كُلُّ شَيْءٍ وَكَلَى الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَهُنَّ ^(١) الرُّكْبَتَانِ ، وَالْفَخِذَانِ [٦٠٧] وَالكَرْكِرَةُ ، وَكَهَذَا كَانَ يُقَالُ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ » رَكِيسِ الْخَوَارِجِ فِي زَمَنِ « عَلِيٍّ » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] ^(٢) : « ذُو الثُّغْنَاتِ » ؛ لِأَنَّ مَسَاجِدَهُ كَانَتْ قَدْ ^(٣) دَبَّرَتْ مِنْ طَوْلٍ ^(٤) الصَّلَاةِ مِثْلَ ثُغْنَاتِ الْبَعِيرِ ^(٥) .

= وَأُثِّرَ فِي صُمِّ الصُّفَا ثُغْنَاتُهُ وَرَامَ بَلَمًا أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

وهو في تهذيب اللغة (٤٠٣ / ٣) ، وأفعال السرقسطي (١ / ٤٢٨) ، واللسان والتاج (حصص) .

(١) في ر . ز . ط : « وهى » ، والأعضاء المثناة فى الإنسان والحيوان مؤنثة .

(٢) « رحمة الله عليه » : تكلمة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « طول » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد بيت « حميد » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

٩٤٣- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمَعَ صَوْتَ ^(٢) الرُّعْدِ لَهَا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَقَالَ ^(٣) : « سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ ^(٤) الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ » ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ » ، عَنْ « عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : لَهَا مِنْ حَدِيثِهِ ، يَقُولُ : تَرَكَّهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ فَقَدْ لَهَيْتَ ^(٧) عَنْهُ ، وَأَنْشَدَنَا ^(٨) « الْكِسَائِيُّ » :

إِلَهٍ مِنْهَا ^(٩) فَقَدْ أَصَابَكَ مِنْهَا حَسْرَةٌ تُورِثُ الْأَسَى وَالْدَّمَارَ ^(١٠)

وكَذَلِكَ قَوْلُ « الْحَسَنِ » حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يَجِدُ الْبَلَلَ ، فَقَالَ : إِلَهٌ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ

(١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . وَخَبَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) « صَوْت » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٣) فى ط : « قَالَ » .

(٤) فى ط عن ل : « يَسْبِيح » وَمِثْلُهُ فى الْفَائِقِ ٣ / ٣٣٦ .

(٥) انظر الخبر فى مادة (لَهَى) من الْفَائِقِ (٣ / ٣٣٦) وَالنِّهَايَةَ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ

(٦ / ٤٢٨) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ، وَفِي هَذِهِ الْمَصَادِرَ : « لَهَا مِنْ حَدِيثِهِ » وَهُوَ جَائِزٌ

عَلَى أَنْ « لَهَا » بِمَعْنَى سَكَتَ أَوْ أَعْرَضَ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٧) فى ر : « لَهَوْتُ » .

(٨) فى ط عن ل : « وَأَنْشَدْنِي » .

(٩) فى اللِّسَانِ : « عَنْهَا » ، وَجَمِيعُ نَسَخِ الْغَرِيبِ : « مِنْهَا » .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ ، وَصَدْرُهُ فِى تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ « لَهَا » غَيْرُ مَنْسُوبٍ ،

وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ بِتَمَامِهِ إِلَّا فِى نَسْخَةِ ك مِنْ نَسَخِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

« حُمَيْدُ الطَّوِيلِ » - وَهُوَ الَّذِي سَأَلَهُ ^(١) - : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أُنَسِّدِرُهُ
لَا أَبَا لَكَ : إِلَهٌ عَنْهُ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُمَيْدٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، وَكَانَ « هُشَيْمٌ »
يَقُولُ : إِلَهُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ ^(٤) إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِ اللَّهِ ، إِنَّمَا
مَعْنَاهُ : دَعَا ^(٥) .

وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » ^(٦) : يُقَالُ ^(٧) : إِلَهٌ مِنْهُ ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِلَهٌ ^(٨) مِنْهُ
وَعَنْهُ .

(١) زاد في ر : « فقال » .

(٢) انتظر خبر « الحسن » في : مادة (لهو) في أنفائق (٣ / ٣٣٦) والنهاية وتهذيب
اللغة (٦ / ٤٢٨) واللسان والنج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « به » : ساقط من ل .

(٥) « إنما معناه : دعه » : ساقط من ل .

(٦) « يقال » : ساقط من ل .

(٧) في ط : « إِلَهُ » .

(٨) أرى أن من أثر « من » ضمن الفعل « إِلَهٌ » معنى دَعَا ، ومن ذكر « عن » ضمن
الفعل « إِلَهٌ » معنى أَعْرَضَ أو سَكَتَ ، - واللّه أعلم - .

وفى تهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) : وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : لَهَيْتُ مِنْهُ وَعَنْهُ : قَالَ : وَلَهَوْتُ
وَلَهَيْتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا لَعِبْتُ بِهِ . ثعلب عن ابن الأعرابي : لَهَيْتُ بِهِ وَعَنْهُ : كَرِهْتُهُ ،
وَلَهَوْتُ بِهِ : أَحْبَبْتُهُ .

حديث مجالد بن مسعود أخى مجاشع

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

٩٤٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ » أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى « الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ » ^(٢) وَكَانَ يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ ، فَأَتَاهُمْ « مُجَالِدٌ » وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ ، فَأَوْسَعُوا لَهُ ، فَقَالَ : « إِي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ لِأَجْلِ السَّكْمِ - وَإِنْ كُنْتُمْ جُلَسَاءَ صِدْقٍ - وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا ، فَشَفَنَ النَّاسُ (٦٠٨) إِلَيْكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا أَتَكَرَّ الْمُسْلِمُونَ » ^(٣) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « يُوَيْسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ : كَانَ « الْأَسْوَدُ » يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(٤) .
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْقَزَلُ : هُوَ أَسْوَأُ النَّجَسِ ، وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : هُوَ أَشَدُّ الْعَرَجِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ : فَإِنَّ الشُّفْنَ : أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ نَظْرًا ^(٥) إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَوِ الْكَارِهِ ^(٦) لَهُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ :

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز . وخبر مجالد : ساقط من م .

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « أَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ » - بضم السين - والذي فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ (٧٦/١) ، « الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ » بفتح السين - التميمي السعدي : صحابي نزل البصرة ، ومات فِي أَيَّامِ الْجَمَلِ ، وَقِيلَ : سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ .

(٣) انْظُرْ خَبِيرَ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ فِي : مَادَّةِ (قَزَل) فِي الْمَغِيثِ ، وَالْفَائِقِ (١٩١/٣) ، وَمَادَّةِ (شَفَنَ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (٣٧٥/١١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ » : ساقط من ر . (٥) « نَظَرَ » : ساقط من ل .

(٦) فِي ر . ل : « الْكَارِهِ » .

(١) البيت من الكامل ، للقطامي في ديوانه ١٠٨ ، وانظر الأغاني (١٣١/٢٠) ، وفي الصحاح ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ ، واللسان والتاج (لهق) ، نسب للقطامي أيضا ، وكذا في الصحاح « شفن » ، ونسب في مادة (شفن) - في تهذيب اللغة واللسان - للأخطل ، وليس في ديوانه .

أقول : زاد صاحب نسخة ل إضافة هذا نصها : « وفيه لغة أخرى قالها الكسائي وأبو عمرو : شَفَنَ مثل جَبَذَ وجَذَبَ ، وقال ابن مقبل :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَتَاكِبُهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَقْعُهُ شَفَنًا

الصهيم : الذي لا يرغو » .

وأراها - والله أعلم - حاشية ، وهي من نقول أبي عبيد عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني ، وذكرها صاحب تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ بعبارة قريبة منها عن أبي عبيد .

حَدِيثُ ^(١) عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٤٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ » : « لَدَرَهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جُودِهِ خَيْرٌ ^(٣) مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ ^(٤) يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ » ^(٥) .

قال ^(٦) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « عَثْمَانَ » .
قَوْلُهُ : غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ ، يَقُولُ : إِنَّ أَمْوَالَنَا كَثِيرَةٌ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يَفِيضُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، ثُمَّ يُؤَخَذُ ^(٧) مِنْهُ حَتَّى يَغِيضَ ذَلِكَ الْفَيْضُ ، وَالْإِنَاءُ مُمْتَلِئٌ عَلَى حَالِهِ ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ إِنَّمَا يَتَّصِدُّقُ مِنْ قُوْتِهِ ، وَيُؤَثِّرُ ^(٨) عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَلِيلٌ أَفْضَلُ مِنْ كَثِيرِنَا .

(١) خبر عثمان بن أبي العاص : ساقط م . م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) على هامش ز : « له » بعلامة خروج .

(٤) في ط عن ر : « آلاف » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (غيض) من الفائق (٣ / ٨٤) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ط عن ر : « قَيُّوْخَذُ » .

(٨) في ز : « وَيُؤَثِّرُهُ » .

حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

٩٤٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « تَمِيمِ الدَّارِيِّ » حِينَ كَلَّمَهُ الرَّجُلُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ « تَمِيمٌ » : « أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ ، أَتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ فَلَا ^(٢) تَسْتَطِيعُ ، فَتَتَبْتُ ، أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، أَتَنْكُ ^(٣) لَشَاطِي حَتَّى أُحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أَسْتَطِيعُ فَاتَّبْتُ ، وَلَكِنْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِذِينِكَ ، وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَطْبِيقِهَا ^(٤) » .

هَذَا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُثَيْمٍ » ، وَ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » [٦٠٩] .

فَأَمَّا « ابْنُ عُثَيْمٍ » فَرَوَاهُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « رَجُلٍ » ، عَنْ « تَمِيمٍ » .

وَأَمَّا « ابْنُ الْمُبَارَكِ » ، فَرَوَاهُ ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي الْعَلَاءِ » ، عَنْ « تَمِيمٍ » . وَكَانَ « ابْنُ الْمُبَارَكِ » ^(٥) يَقُولُ : أَتَنْكُ لَشَاطِنِي ^(٦) فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ ، وَلَا تُرَاهُ مَحْفُوظًا عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » وَكَيْسَ لَهُ مَعْنَى ، إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مَا قَالَ « ابْنُ عُثَيْمٍ » : أَتَنْكُ لَشَاطِي .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وحديث تميم بن أوس بن خازنة الداروي : ساقط من م .

(٢) في ط : « ولا » . (٣) في ر . ز . ل . ط : « إنك » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (شطط) من الفائق (٢ / ٢٤٥) والنهاية وتهذيب اللغة

(٥) (٢٦٤ / ١١) واللسان والتاج . (٥) في ل : « عبد الله بن المبارك » .

(٦) في ل : « لنشاطي » ، وفي ر : « نشاطي » وعنه نقل المطبوع ، وفي ز . ك :

« أتَنْكُ لَشَاطِنِي » .

أقول : في تهذيب اللغة (٣١١ / ١١) مادة « شطن » : وقال ابن السكيت : الشَّطْنُ :

مصدر شَطَّنَهُ يَشْطُنُهُ : إِذَا خَالَفَهُ عَنْ نِيَّتِهِ وَوَجْهِهِ » .

قال « أبو عبيد » ^(١) قوله : أُنْتُكَ ^(٢) لشاطى : أى أُنْتُكَ ^(٣) لجائر على حين
تَحْمِلُ قُوَّتَكَ على ضَعْفِي ، وَهُوَ ^(٤) مِنَ الشُّطْطِ والجورِ فى الحُكْمِ .
يقول : إن كُنْتُ قَوِيًّا فى العَمَلِ وَأَنَا ضَعِيفٌ أَتَرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ قُوَّتَكَ على ضَعْفِي
حَتَّى أَتَكَلَّفَ مِثْلَ عَمَلِكَ ، فهذا جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ، وقالَ اللهُ -تبارك وتعالى- ^(٥) :
« فَأَحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ » ^(٦) ، وفيه لُغْتَانِ : شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ : إذا جَارَ
فى الحُكْمِ ^(٧) .

(١) فى ل : « وإنا هو من الشطط ... » .

(٢) فى ط : « إنك » .

(٣) فى ل : « ومثل » ولا حاجة للفظه « مثل » .

(٤) فى ل : « وفى كتاب الله » فى موضع : « وقال الله - تبارك وتعالى - » . وجملة
« تبارك وتعالى » : ساقطة من ز .

(٥) سورة ص آية ٢٢ .

(٦) عبارة ل : « وفيه لغتان : شَطَطْتُ وَأَشْطَطُ شَطَطًا وَهُوَ رَجُلٌ شَاطٍ : أى جائر فى الحكم
وَأَشْطَطْتُ » وهذه العبارة فى هامش ز ، وأراها حاشية .

حَدِيثُ ^(١) الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٤٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ » ^(٣) : فِي السُّجُودِ عَلَى الْيَتِيِّ الْكَفِّ ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا ^(٦) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « الْبَرَاءَ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : أَلْيَةُ الْكَفِّ : يَعْنِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ ، وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنْ أَسْفَلِ الرَّاحَةِ ، مَا غَلِظَ مِنْهَا ^(٧) .

(١) خبر البراء بن عازب بن الحارث الأوسى - رضى الله عنه - : ساقط من ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (أ ل ا) من الفائق (١ / ٥٤) والنهاية ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . : « حدثنا » .

(٧) جاء فى النهاية : « أراد أليّة الإبهام وضرة الخنصر ، فغلب كالعُمَـرَين والقَمَـرَين » .

حَدِيثُ (١) أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (٢)

٩٤٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنْ أَخَاهَا » « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » مَاتَ فِي مَنَامِهِ ، وَأَنَّ « عَائِشَةَ » أُعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ » (٣) .
قَالَ : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُصْعَدٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ (٤) : التَّلَادُ : كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ يَرِثُهُ الرَّجُلُ عَنْ آبَائِهِ أَوْ مَالٍ اسْتُخْرِجَهُ ، كَالدَّابَّةِ يُنْتَجِبُهَا ، وَالرَّقِيقُ (٥) يُوَلَّدُونَ فِي مَلِكِهِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « الْأَشْعَثِ » أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ، فَوَقَّعَتْ فِي تِلَادِهِ الْغَوَالِي ، فَقَالَ « عُمَرُ » : « إِنَّمَا لَهَا صَدَقَةٌ نِسَانِهَا » (٦) .

(١) فِي ل وَهَامِش ز : « أَحَادِيثُ » وَجَمِيعُ أَحَادِيثِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) مَا بَعْدَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ر .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (تَلَد) مِنَ الْفَائِقِ (١ / ١٥٤) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .
وَرَوَايَةُ الْفَائِقِ : « أَنْ أَخَاهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَاتَ ، فَرَأَتْهُ فِي مَنَامِهَا ، وَأَنَّهَا أُعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ أَتِلَادِهِ » . وَرَوَايَةُ النِّهَايَةِ : « أَنَّهَا أُعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ » وَفِي نَسَخَةٍ : تِلَادًا مِنْ أَتِلَادِهِ » .

(٤) « قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ط عَنْ ل : « أَوْ الرَّقِيقُ » .

(٦) يَرِيدُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهَا تَسْتَحِقُّ مَهْرَ مِثْلِهَا مِنْ نِسَاءِ قَبِيلَتِهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(١) أَنَّهُ قَالَ فِي سُورَةِ «بَنِي إِسْرَائِيلَ» وَ «الْكَهْفِ» وَ «مَرِيَمَ» وَ «طه» وَ «الْأَنْبِيَاءِ» : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي ^(٢) .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٤) .
 قَوْلُهُ : تِلَادِي ^(٥) ، يَقُولُ : إِنَّهُنَّ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ ، شَبَّهَهُنَّ ^(٦) بِتِلَادِ
 [٦١٠] الْمَالِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالتَّالِدُ أَيْضًا هُوَ التَّلَادُ ، وَهُوَ الْمُتَلَدُ ، وَالرَّجُلُ مُتَلَدٌ ^(٧) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ» ^(٨) حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي لَالِيٍّ فِي يَدِ أَحَدِ
 الْحَضَمَيْنِ ، فَقَالَ : هِيَ لِلْمُتَلَدِ .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا «أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ» ^(٩) ، عَنْ «أَبِي حُصَيْنٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ

(١) جاء على هامش ك بعلامة خروج : «ابن جعفر» والخبر لعبد الله بن مسعود - رضى
 الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق ، وهو مسند إليه فى الجامع الكبير (٢/ ٥٣٤) .
 (٢) انظر خبر ابن مسعود فى : الجامع الكبير مسند عبد الله بن مسعود (٢ / ٥٣٤)
 وفيه : «عن عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى إسرائيل ،
 والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وهن من تِلَادِي . عن
 مصنف ابن أبى شيبة» .

ومادة (تلد) فى الفائق ١/ ١٥٤ وفى النهاية فى حديث ابن مسعود : «آل حم من تِلَادِي» .

(٣) «قال» : ساقط من ز - (٤) السند ساقط من ل -

(٥) «قوله : تِلَادِي» : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٦) فى ل : «فَشَبَّهَهُنَّ» .

(٧) ما بعد «بتلاد المال» إلى هنا : ساقط من ل -

(٨) «ابن عُتْبَةَ» : ساقط من ر ، وجاء على هامش ز عن نسخة أخرى -

(٩) «ابن عِيَّاشٍ» : ساقط من ل -

ابن عُتْبَةَ « أَنَّهُ قَضَى بِذَلِكَ .

فهذا التَّالِدُ وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْمَالِ ، وَهُوَ التَّلِيدُ وَالْمُتَلَدُّ .

وَأَمَّا ^(١) الطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ ، فهُمَا جَمِيعًا : مَا اسْتَفَادَهُ ^(٢) الْإِنْسَانُ حَدِيثًا لَيْسَ بِقَدِيمٍ .

يُقَالُ مِنَ الطَّرِيفِ : اطَّرَفْتُ ^(٣) ، وَمِنَ التَّالِدِ ^(٤) : أَتَلَدْتُ ^(٥) ، قَالَ ^(٥) « الْأَعَشَى »
يَذْكُرُ التَّلَادَ وَالطَّارِفَ :

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذُّوَارُحُ أَغْلِيَتْ صَفْوُ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ ^(٦)

وَهُوَ ^(٧) كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ .

٩٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » أَنَّهَا سُئِلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » ^(٩) .

(١) « أَمَّا » : ساقط من ر .

(٢) في ل : « كل ما استفاده » ، وفي ط عن ر : « من استفادة » .

(٣) في ط : « اطَّرَفْتُ ... أَتَلَدْتُ » . (٤) في ط : « التلاد » والمثبت عن ز . ر . ك .

(٥) في ط : « وقال » .

(٦) البيت من الكامل من قصيدة له يفتخر ، ورواية الديوان ٥٢ :

والشاربين إذا الذوارح غوليت

(٧) في ز : « وهذا » .

(٨) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٩) انظر الخبر في :

- خ : كتاب الصوم ، باب هل يخص شيئا من الأيام ج ٢ / ٢٤٨ .

كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة ج ٧ / ١٨٢ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم ج ٦ / ٧٢ الحديث رقم ٢١٧

= من الباب .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ^(٢) : دِيمَةٌ : أَوَّلُ الدَّيْمَةِ الْمَطَرُ الدَّائِمُ مَعَ سُكُونِ قَالَ « لَيْبِدٌ » :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكَفَّ مِنْ دَيْمَةٍ يُرْوَى الْحَمَائِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا^(٣)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) : فَأَخْبَرَ أَنَّ الدَّيْمَةَ الدَّائِمَ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَشَبَّهَتْ « عَائِشَةُ »^(٦) عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ الْاِقْتِصَادِ ، وَلَيْسَ بِالْغُلُوِّ ، بِدَيْمَةِ الْمَطَرِ .

وَيُرْوَى عَنْ « حُذَيْفَةَ » شَبَّهَ بِهَذَا حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَيْتُكُمْ دَيْمًا دَيْمًا^(٧) .

= - د : كِتَابُ التَّطَوُّعِ ، بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْقَصْدِ فِي الصَّلَاةِ الْحَدِيثُ ١٣٧٠ .

- حم : مُسْنَدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٤٣/٦ - ٥٥ - ١٧٤ - ١٨٩ .

- مَادَّةُ « دَوْم » مِنَ الْفَائِقِ (٤٤٥/١) وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢١٠/١٤) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَادَّةُ « دِيم » مِنَ النِّهَايَةِ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) فِي ط عَنْ ل : « قَوْلُهَا » وَالضَّمِيرُ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ مَحَلَّةِ لَيْبِدَ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ ، وَهُوَ فِي الدِّيْرَانِ ١٧٢ وَجُمُوهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ ٢٥٣ وَفِيهَا : وَيُرْوَى : « دَائِمًا » وَشَرَحَ الْمَحَلَّاتُ السَّبْعَ لِلزُّوزْنِيِّ ٢٠٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « دِيم » .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . ط . (٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

(٦) « عَائِشَةُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٧) فِي ط : « دَيْمًا دَيْمًا » وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢١٠/١٤) نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ بِرَوَايَةِ ابْنِ هَاجِكٍ . وَالَّذِي فِي ز . ك : « لَا تَيْتُكُمْ دَيْمًا »

وَانْظُرْ خَبَرَ حُذَيْفَةَ فِي : مَادَّةُ (دَوْم) مِنَ الْفَائِقِ (٤٤٥/١) وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢١٠/١٤) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ (دِيم) مِنَ النِّهَايَةِ .

يَعْنَى أَنَّهَا تَمْلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ، قَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » :

دِيمَةً هَظْلَاءَ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرُ^(١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَجُوزُ الْخَفْضُ^(٢) : وَتَدَّرَ .

٩٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ الدَّرْعِ فِي الصَّلَاةِ »^(٣) .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَاهُ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ »^(٥) ، عَنْ « أُمِّ شَيْبٍ » .
عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْاِحْتِيَاكُ : الْاِحْتِيَاءُ ، لَمْ يَعْرِفْ إِلَّا هَذَا^(٦) .

(١) البيت على وزن الرمل ، لامرئ القيس في الديوان / ١٤٤ ، وانظره في اللسان والتاج وتهذيب « دوم » .

(٢) يعنى بالخفض كسر الدال من « وَتَدَّرَ » وكثيرا ما يعبر عن الكسر بالخفض ، وعن السكون بالجزم وهكذا . وما بعد بيت امرئ القيس : ساقط من ر . ط .

(٣) انظر الخبر في : مادة (حبك) من الفائق (٢٥٧/١) والنهاية (٣٣١/١) وتهذيب اللغة (١٠٩/٤) واللسان والتاج .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٥) جاء في ط عن ر : « عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ شَيْبٍ ... » .

(٦) في ر . ز . ل . ط . : « لَمْ يَعْرِفْ ... » ومثله في تهذيب اللغة ، وفي ك : « وَلَمْ يَعْرِفْ ... » .

(٧) علق الأزهري في التهذيب (١٠٩/٤) على ما رواه أبو عبيد - رحمه الله - عن الأصمعي في الاحتياك - بالياء - بقوله : « قُلْتُ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْاِحْتِيَاكِ أَنَّهُ الْاِحْتِيَاءُ غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ : الْاِحْتِيَاكُ - بِالْيَاءِ الْمُثْنَاءُ - يُقَالُ اِحْتَاكَ يَحْتَاكُ اِحْتِيَاكًا ، وَتَحْوُكُ بِشَوْبِهِ : إِذَا اِحْتَبَى بِهِ ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالْيَاءِ . »

(٦١١) قال « أبو عبيد » : وليس لِلاحتِباءِ هاهنا موضعٌ ، وَلَكِنْ الاحتِباكُ : شدُّ الإِزارِ وإحكامه ؛ يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلَّى إِلَّا مُؤْتَرَةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتُهُ ، وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ فَقَدْ احْتَبَكْتُهُ .

ويُروى في تفسِيرِ قَوْلِهِ : « السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ » ^(١) حُسْنُهَا وَاسْتَوَاؤُهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَاتُ الْخَلْقِ الْحَسَنِ ^(٢) .

ومنه الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ فِي الدَّجَالِ : رَأْسُهُ حُبْكُ حُبْكٍ ^(٣) ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبَعِيرِ أَوْ ^(٤) الْفَرَسِ ^(٥) إِذَا كَانَ شَدِيدَ ^(٦) الْخَلْقِ : مَحْبُوكٌ .

٩٥١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » حِينَ قَالَتْ ^(٧) « لِيَزِيدَ بِنِ الْأَصَمِّ الْهَلَالِيُّ » ابْنَ أُخْتِ « مَيْمُونَةَ » وَهِيَ ثُعَاتِيَّةٌ : « ذَهَبَتْ وَاللَّهِ « مَيْمُونَةُ » ^(٨) وَرُمِيَ بِرِسْنِكَ عَلَى غَارِيكِ » ^(٩) .

= قلت : الذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء ، فزلَّ في النقط وتوهمه باء . والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان ، فإنه لا يكاد يخلو من زلة . والله الموفق للصواب .

(١) سورة الذاريات آية ٧ .

(٢) هذا تفسير ابن عباس - رضى الله عنهما - كما في تهذيب اللغة ٤ / ١٠٨ ، ونقل عن (الزجاج) « أن أهل اللغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة » .

(٣) انظر الخبر في : حم : حديث هشام بن عامر الأنصاري ٤ / ٢٠ .

ومادة (حبك) من الفائق (٢٥١/١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٤) في ر . ز . ط : « أو » ، وفي ك : « والفرس » .

(٥) في ل : « للذابة » في موضع : « للبعير أو الفرس » .

(٦) في ل : « شديدة » . (٧) في ل : « قال » خطأ من الناسخ .

(٨) في ر : « إلى ميمونة » .

(٩) انظر الخبر في : مادة (رسن) من الفائق (٢ / ٥٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ » ، عَنْ « جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا^(٢) : « رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِيكِ » : إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ^(٣) ، أَرَادَتْ : أَنَّكَ مُخَلَّى سَبِيلِكَ لَيْسَ لَكَ^(٤) أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ ، وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَلَّى نَاقَتَهُ لِيَتَرَعَّى أَلْقَى حَبْلَهَا عَلَى غَارِيهَا ، وَلَا يَدْعُهُ^(٥) مُلْقَى فِي الْأَرْضِ ، فَيَمْتَنِعُهَا مِنَ الرَّعْيِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ فِي رَجُلٍ^(٦) قَالَ لَامْرَأَتِهِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ : إِنَّهُ طَلَقَ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّكَ مُخَلَّى سَبِيلِكَ مِثْلَ تِلْكَ النَّاقَةِ .

٩٥٢ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » حِينَ سئِلَتْ عَنْ الْمَيْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ ، فَقَالَتْ : « عَلَامَ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ ؟ »^(٧) .

قال^(٨) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » . قَوْلُهَا : تَنْصُونُ : مَاخُودٌ مِنَ النَّاصِيَةِ . تَقُولُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصَوَهُ نَصَوًا : إِذَا مَدَدْتَ بِنَاصِيَتِهِ^(٩) ، فَأَرَادَتْ « عَائِشَةُ » : أَنَّ الْمَيْتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ،

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) فِي ر . ل : « قوله » .

(٣) انظر مجمع الأمثال (٢١٢/١) ، والمستقصى (١٠٤/٢) .

(٤) « لك » : ساقط من ر .

(٥) فِي ر . ز . ل . ط . : « تدعاه » .

(٦) فِي ل : « الرجل » .

(٧) انظر الخبر فِي : مادة (نصى) من الفائق (٤٣٧/٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة

(٢٤٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) فِي ر . ز . : « ناصيته » ، وهى لفظة تهذيب اللغة (٢٤٤/١٢) نقلا عن غريب حديث

أبى عبيد .

وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَخْذِ بِالنَّاصِيَةِ ، قَالَ « أَبُو النَّجْم » :

* إِنْ يُنْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي *

* كَأَنَّمَا قَرَأْتُهُ مُنَاصِي ^(١) *

٩٥٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الْجَوَارِي بِالْبَنَاتِ ، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) انْتَقَمْنَ ، قَالَتْ : فَيُسَرَّيْهُنَّ إِلَى » ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَاهُ « وَكِيعٌ » ، عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .
قَوْلُهَا : انْتَقَمْنَ : قَالَتْ ^(٥) : تَعْنِي دَخَلْنَ الْبَيْتَ ، وَتَغَيَّبْنَ .

يُقَالُ ^(٦) لِلْإِنْسَانِ : قَدْ [٦١٢] انْتَقَمَ وَقَمِعَ : إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ ، أَوْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ .

(١) الرجز لأبى النجم العجلي فى تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤٤) واللسان والتاج (عنص ، نصا) .

(٢) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (٨٠ / ٤٢ - ٤٢) وفيه : « تزوجنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا بنت ست سنين ، ودخل على وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت عليه ، وإنى لألعب بالبنات مع الجوارى ، فيدخل ، فينتقم منى - صواحبي - فيخرجن فيخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيسريهن على » .

- مادة (قمع) من النهاية وتهذيب اللغة (١ / ٢٩٣) ، واللسان والتاج ، ومادة (بنت) من الفائق (١٣١ / ١) .

(٤) « قال » : ساقط من ز م .

(٥) « قالت » : ساقط من ر ل م .

(٦) فى ط : « ويقال » .

قال « الأصنعى » : ومنه سُمي القمع الذى ^(١) يُصب فيه الدهن وغيره ؛ لأنه يدخل فى الإناء . يُقال منه : قَمَعْتُ الإناء أَقْمَعُهُ ^(٢) .

والذى يراد من الحديث : الرخصة فى اللعب التى يلعب بها الجوارى ، وهن ^(٣) البنات ، فجاءت فيها الرخصة ، وهى تمايل ، وليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها لهن الصبيان ، ولو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهى فى التمايل كلها وفى الملاهى ^(٤) .

٩٥٤ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « إن للحم سرقا كسرف الخمر » ^(٥) .

قال : حدثناه « محمد بن عمر الواقدي » ، عن « موسى بن علي » ، عن « أبيه » ، عن « عائشة » ^(٦) .

قال « أبو عمرو » ^(٧) : يُقال : سَرَفْتُ الشئ : أَخْطَأْتَهُ ^(٨) وأَغْفَلْتَهُ .

وقال « أبو زياد الكلابى » فى حديثه : « أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ : أَيْ أَخْطَأْتُمْ » ^(٩) ، وقال « جرير بن الحنفى » يمدح قوما :

(١) الذى يُصب فيه الدهن : ساقط من ل . وفى ز . ك : « القمع » بكسر القاف وفتح الميم - والمطبوع : « القمع » - بفتح القاف وسكون الميم . والصواب « القمع » مثال عتب فى الحجاز ومثال جدل - فى تميم ، كما فى المصباح المنير .

(٢) فى ط عن ر : « أقمعه قَمَعًا » . (٣) فى ط : « وهى » .

(٤) جاء فى الفائق (بنت) ١٣١/١ : يُسْرِبُهُنَّ : يُرْسِلُهُنَّ ، من السرب ، وهو جماعة النساء .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (سرف) من الفائق (١٧٦/٢) والنهاية ، والمحيط ، وتهذيب

اللغة (٣٩٨ / ١٢) واللسان ، والتاج .

(٦) السند ساقط من ل . (٧) فى تهذيب اللغة : « أبو عبيد عن أبى عمرو » .

(٨) فى تهذيب اللغة : « أى أخطأته ... » . (٩) فى تهذيب اللغة : « فى حديث » .

(١٠) انظر الخبر فى (سرف) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٩٨/١٢) واللسان ، والتاج .

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوثَهَا ثَمَانِيَةً مَا فِي عَطَانِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ^(١)
يُرِيدُ بِالسَّرْفِ : الْخَطَأُ ، يَقُولُ^(٢) : لَمْ يُخْطِئُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ ، وَلَكِنْهُمْ وَضَعُوهَا
مَوَاضِعَهَا^(٣) .

وَقَالَ « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ »^(٤) : السَّرْفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الضَّرَاوَةُ ، يُقَالُ^(٥) : لِلْحَمِ
ضَرَاوَةٌ مِثْلُ ضَرَاوَةِ الْحَمْرِ ، [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٦) وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ،
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّرْفَ
الْخَطَأُ ، يَقُولُ : إِذْمَانُهُ خَطَأٌ فِي النُّقْطَةِ .

٩٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ
[وَتَقْدَسَ]^(٧) وَتَعَالَى - : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾^(٨) قَالَتْ^(٩) :
الْقَلْبُ وَالْفَتْحَةُ^(١٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ »^(١١) ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أُمِّ
شَيْبٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

(١) البيت من البسيط ، من قصيدة لجرير يمدح الوليد بن عبد الملك ، والهنيدة : مائة من
الإبل . انظر الديوان ٣٠٧ وتهذيب اللغة ٣٩٨/١٢ ، وأفعال السرقسطي (٣/٥١٥) ،
واللسان والتاج (سرف) .

(٢) في ل : « يقال » . (٣) في ر : « في مواضعها » ، وفي ل : « مواضعها » .

(٤) يريد محمد بن عمر الواقدي ، الذي حدث أبا عبيد بالخبر . (٥) في ط : « ويقال » .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ل ، وانظر تهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٩) ، فقد ذكر عن
« شمر » قريباً منه .

(٧) « وتقدس » : تكملة من ز . (٨) سورة النور آية ٣١ .

(٩) في ز : « فقالت » . (١٠) انظر الخبر في مادة (فتح) من النهاية ، واللسان .

(١١) « ابن مهدي » : ساقط من ل .

قَوْلُهَا : الْفَتْحَةُ : تَعْنِي الْخَاتَمَ ، وَجَمْعُهَا فَتَخَاتُ وَفَتْخٌ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي عَمَلٍ ذَكَرَتْ أَنَّهَا عَمَلَتْهُ :

* يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي * ^(١)

تعني الخواتيم .

والذي يُرادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ تُبْدَى كَفُّهَا ؛ لِأَنَّ الْخَاتَمَ لَا يُرَى إِلَّا بِإِبْدَائِهَا ، وَقَدْ رَوَى عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهَا ^(٢) الْكُحْلُ (٦١٣) وَالْخَاتَمُ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ » ، عَنْ « خُصَيْفٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ، أَوْ غَيْرِهِ [الشُّكُّ مِنْ « أَبِي عُبَيْدٍ »] ^(٥) عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

فَالْتَأَوَّلُ هَاهُنَا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَنَا فِي هَذَا قَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٦) .

(١) المشطور في أفعال السرقسطي (٣ / ٤٨٦) وقبله ثلاثة مشاطير منسوبة لامرأة من العرب ، وهو في تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٩) ، ومقاييس اللغة (٤ / ٤٧٠) غير منسوب ، والمشاطير الأربعة في اللسان (فتح . زعزع) منسوبة للدهناء بنت مسحل ، زوج العجاج ، وبعضه في تهذيب الألفاظ لابن السكيت / ٣٤٨ للدهناء أيضا .
(٢) في ر : « أنه » .

(٣) انظر روح المعاني (١٤١ / ١٨) ، وفيه : « وجاء في بعض الروايات عن ابن عباس أن ما ظهر الكحل والخاتم والقرط والقلادة » ، وفي البحر المحيط (٦ / ٤٤٧) : « قال ابن عباس : الكحل والخاتم » ، وانظر هامش المطبوع نقلا عن تفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بين المعقوفين : من ل .

(٦) في ل : « عبد الله بن مسعود » .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِي الْأَحْوَصِ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، قَالَ : هِيَ الثِّيَابُ^(٢) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي الْأَيُّدِينَ مِنْ^(٣) زِينَتِهِنَّ إِلَّا الثِّيَابَ .

٩٥٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عَائِشَةَ» [- رَحِمَهَا اللَّهُ -]^(٤) : «لَقَدْ رَأَيْنَا وَمَالَنَا طَعَامَ إِلَّا الْأَسُودَانَ الثَّمَرُ وَالْمَاءُ»^(٥) .

قَالَ : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ» ، عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» .
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ، وَ «الْأَخْمَرُ» ، وَ «ابْنُ الْكَلْبِيِّ» ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، ذَكَرُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ دُونَ بَعْضٍ .

(١) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) انْظُرْ فِي ذَلِكَ : الْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٦ / ٤٤٧ ، وَفِيهِ : «وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا هُوَ الثِّيَابُ ، وَنَصَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَنَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَحْمَدُ قَالَ : الزِينَةُ الظَّاهِرَةُ : الثِّيَابُ » وَانْظُرْ : رَوْحُ الْمَعَانِي (١٨ / ١٤١) وَتَفْسِيرُ الْحَازَنِ (٥ / ٥٧) .

(٣) «مِنْ» : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) «رَحِمَهَا اللَّهُ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ ، بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ٦ / ١٩٨ ، بَابُ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ ٦ / ٢١٠ .

- م : كِتَابُ الزَّهْدِ ، ج ١٨ / ١٠٧ ، ١٠٨ .

- ج ه : كِتَابُ الزَّهْدِ ، بَابُ مَعِيشَةِ آلِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ ٤١٤٥

ج ٢ / ١٣٨٨ وَانْظُرِ الْحَدِيثَ ٤١٥٨ ج ٢ / ١٣٩٢ عَنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

- ح م : مُسْنَدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٦ / ١٨٢ - ٢٣٧ .

- الْحَدِيثُ رَقْمَ ٨١٠ مِنْ أَحَادِيثِ «سُلَيْمَانَ الْفَارَسِيِّ» فِي هَذَا الْجُزْءِ .

- مَادَّةُ (سَرَد) مِنَ الْفَائِقِ (٢ / ٢١٠) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ

(١٣ / ٣٣) .

قَوْلُهَا : الْأَسْوَدَانِ ، وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمَرِ خَاصَّةٌ دُونَ الْمَاءِ ، فَتَعَتَّتَهُمَا جَمِيعًا بِنَعْتِ أَحَدِهِمَا ^(١) ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا مَضْمُومًا مَعَ الْآخَرِ ، كَالرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ صَدِيقَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، أَوْ أُخَوَيْنِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ^(٢) ، فَإِنَّهُمْ يَسْمَوْنَهُمَا ^(٣) جَمِيعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ : سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُمَا « أَبُوبَكْرٍ » وَ« عُمَرُ » .

قَالَ : وَأَنْشَدْنِي « الْأَصْمَعِيُّ » وَ« ابْنُ الْكَلْبِيِّ » جَمِيعًا فِي مِثْلِ هَذَا « لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ » يُعَاتِبُ « زَهْدَمًا » وَ« قَيْسًا » ابْنَيْ « جَزْءٍ » :

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوِيٍّ وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ ^(٤)

فَقَالَ : الزَّهْدَمَانِ ، وَإِنَّمَا هُمَا « زَهْدَمٌ » وَ« قَيْسٌ » ^(٥) ، وَأَنْشَدْنِي « الْأَصْمَعِيُّ » لِشَاعِرٍ آخَرَ يُعَاتِبُ أُخَوَيْنِ ، يُقَالُ لَهُمَا : « الْخُرُّ » وَالْآخَرُ « أَبَى » ، فَقَالَ :

(١) فِي ل : « وَاحِدٌ » .

(٢) « وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) فِي ز : « يَسْمَوْنَهَا » عَلَى إِرَادَةِ الْجَمْعِ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْوَاقِعِ ، وَفِي النُّسخِ : « نُجْزَى بِالْكَرَامَةِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَطْبُوعِ مُتَّفَقًا مَعَ الصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ (زَهْدَمٌ) .

(٥) فِي الصَّحَاحِ : « هُمَا رَعْدَمٌ وَقَيْسُ ابْنِ حَزْنِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَوِيرِ بْنِ رَوَاحَةَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ (زَهْدَمٌ) ٤ / ٣٤٦ : وَالزَّهْدَمَانِ : زَهْدَمٌ وَكَرْدَمٌ ، وَفِي الْقَامُوسِ مِثْلُهُ .

وَفِي الْأَشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٢٨٠ أَنَّهُمَا ادْعِيَا أَسْرَ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَدْرَكَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ لِأَسْرَاهُ ، فَغَلِبَهُمَا عَلَيْهِ مَالِكُ ذُو الرُّقَيْبَةِ الْقَشِيرِيُّ . وَفِي اللَّسَانِ (زَهْدَمٌ) قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الزَّهْدَمَانِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ابْنَا جَزْءٍ ، وَقَالَ عَلَى بْنُ حَمْزَةَ : ابْنَا حَزْنٍ » .

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْحَرِّينِ عَنِّي مُغْلَقَةً وَخُصَّ بِهَا أَبِيَا ^(١)

فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ أَحَدَهُمَا «أَبِي» وَقَدْ سَمَّاهُمَا «الْحَرِّينِ» ، وَ أَتَيْنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَوْلُ
اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « كَمَا أَخْرَجَ أَبُوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ » ^(٢) وَإِنَّمَا هُمَا أَبُ وَأُمُّ ،
وَقَالَ :

« وَلَا بَوْنَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ » ^(٣) ، فَكَثُرَ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ ، حَتَّى قَالُوهُ فِي
الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهِمَا ^(٤) . قَالَ : وَأُنْشِدْنِي ^(٥) « الْأَحْمَرُ » :

[٦١٤]

* نَحْنُ سَبِينَا أُمَّكُمْ مُقْرَبًا *

* حِينَ صَبَحْنَا الْحَيْرَتَيْنِ الْمُتَوْنِ * ^(٦)

يُرِيدُ « الْحَيْرَةَ » وَ « الْكُوْفَةَ » .

وَمِنْهُ قَوْلُ « سَلْمَانَ » : « أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ » ^(٧) وَإِنَّمَا هُمَا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ » ^(٨) وَإِنَّمَا هُوَ الْأَذَانُ

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِر ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِلْمَنْخَلِ الْيَشْكُرِي فِي مَادَّةِ (حَرَر) فِي الصَّحَاحِ

وَالْمَحْكَمِ (٣ / ٣٦٦) وَاللِّسَانِ وَالتَّاج ، وَأُورِدَ مَعَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بَيْتَيْنِ بَعْدَهُ .

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ مِنَ الْآيَةِ ٧ . (٣) سُورَةُ النِّسَاءِ مِنَ الْآيَةِ ١١ .

(٤) « وَغَيْرِهِمَا » : سَاقَطَ مِنْ ل ، وَفِي ط : « وَغَيْرَهَا » . (٥) فِي ز : « وَأُنْشِدْنَا » .

(٦) نَسَبَهُ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ ، نَقَلَ عَنِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ١٤٧ ط

الْقَاهِرَةِ (١٣٣٢ هـ) وَرَوَايَتُهُ : « جَلَبْنَا » فِي مَوْضِعِ « سَبِينَا » وَ « تَمَّ » فِي
مَوْضِعِ « حِينَ » وَالْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ رَقْمَ ٨٠٠ مِنْ أَحَادِيثِ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي هَذَا الْجُزْءِ .

(٨) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : - خ : كِتَابُ الْأَذَانِ ، بَابُ كَيْفِ بَيْنِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ إِقَامَةَ

الصَّلَاةِ ١ / ١٥٤ بَابُ بَيْنِ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ ١ / ١٥٤ .

- م : كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ ، بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمَزْنِيِّ ٦ / ١٢٤ .

- ج هـ : كِتَابُ الْإِقَامَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ الْحَدِيثُ ١١٦٢ ج ١ / ٣٦٨

- د ي : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ ١ / ٣٣٦ =

والإقامة ، ومنه: «البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا»^(١) ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي .
فَكُلُّ هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ : إِنَّ الْعُمَرَيْنِ : «أَبُوبَكْرٍ» و «عُمَرُ» و كَيْسَ قَوْلُ^(٢) مَنْ
يَقُولُ : إِنَّمَا هُمَا «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» و «عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ» بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هَذَا
مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : «الْعُمَرَيْنِ»^(٣) فِيمَا نَرَى ، وَكَمْ يَغْلِبُوا
«أَبَابَكْرٍ» وَهُوَ الْمُقَدَّمُ عَلَى «عُمَرَ» : لِأَنَّهُ أَخَفُّ فِي اللَّفْظِ مِنْ أَنْ يَقُولُوا «أَبُو
بَكْرَيْنِ» وَأَصَحُّ^(٤) فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا شَأْنُ الْعَرَبِ مَا خَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهَا مِنْ
الْكَلَامِ .

وَقَدْ حَدَّثَنِي «الْفَرَاءُ» مَعَ هَذَا عَنْ «مُعَاذِ الْهَرَاءِ»^(٥) وَكَانَ ثِقَةً ، قَالَ : لَقَدْ قِيلَ :
سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلَافَةِ «عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» .

= - حم : مسند عبد الله بن مغفل ٨٦ / ٤ .

- د : كتاب التطوع في الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب ، الحديث ١٢٨٣ ج ٢٦ / ٢ .

(١) انظر الحديث في :

- خ : كتاب البيوع ، باب إذا بَيَّنَّ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا ، وباب ما يَحْتَقِ الْكَذِبُ
وَالْكُتْمَانُ فِي الْبَيْعِ ١٠ / ٣ ، ١١ .

- ج : كتاب التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا ، الحديثان ٢١٨٢ - ٢١٨٣
ج ٢ / ٧٣٦ ، وفيهما : «ما لم يفترقا» .

- ط : كتاب البيوع ، باب بيع الخيار ، الحديث ٧٩ ج ٢ / ٦٧١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ٤ ، ٩ ، ٥٢ .

- م : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتابعين ، الحديث ١٥٣١ .

(٢) في ك : «وليس من قول ...» والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) في ر : «لعمري» . (٤) في ك : «وأوضح» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) في ط : «كان يتبع الهروي زيادة بعد العلم ، وجاء على حاشية ز ، وصلب ر :
«وكان يبيع الثياب الهروية» ، وأراها حاشية .

٩٥٧ - وقال « أبو عبيد » - فى حديث « عائشة » : « تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » ^(٢) .
 [قال] ^(٣) بَلَّغَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ » ، عَنْ « مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ » ، أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » ^(٤) .

قال « أبو يزيد » وبعضُهُ عَنْ « أَبِي عَمْرٍو » ، وَغَيْرِهِ .
 قَوْلُهَا ^(٥) : سَحْرِي وَنَحْرِي : فَالسَّحَرُ ^(٦) : مَا تَعْلُقُ بِالْخُلُقُومِ ؛ وَكَهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ ، إِذَا جَبَنَ : قَدْ انْتَفَحَ سَحْرُهُ ، كَأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا ^(٨) الرُّنَّةَ وَمَا مَعَهَا .

(١) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ر . ل .

- خ : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى قبر النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٠٦/٢ .

كتاب المغازى ، باب مرض النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٤١/٥ ، ١٤٢ .

- م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عائشة - رضى الله عنها - ١٥ / ٢٠٨ .

- ن : كتاب الجنائز ، باب شدة الموت ٤ / ٧ .

- حم : مسند عائشة ٦ / ٦٤ - ٧٧ - ١٢١ - ٢٠٠ - ٢٧٤ .

- مادة (سحر) من الفائق (٢ / ١٦٢) والنهاية ، والمغنيث ، واللسان والتاج .

- مادة (حقن) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : تكلمة من ر . ز .

(٥) فى ك : « قوله » . والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل لما بعد الإستناد : « قال أبو عبيدة : هُوَ السَّحَرُ ، وقال القراء : هُوَ السَّحَرُ - أى

بضم السين - وأكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة ، وسوف تذكر فى بقية النسخ

بعد ذلك .

(٧) فى ط : « والسَّحَرُ » والمعنى واحد .

(٨) فى ل : « يريدون » .

وَأَمَّا الْحَاقِنَةُ : فَقَدْ ^(١) اخْتَلَفُوا فِيهَا ، فَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : هِيَ النَّفْرَةُ
الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ ، قَالَ : وَهُمَا الْحَاقِنَتَانِ ، قَالَ : وَالذَّاقِنَةُ : طَرَفُ
الْخَلْقُومِ .

وَقَالَ ^(٣) « أَبُو زَيْدٍ » : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : « لِأَلْحَقْنِ حَوَاقِنَكَ بِذَوَائِكَ » ^(٤) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ ، فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ وَالذَّاقِنَةُ ، وَلَمْ
أَرَهُ وَقَفَ مِنْهُمَا ^(٦) عَلَى حَدِّ مَعْلُومٍ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » .
قَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدَةَ » : هُوَ السَّحَرُ ^(٨) ، وَقَالَ « الْفَرَّاءُ » : هُوَ السَّحَرُ ^(٩) ،
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : [٦١٥] وَأَكْثَرُ قَوْلِ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » .
٩٥٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةُ » : « كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٠) يُصْبِحُ جُنُبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قِرَائِ غَيْرِ ^(١١) اخْتِلَامٍ ^(١٢) ،

(١) فِي ل : « فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ » .

(٢) فِي ر : « هُوَ » .

(٣) فِي ر . ز . ل : « قَالَ » .

(٤) انْظُرِ الْمَثَلُ فِي : جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ (١٩٩/٢) ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٧٧/٢) ، وَالْمُسْتَقْصَى
(٢٣٩/٢) .

(٥) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٦) فِي ر : « مِنْهَا » .

(٧) فِي ط : « وَقَالَ » .

(٨) يَرِيدُ : بَفَتْحِ السَّيْنِ .

(٩) يَرِيدُ : بَضَمِ السَّيْنِ . أَقُولُ : وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (سَحَر ٢٩٤/٤) : « أَبُو عُبَيْدٍ ،

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّحَرُ خَفِيفٌ : مَا لَصِقَ بِالْخَلْقُومِ وَبِالْمَرِيِّ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ : هُوَ السَّحَرُ وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ » .

(١٠) فِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(١١) فِي ر : « مِنْ غَيْرِ » .

(١٢) فِي ر : « اخْتِلَامٌ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

ثُمَّ يَصُومُ ^(١١) .

الْقِرَافُ : هَاهُنَا الْجَمَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَتْهُ وَوَاقَعَتْهُ فَقَدْ قَارَفَتْهُ .

ومنه قوله « لِعَائِشَةَ » - حِينَ تَكَلَّمَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ - : « إِنْ كُنْتُ قَارَفْتُ ذَنْبًا فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ مِنْهُ ^(١٢) » .

ومنه الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ رِبَاءٌ بِأَرْضٍ ^(١٣) ، فَقَالَ : « تَحَوَّلُوا عَنْهَا ، فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ ^(١٤) التَّلَفَ ^(١٥) » يَعْنِي مَا يُخَالِطُهَا مِنَ الرِّبَاءِ ^(١٦) ، يَقُولُ : إِذَا قَارَفْتُمْ الرِّبَاءَ كَانَ مِنْهُ التَّلَفُ . فَأَرَادَتْ ^(١٧) « عَائِشَةُ » [رَحِمَهَا اللَّهُ ^(١٨)] أَنَّهُ يُقَارَفُ أَهْلُهُ بِالْجَمَاعِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ جُنْبًا ^(١٩) ، ثُمَّ يَصُومُ ^(٢٠) .

(١١) انظر الخبر في : مادة (قرف) من الفائق (٣ / ١٨٥) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠٣ / ٩) واللسان والتاج .

(١٢) انظر الحديث في : - خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور ج ٦ / ١٢ .

- ت : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور الحديث ٣٢٣٠ ، وهو حديث فيه طول .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٥٥ - ٦٠ .

مادة (قرف) ، من الفائق (٣ / ١٨٥) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(١٣) في ل : « بأرضه » . (١٤) في ل : « القراف » .

(١٥) انظر الخبر في : - د : كتاب الطب ، باب في الطيرة ، الحديث ٣٩٢٣ عن فروة بن مُسَيْكٍ الْفُطَيْفِي .

- حم : فروة بن مُسَيْكٍ الْفُطَيْفِي (٣ / ٤٥١) .

مادة قرف من الفائق ٣ / ١٧٥ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(١٦) زاد في ل : « والتلف : الهلاك » وعنها جاءت في المطبوع .

(١٧) في ل : « قال أبو عبيد فأرادت .. » .

(١٨) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(١٩) « بالجماع ثم يصبح جنبا » : ساقط من ل . (٢٠) « ثم يصوم » : ساقط من ر . ل .

وَمِنْهُ يُقَالُ : قَرَفْتُ فَلَانًا بِكَذَا وَكَذَا : أَيْ اتَّهَمْتُهُ بِأَنَّهُ^(١) قَدْ وَاقَعَهُ ، وَقَالَ « ذُو الرُّمَّة »
بِذِكْرِ بَيْضَةٍ :

تَنُوجُ وَلَمْ تُقَرَفْ بِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا نَتِجَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا^(٢)
قَوْلُهُ : تَنُوجُ ، يَقُولُ^(٣) : هِيَ حَامِلٌ بِالْفَرْخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَارِفَهَا فَحُلٌ ، وَقَوْلُهُ^(٤) :
يُمْتَنَى لَهُ مِنَ الْمَنَى ، إِذَا نَتِجَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةُ يَخْرُجُ فَرْخُهَا^(٥) .
وقوله : مَاتَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةُ تَتَكَسَّرُ^(٦) ، وَيَحْيَا سَلِيلُهَا : يَعْنِي^(٧) الْفَرْخُ .

٩٥٩ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِيمَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي رِثَاجِ
الْكَعْبَةِ : « أَنَّهُ يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينَ^(٨) » .

قَالَ^(٩) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيِّ » ، عَنْ أُمِّهِ
« صَفِيَّةٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا : رِثَاجِ الْكَعْبَةِ : الرِّثَاجُ : هُوَ^(١٠) الْبَابُ نَفْسُهُ ، وَهِيَ لَمْ تُرَدِّ الْبَابَ بِعَيْنِهِ ،

(١) فِي ل : « أَنَّهُ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لَذَى الرُّمَّة ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٩٢٤ : « لَمَّا » فِي

مَوْضِعِ « بَمَا » وَ « عَاشَ » فِي مَوْضِعِ « حَيَّ » .

وَانْظُرِ الْلسَانَ وَالتَّاجَ (قَرَفَ . مَنَى) وَفِيهِمَا : .. لَمْ تُقَرَفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ .

(٣) « يَقُولُ » : سَاقَطَ مِنْ ل (٤) مَا بَعْدَ « بِالْفَرْخِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) فِي ط : « تُخْرِجُ فَرْخَهَا » عَنْ ر . ز . ل . (٦) فِي ل : « تَكْسَرُ » .

(٧) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . (٨) اَنْظُرِ الْخَيْرَ فِي :

- د : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لِإِطْلَاقِهِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ ٣٣٢٢ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

- ط : كِتَابُ النُّوْرِ ، بَابُ جَامِعِ الْإِيمَانِ ، الْحَدِيثُ ١٧ ج ٢ / ٤٨١ .

- مَادَّةُ (رَج) مِنَ الْفَائِقِ (٣٥ / ٢) وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَالْلسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

إِنَّمَا أَرَادَتْ مَنْ جَعَلَ مَالَهُ هَدْيًا إِلَى الْكَعْبَةِ ، أَوْ فِي كُسُوفِ الْكَعْبَةِ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهَا ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قَرَأَتْ أَنَّهُ يُجْزِئُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ ، وَهَذَا رَأَى مَنْ اتَّبَعَ الْأَثَرَ ، وَقَالَ بِهِ .
وَقَدْ رَوَى مِنْهُ عَنْ « حَفْصَةَ » و « ابْنِ عُمَرَ » و « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : فَقَوْلُ هَؤُلَاءِ أَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ .
وَأَمَّا قَوْلُهَا : الرِّتَاجُ : فَكُلُّ بَابٍ رِتَاجٌ ، فَإِذَا أُغْلِقَ قَبِيلٌ : قَدْ أُرْتِجَ ، وَمِنْ هَذَا ^(٢)
قَبِيلٌ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْهُ مَنْطِقٌ : قَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ قَدْ انْغَلَقَ ^(٣)
عَنْهُ ^(٤) وَجْهَ الْمَنْطِقِ .

ومنه حديث « ابنِ عُمَرَ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ،
عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيْهِ .
فَقَالَ ^(٥) « نَافِعٌ » [٦٦٦] : فَقُلْتُ لَهُ : « إِذَا زُلْزِلَتْ » ، فَقَالَ : « إِذَا زُلْزِلَتْ » ^(٦) .
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الرَّخْصَةُ ^(٧) فِي الْفَتْحِ عَلَى الْإِمَامِ ، أَلَا تَرَى « ابْنَ عُمَرَ » لَمْ
يَعِيبْ عَلَيْهِ .

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(٨) : « إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْإِمَامُ
فَأُطْعِمُوهُ » ^(٩) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . ط . (٢) فِي ر : « وَلِهَذَا » .

(٣) فِي ط عَنْ ر . ل : « أُغْلِقَ » . (٤) فِي ط عَنْ ر . ل : « أُغْلِقَ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) انْظُرْ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : مَادَّةِ (رَتَج) مِنَ الْفَائِقِ (٣٥/٢)
وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٧) هَامِشُ ز : « رَخْصَةٌ » صَح . هَكَذَا . (٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٩) انْظُرْ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (طَعَم) مِنَ الْفَائِقِ (٣٦٢/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ عُليَّة » ، عَنْ « لَيْث » ، عَنْ « عَبْدِ الْأَعْلَى » ، عَنْ « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، قَالَ « إِسْمَاعِيلُ »^(١) : أَحْسِبُهُ عَنْ « عَلِيٍّ » .
قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَكَذَا حَفِظْتُهُ أَنَا عَنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ بَلَغَنِي بَعْدُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْكُ فِيهِ .

قال^(٢) : وَحَدَّثَنَا^(٣) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أُمِّيرَتَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِيَّ » قَالَ : رَأَيْتُ « أَبَا هُرَيْرَةَ » يَفْتَحُ عَلَى « مَرْوَانَ » فِي الصَّلَاةِ ، وَفِي هَذَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ .

٩٦٠ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِي الْمَرْأَةِ تَوَضَّأَ ، وَعَلَيْهَا الْخِضَابُ ، قَالَتْ^(٤) : « اسْتَلَيْتِهِ وَأَرْغَمِيهِ »^(٥) .
قال^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » وَ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ » ابْنِ أَخِي أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ « عَائِشَةَ » مِنَ الرِّضَاعَةِ^(٧) ، عَنْ « عَائِشَةَ » .
قَوْلُهَا^(٨) : أَرْغَمِيهِ ، تَقُولُ : أَهْنِيهِ ، وَارْمِي بِهِ عَنْكَ ، وَأَنْمَا أَصْلُ هَذَا مِنْ

(١) أَرَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - يَعْنِي « إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّة » الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْخَبَرُ .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٣) فِي ز : « وَحَدَّثَنَا » .

(٤) فِي ل : « وَعَلَيْهَا خِضَابٌ ، فَقَالَتْ » .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : - دِي : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ فِي الْمَرْأَةِ الْخَائِضِ تَخْتَضِبُ ، وَالْمَرْأَةُ تَصَلِّي فِي الْخِضَابِ (٢٥٢/١) وَرَوَايَتُهُ : « اسْتَلَيْتِهِ وَرَغَمَا » .

- مَادَّةُ (سَلَت) مِنَ الْفَائِقِ (١٩٤/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز .

(٧) فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ ٢٥٢/١ : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ (أَيْ الدَّارِمِيُّ) أَبُو سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي الْعَنْبَسِ ، وَاسْمُ أَبِي الْعَنْبَسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ عُبَيْدٍ » .

(٨) فِي ل : « قَوْلُهُ » .

الرَّغَام ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَأَحْسِبُهُ اللَّيِّنَ مِنْهُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَابِضَاتٌ وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرَّغَامِ ^(١)

فَكَأَنَّ « عَائِشَةَ » أَرَادَتْ أَلْقِيَهُ فِي التُّرَابِ .

٩٦١ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » حِينَ قَالَتْ : « خَرَجْتُ أَقْفُو

أَثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَسَمِعْتُ وَتَيْدَ الْأَرْضِ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ^(٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « يَزِيدٌ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « جَدِّهِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قَوْلُهَا : وَتَيْدَ الْأَرْضِ : تَعْنِي الصَّوْتَ مِنْ شِدَّةِ وَطَنِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٣) وَسَلَّمَ - لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ لَأَمَتَهُ ، أَتَاهُ « جَبْرِيلُ » [- عَلَيْهِ السَّلَامُ - ^(٤)] ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى « قُرَيْظَةَ ^(٥) » .

(١) البيت من الوافر ، من قصيدة يرثي أخاه أريد ، ورواية الديوان ٢٠٢ : « الرغام » بالعين

المهمله ، وفي الهامش يروى : « الرغام » بالغين المعجمة ، وانظر اللسان والتاج « أبيض » .

(٢) انظر الخبر فى : - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - (٤٢/٦) .

- ومادة (وأد) من الفائق (٣٧/٤) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) فى ل : « عليه السلام » . (٤) « عليه السلام » : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبر فى : - خ : كتاب المغازى ، باب مرجع النبى من الأحزاب ومخرجه إلى بنى

قريظة ٤٩/٥ ، وفيه : « لما رجع النبى - صلى الله عليه وسلم - من الخندق ووضع

السلاح واغتسل أتاه جبريل - عليه السلام - فقال : قد وضعت السلاح . والله ما

وضعناه ، فاخرج إليهم . قال : فإلى أين ؟ قال : هاهنا وأشار إلى بنى قريظة ... » عن

عائشة - رضى الله عنها - وفيه عن عائشة كذلك ٥٠/٥ .

اللَّامَةُ^(١) : الدَّرْعُ ، وَجَمَعُهَا لَوْمٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ^(٢) ،
ومنها [٦١٧] قِيلَ : قَدْ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ : إِذَا لَبِسَهَا ، فَهُوَ مُسْتَلَمٌ .

وفى الحديث أنها ذَكَرَتْ جِرَاحَةً « سَعْدٍ » فَقَالَتْ : « وَقَدْ كَانَ رَقًا كَلِمُهُ وَبَرًا ، فَلَمْ
يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ الْخُرْصِ »^(٣) ، وَالْخُرْصُ^(٤) : الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحُلِيِّ كَحَلْقَةِ الْقُرْطِ
أَوْ نَحْوِهَا^(٥) ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْحَلْقَةِ : الْحَقُوقُ^(٦) ، وَأُنْشِدْنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :

* كَأَنَّ حَقُوقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ *

* عَلَى ذَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ^(٧) *

= - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٤٢ .

- مادة (لأم) من الفائق (٢٩٣/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(١) فى ز : اللامة - مخففا ، وفى اللامة : الهمز والتسهيل .

(٢) فى المصباح المنير (لوم) : « واللامة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها : الدرع ، والجمع لأم
مثل تَمَرَةٍ وَتَمَرٌ ، وَلَوْمٌ مِثْلُ غُرْفٍ ، لَكِنَّهُ غَيْرُ قِيَاسٍ » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة ٣٩٩/١٥ « لأم » : شمر ، عن ابن الأعرابى : اللامة :
السلاح كله ، يقال للسيف : لأمة ، وللرمح لأمة ، وإنما سميت لأمة لأنها تلتام الجسد
وتتلازمه . قال : ويقال : استلأم الرجل إذا لبس ما عنده من عدة ودرع ومِقْفَرٍ وسيف
ونبل » .

(٣) انظر ذلك فى : مادة (خرص) من الفائق (١ / ٣٦٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة
(١٣٣/٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ط : « فالخرص » .

(٥) فى ط : « ونحوها » ، نقلاً عن ز ، والذي فى ز . ك : « أو نحوها » ، وذلك ساقط
من ر . ل .

(٦) « أيضا » : زيادة من ل بعد لفظة الحقوق .

(٧) البيتان من الرجز ، ونسبا فى اللسان والتاج (عقب . خوق) إلى سيار الأبانى ، وفى
مجالس ثعلب ١٤٨ ، وتهذيب اللغة (عقب) ٢٧٤/١ والمحكم ١ / ١٤٢ من غير نسبة . =

ويقال أيضاً للشيء اليسير من الحلوى : خَرْبِصِيصَةٌ ، يُقالُ : ما عليها خَرْبِصِيصَةٌ ، وما عليها هَلْبِسيصَةٌ ^(١) ، ولا يُقالُ ذلك إلا في الجُحْدِ ، لا يُقالُ في الوجوب . وكذلك المُقَطَّع من الحلوى إنما هو اليسير القليل ، ومنه ^(٢) الحديث المرفوع : « أنه نَهَى عن لبس الذهب إلا مُقَطَّعاً » ^(٣) .

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ عُلَيَّة » ، عَن « خالِدِ الحِذَاءِ » ، عَن « مَيْمُونِ القَتَادِ » ، عَن « أَبِي قُلَابَةَ » ، عَن « مُعاوية » ، عَن « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - .

= أقول : ونقل مصحح المطبوع عبارة عن النسخة ز بعد بيتي الرجز نصها : « الخرق : المعقوب الذي قد جعل عليها المعقب ، يقول : عقبته ، وهو معقوب وأعقبته » وهي حاشية ليست واردة بالنسخة ز (نسخة مكتبة الأزهر) .

(١) جاء في تهذيب اللغة (خريص) ٦٥٧/٧ : « وقال أبو عبيد ، عن أبي الجراح في باب النفي : ما عليها خَرْبِصِيصَةٌ ، أى شيء من الحلوى ... وقال الأصمعي : جاءت وما عليها خَرْبِصِيصَةٌ : أى شيء من الحلوى » .

وفيه (٥٢٢/٥) : أبو عبيد عن أبي الجراح وأبي زيد : وما عليها هلبسيصة : أى شيء من الحلوى ، وذكره الزمخشري في المستقصى (٣٢٥/٢ - ٣٢٦) .
(٢) في ط : « ومن ذلك » . وعبارة ل لما بعد قوله : « إلا في الجحد » إلى هنا : « وكذلك معنى » .

(٣) انظر الحديث في : - د : كتاب الخاتم ، باب ما جاء في الذهب للنساء الحديث ٤٢٣٩ « قال أبو داود : أبو قلابة لم يلق معاوية » .

- ن : كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ٨ / ١٦١ - ١٦٢ .
- حم : حديث معاوية بن أبي سفيان - رضى الله عنهما - ٩٢/٤ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٨ - ٩٩ .
- مادة (قطع) من الفائق (٢٠٨/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (١٩٥/١) واللسان والتاج .
(٤) الجملة « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ل .

قال « أبو عبيد » : فسرر لنا أن المقطع هو الشيء اليسير منه مثل الحلقة والشدرة ونحوها^(١) .

٩٦٢ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » أن امرأة قالت لها : أأقيد جملى ؟ فقالت : نعم ، فقالت : أأقيد جملى ؟ ، فلما علمت ما تريد ، قالت : « وجهى من وجهك حرام^(٢) » .

قال^(٣) : حدثناه « يزيد »^(٤) ، عن « ابن عوف » ، عن « إبراهيم » ، عن « الأسود » ، عن « عائشة » ، ثم شك فى إسناده بعد^(٥) .

قولها : أأقيد^(٦) جملى : تعنى^(٧) زوجها ، وتقيدته : أن تؤخذ عن النساء ، وإنما كرهت هذا ؛ لأنه سحر ، وهو شبيه بقول « عبد الله » فى التوبة : إنها شرك^(٨) إلا أن المؤخذ من البغض ، والتوبة من الحب ، وكلاهما سحر ، قال الله

(١) جاء فى تهذيب اللغة (١٩٥/١) تعليقا على الحديث : قال النضر : المقطع : الخاتم ، والقرط ، والشنف . أقول : والنضر بن شميل له تأليف فى غريب الحديث . غير أنه لم يصلنا .

(٢) انظر الخبر فى مادة : (أخذ) من الفائق (١ / ٢٨) ، وروى أنها قالت : أأقيد جملى ... « والنهاية ، واللسان والتاج . ومادة (قيد) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٤٧/٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) فى ك : « حدثنا » ، والسند ساقط من ل .

(٥) عبارة ط عن ر : « ثم شك أبو عبيد بعد فى الإسناد » وعبارة ك : « شك فى الإسناد » .

(٦) فى ط : « أقيد » . (٧) فى ط : « يعنى » .

(٨) انظر خبر عبد الله بن مسعود فى « التوبة » فى : مادة (تركة) من الفائق (١٥٧/١) ،

وفيه : « ابن مسعود - رضى الله عنه - : إن التائب والرقى والتوبة من الشرك » ،

ومادة (تول) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٠/١٤) ، واللسان والتاج .

- تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) - : « فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ^(٢) » .

٩٦٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « لَا تُؤَدَّى الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا ، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعَهُ ^(٣) » .

قَالَ « أبو عبيد » [٦١٨] : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ فِى بَعْضِ الْحَدِيثِ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، جَاءَ ^(٤) : « أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا حَضَرَ نَفْسُهَا أُجْلِسَتْ عَلَى قَتَبٍ ؛ لِيَكُونَ أَسْلَسَ لَوْلَادِهَا » .

قَالَ « أبو عبيد » ^(٥) : هَذَا بَلَّغْنِي عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » ، عَنْ « مَعْمَرٍ » ، عَنْ « يَحْيَى ابْنِ شِهَابٍ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ أَنَّهَا سَمِعَتْ « عَائِشَةَ » تَقُولُ ذَلِكَ .
قَالَ : قَالَ « مَعْمَرٌ » : فَمِنْ ثَمَّ جَاءَ الْحَدِيثُ : « وَلَوْ كَانَتْ عَلَى قَتَبٍ » .
وَهَذَا أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى مِنَ الَّذِي كُنَّا نَرَاهُ ^(٦) ، وَأَوَّلَى بِالصُّوَابِ .

٩٦٤ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » قالت : « قَدِمَ وَقَدْ خُبِشَتْ ، فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - قَائِمٌ يَنْظُرُ

(١) فى ط عن ر : « عز وجل ... » . (٢) سورة البقرة من الآية ١٠٢ .

(٣) انظر الخبر فى :

- ج١ : كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، الحديثان : ١٨٥٢ « عن عائشة » ،

١٨٥٣ « عن عبد الله بن أبى أوفى » ٥٩٥/١ .

- حم : حديث عبد الله بن أبى أوفى ٣٨١/٤ .

- مادة (قَتَب) من الفائق (١٥٨/٣) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٤) « جاء » : ساقط من ر . ل . (٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « نرى » . (٧) فى ل : « عليه السلام » .

إِلَيْهِمْ ، فَقُمْتُ ، وَأَنَا مُسْتَتِرَةٌ خَلْفَهُ ، فَنَظَرْتُ حَتَّى أُعْيِيتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ ، فَتَنَظَرْتُ ^(١) حَتَّى أُعْيِيتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عُرْوَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا : فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ ^(٥) : تَقُولُ : إِنَّ الْجَارِيَةَ الْحَدِيثَةَ السَّنِّ ، الْمُشْتَهِيَةَ لِلنَّظَرِ هِيَ شَدِيدَةُ الْحُبِّ لِلَّهِ ، تَقُولُ : قَانَا مَعَ ^(٦) حُبِّي لَهُ قَدْ قُمْتُ مَرَّتَيْنِ ، حَتَّى أُعْيِيتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - فِي ذَلِكَ كُلِّهِ قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَكَمْ تُرَوِّنَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ تَصِفُ طَوْلَ قِيَامِهِ لِلنَّظَرِ .

وَلَيْسَ وَجْهُهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَازِفِ ، وَلَا فِيهِ ذِكْرُهُ ، وَكَيْسَ ^(٨) فِي هَذَا ^(٩) حُجَّةٌ فِي الْمَلَاهِي الْمَكْرُوهَةِ ، مِثْلُ الْمَزَاهِرِ وَالطُّبُولِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ لِأَنَّ تِلْكَ بِأَعْيَانِهَا قَدْ جَاءَتْ فِيهَا الْكَرَاهَةُ ، وَإِنَّمَا الرُّخْصَةُ فِي الدُّفِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَتْ : الزُّقْنُ وَاللَّعْبُ .

(١) فِي ل : « ثُمَّ نَظَرْتُ » .

(٢) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَاتِيَّةُ : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : - خ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ١٤٧/٦ ، بَابُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ ١٥٩/٦ .

- حَم : مُسْنَدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٨٤-٨٥-١٦٦-٢٧٠ .

- مَادَّةُ (زَفَن) مِنَ الْفَائِقِ (١١٢/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَغِيثِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٥) فِي ط عَنْ ر : « الْحَدِيثَةُ الْحَسَنُ الْمُشْتَهِيَةُ لِلنَّظَرِ » .

(٦) فِي ط عَنْ ر : « مَعَ شِدَّةِ » .

(٧) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) فِي ك : « وَلَا » . (٩) فِي ر . ل : « وَلَيْسَ هَذَا » .

٩٦٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » حين قالت « لمسروق » :
« سأخبرك برؤيا ^(١) رأيتها ، رأيت كائني على طرف ، وحولي بقر روض ، فوقع
فيها رجال يدبّحونها » ^(٢) .

قال ^(٣) : حدثناه « علي بن عاصم » ، عن « حصين » ، عن « أبي وائل » ، عن
« مسروق » ، عن « عائشة » .

قال « الأصمعي » : قولها : طرف : هو أصغر من الجبل ، وجمعه ^(٤) [٦١٩]
ظراب .

ومنه الحديث المرفوع ، حين شكى إليه كثرة المطر ، فقال : « اللهم حوالينا ،
ولا علينا ، اللهم على الإكام ، والظراب ، وطون الأودية ^(٥) » .

فقوله : الإكام ^(٦) هي أصغر من الظراب أيضا .

(١) في ر : « لأخبرك رؤيا » .

(٢) انظر الخبر في : مادة (طرف) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج ،
ومادة (ريض) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) في ر . ل : « وجمعها » .

(٥) انظر الحديث في : - خ : كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة ١٧/٢ ،

باب الاستسقاء على المنبر ١٧/٢ ، باب من اكتفى بصلاة الجمعة ١٨/٢

- م : كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء ١٩٣/٦ .

- ن : كتاب الاستسقاء ، باب متى يستسقى الإمام ١٥٤/٣ .

- ط : كتاب الاستسقاء ، باب ما جاء في الاستسقاء ١٩١/١ .

- مادة (طرف) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٦) في المصباح المنير « أكم » : الأكمة : تل ، وقيل : شرفة كالرابية ، وهو ما اجتمع من

الحجارة في مكان واحد وربما غلط وربما لم يغلظ ، والجمع أكم وأكمت مثل قصبة وقصب

وقصبات ، وجمع الأكم : إكام ، مثل : جبل وجبال ، وجمع الإكام أكم بضمين مثل :

كتاب وكتب ، وجمع الأكم : آكام ، مثل : عتق وأعناق .

٩٦٦ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « كَأَنِّى أَنْظَرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فى مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - وَهُوَ مُحْرِمٌ » ^(٢) .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِىهِ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْوَبِصُ : الْبَرِيقُ . وَقَدْ وَبَّصَ الشَّيْءُ بَيْصًا وَبِصًا ، وَالْبَصِصُ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُهُ ^(٤) ، يُقَالُ مِنْهُ : بَصَّ بَيْصًا [بَصِصًا] ^(٥) .
 وَإِنَّمَا وَجَّهَهُ أَنَّهُ تَطَيَّبَ قَبْلَ إِحْرَامِهِ ، ثُمَّ أَحْرَمَ ، وَهُوَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا بَعْدَ الْإِحْرَامِ ، فَلَا يَمْسُهُ حَتَّى يَرْمِيَ وَيَحْلُقَ .

٩٦٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنَّهَا كَرِهَتْ أَنْ تُصَلَّى الْمَرْأَةُ عَطْلًا ، وَلَوْ أَنْ تُعَلَّقَ فى عُنُقِهَا خَيْطٌ » ^(٦) .
 قَالَ : حَدَّثَنِىهِ « الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّارٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

-
- (١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .
 (٢) انظر الخبر فى : مادة (وبص) من الفائق (٣٩/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٥/١٢) ، واللسان والتاج .
 (٣) « قال » : ساقط من ز .
 (٤) « أو نحوه » : ساقط من ل .
 (٥) « بصيصا » : تكملة من ز . ل .
 (٦) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٤٤٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قال « أبو عبيد »^(١) : قولها : عطل^(٢) : تعنى التى^(٣) لاجلى عليها ، يقال : امرأة عطل وعاطل ، قال « ذو الرمة » يصف الطيبة ، ويشبه المرأة بها^(٤) ، [فقال]^(٥) :

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَكَوْنُكِ لَوْنُهَا
وَجِدِّكِ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ^(٦)
ومنه حديث « لعائشة » آخر ، وَذَكَرَتْ لَهَا^(٧) امرأة تُوقِيَتْ ، فقالت : « عطلوها »^(٨) :
تعنى انزعوا حليها .

٩٦٨- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « الأقرأ : الأطهار »^(٩) .
قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قال : أَخْبَرَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ
« عائشة » .

قال « الأصمعى » وبعضه عن « أبى عبيدة » وغيره ، يقال : قَد أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ :
(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « عطلا » على رواية الحديث . (٣) « التى » : ساقط من ل .
(٤) ما بعد : « لا جلى عليها » إلى هنا : ساقط من ل . (٥) « فقال » : تكلمة من ز
(٦) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، فى ديوانه / ١٣٤١ ، وانظر خزنة الأدب
٤٩٥/٤ .

(٧) عبارة ل : « أنها ذكر لها » فى موضع : « وذكرت لها » .
(٨) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٤/٤٤٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .
(٩) الخبر ساقط من ل ، وانظر تخريجه فى :

ط : كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الأقرأ وعدة الطلاق وطلاق الحائض ، الحديث
٥٤ ج ٢ / ٥٧٧ ، وفيه : « تدرون ما الأقرأ ؟ إنما الأقرأ الأطهار » .
وذكر صاحب النهاية (٣٢/٤) أن الإقرأ من الأضداد ، فقال : « وهو من الأضداد ، يقع
على الطهر ، وإليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز . وعلى الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة
وأهل العراق » .

إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ أَيْضًا ^(١) : إِذَا دَنَا طَهَرُهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَصْلُ الْأَقْرَاءِ ^(٢) إِنَّمَا هُوَ وَكْتُ الشَّيْءِ إِذَا حَضَرَ ، قَالَ
« الْأَعْمَى » يَمْدَحُ رَجُلًا بِغَزْوَةٍ غَزَاهَا ^(٣) [فَطَفَّرَ فِيهَا وَغَنِمَ] ^(٤) :

مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الذَّكْرِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نِسَائِكًا ^(٥) [٦٢٠]
فَالْقُرْوُ هَاهُنَا الْأَطْهَارُ ؛ لِأَنَّ النِّسَاءَ لَا يُؤْتَيْنَ إِلَّا فِيهَا ، يَقُولُ : فَضَاعَ قُرْوُ نِسَائِكَ
بِاشْتِغَالِكَ عَنْهُنَّ بِالْغَزْوِ ^(٦) .

وَحَى حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : أَنَّهَا تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا ، فَالْأَقْرَاءُ هَاهُنَا
الْحَيْضُ .

وَهَذَا قَوْلُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » يَرَوْنَ الْأَقْرَاءَ : الْحَيْضَ فِي عِدَّةِ الْمُطْلَقَةِ .
وَبَيْتُ « الْأَعْمَى » فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ الْأَقْرَاءَ الْأَطْهَارَ فِي الْعِدَّةِ ،
وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ ^(٧) لَهُ مَعْنَى جَائِزٌ فِي كَلَامِهِمْ ^(٨) .

(١) « أَيْضًا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) كَذَا وَرَدَ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ : « وَأَصْلُ الْقُرْوِ » الْخَ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلشَّاهِدِ بَعْدَهُ .

(٣) عِبَارَةٌ ط : « يَمْدَحُ رَجُلًا غَزَا غَزْوَةً فَطَفَّرَ فِيهَا وَغَنِمَ فَقَالَ » ، وَفِي ر : « غَنِمَ فِيهَا وَطَفَّرَ » .

(٤) « فَطَفَّرَ فِيهَا وَغَنِمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ط .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعْمَى ، يَمْدَحُ هُوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَنْفَى (الِدِّيَّانُ ١٣٢) ،

وَرَوَاتِيهِ : « وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةٌ » ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ « قَرَأَ » .

(٦) فِي ط : « فِي الْغَزْوِ » . (٧) فِي ر . ز . ط : « الْفَرِيقَيْنِ » .

(٨) انْظُرِ الْحَدِيثَ رَقْمَ ٤٥٧ (ج ٣ / ٢٥٠) مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَرَاجِعْ فِيهِ حَم ٣٠٤/٦ -

٤٦٤/٦ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَحَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

٩٦٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » - فى حديث الإفك - قالت :
« والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم »^(١) .

قوله^(٢) « يهبلهن » : أى لم يكثر عليهن ، ويركب^(٣) بعضه بعضاً حتى يرهلن .
يقال منه^(٤) : أصبح فلان مهبلأ : إذا كان مومراً الوجه متهيجاً^(٥) .

٩٧٠ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقبل ويباشر ، وهو صائم ، ولكنه كان^(٦) أملككم لإربه^(٧) »^(٨) .
قال : « حدثنا » أبو معاوية ، عن « الأعمش » ، عن « مسلم بن صبيح » ،
(١) انظر الخبر فى : مادة (هبل) من الفائق (٩٠/٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) ،
واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ز : « قولها » ، وهو أذك .
(٣) فى ط : « ولم يركب » .
(٤) « منه » : ساقط من ل .
(٥) فى : « مهيجاً » .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .
(٧) « يقبل ويباشر ، وهو صائم ولكنه كان » : ساقط من ل من فعل الناسخ .
(٨) فى ل : « لإربه أو لإربته » ، وهما الحاجة ، وأراها حاشية .

وانظر الخبر فى :

- خ : كتاب الصوم ، باب المباشرة للصائم ، وقالت عائشة يحرم عليه فرجها ،
وجاء فيه من طريق سليمان بن حرب ، قال : عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن
الأسود ، عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم -
يقبل ويباشر وهو صائم ، وكان أملككم لإربه « ٢٣٣/٢ » .

- مادة (أرب) من الفائق (٣٧/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٧/١٥) ،
واللسان ، والتاج ، والمصباح المنير .

(٩) « قال » : ساقط من ز . ل .

عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهَا : لِإِرْبِهِ ، هَكَذَا يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ^(١) فِي الْكَلَامِ الْمَعْرُوفِ لِإِرْبِهِ ^(٢) وَالْأَرْبُ : الْحَاجَةُ ، أَوْ لِإِرْبَتِهِ ، وَالْإِرْبَةُ : الْحَاجَةُ أَيْضًا ^(٣) ، قَالَ اللَّهُ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] : ^(٤) « غَيْرُ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرَّجَالِ » ^(٥) فَإِنْ كَانَ هَذَا ^(٦) مَحْفُوظًا ، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْأَرْبُ ، وَالْإِرْبَةُ ، وَالْإَرْبُ .

وَقَدْ يَكُونُ الْإَرْبُ - فِي غَيْرِ هَذَا - الْعَضْوُ ، يُقَالُ لَهُ : إَرْبُ ^(٧) ، وَيُقَالُ مِنْهُ ^(٨) : قَطَعْتُهُ إَرْبًا إَرْبًا .

وَالْإَرْبُ أَيْضًا : الْخَبْثُ وَالْمَكْرُ ، وَمِنْهُ : الرَّجُلُ يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ ^(٩) ، وَمِنْهُ قَوْلُ « قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ » :

أُرِيتُ لِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا
عَلَى الدَّفْعِ لَا تَتَزَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ ^(١٠)

(١) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) هكذا جاء في ز . ك : لِأِرْبِهِ . وَالْأَرْبُ - بفتح الهمزة والراء - ، والذي في ط عن ر :

لِإِرْبِهِ . وَالْإَرْبُ - بكسر الهمزة وسكون الراء ، وأراه - والله أعلم - بالفتح فيهما .

(٣) عبارة ل لما بعد « في الكلام المعروف » إلى هنا : « لِإِرْبِهِ أَوْ لِإِرْبَتِهِ » ، وهما الحاجة .

(٤) « تبارك وتعالى » : من ز ، وفي ر : « عز وجل » .

(٥) سورة النور من الآية ٣١ .

(٦) « يقال له : إرب » : ساقط من ط .

(٨) في ر . ز . ط : « ومنه يقال » .

(٩) عبارة ل لما بعد « ثلاث لغات » إلى هنا : « وَالْإَرْبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْعَضْوُ ، وَالْإَرْبُ

أَيْضًا : الْخَبْثُ ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ : فَلَانِ يُؤَارِبُ فَلَانًا » .

(١٠) البيت على وزن الطويل ، من قصيدة لقيس بن الخطيم ، قالها في حرب حاطب ، بين

الأوس والخزرج قبل الإسلام ، ورواية الديوان ٣٦ : « بدفع الحرب » ، وانظر أفعال

السرقسطي ٧٣/١ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٥٦ ، واللسان والتاج (أرب) .

فَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ : أَرَيْتُ ، مِنْ مَعْنَيَيْنِ : يَكُونُ مِنَ الْأَرَبِ ، وَهُوَ الْعَاقِلُ (٦٢١)
 الْعَالَمُ بِالأَشْيَاءِ (١) ، يَقُولُ : كُنْتُ حَازِقًا بِدَفْعِهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا [على الدفع] (٢)
 لَا تَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا ، فَقَاتَلْتُ حِينَئِذٍ .

وَيَكُونُ أَرَيْتُ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ (٣) ، قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ذَلِكَ أَوْ
 بَعْضُهُ (٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٥) : وَكَيْ هَذَا (٦) الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ قَوْلُهَا : « وَلَكِنَّهُ كَانَ
 أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ » (٧) أَنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ الْقُبْلَةَ إِنَّمَا كَرِهَ مَا يُخَافُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
 الْمُبَاشَرَةُ (٨) .

(١) « العالم بالأشياء » : ساقط من ل .

(٢) « على الدفع » : تكملة من ر . ط .

(٣) فى ل : « وهو الحب » .

(٤) فى المصباح المنير (أرب) : « وكان أملككم لإربه » ، أى لنفسه .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) « هذا » : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « الفقه » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء على هامش ز : « بلغ قراءة على شيخينا القاضيين أيدهما الله » .

حديث (١) أم سلمة [أم المؤمنين] (٢)

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (٣)

٩٧١ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « أم سلمة » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَرُ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَحِلَ الْجِلَاءَ » (٤) وَهُوَ (٥) عِنْدَنَا الْإِثْمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ فَيُقَوِّمُهُ ، أَوْ يَجْلُو الْوَجْهَ فَيُحَسِّنُهُ ، قَالَ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ :

وَأَكْحَلَكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجِلَاءِ فَفَقَّحَ لَذَلِكَ أَوْ غَمَضَ (٦)

وَالْتَفَقَّحَ : فَتَحَ الْعَيْنَ ، يُقَالُ لِلْجَرَوِ : قَدْ فَتَّحَ : إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ (٧) .

٩٧٢ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « أم سلمة » : « أَنَّ مَسَاكِينَ سَأَلُوهَا ، فَقَالَتْ : « يَا جَارِيَةُ أَيْدِيهِمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ » (٨) .

(١) جاء فى ز : « حديث » ، وفوقها على اتساع ثاء الكلمة « أحاديث » .

(٢) « أم المؤمنين » : تكلمة من ر .

(٣) « رحمها الله » : تكلمة من ر . ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (جلاء) من الفائق ١ / ٢٣٠ ، ومادة (جلا) من النهاية واللسان والتاج .

(٥) فى ل : « وقال أبو عبيد هو » ، وفى ك : « هو عندنا » .

(٦) البيت لأبى المثلث الهذلى ، فى شرح أشعار الهذليين / ٣٠٧ ، يرد على مالك بن العجلان ،

والرواية : « فَفَقَّحَ لِكْحَلِكَ » وهو له فى الفائق (١ / ٢٣٠) ، والإبل للأصمعى / ٩٢ ،

وانظر المخصص (١٥ / ١٢٢) ، وأفعال السرقسطى (٤ / ٤٢) ، والتهذيب

(١١ / ١٨٦) ، واللسان والتاج (جلا) .

(٧) « تفسير غريب البيت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (يدد) من الفائق (١ / ٨٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٤ / ٧٧) ، واللسان والتاج .

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا (٢) « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ » ،
عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » (٣) .

قَوْلُهَا : أَبَدِيهِمْ ، تَقُولُ : فَرَّقِي فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ بَدَدْتُ الشَّيْءَ تَبْدِيدًا .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : أَبَدْتُهِمُ الْعَطَاءَ : إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَقَالَ « أَبُو
ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ » (٤) : يَصِفُ الصَّائِدَ وَالْحَمْرَ ، وَأَنَّهُ فَرَّقَ فِيهَا السَّهَامَ ، فَقَتَلَهَا ، فَقَالَ :
فَأَبَدَهُنَّ حَتُّوْفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ (٥)

وَبُرُوءَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ لِي صِرْمَةً أُمْتَحُ مِنْهَا ، وَأُطْرُقُ ، وَأَبْدُ ،
وَأُفْقِرُ (٦) ، وَأُفْرُنُ .

قَوْلُهُ : أُمْتَحُ : يَعْنِي أَنْ أُعْطِيَ الرَّجُلُ (٧) [٦٧٢] الثَّاقَةَ يَحْتَلِبُهَا ، وَلَا تَكُونُ
السَّيْنِيحَةُ إِلَّا عَارِيَةً (٨) .

وَلَا يَكُونُ الْإِطْرَاقُ إِلَّا فِي عَارِيَةِ الْفَحْلِ لِلضَّرَابِ خَاصَّةً ، وَلَا يَكُونُ الْإِفْقَارُ إِلَّا فِي
رُكُوبِ الظَّهْرِ ، وَأَمَّا الْإِبْدَادُ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْهَبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا أُرْدَتْ وَاحِدًا وَاحِدًا ،
وَالْقِرَانُ : أَنْ تُعْطِيَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . (٢) فى ر . ط : « حدثني » .

(٣) السند ساقط من ل .

(٤) « الهذلي » : ساقط من ل .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة له ، يتوجع فيها على فقد أولاده ، انظر الديوان ٩/١ .

وتهذيب اللغة (٧٧/١٤) ، والفائق (٨٩/١) ، والتاج ، واللسان (هدد) .

(٦) أى : أمتح الظهر .

(٧) « الرجل » : ساقط من ر .

(٨) جاء على هامش ز ، ومنها نقل المطبوع : « العارية » . والمثبت من بقية نسخ الغرب .

حَدِيثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ

[رَحِمَهَا اللَّهُ ^(١)]

- ٩٧٣ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « حَمْنَةُ بِنْتِ جَحْشٍ » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِى الْمَرْكَنِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ ، وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ » ^(٢) .
قال « الأصمعى » : الْمَرْكَنُ : هَذِهِ ^(٣) الْإِجَانَةُ الَّتِى تُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ .

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « المَرَكْنِ » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر خبر « حمنة » فى الحديث رقم ٢٦٠ (ج ٢ / ٤٧٠) من هذا الكتاب .

(٣) فى ل : « قال : هى هذه » ، والعبارة موهمة لاتحدد القائل .

حديثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (١)

- ٩٧٤ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ » : « أَنَّهَا اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا وَهِيَ حَادٌّ عَلَى « ابْنِ عُمَرَ » زَوْجِهَا ، فَلَمْ تَكْتَحِلْ » .
- واختلف (٢) عَلَيْنَا فى السُّرَاوَةِ عَنْ « مَالِكٍ » .
- قال (٣) : فَحَدَّثَنِي « أَبُو الْمُثَنِّبِ » ، عَنْ « مَالِكٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « صَفِيَّةَ » أَنَّهُ قَالَ : « فَلَمْ تَكْتَحِلْ . حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ » .
- قال (٤) : وَحَدَّثَنِي « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ « مَالِكٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « صَفِيَّةَ » ، قَالَ : « حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ » بِالضَّادِ (٥) .
- [قال] (٦) فَإِنْ كَانَتْ الرُّوَايَةُ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو الْمُثَنِّبِ » فَإِنَّ الْمَعْنَى فِيهِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الرَّمَصُ الَّذِي يَظْهَرُ بِمَاقٍ الْعَيْنِ (٧) إِذَا هَاجَتْ بِالرَّمَدِ ، وَتَلَصَّقَ مِنْهُ الْأَشْفَارُ (٨) .

(١) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تكملة من ز ، وفى صحبتها خلاف ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٣٠/١٢) .

(٢) فى ك : « اختلف » ، وفى ر . ل : « فاختلف » ، وأثبت ما جاء فى ز .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط ، والقائل أبو عبيد .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « بالضاد » : ساقط من ر .

وانظر الخبير فى : مادة (حَدَدَ) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيه الروايتان .

ومادة (رمص) من المقيث ، والنهاية ، وفيه الروايتان ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : تكملة من ز . (٧) فى ط : « بِمَاقٍ » بالياء .

(٨) ما بعد « العين » إلى هنا : ساقط من ل . وجاء فى تهذيب اللغة (رمص) ١٨٢/١٢ :

الرَّمَصُ : عَمَصَ أبيضُ تَلَفِظَ العينَ فترجع له .

وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ بِالضَّادِ ، فَإِنَّهُ عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنَ الرُّمَضَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ عَلَى الْحِجَارَةِ حَتَّى تَحْمَى ، فَيَقُولُ : هَاجَ بَعَيْنُهَا مِنَ الْحَرِّ مِثْلُ ذَلِكَ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ رَمَضَ الْإِنْسَانُ يَرْمِضُ رَمَضًا : إِذَا مَشَى عَلَى الرَّمْضَاءِ ، وَهِيَ الْحَصْبَاءُ ^(١) الْمُحْمَاةُ بِالشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ الْحَرَّ الَّذِي يَظْهَرُ بِالْعَيْنِ بِذَلِكَ ^(٢) .

(٢) بهذا الخبر ينتهى الحرم فى م .

(١) فى ط : « الحصى » .

أَحَادِيثُ «التَّابِعِينَ» - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ^(١) -

(١) في ك : «أحاديث التابعين» ، وفي ز : «أحاديث التابعين رحمهم الله» ، والمثبت لفظ ر .

حديث كعب الأحبار

[رحمه الله] (١)

٩٧٥ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » (٢) : « شر الحديث التجديف » (٣) .

قال : حدثناه [٦٢٣] « على بن عاصم » ، عن « الجري » ، عن « عبد الله بن شقيق » ، عن « كعب » (٤) .

قال « الأصمعي » : التجديف : هو الكفر بالنعم ، يقال منه : جدف الرجل تجديفاً .

قال « الأموي » : هو استقلال ما أعطاه الله ، قال (٥) : ومثله أيضاً : قهل الرجل قهلاً ، وهو مثل قول « الأصمعي » ، معناه واحد (٦) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز - (٢) فى ر : « كعب الأحبار » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (جدف) من الفائق (١/١٩٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦٧١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٤) السند ساقط من ل . (٥) فى ط عن ل : « وقال » ، وفى ر : « ومثله ... » .

(٦) ما بعد « قهلاً » إلى هنا : ساقط من ل .

وأقول : جاء فى ط بعد ذلك نقلاً عن نسخة ل وحدها :

« قال أبو جعفر : أنشدنى أبو عبد الله الطويل النحوى ، قال : قال الشاعر : [الوافر]

ولكنى صبرت ولم أجدف وكان الصبر عادة أولينا

ونسخة ل فيها تصرف كبير فى العبارة ، بالزيادة حيناً ، وبالحدف أحياناً وأحياناً .

وقد جاء فى تهذيب اللغة مادة « جدف » (٦٧١/١٠) : « فى حديث : « شر الحديث

التجديف » قال أبو عبيد : التجديف : كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد

البيت السابق ، وهو فى اللسان والتاج (جدف - جزم) ، وفى تهذيب اللغة (جزم)

٦٢٩/١٠ ، ولم يُنسب إلى قائل فى أى من هذه المصادر ، ومن رواياته : « أجزم » فى

موضع « أجدف » .

٩٧٦ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » - حين ذكر « ياجوج » و « مأجوج » وهلاكهم - قال : « ثم يرسل الله - تبارك وتعالى -^(١) السماء فتنبثق الأرض حتى إن الرمانة لتشبع السكن »^(٢) .

قال^(٣) : حدثنا « أبو النضر » ، عن « سليمان بن المغيرة » ، أسنده إلى « كعب » . قوله^(٤) : السكّن - يتسكن الكاف - : هم^(٥) أهل البيت ، وأما سموا سكنا ؛ لأنهم يسكنون الموضع ، والواحد^(٦) منهم ساكن وسكن ، مثل : شارب وشرب ، وسافر وسفر^(٧) ، قال « ذو الرمة » :

فياكرم السكّن الذين تحمّلوا
عن الدار والمستخلف المتبدّل^(٨)
وأما السكّن ينصب الكاف ، فهو كل شئ تسكن إليه وتأنس به ، قال الله - تبارك وتعالى - : « خلّقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها »^(٩) .
٩٧٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « أنه ذكر منازل الشهداء فى

(١) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « سكن » من الفائق ١٩١/٢ ، والنهاية ٣٨٦/٢ ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) « هم » : ساقط من ل . (٦) ما بعد « أهل البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة « سكن » ٦٤/١٠ : « قال الليث : السكّن : السكّان » .

(٨) البيت من الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٤٦٥/٣ : وروايته : « من الدار » .

ومن تفسير غريبه : السكّن : أهل الدار . المستخلف - بكسر اللام - :

يعنى السكّن ؛ لأن الدار تبدلت بالسكن الوحوش والظباء والبقر .

وانظر البيت فى الفائق ١٩١/٢ ، واللسان والتاج « سكن » .

(٩) سورة الأعراف من الآية ١٨٩ . والآية الكريمة ساقطة من ل .

التَّوْرَةَ ثَلَاثَةً^(١) .

فَقَالَ : رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا^(٢) ، وَرَجُلٌ خَرَجَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّالِثَ^(٣) .

قَالَ :^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشْجَعِيُّ »^(٥) ، عَنْ « عَمْرِدِ بْنِ قَيْسٍ » عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ « كَعْبٍ »^(٦) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » « وَالْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ غَرَبَ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ ، فَإِذَا عُرِفَ رَامِيهِ ، فَلَيْسَ بِغَرَبٍ .

قَالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يُحَدِّثُونَهُ - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ - وَالْفَتْحُ أَجُودٌ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

قَالَ :^(٧) وَالْغَرَبُ أَيْضًا^(٨) - بِالْفَتْحِ - : رَيْحُ الطَّيْنِ وَالْحَمَاءِ ، وَالْغَرَبُ^(٩) أَيْضًا : شَجَرٌ ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ تَرَامَوْاهُ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا^(١٠)

(١) « ثلاثة » : ساقط من ل .

(٢) فى ط عن ل وهامش ز بعلامة خروج : « ورجل كذا » .

(٣) لم أقف على الخبر فى مصادر الغريب واللغة التى رجعت إليها ، وجاء تفسير السهم الغرب فى خبر ورد بالفائق (٦٢/٣) والنهاية ، واللسان والتاج (غرب) ، وفيها : « إن رجلا كان معه - صلى الله عليه وسلم - فى غزوة فأتاه سهم غرب ... » .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٥) فى ر : « الأصمعي » : تحريف من الناسخ ، والأشجعي : أبو إسحاق الأشجعي ، كما فى تهذيب التهذيب ٩٢/٨ .

(٦) ما بعد « سهم غرب » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « فليس بغرب » إلى هنا : ساقط من ل . (٨) « أيضًا » : ليس فى ل .

(٩) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، فى ديوانه ٨١/ ، وعجزه فى تهذيب اللغة (١١٤/٨) ، شاهد على الغرب بمعنى شجر تسرى منه الأقداح البيض ، والنضار شجر تسرى منه أقداح صفر ، وفى اللسان والتاج « غرب » : =

٩٧٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » ^(١) : « لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى ^(٢) الأرض فى ليلة ظلماء مُغْدِرَةٌ لأضأت ما على الأرض » ^(٣) .
 قال ^(٤) : بلغنى عن « ابن المبارك » ، عن « صفوان بن عمرو » ، عن « شريح ابن عبيد » ، عن « كعب » .
 قال « أبو عمرو » وغيره ^(٥) : المُغْدِرَةُ : الشديدة الظلمة .
 قال « أبو عبيد » : « ولا أدري من أى شئ أخذت ^(٦) » ، ويُقال أيضا : ليلة غَدِرَةٌ بينة الغدر - مثلها .

٩٧٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « يُجاءُ بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة حتى إذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد : خذى أصحابك ، ودعى أصحابي ، قال : فتخسف بأولئك » ^(٧) .
 قال ^(٨) : حدثناه « يزيد » ، عن « الجريري » ، عن « أبى السليل » ، عن

= وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة ، فهو قوله :

* تراموا به غرباً أو نضارا *

أقول : وما بعد قوله : « ربح الطين والحماة » إلى هنا : ساقط من ل .

(١) فى ط : « كعب الأحبار رحمه الله » . (٢) فى م : « على » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غدر) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة « ظلم » من الفائق (٣٧٨/٢) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « قال أبو عمرو وغيره » : ساقط من م .

(٦) قوله أبى عبيد ساقطة من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة « بصب » من : الفائق (١١٥/١) ، وفيه : « تَمَسَّكُ النارُ يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة ... » .

ومادة (أهل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤١٧/٦) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

«عُثَيْمِ بْنِ قَيْسٍ» ، عَنْ «أَبِي الْعَوَّامِ» ، عَنْ «كَعْبٍ» ^(١) .
 قَالَ «أَبُو زَيْدٍ» : الإِهَالَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ مِمَّا يُؤْتَدُّ بِهِ ، مِثْلُ : الزُّبْتُ
 وَدُهْنِ السَّمْسِمِ .
 وَقَالَ غَيْرُ «أَبِي زَيْدٍ» : الإِهَالَةُ : مَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ أَيْضًا ^(٢) ، وَمَثْنُ
 الإِهَالَةِ ظَهَرَهَا إِذَا سَكَنَ الذَّاكِبُ مِنْهَا فِي الْإِنَاءِ ^(٣) .
 فَإِنَّمَا شَبَّهَ «كَعْبٌ» اسْتِوَاءَ الْأَرْضِ بِسُكُونِ جَهَنَّمَ ^(٤) قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكُفَّارُ فِي
 جَوْفِهَا بِذَلِكَ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ حَدِيثُ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» .
 قَالَ [«أَبُو عُبَيْدٍ»] ^(٥) : حَدَّثَنَا «مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ» قَالَ : حَدَّثَنَا «بَكَّارُ بْنُ
 أَبِي مَرْوَانَ» ، عَنْ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» ^(٦) قَالَ : «لَمَّا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، قَالُوا ^(٧) :
 يَا رَبِّ أَلَسْمُ تَكُنُّ وَعَدْتَنَا الْوُرُودَ ؟ قَالَ ^(٨) : بَلَى ، وَلَكِنَّكُمْ مَرَرْتُمْ بِجَهَنَّمَ وَهِيَ
 جَامِدَةٌ» ^(٩) .
 قَالَ ^(١٠) : وَحَدَّثَنَا ^(١١) «الْأَشْجَعِيُّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «ثَوْرٍ» ، عَنْ
 «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» ، مِثْلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «خَامِدَةٌ» وَإِنَّمَا أَرَادُوا تَأْوِيلَ قَوْلِهِ :
 «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» ^(١٢) .

(١) السند ساقط من ل .

(٢) عبارة ل : «وقال غيره : الأليّة المذابة والشحم المذاب إهالة أيضا» .

(٣) عبارة ط عن ل : «إذا سكنت في الإناء» .

(٤) عبارة ط عن ل : «فإنما شبه كعب سكون جهنم» .

(٥) «أبو عبيد» : تكملة من ز . ل . (٦) «سند خير خالد بن معدان» : ساقط من ر .

(٧) في ر : «قال» من خطأ الناسخ . (٨) في ل : «فقال» .

(٩) لم أقف على خبر خالد بن معدان - بروايته - فيما رجعت إليه من كتب الغريب .

(١٠) «قال» : ساقط من ز . (١١) في ط : «وحديثي» .

(١٢) سورة مريم من الآية ٧١ .

فَيَقُولُ : وَرَدَّوْهَا ، وَلَمْ يُصِيبْهُمْ مِنْ حَرِّهَا شَيْءٌ إِلَّا لِيَبْرَأَ اللَّهُ [- تعالى -] ^(١) قَسَمَهُ .

٩٨٠ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » حين ^(٢) قال [٦٢٥] له « محمد بن أبى حذيفة » وهما فى سفينة فى البحر : كيف تجد نعت سفينتنا هذه فى التوراة ؟ فقال « كعب » : « لست أجد نعت هذه السفينة ، ولكنى أجد فى التوراة أنه ينزو فى الفينة رجل يدعى « فرح قرش » له سن شاعية ، فأياك أن تكون ذلك » ^(٣) .

يُروى هذا عن « عوف » ، عن « ابن سيرين » ، عن « كعب » .
قوله : سن شاعية ^(٤) : هى الزائدة على الأسنان ، يقال منه : رجل أشعى ، وامرأة شغواء ، والجميع شغو ، وقد شغى الرجل يشغى شغاً ^(٥) مقصور .

(١) « تعالى » : تكملة من ز .

(٢) « حين » : ساقط من ط .

(٣) فى ط : « ذاك » ، وهى لفظة الفائت .

وانظر الخبر فى : مادة (شغى) من الفائت (٢٥٤/٢) ، والنهاية ، وفيه : « رجل من

قرش أشعى » ، وهى رواية اللسان والتاج .

(٤) ما بعد « له سن شاعية » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « شغى » : لامة واوية يائية .

هَدِيثُ ^(١) أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

٩٨١ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ » : « مَن طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ لِيَبْتَغَى ^(٣) بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ ^(٤) لَمْ يَرْحُ رَانِحَةَ الْجَنَّةِ » ^(٥) .
هُوَ ^(٦) مِنْ حَدِيثِ « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ » ^(٧) ،
عَنْ « عِيَّاشِ بْنِ عِيَّاشٍ » ^(٨) ، عَنْ « أَبِي إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيِّ » ، عَنْ « أَبِي إِدْرِيسَ »
(١) هذا الخبر ساقط من ل ، وجاء فى المطبوع بعد أخبار « محمد بن الحنفية » - رحمه الله تعالى - .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ر : « يبتغى » .

(٤) فى الفائق : « إقبال وجوه الناس إليه » ، ومثله فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢ / ١٦١) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « صرف » من : الفائق (٢ / ٢٩٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢ / ١٦١) ، واللسان والتاج ، وفى التهذيب : لم يُرَحُ رَانِحَةَ الْجَنَّةِ . وفى الفائق (روح) : « فيه ثلاث لغات راح يَرْيحُ كَباع يَبِيع ، وراح يَراحُ كَخَاف يَخاف ، وأراح يَريح » .

وعلق ابن الأثير على الخبر بقوله : هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أبي إدريس ، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فى سنن أبي داود .

أقول : و الذى فى سنن أبي داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى المتشدد بالكلام الحديث ٥٠٦ : « حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك ابن شرحبيل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من تعلَّم صَرْفَ الكلام لِيَسْبِيَّ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أو النَّاسِ ، لم يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلًا » .

(٦) فى ر . ز . ط : « هذا » ، والمعنى متقارب .

(٧) زاد فى ر : « أبي الحارث » ، وليست الكنية له ، انظر تقريب التهذيب (١ / ٢٩٢) .

(٨) فى ر : « عن ابن عباس » ، وأراه تصحيفا .

قوله : صَرَفَ الحديث : يعنى أن يَزِيدَ فيه وَيُحَسِّنُهُ ، وَأَصْلُ الصَّرْفِ الزِّيَادَةُ ، ومنه الصَّرْفُ فى الدراهم ، وَهُوَ أن يَطْلُبَ فَضْلَهَا وَزِيَادَتَهَا ^(١) .

(١) فى تهذيب اللغة « صرف » (١٦١ / ١٢ : ١٦٢) : قال أبو عبيد : صرف الحديث : أن يزيد فيه : ليميل قلوب الناس إليه ، أَخَذَ من صرف الدراهم ، والصَّرْفُ : الفضلُ ، يقال : لهذا صرف على هذا ، أى فضل ، ويقال : فلان لم يحسن صرف الكلام ، أى فضل بعض الكلام على بعض . وقيل لمن يُسَيِّزُ ذلك : صيرفٌ وصيركِيٌّ .
قلت : والتصريف من الأزهرى - رحمه الله تعالى - .

حديث (١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٨٢ - وقال « أبو عبيد » (٣) في حديث « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ » : « كُلُّ الْجُبْنِ عَرَضٌ » (٤) .

قال (٥) : حَدَّثَنِيهِ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « أَبِي يَعْلَى » ، عَنْ « ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ » (٦) .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » (٧) : قَوْلُهُ : عَرَضًا : يَعْنِي اعْتَرَضَهُ ، وَاشْتَرَاهُ مِنْ وَجَدْتَهُ ، وَلَا تَسْلُ عَنْ عَمَلِهِ ، أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ ؟ أَمْ (٨) مِنْ عَمَلِ الْمَجُوسِ (٩) ؟ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْخَارِجِيِّ : إِنَّهُ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ (١٠) ، يَقُولُ : لَا يَسْأَلُ عَنْ مُسْلِمٍ ، وَلَا غَيْرِهِ .

ومنه قيل (١١) : اضْرِبْ بِهَذَا عَرَضَ الْحَائِطِ : أَيِ اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ .
قال (١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « ابْنِ مَسْعُودٍ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] (١٣) أَنَّهُ أَقْرَضَ رَجُلًا دَرَاهِمَ ، فَأَتَاهَا بِهَا ، فَقَالَ « لَابِنْ مَسْعُودٍ » حِينَ قَضَاهُ : إِنِّي تَجَوَّدُ (١) فِي ز : لَفْظَةُ « أَحَادِيث » فَوْقَ اتِّسَاعِ الثَّاءِ مِنْ حَدِيثٍ . وَقَدْ ذَكَرَ خَبْرًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ فِي ط قَبْلَ خَبَرِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .
(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (عَرَض) مِنْ : الْفَائِقِ (٤٢١/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٤٥٩/١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .
(٦) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .
(٧) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . م .
(٨) فِي ز : « أَوْ » .
(٩) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي مَا جَاءَ فِي م مِنْ أَخْبَارِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَتَفْسِيرُهَا .

(١٠) فِي ط : « بِقَتْلِهِمْ » .
(١١) « قِيلَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .
(١٢) فِي ط : « وَقَالَ » ، وَمِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقِطٌ مِنْ ل .
(١٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

تُهَاكَ مِنْ عَطَائِي ، فَقَالَ «ابْنُ مَسْعُودٍ» : اذْهَبْ بِهَا ^(١) فَأَخْطِطُهَا ، ثُمَّ اثْنَتَا بِهَا ^(٢) مِنْ عَرْضِهَا .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ» ، قَالَ : أَخْبَرَنَا «سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ» ، عَنْ «أَبِي عَثْمَانَ [النَّهْدِيِّ]» ^(٤) ، عَنْ «ابْنِ مَسْعُودٍ» ^(٥) .

قَالَ [٦٢٦] «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَقُولُ ^(٦) : اعْتَرَضَهَا ، فَخَذَّ مِنْ أَيْهَا وَجَدَتْ .

٩٨٣ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ [«مُحَمَّدٌ» ^(٧)] بِنِ الْحَنْفِيَّةِ «فِي قَوْلِهِ [- جَلَّ وَعَزَّ -]» ^(٨) : «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» ^(٩) قَالَ : «هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ» ^(١٠) .

مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ» ، عَنْ «مُنْذِرٍ» ، عَنْ «ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ^(١١) : قَوْلُهُ : مُسَجَّلَةٌ : يَعْنِي مَرْسَلَةٌ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ .

[قَوْلٌ] ^(١٢) : فَالْإِحْسَانُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ جَزَاؤُهُ الْإِحْسَانُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي

(١) «بِهَا» : سَاقَطَ مِنْ ر . (٢) فِي ز : «اثْنَتَا» ، بِخَطِّ النَّاسِخِ فَوْقَ «اثْنَتَا» .

(٣) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز . (٤) «النَّهْدِيُّ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ط .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (جُودٍ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٤٦/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ» : سَاقَطَ مِنْ ر . وَالْعِبَارَةُ الْبَاقِيَةُ مُحَرَّفَةٌ فِي ر ، وَرَسْمُهَا : «وَحَدَّثَا ... مِنْ أَيْهَا شَتَّتَ» .

(٧) «مُحَمَّدٌ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . ط .

(٨) «جَلَّ وَعَزَّ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . ط . (٩) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةُ ٦٠ .

(١٠) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (سَجَلٌ) مِنْ : الْفَائِقِ (١٥٦/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ

(١٠٠/٥٨٦) ، وَفِيهِ : وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(١١) السَّنَدُ وَإِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل . (١٢) «يَقُولُ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل .

يُصْطَنَعُ^(١) إِلَيْهِ فَاجِرًا .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) - شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ « يُحَدِّثُ عَنْ « أَيُّوبَ » ، قَالَ : ثَبِّتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣) أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي سَرَقَةٍ ، وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ ؟ فَقَالُوا : « فَاتِكُ » . أَوْ « خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ » فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ فَاتِكٍ كَمَا آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ »^(٤) .

قَالَ^(٥) : وَحَدَّثَنِي « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » فِي قَوْلِهِ : « وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا »^(٦) قَالَ : لَمْ يَكُنِ الْأَسِيرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) إِلَّا مِنْ^(٨) الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَرَى أَنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٩) قَدْ أَثْنَى عَلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَى أُسَيْرِ الْمُشْرِكِينَ .

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) : « إِنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٩)

(١) فِي ر : « يُصْنَعُ » .

(٢) فِي ر . ز . ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) انظر الحديث في : مادة (فسط) من الفائق (١١٦/٣) ، والنهية واللسان والتاج .

(٥) « قَالَ : وَ » ساقط من ر . (٦) سورة الإنسان آية ٨ .

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ر . ز .

(٨) « مِنْ » : ساقط من ر .

(٩) « عَزَّ وَجَلَّ » ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ : تكملة من ر . ز ، وَفِي ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ » (١) .

(١) انظر الحديث في :

- م : كتاب الصيد والذبائح ، باب الأمر بإحسان الذبح وتحديد الشفرة (ج ١٣ / ١٠٦-١٠٧) .

- د : كتاب الأضاحي ، باب في النهي أن تصبر البهائم ، والرفق بالذبيحة ، الحديث ٢٨١٥ .

- ت : كتاب الديات ، باب ما جاء في النهي عن المثلة ، الحديث ١٤٣٠ .

- ن : كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحداذ الشفرة (ج ٧ / ٢٢٧) .

- هـ : كتاب الذبائح ، باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح الحديث ٣١٧٠ (ج ٢ / ١٠٥٨) .

- دى : كتاب الأضاحي ، باب في حسن الذبيحة (ج ٢ / ٨٢) .

حَدِيثُ ^(١) عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٨٤- وقال «أبو عُبَيْد» فى حديث «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» : «أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فى أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ فى الْجَنَّةِ» ^(٣) .

قال «الأصمعى» : قَوْلُهُ : تَعْلَقُ : يَعْنَى تَنَاولُ بِأَفْوَاهِهَا مِنَ الثَّمَرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَلَقَتْ تَعْلَقَ عُلُوقًا ^(٤) ، وقال «الكُمَيْتُ» يَذْكُرُ طَبِيبَةً أَوْ غَيْرَهَا :

* إِنْ تَدْنُ مِنْ فَنَنِ الْإِلَآءِ تَعْلَقُ * ^(٥)

وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ : «تَسْرَحُ فى الْجَنَّةِ» ، وَمَعْنَاهُ : تَرْتَعَى ، قال ^(٦) اللَّهُ - تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ^(٧) - : ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ ^(٨) [٦٢٧] .

(١) فى ط عن حواشى ز : «أحاديث» ، وزاد ناسخ ر : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (علق) من الفائق (٢٤/٣) ، وفيه : وروى : «تسرح» . وروى :

«أرواح الشهداء تحول فى طير خضر تعلق من ثمار الجنة» ، والنهاية وتهذيب اللغة

(٢٤٥/١) والصحاح واللسان والتاج .

(٤) ما بعد «علوقا» حتى آخر تفسير خبر علقمة بن قيس - رحمه الله - : ساقط من م .

(٥) الشطر عجز بيت من الكامل ، جاء فى تهذيب اللغة غير منسوب ، وجاء البيت بتمامه

منسوبا للكُمَيْت ، يصف ناقته فى الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصدره فيها :

* أَوْ قَوْقَ طَاوِيَةِ الْحِشَارِ مَلِيَّةٍ *

(٦) فى ط : «وقال» .

(٧) فى ر : «عز وجل» .

(٨) سورة النحل آية ٦ .

١٨٥- وقال «أبو عبيد» فى حديث «عبيد بن عمير الليثي» : «الإيمان هَيُوبٌ»^(١).

فَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهُ يُهَابٌ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ ، لِقِيلَ مَهْيَبٌ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ مَعْنَى ضَعِيفٌ لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ^(٢) ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِى الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُهُ النَّاسُ ، فَمَا فِى هَذَا مِنْ^(٣) عِلْمٍ يُسْتَفَادُ^(٤).

وَأِنَّمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : الْإِيمَانُ هَيُوبٌ : الْمُؤْمِنُ هَيُوبٌ^(٥) يَهَابُ الذُّنُوبَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْلَا الْإِيمَانُ مَا هَابَ الذُّنُوبَ ، وَلَا خَافَهَا^(٦) ، فَالْفِعْلُ كَأَنَّهُ لِلْإِيمَانِ ، وَإِذَا كَانَ لِلْإِيمَانِ ، فَهُوَ لِلْمُؤْمِنِ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا ﴾^(٧) إِنَّمَا هَيَّبَتْهُ « مَرِيَمُ » بِالتَّقْوَى ، وَيُرْوَى فِى هَذَا عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » أَنَّهُ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ « مَرِيَمُ » أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ .

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » : « التَّقِيُّ مُلْجَمٌ » فَإِنَّمَا هَذَا مِنْ قِبَلِ التَّقْوَى وَالْإِيمَانِ ، وَهُوَ جَائِزٌ فِى كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ الْفِعْلِ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَمَنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾^(٨) إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فِيمَا يُقَالُ - وَاللَّهُ

(١) انظر الخبر فى : مادة (هيب) من الفائق (١٢٣/٤) ، وروى فيه عن ابن عباس - رضى الله عنهما - . ولعبيد بن عمير جاء مرويا فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٦٣/٦) ، واللسان والتاج .

(٢) فى ط عن ر : « علة » . (٣) « مِن » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « معنى ضعيف » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « المؤمن هيب » : ساقط من ل . (٦) « ولا خافها » : ساقط من ل .

(٧) سورة مريم الآية ١٨ . (٨) « قد » : ساقط من ر . ل .

(٩) سورة البقرة آية ١٧٧ .

أَعْلَمُ - ولكنَّ البرَّ إيمانٌ مَنْ آمَنَ بالله^(١) ، فقام الاسمُ مقامَ الفعلِ ، فكذلك
« الإيمانُ هَيُوبٌ » ، قام^(٢) الإيمانُ مقامَ المؤمن^(٣) .

٩٨٦- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» : «أَرْضُ الْجَنَّةِ
مَسْلُوفَةٌ»^(٤) .

(١) « بالله » : ساقط من ل . (٢) فى ل : « فأقام » .

(٣) هذا التفسير أحد ما أخذه أبو محمد عبد الله بن قتيبة فى كتابه «إصلاح الغلط» على
أبى عُبَيْد القاسم بن سلام ، قال - بعد أن ساق خلاصة تفسير أبى عبيد لوجه ٥٢ أ من
مخطوطتنا - :

« قال أبو محمد : لو كان هذا على ما فُسِّرَ : لم يكن فى الحديث فائدة ، و من يشك
فى أن المؤمن يهابُ الذنوب ؟

وإنما أراد : المؤمن مهيبٌ يُجِلُّه الناس ويهابونه ، فجاء بفعل فى موضع مفعول ، كما
تقول : حَلَبُ القوم . لما يَحْلِبُونَهُ ، وركوبهم لما يركبُونَهُ . قال الله - عزَّ وجلَّ - (فى
سورة يس آية ٧٢) : « وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ » ، وقال الشماخ ،
وذكر الحمير : (الوافر)

إذا ما اشتاقهنَّ ضرينَ منه مكان الرُّمَح من أنف القدُوع

« يريد : الفرسُ المقدُوع » ، ورواية الديوان ٦٠ : « استاقهنَّ » أى إذا شَمَّهنَّ ضرينَ منه
أعلى خيشومه . ومثل هذا الحديث : « من خاف الله - عزَّ وجلَّ - أخاف الله منه كُلُّ
شَيْءٍ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (سلف) من القائق (١٩٤/٢) ، وفيه : «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ،
وَحَصْلُهَا : الصُّوَارُ ، وَهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ »

الحَصْلَبُ : التراب - الصُّوَارُ : المسك - السَّجْسَجُ : أرقُّ ما يكون من الهواء .
وفى النهاية (سلف) : « هكذا أخرجه الخطايبى والزمخشري عن ابن عباس ، وأخرجه
أبو عبيد عن عُبَيْد بن عمير الليثى ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية » .

وتهذيب اللغة (٤٣٢/١٢) ، وفيه : وروى عن محمد بن الحنفية أنه قال : « أَرْضُ
الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ » ، قال أبو عبيد : قال الأصمعى ... الخ » ، وانظر اللسان والتاج (سلف) ،
أقول : لا مانع أن يكون للخبر أكثر من وجه - والله أعلم ،
وفى المغني (سلف) عن ابن عباس - رضى الله عنهما - .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ»: هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ ، أَوِ الْمَسَوَّةُ ^(١) [شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٢) ، قَالَ : وَهَذِهِ لُغَةُ «أَهْلِ الْيَمَنِ» ، وَالطَّائِفُ ، وَتِلْكَ النَّاحِيَةُ ، يَقُولُونَ ^(٣) : سَكَنَتِ الْأَرْضُ أَسْلَفَهَا ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِسْلَفَةً . قَالَ ^(٤) «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَحْسِبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا ، يُدْخَرُجُ ^(٥) بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لِتَسْتَوِيَ .

٩٨٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» : «أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَقَّعُونَ الْأَخْبَارَ ، فَإِذَا مَاتَ أَمِيتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟» ^(٦) .
مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «عَمْرِو» ، عَنْ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» ^(٨) .
قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» : يَتَوَقَّعُونَ : يَتَوَقَّعُونَ ، وَالتَّوَقُّعُ : التَّوَقُّعُ .

٩٨٨- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» ^(٩) : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةٍ أَهْلِهِ» ^(١٠) .

قَوْلُهُ : حَيَّةٌ أَهْلُهُ : يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى مِثْلَ الدَّابَّةِ ^(١١) [٦٢٨] ، وَالْهَرُّ ، وَتَحَوُّرُ

(١) «أَوِ الْمَسَوَّةُ» : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) «شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ» : تَكْمَلَةُ مِنْ ز .

(٣) فِي ر : «يَقُولُ» . (٤) فِي ط : «وَقَالَ» .

(٥) «بِهِ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . (٦) فِي ط وَالْفَائِقُ : «وَمَا» .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (وَكَفَّ) مِنَ الْفَائِقِ (٧٩/٤) وَفِيهِ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ» ، وَالنِّهَايَةُ وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٣٩٤/١٠) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) الْإِسْنَادُ سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) «ابْنُ عُمَيْرٍ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . فِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ كُلِّهَا .

(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (جَبَّى) مِنَ الْفَائِقِ (٣٤٣/١) وَالنِّهَايَةُ وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٢٨٦/٥) نَقْلًا عَنْ الْعَيْنِ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(١١) فِي ل : «مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالْكَلْبِ» .

ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ : « حَيَّةٌ » بِالْهَاءِ فَأَنْتَ ^(١) ، وَلَمْ يَقُلْ : حَيٌّ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ ^(٢) إِلَى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ دَابَّةٍ حَيَّةٍ ^(٣) ، فَأَنْتَ لِذَلِكَ .

٩٨٩ - وقال ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ » : « فِي الْمُؤَوَّدَةِ إِذَا طَرَقَتْ بِعَيْنَيْهَا ، أَوْ مَصَعَتْ بِذَنْبِهَا » ^(٥)

قَوْلُهُ : مَصَعَتْ بِذَنْبِهَا ^(٦) : يَعْنِي أَنْ تُحَرِّكَ ^(٧) ، وَالْمَصْعُ : التَّحْرِيكُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « مُجَاهِدٍ » قَالَ : « الْبَرَقُ مَصْعٌ مَلِكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ » ^(٨) .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنِيهِ « الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » .

وَمَا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(١٠) قَالَ : « الْبَرَقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ » ^(١١) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ، عَنْ « رِبْعَةَ ابْنِ الْأَبْيَضِ » ، عَنْ « عَلِيٍّ » .

(١) « بِالْهَاءِ فَأَنْتَ » : سَاقَطَ مِنْ ر. ل. وَقَوْلُهُ : « فَأَنْتَ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٢) فِي ر : « يَذْهَبُ » . (٣) « حَيَّةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) هَذَا الْخَبَرُ وَتَفْسِيرُهُ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (مَصْع) مِنَ الْفَائِقِ (٣/ ٣٧٠) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) جَاءَ فِي الْعَيْنِ (مَصْع) ٣١٧/١ : « وَالْذَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنْبِهَا ، أَيْ : تُحَرِّكُهُ » .

(٧) فِي ط : « يَحْرِكُهُ » .

(٨) انْظُرِ خَبَرَ مُجَاهِدٍ فِي : مَادَّةِ (مَصْع) مِنَ الْفَائِقِ (٣/ ٣٧٠) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٩/ ٢٦٣) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكَمَّلَتْ مِنْ ز .

(١١) انْظُرِ خَبَرَ « عَلِيٍّ » - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فِي : مَادَّةِ (خَرَقَ) مِنْ : الْفَائِقِ (/ ٣٦٣) ،

وَفِيهِ : « جَمْعُ مَخْرَاقٍ ، وَهُوَ ثَوْبٌ يُقْتَلُ يَتَضَارَبُ بِهِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلسَّيْفِ الْخَفَافِ :

مَخَارِيقُ تَشْبِيهِهَا » ، وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧/ ٢٥٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

٩٩٠- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَدِيثِ «يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ» - وكان «عُمَرُ» يَبْعُهُ عَلَى الْجِيوشِ - قال : فَخَطَبَ ^(٢) النَّاسَ ، فَقَالَ : « اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ أَثَرِ نِعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ ^(٣) بَيْنِ أَحْمَرَ ، وَأَصْفَرَ ، وَأَخْضَرَ ، وَأَبْيَضَ ، وَفِي الرِّحَالِ مَا ^(٤) فِيهَا ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا التَقَى الصَّفَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَتَزَيْنَ الْحَوْرُ الْعَيْنُ ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ ^(٥) بِوَجْهِهِ إِلَى الْقِتَالِ ، قُلْنَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ ^(٦) ، وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجَبْنِ مِنْهُ ^(٧) ، وَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَانْهَكُوا وَجْهَ الْقَوْمِ فِدَى لَكُمْ ^(٨) أَبِي وَأُمِّي ، وَلَا تُخْزُوا الْحَوْرَ الْعَيْنَ » ^(٩) .

قال ^(١٠) : حَدَّثَنَا «أَبُو حَفْصٍ الْأَيْبَارُ» و «أَبُو الْيَقْطَانِ» كِلَاهُمَا عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» ، عَنْ «يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ» .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) في ل : « أنه خطب » في موضع : « قال فخطب » .

(٣) رواية الفائق (حمر) ٣١٧/١ : « مِا بين » .

(٤) في ط : « وما » . (٥) « الرجل » : ساقط من ل .

(٦) « اللهم انصره » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « عنه » . (٨) في ر : « فداكم » .

(٩) انظر الخبر في : مادة (حمر) من الفائق (٣١٧/١) ، والمواد : (خزى . رجل . نهك)

في النهاية واللسان والتاج ، ومادة « خزى » في تهذيب اللغة ٤٩٠/٧ .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

قوله : مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ ، وَأَصْفَرَ ، وَأَخْضَرَ : بَعْضُ ^(١) النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى زِينَةِ الْحَوْرِ الْعَيْنِ ، وَلَا أَرَاهُ أَرَادَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ الْحَوْرَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عِنْدِي زَهْرَةَ الْأَرْضِ ، وَحُسْنَ نَبَاتِهَا ، وَهَيْئَةَ الْقَوْمِ فِي لِبَاسِهِمْ ؛ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَفِي الرِّجَالِ مَا ^(٢) فِيهَا ، فَذَكَرَهُمْ ^(٣) نِعْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي أَهَالِيهِمْ ^(٤) .

وقوله ^(٥) : وَلَا تُخْزُوا الْحَوْرَ الْعَيْنَ ، لَيْسَ هُوَ ^(٦) مِنَ الْخِزْيِ ، وَلَا مَوْضِعٌ ^(٧) لِلْخِزْيِ هَاهُنَا ، وَلَكِنَّهُ ^(٨) مِنَ الْخِزَايَةِ ، وَهِيَ ^(٩) الْاسْتِحْيَاءُ .

يُقَالُ مِنَ الْهَلَاكِ : خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزِي خِزْيًا .

وَيُقَالُ ^(١٠) مِنَ الْحَيَاةِ : خَزِيَ ^(١١) يَخْزِي خِزَايَةً . [٦٢٩]

وَيُقَالُ : خَزَيْتُ ^(١٢) فَلَانًا : إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » - فِي الْخِزَايَةِ ^(١٣) -

(١) فى ل : « فبعض » (٢) فى ط : « وما » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) فى ط عن ز : « قال : فذكرهم » ، ولفظه « قال » غير موجودة فى نسخة ز .

(٤) فى ر . ل : « وأهاليهم » (٥) فى ز : « قوله » .

(٦) « هو » : ساقط من ط .

(٧) فى ط عن ل : « لأنه لا موضع » ، ومثله فى تهذيب اللغة (٤٩٠/٧)

(٨) « من » : ساقط من ر .

(٩) فى ك : « وهو » ، والمثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) « يقال » : ساقط من ل .

(١١) فى ل : « خَزِيَ الرجل ... » .

(١٢) فى ط : « خَزَيْتُ » - بفتح الزاى - والضبط المثبت عن ر . ز . ك . ، وتهذيب اللغة .

(١٣) « فى الخِزَايَةِ » : ساقط من ل .

يذكرُ ثوراً : [فرُّ من الكِلابِ ثم رَجَعَ إليها]^(١)

خَرَايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهِ الْغَضَبُ^(٢)

وَقَالَ « الْقَطَامِيُّ » يَذْكُرُ ثوراً فَرَّ مِنَ الْكِلَابِ ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهَا^(٣) :

جَرَجًا وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ خَزَى الْحَرَاثِرَ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا^(٤)

أَرَادَ : خَزَى الرَّجُلُ الْحَرَاثِرَ : أَيْ اسْتَحْيَا مِنْهُمْ أَنْ يَفِرَّ^(٥) ، فَالَّذِي أَرَادَ « ابْنُ شَجَرَةَ »

بِقَوْلِهِ : لَا تُخْزُوا الْحَوْرَ الْعَيْنَ : أَيْ^(٦) لَا تَجْعَلُوهُمْ يَسْتَحْيِينَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَعْرِضُوا

لِلذِّلِكَ^(٧) مِنْهُمْ .

وقوله : « وَانْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ » ، يَقُولُ : اجْهِدُوهُمْ ، أَيْ : ابْلَغُوا جَهْدَهُمْ^(٨) ؛

ولَهِذَا قِيلَ :^(٩) نَهَكَتُهُ الْحُمَى تَنْهَكُهُ نَهْكًَا وَنَهَكَةً : إِذَا جَهَدَتْهُ ، وَأَضْنَتْهُ .

(١) ما بين المعرفين : من ر . ز . ل ، وهو مذكور في ك قبل بيت القطامي ، ومثله في

تهذيب اللغة ، ومذكور في المطبوع ، عن ر . ز . ل ، قبل بيت ذي الرمة فقط ،

وهي تكملة ملائمة للبيتين ، وورد في ز قبل بيت ذي الرمة ، وقبل بيت القطامي .

(٢) البيت ساقط من ر ، وهو لذي الرمة في ديوانه ١ / ٣ - ١ برواية : « عند جولته » و

« بها الغضب » ، ولذي الرمة نسب في تهذيب اللغة ، وأساس البلاغة ، واللسان

والتاج (خزى) .

(٣) ما بعد « القطامي » إلى هنا : ساقط من ط .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوانه ٦٣ ، وتهذيب اللغة (٤٩١/٧) ، واللسان والتاج

(خزى) .

(٥) ما بعد بيت القطامي : ساقط من ل .

(٦) «أى» : ساقط من ر .

(٧) في ل : « لذاك » ، والمعنى واحد .

(٨) في ط : « جُهدكم » ، وما أثبت أدق ، والقولة تؤكد .

(٩) في ر : « يقال » .

حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

٩٩١- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ » ^(٢) : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشَاشِ مِمَّا يَعْظُمُ » ^(٣) .
 قَالَ : حَدَّثَنِي « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » ^(٤) ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْأَشَاشُ : يُرِيدُ الْهَشَاشَ ، فَجَعَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً ، مِثْلَ : هَرَقْتُ الْمَاءَ ، وَأَرَقْتُ الْمَاءَ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : وَالْهَشَاشُ وَالْهَشَاشَةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَهْشُ الْإِنْسَانُ لِلشَّيْءِ يَشْتَبِيهِ ، وَيَنْشَطُ لَهُ ^(٦) ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْهُمْ نَشَاطًا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « ابن قيس » : ساقط من ر . ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (أشش) من الفائق (٤٥/١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

- وطبقات ابن سعد ٩٠/٦ ، وفيه : « قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشا ذكرهم فى الأيام » .

(٤) « ابن مهدي » : ساقط من ر . ل .

(٥) ما بعد « الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) جاء فى الفائق (١ / ٤٥) : « ما » فى « مما يعظم » : مصدرية ، وقبلها مضاف محذوف ، أى : كان من أهل موعظتهم إذا رأهم نشيطين لها . ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام « من » إرادة لمعنى الوصفية .

وَهَشَاشَةٌ لِلْمَوْعِظَةِ وَعَظُهُمْ ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ، فَيُجْلِبُهُمْ ، وَهَذَا
شَبِيهٌ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -
يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا » . ^(٢)

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٢) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله تعالى عنه - فى : مادة (خول) من الفائق

(٤٠١/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٦١/٧) ، واللسان والتاج .

حَدِيثُ شَرِيحِ بْنِ الْحَارِثِ ^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٩٢- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « شَرِيحٍ » أَنَّهُ : « كَانَ لَا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْأَدْفَانِ ، وَيَرُدُّهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ » . ^(٣)

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » [٦٣٠] و « هِشَامٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « شَرِيحٍ » و « يَزِيدٍ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « شَرِيحٍ » . ^(٤)

قَالَ « يَزِيدٌ » : الْأَدْفَانُ : أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ ^(٥) إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ . فَإِنْ أَبَى مِنَ الْمِصْرِ : فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ .

وَقَالَ ^(٦) « أَبُو زَيْدٍ » : الْأَدْفَانُ : أَنْ يَرَوَّعَ مِنَ ^(٧) مَوَالِيهِ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ، يُقَالُ ^(٨) : عَبْدٌ دَفُونٌ : إِذَا كَانَ قَعُولًا لِذَلِكَ .

وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : الْأَدْفَانُ : أَلَّا يَغِيبَ مِنَ الْمِصْرِ فِى غَيْبَتِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَمَّا ^(٩) فِى كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » و « أَبُو عُبَيْدَةَ » . ^(١٠)

(١) فى ط عن حواشى ز : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) كذا فى ط ، وفى ز . ك : « من الإباق والبات » .

وانظر خبر شريح بن الحارث فى : مادة (دفف) من الفائق (١/٤٣٠) ، وفيه : « من الإباق

البات » ، وكذلك هو فى مادة « دفن » فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤٠/١٤) ،

والتاج ، واللسان .

(٤) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط . (٥) « به » : ساقط من ر .

(٦) فى ل : « قال » ، والمثبت عن نسخ الغريب . (٧) « من » : ساقط من المطبوع .

(٨) فى ل : « يقال منه » . (٩) فى ط : « وأما » .

(١٠) فى ط : « أبو عبيدة وأبو زيد » .

وَأَمَّا [فِي] ^(١) الْحُكْمِ فَعَلَى مَا قَالَهُ « يَزِيدُ » إِذَا ^(٢) سُبِيَ قَائِقَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ ، فَوُجِدَ فَذَلِكَ لَيْسَ بِإِبَاقٍ ^(٣) يُرَدُّ مِنْهُ ^(٤) ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمِصْرِ قَائِقَ فَهَذَا يُرَدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ وَإِنْ لَمْ يَغِبْ عَنِ الْمِصْرِ ^(٥) .

٩٩٣- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثٍ « شَرِيحٌ » : أَنَّهُ قَضَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ فِي قَوْسٍ لِرَجُلٍ ^(٨) ، فَكَسَرَهَا ، فَقَالَ : « لَهُ شَرَوَاكَا » ^(٩) .

(١) « فِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ل : « إِنَّهُ إِذَا » .

(٣) فِي ر : « بَاقٍ » ، وَفِي ز : « بِأَبَاقٍ » .

(٤) فِي ط : « وَيرد منه » ، وَأَرْجَحُ مَا أَثْبَتَ عَنْ ر . ز . ك .

(٥) هَذَا الْخَبَرُ أَحَدُ مَا أَخَذَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغَلَطِ » عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ « لَوْحَهُ ٥٣/أ » سَاقَ ابْنُ قَتَيْبَةَ تَأْوِيلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَنَقَوْلَهُ بِتَصْرِفٍ ، وَمِنْهُ : « ... وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَفِي الْحُكْمِ عَلَى مَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لَسْتُ أَدْرِي لِمَ جَعَلَ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى شَيْءٍ وَالْحُكْمُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَا أَرَى الْحُكْمَ إِلَّا عَلَيْهِ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ يَزِيدٌ صَحِيحًا ؛ لِأَنَّ الْأَدْفَانَ هُوَ الْإِفْتِخَالُ مِنَ الدُّفْنِ ، وَمَعْنَاهُ : التَّوَارَى بِالْمِصْرِ ، كَأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي أَبْيَاتِ الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَقًا ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ عِقُوبَةَ ذَنْبِ فَعْلِهِ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَكَانَ « شَرِيحٌ » لَا يُرَدُّ بِهَذَا وَيُرَدُّ بِالْإِبَاقِ الْبَاقِ أَيْ الْقَاطِعِ عَنِ الْبَلَدِ ، وَالْإِبَاقُ أَنْ يَنْتَدُ وَيَخْرُجَ عَنِ الْمِصْرِ . كَذَلِكَ هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ -جَلَّ وَعَزَّ- فِي يُونُسَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « إِذْ أَبَقَ إِلَى الْكُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، سُورَةُ الصَّافَّاتِ آيَةٌ ١٤٠ .

(٦) الْحَدِيثَانِ ٩٩٣ وَ ٩٩٤ سَاقَطَانِ مِنْ م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) فِي ط عَنْ ر : « فِي قَوْسٍ لِرَجُلٍ » .

(٩) انْظُرْ خَبَرَ شَرِيحٍ فِي : مَادَّةِ (شَرَى) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : وَفِيهَا : « قَوْسُ رَجُلٍ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » أَوْ غَيْرُهُ : شَرَّوَاهَا : مِثْلُهَا ، وَشَرَّوَى كُلُّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ .
 قَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى ^(٢) أَصْلَ هَذَا إِلَّا ^(٣) مَاخُذًا ^(٤) مِنَ الشَّرِّ ،
 يَقُولُ : عَلَيْهِ مَا يُشْتَرَى بِهِ ^(٥) مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ ، أَوْ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ ^(٦) ،
 وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَقُولُ بِهِ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ . وَقَدْ ^(٧) جَاءَ مَعَ حَدِيثِ « شُرَيْحٍ » فِي هَذَا ^(٨)
 حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ تَقْوِيَةٌ لَهُ ^(٩) ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ امْرَأَةٍ
 مِنْ نِسَائِهِ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ ^(١٠) فَصَعَّةٌ فِيهَا ثَرِيدٌ فَكَسَرَتْهَا ،
 قَالَ ^(١١) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٢) : « غَارَتْ أُمُكُمْ » ثُمَّ
 أَنْتَظَرَ حَتَّى جَاءَتْ فَصَعَّةٌ صَحِيحَةٌ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى صَاحِبَةِ ^(١٣) الْقَصْعَةِ
 الْمَكْسُورَةِ .

قَالَ : سَمِعْتُ « يَزِيدَ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « أَنَسٍ » ، عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . ^(١٤)

-
- (١) من هنا إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .
 (٢) في ر : « لَا أَدْرَى » . (٣) « إِلَّا » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .
 (٤) في ر : « مَاخُذٌ » . (٥) « بِهِ » : ساقط من ر . ل .
 (٦) « أَوْ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ » : ساقط من ر .
 (٧) في ط : « فَقَدْ » . (٨) في ط عن ل : « شَرِيحٌ هَذَا » .
 (٩) « فِيهِ تَقْوِيَةٌ لَهُ » : ساقط من ر ، وعبارة ل : « فِيهِ تَقْوِيَةٌ لِحَدِيثِ شَرِيحٍ » .
 (١٠) في ر : « نِسَائِهِ » . (١١) « قَالَ » : ساقط من ر .
 (١٢) « عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سقط من ناسخ ل . (١٣) في ر : « صَاحِبِ » .
 (١٤) انظر الحديث في :

- دى : كتاب البيوع ، باب من كسر شيئاً فعليه مثله . وفيه : « حَتَّى جَاءَتْ بِقَصْعَةٍ
 صَحِيحَةٍ ، فَأَخَذَهَا فَأَعْطَاهَا صَاحِبَةَ الْقَصْعَةِ الْمَكْسُورَةِ » .

حَدِيثُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

٩٩٤- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ » أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمُؤَدَّنِهِ يَوْمَ ^(٢) الْغَيْمِ : « أَغْشِقْ أَغْشِقْ » ^(٣) .
 قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ » ، عَنْ « الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ » ^(٥) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : أَغْشِقْ ^(٦) يَقُولُ [٦٣١] : أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْشِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ، يَعْنَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُ الْمَغْرِبِ فِى الْيَوْمِ ^(٧) الْمُتَغَيِّمِ .
 وَكَذَلِكَ ^(٨) يُرْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » .
 قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا « عُبَادُ بْنُ عَبَّادٍ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَ الظُّهْرِ ، وَتَعْجِيلَ الْعَصْرِ ، وَتَأْخِيرَ الْمَغْرِبِ فِى يَوْمِ الْغَيْمِ ^(١٠) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « فى يوم » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غشق) من الفائق (٦٧/٣) ، والنهاية ، واللسان والناج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال أبو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : أَغْشِقْ » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) فى ل : « يوم » ، والمثبت عن بقية النسخ .

(٨) رواية الحسن : ساقطة من م .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(١٠) زاد ناسخ ر : « وَيُقَالُ : يَغْشِقُ وَأَغْشَقَ » ، وأراها حاشية .

حديث مسروق بن الأجدع^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢)

٩٩٥ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « مسروق [بن الأجدع] »^(٣) : « ما شَبَّهْتُ بِأَصْحَابِ^(٤) » « مُحَمَّدٌ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْنِي الْإِخَاذَةَ الرَّكِبَ ، وَتَكْنِي الْإِخَاذَةَ الرَّكِبَيْنِ ، وَتَكْنِي الْإِخَاذَةَ الْفَنَامَ مِنَ النَّاسِ^(٥) .
 قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ »^(٧) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٨) : هُوَ^(٩) الْإِخَاذُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ شَبِيهُ بِالْقَدِيرِ ،
 وَقَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » يَصِفُ مَطَرًا :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرُّوِّ ضِ وَماضِنٌ بِالْإِخَاذِ غُنْدَرٌ^(١٠)

(١) « ابن الأجدع » : ساقط من ل ، وفى ز : « ابن الأجدع » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « ابن الأجدع » : تكملة من ز .

(٤) على حاشية ز بعلامة خروج عند المراجعة : « أصحاب » ، وعليها الرمز صح ، وهى كذلك فى الفائق .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (أخذ) من الفائق (٢٨/١) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٥٢٤/٧) ، وفيه : « بأصحاب » ، واللسان ، والتاج ، والأساس .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ر : « أبو عبيد » . (٩) فى ر . ز . ل . م . ط : « هو » ، وفى ك : « وهو » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، ومقاييس اللغة (٦٨/١) ،

والفائق (٢٨/١) ، واللسان والتاج (أخذ) ، برواية : « العهون » ، وجاء فى نسخة

« ك » أصل القريب المعتمد « العيون » ، وعلى هامش النسخة : « ويروى مثل العهون » .

أقول : وقد تأخر بيت عدى عن بيت الأخطل فى غريب الحديث المطبوع ، نقلا عن

نسخة م .

وَجَمَعَ^(١) الْإِخَاذَ أَخَذَ [وَأَخَذَ]^(٢) ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » :

فَظَلُّ مَرْتَبًا وَالْأَخْذُ قَدْ حَمِيَتْ قَدْ ظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْمُودٌ^(٣)

[وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا الْإِخَاذَةُ بِالْهَاءِ : فَإِنَّهَا الْأَرْضُ يَحُوزُهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، فَيَتَّخِذُهَا وَيُخَيِّبُهَا ، وَالْفِتْنَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ^(٤) .

(١) فى تهذيب اللغة : « قال : وجمع ... » .

(٢) « وَأَخَذَ » - بسكون الحاء - تكملة بعلامة خروج من حاشية ز ، وعليها الرمز صح ، وبها جاء بيت الأخطل .

(٣) البيت من البسيط ، من تصيدة للأخطل ، ورواية الديوان ١٠٠ / ١ : « وطن » ، وهى رواية تهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، والمطبويع .

ومن تفسير السكرى لقريبه : الأخذ : جماعة إخاذ ، والإخاذ : ما حبس الماء وأمسكه ، وهو المساك والمسك . وانظر تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، والتاج واللسان « أخذ » .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل ، مع اختلاف يسير فى العبارة بين النسختين .

حَدِيثُ ^(١) مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ [الهمداني

رحمه الله ^(٢)]

٩٩٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ الْهَمْدَانِيَّ » ^(٣) : « أَنَّهُ عُرِيبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ أَنْ بِهِ وَجَعًا يَقْرَى ، وَيَجْتَمِعُ ، وَرَبَّمَا أَرْقَضُ فِي إِزَارِهِ ^(٤) » .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ « حَمْزَةَ الْعَبْدِيِّ » ، عَنْ « مُرَّةٍ » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ ^(٦) : قَوْلُهُ : أَرْقَضُ : يَعْنِي أَنْ ^(٧) يَسِيلَ وَيَتَفَرَّقُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ يَرْقِضُ مِنَ الْعَيْنِ .

وقوله : يَقْرَى : [يعنى] ^(٨) يَجْمَعُ الْمَدَّةَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعَتْهُ فِي شَيْءٍ ، مِثْلُ الْمَاءِ تَحْوَلُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِنَّهُ ^(٩) يُقَالُ مِنْهُ ^(١٠) : قَدْ قَرَيْتُهُ أَقْرِيهِ [٦٣٢] .

(١) حديث مرة بن شراحيل : تأخر في ط عن أحاديث أبي وائل الكوفي ، شقيق بن سلمة ، التي ستذكر في طبعتنا بعده .

(٢) « الهمداني » : تكملة من ل ، و « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « بن شراحيل الهمداني » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر في : مادة (قري) من الفائق (٣/١٨٦) ، وفيه : « عوقب » ، تحريف والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « وغيره » : ساقط من ل .

(٧) « يسيل » : ساقط من ل . (٨) « يعنى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٩) « فإنه » : ساقط من ط .

(١٠) « منه » : ساقط من ر . ل .

ومنه حديث: « هَاجَرَ » أُمُّ « إِسْمَاعِيلَ » [-عَلَيْهِ السَّلَامُ-] ^(١) حِينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ ، قَالَ : « فَقَرَّتْ فِي سِقَايَ ، أَوْ شَنْتٌ كَانَتْ مَعَهَا » ^(٢) .

قَالَ : سَمِعْتُ « يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « ابْنِ حَرْمَلَةَ » ^(٣) ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ . ^(٤)

قَوْلُهُ ^(٥) : قَرَّتْ : يَعْنِي أَنَّهَا حَوَّلَتْ الْمَاءَ فِي الشَّنَّةِ ^(٦) ، وَجَمَعَتْهُ فِيهَا .

وكَذَلِكَ تَقُولُ ^(٧) : قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ ، أَقْرَبَهُ قَرَبًا ، وَيُقَالُ لِلْحَوْضِ : الْمِقْرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ ^(٨) فِيهِ الْمَاءُ .

(١) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٢) أَنْظَرَ خَيْرَ هَاجِرٍ « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » ، فِي : مَادَّةِ (قَرَى) مِنَ النَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٣) فِي ر : « أَبُو جَرْمَلَةَ » تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ل : « فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوِيلٌ » .

(٥) فِي ط : « وَقَوْلُهُ » .

(٦) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (شَنَّ) : الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ أُنْيَةٍ صَنَعَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا

شَنَانٌ ... وَالشَّنُّ : الْقَرِيبَةُ الْخَلْقُ ، وَالشَّنَّةُ أَيْضًا ، وَكَأَنَّهَا صَغِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الشَّنَانُ .

(٧) فِي ط : « نَقُولُ » ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ نَسْخِ الْغَرِيبِ .

(٨) فِي ك : « قَدْ يَجْمَعُ » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ر . ز . ل . ط .

حَدِيثُ ^(١) أَبِي وائِلٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٩٧^(٣) - وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى وائل » حين دَعَاهُ « الحَبَّاج » فَأَتَاهُ ، فقال له : أَحْسِبُنَا ^(٤) قَدْ رَوَعْنَاكَ ؟ فقال « أبو وائل » : « أَمَا إِنِّى بِتُ أَقْحَزُ الْبَارِحَةَ » ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا فِيهِ طَوْلٌ ^(٥) . يَعْنِى خُرُوجَ الدِّمِّ بِاسْتِنَانٍ ^(٦) وَأَنَّهَا تَذْفَعُ التُّرَابَ بِشِدَّةِ الدِّمِّ ، وَالْمُعْرُوفُ : الذى له عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ .

٩٩٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى وائل » : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ [كَانَتْ] ^(٧) تُرْهَقُ ^(٨) .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا ^(١٠) « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « الزُّبَيْرِ بْنِ الْأَسَدِيِّ » ، عَنْ

(١) فى ز : « حديث أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبر الأول من أخبار أبى وائل : ساقط من م . (٤) فى ز : « أحسبنا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قمز) من الفائق (١٦٤/٣) ، وفيه : « أَقْحَزُ » على البناء

للمجهول ، ومثله فى نسخة « ك » ، وفى النهاية ، وفيه : « أَقْحَزُ » مبنياً للمجهول

مخفف الحاء ، واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « بالاستنان » ، وفى ر : « بالستان » ، تحريف .

(٧) « كانت » : تكملة من ط ، وزيادتها أدق فى المعنى .

(٨) فى ط : « كانت تُرْهَقُ » ، وانظر الخبر فى :

مادة (رهق) من الفائق (٩٥/٢) والنهاية ، وفيه : « كانت ترهق » وتهذيب اللغة

(٣٩٨/٥) ، وفيه : « كانت تُرْهَقُ » ، واللسان والتاج ، وفى الصحاح : « أَنَّهُ - صلى

الله عليه وسلم - صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ تُرْهَقُ » .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

« أبى وإئبل » .

قَرَلُهُ : تَرَهَّقُ : يَعْنَى تُتَهَمُ وَتُؤْنِسُ بِشَرٍّ ^(١) ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ ^(٢) مُرَهَّقٌ ، وَفِيهِ رَهَقٌ : إِذَا كَانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ ^(٣) ، قَالَ ^(٤) : وَقَالَ « مَعْنُ ^(٥) بَنُ أَوْسٍ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَخْلٌ ^(٦) [٦٣٣] وَالْمُرَهَّقُ فِي غَيْرِ هَذَا : الَّذِي يَغْشَاهُ النَّاسُ ، وَيَنْزِلُ بِهِ الضَّيْفَانُ ، قَالَ « زُهَيْرٌ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَمُرَهَّقُ النَّيْرَانِ يُحْمَدُ فِي الدِّ لَأَوَاءٍ غَيْرِ مُلْعَنِ الْقَدْرِ ^(٧) وَأَصْلُ الرَّهَقِ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْءُ ، وَيَدْتَوِي مِنْهُ ، يُقَالُ : رَهَقَتِ الْقَوْمَ ، غَشِيَتْهُمْ ، وَدَتَوْتُ مِنْهُمْ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٨) - : « وَلَا يَرَهَقُ وَجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ » ^(٩)

(١) في ط : « وَتُؤْنِسُ » بفتح الهمزة وتشديد الباء ، وجملة : « وَتُؤْنِسُ بِشَرٍّ » : ساقطة من ر . ل .

(٢) « رجل » : ساقط من ر . (٣) في م : « الشر » .

(٤) من هنا حتى آخر الخبر الآتي : ساقط من م .

(٥) في ط : « قال معن ... » : نسب إلى ابن أحمر ، وفي اللسان والتاج (رهق) ، أنشده

لعمر بن أحمر ، يمدح النعمان بن بشير الأنصاري ، وهو في شعره / ١٣٢ ، وجاء في

تهذيب اللغة (٣٩٨/٥) وأفعال السرقسطي (٤٥/٣) من غير نسبة .

(٦) البيت من البسيط ، وانظر فيه : تهذيب اللغة (٣٩٨/٥) ، وأمالى القالي (١٤٦/١) ،

وأفعال السرقسطي ٤٥/٣ ، والصاحح ، واللسان ، والتاج ، « رهق » .

(٧) البيت من الكامل ، لزهير بن أبي سلمى : في ديوانه ٩١ ، وانظر الصحاح واللسان ،

والتاج « رهق » .

(٨) في ر . م : « قال الله - تعالى - » . (٩) سورة يونس آية ٢٦ .

٩٩٩- وقالَ « أبو عُبَيْد » فى حديثِ « أبى وائلٍ » فى قول الله - عز وجل-^(١) : « أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ^(٢) » ، قالَ : « دُلُوكُهَا : غُرُوبُهَا » .
 قالَ : وَهُوَ فى كلامِ العَرَبِ : « دَلَكْتُ بِرَاحٍ ^(٣) » .
 قال ^(٤) : حَدَّثَنَا ^(٥) « شَرِيكٌ » ، عَنِ « عَاصِمٍ » ، عَنِ « أبى وائلٍ » .
 قالَ « أبو عُبَيْدٍ ^(٦) » : قَوْلُهُ : دَلَكْتُ بِرَاحٍ ^(٧) يَقُولُ : غَابَتْ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ وَضَعَ كُفَّهُ عَلَى حَاجِبِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « الْعَبَّاجِ » :

* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحَلَفَا * ^(٨)

قالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا ^(١٠) « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ » وَ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » كِلَاهُمَا ، عَنِ « الْعَوَّامِ » ، عَنِ « إِبْرَاهِيمَ » مَوْلَى « صَخِيرٍ » ^(١١) ، عَنِ « أبى وائلٍ » .
 قَوْلُهُ : أَقَحَزُ ^(١٢) : يَعْنَى أَتَزَّى .

(١) عبارة ك. ل. : « فى قوله » ، والتركيب : « فى قول الله عز وجل » : ساقط من ر .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٨ .

(٣) فى ر : « برائح » تحريف ، وفى الخبر روايتان « برَاح » و « بِرَاج » - بفتح الباء وكسرها ، وانظره فى : مادة (ذلك) من الفائق (٤٣٦/١) ، ومادة (برح) من النهاية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) فى ز : « حدثنا » .

(٦) « قال أبو عُبَيْد » : ساقط من ل . (٧) « برَاح » : ساقط من ر .

(٨) البيت من الرجز ، للعباج ، فى ديوانه (٢٢٨/٢) ، وقال الأصمعى فى شرحه : « أضع كُفِّي عَلَى حَاجِبِي تَسْتُرُ عَنِّي الشَّمْسُ حَتَّى أَرَى الْعَانِي » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى ر : « صخير » من تحريف الناسخ .

(١١) فى ز : « أقَحَزُ » ، على البناء للفاعل .

يقال : قَدْ قَحَزَ الرَّجُلُ قَهْرُ يَقْحَزُ : إِذَا قَلِقَ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ^(١) ، وَقَالَ «رُؤْيَةُ» :

* إِذَا تَنَزَّى قَاحِزَاتُ الْقَحَزِ^(٢) *

وَقَالَ «أَبُو كَبِيرٍ» يَصِفُ الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنْتَهٍ سَنَنَ الْفُلُوْ مُرِشَّةٍ تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوْفٍ^(٣)

وَقَالَ غَيْرُهُ :

* هَذَا مَقَامٌ قَدَمَسَى رِيَّاحٌ *

* غُدُوَّةٌ حَتَّى دَلَكْتَ بِرَاحٍ^(٤) *

(١) « وهو رجل قاحز » : ساقط من ر ، وفي ز : « وهو قاحز » .

(٢) البيت من الرجز ، من أرجوزة لرؤبة بن المعجاج ، يمدح أبان بن الوليد البجلي ، وبعده :

* عَنْهُ وَأَكْبَى وَأَقْدَاتُ الرَّمَزِ *

مجموع أشعار العرب ٦٤ ، وله نسب في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج

(قحز) وأفعال السرقسطي (١٠٠/٢) .

(٣) البيت من الكامل ، لأبي كبير الهذلي ، عامر بن الحُلَيْس ، ورواية ط : « الْفُلُوْ » ،

بالغين المعجمة ، تحريف طباعى ، وفي ديوان الهذليين : « الْفُلُوْ » ، وهو : المهر إذا

بَلَعَتْ سَنَةً سَنَةً ، والبيت أيضا في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج

(قحز- فلا) .

أقول : جاء على هامش النسخة ك أصل نسخ الكتاب ، وأدقها وأوثقها حاشية في

الأصل : « قال أبو عبيد : مُسْتَنْتَهٍ : سائلة بشدة سَنَنٍ ، شبه شدة استنائه بِوَكْبَانِ الْفُلُوْ » ،

وهو فُلُو الْفَرَس . قال أحمد : قلت لأبي عبيد : « فُلُوْ- أَوْ فُلُوْ » (- بفتح الفاء

وكسرها مع سكن اللام فيهما-) ؟ قال : لا يُقَالُ فُلُوْ إِنْما يُقَالُ : فُلُوْ بالكسر إذا قلته

مخففا ، فإذا فتحت الفاء شَدَّدْتَ فَقُلْتَ : فُلُوْ- رفعت اللام ، وإذا كسرت الفاء ، جزمت

اللام إِنْما هُوَ فُلُوْ وفُلُوْ لا غير » .

(٤) الرجز في نوادر أبي زيد ٨٨ ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٩٣ ، وتهذيب اللغة

(١١٦/١٠) ، والصاحح ، واللسان والتاج (برج . ذلك) ، والثاني في اللسان (برج)

منسوب للغنوي ، وفي تهذيب اللغة (٣٠/٥) لابن أبي طيبة العنبري .

قال: وفيه لغة أخرى، يُقال^(١): دلكتُ بركاحٍ يا هذا، مثلُ قِطامٍ وحدام^(٢)، ونَزَلَ
غيرَ مُنَوَّنةٍ. [قال «الكسائي»: يُقال: هذا يومٌ راح: إذا كان شديدَ الريح^(٣)]
ومن قال^(٤): دلوكُها: زيفُها، ودلوكُها: دحضُها، فهما أيضًا^(٥) مثلُها.
وقال «الكسائي» - في غيرِ حديثٍ «أبى وائل^(٦)» - : الدلوكُ^(٧): مثلُها بعدَ
نِصفِ النَّهارِ.

قال: حَدَّثَنِيهِ «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ»، عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ»، عَنْ «تَافِعٍ»، عَنْ
«ابنِ عُمَرَ».

قال «أبو عُبَيْدٍ»: وَأَصْلُ الدِّلوكِ: أَنْ تَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهَا، فَقَدْ يَكُونُ هَذَا فِي
مَعْنَى^(٨) قَوْلِ «ابنِ عُمَرَ» وَقَوْلِ «أَبِي وَائِلٍ» جَمِيعًا.^(٩)

وفى هذا الحديثِ حُجَّةٌ لِمَنْ ذَهَبَ بِالْقُرْآنِ إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حُكْمٌ،
وَلَا حَلَالٌ [٦٣٤] وَلَا حَرَامٌ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: وَهُوَ فِي^(١٠) كَلَامِ الْعَرَبِ: دَلَكْتُ بِرَكَحٍ.

(١) يُقال: : ساقط من ر. : ساقط من ر. ل. ط.

(٣) ما بين المعقوفين: تكسلة من ر. ز، وفى ر: «قال أبو عبيد: قال
الكسائي...».

(٤) فى ط: «قال: ومن قال».

(٥) فى ر: «فهذا جميعا ميلها».

(٦) عبارة ر. ز. ل. ط: «وقال غير أبى وائل»، وبقية تفسير الخبر ترجع رواية «ك».

(٧) فى ر: «دلوكها».

(٨) معنى: : ساقط من ر. ط.

(٩) أقول: جاء فى تهذيب اللغة «ذلك»: ١١٦/١٠: «وقال الفراء: جاء عن ابن عباس

فى دلوك الشمس: أنه زوالها للظهر، قال: ورأيت العرب يذهبون بالدلوك إلى غياب

الشمس... قلت: وقد رويناه عن ابن مسعود أنه قال: دلوك الشمس: غروبها...».

(١٠) «فى»: : ساقط من ر.

وَقَدْ رُويَ مِثْلُ هَذَا عَنْ ^(١) «ابن عباس» .

قال : حَدَّثَنِي ^(٢) «يحيى» ، عَنْ «سفيان» ، عَنْ «إبراهيم بن مهاجر» ، عَنْ «مجاهد» ، عَنْ «ابن عباس» ، قال : «كُنْتُ لَا أَذْري مَا فَاطَرُ السَّمَوَاتِ ^(٣) حَتَّى أَتَانِي أُعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بئرٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا : يَعْنِي ^(٤) أَنَا ابْتَدَأْتُهَا ^(٥) .

قال : وَحَدَّثَنَا «هشيم» ، عَنْ «حُصَيْن» ، عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ ^(٦) بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَتْبَةَ» ، عَنْ «ابن عباس» : «أَنَّهُ كَانَ يُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ ، فَيَنْشِدُ فِيهِ الشَّعْرَ» .
١٠٠ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «أبي وائل» : «مَثَلُ قُرْءٍ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوَّائِنَ ذَاتِ صَوْفٍ ، عِجَافٍ أَكَلَتْ مِنَ الْحَمِضِ ، وَشَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى انْتَفَجَتْ ، أَوْ انْتَفَخَتْ - الشُّكُّ مِنَ «أبي عُبَيْدٍ» - فَمَرَّتْ بِرَجُلٍ ، فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَقَبِطَ مِنْهَا شَاةً ، فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقَى ، ثُمَّ غَبَطَ مِنْهَا أُخْرَى ، فَإِذَا هِيَ

(١) «عن» : ساقط من ل .

(٢) فِي ر . ز . ل : «حَدَّثَنِيهِ» ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ك ! لِأَنَّ الْخَبَرَ لَمْ يَأْتْ بَعْدَ .

(٣) فِي ل . و . ط : «مَا فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

(٤) فِي ز . و . ط : «أَيَّ» فِي مَوْضِعٍ : «يَعْنِي» .

(٥) فِي ر : «بَدَأْتُهَا» ، وَانْظُرْ خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي :

مَادَّةُ (فَطَرَ) مِنَ الْفَائِقِ (١٢٧/٣) ، وَرَوَايَتُهُ أَنَّهُ قَالَ : «مَا كُنْتُ لِأَذْري مَا فَاطَرُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى احْتَكَمَ إِلَى أُعْرَابِيَانِ فِي بئرٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا : أَيَّ

ابْتَدَأْتُ حَقْرُهَا» وَالنَّهْيَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٣ / ٣٢٦) ، وَفِيهِ : «كُنْتُ مَا

أَذْري» ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) فِي ر : «عَبْدُ اللَّهِ» ، مِنْ تَحْرِيفِ الْنَامِخِ .

لا تُنْقَى ، فقالَ : أَفُ لَكَ سائِرَ الْيَوْمِ ^(١) .

قالَ : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ «ابنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنْ «مَعْمَرٍ» ، عَنْ «سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ» ، عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» .

قالَ ^(٢) «الْأَحْمَرُ» ^(٣) : قَوْلُهُ : غَبَطَ : يَعْنِي ^(٤) جَسَّهَا .

يُقَالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ أَغْبِطُهَا غَبْطًا : إِذَا أَضْجَعْتَهَا ، ثُمَّ لَمَسْتَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمَتُهَا مِنَ الْهَزَالِ ^(٥) .

وقالَ بَعْضُهُمْ : فَعَبَطَ - بِالْعَيْنِ - فَمَنْ قالَ ^(٦) بِالْعَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الذَّبْحَ ، يُقَالُ : أَعْبَطْتُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ : إِذَا ذُبِحَتْ أَوْ نُحِرَتْ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّمِ الْخَالِصِ : عَبِيطٌ ، وَالْعَبِيطُ : الَّذِي يُذْبَحُ ^(٧) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .

(١) انظر الخبر في : مادة (ضأن) من الفائق (٣٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) من أول الإسناد إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ز . ط : «يقول» .

(٥) ما بعد «جسها» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) في ل : «قالها» .

(٧) في ر . ز . ل . ط : «ذبح» .

حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ [الْأَوْدِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

- ١٠٠١- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَدِيثِ «عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ»: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاةَ عَزْوَرًا، فَحَلَبَهَا، مَا فَرَعَ مِنْ حَلَبِهَا حَتَّى أَصَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ ^(٢)» .
- قال «أبو عُبَيْدٍ»: إِنَّمَا ^(٣) أَرَادَ التَّجَوُّزَ فِي الصَّلَاةِ .
- قوله ^(٤): شَاةَ عَزْوَرًا ^(٥): هِيَ الضِّيْقَةُ الْإِحْلِيلِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدَّ ^(٦) عَزَّتِ الشَّاةُ، وَتَعَزَّزَتْ ^(٧) [٦٣٥]: إِذَا صَارَتْ كَذَلِكَ .
- وَأَمَّا الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ، فَإِنَّهَا الثَّرْوَرُ، وَقَدْ ثَرَّتْ تَثَرُّ، وَتَثَرُّ ^(٨)، تَثَرًا .

(١) ما بين المعرفين: تكملة من ز، وخبر عمرو بن ميمون: ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في: مادة (عزز) من الفائق (٤٢٧/٢)، والنهاية، واللسان، والناج .

(٣) في ط: «وإنما» .

(٤) في ط: «وقوله» .

(٥) في ر. ل: «شاة عزوز» .

(٦) «قد»: ساقط من ل .

(٧) في ر. ل: «تعززت»، من غير واو .

(٨) «وتثر»: ساقط من ز .

حَدِيثُ أَبِي مَيْسَرَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠٠٢- وقال «أبو عبيد» في حديث «أبي ميسرة»: «لو رأيت رجلاً يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله»^(٢).

قال^(٣): «حدثنا»^(٤) «ابن مهدي»، «عن سفيان»، «عن أبي إسحاق»، «عن أبي ميسرة».

قوله: يرضع: يعنى أن يرضع الغنم من ضروعها، ولا يحلب اللبن فى الإثناء، وكانت العرب تغيّر بهذا الفعل؛ ولهذا قيل للرجل: لثيم راضع^(٥): أى^(٦) إنه يرضع الغنم من لثيمه؛ وإنما يفعل ذلك لئلا يسمع صوت الحلب، فيطلب منه اللبن.

(١) «رحمه الله»: تكملة من ز وأحاديث أبي ميسرة، وزيد بن صوحان، وعبد الرحمن بن يزيد: ساقطة من ل. م.

(٢) انظر خبر أبي ميسرة، عمرو بن شريحيل الهمداني فى:

- الطبقات الكبير ٦ / ١٠٦، عن طريق: إسحاق بن منصور، والحسن بن موسى،

قالا: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة: قال: لو رأيت رجلاً يرضع شاة- أو من شاة - فسخرت منه، لخفت أن أفعل مثل ما فعل».

- مادة (رضع) من الفائق ٢ / ٦٤، والنهية، وتهذيب اللغة ١ / ٤٧٣ بتصرف، واللسان والتاج.

(٣) «قال»: ساقط من ز. (٤) فى ر، وعنهما نقل ط: «حدثنى».

(٥) جاء فى أمثال العرب: «الأم من راضع» وفيه أكثر من تفسير، و «الأم من راضع

اللبن» وانظر المثليين ٣٧٢١-٣٧٢٢ فى مجمع الأمثال ٢ / ٥١، والمثل ١٥٨٢،

جمهرة الأمثال ٢ / ٢٢٠ والدرة الفاخرة للأصبهاني ٢ / ٣٧٣، والمستقصى ١ / ٣٠٠.

(٦) «أى»: ساقط من ر.

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ

[- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(١)

١٠٠٣ - وقال «أبو عُبَيْد» فى حديث «زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ» حِينَ ارْتَثَ يَوْمَ الْجَمَلِ ،
فَقَالَ : « اذْفُنُونِي فِى ثِيَابِي ، وَلَا تَحْسُوا عَنِّي تُرَابًا »^(٢) .

قال^(٣) : حَدَّثَنَا^(٤) «أَبُو مُعَاوِيَةَ» ، عَنِ «الشَّيْبَانِيِّ» ، عَنِ «الْمُسْنِيِّ بْنِ بِلَالٍ» ،
عَنِ «أَشْيَاخِهِ» ، عَنِ «زَيْدٍ» .

قَوْلُهُ : ارْتَثَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ بِهَرَمَقُ ، فَإِنْ احْتَمَلَ^(٥) مَيِّتًا فَلَيْسَ
بَارْتِثًا ، وَلِهَذَا قَالَتْ «الْخَنَسَاءُ» حِينَ خَطَبَهَا «دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ» فَقَالَتْ :

« أَتَرَوْنِي كُنْتُ^(٦) تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرُّمَاحِ ، وَمُرْتَثَةٌ شَيْخٌ « بَنَى
جُشَمٌ » ؟ أَيْ أُنَى^(٧) كُنْتُ أُرِيدُ حَمْلَهُ مِثْلَ الْمُرْتَثِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، تَعْنِي كِبَرَ سِنِّهِ^(٨) .
وقوله : وَلَا تَحْسُوا عَنِّي تُرَابًا^(٩) : يَقُولُ : لَا تَنْفُضُوهُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رث) من الفائق ٣٧/٢ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وفى
طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ ، من أكثر من طريق .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٥) فى ر ، وعنهما نقل المطبوع : « حُمِلَ » .

(٦) « كنت » : ساقط من ط .

(٧) فى ر . ز ، وعنهما نقل المطبوع : « إِنْ » .

(٨) نقل الأزهري فى تهذيبه (٥٨/١٥) قوله الخنساء ، وعلق بقوله : « أرادت أنه أسنَّ
وقرب من الموت وضعف ، فهو بمنزلة من حُمِلَ من المعركة » .

(٩) « عني ترابا » : ساقط من ط .

ومن هذا قيل : حَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحْسَهَا ^(١) : إِنَّمَا هُوَ نَفْضُكَ التُّرَابَ عَنْهَا .
والْحَسُّ [٦٣٦] - فى غيرِ هذا - : الْقَتْلُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢) - : إِذَا
تَحَسَّوْهُمْ بِأَذْنِهِ ^(٣) .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِى يُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِىِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٤) - أَوْ عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِهِ - : « أَنَّهُ ^(٥) أَتَى بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ ، فَأَكَلَهُ ^(٦) » : يَعْنِى الَّذِى قَدْ مَسَّتْهُ
النَّارُ : أَيْ قَتَلَتْهُ . وَأَمَّا مِنَ ^(٧) الْحَسِّ ، فَهُوَ بِالْأَلْفِ ، يُقَالُ مِنْهُ ^(٨) : مَا أَحْسَسْتُ
قُلَاتًا إِحْسَاسًا .

(١) « أَحْسَهَا » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) فى ر : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٢ .

(٤) فى ز : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) « عن بعض أصحابه أَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حسس) من الفائق (٢٨٢/١) ، وفيه : هو الذى مسسته النار

حتى قتلتها من الحسِّ ، وهو القتل . والنهائية من حديث عائشة - رضى الله عنها -
واللسان .

(٧) « من » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وعنها أخذ المطبوع .

(٨) فى ك : « يقال منه بالالف » ، وكررت النسخة العبارة من سهو الناسخ .

حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠٠٤- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبد الرحمن بن يزيد » أخى « الأسود ابن يزيد النخعى » ، وسئل : كيف يسلم على أهل الذمة ^(٢) ؟ فقال : « قل ^(٣) : أنذرايم » ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثناه « فضيل ^(٦) بن عياض » ، عن « منصور » ، عن « إبراهيم » أنه قال : سألت « عبد الرحمن بن يزيد » ، ثم ذكر ذلك .

قال « أبو عبيد » : هذه كلمة فارسية معناها أدخل ^(٧) ، ولم ير أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ، ولكنهم كانوا قوما من المجوس من الفرس ، فأمره أن يسلم عليهم بلسانهم .

والذى يراد من الحديث أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل : السلام عليكم ، أنذرايم .

وفى الحديث أيضا أنه رأى ألا يدخل عليهم إلا بإذن .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) فى ر : « أهل الكتاب » .

(٣) فى ر : « قال » فى موضع : « فقال : قل » .

(٤) انظر الخبر فى النهاية « أندرم » ، وفيه : « أنذرايم » ، وفى اللسان : « أنذرايم » ، وضبطه شكلا بفتح الياء .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ط « فضل » ، والصواب فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو على الزاهد الخراساني ، روى عن الأعمش ومنصور ، وعبيد الله بن عمر ... وخلق كثير ، وعنه روى الثوري ، وابن عسينة وابن المبارك ويحيى القطان ... انظر تهذيب التهذيب . (٢٩٤/٨)

(٧) فى ك : « أدخل ؟ » على الاستفهام . وفى ر . ز ، وعنهما ط : « أدخل » .

حَدِيثُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠٠٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « الأحنف بن قيس » حين قدم على « عمر » في وفد من ^(٢) أهل البصرة ، فقصى حوائجهم ، فقال « الأحنف » : « يا أمير المؤمنين إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حدقة البعير من العيون العذاب تأتيهم فواكههم لم ^(٣) تخضد ، وإننا نركنا سبعة شاشه ، طرقت لها بالقالة ، وطرف لها بالبحر الأجاج ، يأتيها ما يأتيها في مثل مري النمامة ، فإن لم ترفع خسيستنا بغطاء تفضلنا به على سائر الأمصار نهلك » ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثناه « أبو النضر » ، عن « أبي سعيد (٦٣٧) المؤدب » ، عن « حمزة » - من ولد « أنس بن مالك » - ، عن « عمر » و « الأحنف » ^(٦) .

قوله : مثل ^(٧) حدقة البعير من العيون العذاب : يعنى كثرة ^(٨) مياهم وخصبهم ، وأن ذلك عندهم كثير دائم ^(٩) ، وإنما شبهه بحدقة البعير ؛ لأنه يقال :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « من » : ساقط من ر .

(٣) « لم » : ساقط من ر . وأراه من الناسخ .

(٤) انظر الخبر في : مادة (حدق) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيها ، وفي (خضد-نشش)

في اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والمغيث .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « مثل » : ساقط من م .

(٨) « كثرة » : ساقط من ل .

(٩) يعنى بالأمصار : الكوفة وما حولها . جاء في الفائق ٢٦٧/١ : « وروى : إن إخواننا

من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاة الناقة من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة ... » .

إِنَّ الْمُخْ أَيْسَ يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ^(١) بَقَاةً فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ
فِي النَّيْنِ أَبْقَى مِنْهُ فِي السَّلَامَى أَيْضًا ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ^(٢) الشَّاعِرُ :

* لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ *

* مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامَى أَوْ عَيْنٍ^(٣) *

وَالسَّلَامَى : عِظَامُ صِفَارٍ تَكُونُ فِي فِرَاسِنِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي النَّاسِ .^(٤)
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ فِي كُلِّ سَلَامَى صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ
رُكْعَتَا الضُّحَى » .^(٥)

وَالسَّلَامَى : كُلُّ عَظْمٍ مَجَوْفٍ مِمَّا صَغَرَ مِنَ الْعِظَامِ^(٦) ، وَلَا يُقَالُ لِمِثْلِ الطُّنْبُوبِ ،
وَالزَّنْدِ ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ : سَلَامَى ، إِنَّمَا^(٧) يُقَالُ لِمِثْلِ هَذَا : قَصَبٌ .
وَالسَّلَامِيَّاتُ تَكُونُ فِي النَّاسِ فِي الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ^(٨) .

(١) عبارة ط عن ر: « ليس يبقى في جسد البعير ... » والمثبت من ز . ك . ل .

(٢) في ل : « ومنه قول » في موضع : « وكذلك قال » .

(٣) البيتان من الرجز ، وذكرنا معا ، ومنفردين في تهذيب اللغة (١٠١/٥) و ١٨/٧ و

٣١٨/٩ و ١٢ / ٤٥٠ ، وانظر مجمع الأمثال (٢ / ٢٨٥) ، ومقاييس اللغة

(٢٠٦/١) ، واللسان والتاج (مخخ - ثلم - نقي) ، ونسبهما صاحب اللسان

في « ثلم » لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي .

(٤) في ط : « الإنسان » ، عبارة ل لما بعد الرجز : والسَّلَام : كل عَظْمٍ مَجَوْفٍ مِمَّا صَغَرَ مِنَ

العظام ، ويقال : السَّلَامَى : عِظَامُ صِفَارٍ ... الخ ، وعنها نقل المطبوع .

(٥) انظر الحديث رقم ٢١٣ (ج٢/٢٧٧) من تحقيقنا هذا .

(٦) هذا التفسير ذكر في ط بعد الرجز نقلاً عن ل .

(٧) في ط عن ل وحدها : « وإنما » .

(٨) ما بعد قوله : « وقد تكون في الناس » إلى هنا : ساقط من م .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : تَأْتِيهِمْ فَوَاكِهُهُمْ لَمْ تَخْضُدْ : يَعْنِي لِقُرْبِهَا مِنْهُمْ ، فَهِيَ تَأْتِيهِمْ غَضَّةٌ ثُمَّ تَذْهَبُ طَرَاءُ تَهَا فَتَنْتَنِي ^(١) ، وَتَنْخَضُدُ ^(٢) ، يُقَالُ لِلْعُودِ إِذَا انْتَنَى ^(٣) ، وَهُوَ رَطْبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ ، فَتَبَيَّنَ ^(٤) : قَدْ انْخَضُدَ ، وَقَدْ خَضُدَتْهُ أَنَا ^(٥) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : هَكَذَا سَمِعْتُهَا فِي الْحَدِيثِ تَخْضُدُ ، وَيُرْوَى : تَخْضُدُ ^(٦) ، وَهِيَ ^(٧) عِنْدِي أَجْرَدُ ^(٨) .

وَقَوْلُهُ : سَبَخَةٌ نَشَاشَةٌ : يَعْنِي مَا يَطْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاخِ ، فَيَنْشُ ^(٩) فِيهَا حَتَّى يَعُودَ ^(١٠) مِلْحًا .

وَقَوْلُهُ : فِي مِثْلِ مَرَى النِّعَامَةِ : يَعْنِي مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَكَيْسَ بِالْحُلُقُومِ هُوَ ، غَيْرُهُ أَدَقُّ ^(١١) مِنْهُ ، وَأَضْيَقُ .

(١) فِي ط عَنْ ر : « قَتِينَا » ، وَعَلِقَ عَلَيْهِ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ بِهَامِشٍ م : « الْقَتَيْنِ : قَلِيلُ

الطَّعْمِ » . وَأَرَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - تَحْرِيفًا لِلْفِعْلِ « تَنْتَنِي » الْمَذْكُورُ فِي ز . ك . بَوَضُوحَ .

(٢) مَا بَعْدَ « لَمْ تَخْضُدْ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل ؛ لَانْتِقَالَ النَّظَرِ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - .

(٣) فِي ز . ط : « تَنْتَنِي » ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ر . ك . ل . وَكَلَاهُمَا فِيهِ مَعْنَى الْمَطَاوَعَةِ .

(٤) فِي ط : « فَتَبَيَّنَ » ، وَمَا أُثْبِتَ أَدَقُّ .

(٥) « أَنَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) تَخْضُدُ - بِتَشْدِيدِ الضَّادِ مَعَ ضَمِّ التَّاءِ أَوْ فَتْحِهَا .

(٧) فِي ط : « وَهُوَ » ، لَعَلَّهُ يَرِيدُ : الْقَوْلُ .

(٨) مَا بَعْدَ « وَقَدْ خَضُدَتْهُ أَنَا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نَشَشَ) : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نَزَلْنَا سَبَخَةَ نَشَاشَةً يَعْنِي الْبَصْرَةَ ،

أَيَ : نَزَارَةً تَنْزُ بِالْمَاءِ لِأَنَّ السَّبَخَةَ يَنْزُ مَاوُهَا فَيَنْشُ وَيَعُودُ مِلْحًا . وَقِيلَ : النَشَاشَةُ :

الَّتِي لَا يَجِفُ تَرَبُّهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرَعَاهَا » .

(١٠) فِي ز : « يَصِيرُ » . (١١) فِي ر : « أَرْقُ » بِالرَّاءِ .

وَأَتَمَّا هَذَا مَثَلُ ضَرْبِهِ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَأْتِينَا شَيْءٌ إِلَّا ضَيْقًا نَزَرًا عَلَى نَحْوِ مَا يَدْخُلُ
فِي مَرِيئِ النَّعَامَةِ^(١) .

(١) جاء على هامش ز صورة سماع نصها : « بلغت سماعة بقراءة تى والجماعة ربحان مكي ،
وابن عساكر ، والعز العجمي ، والزريع » ، وهي من أوضح صور السماعات التي
أمكن قراءتها على نسخة ز .

حَدِيثُ صَلَّةِ بْنِ أَشِيمَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠٠٦ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «صَلَّةِ بْنِ أَشِيمَ» : « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مَظَانَّ حَلَالِهَا فَجَعَلْتُ لَا أُصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قُوتًا ، أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ ^(٢) فِيهَا ، وَأَمَّا هِيَ فَلَا (٦٣٨) تُجَاوِزُنِي ^(٣) ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ : أَىْ نَفْسٍ أُجْعِلُ رِزْقَكَ كُفَافًا ، قَارِئِي ^(٤) ، فَرَبَعْتُ ، وَلَمْ ^(٥) تَكْذُ ^(٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُثَيْبٍ» ، عَنْ «يُونُسَ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» ، عَنْ «أَبَى الصُّهْبَاءِ» ، صَلَّةِ بْنِ أَشِيمَ ^(٧) .

قَوْلُهُ : مَظَانَّ ^(٨) حَلَالِهَا : يَعْنَى مَوَاضِعَ الْحَلَالِ ^(٩) ، يُقَالُ : مَوْضِعٌ كَذَا وَكَذَا مَظِنَّةً

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٢) فى ط : « أعيل » بضم الهمزة ، وفى ر . ز . ك بفتح الهمزة .

(٣) جاء على هامش ك : « تُجَاوِزُنِي » بفتح التاء والنون عن نسخة أخرى . يريد : « تُتَجَاوِزُنِي » .

(٤) فى ز - بين السطور - : « قال » .

(٥) فى ل : « وَلَمَّا » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (ريع) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة (ظنن) فى الفائق (٣٨١ / ٢) ، والمغيث والنهاية ، وفيه : « من مظان » ، واللسان ، والتاج ، وطبقات ابن سعد / مجلد ٦ ص ١٣٦ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « مظان » منصوب على نزع الخافض ، يريد : من مظان ، وهكذا روى فى النهاية ، وعنها نقل محقق الفائق .

(٩) فى ط عن م : « الحلال منها » .

مِنْ ^(١) فَلَانٍ : أَى مَعْلَمٌ مِنْهُ ^(٢) ، وَقَالَ ^(٣) « النَّابِغَةُ » :

* فَإِنَّ مَطْنَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ^(٤) *

ويروى : السَّبَابُ : أَى مَوْضِعُهُ ، وَمَعْدِنُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَلَا أُعِيلُ فِيهَا : لَا أَفْتَقِرُ .

وَقَالَ « الْكِسَانِيُّ » : يُقَالُ : قَدَ عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً ^(٥) : إِذَا احتَاجَ وَافْتَقَرَ ، وَقَالَ ^(٦)

اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ^(٧) »

قَالَ : وَإِذَا ^(٨) أَرَادَ أَنَّهُ كَثُرَ عِيَالُهُ ، قِيلَ : أَعَالَ ^(٩) يُعِيلُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُعِيلٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ^(١٠) [عز وجل ^(١١)] « ذَلِكَ أَذْنَى الْأَتَعُولُوا ^(١٢) » فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا

الثَّانِي ^(١٣) ، يُقَالُ : مَعْنَاهُ : لَا تَمِيلُوا ، وَلَا تَجُورُوا .

قَالَ ^(١٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « يُونُسَ ^(١٥) بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ

(١) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) فِى ر : « لَه » .

(٣) فِى ل : « وَمِنْهُ قَوْل » .

(٤) هَذَا عَجَزَ الْبَيْتِ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِى دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ ١٩ يَرِدُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

* فَإِنَّ يَكْ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا *

ويروى : « ... مَطْنَةُ الْجَهْلِ السَّبَابُ » ، وَانْظُرْهُ فِى مَادَّةِ (ظَنَ) مِنَ الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ،
وَالْتَّاجِ .

(٥) « عَيْلَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) فِى ط : « قَالَ » .

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٢٨ . (٨) فِى ز : « فَإِذَا » .

(٩) فِى ر : « قَدْ أَعَالَ » . (١٠) فِى ر : « قَوْلَ اللَّهِ » .

(١١) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر .

(١٢) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ٣ ، وَفِى ط : « وَذَلِكَ أَذْنَى ... » ، بِزِيَادَةِ وَאוْ خَطَأً طَبَاعِي .

(١٣) فِى ل : « فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلَى وَلَا مِنَ الثَّانِيَةِ » .

(١٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . (١٥) فِى ل : « عَنْ » .

« مُجَاهِدٍ » .

وَالْعَوْلُ أَيْضًا : عَوْلُ الْفَرِيضَةِ ، وَهِيَ ^(١) أَنْ تَزِيدَ سَهَامُهَا ، فَيَذْ خُلَ النُّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَاثِصِ ، [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) وَأُظْهِرَ مَا خُوِذَ مِنَ الْمَيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ ^(٣) جَمِيعًا ^(٤) ، فَتَنْتَقِصُهُمْ ^(٥) . وَقَوْلُهُ : « كَفَافًا فَارْبَعِي » يَقُولُ ^(٦) : اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا ^(٧) ، وَارْضَى بِهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدَرَعَ عَلَى الْمَنْزِلِ : إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ ، وَفُلَانٌ لَا يَرْتَعُ عَلَى فُلَانٍ ^(٨) : إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ .

(١) فِي ط عَنْ ر : « وَهُوَ » . عَلَى إِرَادَةِ الْعَوْلِ ، وَالتَّائِيثِ عَلَى قِصْدِ الْفَرِيضَةِ .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ل .

(٣) مَا بَعْدَ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٤) « جَمِيعًا » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) مَا بَعْدَ « إِذَا احْتِاجَ وَافْتَقَرَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ ، وَأَرَاءُ مَخْلًا بِالْمَعْنَى .

(٦) فِي ل : « يَعْنَى » .

(٧) فِي ر : « هَذَا الْوَجْهَ » .

(٨) فِي ط عَنْ م : « عَلَيْهِ » فِي مَوْضِعٍ : « عَلَى فُلَانٍ » ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ر . ز . ك . ل .

حَدِيثُ^(١) مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٣)

١٠٠٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث^(٤) « مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ »
[رحمه الله^(٥)] : « وَجَدْتُ^(٦) هَذَا الْعَبْدَ [مُلْقًى^(٧)] بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ
الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ »^(٨) .
قَوْلُهُ : اسْتَشْلَاهُ : أى^(٩) اسْتَنْقَذَهُ ، وَأَصْلُ الاسْتِشْلَاءِ : الدُّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
اسْتَشْلَيْتُ^(١٠) الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ : إِذَا دَعَوْتُهُ ، قَالَ « حَاتِمٌ » يَذْكُرُ نَاقَةً لَهُ ، اسْمُهَا
« الْمِرَاحُ »^(١١) أَنَّهُ دَعَاَهَا بِاسْمِهَا ، فَقَالَ^(١٢) [٦٣٩] :

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمِرَاحِ فَأَقْبَلَتْ رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرَسُفُ^(١٣)

- (١) فى ز فرق كلمة « حديث » زيادة « أحاديث » عن نسخة أخرى .
(٢) فى ل : « مطرف بن الشخير » . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من م . (٥) فى ل « قال » وجدت « .
(٦) « ملقى » : تكملة من ز بعد علامة خروج بخط الناسخ .
(٧) انظر الخبر فى : مادة (شلر) من الفائق ٢ / ٢٦٠ ، والنهائية ، وتهذيب اللغة
(٨) (٤١٣ / ١١) ، وفيه : « نَجَاهُ » ، واللسان والتاج .
(٩) « أى » : ساقط من ل .
(١٠) فى ل : « أشليت » ، وهى عبارة تهذيب اللغة (٤١٣ / ١١) ، نقلا عن أبى عبيد ،
وزاد فيه : « وَأَشْلَيْتُ وَأَسْتَشْلَيْتُ بِمَعْنَى » على ما ذكر بعد ذلك .
(١١) هكذا فى ر. ز. ك ، وأصول التهذيب : المراح - براء معجمة ، وفى اللسان والتاج
(شلا) ، وغريب الحديث المطبوع : « المراح » ، براء مهملة .
(١٢) « فقال » : ساقط من ر . ل .
(١٣) رواية ز : « ترشف » بالشين المعجمة ، والبيت فى التهذيب (٤١٣ / ١١) ، واللسان
والتاج « شلا » ، ولم أجده فى ديوان حاتم (ط دار صادر - بيروت) .

فَأَرَادَ « مُطَرَّفٌ » : إِنَّ أَغَاثَهُ اللَّهُ فَدَعَاَهُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ هَلَكَتِهِ فَقَسَدَ نَجَا ، فَذَلِكَ
الِاسْتِشْلَاءُ ، قَالَ « الْقَطَامِيُّ » يَدْحُ رَجُلًا :

فَتَلَّتْ بَكَرًا وَكَلَبًا وَاسْتَلَّتْ بِنَا فَقَدْ أَرَدَتْ بِأَنْ تَسْتَجْمَعَ الْوَادِي ^(١)
قَوْلُهُ : اسْتَلَّتْ بِنَا ^(٢) وَاسْتَشْلَيْتُ سَوَاءً فِي الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَاهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ
مِنْ مَكَانٍ ^(٣) أَوْ مَوْضِعٍ فَقَدْ اسْتَلَّتْهُ ^(٤) .

١٠٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُطَرَّفٍ ^(٥) » : « أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونَ ،
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ تُحَايِصُهُ ، وَلَا يَدُّ مِنْهُ ^(٦) » .
قَوْلُهُ : تُحَايِصُهُ : يَقُولُ ^(٧) : تَرُوغُ عَنْهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ حَاصَ بِحَيْصٍ حَيْصًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(٨) : « مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ^(٩) »
وَمِثْلُهُ ^(١٠) حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَهُمْ فِي

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ ٨٥ ، وَانْظُرْهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤١٣/١١) ،
وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، مَادَّةُ (شَلَا) ، وَرَوَايَةُ ر . ك . ل : « يَسْتَجْمَعُ » .
وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ : « وَأَتَلَّتْ » وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ .

(٢) « بِنَا » : سَاقَطَ مِنْ ط . (٣) فِي ط عَنْ ر : « مِنْ مَكَانٍ وَتُنَجِّيهِ » .

(٤) فِي ر . ز . ل : « اسْتَشْلَيْتُهُ » ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « أَشْلَيْتُهُ » .

(٥) فِي ط عَنْ م : « فِي حَدِيثِ مُطَرَّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (حَيْص) مِنَ الْفَائِقِ ٣٤٤/١ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ
(١٦٢/٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) فِي ل : « يَعْنِي » .

(٨) فِي ط عَنْ ر : « قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ » .

(٩) سُورَةُ فَصَّلَتِ الْآيَةَ ٤٨ ، وَسُورَةُ الشُّورَى الْآيَةَ ٣٥ .

(١٠) فِي ط عَنْ ر : « وَمِنْهُ » .

سَرِيَّةٌ قَالَ : « فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً » ^(١) وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : « فَجَاضَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً » ^(٢) وَهُمَا فِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ ، وَقَالَ « الْقَطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ عِنْدَ رَحِيلِهَا ، فَقَالَ : ^(٣)

وَتَرَى لِجَيْضَتَيْهِ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جَنَّةٍ أُولَى ^(٤)
 ١٠٠٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثٍ ^(٦) « مُطَرِّفٌ » حِينَ قَالَ لِأَبْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ » ^(٧)

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنْ « إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ » ، عَنْ « مُطَرِّفٍ » ^(٩) .

(١) انظر خبر ابن عمر - رضى الله عنهما - فى :

- مادة (حيص) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٦٢/٥ واللسان والتاج ، ومادة (جيض) من تهذيب اللغة ١٣٧/١١ واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطى (٤١٩/١ و ٣١٠/٢) . والخبر رقم ٩١٤ من تحقيقنا هذا .

(٢) ما بعد « حيصه » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لانتقال النظر .

(٣) « فقال » : ساقط من ر .

(٤) أنبئت من الكامل ، من قصيدة نلقتامى ، فى ديوانه ١٠٧ ، وروايته : « بجيضتَيْنِ »

، وانظره فى (جيض) فى تهذيب اللغة (١٣٧/١١) ، واللسان والتاج ، ومادة (وهل) فيها .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى :

- مادة (حقق) من تهذيب اللغة ٣٨٣/٣ ، و (حقق) فى اللسان والتاج ، والنهاية ،

ومادة « سوء » فى الفائق (٢١١/٢) .

(٨) « قال » : ساقط من ر . ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال «الأصمعي»^(١) : قوله : الحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ : يَعْنِي أَنْ الْغُلُوفَ فِي الْعِبَادَةِ سَيِّئَةٌ ، وَالتَّقْصِيرَ سَيِّئَةٌ ، وَالاِقْتِصَادَ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ .
 وقوله : شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ : هُوَ^(٢) أَنْ يَلْحَ^(٣) فِي شِدَّةِ السَّيْرِ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ تَعْطِبَ^(٤) ، فَيَبْقَى مُنْقَطِعًا بِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرَرِهِ لِلْمُجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَحْصِرَ .

(١) « قال الأصمعي » : ساقط من م .

(٢) في ط عن ر . ز . : « وهو » .

(٣) في ط عن ر : « يلح » ، والمعنى متقارب .

(٤) في ر : « وتعطب » .

حَدِيثُ ^(١) صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

- ١٠١٠ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ » : « إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي ، فَأَكَلْتُ ^(٣) رَغِيْفًا ، وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَقَاءُ » ^(٤) .
- قَوْلُهُ ^(٥) : الْعَقَاءُ - مَمْدُودٌ - هُوَ ^(٦) الدَّرُوسُ وَالْهَلَاكُ ، قَالَ « زُهَيْرٌ » يَذْكُرُ دَارًا : تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا قَبَائِلًا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَقَاءُ ^(٧) .
- وَهَذَا ^(٨) كَقَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ الدِّبَارُ . وَإِنَّمَا ^(٩) دَعَا عَلَيْهِ ^(١٠) أَنْ يُدْبَرَ ^(١١) فَلَا يَرْجِعُ .

- (١) أخبار التابعين : صفوان بن محرز ، وأبى العالية زياد بن فيروز ، وأبى المنهال سيار بن سلامة ، وخالد الريمى ، و عبد الله بن خباب : ساقطة من م .
- (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . فى ر : « وأكلت » .
- (٤) انظر الخبر فى :

- الطبقات الكبرى ج ٧ ص ١٤٧ ، وروايته : قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنى جعفر بن سليمان ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال صفوان بن محرز : « إذا أكلت رغيفا أشدُّ به صلبى وشربت كوزًا من ماء ، فعلى الدنيا وأهلها العفاء » .
- مادة (عفو) . من الفائق (٤/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .
- (٥) فى ط عن ر . ل : « قال أبو عبيدة » . (٦) فى ط : « وهو » .
- (٧) البيت من الوافر ، من قصيدة لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ٥٨ ، وروايته : « من ذهب » .

وانظره فى تهذيب اللغة (٢٢٤/٣) وأفعال السرقسطى (٢٤٩/١) ، واللسان والتاج (عفا) .

- (٨) فى ز . ك : « هذا » .
- (٩) فى ر : « إنما » ، وفى ط عن ر : « إذا » .
- (١٠) فى ز . ط : « عليهم » .
- (١١) عبارة ل : « الدبار : يدعو عليه بأن يُدْبَرَ » .

حديث أبي العالية

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠١١ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي العالية » : « اشرب النبيذ ، ولا تمزّر »^(٢) .

من حديث « جرير » ، عن « عاصم » ، عن « أبي العالية » .
قوله^(٣) : « ولا تمزّر »^(٤) : التمزّر^(٥) : أن يشرب قليلاً قليلاً ؛ ليسكر^(٦) ، يقول :
فإنما ينبغي له أن يشربه بمرة حتى يروى كما يشرب الماء .
وقال « الأموي » : التمزّر : هو التدوؤ والشرب القليل ، وأنشدنا لراجز^(٧) يصف
الحمر :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) رواية ط : « تمزّر » بضم التاء بعدها ميم مفتوحة وزاء مُشددة مكسورة ، وهي رواية الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، وفي رواية : « تمزّر » ، ومعناها متقارب ، وانظر الخبر في : مادة (مزز) من النهاية ، وفيه : تمزّر - بضم التاء - وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٠٩) ، واللسان والتاج ، ومادة (مسز) من الفائق (٣ / ٣٦٥) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) في ل : « التمزّر » .

(٤) « تمزّر » بفتح التاء والميم بعدها زاء مشددة مفتوحة : رواية ر . ز . ك . هـ . نسخ غريب الحديث . و (ز . ك) نسختان مضبوطتان مقابلتان على عدد من الشيوخ ، غابة في الدقة ، وعلى هذا يكون اللفظ (تتمزّر) بتاءين حذفت الأولى منهما . ومعنى الضبطين متقارب .

(٥) « التمزّر » : ساقط من ط ، وفي مكانه : « هو » .

(٦) في ط : « ليسكن » ، وأراه تحريفاً .

(٧) في ط : « الراجز » ، وأراه تحريفاً .

* تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْرِ وَالتَّمَرُّزِ *

* فِي قَمِهِ مِثْلُ عَصِيرِ السُّكَّرِ ^(١) *

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » : وَالتَّمَرُّزُ شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالتَّمَرُّزِ ، يُقَالُ : تَمَرَّزْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَمَصَّصْتَهُ ^(٣) قَلِيلاً قَلِيلاً ، وَقَالَ « الْأَعَشَى » :

تَمَرَّزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ عَلَى الشَّرْبِ أَوْ مُتَكِرٍ مَا عَلِمَ ^(٤)
يُرِيدُ : مَا عَلِمْتُ ، أَيْ ^(٥) مَا عَلِمَ الْمُسْتَدْبِرُ ، رَدُّ عَلِمَ عَلَى الْمُسْتَدْبِرِ ، وَاسْمُ الْمَصَّةِ مِنْهَا الْمَزَّةُ .

وَمِنْهُ ^(٦) قَوْلُ « طَاوُسٍ » ، قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « ابْنِ طَاوُسٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .

قَالَ : « الْمَزَّةُ ^(٩) الْوَاحِدَةُ تُحَرَّمُ ^(١٠) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنَى فِي الرِّضَاعِ : أَنْ يَمَصَّ مِنْهُ الْيَسِيرَ ^(١١) .

(١) هَكَذَا جَاءَ الرِّجْزُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (٢٠٩/١٣) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَكْرَ مَزْر) ، وَفِي الْفَاتِقِ (٣٦٥/٣) بِرَوَايَةٍ : « الْخَمَزُ » بِزَايَيْنِ غَيْرِ مَنْسُوبٍ كَذَلِكَ ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى قَاتِلٍ .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٣) فِي ز : « مَصَصْتَهُ » ، مِنْ غَيْرِ تَاءٍ ، وَبِهَا أَذَقُ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِلْأَعَشَى فِي دِيوَانِهِ : ٧٥ ، مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحِ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ ، وَرَوَايَتُهُ : « عَنِ الشَّرْبِ » ، وَهُوَ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَبْر) .

(٥) « مَا عَلِمْتُ أَيْ » سَاقَطَ مِنْ ل .

(٦) فِي ك : « وَمِنْهَا » ، أَيْ الْمَزَّةُ . وَقَوْلُ طَاوُسٍ وَمَابَعْدَهُ إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَمْرِ : جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ قَبْلَ الْأَعَشَى .

(٧) فِي ط : « حَدِيثٌ » . (٨) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي ط : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » .

(٩) فِي ط : « الْمَزَّةُ » - بِكسْرِ الْمِيمِ . - وَصَوَابُهَا الْفَتْحُ اسْمُ مَرَّةٍ .

(١٠) انْظُرْ خَيْرَ طَاوُسٍ فِي مَادَةِ (مَزْر) فِي الْفَاتِقِ (٣٦٥/٣) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (١٧٧/١٣) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١١) فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (١٧٧/١٣) : « أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (الشَّيْبَانِيُّ) : التَّمَرُّزُ : شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّمَرُّزِ . وَالْمَزَّةُ مِنَ الرِّضَاعِ مِثْلُ الْمَصَّةِ » .

حديث أبي المنهال سيار بن سلامة

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

١٠١٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي المنهال سيار بن سلامة » قال ^(٢) :
« بَلَغَنِي أَنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِي ضَحَضَاحٍ ، فِي تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ حَيَاتٌ أَمْثَالُ ^(٣) أَجَوَازِ
الْإِبِلِ ، وَعِقَارِبُ أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْخُنُسِ ، إِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ انْشَتَانٌ بِهِ
نَشْطٌ وَلَسْبٌ ^(٤) » .

وهذا ^(٥) يُرَوَّى عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي الْمُنْهَالِ » ^(٦) .

قوله : ضَحَضَاحٍ : أصل الضَّحَضَاحِ في الماء إذا كَانَ قَلِيلًا رَقِيقًا ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ النَّارِ
به ، ومنه الحديث الذي يروى في « أبي طالب » : أَنَّهُ فِي ضَحَضَاحٍ ^(٧) ^(٨) مِنْ
نَارٍ يَغْلِي دِمَاعُهُ ^(٩) .

وقوله : أَجَوَازِ الْإِبِلِ : يعني أَوْسَاطَهَا ، وَجَوَزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ ، قَالَ « الْأَعْمَشُ » :

فَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوَزَ جَوَزَ الْفَلَاةِ بِالْحَرْفَةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ ^(٨)

يَعْنِي وَسَطَ الْفَلَاةِ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) في ر : « مثل » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (ضحضح) من الفائق ٥٦/٢ ، ومادة (جوز - خنس - لسب)
في النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ر . ز . ط : « هذا » . (٦) السند ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر في مادة (ضحضح) من الفائق (٥٦/٢) ، والنهاية ، وجاء فيهما بأكثر
من رواية ، واللسان والتاج .

(٨) البيت من المتقارب ، من قصيدة للأعشى في ديوانه ٢٥٥ واللسان والتاج (غسل)
(و) عنسل) .

وَقَوْلُهُ : أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطًا وَلَسْبًا^(١) : النُّشْطُ لِلْحَيَاتِ [وَاللَّسْبُ لِلْعَقَارِبِ]^(٢) .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : النُّشْطُ هُوَ اللَّسْعُ بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ نَشَطْتَهُ
 الْحَيَّةُ وَانْتَشَطْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ^(٣) اخْتَلَسْتَهُ فَقَدْ اُنْتَشَطْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
 لِلإِبِلِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْقَوْمُ فِي سَفَرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا قَصَدُوا إِلَيْهَا ،
 فَيَسْتَأْفُونَهَا : النُّشِيطَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

لَكَ الْمَرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنُّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(٤)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا اللَّسْبُ ، فَيُقَالُ مِنْهُ^(٥) : لَسَبْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِيبُهُ لَسْبًا : إِذَا
 لَدَغَتْهُ^(٦) كَذَلِكَ قَالَهَا^(٧) « الْكِسَائِيُّ » .

قَالَ : وَيُقَالُ - أَيْضًا : أَبْرَتَهُ تَأْبَرُهُ أَبْرًا ، وَإِنَّمَا نَرَى أَنَّهُ أَخَذَهَا^(٨) مِنَ الْإِبْرَةِ^(٩) ،
 وَوَكَّعَتْ تَكَّعَ وَكَعًا^(١٠) ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَأَمَّا الْخُنْسُ : فَالْقِصَارُ^(١١) الْأَنْثَى .

(١) ما بعد « الفلاة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « واللَّسْبُ لِلْعَقَارِبِ » : تكملة من ز . ل . ، وفي تهذيب اللغة « لَسْبٌ »

(٣) (٤٤٥ / ١٢) : « الحرائي عن ابن السكيت » أنه قال : لَسَبْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِيبُهُ لَسْبًا : إِذَا

لَسَعْتَهُ ... وقال الليث : لَسَبْتَهُ الْحَيَّةُ لَسْبًا ، وأكثر ما يستعمل في العقرب .

(٤) « قد » : ساقط من ط ، وعبارة ل : « كل شيء مررت به واختلسته » .

(٥) يروي : « فيها » و « منها » ، وجاء منسوباً لعبد الله بن عتبة الضبي في تهذيب اللغة

(ريع) ٣٩٩ / ٢ ، والتاج واللسان (نشط) ، وجاء غير منسوب في أفعال

السرقتى (٣٩ / ٣) ، وانظر اللسان والتاج (ريع - فضل - صفا) . وهو في

الأصمعيات (أصمعية ٨ : ٦) .

(٥) « منه » : ساقط من ر . (٦) في ر . ز : « لدغت » .

(٧) في ز : « كذا قال » . (٨) في ل : « أخذ » .

(٩) في ط : « الأبرة » بفتح الهمزة . (١٠) « وكما » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(١١) في ر : « القصار » .

حَدِيثُ خَالِدِ الرَّيْعِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

١٠١٣ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « خَالِدِ الرَّيْعِيِّ » : « أَنْ رَجُلًا مِنْ عُبَادِ
« بَنَى إِسْرَائِيلَ » أَذْنَبَ ذَنْبًا ، ثُمَّ تَابَ ، فَتَقَبَّ تَرْقُوتُهُ ، فَجَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ، ثُمَّ
أَوْثَقَهَا إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ ^(٢) .
يُرَوِّى هَذَا عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « خَالِدِ الرَّيْعِيِّ » .
قَوْلُهُ : آسِيَةٍ ^(٣) ، الْآسِيَةُ : السَّارِيَةُ ، وَجَمْعُهَا ^(٤) أَوَاسِيٌ ، وَهِيَ الْأَسَاطِينُ ^(٥) ،
وَقَالَ « النَّابِغَةُ » ^(٦) « فِى الْآسِيَةِ :
فَإِنْ تَكَ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدَمِّمٍ
أَوَاسِيٌ مُلْكٌ أُثْبِتَتْهَا الْأَوَائِلُ ^(٧) »

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (أَسَى) من الفائق (٤٤/١) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان
والتاج .

(٣) « قوله : آسِيَةٍ » : ساقط من ل .

(٤) فى ل : « جماعها » .

(٥) « وهى الأساطين » : ساقط من ل . وفى تهذيب اللغة (أسى) ١٤٠/١٣ : « والآسية

بوزن فاعلة : ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها » ، وذكر بيت النابغة .

(٦) فى ل : « النابغة الذبياني » وهو المراد عند الإطلاق .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للنابغة الذبياني فى ديوانه ٩٠ / يرثى النعمان بن

الحارث بن أبى شمر الفسائى .

ورواية الديوان : « بكتتها » ، ورواية تهذيب اللغة : « ذممتها » .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (١٤٠/١٣) ، والفائق (٤٤/١) ، والمغيث

(٧٠/١) ، واللسان والتاج (أَسَى) .

وَهَكَذَا يُرْوَى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» ^(١) [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢) حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ ^(٣) السَّاعَةِ : فَقَالَ : « وَتَرْمِي الْأَرْضُ بِأَفْلاذٍ كَبِيدِهَا » قِيلَ : وَمَا أَفْلاذُ كَبِيدِهَا ؟ قَالَ : أَمْثَالُ هَذِهِ الْأَوَاسِي مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ^(٤) .

هَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ «عَوْفٍ» ^(٥) ، عَنْ «رَجُلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» ^(٦) .

وَهُوَ فِي حَدِيثِ «مُجَالِدٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» ، عَنْ «ثَابِتِ بْنِ قُطَيْبَةَ» ^(٧) ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» [قَوْلُهُ ^(٨)] : « أَمْثَالُ هَذِهِ السُّوَارِي » وَهِيَ سِوَاءٌ . وَأَمَّا أَفْلاذُ كَبِيدِهَا ، فَوَاحِدُهَا فَلَذٌ ، وَهُوَ ^(٩) الْحِزَّةُ مِنَ الْكِيدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «أَعْشَى بَاهِلَةَ» :

تَكْفِيهِ حِزَّةٌ فَلِذَا إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمَرُ ^(١٠)
[قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١١)] : فَالَّذِي أَرَادَ ^(١٢) «عَبْدُ اللَّهِ» بِأَفْلاذٍ كَبِيدِهَا : كُنُوزَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ جَعَلَهَا كَأَنَّهَا أَكْبَادُ الْأَرْضِ ، وَالْحِزَّةُ وَالْفِلْدَةُ : الْقِطْعَةُ .

(١) «ابن مسعود» : ساقط من ر . ل . وهو المراد عند الإطلاق .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٣) «أشراط» : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر في : مادة (فلذ) من الفائق (٣ / ١٤١) ، والمغيث ، والنهاية ، وفيد : «وتقىء الأرض أفلاذ أكبادها» ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ر : «ابن عون» . (٦) «ابن مسعود» : ساقط من ل .

(٧) «ابن قطبة» ، ساقط من ل . (٨) «قوله» : تكملة من ز .

(٩) في ط عن ر : «هي» .

(١٠) البيت من البسيط ، لأعشى بَاهِلَةَ ، في ديوانه ٢٦٨/ ، يري أخاه المنتشر ، وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٧٠٧ ، والأصمعيات ٩١ ، وأفعال السرقسطي (٢ / ٣٥١) ، وانظر شرح الحديث ٩٥ (ج ١ / ٣١٠) من هذا الكتاب .

(١١) «قال أبو عبيد» : تكملة من ر . ز . (١٢) عبارة ط : «فأراد» .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠١٤ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبد الله بن خباب » حين قَتَلْتَهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَسَالَ دَمُهُ فِى الْمَاءِ ، قَالَ ^(٢) : « فَمَا امْدَقَرُ » ^(٣) .
 قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ » ، عَنْ « حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْإِمْدَقَرُ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ، ثُمَّ يَتَقَطَّعُ قِطْعًا ، وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ .

يَقُولُ : قَلَمُ يَكُ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ سَالَ ، وَامْتَزَجَ بِالْمَاءِ ^(٥) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « قال » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى :

- الطبقات الكبرى ٢٤٦/٥ ، وفيه : « فسال دمه كأنه شراك نعل ما امدقر ... »

- مادة (مدقر) من الفائق (٣٥٤/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) ما بعد « فسال دمه فى الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠١٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « يحيى بن يعمر » : « أَيْ مَالٍ أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ » ^(٢) .

هَذَا يُرَوَّى عَنْ « يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي هَارُونَ الْغَنَوِيِّ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ » .

هَكَذَا يُرَوَّى أَبْلَتُهُ ^(٣) ، وَنَرَى أَنَّ الصَّحِيحَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ وَبَلْتُهُ ^(٤) ، فَأُبْدِلُ بِالْوَاوِ الْأَلِفَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا ^(٥) هُوَ وَحَدٌ ، وَالْوَيْلَةُ : هِيَ شَرُّهُ ، وَمَضْرُوتُهُ ، وَأَصْلُهَا فِي الطَّعَامِ ، وَهِيَ وَخَامَتُهُ وَمَضْرُوتُهُ ^(٦) ، وَهِيَ هَاهُنَا فِي الْمَأْتَمِ ^(٧) ، يَقُولُ : فَإِذَا أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ ، فَلَيْسَ هُوَ حِينَئِذٍ يَكْتَنِرُ بِخَافٍ فِيهِ التَّبَعَةُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة (أبل ، ويل) من الفائق (١٩ / ١) ، والنهاية (ويل) ، وتهذيب اللغة (٣٨٧ / ١٥) ، واللسان ، والتاج .

وجاء في ط : « ويروى : وبيلته » .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) عبارة ط عن م : « ويروى : وبيلته » في موضع : « ونرى أن الصحيح منه إنما هو وبيلته » .

(٥) في ط عن م : « إنما » .

(٦) في ط : « وهى : خامته وأذاؤه ومضروته » .

(٧) في ر : « فى المال ثم » : تحريف من الناسخ .

حَدِيثُ^(١)

وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ

١٠١٦- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ»: «لَقَدْ تَأَهَّلَ «آدَمُ»
[صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ-] ^(٢) عَلَى ابْنِهِ الْمُفْتُولِ [٦٤٣] كَذَا وَكَذَا عَامًّا لَا يُصِيبُ
«حَوَاءَ» ^(٣).

قَوْلُهُ : تَأَهَّلَ : هُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْأَبُولِ، وَهُوَ أَنْ تَجْزَأَ الْوُحُوشُ ^(٤) عَنِ الْمَاءِ فَلَا
تَقْرَبُهُ . ^(٥)

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَهَلَّتْ تَأَهَّلَ ^(٦) أَبُولًا، وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْمًا، سَوَاءً .
[قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»] ^(٧) : فَشَبَهَ امْتِنَاعَ «آدَمَ» ^(٨) مِنْ غِشْيَانِ «حَوَاءَ» بِامْتِنَاعِ
الْوَحْشِ مِنْ رُودِ الْمَاءِ إِذَا أَهَلَّتْ .

(١) الخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٢) «صلى الله عليه» : تكملة من ز ، وفي ط عن م : «عليه السلام...» .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أهل) من الفائق (١٩/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٨٩/١٥) . عن ابن عباس ، واللسان والتاج .

(٤) في ط عن ر . ز . م : «الوحش» .

(٥) يريد أنها تكتفى بالرطب عن الماء ، عن هامش ط .

(٦) في عين المضارع الكسر والضم . (٧) «قال أبو عبيد» : تكملة من ز . م .

(٨) في ط : «فشبه امتناع آدم عليه السلام» ، وفي ر : «فشبه امتناعه» .

حَدِيثُ ^(١) سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

١٠١٧- وقال « أبو عُبَيْد » فى حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » قَالَ ^(٣) : « فى حَرِيمِ الْبَيْتِ الْبَدْيِ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَفَى الْقَلْبِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا » ^(٤) .
قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » ، عَنْ « ابْنِ الْمُسَيَّبِ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْبَدْيُ ^(٦) : التى ابْتَدَتْ فَحُفِرَتْ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنَى أَنَّهَا حُفِرَتْ فى الْإِسْلَامِ ، وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ فى الْأَرْضِ الْمَوَاتِ التى لَا رَبَّ لَهَا ، يَقُولُ : قُلَّةُ خَمْسٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا حَوْلَ بَيْتِهَا حَرِيمًا لَهَا ^(٧) ، لَيْسَ لِأَحَدٍ [مِنَ النَّاسِ] ^(٨) أَنْ يَحْتَفِرَ فِى تِلْكَ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ الذَّرَاعِ ^(٩) بَنًا ، وَأَنْمَا شَبِهَتْ هَذِهِ الْبَيْتُ ^(١٠) بِالْأَرْضِ التى يُحْيِيهَا الرَّجُلُ ، فَيَكُونُ مَالِكًا لَهَا بِحَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) : « مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا [مَيْتَةً] ^(١٢) فَهِيَ لَهُ » ^(١٣) .

- (١) (حديث-أحاديث) وجرت نسخة ز على الجمع بين اللفظتين عند ذكر أكثر من خبر .
(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ل : « حين قال » .
(٤) انظر الخبر فى : مادة (بدى) من الفائق (٨٩/١) ، وتهذيب اللغة (٢٠٦/١٤) ، واللسان ، والتاج . ورواية ط ، وتهذيب اللغة : « البئر البدى » .
(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) فى تهذيب اللغة ٢٠٦/١٤ ، وط : « البدى » مهموزا .
(٧) « لها » : ساقط من ر . (٨) « من الناس » : تكملة من ط . ل .
(٩) « الذراع » : ساقط من ل . (١٠) فى ز : « العين » فوق لفظة « البئر » .
(١١) فى ط عن ل : « عليه السلام » . (١٢) « ميتة » : تكملة من ز .
(١٣) انظر فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : مادة (موت) من الفائق (٣٩٢/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، مع اختلاف فى الرواية .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْقَلْبِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا : فَإِنَّ الْقَلْبَ : الْبَيْتُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ ، تَكُونُ بِالْبَرَارِيِّ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا ، وَذَلِكَ : لِأَنَّهَا عَامَّةٌ لِلنَّاسِ ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَازِلٌ مَعَ غَيْرِهِ ؛ وَهَذَا لِحَدِيثِ ^(١) رَسُولِ اللَّهِ [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-] ^(٢) : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَالِ » ^(٣) ، وَإِنَّمَا مَعْنَى النُّزُولِ أَلَّا يَتَخَذَهَا أَحَدٌ ^(٤) دَارًا ، وَيُقِيمَ بِهَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا .

١٠١٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » ^(٥) أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « انْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » ^(٦) .

وَالْأَشْرَاءُ ^(٧) : التَّوَاحِي ، وَوَأَحَدُهَا ^(٨) شَرَى - مَقْصُورٌ - وَهِيَ النَّاحِيَةُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » : [٦٤٤]

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسَقِ ^(٩)
١٠١٩- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » : « أَنْ » ابْنَ

(١) فِي ط : « كَحَدِيثِ » . (٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر . ز .
(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : مَادَّةِ (فَضْلٍ) فِي النِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « ... لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَالُ » ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاج .

(٤) « أَحَدٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٥) « ابْنُ الْمُسَيَّبِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .
(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرَى) مِنَ الْفَائِقِ ٢/٢٤٠ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَقِثِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاج .

(٧) فِي ل : « قَالَ : الْأَشْرَاءُ ... » . (٨) فِي ط عَنْ ل . م : « وَالوَاحِدُ » .
(٩) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِلْقُطَامِيِّ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ / ١٠٨ : « صَرِيحَتِي » فِي مَوْضِعٍ : « وَصَلْتَنِي » ، وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ (٢/٢٤٠) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (شَرَى) .

حَرَمَلَّةٌ « سَأَلَهُ فَقَالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا وَحُنْطَبًا ، فَقَالَ : « تَصَدِّقُ بِتَمْرَةٍ » .^(١)
 قَالَ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى » ، عَنْ « ابْنِ حَرَمَلَةَ » ، أَنَّهُ سَأَلَ « ابْنَ الْمُسَيَّبِ » عَنْ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : حُنْطَبُ^(٣) : يَعْنِي الذُّكْرَ مِنَ الْخَنَافِسِ ، قَالَ « حَسَّانُ » :
 وَأَمَّا سَوْدَاءُ مُوَدُّونَةٌ كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْخُنْطَبُ^(٤)

(١) انظر الخبر في : مادة (حنطب) من الفائق (٣٢٦/١) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٣) فيه : الطاء المهمله ، وفي الطاء الضم والفتح ؛ وقيل فيه ذكر الجراد والخنافس .

(٤) البيت من المتقارب ، من مقطوعة لحسان بن ثابت ، ورواية الديوان ٥٤ : « سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ » ، وانظره في تهذيب اللغة (٣٣١/٥) ، واللسان والتاج (ودن) .

حديث ^(١) عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

١٠٢٠ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ » أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
فى تَلْبِيَّتِهِ : « لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَنَانِيكَ » ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .
[قَوْلُهُ : حَنَانِيكَ] ^(٥) يُرِيدُ رَحْمَتَكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَنَانُكَ يَا رَبِّ ، وَحَنَانِيكَ يَا
رَبِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ ^(٦) « أَمْرُ الْقَيْسِ » :

وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيْزَهُمْ حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ ^(٧)
يُرِيدُ : رَحْمَتَكَ يَا رَبِّ ^(٨) ، وَقَالَ « طَرَفَةُ » :

* حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ * ^(٩)

(١) فى ز : « حديث » ، وفوقها « أحاديث » - (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م . وانظره فى :

- مادة (الب) من الفائق (٢٩٦/٣) ، ولم أقف عليه فى مصدر آخر مما رجعت إليه .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قوله : حنانيك » : تكملة من ر . ز . ل . ط . - (٦) فى ر . ز . ل . : « قال » .

(٧) البيت من الوافر لامرئ القيس فى ديوانه ١٤٣ ، وفى تفسير غريبه :

المعيزُ اسمُ لجماعة المعزِ ، وقوله : « حنانك ذا الحنان » معنى : رحمتك يا ذا الرحمة ، وإنما
قال هذا على طريق الترحُّم والتعجُّب من تغيُّر الدهر .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (حنن) (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

(٨) « يا رب » : ساقط من ل .

(٩) الشطر عجز بيت من الطويل ، لطرفة بن العبد ، وصدره - كما فى ديوانه / ١٧٢ - :

* أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا *

وانظر (حنن) فى تهذيب اللغة (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

وَرَوَى ^(١) عَنْ «عِكْرَمَةَ» أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-] ^(٢) : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا» ^(٣) ، قَالَ : الرَّحْمَةُ .

وَرَوَى عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ قَالَ : لَا أَدْرِي مَا هُوَ . ^(٤)

قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٥) «حَبَّاجٌ» ، عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ» ، عَنْ «عِكْرَمَةَ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [-تَعَالَى-] ^(٦) : «أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» ^(٧) قَالَ : لَا أَدْرِي ^(٨) مَا الرَّقِيمُ ، أَكِتَابٌ أَمْ بَنِيَانٌ ؟ وَفِي قَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-] ^(٩) : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا» ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي الْحَنَانَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَبَّيْكَ : فَإِنَّ تَفْسِيرَ التَّلْبِيَةِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ - وَكَيْمَا ^(١٠) يُحْكِي عَنْ «الْخَلِيلِ» - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَصْلُهَا مِنَ الْبَيْتِ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ ^(١١) ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ ، فَكَأَنَّهُ ^(١٢) قَالَ : أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، أَنَا مَعَكَ ، ثُمَّ وَكَذَلِكَ فَقَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ^(١٣) ، يَعْنِي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ ، هَذَا تَفْسِيرُ «الْخَلِيلِ» . [٦٤٥]

١٠٢١- وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثٍ «عُرْوَةَ» : أَنَّهُ كَانَتْ تَمُوتُ لَهُ الْبَقَرَةُ ،

(١) فِي ل : « وَقَدْ رَوَى » . (٢) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ الْآيَةُ ١٣ .

(٤) فِي ز : « مَا الْحَنَانُ » ، وَخُطَّ عَلَيْهَا عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ ، وَصُرِفَتْ إِلَى : « مَا هُوَ » .

(٥) فِي ط : « وَحَدَّثَنِي » . (٦) « تَعَالَى » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٧) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٩ . (٨) فِي ط : « مَا أَدْرِي » .

(٩) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (١٠) فِي ط : « فِيمَا » .

(١١) « أَقَمْتُ بِهِ » : سَاقَطَ مِنْ ط . (١٢) « فَكَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(١٣) فِي ر . ط : « فَقَالَ : لَبَّيْكَ » ، وَفِي ز : « فَقَالَ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » .

فَيَأْمُرُ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا ^(١) جَبَاجِبٌ ^(٢) .

قَالَ : هَذَا يُرْوَى عَنْ «هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ^(٣) .

قَالَ «أَبُو زَيْدٍ» ^(٤) : هِيَ «الزَيْلُ» ^(٥) مِنَ الْجُلُودِ ، وَاحِدَتُهَا جُبْجِبَةٌ ^(٦) ، وَلَا أَعْلَمُ
«أَبَا عَمْرٍو» إِلَّا «وَقَدْ» ^(٧) . قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ^(٨) ثُمَّ بَلَّغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : وَأَمَّا
الْجُبْجِبَةُ فَالْكِرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ ، وَلَا أَرَى هَذَا مِنْ ^(٩) حَدِيثِ «عُرْوَةَ» ؛
لَأَنَّ الْمَيْتَةَ لَا يُنْتَفَعُ بِكَرْشِهَا ، إِنَّمَا الْمَعْنَى عِنْدِي عَلَى الْجِلْدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا عَرَضْتَ مِنْهَا كَهَاءَ سَمِينَةٍ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَتَشْقِ وَتَجَبِّبِ ^(١٠)

يَقُولُ ^(١١) : اتَّخَذَ مِنْهَا وَشَائِقَ وَجَبَاجِبَ ، وَالْكَهَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ .

(١) رواية ل : « من جلدها له » -

(٢) انظر الخبر في : مادة (جيب) من الفائق (١٨٧/١) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن ر : « أبو عبيد » ، والصحيح ما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) في ط : « الزبيل » ، على الأفراد .

(٦) الجبجبية : الزبيل من الجلود ينقل فيه التراب وغيره . تهذيب اللغة

(٥١٣/١٠) .

(٧) « وقد » : تكملة من ر . ز . (٨) ما بعد هذا إلى آخر تفسير هذا الخبر : ساقط من م

(٩) في ر : « في » .

(١٠) البيت من الطويل ، وجاء عجزه غير منسوب في التهذيب (جيب) (٥١٣/١٠) ،

وجاء غير منسوب أيضا في اللسان (عرض . وشق . كهأ) ، ونسبه في (جيب)

لحماء بن زيد مناة اليربوعي ، وفي التاج « لحماء » بالحاء المهملة .

(١١) في ز : « تقول » .

وَقَوْلُهُ : إِذَا ^(١) عَرَضَتْ مِنْهَا ^(٢) : مِنْ الْعَارِضَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُصِيبُهَا الدَّاءُ ، فَتُنْحَرُ . ^(٣)

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ يَأْكُلُونَ الْعَوَارِضَ : يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ ، وَالْعَبِيطُ : الَّتِي تُنْحَرُ ^(٤) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَشِيقَةُ : أَنْ ^(٥) تُقَطَّعَ الشَّاةُ أَعْضَاءً ، ثُمَّ تُغْلَى إِغْلَاءً وَلَا يُبْلَغُ بِهَا النَّضْجُ كُلُّهُ ، ثُمَّ تُرْفَعُ فِي الْأَكْرَاشِ وَالْأَوْعِيَةِ فِي الْأَسْفَارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْخَلْعُ .

١٠٢٢- ^(٦) وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ » ^(٧) :

« لَيْمَنَّكَ ^(٨) ! لَنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتَ » . ^(٩)

قَالَ ^(١٠) : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .
 قَوْلُهُ : لَيْمَنَّكَ وَأَيْمَنَّكَ : إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ حَلَفَ بِهَا ، وَهَذَا ^(١١) كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا ، قَالَ « أَمْرُؤُ الْقَيْسِ » :

(١) « قَوْلُهُ إِذَا » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٢) « مِنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٣) « فَتُنْحَرُ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) فِي ل : « الَّذِي يَنْحَرُ » . (٥) « أَنْ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) هَذَا الْخَبَرُ سَاقَطٌ مِنْ م . (٧) « ابْنُ الزُّبَيْرِ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . ط .

(٨) فِي ر : « فِي قَوْلِهِ : لَيْمَنَّكَ ... » ، وَفِي ل . ط : « أَنَّهُ قَالَ : لَيْمَنَّكَ ... »

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (يَمِينٌ) مِنَ الْفَائِقِ (١٢٩/٤) وَفِيهِ : « فَلَقَدْ » قَالَ ذَلِكَ حِينَ

أَصَابَتْهُ الْأَكْلَةُ فِي رِجْلِهِ فَقَطَّعَتْ رِجْلَهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ . وَالنَّهْيُ وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٥٢٥/١٥) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(١٠) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١١) فِي ر . ز . ل : « وَهِيَ » .

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي^(١)

فَحَلَفَ يَمِينَ اللَّهِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ^(٢) الْيَمِينَ أَيْمَنًا ، كَمَا قَالَ «زُهَيْر» :

فَتَجْمَعُ أَيْمَنٌ مَنَاوِمَنُكُمْ بِمُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ^(٣)

ثُمَّ يَخْلُقُونَ بِأَيْمَنِ اللَّهِ ، فَيَقُولُونَ : أَيْمَنُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَأَيْمُنُكَ [٦٤٦]

يَا رَبِّ : إِذَا خَاطَبَ رَبِّي ، فَعَلَى هَذَا قَالَ «عُرْوَةُ» : «لَيْمُنُكَ ! لَنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتَ لَقْدَ

عَاقِبَتٍ » ، فَهَذَا^(٤) هُوَ الْأَصْلُ فِي أَيْمَنِ اللَّهِ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا^(٥) فِي كَلَامِهِمْ ، وَخَفَّ

عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، حَتَّى حَدَّثُوا النَّوْنَ ، كَمَا حَدَّثُوا مِنْ^(٦) قَوْلِهِمْ : لَمْ يَكُنْ ، فَقَالُوا :

لَمْ يَكْ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : أَيْمَنُ اللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ ذَاكَ^(٧) ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ ذَاكَ ، وَفِيهَا^(٨)

لُغَاتٌ سِوَى هَذَا^(٩) كَثِيرَةٌ .

١٠٢٣- وقال «أبو عبيد»^(١٠) فِي حَدِيثِ «عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ»^(١١) حِينَ ذَكَرَ

«أَحْبَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ» ، وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى

(١) البيت من الطويل ، لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٢ : «قطعوا رأسي» ، وانظره

في تهذيب اللغة (٥٢٥/١٥) ، واللسان والتاج (ين) .

(٢) في ط : «تجمع» .

(٣) البيت من الوافر ، لزهير بن أبي سلمى ، في ديوانه ٧٨ ، وانظر تهذيب اللغة

(٥٢٥/١٥) واللسان والتاج (قسم . ين) .

(٤) ما بعد «ليمنك» إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) «هذا» : ساقط من ز . (٦) في ر . ط : «في» .

(٧) ما بعد «قالوا» إلى هنا : ساقط من ل . (٨) في ل : «قال وفيها»

(٩) في ر . ط : «هذه» . (١٠) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) «ابن الزبير» : ساقط من ر . ل . ط .

عُمَّةٌ^(١). هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ : أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ - بِالضَّمِّ - وَوَجْهَهُ عِنْدِي : أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ^(٢) - بِالْفَتْحِ - وَالْثَمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ . يُقَالُ مِنْهُ : ثَمَمْتُ أَثْمًا ثَمًّا .^(٣) وَكَالرَّمِّ مِنَ الْمَطْعِمِ ، يُقَالُ : رَمَمْتُ أَرَمَ رَمًّا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَرَمَةُ الشَّاةِ ؛ لِأَنَّهَا يَبْهَأُ تَأْكُلُ^(٤) ، وَقَالَ^(٥) « هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَالْبَاقِيَا :

* حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتِ الْحَوَائِجَا *

* وَمَلَأَتْ حُلَاهُهَا الْخَلَالِجَا *

* مِنْهَا وَثُمُوا الْأَرْضَ النَّوَاشِجَا *^(٦)

(١) انظر الخبر فى :

مادة « ثَم » من الفائق (١٧٥/١) وفيه : عُمَّةٌ - بضم الميم الأولى وتشديد الثانية مكسورة - والنهائية ، وتهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، واللسان والتاج . ومادة (عَمَم) من تهذيب اللغة ١٢٠/١ ، واللسان والتاج والنهائية ، ورواية المطبوع : عُمَمَه - بضم الميم الأولى مخففة ، وكسر الثانية . وفى التهذيب برواية الفائق ، وفى اللسان (عَمَم) : « ويقال : استوى فلان على عَمَمِهِ وَعُمَمَه - بفتح العين والميم ، وضم العين والميم مع التخفيف فيهما - يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ، ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كنا ... حتى استوى على عُمَمِهِ » شَدَّدَ للازدواج ... ويجوز عُمَمَه بالتخفيف وعَمَمِهِ بالفتح والتخفيف ، فأما بالضَّم فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم كسرير وسُرُر ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدِّهِ التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة عند من شَدَّدَهُ فإنها التى تزداد فى الوقف نحو قولهم : هذا عُمَرُ وفُرُجٌ فأجرى الوصل مجرى الوقف ... وأما من رَوَاهُ بِالْفَتْحِ والتخفيف فهو مصدر وصف به ، ومنه قولهم : مَنَكِبُ عَمَمٌ .

(٢) لفظة « أهل » : ساقطة من ط ، والتركيب « أهل ثمة ورمه » : ساقطة من ل .

(٣) عبارة ز : « ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمُهُ ثَمًّا » والمعنى متقارب .

(٤) فى ط : « تأكل بها » ، وفى ز . م : « به تأكل » . (٥) فى ط : « قال » .

(٦) الرجز لهمايان فى تهذيب اللغة (نسخ) ٥٤١/١٠ ، و (ثم) ٦٩/١٥ ، وانظر اللسان =

أَرَادَ ^(١) : أَنَّهُمْ شَدُّوْهَا وَأَحْكَمُوْهَا ^(٢) .

وقوله : اسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ ^(٣) : أَرَادَ طَوْلَهُ ^(٤) واستواءَ شَبَابِهِ ، ومنه يُقَالُ

لِلنَّبَاتِ ^(٥) إِذَا طَالَ : قَدِ اعْتَمَ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ التَّامَّةُ الْقَوَامُ وَالْخَلْقُ عَمِيْمَةً ^(٦) .

= والتاج (خلج . نشج . ثم) .

وزاد المطبوع بعد الأبيات عن ر حاشية جاءت على هامش ز . ك نصها : « الخلائج هي

آنية الخلنج » .

(١) في ر ، وعننا نقل المطبوع : « وقوله : وثمرا أراد » .

(٢) ما بعد « لأن بها تأكل » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء في تهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، نقلا عن أبي عبيد بعد ذلك : « قال : والنواشج

الملتثة » .

(٣) الضبط في ك : « عُمَمِهِ - بضم العين والميم الأولى مشددة » .

(٤) في ط عن ل وحدها : « على طوله ... » .

(٥) في ر : « للشاب » .

(٦) زاد ناسخ ك العبارة الآتية : « قال أبو عبيد : عُمَمِهِ على فُعْلِهِ - بضم الفاء والعين

مُشَدَّدة ، وقال : الخلائج آنية خَلْنَج : الآنية التي يحلب فيها » وأراها حاشية .

حَدِيثُ ^(١) الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٢٤- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديث «القاسم بن محمد» : « لا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْرِ الْبَيْنِ » ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا «هَشِيمٌ» قَالَ : أَخْبَرَنَا «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ» .

قَوْلُهُ : الْقَفْرُ : يَعْنِي الْقَذْفَ . يُقَالُ مِنْهُ : قَفَرْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ» . قَالَ : حَدَّثَنَا «مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» ، عَنْ «الْأَوْزَاعِيِّ» ، عَنْ «حَسَّانَ» ، قَالَ : «مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةٍ ^(٦) الْخَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ » ^(٧) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا ، وَلَا نَقْفُو

(١) أحاديث : القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،

وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف -

رحمهم الله - : ساقطة من م .

(٢) « ابن أبي بكر » : ساقط من ل . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في :

- مادة (قفر) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، وفيه : ومن الأول حديث القاسم

ابن مُخَيَّمِرَة ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « ردغة » ، في داله الفتح والإسكان .

(٧) انظر خبر حسان بن عطية في : مادة (قفر) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية واللسان

والتاج . وردغة الخبال : عَصَاة أَهْلِ النَّارِ ، عن الفائق .

أَمَّا « (١) » .

وَيُرَوَّى عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهَا : إِنَّ فَلَانًا قَدْ هَجَاكَ ، فَقَالَتْ : مَا قَفَا ،
وَلَا لَصًا (٢) تَقُولُ : لَمْ يَقْدِفْنِي (٣) .

وَقَوْلُهَا : لَصًا : هُوَ مِثْلُ قَفَا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ لَاصِرٌ (٤) ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

* إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَنِيٌّ *

* عَفُ فُلَا لَاصِرٌ وَلَا مَلْصِيٌّ (٥) *

[٦٤٧] يَقُولُ : لَا قَاذِفٌ وَلَا مَقْدُوفٌ .

(١) انظر الحديث في :

- ج : كتاب الحدود ، باب من نفى رجلا من قبيلته ، الحديث ٢٦١٢ ج ٢ / ٨٧١ .

- حم : ٥ / ٢١١ - ٢١٢ .

- مائة (قفو) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب

اللغة (٩ / ٣٣٠) .

(٢) انظر قوله الأعرابية ، نقلا عن أبي عبيد ، في تهذيب اللغة (لصا) ١٢ / ٢٤١ .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٩ / ٣٣٠ : « قال أبو عبيد : الأصل في القفو والتقافى : البهتان

يَرْمَى بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ » . وفيه أيضا : « قال أبو الهيثم : قَفَيْتُهُ وَكَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ
بِالزُّنَا » .

(٤) في تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤١) ، عن أبي عبيد : « يقال منه : رجل قافٍ لاصِرٌ » .

(٥) البيتان من أرجوزة للعجاج ، وبينهما بيتان ، والأبيات كما في الديوان ١ / ٤٩٢ .

* إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَنِيٌّ *

* عَنْ الْأَذَى إِنْ الْأَذَى مَقْلِيٌّ *

* وَعَنْ تَبَعِي سِرُّهَا غَنِيٌّ *

* عَفُ فُلَا لَاصِرٌ وَلَا مَلْصِيٌّ *

وانظره في اللسان والتاج (لصا) ، وتهذيب اللغة (١٢ / ٢٤١) ، وأفعال السرقسطي

(٢ / ٤٧١) -

فالذى أراد «القاسم» أنه لا حدَّ على قاذِفٍ حتَّى يُصرِّحَ بالزُّنَّا ، وهذا قولٌ يَقُولُهُ
«أهلُ العِراقِ» ، وأمَّا «أهلُ الحِجازِ» فَيَرَوْنَ الحدَّ فى التعرِيضِ ، وكذلك يروى
عن «عُمَرَ» [- رَضِيَ اللهُ عنه -] ^(١) .

قالَ : حدَّثنا «مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» ، عن «الأوزاعى» ، عن «الزُّهْرِىِّ» ، عن «سالمٍ» ،
عن «أبيه» ، عن «عمر» : أنه كانَ يَضْرِبُ فى التعرِيضِ الحدَّ .
[وقولُ «عُمَرَ» أوَّلَى بالاتِّباعِ] ^(٢) .

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل .

حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠٢٥- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا ^(٢) أَتْهَا ^(٣) «يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنَتْ مَا تَبْنَتُمْ» ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ» ، أَنَّهُ سَمِعَ «سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ» يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ^(٦) : أَرَاهَا خَلَطْتُمْ .

قَالَ ^(٧) «أَبُو عُبَيْدَةَ» : هَذَا مِنَ التَّبَانَةِ وَالطَّبَانَةِ ، وَمَعْنَاهُمَا [جَمِيعًا] ^(٨) : شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَالِدَقَّةِ فِي النَّظَرِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ تَبَنٌ طَبَنٌ ^(٩) : إِذَا كَانَ قَطِنًا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ .

وَقَالَ «أَبُو عَمْرٍو» مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَدْ تَنَابَتْ فِي الشَّيْءِ تَنَابُنًا ^(١٠) .

قَالَ ^(٧) «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَنُّ

(١) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٢) «زوجها» : ساقط من ر .

(٣) في ز . م . ط : «إنه» .

(٤) انظر الخبر في : مادة (تَبَن) من الفائق (١/١٤٤) والنهاية واللسان ، والتاج وتهذيب

اللغة (١٤ / ٣٠٢) .

(٥) «قال» : ساقط من ز . (٦) يعني : ابن مهدي الذي روى عنه أبو عبيد الحديث .

(٧) في ط : «وقال» . (٨) «جميعا» : تكملة من ز .

(٩) في ط : «رجل تبَن وطَبَن» ، وجاء في ز . ك . وتهذيب اللغة من غير واو .

(١٠) «وقد تنابنت في الشيء تنابنا» : ساقط من ر . ز . ل .

فِيهَا يَهْوَى بِهَا فِي النَّارِ» ^(١) .
 [و] ^(٢) هُوَ عِنْدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ فِي الْجَدَلِ ، وَالْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ «مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» ^(٣) - [رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٤) : «إِيَّاكَ وَمُعَمَّضَاتِ الْأُمُورِ» ^(٥) .
 فَالَّذِي أَرَادَ «سَالِمٌ» أَنَّهُ يَقُولُ ^(٦) : كُنَّا نَقُولُ : كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَدَقَّقْتُمُ النَّظَرَ ،
 فَقُلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ ^(٧) .

١٠٢٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٨) : وَأَمَّا قَوْلُ ^(٩) «سَالِمٍ» حِينَ دَخَلَ عَلَى «هِشَامِ
 [بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ]» ^(١٠) فَقَالَ ^(١١) : «إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكِدَّةِ» فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ،
 فَحُمٌ ، فَقَالَ : «لَقَعْنِي الْأَحْوَلُ بِعَيْنِهِ» ^(١٢) .

(١) انظر الحديث في : مادة (تَبَن) من الفائق (١/١٤٤) والنهاية وتهذيب اللغة
 (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .
 (٢) الواو : تكملة من ر . ز . ل . ط .
 (٣) «ابن جيل» : ساقط من ل .
 (٤) «رحمه الله» : تكملة من ز .
 (٥) انظر خبر معاذ في : مادة (غَمَضَ) من الفائق (٣/٧٧) ، وفيه : «وَمُعَمَّضَاتِ بَقِينِ
 سَاكِنَةٍ» والنهاية واللسان والتاج .
 ومادة (تَبَن) من تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .
 (٦) في ر ، وعننا نقل المطبوع : «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ» .
 (٧) جاء في تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) : «وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَبَنَّتُمْ : أَيْ
 أَوْقَعْتُمْ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ : إِنَّهُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا» وفي اللسان عنه : أَدَقَّقْتُمْ ،
 كَالْمَذْكُورِ هُنَا .

(٨) «وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من ل .
 (٩) في أصل : ز «فِي حَدِيثٍ» ، وَعَلَى الْهَامِشِ : «وَأَمَّا قَوْلُ» .
 (١٠) «ابن عبد الملك» : تكملة من ز . (١١) في ل : «فَقَالَ لَهُ» وَالْقَائِلُ هِشَامُ .
 (١٢) انظر الخبر في : مادة (كَدَن) من الفائق (٣/٢٤٩) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .
 - مادة (لَعَنَ) من النهاية وتهذيب اللغة (١/٢٤٨) واللسان والتاج .

وأما^(١) قَوْلُهُ : [حَسَنُ] ^(٢) الكِدْنَةُ ^(٣) : فَإِنَّ الكِدْنَةَ اللَّحْمُ ، يُقَالُ مِنْهُ ^(٤) : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ .

قَالَ ^(٥) : وَأُخْبِرَنِي «الْأَحْمَرُ» ، عَنْ «أَبِي الْجَرَّاحِ» قَالَ : «رَأَيْتُ «مِئَةً» ، فَإِذَا امْرَأَةٌ ذَاتُ كِدْنَةٍ ، فَقُلْتُ : أَنْتِ ^(٦) الَّتِي كَانَ ^(٧) يُشَبَّبُ بِكِ «ذُو الرِّمَّةِ» ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ - وَاللَّهِ - كَانَ خَيْرًا مِنْكَ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَقَعَنِي الْأَخُولُ بِعَيْنِهِ : يَعْنِي «هَشَامًا» ، يَقُولُ : أَصَابَنِي ^(٨) مَا أَصَابَنِي مِنْهَا .

يُقَالُ : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِالْبَعْرِ : إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا ، وَيُقَالُ ^(٩) : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي : إِذَا أَصَبْتُهُ بِعَيْنِي ^(١٠) .

(١) « وأما » : ساقط من ز .

(٢) « حسن » : تكلمة من ز .

(٣) في الكاف : الضم والكسر ، وما بعد قوله : « إنه لحسن الكدنة » إلى هنا : ساقط

من ر . ل .

(٤) « منه » : ساقط من ز .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) في ط : « أَنْتِ » .

(٧) « كان » : ساقط من ر .

(٨) عبارة ل : « أَي أَصَابَنِي بِهَا » .

(٩) « يقال » : ساقط من ل .

(١٠) في ر : « بِالْعَيْنِ » .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٢٧ - ١٠ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ» ^(٣) أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ «الْحَجَّاجِ» فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ عَلَى أَلَّا أَكُونَ قَتَلْتُ «ابْنَ عُمَرَ» . فَقَالَ «عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ ؛ رَأْسَكَ أَسْفَلَكَ ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَاهُ «مُعَاذٌ» ، عَنْ «ابْنِ عَوْفٍ» ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ «مُحَمَّدَ ابْنَ سِيرِينَ» بِذَلِكَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ^(٦) .

قَوْلُهُ : لَكُوسَكَ اللَّهُ : يَعْنِي : لَكَيْبِكَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِكَ ^(٧) .

يُقَالُ : كُوسْتُهِ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيسًا : إِذَا قَلَبْتَهُ ، وَقَدْ كَاسَ هُوَ يَكْوُسُ : إِذَا فَعَلَ

(١) فِي ل : « بَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) « ابْنِ عُمَرَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (كُوسٍ) مِنَ الْفَائِقِ (٣/٢٨٥) وَالنِّهَايَةِ ، وَنَسَبَ فِيهَا لِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٣١١/١٠ وَفِي هَامِشِهِ : «أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ» وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز ، وَزَادَ نَاسِخُ ك - بَيْنَ الْمُتَنِّ وَالسَّنَدِ - عِبَارَةٌ هَذَا نَصَهَا : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يَكُونُ أَحَبُّ إِلَيَّ » وَالْعِبَارَةُ بِخَطِّ النَّاسِخِ وَمُدَادِ الْكِتَابَةِ ، وَلَعَلَّهَا مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَلَى سَبِيلِ الدِّعَاءِ عَلَى الْحَجَّاجِ .

(٦) فِي ز . ط : « فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٧) « عَلَى رَأْسِكَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

ذلك ، قالت « عَمْرُءٌ » - أُخْتُ « العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ » وَأُمُّهَا « الْخَنْسَاءُ » - تَرثِي
 [٦٤٨] أَخَاهَا ^(١) ، وتذكرُ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِقِبُ الْإِبِلَ حَتَّى تَرْكَبَ رُؤُوسَهَا ، فَقَالَتْ :
 فَظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعِ ثَلَاثٍ وَغَادَرْتُ أُخْرَى خَضِييَا ^(٢)
 يَعْنِي ^(٣) الْقَائِمَةُ الَّتِي عَرَقَبَ ، وَهِيَ مُحَضَّبَةٌ بِالدَّمِ .

(١) « تَرثِي أَخَاهَا » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لعمره في تهذيب اللغة (٣١٢/١٠) واللسان والنتاج (كوس)
 و(كرع) ونسب في اللسان (كرع) خطأ للخنساء ، وصوبه مصححه في هامشه .
 (٣) في ط : « تعنى » ، ونسخ الغريب وتهذيب اللغة : « يعنى » .

حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ] ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ

١٠٢٨- وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثِ «أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ]» ^(١) : «كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمَلُ ، فَلَقِيتُ ^(٢) » أبا قَتَادَةَ « فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ » ^(٣) .

قَوْلُهُ : أُعْرَى مِنْهَا ^(٥) : هُوَ مِنَ الْعُرْوَاءِ ، وَهِيَ ^(٦) الرُّعْدَةُ عِنْدَ الْحُمَى ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدَّ عُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ : إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا تَشَابَعَ عَلَيْهَا فَهِيَ الثُّؤْبَاءُ ، فَإِذَا تَمَطَّى مِنْهَا ^(٧) فَهِيَ الْمُطْوَاءُ فَإِذَا عَرِقَ بَعْدَ ذَلِكَ ^(٨) فَهِيَ الرُّحْضَاءُ ^(٩) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «أَنَّهُ جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحْضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ» ^(١٠) [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(١١) .

فَإِذَا أَصَابَتْهُ الْحُمَى الشَّدِيدَةُ قِيلَ : أَصَابَتْهُ الْبُرْحَاءُ .

(١) « بن عوف » : تكملة من ز . في ز عند المقابلة : « حتى لقيت » .

(٢) « فلقيت أبا قتادة » : ساقط من ل . (٤) عبارة ر : « فذكرت ذلك لأبي قتادة » .

وانظر الخبر في : مادة (عرو) من الفائق (٢ / ٤٢١) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٥) « قوله : أُعْرَى مِنْهَا » : ساقط من ر . ل . (٦) في ر : « هي » من غير واو .

(٧) « منها » : ساقط من ز . ل . وفي ر . ط : « عنها » .

(٨) « بعد ذلك » : ساقط من ط .

(٩) في تهذيب اللغة (عرو) ١٥٥/٣ : « أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أخذت المحموم قرّةً ووجد مَسَّ الْحُمَى فتلك العُرْوَاءُ ، وقد عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ . قال : وإن كانت نافضًا قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عرق منها فهي الرُّحْضَاءُ » .

(١٠) انظر الحديث في : مادة (رحض) من الفائق (٤٨/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .

حَدِيثُ ^(١) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٢٩ - وقال « أبو عبيد » فى حَدِيثِ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّنَّةِ فى قِصِّ الشَّارِبِ ، فَقَالَ : « أَنْ تَقْصَهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ » ^(٤) .
قال : ^(٥) حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ^(٦) .

قَوْلُهُ : الْإِطَارُ : يعنى ^(٧) الْحَيْدَ الشَّائِخَ صَ مَابَيْنَ مَقْصِ الشَّارِبِ وَطَرَفِ الشَّقَةِ ^(٨) الْمُحِيطِ بِالْفَمِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُحِيطٍ بِشَيْءٍ ، فَهُوَ إِطَارُ لَهُ ، قَالَ « بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ [الْأَسَدِيُّ] » ^(٩) :

وَحَلَّ الْحَىُّ حَتَّى بَنَى سُبَيْعٍ قُرَاضِيَّةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ ^(١٠) .
أَيُّ مُحَدِّقُونَ بِهِمْ ^(١١) .

(١) فى ز : « أحاديث » . (٢) « ابن مروان » : ساقط من ر . ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (أطر) من الفائق (٤٨ / ١) ، والنهائية والمغيث ، وتهذيب اللغة (٨ / ١٤) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : « وهو » . (٨) « وطرف الشقة » : ساقط من ل .

(٩) « الأسدي » : تكملة من ل .

(١٠) البيت من الوافر ، وهو لبشر فى ديوانه ٧١ وتهذيب اللغة (٨ / ١٤) واللسان

والتاج (قرضب ، أطر) وبنو سُبَيْعٍ : حى من ذبيان . وقراضية - بضم القاف - بلكد حلوا

بها . وفى معجم البلدان : قُرَاضِيَّةٌ بيا ، مثناة من تحتها ، وأنشد البيت شاهدا عليه .

(١١) زاد ناسخ « ل » : « وقراضية أرض » وهى حاشية جاءت على هامش ز . ك .

وبيت « بشر » وما بعده من تفسير : ساقط من م . من قبيل التجريد .

١٠٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عمر بن عبد العزيز » أنه خطب^(١) « بعرفات » فقال : « إنكم^(٢) قد أنضيتُم الظهر ، وأرملتم ، وليس السابق اليوم من سبق بعيره ولا قرسه ، ولكن السابق من غفر له^(٣) » .
قال^(٤) : حدثنا « يحيى بن زكريا » ، عن « يحيى بن سعيد » ، عن « عمر بن عبد العزيز »^(٥) .
قوله : أنضيتُم الظهر يقول : هزلتم [٦٤٩] ظهركم ، وهى الدواب ، ويقال للناقة المهزولة : نضو^(٦) ، ونضوة ، وجمعها أنضاء ، وقد أنضيتها أنضاء^(٧) ، قال^(٨) الأعشى :

أنضيتها بعدما طال الهبابُ بها تؤم هودة لا نكسا ولا ورعا^(٨)
والإرمالُ : إنفاد^(٩) الزاد .

ومنه^(١٠) حديث « إبراهيم »^(١١) : « إذا ساق الرجلُ هديا فأرملَ ، فلا بأس أن يشرب »
(١) فى ل : « خطب الناس » . (٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ، وفيه : « وقد تكرر - يعنى أرمل - فى الحديث عن أبى موسى الأشعرى ، وابن عبد العزيز ، والنخعى . وغيرهم » .

ومادة (نضو) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ط : « نضوة ونضو » . (٧) فى ز : « إضاء » تحريف .

(٨) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، فى ديوانه ١٣٨

ومن قوله : « أنضيتها أنضاء » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) فى ك : « نفاذ » .

(١٠) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بمنهج أبى عبيد .

(١١) يريد « إبراهيم النخعى » - رحمه الله تعالى - .

مِنْ لَبَنٍ هَدِيدٍ»^(١).

والإِنْفَاضُ : مِثْلُ الإِرْمَالِ ، يُقَالُ : قَدْ أَنْفَضَ الْقَوْمُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » :
« كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا »^(٢).
وَيُقَالُ : قَدْ أَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَرُ ، وَأَوْحَشَ كُلُّ هَذَا مِنْ نَفَادِ الزَّادِ ، مِثْلُ الإِرْمَالِ ،
وَيُقَالُ فِي ذَهَابِ الْمَالِ : أَصْرَمَ ، وَأَعْدَمَ .

١٠٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ »^(٤) : « أَنَّهُ
رَفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ تَبُوكُهَا ، يَعْنِي امْرَأَةً ذَكَرَهَا ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَجَعَلَ
الرَّجُلُ يَقُولُ : أَأُضْرَبُ فِلَاطًا »^(٥) ؟ .

قَوْلُهُ : تَبُوكُهَا : كَلِمَةٌ أُصْلُهَا فِي ضِرَابِ الْبَهَائِمِ ، فَرَأَى « عُمَرُ » ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ صَرَّحَ بِالزَّوْنِ ، وَهَذِهِ حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الْحَدَّثَ فِي التَّعْرِيفِ^(٦) .
وَأَمَّا قَوْلُ الرَّجُلِ^(٧) : أَأُضْرَبُ فِلَاطًا^(٨) ؟ فَالْفِلَاطُ^(٩) : الْفَجَاءَةُ ، وَهَذِهِ لُغَةٌ « لِهَذِيلِ » ،

(١) انظر خير إبراهيم النخعي في : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية - إشارة
إليه - واللسان ، والتاج .

(٢) انظر الخبر في : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ، وفيها : « فِي
غَزَاةٍ » ، واللسان والتاج .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٤) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة (بوك) من الفائق ١/١٣٥ ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (فلت) من النهاية وتهذيب اللغة (٣٥٠/١٣) واللسان والتاج .

(٦) انظر ما تقدم في تفسير الحديث ١٠٢٤ من هذا الجزء .

(٧) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(٨) ما بعد « فِلَاطًا » في الحديث إلى هنا : ساقط من ل ؛ لا نتقال النظر .

(٩) في ط عن م : « فإِن الْفِلَاطَ » .

تَقُولُ : لَقِيتُ فُلَانًا فِلَاطًا ، قَالَ ^(١) : وَأَطْنُ [أَنْ] ^(٢) الرَّجُلَ كَانَ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا نَرَى
الرَّجُلَ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذَرِ أَنْ الْكَلِمَةَ كَانَتْ قَدْ فَا ، فَبَعَلَ يَتَعَجَّبُ لِمَ يَضْرِبُ
بِغَيْرِ ذَنْبٍ ؟ أَيْ : إِنَّهُ أَمَرَ نَزَلَ بِهِ فَبَجَا ^(٣) .

١٠٣٢ - وقال « أبو عبيد ^(٤) » فى حَدِيثِ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ^(٥) : « أَنَّهُ
كَتَبَ إِلَى « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » فى مَطَالَمَ كَانَتْ فى بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى ^(٦)
أَرْبَابِهَا ، وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا ، فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِمَارًا ^(٧) .

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » ^(٩) .
قَالَ ^(٨) : وَحَدَّثَنِيهِ « كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ » ، عَنْ « جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ » ، عَنْ « مَيْمُونِ » ^(٩) .
قَوْلُهُ : ^(١٠) الضَّمَارُ : هُوَ الْغَائِبُ ^(١١) الَّذِى لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رَجَى فَلَيْسَ بِضِمَارٍ ^(١٢) ،
قال « الرَّاغِى » :

طَلَبِينَ مَزَارَهُ فَأَصْبَحَ مِنْهُ عَطَاءٌ أَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضِمَارٍ ^(١٣) [٦٥٠]

-
- (١) فى ل : « قال أبو عبيد .
(٢) « أن » : تكملة من ر . ز .
(٣) ما بعد « كان منهم » إلى هنا : ساقط من م .
(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .
(٦) فى ط عن م : « إلى » .
(٧) انظر الخبر فى : مادة (ضمير) من الفائق (٣٤٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة
(٣٧/١٢) واللسان والتاج .

- (٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .
(١٠) « قوله » : ساقط من م ، وفى ط عن ر . ل : « قوله ضمرا : الضمار ... »
(١١) يريد هنا الدين والمال الغائب . (١٢) « فإذا رجا فليس بضمار » : ساقط من ل .
(١٣) البيت من الوافر ، وهو فى تهذيب اللغة (٣٧/١٢) ، والفائق (٣٤٨/٢) ،
والبيت فى الصحاح واللسان والتاج « ضمير » ومعه آخر قبله ، وروايته : « حَمَدُنْ
مَزَارَهُ » ، والبيت ساقط من م .

وفى هذا الحديث من الفقه: أنه لم ير على المال زكاة إذا كان لا يُرجى^(١)، وإن مرّت عليه السنون؛ ألا تراه^(٢)؟ إنما^(٣) قال له^(٤): خذ منها زكاة عامها.

١٠٣٣ - وقال «أبو عبيد»^(٥) فى حديث «عمر بن عبد العزيز»^(٦) أنه كتّب إليه فى امرأة خلّقاء تزوّجها رجل، فكتّب إليه^(٧): «إن كانوا علّموا بذلك، فأغرمهم صداقها لزوّجها - يعنى الذين زوّجوها - وإن كانوا لم يعلموا، فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علّموا^(٨) بذلك»^(٩).

قال^(١٠) «أبو عبيد»: الخلّقاء: هى^(١١) مثل الرثقاء، وإنما سُميت خلّقاء؛ لأنها مُصنّت، ولهذا قيل للصخرة الملساء^(١٢): خلّقاء؛ أى: ليس فيها وصم ولا كسر، قال «الأعشى»:

قَدِيرْتُكَ الدُّهْرُ فِى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ وَهَيَّا وَنَزَلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعَا^(١٣)

- (١) ما بعد البيت إلى هنا: ساقط من ل.
(٢) «إنا» و «له»: ساقط من م.
(٣) «أبو عبيد»: ساقط من م.
(٤) «ابن عبد العزيز»: ساقط من م.
(٥) «أبو عبيد»: ساقط من ل.
(٦) «إليه»: ساقط من ل.
(٧) «ما علّموا»: ساقط من ل.
(٨) انظر الخبر فى: مادة (خلق) من الفائق (٣٩٤/١) والنهاية، والمغِيث، واللسان والتاج.

- (٩) «قال أبو عبيد»: ساقط من ل. وفى ز: «وقال».
(١٠) «هى»: ساقط ل. م.
(١١) فى ط: «لأنه».
(١٢) فى ر: «الصماء».
(١٣) البيت من البسيط، من قصيدة للأعشى، فى الديوان ١٣٧، وهو فى مادة (خلق) فى تهذيب اللغة ٢٩/٧، واللسان والتاج، ومقاييس اللغة (٢١٤/٢ - ٣٣٣/٤).

١٠٣٤ - وقال « أبو عبيد » ^(١) فى حديث « عمر بن عبد العزيز » ^(٢) أنه ذكر الموت ، فقال : « غَنَظُ لَيْسَ كَالْغَنَظِ ، وَكَظُ لَيْسَ كَالْكَظِ » ^(٣) .
قوله : غَنَظُ : هو أشدُّ الكرب ، وكان « أبو عبيدة » يقول : هو أن يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ مِنْهُ .
يُقالُ مِنْهُ ^(٤) : غَنَظْتُ الرَّجُلَ أَغْنِظُهُ غَنَظًا : إذا بَلَغْتَ بِهِ ذَلِكَ ، وقال ^(٥) الشاعرُ :
وَلَقَدْ لَقِيتُ قَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا
غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ ^(٦)

- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٢) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .
(٣) انظر الخبر فى : مادة (غنظ) من الفائق (٧٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨٥/٨) ، واللسان والتاج .
وجاء فى النهاية (كظظ) عن الحسن : « وكظ لیس كالکظ » .
(٤) عبارة ر : « يقال منه قد » ، وعبارة ل : « قال : ويقال منه » .
(٥) فى ر . ز . ل . ط : « قال » .
(٦) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٨٥/٨) ، والفائق (٧٩/٣) ، واللسان (عير) ، ونسب فى اللسان والتاج (خلق) لجريز ، ومعه بيت بعده ، ولم أجدهما فى ديوانه .

حَدِيثُ ^(١) مُجَاهِدٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

١٠٣٥ - وقال «أبو عبيد» في حديث «مجاهد»: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ ^(٣) أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَأَيْتَهُ ، وَأَنْ «عَطَاءٌ» وَ «طَاوُسًا» كَانَا لَا يَرَيَانِ بِذَلِكَ بَأْسًا ^(٤) .
 قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» وَ «عَطَاءٍ» وَ «طَاوُسٍ» .

قوله : امرأة رآه : يعنى امرأة زوجه أمه ، وهو الذى تسميه العامة الربيب ، وإنما الربيب ابن امرأة الرجل ، فهو ربيب لزوجه ، وزوجه الراب ^(٦) له ؛ وإنما قيل له راب ؛ لأنه يربيه ، ويرثه ^(٧) ، وهو الغداء والتربية ، وابن المرأة هو المربوب ^(٨) ، فلهذا قيل له : ربيب ، كما يقال للمقتول : قتيل ^(٩) [٦٥١] وللمجروح جريح ^(١٠) ، وكان «عمر بن أبى سلمة» يسمي ربيب «النبي» - صلى الله عليه وسلم - ؛

(١) فى ز : « حديث » ، و « أحاديث » ، وسقطت أحاديث مجاهد من النسخة م -

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٣) عبارة ر : « أنه كره » .

(٤) انظر خبر مجاهد فى : مادة (رب) من الفائق (٣٣ / ٢) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٨٢ / ١٥) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « المربوب » وأرى أن ما أثبت عن ر . ز . ك . أدق ، ويؤيده : « وابن المرأة هو المربوب » بعد .

(٧) فى ر . ز . ط : « يرثه ويربيه » ولا فرق بينهما فى المعنى .

(٨) فى ل : « مربوب » ، وما أثبت أدق لذكر الضمير قبله .

(٩) عبارة ل : « كما يقال : قتيل ومقتول وجريح ومجروح » .

لأنه ابن امرأته «أم سلمة» ، وقال «معن بن أوس» - وذكر ضيعة له^(١) كان جارا فيها «عمر بن أبي سلمة» و «عاصم بن عمر بن الخطاب» ، فقال^(٢) :
 فإن لها جاريتن لن يغدرا بها ربيب النبي وابن خير الخلط^(٣)
 يعنى «عمر بن أبي سلمة» و «عاصم بن عمر بن الخطاب»^(٤) .
 ١٠٣٦ - وقال «أبو عبيد» فى حديث «مجاهد» : « ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة والكذب »^(٥) .

- قال^(٦) : حدثني «يحيى بن سعيد» ، عن «الأعمش» ، عن «مجاهد» .
 قال «يحيى» : الشوى : هو الشئ الهين اليسير .
 قال «أبو عبيد» : وهذا وجهه ، وإياه أراد «مجاهد» ، ولكن لهذا أصل ، وذلك^(٧) أن الشوى نفسه من الإنسان والبهيمة إنما هو الأطراف ، قال الله - تبارك وتعالى - : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى ﴾^(٨) نزاعة للشوى^(٩) وإنما^(١٠) أراد بهذا^(١١) أن
 (١) فى تهذيب اللغة (١٨١/١٥) نقلا عن أبى عبيد ، عن أبى زيد : « الربيب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وقال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضا لها ... » .
 (٢) « فقال » : ساقط من ل .
 (٣) البيت من الطويل ، جاء ثانيا بيتين لمن بن أوس المزنى ، وهما فى شعره ٩١ ، وانظر : تهذيب اللغة (١٨١/١٥) ، واللسان والتاج (ريب) ، والأغانى (٥٩/١٢) ، والأضداد لابن الأثير ١٤٣/ ، ومعجم ما استعجم ١٨٢ .
 (٤) ما بعد البيت : ساقط من ل .
 (٥) انظر الخبر فى مادة (شوى) من الفائق (٢ / ٢٦٩) ، والنهاية والتاج واللسان ، وفيها : « كل ما أصاب ... » وتهذيب اللغة (٤٤٢/١١) وفيه : « ما أصاب ... » .
 (٦) « قال » : ساقط من ز .
 (٧) عبارة ط : « ... لهذا أصل ، وأصل ذلك » .
 (٨) « كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى » : تكملة من ط . (٩) سورة المعارج ، الآيتان ١٥ - ١٦ .
 (١٠) فى ط : « إنما » .
 (١١) فى ط : « بهذا إذا ... » .

الشَّوَى^(١) ليس بالمَقْتَلِ ؛ لَأَنَّهُ الْأَطْرَافُ ، فالذى أَرَادَ « مُجَاهِدٌ » أَنْ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمُ فَهُوَ شَوَى لَيْسَ يُبْطَلُ صَوْمُهُ ، فَيَكُونُ كَالْقَتْلِ^(٢) لَهُ ، إِلَّا الْغِيْبَةَ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُمَا يُبْطِلَانِ الصَّوْمَ ، مِثْلُ الَّذِي أَصَابَ الْمَقْتَلُ ، فَقَتَلَ^(٣) .

١٠٣٧ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُجَاهِدٍ » : « يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ ، فَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا »^(٤) .

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « ابْنِ نَجِيحٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » .
قَوْلُهُ : قَيْرَوَانِهِ : يَعْنِي أَصْحَابَهُ ، وَكُلُّ قَافِلَةٍ أَوْ جَيْشٍ فَهُوَ^(٥) قَيْرَوَانٌ ، قَالَ « أَمْرُو الْقَيْسِ » :

وَعَارَةٌ ذَاتِ قَيْرَوَانَ كَانَ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ^(٦)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأُظِنُّ الْكَلِمَةَ فِي الْأَصْلِ قَارِسِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ « فَارِسَ » تُسَمَّى الْقَافِلَةَ « كَارَوَانَ » فَهَرِئْتُ^(٧) .

(١) « وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا أَنَّ الشَّوَى » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) فِي ط : « كَالْمَقْتَلِ » .

(٣) « فَقَتَلَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (قَيْر) مِنْ الْفَائِقِ (٢٤٠ / ٣) ، وَفِيهِ : « يَغْدُو » بِالذَّالِ الْمَجْعُمَةِ ، وَالنَّهْيَاةِ وَالْمَفْعِيَّةِ . وَمَادَّةِ (قُرَو) مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٧٠ / ٩) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) « فَهُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ ، وَرَوَايَةُ الدَّبَرَانِ / ١٩٢ :

* وَغَارَةٌ قَدْ تَلَبَّيْتُ بِهَا *

وَمَا هُنَاكَ رَوَايَتُهُ فِي التَّهْذِيبِ (٢٧٠ / ٩) ، وَفِيهِ : « كَانَ قَرِيْنَاهَا » ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (قَرَا) .

(٧) وَقَالَ بِذَلِكَ اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٢٧٠ / ٩) .

١٠٣٨ - وقال «أبو عبيد» فى حديث «مجاهد» : « أَنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، وَأَنَّهُ رَابِعُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ ^(١) بَيْتًا ، فِى كُلِّ سَمَاءٍ بَيْتٌ ، وَفِى كُلِّ أَرْضٍ بَيْتٌ ، لَوْ سَقَطَتْ لَسَقَطَ بَعْضُهَا (٦٥٢) عَلَى بَعْضٍ » ^(٢) .

قال : سَمِعْتُ «يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ» يُحَدِّثُهُ ، عَنْ «جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ» ، عَنْ «حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» .

قَوْلُهُ : مَنَاهُ : يَعْنِى قَصْدَهُ وَحِذَاءَهُ ، يُقَالُ : دَارِى مَنَى دَارِ فُلَانٍ : أَيْ مُقَابِلَتِهَا ، وَهُوَ حَرْفٌ مَقْصُورٌ .

١٠٣٩ - وقال «أبو عبيد» فى حديث «مجاهد» : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِى الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ فِى الصَّلَاةِ » ^(٣) .

قال : سَمِعْتُ «مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ» يُحَدِّثُهُ ، عَنْ «الْأَوْزَاعَى» ، عَنْ «وَاصِلِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» .

قال «ابنُ كَثِيرٍ» : الْمُسْتَحِيلَةُ : الَّتِى لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ .

قال «أبو عبيد» : وَإِنَّمَا سَمَّاها مُسْتَحِيلَةً ؛ لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنْ الْإِسْتِواءِ إِلَى الْعِوَجِ ، وَأَمَّا التَّوَرُّكُ عَلَى الْيُمْنَى ، فَإِنَّهُ وَضَعَ الْوَرَكِ عَلَيْهَا .

(١) فى ر . ل : « أَرْبَعَةٌ » فى موضع « أَرْبَعَةُ عَشَرَ » خَطَأً نَسَخَ .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (منى) من الفائق (٣ / ٣٩١) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ورك) من الفائق (٤ / ٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٥٢ / ١٠) واللسان ، والتاج .

ومنه حديث « إبراهيم »^(١) : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ »^(٢) : يعنى
وَضَعَ الْأَيْتَيْنِ^(٣) أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ .

(١) أى : إبراهيم النخعى - رحمه الله تعالى - .

(٢) انظر خبر إبراهيم فى : مادة (ورك) من الفائق (٥٥/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٣٥٣/٣٥٢/١٠) ، واللسان والتاج .

(٣) هذا قول الجوهري كما فى اللسان ، وفيه أيضا : « أَنَّ التَّوَرُّكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَعْنِي
وَضَعَ الْأَيْتَيْنِ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا ، عَلَى عَقْبِهِ » .

حَدِيثُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

١٠٤٠- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « عِكْرِمَةَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ الْكَرْعَ فى

النَّهْرِ » ^(٣) .

قال ^(٤) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ^(٥) .

قال « أبوزيد » وغيره : الْكَرْعُ : أَنْ يَشْرَبَ [الرَّجُلُ] ^(٦) بِفِيهِ مِنَ النَّهْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ ^(٧) وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ ^(٨) مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ ^(٩) .

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرْعَ : أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ دُخُولًا ، ثُمَّ يَشْرَبُ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْأَكْرَاعِ ^(١٠) ، يَقُولُ : حَتَّى تَصِيرَ أَكْرَاعُهُ فِيهِ ، وَقَالَ « ابْنُ الرَّقَّاعِ » يَذْكُرُ رَاعِيًا ، وَيَصِفُهُ بِالرَّفْقِ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ :

(١) « مولى ابن عباس » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (كرع) من الفائق (٣ / ٢٥٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٠٨ / ١) ، واللسان والتاج ، ورواية الفائق والنهاية والتهذيب : « الْكَرْعُ » بسكون الراء ،

والفعل من بابى نفع وتعمد ، وفى مصدره السكون والفتح ، وانظر المصباح المنير (كرع) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « الرجل » : تكلمة من ل ، وتهذيب اللغة (٣٠٨ / ١) .

(٧) فى ل : « ولا بإناء أو غيره » ، وفى تهذيب اللغة : « بكفيه أو بإناء » .

(٨) فى تهذيب اللغة (٣٠٩ / ١) : « شربت منه بفيك » .

(٩) بقية تفسير الخبر والخبر الذى بعده : ساقط من م .

(١٠) فى ر : « الأكراع » تحريف ناسخ .

يَسْنُهَا أَبِلُ مَا إِنْ يُجَزُّ نَهَا جَزَاءً شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوَى كَرَعًا ^(١)

١٠٤١- وقال ^(٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «عِكْرِمَةَ» أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَذَاهِبٍ مِنْ

بُرٍّ، وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَقَالَ: «يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُزَكَّى» ^(٣).

مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ الْمُبَارَكِ»، عَنْ «مَعْمَرٍ».

قَوْلُهُ ^(٤): «الْأَذَاهِبُ»: وَاحِدُهَا ذَهَبٌ، وَهُوَ مَكِّيَالٌ «لِأَهْلِ الْيَمَنِ» مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ

وَجَمْعُهُ ^(٥) أَذَاهِبٌ، ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَذَاهِبُ ^(٦) أَذَاهِبٌ [٦٥٣] جَمْعُ الْجَمْعِ ^(٧).

(١) البيت من البسيط، وهو لابن الرقاع في الصحاح (كرع)، وأفعال السرقسطي

(١٥٤/٢) وللراعي في التهذيب (٣٠٨ / ١) واللسان والتاج (أبل . كرع).

ومن تفسير غريبه من حاشية على هامش ك: قال أبو عبيد: يسنها: يرعاها

ويحفظها، وهي عربية. أبل: عالم بمصلحة الإبل. ما إن يجزئها، أي: ما ينمعا عن

الإفراط في الشرب، فيضربها. وما إن ترتوى كرعاً، أي: ولا يدعها تكثر من الشرب.

فهو بحذقه يستقيها ما تحتاج إليه.

(٢) هذا الخبر بتفسيره: ساقط من م.

(٣) انظر الخبر في: مادة (ذهب) من الفائق (١٩ / ٢) والنهاية، وتهذيب اللغة

(٢٦٣/٦)، وفيه: «وروي عن بعض الفقهاء أنه قال في أذاهب...» واللسان والتاج.

(٥) في ر: «جمعها».

(٤) «الأذاهب»: ساقط من ل.

(٧) في ل: «وهو جمع الجمع».

(٦) «الأذاهب»: ساقط من ل.

حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢)

١٠٤٢ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « إبراهيم النخعي » قال : « إن كانت الليكة لتطول على حتى ألقاهم »^(٣) ، وإن كنت لأرأسه فى نفسى ، وأحدث به الخادم »^(٤).

قال^(٥) : « حدثنا »^(٦) « عبد الرحمن » ، عن « سفيان » ، عن « منصور » ، عن « إبراهيم » .

قال « الأصمعي » : قوله : رأسه^(٧) ، الرأس : ابتداء الشيء ، ومنه قيل للرجل : هو يجد رأس الحمى ، ورأسها ، وذلك حين تبدأ ، فأراد « إبراهيم » بقوله : رأسه فى نفسى : يعنى أبتدئ بذكر الحديث ودرسه^(٨) فى نفسى^(٩) ، ويحدث به^(١٠) خادمه يستذكر بذلك الحديث ، قال « ذو الرمة » :

(١) فى ز : « حديث . أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) يريد أصحابه كما صرح الزمخشري فى الفائق نقلا عن شمر ، ولشمر مؤلف مفقود فى غريب الحديث .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (رسس) من الفائق (٥٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٩١/١٢) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز . ل . ط : « حدثني » وهذا يعنى انفراده بسماع الحديث من عبد الرحمن .

(٧) قوله : رأسه » : ساقط من ل .

(٨) فى ر : « ورسه » ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٩) فى ز : « فى نفسه » .

(١٠) فى ر : « بذلك » .

إِذَا غَيَّرَ النَّاسُ الْمَحْيَيْنَ لَمْ أَجِدْ رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِيَّةٍ يَبْرَحُ^(١)

١٠٤٣ - وقال^(٢) «أبو عبيد» فى حديث «إبراهيم»: «حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ»^(٣).

قَالَ : حَدَّثَنِي «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ»^(٤) .
قَوْلُهُ : حَكَّمَهُ ، يَقُولُ : امْتَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَأَصْلَحَهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدَكَ ، وَكَمَا تَمْتَنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ^(٥) ، وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَكَّمْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ لِفَتَانٍ ،
وَقَالَ «جَرِيرٌ» :

أَبْنَى حَنِيفَةً أَحْكَمُوا سُفْهَاءَكُمْ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا^(٦)
يَقُولُ : امْتَنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِي^(٧) ، وَتَرَى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ إِنَّمَا^(٨) سُمِّيَتْ لِهَذَا^(٩)
الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ^(١٠) .

(١) البيت من الطويل ، لذى الرمة ، فى ديوانه (١١٩٢ / ٢) ، وانظره فى تهذيب
اللغة (٢٩١ / ١٢) واللسان والتاج (رسس) .

(٢) هذا الخبر والذي قبله : ساقطان من م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حكم) من الفائق (٣٠٣ / ١) والنهاية وتهذيب اللغة
(١١٢ / ٤) واللسان والتاج .

(٤) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من ل . (٥) مابعد « الفساد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان جرير ٤٧ ، وانظره فى تهذيب اللغة
(١١٢ / ٤) واللسان والتاج (حكم) وأفعال السرقسطى ٣٢٩ / ١

(٧) « لى » : ساقط من ل . (٨) « إنما » : ساقط من ط .

(٩) فى ط : « بهذا » .

(١٠) ونقل صاحب النهاية (حكم) تفسيراً آخر للخبر ، فقال : « وقيل : أراد : حَكَّمَهُ فى
ماله إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ » .

١٠٤٤ - وقال «أبو عبيد» في حديث «إبراهيم» قال : « يُكَرُّ الشُّرْبُ مِنْ

ثَلَمَةِ الْإِنَاءِ وَمِنْ عُرْوَتِهِ ، قَالَ ^(١) : وَيُقَالُ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ» ، عَنْ «حُصَيْنٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» ^(٤) .

قال «أبو عمرو» و «الكِسَائِيُّ» ^(٥) : الْكِفْلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ ، وَهُوَ أَنْ يَدَارَ الْكِسَاءُ

حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يَرْكَبُ ، يُقَالُ مِنْهُ ^(٦) : اِكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ ، فَأَرَادَ «إِبْرَاهِيمُ» أَنَّ

الْعُرْوَةَ وَالثَّلَمَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ ^(٧) ، كَمَا أَنَّ الْكِفْلَ مَرْكَبُ لِلنَّاسِ ^(٨) .

ومن ^(٩) هذا حديث [٦٥٤] يَرَوِي مَرْفُوعًا فِي الْعَاقِدِ شَعْرِهِ فِي الصَّلَاةِ : «أَنَّهُ كِفْلُ

الشَّيْطَانِ» ^(١٠) .

قال ^(١١) : حَدَّثَنِي «الْوَاقِدِيُّ» ، عَنْ «أَبْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «الْمُقْبِرِيِّ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ،

عَنْ «أَبِي رَافِعٍ» ، عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٢) .

(١) « قَالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في مادة (كفل) من ألفائق (٢٦٤/٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة

(٢٥١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قَالَ أَبُو عمرو والكسائي » : ساقط من م .

(٦) في د : « قد اِكْتَفَلْتُ ... » .

(٧) في ك : « للشيطان » ، وفي ز : « الشياطين » .

(٨) « كما أَنَّ الْكِفْلَ مَرْكَبُ لِلنَّاسِ » : ساقط من ل ، وفي ر : « مركب للإنسان »

(٩) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) انظر الحديث في : مادة (كفل) من ألفائق ٢٦٤/٣ ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(١١) « قَالَ » : ساقط من ر - ز .

(١٢) السند ساقط من ل .

والكِفْلُ أَيْضًا - فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ - هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى رُكُوبِ الدَّوَابِّ ،
وَلَا أَرَى قَوْلَ « عَبْدُ اللَّهِ » ^(١) إِلَّا مِنْ هَذَا ، لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » ، عَنْ « الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ » ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ
« ابْنِ مَسْعُودٍ » ، وَذَكَرَ قِتْنَةُ ، فَقَالَ : « إِنِّي كَائِنٌ فِيهَا كَالكِفْلِ أَخَذُ مَا أَعْرِفُ ،
وَتَارِكُ مَا أَتُكِّرُ » ^(٣) .

يَقُولُ : كَالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَلَا ^(٤) النَّهْوضِ فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ لَا زِمَ ^(٥)
بَيْتَهُ ، وَجَمَعَ الْكِفْلُ أَكْفَالًا ^(٦) ، قَالَ « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ قَوْمًا :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِ - - - - - سَجَاوِلَ عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ ^(٧)

وَالْكِفْلُ أَيْضًا : ضِعْفُ الشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ ^(٨) - : « يُزِيدُكُمْ كِفْلَيْنِ
مِنْ رَحْمَتِهِ » ^(٩) .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ النَّصِيبُ ، وَذَوِ ^(١٠) الْكِفْلِ مِنَ الْكِفَالَةِ .

١٠٤٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١١) فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » : « إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ ،

(١) يَعْنِي « ابْنَ مَسْعُودٍ » وَسِيفُ يَذْكُرُ خَبْرَهُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ .

(٢) « تَالِ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(٣) انْظُرْ خَيْرَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مَادَةِ (كَفَل) مِنَ الْفَائِقِ (٢٦٨/٣) ، وَالنَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « لَا » : سَاقَطٌ مِنْ ر . (٥) فِي ر : « كَاللَّازِمِ » .

(٦) فِي ر . ل : « جَمَعَهَا أَكْفَالٌ » ، وَفِي ط : « وَيُجْمَعُ الْكِفْلُ أَكْفَالًا » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ ، لِلْأَعَشَى يَمْدَحُ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، وَقَصِيدَتُهُ فِي الدِّيْوَانِ ٤٢ ، وَهُوَ

فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَوْر . عَزْل . كَفَل . مِيل)

(٨) فِي ر . ز : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٩) سُورَةُ الْحَدِيدِ ، الْآيَةُ ٥٧ .

(١٠) فِي ر : « وَذَا » .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

ثُمَّ خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَنَارًا فِيهِ نَارٌ»^(١).

قَالَ^(٢): حَدَّثَنَا «مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ»، عَنْ «مُغِيرَةَ»، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ»^(٣).
قَوْلُهُ^(٤): «شَنَارٌ»: هُوَ الْعَيْبُ، وَالْعَارُ، وَنَحْوُهُ، قَالَ^(٥): «الْقُطَامِيُّ» يَمْدَحُ
الْأُمَرَاءَ:

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ دُعَاةٌ وَلَوْلَا سَعْيُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ^(٦)

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»: وَشَنَّعَ^(٧).

١٠٤٦ - وَقَالَ^(٨) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «إِبْرَاهِيمَ» قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ

الطَّلَبَ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ»^(٩) يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ عَنْ «مُغِيرَةَ»، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ».

قَوْلُهُ: الطَّلَبُ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ^(١٠): يَعْنِي طَلَبَ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ أَوْ غَيْرِهَا،
وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ: أَطْرَافُهَا، وَكَذَلِكَ أَكَارِعُ كُلِّ شَيْءٍ أَطْرَافُهُ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ أَكَارِعُ

(١) انظر الخبر في: مادة (ش ن ر) من الفائق (٢/٢٦٥) والنهاية والمغيث، واللسان
والتاج.

(٢) «قال»: ساقط من ز. (٣) السند ساقط من م، وأصل ط.

(٤) في ز: «قال» تحريف من النسخ.

(٥) في ط: «قال»، وبيت القطامي والخبران اللذان بعده من أخبار إبراهيم النخعي:
ساقط من م.

(٦) البيت من الوافر، للقطامي في ديوانه ١٤٢، وانظره في أفعال السرقسطي

(٢/٣٨٥)، والفائق والصاح واللسان والتاج (ش ن ر).

(٧) يريد في «ش ن» رواية ضم النون وكسرها. (٨) هذا الخبر ساقط من م.

(٩) انظر الخبر في مادة (ك ر ع) من الفائق (٣/٢٥٨)، والنهاية، وفيه رواية أخرى:

«لا بأس بالطلب في أكارع الأرض» واللسان والتاج.

(١٠) ما بعد السند إلى هنا: ساقط من ل.

الشاة .

والذى يراد من هذا^(١) الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب الدنيا ، كما روى عن «مجاهد» أنه كان يكره ركوب البحر إلا في غزو أو حج أو عمرة^(٢) ، إلا ويذهب إلى كراهة ركوب البحر لشيء من طلب الدنيا من تجارة أو غيرها^(٣) . (٦٥٥) ١٠٤٧ - وقال^(٤) «أبو عبيد» في حديث «إبراهيم» في المحرم يعدو عليه السبع ، أو اللص^(٥) ، قال : «أحل بمن بك»^(٦) .

قال^(٧) : حدثنا «هشيم» ، عن «مغيرة» ، عن «إبراهيم» .

وقد روى عن «الشعبي» مثله^(٨) .

يقول : من ترك الإحرام وأحل بك ، فقاتلك ، فأحلل^(٩) أنت أيضاً به ، وقاتله ، ولا تجعل نفسك محرماً عنه ، ويدخل في هذا السبع والصل وكل من عرض لك^(١٠) .

١٠٤٨ - وقال «أبو عبيد»^(١١) في حديث «إبراهيم» فيمن ذبح ، فأبان

(١) «هذا» : ساقط من ل . (٢) في ط : «يذهب» .

(٣) ما بعد «عمرة» إلى هنا : ساقط من ل . (٤) هذا الخبر ساقط من م .

(٥) «أو اللص» : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر في مادة (حلل) من الفائق ٣١٢/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ،

(٣/٤٤٣) ، واللسان والتاج .

(٧) «قال» : ساقط من ز . (٨) «قد» : ساقط من ل .

(٩) وفي مادة (حلل) في الفائق (٣١٢/١) ، وفي حديث آخر : «من حل بك فأحلل

به» ومثله في النهاية .

(١٠) في ر : «فأحل» . (١١) ما بعد «عنه» إلى هنا : ساقط من ل .

(١٢) «أبو عبيد» : ساقط من م .

الرَّاسَ قَالَ : « تِلْكَ الْقَفِينَةُ لِأَبَاسٍ بِهَا ^(١) » .
 قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، وَ « عُثْرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « مُخِيرَةَ » ،
 عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ^(٣) .
 قَوْلُهُ : الْقَفِينَةُ ، كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَى أَنَّهَا الَّتِي ^(٤) تُذْبِجُ مِنَ الْقَفَا ، وَلَيْسَتْ ^(٥)
 بِتِلْكَ . وَلَكِنَّ الْقَفِينَةَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَلْقِ .
 قَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَعَلَّ الْمَعْنَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْقَفَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ^(٧) أَبَانَ لَمْ يَكُنْ
 لَدُنْهُ مِنْ أَنْ يَقْطَعَ ^(٨) الْقَفَا ، وَقَدْ قَالُوا : الْقَفْنُ فِي مَوْضِعِ الْقَفَا ، فزَادُوا الثُّونَ ^(٩) ،
 قَالَ ^(١٠) الرَّاجِزُ [لَابَنَهُ] ^(١١) :

* أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ *

* وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ ^(١٢) *

-
- (١) « لِأَبَاسٍ بِهَا » : ساقط من ر .
 وانظر الخبر في مادة (قفن) من الفائق (٢١٩/٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (١٩٠/٩) ، واللسان والتاج .
 (٢) « قَالَ » : ساقط من ر .
 (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٤) « الَّتِي » : ساقط من م .
 (٥) في ر : « وليس » .
 (٦) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .
 (٧) في ر : « إِذ » .
 (٨) في ل « من قَطَعَ » .
 (٩) في ل : « نونا » .
 (١٠) في ط : « وقال » .
 (١١) « لَابَنَهُ » : تكلمة من ر . ز . ل . ط . وفي تهذيب اللغة ١٩١/٩ : « في ابنه » ،
 وفي التكلمة يخاطب ابنه لامرأته .
 (١٢) البيتان من الرجز ، ووردا غير منسويين في (قفن) في الصحاح ، وتهذيب اللغة
 (١٩١/٩) والتكلمة والتاج واللسان ، ونسب في اللسان (وشع) لدهلب بن قُرَيْع ،
 ومن رواياته : « ومعقد الإزار » ، « وموضع اللبنة » ، « في القفن » .

١٠٤٩ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « إبراهيم » : « المَعْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا
 اعْتَقَبَ »^(٢) . قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « جَرِيرٌ » ، عَنْ « مَنصُورٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » .
 قَوْلُهُ^(٤) : المَعْتَقَبُ : هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الرَّجُلَ شَيْئًا ، فَلَا يَنْقُذُهُ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ ،
 فَيَأْتِي الْبَائِعُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ السَّلْعَةُ حَتَّى يَنْقُذَهُ ، فَتَضِيعُ السَّلْعَةُ عِنْدَ الْبَائِعِ ،
 يَقُولُ : فَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنَّمَا مَاتَتِ السَّلْعَةُ مِنْ مَالِهِ ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُشْتَرِي
 مِنَ الثَّمَنِ شَيْءٌ .

١٠٥٠ - وقال « أبو عبيد »^(٥) في حديث « إبراهيم » : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسًا
 بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ^(٦) .
 هَكَذَا سَمِعْتُ « الْفَزَارِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » ، عَنْ
 « إِبْرَاهِيمَ »^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ دِمْنَةٌ بِالنُّونِ^(٩) ، وَالدِّمْنَةُ : مَا دَمَّتِ الْإِبِلُ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (عتب) من الفائق (١٧/٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (٢٧٥/١) وتهذيب اللغة (٢٧٥/١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « الرجل » : ساقط من ر . م . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في مادة (دم) من الفائق (٤٤٠/١) ، وفيه : « قلبت نون الدمنة -
 لوقوعها بعد الميم - ميمًا ، ثم أدغمت الأولى في الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما في
 الغنة والهواء ... وقيل : الدمة : مَرِيضُ الْغَنَمِ ؛ لِأَنَّهُ دُمٌّ بِالْبُولِ وَالْبَعَرِ » . والنهاية (دمم
 . دمن) ، واللسان والتاج .

(٨) عبارة ط عن م : « هكذا يروى الحديث » في موضع السند .

(٩) عبارة ط عن م : « وإنما هو دمنة الغنم بالنون في الكلام » .

وَالْغَنَمُ، وَمَا سَوَدَّتْ مِنْ آثَارِ الْبَعَرِ وَالْأَبْوَالِ ، وَجَمَعَهَا دِمْنٌ .
وَالْدَمْنُ^(١) فِي غَيْرِ هَذَا : الدَّخْلُ ، وَكِلَاهُمَا ^(٢) كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ ، وَيُقَالُ
لَهُ^(٣) : الْمِبَاءَةُ أَيْضًا .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٤) أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ :
« أَأَصَلَى فِي مِبَاءَةِ الْغَنَمِ ، قَالَ : نَعَمْ ^(٥) » .

١٠٥١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ
يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً [٦٥٦] قَالَ : « لَأَشْيَاءٌ عَلَيْهِ ^(٧) : لِأَنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ تَذَهَّبَتْهَا
الْحَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ ، وَطَوَّلَ التَّعْنُسُ ^(٨) »

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » وَ« يُونُسَ »
، عَنْ « الْحَسَنِ » .

(١) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م . وَفِي ط : « وَالْدَمْنَةُ » .

(٢) فِي ل : « وَكِلَاهَا » . (٣) فِي ز . ل : « لَهَا » .

(٤) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٥) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : حَم (١٠٢/٥) وَمِثْلُهَا « بَوًّا » مِنَ النَّهْيَةِ ، وَفِيهِ : « أَى مَنْزِلِهَا
الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمُتَبَوِّأُ أَيْضًا » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) « عَلَيْهِ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) فِي ر . ز . ل . ط : « التَّعْنُسُ » ، وَفِيهِ التَّفْعِيلُ وَالتَّغْيِيلُ .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (عَنَسَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٤/٣) وَالنَّهْيَةِ ، وَرَوَى فِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ

نَقْلًا عَنِ الْقُرَيْبِيِّنِ لِلْمَهْرَوِيِّ ، وَفِيهِ : « وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِيِّ » تَهْذِيبُ اللَّفْظِ

(١٠٢/٢) ، وَفِيهِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّعْبِيَّ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ التَّابِعِينَ سَنَلَ عَنِ الرَّجُلِ

يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ ... » ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَلَعَلَّ السُّؤَالَ عَنْهُ تَكَرَّرَ مَعَ هَؤُلَاءِ التَّابِعِينَ -

رَجَمَهُمُ اللَّهُ - .

قال « الأصمعي » : التَّعْنُسُ ^(١) : أَنْ تَمُكَّتِ الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوجُ حَتَّى تُسِنَّ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَنَّتْ ، فَهِيَ تَعْنُسُ ^(٢) تَعْنِسًا .

قال « أبو عبيد » : وقال غيره ^(٣) : عَنَّتْ تَعْنُسُ ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ : عَنَّتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ، فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ ^(٤) وَعَانِسٌ ^(٥) .

والذي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ ^(٦) أَنَّهُ ^(٧) لَيْسَ بَيْنَهُمَا لِعَانٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَافِذٍ .

١٠٥٢ - وقال « أبو عبيد » ^(٨) فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » ، فِي الْوَضْءِ بِالطَّرْقِ ،

قَالَ ^(٩) : « هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمَمِ ^(١٠) » .

هُوَ مِنْ حَدِيثِ « جَرِيرٍ » وَغَيْرِهِ ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ^(١١) .

(١) فِي ر . ز . ط : « التَّعْنِيسُ » .

(٢) فِي ز . ك : « عَنَّتْ تَعْنُسُ » عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَعْلُومِ ، وَفِي ط : « عَنَّتْ تَعْنُسُ » عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ .

(٣) عِبَارَةٌ ل : « وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ » مَعَ إِهْمَالِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » .

(٤) فِي ك : « مُعَنَّسَةٌ » عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَفِي ط عَنْ ر . ز . ل : « مُعَنَّسَةٌ » عَلَى اسْمِ

الْمَفْعُولِ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (١٠٢ / ٢) : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : عَنَّتْ وَلَا

عَنَّتْ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : عَنَّتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ » .

(٥) مَا بَعْدَ « حَتَّى تُسِنَّ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) فِي ط عَنْ م : « مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ » .

(٧) فِي م : « أَنْ » . (٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (طَرَقَ) مِنَ الْفَاتِقِ (٣٦٠ / ٢) وَالنَّهْيَةَ وَاللِّسَانَ وَالنَّجَاحَ .

(١١) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قوله^(١) : الطَّرْقُ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعٌ ، يُقَالُ لَهُ : طَرَقَ وَمَطَرَوْقُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجَ مَاءً سَحَابٍ لَا جَوَّاجِينَ وَلَا مَطَرَوْقُ^(٢)
الْجَوِّي^(٣) : الْمُنْتِنُ الْمُتَغَيَّرُ .

ومنه حديث «يَأْجُوجَ» و«مَأْجُوجَ» : «أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ فَتَجْوِي الْأَرْضُ مِنْهُمْ^(٤)» : أَيْ تَنْتِنُ .

وَالْأَجِنَّ : الْمُتَغَيَّرُ أَيْضًا ، وَهُوَ دُونَ الْجَوِّي فِي النَّتْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَوَى فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْ «الْحَسَنِ» وَ«ابْنِ سِيرِينَ» رَخَّصَ^(٥) فِيهِ «الْحَسَنُ» ، وَكَرِهَهُ «ابْنُ سِيرِينَ» ، وَقَالَ «زَهِيرٌ» [فِي الْجَوِّي^(٦)] :

بَسَاتَ بَنِيهَا وَجَوِيَتْ مِنْهَا وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتُ لَهَادَوَاءُ^(٧)

(١) « قوله » : ساقط من ل . م .

(٢) البيت من الخفيف ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٢٣٠ / ١١ - ٢٣٤) ، واللسان والتاج (جوى) ، ونسب لعدى بن زيد في اللسان والتاج « طرق » ، وهو في ديرانه / ٧٩ ، برواية : « لاصِرَى آجِنٌ » .

(٣) فى ط : « والجوى » .

(٤) انظر الخبر فى : حم (٤٧٥ / ١) ، ومادتى : (جأى - جوى) فى النهاية ، واللسان والتاج ، والتهذيب (٢٣٠ / ١١)

(٥) فى ل : « أنه رخص » .

(٦) « فى الجوى » : تكلمة من ر . ز .

(٧) البيت من الوافر ، وفيه أكثر من رواية ، وانظر الديوان / ٨٣ ، وتهذيب اللغة (٢٣٠ / ١١) ، واللسان والتاج (بسأ . جوى) ، وأفعال السرقسطى (٣٠٤ / ٢) ، ومابعد قوله : « يقال له طرق ومطروق » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٣ - وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « إبراهيم » : « ليس في الرئائب صدقة » ^(٢) .

قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ^(٣) .
قوله ^(٤) : الرئائب : هي الغنم التي يرعىها الناس في البيوت لألبانها ، وكَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاَحَدُهَا رَيْبَةٌ .
ومنه حديث « عَائِشَةُ » [- رَحِمَهَا اللَّهُ -] ^(٥) : « مَا كَانَ لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، وَكَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رِيَابٌ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْأَبَانِ » ^(٦) .

١٠٥٤ - وقال « أبو عبيد » ^(٧) في حديث « إبراهيم » في الرَّجُلِ [الَّذِي] ^(٨) يَبِيعُ الرَّجُلَ ^(٩) وَيَشْتَرِي ^(١٠) [٦٥٧] الْخَلَّاصَ ، قَالَ : « لَهُ الشَّرْوَى » ^(١١) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ريب) من الفائق (٣٢/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م .

(٥) « رحمها الله » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - في :

- الخبر رقم / ٨٠٠ ، والحديث / ٩٥٦ من هذا الجزء .

- مادة (ريب) من الفائق (٣٢/٢) والنهاية واللسان والتاج .

وخبر عائشة - رضى الله عنها - ساقط من م ، وبقرنها : « وكان لنا جيران » تنتهى

النسخة (ر) (نسخة المكتبة الرامفورية) .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « الذى » : تكلمة من ز .

(٩) في ل : « شيئاً » زيادة .

(١٠) في م : « بشرط » .

(١١) انظر الخبر في مادة (شرى) من الفائق (٢٤٠/٢) والنهاية ، واللسان والتاج .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ^(٢) .
قَوْلُهُ : الشَّرْوَى : يَعْنِي الْمِثْلَ ، وَشَرْوَى كُلُّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

حديث ^(١) سعيد بن جبير

[رحمه الله] ^(٢)

١٠٥٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « سعيد بن جبير » : « ليس في جمل طعينة صدقة ^(٣) » .

الطعينة : كلُّ بَعِيرٍ ^(٤) يُرْكَبُ ، ويُعْتَمَلُ [عَلَيْهِ] ^(٥) ، وهذا هو الأصل ، وإنما سُمِّيَتِ المرأةُ طعينةً به ^(٦) ؛ لأنها تُرْكَبُ ، فيقال : ذَهَبَتِ الطعينة ، وأقبلتِ الطعينة ، وهي راكبتة . ^(٧) وكان ^(٨) إقبالها وإدبارها به ، فسميت به ، كما سُمِّيَتِ المزاذةُ رَاوِيَةً ، وإنما الراوية البعير ، ومما يبين أن الطعينة البعير قول الشاعر :

تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانٍ لِمَيَّةٍ أَمْثَالِ التُّخَيْلِ الْمَخَارِفِ ^(٩)
[مَيَّةٌ : امرأةٌ] ^(١٠) ، وقد ^(١١) عَلِمْنَا أَنَّ النِّسَاءَ لَا يُشَبَّهْنَ بِالتُّخَيْلِ ، وإنما يُشَبَّهُ
بِالتُّخَيْلِ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأُخْمَالُ .

(١) في ز : « حديث وأحاديث » . وفي ر : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي ل : « رضي الله عنه » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (طعن) من الفائق (٣٧٧/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) في ط عن م : « جمل » . (٥) « عليه » : تكملة من ز . ل . م .

(٦) « به » : ساقط من ط . م (٧) في ط عن م : « راكبة » .

(٨) في ز : « وكان » .

(٩) البيت من الطويل ، من قصيدة للفرزدق يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، الديوان

(١٣/٢) ، وانظر تهذيب اللغة (٣٠١/٢) ، واللسان والتاج (طعن) ،

ويسرى :

« تَبَصَّرَ » .

(١٠) « مَيَّةٌ : امرأةٌ » : تكملة من ز . (١١) في ط : « فقد » .

والذى يُرادُ مِنْ هذا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ يَقُولُ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ ^(١) صَدَقَهُ ، إِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي السَّائِمَةِ ، وَهَذَا قَوْلٌ يَقُولُهُ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » وَأَمَّا « أَهْلُ الْحِجَازِ » ، فَيَرَوْنَ عَلَيْهَا ^(٢) مَا يَرَوْنَ عَلَى السَّائِمَةِ ^(٣) .

١٠٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » : « مَا أَزْلَحَفُ نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : « وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ » ^(٥)

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ^(٧) .
قَوْلُهُ : مَا أَزْلَحَفُ ، يَقُولُ : مَا تَنَحَّى عَنْ ذَلِكَ ، وَمَا تَزَحَّزَحَ عَنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : أَزْلَحَفُ وَأَزْلَحَفُ ، مِثْلُ : جَذَبَ وَجَذَبَ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا *

* أَدْقَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَقَ ^(٨) *

فَبَدَأَ بِالْحَاءِ قَبْلَ اللَّامِ ^(٩) .

(١) فِي ط : « الْعَوَارِض » . (٢) فِي ن : « عَلَيْهِ » .

(٣) مَا بَعْدَ « وَإِنَّمَا الرَّأْيَةُ الْبَعِيرُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ٢٥ ، وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (زَلْحَفَ) مِنَ الْفَاتِقِ (١٢١/٢) ،

وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٢٥/٥) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ ر . م ، وَأَصْلُ ط .

(٨) الرَّجَزُ فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ (٢٢٨/٢) ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٢٥/٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(زَلْحَفَ) .

(٩) « فَبَدَأَ بِالْحَاءِ قَبْلَ اللَّامِ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . وَمَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « إِلَّا قَلِيلًا » إِلَى هُنَا :

سَاقَطٌ مِنْ م .

١٠٥٧- وقال ^(١) «أبو عبيد» فى حديث «سعيد بن جبير» أنه سئل عن مكاتب (٦٥٨) اشترط عليه أهله ألا يخرج من المصر ، فقال : « أثقلتكم ظهرة ، وجعلتكم الأرض عليه حيص بيص » ^(٢) .

قال ^(٣) : حدثت به عن «شريك» ^(٤) .

قال «الكسائي» و «الأصمعي» : أحدهما : حيص بيص - بكسر الحاء والباء - والآخر حيص بيص - بفتحهما - والمعنى فيهما ^(٥) : التضيق عليه ، يقال ^(٦) للرجل إذا وقع فى الأمر [الذى] ^(٧) لا يطيقه ، ولا مخرج له منه ، : وقع فى ^(٨) حيص بيص ، وحيص بيص ^(٩) .

(١) هذا الخبر ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٤/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٦٣/٥) ، واللسان والتاج ، وفى التركيب أكثر من لغة .

(٣) فى ط عن ز : « قال أبو عبيد » و « أبو عبيد » فى نسخة ر بخط مخالف وحبير مختلف .

(٤) « قال حدثت به عن شريك » : ساقط من ر . ل .

(٥) فى ط : « ها هنا جميعا » .

(٦) فى ل : « يقول » وما أثبت أدق .

(٧) « الذى » : تكلمة من ز .

(٨) فى ز : « فيها » .

(٩) زاد ط : « وحيص ويص » بكسر الحاء والباء مع صاد مشددة مكسورة فيهما . عن ل ، وهى لغة أشار إليها الرمخشى فى الفائق (٣٤٤/١) ، فقال : « وروى الفتح والكسر فى الحاء والصاد ، والتنوين للتكثير » .

١٠٥٨- وقال «أبو عبيد»^(١) فى حديث «سعيد بن جبير» فى الشيخ الكبير والمرأة اللهنى وصاحب العطاش: «إنهم يَفْطِرُونَ فى»^(٢) رَمَضانَ، وَيُطْعِمُونَ»^(٣) . قال^(٤): حَدَّثَنِيهِ «ابن مهدي» ، عَنْ «سفيان» ، عَنْ «ثابت الحداد» ، عَنْ «سعيد»^(٥) .

قوله: اللهنى: يعنى المرأة التى لا تصبر على^(٦) العطش ، والرجل منها^(٧) لهنان ، والاسم من ذلك اللهث واللهاث ، قال «الرأعى» :
حتى إذا برد السجال لهاثها وجعلن خلف غروضهن تميلاً^(٨)
يصف الإبل .

ويقال منه: لهث يلهث [لهثاً]^(٩) ، وإنما أجزأهم الإطعام^(١٠) ؛ لأنهم لا يزدادون إلا شدة حال^(١١) ، وأما المريض^(١٢) الذى يبرأ ، فلا يجزئه إلا القضاء^(١٣) .

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م - و «ابن جبير» : ساقط من ر - ل - م .

(٢) فى ط عن ل : «فى شهر» .

(٣) انظر الخبير فى : مادة (لهث) من الفائق (٣/٣٣٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٦٨/٦) واللسان والتاج .

(٤) «قال» : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من ر - م ، وأصل ط .

(٦) فى م : «عن» . (٧) فى ز : «مثلها» ، وفى ل - م - ط : «منه» .

(٨) البيت من الكامل ، ونسب للرأعى ، يصف إبلاً عطاشاً وردت ماءً ، وهو فى تهذيب اللغة (٢٦٩/٦) ، واللسان والتاج (لهث) ، وأفعال السرقسطى (٤٦٢/٢) ، وجمهرة أشعار العرب/ ١٧٤ .

(٩) «لهثا» : تكلمة من ز - ل ، وزاد ط : «إذا عطش» .

(١٠) فى ز : «الطعام» ، وما أثبت أدق .

(١١) فى ل : «شد رحال» ، وأراها تحريفاً . (١٢) فى ل : «المرض» .

(١٣) ما بعد «والاسم من ذلك اللهث واللهاث» إلى هنا : ساقط من م .

حَدِيثُ ^(١) [عامر] ^(٢) الشَّعْبِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٥٩- وقالَ «أبو عبيدٍ» في حديثِ «عامر الشَّعْبِيِّ» حينَ سُئِلَ عَن رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : « أَعَن صَبُوحٌ تُرَقِّقُ ؟ حَرَمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ^(٤) » .
يُروى هَذَا الْحَدِيثُ عَن «سُفْيَانَ» ، عَن «أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ» ، عَن «الشَّعْبِيِّ» ^(٥) .

قَوْلُهُ : عَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ : هَذَا مَثَلٌ ^(٦) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ شَيْئًا ، وَهُوَ يُعْرَضُ بِغَيْرِهِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي «أَبُو ^(٧) زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ» بِأَصْلِ هَذَا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَأَضَافُوهُ ، وَكَرَمُوهُ لَيْلَتَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ غَدًا ، وَأَصْبْنَا ^(٨) مِنَ الصَّبُوحِ مَضِيئًا لِحَاجَتِي ، فَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عَلَيْهِمْ ، فَقَطَّنُوا لَهُ ، فَقَالُوا : [٦٥٩] «أَعَن صَبُوحٌ تُرَقِّقُ» ، فَلَذَهَبَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ ^(٩) قَالَ شَيْئًا وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ .

(١) في ط عن ز . م : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « عامر » : تكملة من ط عن ل . م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة (رقق) من الفائق (٢ / ٧٨) ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (صبح) من تهذيب اللغة (٤ / ٢٦٧) ، واللسان والتاج ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢١ .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) انظر المثل ومضربه و موده في تهذيب اللغة (صبح) ٤ / ٢٦٧ ، و (رقق) ٨ / ٢٨٧ .

ومجمع الأمثال (٢ / ٢١) ، والمستقصى (١ / ٢٥٥) .

(٧) « أبو » : ساقط من ل . م . خطأ . (٨) في ط عن ل . م : « وأصبحت »

(٩) في م : « من » .

وَقَوْلُهُ : تَرْقُقُ : أَيْ يُرَقِّقُ ^(١) كَلَامَهُ ، وَيُحَسِّنُهُ . ^(٢)

فَوَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّ «الشَّعْبِيَّ» ^(٣) اتَّهَمَ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ تَقْبِيلِ أُمِّ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَهْوَنَ ^(٤) عَلَيْهِ ، فَعَلَّظَهُ «الشَّعْبِيُّ» ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَرِيدُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

١٠٦٠ - وقال «أبو عبيد» ^(٥) في حديث «الشَّعْبِيُّ» أَنَّهُ قَالَ : « مَا بِيَاءُكَ

عَنْ أَصْحَابِ «مُحَمَّدٍ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) فَخَذُّهُ ، وَدَعَّ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ » ^(٧) .

أَحْسِبُهُ مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُلْيَةَ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الصَّعَافِقَةُ : قَوْمٌ يَحْضُرُونَ السُّوقَ لِلتَّجَارَةِ ، وَلَا تَقْدَرُ مَعَهُمْ ، وَكَيْسَتْ لَهُمْ ^(٨) رُؤُوسُ أَمْوَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّجَارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ ، وَالوَاحِدُ مِنْهُمْ صَعْفَقِيٌّ ، وَقَالَ غَيْرُ «الْأَصْمَعِيِّ» : صَعْفَقٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مَالٍ فِي شَيْءٍ ، وَجَمَعَهُمْ ^(٩) صَعَافِقَةُ ، وَصَعَافِقِيٌّ ، قَالَ «أَبُو النَّجْمِ» :

* يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مِنْ قَدَرٍ *

* وَأَبَتْ الْحَيْلُ وَقَضَيْنَا الْوَطْرُ *

(١) في ط : « ترقق » بقاء في أوله . (٢) في ط : « فتحسنه » .

(٣) زاد ل : « كان » ولا حاجة لها . (٤) في ط عن ل : « يهونه » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وفي ط : « وقال في حديث عامر الشعبي » .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ل ، وفي ك : « صلى الله عليه » .

(٧) انظر الخبر في : الطبقات الكبير ٢٥١/٦ ، ويريد بالصعافقة حمادا الراوية وأصحابه .

- ومادة (صعق) من الفائق (٣٠١/٢) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٢٨٢/٣) ،

واللسان والتاج .

(٨) في ل ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٨٢ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، برواية ابن

هاجك : « ولا »

(٩) في ط عن م : « وجمعه » .

* مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْمَثَرُ * ^(١)

أَرَادَ بِالصَّعَافِقِ أَنَّهُمْ ضَعَفَاءُ ^(٢) ، لَيْسَتْ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَلَا قُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا ، وَكَذَلِكَ
أَرَادَ « الشَّعْبِيُّ » أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ ^(٣) بِمَنْزِلَةِ أَوْلَئِكَ التَّجَارِ
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ . ^(٤)

١٠٦١ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الشَّعْبِيِّ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ
عَيْنَ رَجُلٍ ، فَشَرِقَتْ بِالْدمِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْئُهَا ، فَقَالَ « الشَّعْبِيُّ » :
لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأتْ بِأَخْفَافِهَا مَاوِيَّ تَبَوَّأَ مَضْجَعًا ^(٦)
قَالَ ^(٧) : بَلَّغْنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : ^(٩) لَمْ يَزِدِ « الشَّعْبِيُّ » عَلَى هَذَا الْبَيْتِ ، وَهَذَا شِعْرٌ « لِلرَّاعِي »
يَصِفُ فِيهِ الْإِبِلَ ، وَرَاعِيَهَا ، فَقَالَ : لَهَا أَمْرُهَا ، يَقُولُ : لِلْإِبِلِ أَمْرُهَا فِي الْمَرْعَى ،

(١) الرجز لأبي التجم العجلي ، في الصحاح واللسان والتاج « صعق » ، والمَثَرُ جَمْعُ مِثْرَةٍ ،
وهي الذَّلْحُ والثَّارُ .

(٢) « أَنَّهُمْ ضَعَفَاءُ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) « مَا بَعْدَ » وَلَا عَلَى « إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) « مَا بَعْدَ » وَصَعَافِقِ « إِلَى هُنَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، لِلرَّاعِي ، يَصِفُ فِيهِ الْإِبِلَ وَرَاعِيَهَا ، وَلِلرَّاعِي قَصِيدَةٌ عَلَى الرِّزَنِ
وَالرُّوْيِ ، وَأَنْظَرْهُ فِي الْفَائِقِ وَاللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ (شَرْق) .

وَأَنْظَرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرْق) مِنَ الْفَائِقِ (٢٤١/٢) وَالنِّهَايَةِ وَالْمَغِيثِ ، وَاللِّسَانِ
وَالتَّاجِ .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . ل . ط . (٨) « مَا بَعْدَ بَيْتِ الرَّاعِي إِلَى هُنَا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

يَقُولُ ^(١) : إِنَّ الرَّاعِيَ يَهْمِلُهَا فِيهِ ، وَلَا يَحْسِبُهَا عَنْ شَيْءٍ تُرِيدُهُ ، فَهِيَ تَتَّبِعُ مَا تَشْتَهُى حَتَّى إِذَا صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْجِبُهَا أَقَامَتْ فِيهِ ، فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَلْقَى حِينَئِذٍ عَصَاهُ ، وَاضْطَجَعَ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ «الشَّعْبِيُّ» لِلْعَيْنِ الْمَضْرُوبَةِ (٦٦٠) يَقُولُ : إِنَّهَا تَهْمَلُ كَمَا أَهْمَلَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ ^(٢) ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا : إِمَّا بُرَّةً ، وَإِمَّا ذَهَابًا ، فَإِذَا فَعَلَتْ ^(٣) ذَلِكَ حُكِمَ حِينَئِذٍ عَلَيْهِ ^(٤) فِيهَا بِقَدَرِ مَا حَدَّثَ ، كَمَا فَعَلَ هَذَا الرَّاعِيَ حَتَّى ^(٥) أَقَامَتْ الْإِبِلُ قُضِيَ أَمْرُهَا وَأَقَامَ مَعَهَا ^(٦) وَاضْطَجَعَ .

١٠٦٢ - وقال ^(٧) «أبو عبيد» فى حديث «الشَّعْبِيُّ» : « لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » . ^(٨)

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ» ، عَنْ «مُطَرِّفٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» .
قَوْلُهُ : عَمْدًا : يَعْنَى أَنَّ كُلَّ جَنَائَةٍ عَمْدٌ لَيْسَتْ بِخَطَأٍ ، فَإِنَّهَا فِى مَالِ الْجَانِي خَاصَّةً .

(١) فى ط عن ز . ل : « يعنى » ، والمعنى واحد .

(٢) « كما أهملت هذه الإبل » ، ساقط من ل . (٣) فى ل : « فعل » .

(٤) « عليه » : ساقط من ز . ل . ط . (٥) فى ك : « حين أقامت » .

(٦) فى ل : « معه » .

(٧) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى :

- نصب الرأية (٣٧٩/٤ - ٣٨٠)

- نتائج الأفكار لابن قودر على الهداية (٤٠٦/١٠) من طريق «ابن عباس» رضى

الله عنهما ، وفيه بعد ذلك : « ولا ما دون أرض الموضحة » .

- مادة (عقل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣٨/١) واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من م .

وكذلك الصُّلَحُ : ما اصطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجِنَايَاتِ فِي الْخَطَا ^(١) ، فَهُوَ أَيْضًا فِي مَالِ
الْجَانِي . وَكَذَلِكَ الْاعْتِرَافُ إِذَا اعْتَرَفَ الرَّجُلُ بِالْجِنَايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ ^(٢) عَلَيْهِ ،
فَإِنَّهَا فِي مَالِهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُصَدَّقُ الرَّجُلُ عَلَى الْعَاقِلَةِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَلَا عَبْدًا ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ^(٣) اخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ هَذَا ، فَقَالَ
لِي « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » : إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَقْتُلَ الْعَبْدُ حُرًّا ، يَقُولُ : فَلَيْسَ عَلَى
عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنَايَةِ عَبْدِهِ ، إِنَّمَا جِنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ أَنْ يَدْقَعَهُ [مَوْلَاهُ] ^(٤)
إِلَى الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ ، أَوْ يَقْدِيهِ ، وَاحْتِجَّ فِي ذَلِكَ بِشَيْءٍ رَوَاهُ عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .
قَالَ « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » ^(٥) : حَدَّثَنِي « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ » ، عَنْ
« أَبِيهِ » ^(٦) ، عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « لَا تَعْقِلُ
الْعَاقِلَةُ عَبْدًا ، وَلَا صُلَحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا ، وَلَا مَا جَنَى الْمَمْلُوكُ » ^(٧) .
قَالَ « مُحَمَّدٌ » : أَقْلًا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ الْجِنَايَةَ جِنَايَةَ الْمَمْلُوكِ ؟ وَهَذَا فِي ^(٨) قَوْلِ
« أَبِي حَنِيفَةَ » .

(١) « فِي الْخَطَا » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٢) فِي ز : « تُقَوْمُ » ، تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) « قَدْ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٤) « مَوْلَاهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) « ابْنُ الْحَسَنِ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) « عَنْ أَبِيهِ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٧) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُحَقِّقِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى الْمَعْرُوفِ بِسَعْدِيِّ جَلِيلِي (ت ٩٤٥) هَامِش
نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ (١٠٧/٤) :

قال محمد : حدثني عبد الرحمن بن أبي (زياد) عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : « وساق الحديث ... » ، وهو بلفظه من تفسير
أبي عبيد اللخبر .

(٨) « فِي » : سَاقَطَ مِنْ ز .

وَقَالَ «ابْنُ أَبِي لَيْلَى» : إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ يُجَنَّى عَلَيْهِ ، يَقْتُلُهُ حُرٌّ أَوْ
يَجْرَحُهُ ، ^(١) يَقُولُ : فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّمَا ثَمَنُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةٌ .
قَالَ : فَذَا كَرُتُ «الْأَصْمَعِيُّ» ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الْقَوْلَ فِيهِ قَوْلَ «ابْنِ أَبِي لَيْلَى» عَلَى
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَا يَرَى قَوْلَ «أَبِي حَنِيفَةَ» جَائِزًا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى
عَلَى مَا قَالَ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَنْ ^(٢) عَبْدٍ [وَلَمْ يَكُنْ] ^(٣) ، وَلَا
تَعْقِلُ عَبْدًا ^(٤) ، وَهُوَ عِنْدِي كَمَا قَالَ «ابْنُ أَبِي لَيْلَى» [٦٦١] ، وَعَلَيْهِ كَلَامُ
الْعَرَبِ . ^(٥)

١٠٦٣- وقال ^(٦) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ [«عَامِرٍ»] ^(٧) الشَّعْبِيِّ : «يَعْتَصِرُ

(١) فِي ط : «يَقْتُلُهُ حُرًّا وَيَجْرَحُهُ» ، خَطَأً طَبَاعِي .

(٢) فِي النِّهَايَةِ : «لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ» .

(٣) «وَلَمْ يَكُنْ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل .

(٤) جَاءَ فِي نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ عَلَى الْهِدَايَةِ (٤٠٧/١٠) بَعْدَ أَنْ سَاقَ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ السَّابِقَ :

«... وَلَا تَعْقِلُ عَبْدًا وَمَعْنَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : إِنْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُقَالُ : عَقَلْتَ

الْقَتِيلَ إِذَا أُعْطِيتَ دِيْنُهُ ، وَعَقَلْتَ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيْنَةٌ فَأَعْطَيْتَهَا عَنْهُ ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : كَلِمَتُهَا أَبَا يَرْسَفَ الْقَاضِي فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَقَلْتَهُ

وَعَقَلْتَ عَنْهُ حَتَّى نَهْمْتَهُ . وَأَجِيبُ بِأَنْ عَقَلْتَهُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى عَقَلْتَ عَنْهُ ،

وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُهُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَسِيَاقُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «وَلَا صَلَحًا وَلَا اعْتِرَافًا» يَدْلَانِ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : عَنْ عَمْدٍ

وَعَنْ صَلَحٍ وَعَنْ اعْتِرَافٍ ، كَذَا فِي الْعِنَايَةِ ... وَسَاقَ رَدًّا عَلَى الرَّدِّ .

(٥) انْظُرْ نَتَائِجَ الْأَفْكَارِ عَلَى الْهِدَايَةِ (٤٠٦/١٠ - ٤٠٧) فَفِيهِ ، وَفِي حَوَاشِيهِ كَلَامُ كَثِيرٍ

فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ .

(٧) «عَامِرٍ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطٌ مِنْ م .

الوالد على ولده في ماله ^(١) .

يُحَدِّثُهُ «ابن إدريس» ، عَنْ «إسماعيل بن أبي خالد» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» .
قَوْلُهُ : يَعْتَصِرُ ، يَقُولُ : لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنْهُ ، وَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ ،
وَمَنْعْتَهُ ، فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ ، قَالَ «ابن أَحْمَرَ» :

وَأَنَا الْعَيْشُ بِرَبَّنَا وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ ^(٢)

قَالَ «أبو عبيد» ^(٣) : وَيُرْوَى : مُفْتَقِرٌ .

وَيُقَالُ : عَصَرْتُ الشَّيْءَ أَعْصَرُهُ مِنْ هَذَا ^(٤) ، قَالَ «طَرَفَةُ» :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاَكِنَا أَحَدٌ يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ ^(٥)

١٠٦٤- وقال «أبو عبيد» في حديث [«عامر» ^(٦) الشعبي] : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ

(١) انظر الخبر في : مادة (عصر) من الفائق (٤٣٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧/٢) واللسان والتاج .

(٢) البيت من السريع ، وهو في تهذيب اللغة (١٨/٢ ، ٢١٣/١٥) وأفعال السرقسطي (٢١١/١) واللسان والتاج (عصر ، ريب) .

(٣) «قال أبو عبيد» : ساقط من ز . ل . ط .

(٤) عبارة ط عن ز . ل : «ويقال من هذا : عصرت الشيء أعصره» .

(٥) البيت من السريع ، في ديوان طرفة ١٦١ ، وتهذيب اللغة (١٤/٢ - ١٨ - ١٩) واللسان والتاج (عصر) .

أقول : جاء في تهذيب اللغة (١٨/٢) بعد أن ساق بيت ابن أحمر ، وبيت طرفة نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد : وقال أبو عبيد في مريض آخر : المعتصر : الذي يصيب من الشيء يأخذ منه ويحبسه ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى - : «فيه يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ» (يوسف / ٤٩) .

(٦) «عامر» : تكملة من ز . م .

يُسِفُ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَأَبْنَتِهِ وَأَخْتِهِ»^(١).

قَالَ^(٢) : الإِسْفَافُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وَحِدَّتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا أَوْ^(٣) لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ مُسِفٌ ، قَالَ « عَبِيدٌ » يَذْكُرُ سَحَابًا قَدْ تَذَلَّى حَتَّى لَصِقَ^(٤) بِالْأَرْضِ أَوْ قَرَّبَ مِنْهَا^(٥) :

دَانَ مُسِفٌ قُوَيْقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْقَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ^(٦)

(١) انظر الخبر في : مادة (سفف) من الفائق (١٨٦/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١٠/١٢) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ل . (٣) في ط : « ولصق » .

(٤) في ل : « ولصق » . (٥) « منها » : ساقط من ل .

(٦) البيت من البسيط ، ونسب لعبيد ، في تهذيب اللغة ٣١٠/١٢ نقلا عن أبي عبيد ، ونسب في اللسان والتاج (سفف) لعبيد ولأوس بن حجر ، وهو في ديوان أوس ابن حجر من قصيدة تنسب له ولعبيد . ونسبه صاحب طبقات الشعراء ٧٦ لعبيد ولأوس . وجاء غير منسوب في أفعال السرقسطي (٥٠١/٣) .

حَدِيثُ ^(١) الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٦٥- وقال « أبو عبيد » فى حديث « الحسن » حين سئل عن القى: يذرع الصائم ^(٤) ، فقال: هل راع منه شئ؟ فقال له السائل: ما ^(٥) أذرى ما تقول؟ فقال: هل عاد منه شئ ^(٦) .

وكذلك ^(٧) القول فيه ، يُقال منه: راع الشئ يريع ربعا .

١٠٦٦- وقال ^(٨) « أبو عبيد » فى حديث « الحسن » فى إطعام المساكين لكفارة اليمين ، قال: « يطعمهم وجبة واحدة » ^(٩) .

(١) فى ط عن م: « أحاديث » ، وفى ز: « حديث أحاديث » .

(٢) فى ط عن م: « الحسن بن أبى الحسن البصرى » .

(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٤) فى ل: « الصائم يذرحه القى » .

(٥) فى ك: « لا » ، وما أثبت عن ز . ل .

(٦) جاء هذا الخبر فى ط قبل آخر خبرين من أخبار « الحسن » ، وجاء فى نسخة عارف

حكمت ، والتى سأرمز لها بالرمز ع - بعد خبرين من أول أخبار « الحسن » .

- وانظر الخبر فى: مادة (ذرع) من الفائق (٢ / ٩) ، والنهاية ، ومادة (ريع)

من الفائق (٢ / ١٠١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣ / ١٧٩) واللسان والتاج .

(٧) فى ز: « هو القول فيه » ، وفى ط عن ل . م: « قال أبو عبيد: وكذلك القول

عندنا فيه » .

(٨) هذا الخبر مع تفسيره: ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى: مادة (وجب) من الفائق (٤ / ٤٦) ، والنهاية ، وفى المغيـث

واللسان والتاج . « يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة » .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « يُونُسَ » وَ « مَنصُورٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » .
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَجْبَةً ^(٢) ؛
 إِذَا كَانَتْ لَهُ أَكْلَةً ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ وَزَمَةً .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ مِنَ الْوَجْبَةِ : قَدْ وَجَّبَ الرَّجُلُ عَلَى [٦٦٢] نَفْسِهِ الطَّعَامَ :
 إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ .

١٠٦٧- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » : « لَأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ
 النَّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ^(٣) » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : طِلَاعُ الْأَرْضِ : مِلْوُهَا ، يُقَالُ : قَوَسَ طِلَاعَ الْكَفِّ : إِذَا كَانَ
 عَجَسُهَا يَمْلَأُ ^(٤) الْكَفَّ ، وَقَالَ ^(٥) « أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ » : يَصِفُ قَوْسًا :
 كَتَمُوا طِلَاعَ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْوِهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا ^(٦) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَحْسِبِ الطِّلَاعَ ^(٧) : إِنَّمَا هُوَ أَنْ يُطَالِعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ ؛
 لِيَسَاوِيَهُ ^(٨) ، فَجَعَلَ مِلْءَ الْأَرْضِ يُسَاوِي أَعْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .
 ١٠٦٨- وقال ^(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » : « لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . ع .

(٢) انظر الخبر في : مادة (طلع) من الفائق (٢ / ٣٦٧) والنهاية واللسان والتاج .

(٣) في ز : « قتلًا » .

(٤) في ع : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه / ٨٩ ، وتهذيب اللغة (٢ / ١٧١) يصف قوسًا

وجمهرة اللغة (٢ / ٩٣) واللسان والتاج (طلع) .

(٦) في ز : « الإطلاع » .

(٧) في ط عن ل : « الشيء بالشيء حتى يساويه » ، وأثبت ما جاء في ز . ع . ك .

(٨) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

عَلَى الْمَرْأَةِ»^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا «عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ» ، عَنْ «هَشَامٍ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» .
قَالَ «عَبَادُ» ، وَقَالَ «هَشَامُ» : وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا ، وَلَمْ تُوجَدْ امْرَأَةٌ تُعَالِجُ
ذَلِكَ مِنْهَا ، هَذَا وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْكَلَامِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) : السُّطْرُ : أَنْ يُدْخَلَ [الرَّجُلُ]^(٤) يَدَهُ فِي رَحِمِهَا ، فَيُسْتَخْرَجُ
الْوَلَدُ إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا مَيِّتًا ، وَقَدْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالنَّاقَةِ ، وَرُبَّمَا أُخْرِجُوا الْجَنَيْنَ
مُقَطَّعًا . يُقَالُ مِنْهُ : سَطَرْتُ أُسْطِرُ سَطْرًا .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالسُّطْرُ فِي غَيْرِ هَذَا : أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ بِالضَّرْبِ
وَالشَّتْمِ وَالْإِسَاءَةِ ، يُقَالُ : سَطَرْتُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ ، قَالَ^(٥) اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٦) :
﴿ يَكَادُونَ يَسْطُرُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾^(٧)

(١) انظر الخبر في : المغيeth ٨٧ / ٢ ، وفيه : « في حديث المرأة يعسر ولدها .. »
ومادة (سطر) من الفائق (١٧٨ / ٢) والنهاية ، وزاد فيهما : « إذا لم توجد امرأة
تعالجها ، وخيف عليها » ، وتهذيب اللغة (٢٥ / ١٣) وروى عن بعض الفقهاء ،
واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٣) المثبت من ع ، وفي غيرها : « أبو عبيدة » ، وهو محكى في اللسان (سطر) عن
أبي عبيد ، ويدل على صحة قوله بعد : « والسطر في غير هذا » .

(٤) « الرجل » : تكلمة من ع . (٥) في ع : « قال وقد ... » .

(٦) في ك : « وقال » .

(٧) « تبارك وتعالى » : تكلمة من ع ، وفي ز : « تعالى » .

(٨) سورة الحج الآية ٧٢ .

١٠٦٩- وقال^(١) «أبو عبيد» فى حديث «الحسن» : «إذا استغرب الرجل ضحكاً فى الصلاة أعاد الصلاة»^(٢) .

كان «أبو عمرو» ، و «الأصمعي» يقول أحدهما : الاستغراب : هو^(٣) القهقهة ، وقال الآخر : هو الإكثار من الضحك .

وكان «أبو عبيدة» يقول : أغرب الرجل ضحكاً ، وأنشد بيت «ذى الرمة» :

فما يغربون الضحك إلا تبسماً ولا ينيسون القول إلا تخافياً^(٤) (٦٦٣)

١٠٧٠- وقال^(٥) «أبو عبيد» فى حديث «الحسن»^(٦) : «ما من أحدٍ عمل

لله [عز وجل] عملاً إلا سار فى قلبه سورتان ، فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدته الآخرة»^(٨) .

قال^(٩) : سمعت «ابن أبى عدي» يحدثه ، عن «عوف» ، عن «الحسن» .

(١) أنظر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) أنظر الخبر فى : مادة (غرب) من الفائق (٦٥/٣) ، والنهاية ، وفيه : وهو مذهب أبى حنيفة ، ويزيد عليه : إعادة الوضوء ، اللسان والتاج ، ورواية ل : «أعاد الوضوء والصلاة» .

(٣) «هو» : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، وهو فى ديوان «ذى الرمة» (١٣١٤/٢) وفيه : «إلا تناجياً» ، وفى تفسيره : «ويقال : مانيس بكلمة» ، وفى الغريب المطبوع ، و (ع) : «ينيسون» وأراها تحريفاً ، وانظر البيت فى : مادة (غرب) من تهذيب اللغة (١١٧/٨) واللسان والتاج .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) فى ط : «الحسن بن أبى الحسن البصرى» . (٧) «عز وجل» : تكلمة من ط .

(٨) أنظر الخبر فى : مادة (هيد) من الفائق (١٢٤ / ٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) «قال» : ساقط من ز ، والسند ساقط من ل .

قَوْلُهُ : لَا تَهِيدُنَّهُ ^(١) ، يَقُولُ : لَا تَصْرِفْنُهُ عَنْ ذَاكَ ، وَلَا تُزِيلْنَهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : هَدَتْ الرُّجْلُ أَهِيْدَهُ هَيْدًا وَهَادًا ^(٢) : إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ ^(٣) ، وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٍ وَلَا هَادٍ ^(٤)

قَوْلُهُ : هَيْدٍ وَلَا هَادٍ : حَفْضٌ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ^(٥) ، وَهَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ ، كَقَوْلِكَ : مَهٍ وَصَهٍ ، وَغَاقٍ ^(٦) ، وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ يُرْوَى بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُمْتَنَعُ مِنْ شَيْءٍ .

وَنَرَى أَنَّ حَدِيثَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٧) مِنْ هَذَا حِينَ قِيلَ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هِدْهُ . فَقَالَ : « بَلْ عَرِشُ كَعْرِشِ مُوسَى » ^(٨) .

(١) « قَوْلُهُ : لَا تَهِيدُنَّهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . (٢) « وَهَادًا » : سَاقَطٌ مِنْ ع .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطٌ مِنْ ز ، وَخَبْرَانِ آخِرَانِ بَعْدَهُ .

(٤) رَوَايَةُ ز : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - بِرَفْعِ الْأَوَّلِ وَجَرِ الشَّانِي ، وَرَوَايَةُ ع : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - بِالرَّفْعِ فِيهِمَا ، وَرَوَايَةُ ك : هَيْدٍ وَلَا هَادٍ - بِالْجَرِّ فِيهِمَا ، وَرَوَايَةُ ط : هَيْدٍ وَلَا هَادٍ - بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَالتَّفْسِيرُ بَعْدَ الْبَيْتِ يَوْضَحُ الْمُرَادَ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ٣٨٩/٨ ، وَعَجَزَهُ فِيهِ (٣٩٠/٨) غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ (هَيْدٌ) لَا بَيْنَ هَرْمَةً .

(٥) فِي ز . ط . : « رَفْعٌ » .

(٦) فِي ط عَنْ ل : « صَدَّ صَهٌ ، وَغَاقٍ غَاقٍ ، وَنَحْوِهِ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ع . كَ يُمَثِّلُ مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النُّسخِ وَأَدَقَّهَا كَمَا لَا وَقَدَمَا وَمُقَابِلَةً غَايَةً فِي الدَّقَّةِ .

(٧) فِي ط عَنْ ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) انْظُرِ الْحَدِيثَ رَقْمَ ٣٢٦ فِي الْجُزْءِ ٣/٣ مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَمَادَّةُ (هَيْدٌ) مِنَ الْفَاتِقِ

(١٢٢/٤) ، وَفِيهِ : « عَرِشُ كَعْرِشِ مُوسَى » ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٣٩١/٨)

، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

كَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ ^(١) - يَقُولُ : مَعْنَى هَذِهِ : أَصْلِحْهُ .
وَمَعْنَى هَذَا ^(٢) الْحَدِيثِ ^(٣) كَمَا قَالَ « سُفْيَانُ » ، وَلَكِنَّهُ إِصْلَاحٌ بَعْدَ هَذَا الْأَوَّلِ ، فَإِنَّمَا
هَذِهِ : أَرَزِلَ هَذَا عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَابْنُ غَيْرَةَ .

وَالَّذِي أَرَادَ « الْحَسَنُ » بِقَوْلِهِ : فَلَا تَهَيِّدْنَاهُ الْآخِرَةَ ، يَقُولُ : إِذَا صَحَّتْ نَبِيُّهُ فِي
أَوَّلِ ^(٤) مَا يُرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْبِرِّ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّبَاءَ ،
فَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَتْ فِيهِ نَبِيُّهُ ، وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ :
« إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ ، وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُرَائِي ، فَرِذْهَا طَوْلًا » ^(٥) .

١٠٧١ - وقال ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ
الْعُقَيْلِيُّ » حِينَ ذَكَرَا حَدِيثَ « إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٧) - فَقَالَا :
« يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَقُولُ : خُذْ بِحُجْرَتِي ، فَيَأْخُذُ
[٦٦٤] بِحُجْرَتِهِ ^(٨) ، فَتَحِينُ مِنَ « إِبْرَاهِيمَ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٩) - التَّفَاتَةُ إِلَيْهِ ،
فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ أَمْدَرَ ، فَيَنْتَزِعُ حُجْرَتَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي ^(١٠) .
قَوْلُهُ : ضِبْعَانُ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبِّ ، وَهُوَ الذَّيْخُ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ ضِبْعٌ ،

(١) « عنه » : ساقط من ر . ل . (٢) في ط عن ز . ع . ل . : « وهذا معنى » .

(٣) زاد ط : « الآخر » ولا حاجة لها . (٤) في ل : « قول » ، من فعل الناسخ .

(٥) انظر الحديث في : مادة (هَيَّذ) من الفائق (١٢٢ / ٤) .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٧) عبارة ط : « إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ » وفي ز : « النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

والمثبت عبارة ع . ك .

(٨) « فَيَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِ » : ساقط من ل . (٩) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : ساقط من ز . ع . ل .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (ضَبِع) من الفائق (٣٢٨ / ٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

ومادة (مدر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢١ / ١٤) واللسان ، والتاج .

إِنَّمَا الضَّبْعُ الْأَثْنَى خَاصَّةٌ .

وَقَوْلُهُ : أَمْدَرُ ، يَقُولُ ^(١) : هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْجَنْبَيْنِ ، الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، قَالَ
«الرَّاعِي» يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قَيْمٌ :

وَقَيْمٌ أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٌ عَنْهُ الْعَبَاءَةُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ ^(٢)

[أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ : يَعْنِي عَظِيمُهُمَا] ^(٣) وَيُقَالُ الْأَمْدَرُ ^(٤) : الَّذِي قَدْ تَتَرَّبَ جَنْبَاهُ
مِنَ الْمَدَرِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرَابِ : أَيْ أَصَابَ جَسَدَهُ التُّرَابُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمْدَرُ : الْكَثِيرُ الرَّجِيعِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ ، وَقَدْ يَسْتَقِيمُ
أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَيَانِ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الضَّبْعَانِ .

١٠٧٢- وقال ^(٥) «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» : «مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى
أَحَدَهُمْ ^(٦) أَبْيَضَ بَضًّا يَمْلُخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا ، يَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ ، يَقُولُ : هَآنَذَا
فَاعْرِفُونِي ^(٧)» .

يُرْوَى ذَلِكَ - فِيمَا أَعْلَمُ - عَنْ «أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» .

(١) فِي ل : «يُقَالُ» ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ لِلرَّاعِي ، فِي تَهْذِيبِ الْلُغَةِ (مَدْر) ١٤ / ١٢٢ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالتَّاجِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : وَقَيْمٌ أَمْدَرٌ ... بِالْجَرِّ ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَطْبُوعِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ع . وَزَادَ ع : «قَوْلُهُ أَمْدَرٌ ...» .

(٤) «الْأَمْدَرُ» : سَاقَطَ مِنْ ع ، وَفِي ط : «إِنَّ الْأَمْدَرَ» .

(٥) الْخَبِيرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) فِي ز : «يُرَى أَحَدُهُمْ» عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

(٧) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي : مَادَّةِ (بَضَض) مِنَ الْفَائِقِ (١١٦ / ١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَمَادَّةِ (مَلَخ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ الْلُغَةِ (٧ / ٤٣٤) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَمَادَّةِ (ذَرُو) مِنْ تَهْذِيبِ الْلُغَةِ (١٥ / ٨) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَزَادَ الْفَائِقِ (١ / ١١٦) : «... قَدْ عَرَفْنَاكَ فَمَقَّتَكَ اللَّهُ ، وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ» .

قال «الأصمعي» : البَضُّ : الرُخْصُ الجَسَدُ ، وليسَ هذا ^(١) مِنَ الْبَيَاضِ خاصَّةً ،
ولكن ^(٢) مِنَ الرُّخَاصَةِ إِنْ كَانَ آدَمَ ^(٣) أَوْ أَبْيَضَ ، وكذلكِ الْمَرْأَةُ بَضَّةٌ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَمْلَحُ : فَإِنَّ الْمَلَحَّ ^(٤) : التَّغْنَى والتَّكْسُرُ ، يُقَالُ : مَلَحَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ :
إِذَا لَعِبَ .

قال «رُؤْيَةُ» : يَصِفُ الْحِمَارَ :

* مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَأَ الْمَلَقَ ^(٥) *

وَالْمَلَحُ ^(٦) : أَنْ يُنْتَزَعَ الشَّيْءُ مِنْ مَوْضِعِهِ انْتِزَاعًا سَهْلًا ^(٧) .
قال ^(٨) «الأصمعي» : وَيُقَالُ ^(٩) مِنْهُ : اِمْتَلَحْتَ اللَّجَامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ : إِذَا نَزَعْتَهُ
مِنْهُ نَزْعًا سَهْلًا .

وَأَمَّا الْمَذْرُوءَانِ : فَإِنَّهُمَا ^(١٠) قَرَعَا الْأَلْيَتَيْنِ ^(١١) ، قال «عَنْتَرَةُ» :

(١) « هذا » : ساقط من ل .

(٢) فى ع : « لكن » ، وفى ط : « ولكنّه » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك .

(٣) فى ز : « آدم » بفتح الهمزة من غير مد ، وفى ع : آدَمَ بالمد ، وفى اللسان (أدم) :
الأدْمَةُ : البياض وقد أدِمَ ، وأدُمَ فهو آدمٌ ، والجمعُ أدَمٌ . وفى الصحاح (أدم) : والأدْمَةُ
فى الإبل : البياض الشديدُ ، يُقَالُ : بهيمُ آدمٌ وناقَةُ أدَماءُ ، والجمعُ أدَمٌ .

(٤) فى ز : « فإن المَلَحَّ والمَلَحَّ لَفَتَانِ ... » .

(٥) البيت لرؤية ، فى ديوانه ١٠٦ ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) والفاثق (١ / ١١٦) ،
واللسان والتاج « ملخ » .

(٦) فى ط : « الملق » خطأ ، والذى فى ز . ط : « الملخ » .

(٧) ما بعد الرجز إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ط عن ل : « وقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(٩) فى ط : « يقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(١٠) زاد ط عن ل : « فإنهما كأنهما » والتركيب « كأنهما » ، نقله الأزهري ، عن أبى عبيد .

(١١) هذا أحد ما أخذه ابن قُتيبة - رحمه الله - فى كتابه إصلاح القلطل على أبى عبيد ،

أَتَحْوَى تَنْفُضُ اسْتِكَ مَذْرُوبَهَا لَتَقْتُلْنِي فَهَاتَذَا عُمَارًا ^(١)
 ١٠٧٣- وقال «أبو عبيد» ^(٢) «فى حَدِيثِ «الحسن» : « السَّمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ :
 فَسَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ ^(٣) » .

= فقال بعد أن ساق كلام أبى عبيد مختصراً (لوحه ٥٤/٥٣ من نسختنا) :
 « قال أبو محمد لقد أتى أبو عبيد فى هذا التأويل من البيت ، وليس المذروان قرعى
 الأليتين حسب ، ولكنهما الجانبان من كل شيء ، تقول العربُ : جاء فلان يضرب
 أضربه ، ويضرب عطفه ، وينفض مذرويه - يريد جانبى - وهما منكياه . وسَمِعْتُ
 رجلاً من فضحاء العرب يقول : قَتَعَ الشَّيْبُ مَذْرُوبَهُ ، يريد : جانبى رأسه ، وهما فوداه ،
 وإنا سُميَا بذلك ؛ لأنهما يذريان ، أى : يشيبان ، والذراء هو الشيب ، يقال : ذَرَبَتْ
 لحيته ، وهذا أصلُ الحرف فاستعير للمنكبين ، والأليتين والطرفين من كل شيء ... ولم
 يرد الحسن أن هذا الذى وصفه يحرك أليتيه ، ولا من شأن من يَذْخ ويتيه على نفسه ،
 ويقول : هانذا فاعرفونى أن يحرك أليتيه ، وإنما أراد بقوله : يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ بمعنى
 يضرب عطفه ، وهذا عما يوصف به المرح المختال ، وربما قالوا : جاءنا يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ : إذا
 تهدد وتوعد ؛ لأنه إذا تكلم وحرك رأسه ، نفّض قُرونَ فُوديه ، وهما مَذْرَوا » .
 أقول : ويبدو أن التركيب « كأنهما » الذى جاء فى ل ، وتهذيب اللغة (١٥ / ٨)
 يوضح أن أبا عبيد يجعل المذروين بمعنى الأليتين وغيرهما ، وذكر صاحب التهذيب
 (٨ / ١٥) تعليقا على خبر الحسن البصرى ، قال أبو عبيد : المذروان : كأنهما فرعا
 الأليتين ، وأنشد بيت عنترة ، وقال غيره : المذروان : طرفا كل شيء ، وأراد الحسن بهما
 قرعى المنكبين .

(١) البيت من الوافر ، لعنترة ، فى ديوانه ١٧٨ ، يهجو عمارة بن زياد العبسى ، وهو فى
 تهذيب اللغة (١٥ / ٧ و ٨) واللسان والتاج (ذرا) .

(٢) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٣) انظر الخببر فى مادة (شجب) من الفائق ٢/٢٢٣ ، والنهية ، وتهذيب اللغة
 (١٠ / ٥٤٥) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « الناس » .

(٦٦٥) فَالسَّالِمُ : الَّذِي لَمْ يَغْنَمْ شَيْئًا ، وَلَمْ يَأْتُمْ ^(١) ، وَالْغَانِمُ : الَّذِي قَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَجْرِ ، وَالشَّاجِبُ : الْأَتَمُّ الْهَالِكُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ شَجِبَ الرَّجُلُ ^(٢) يَشْجِبُ شَجْبًا ^(٣) وَشُجُوبًا : إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : شَجِبَ يَشْجِبُ شَجْبًا ، وَهَذِهِ ^(٤) أَجُودُ اللَّفْظَيْنِ ^(٥) ، وَأَكْثَرُهُمَا ، وَمِنْهُ : قَلْتُ قَلْتًا ، وَوَعَيْتُ وَتَعَيْتُ ، وَتَغَيْبٌ تَغْيَبًا ^(٦) ، كُلُّهُ ^(٧) : إِذَا هَلَكَ ، قَالَهَا ^(٨) « الْكِسَائِيُّ » ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلِ كَمَا عَالَجَ تَبْرِيحَ غَلَّةِ الشَّجِبِ ^(٩)

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ غَيْرِ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « أَبَا النَّضْرِ » يُحَدِّثُهُ ، عَنْ « شَيْبَانَ » ، عَنْ « آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « سَمِعْتُ أَخَا « بِلَالٍ » - مُؤَدَّنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - يَقُولُ : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٍ : فَسَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاJِبٌ ، فَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ ، وَالْغَانِمُ : الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بِالْخَنَا ، وَالْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ » .

هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ ، وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا .

(١) فَي م : « لَا يَغْنَمْ شَيْئًا وَلَا يَأْتُمْ » . (٢) « الرَّجُلُ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) « شَجِبَا » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٤) فَي ط عَنْ م : « وَهُوَ » .

(٥) بَقِيَّةُ تَفْسِيرِ هَذَا الْخَبَرِ ، وَالْخَبَرُ الَّذِي بَعْدَهُ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « وَتَغَيْبٌ تَغْيَبًا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٧) فَي ل : « هَذَا كُلُّهُ » .

(٨) فَي ط عَنْ ل : « قَالَهُ » .

(٩) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، فِي هَاشِمِيَّاتِ الْكُمَيْتِ / ١٣٥ بِإِشْرَاحِ أَبِي رِيَّاشِ الْقَيْسِيِّ ، وَهُوَ فِي

تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (١٠ / ٥٤٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (شَجِبَ) .

(١٠) فَي ع . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفَي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

١٠٧٤- وقال^(١) « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « الحَسَنِ » : « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أُعْزَلَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْغَنِيمَةِ ، فَيَقَاتِلَ بِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهُ رَدَّهُ^(٢) » .
 قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا^(٤) « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « أَبِي الْأَشْهَبِ » ، عَنْ « الحَسَنِ » :
 قَوْلُهُ : أُعْزَلَ : هُوَ الَّذِى لَا سِلَاحَ مَعَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِى يُرَوَّى عَنْ « الشَّعْبِيِّ » :
 « أَنْ زَيْنَبَ لَمَّا أَجَارَتْ « أَبَا الْعَاصِ » خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عَزْلًا^(٥) » .
 وَفِى هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِى الْإِنْتِفَاعِ^(٦) بِالْغَنِيمَةِ عِنْدَ^(٧) مَوْضِعِ
 الضَّرُورَةِ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٨) أَنَّهُ لَمَّا انْتَهَى إِلَى « أَبِي
 جَهْلٍ » وَهُوَ مَثْبُتٌ ، قَالَ : ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي فَلَمْ يَفْعَلْ ، فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَأَجْهَزْتُ
 عَلَيْهِ^(٩) . (٦٦٦)

١٠٧٥- وقال « أبو عُبَيْدٍ »^(١٠) فى حَدِيثِ « الحَسَنِ » فى الرَّجُلِ يُجَامِعُ الْمَرْأَةَ ،
 وَالْآخَرَى تَسْمَعُ ، قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجَسَ^(١١) » .
 قَالَ^(١٢) : حَدَّثَنَا « عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَنْ « غَالِبِ الْقَطَّانِ » ، عَنْ « الحَسَنِ »^(١٣) .

-
- (١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .
 (٢) انظر الخبر فى مادة (عزل) من النهاية ، واللسان ، والتاج .
 (٣) « قال » : ساقط من ز .
 (٤) فى ع : « حَدَّثَنَا » .
 (٥) انظر الخبر فى : مادة (عزل) من الفائق (٤٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .
 (٦) « فى الانتفاع » : ساقط من ل .
 (٧) فى ع : « عن » .
 (٨) يريد : عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق .
 (٩) يعنى : فى غزوة « بدر الكبرى » . (١٠) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (١١) انظر الخبر فى : مادة (وجس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٩/١١) ، واللسان
 والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز . (١٣) السند ساقط من م . ط .

الْوَجَسُ : هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ^(١) ، وَقَدْ رُوِيَ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الْكَرَاهَةِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « حَتَّى الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ^(٢) » .

وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ^(٣) » .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ^(٤)] : سَمِعْتُ « عَبَادَ بْنَ الْعَوَّامِ » يُحَدِّثُهُ^(٥) ، عَنْ « أَبِي شَيْبَةَ » قَالَ : سَمِعْتُ « عِكْرِمَةَ » يُحَدِّثُهُ^(٥) ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ .

قَائِمًا^(٦) هَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّوْمِ ، وَلَيْسَ^(٧) عَلَى الْجَمَاعِ .

١٠٧٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَيُّدَالِكَ^(٨) الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ^(٩) ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلْفَجًا^(١٠) » .

قَوْلُهُ : أَيُّدَالِكَ^(١١) ، يَعْنِي : الْمَطْلَ بِالْمَهْرِ ، وَكُلُّ مُعَاظِلٍ ، فَهُوَ مُدَالِكٌ ، وَالْمُلْفَجُ :

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر ، والخبر الذي بعده : ساقط من م .

(٢) فِي ط : « مهده » . (٣) فِي ر : « جارتين » ، وهو تحريف .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من هامش ز بعلامة خروج .

(٥) فِي ط عن ز : « يُحَدِّثُ » . (٦) فِي ط عن ز . ع : « فَإِنْ » .

(٧) فِي ط عن ز . ع : « لَيْسَ » . (٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) فِي ط عن ز : « امْرَأَتُهُ » .

(١٠) انظر الخبر فِي : مادة (ذَلِكَ) من الفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهية ، وفيهما : « امْرَأَتُهُ » ،

وتهذيب اللغة (١٠ / ١١٨) ، وفيه : « أَهْلُهُ » وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاج . ، ومادة

(لَفَج) من تهذيب اللغة (١ / ٨٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

أقول : وفي أخبار البصريين النحويين للسيرافي ٨٠ / : « حَدَّثَنَا أَبُو مِزَاحٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عِثْمَانَ الْمَازِنِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ :

قِيلَ : لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! أَيُّدَالِكَ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ ؟ قَالَ ، لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » .

(١١) فِي ز : « أَيُّدَالِكَ ؟ » .

المُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، يُقَالُ : قَدْ ^(١) أَلْفَجَ ^(٢) الْفَاجَا ، قَالَ « رُؤْيَةُ » يَمْدَحُ قَوْمًا :

* أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ *

* شَبَبَتْ بَعْدَ طَيِّبِ الْمِرَاجِ * ^(٣)

وَالْإِصْرَامُ مِثْلُ الْإِلْفَاجِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ ^(٤) مُصْرِمٌ ، وَكَذَلِكَ : الْمُزْهَدُ ، وَالْمُخَوِّجُ ، وَالْمُعْدِمُ .

١٠٧٧ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » : « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَاقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ ، فَإِنَّهَا طَلْعَةٌ » ^(٦) .
يُرْوَى عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ^(٧) .

قَوْلُهُ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ : يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٨) - مِنْهَا ، يُقَالُ
(١) قد : ساقط من ع .

(٢) في ط : « أَلْفَجَ » عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ ز . ع . ك .

(٣) الْبَيْتَانِ مِنَ الرِّجْزِ ، لِرُؤْيَةِ بْنِ الْعِجَاجِ ، فِي دِيَوَانِهِ ٣٣ ، وَمَادَّةُ (لَفَج) فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (٨٣/١١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « مِنْهُ » : ساقط من ل . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة « حَدَثَ » مِنَ الْفَائِقِ ١ / ٢٦٨ وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ

(٤٠٦/٤) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ (دَثَر) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (٨٧/١١) ،

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ . وَمَادَّةُ (قَدَعَ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ (طَلَعَ) فِي الْمَغِيثِ .

أَقُولُ : وَرَوَايَةُ ز . ك : « طَلْعَةٌ » بَفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ . وَفِي بَقِيَّةِ النُّسخِ وَمِصَادِرِ

التَّخْرِيجِ : « طَلْعَةٌ » بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، وَبَيْنَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ رَوَايَةَ الْحَدِيثِ : « طَلْعَةٌ

» بَفَتْحِ فَكسر فِي آخِرِ تَفْسِيرِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى لَفْظِ « طَلْعَةٌ » بِضَمِّ وَفَتْحِ .

(٧) السُّنَدُ ساقط من ل . م .

(٨) فِي ز : « تَعَالَى ذِكْرُهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : ساقطة من م .

لِلْمَنْزِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثِرَ ، فَهُوَ دَاثِرٌ ^(١) ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

* أَشَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَاثِرِ ^(٢) *

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ .

وَالدُّثُورُ فِي غَيْرِ هَذَا : كَثْرَةُ الْأُمُوالِ ، وَاحِدُهَا دَثِرٌ ، يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دَثِرٍ وَدَثُورٍ ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٦٦٧) الْآخَرُ حِينَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ ^(٣)

وَوَاحِدُ ^(٤) الدُّثُورِ دَثِرٌ ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : اقْدَعُوهَا : يَعْنِي ^(٦) كُفُّوهَا وَامْتَنَعُوهَا ، كَمَا تُقْدَعُ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ إِذَا

كَبَحَتْهَا ، قَالَهُ « الْكِسَانِيُّ » .

وَقَوْلُهُ : فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ . هَكَذَا الْحَدِيثُ ^(٧) ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : طَلَعَةٌ ، وَحَكَى

عَنْ بَعْضِ الْمَاضِينَ - وَأَحْسِبُهُ ^(٨) « الزَّيْرِقَانُ بْنُ بَذْرِ » - أَنَّهُ قَالَ : أَبْغَضُ ^(٩)

(١) فى ل : « دثورا » فى موضع : « فهو داثر » .

(٢) هذا صدر بيت ، هو مطلع قصيدة لذي الرمة ، فى ديوانه ٣ / ١٦٦٥ ، وعجزه :

* بِأَذْعَاصِ حَوْضَى الْمُحَنَّقَاتِ التَّوَادِرِ *

وانظره فى تهذيب اللغة (دثر) ١٤ / ٨٧ ، واللسان والتاج (دثر . عنق) .

(٣) فى ك : « بالأجر » وانظر الخبر فى : مادة « دثر » من الفائق (١ / ٤١١) ، والنهاية ،

وتهذيب اللغة (١٤ / ٨٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ج . ل . ط : « واحد » .

(٥) زاد ل . ط : « وفيه لغة أخرى : دَثِرٌ بالباء » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ،

وما بعد قوله : « فهو داثر » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ج : « يقول » .

(٧) يُريد - والله أعلم - رواية فتح الطاء وكسر اللام من « طَلَعَةٌ » .

(٨) فى ط : « أَحْسِبُهُ » .

(٩) فى ط : « إن أبغض » ، وأثبت ما جاء فى ز . ج . ك .

كُنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخُبَاءِ^(١) : يَعْنِي الَّتِي تُكْثِرُ الْإِطْلَاعَ وَالْإِخْتِبَاءَ .
وَالَّذِي أَرَادَ « الْحَسَنُ » أَنَّ النُّفُوسَ تَطْلُعُ إِلَى هَوَاهَا ، وَتَشْتَهِيهِ حَتَّى تُرْذِيَ صَاحِبَهَا ،
يَقُولُ : فَأَمْتَعُوهَا مِنْ^(٢) ذَلِكَ .

(١) عَزَى لِلزَّبْرَقَانِ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (طَلَعَ) ، وَفِي اللِّسَانِ : وَيُرْوَى : « الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ » ،
وَكُنَانٍ : جَمْعُ كُنَّةٍ - بَفَتْحِ الْكَافِ - وَيَعْنِي بِهِنِ الزَّبْرَقَانِ زَوْجَاتِهِ .
(٢) فِي ط : « عَنْ » .

حَدِيثُ ^(١) مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

١٠٧٨ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » في حديث « مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ » : « كانوا لا

يُرْصِدُونَ ^(٤) الثَّمارَ في الدِّينِ ، وَيَتَّبِعُونَ أَنْ يُرْصِدُوا الْعَيْنَ في الدِّينِ ^(٥) » .

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » ، قَالَ ^(٦) : بَلَغَنِي عَنْهُ ، عَنْ « طَلْحَةَ بْنِ النُّضْرِ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « ابْنَ سِيرِينَ » يَقُولُ ذَلِكَ .

[قَالَ] ^(٧) قَسَرَهُ « ابْنُ الْمُبَارَكِ » أَنَّهُ [أَرَادَ] ^(٨) : إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ الدِّينُ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ ، لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ ^(٩) الزَّكَاةُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الدِّينَ يَكُونُ قِصَاصًا بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَلَهُ ثَمَارٌ مِمَّا تُخْرَجُ الْأَرْضُ الَّتِي عَلَيْهَا الْعُشْرُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا يَكُونُ قِصَاصًا بِالْعَيْنِ ^(١٠) وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عُشْرُ أَرْضِهِ ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَرْضِيَّينَ غَيْرُ حُكْمِ الْأَمْوَالِ ، فَهَذَا ^(١١) الَّذِي أَرَادَ « ابْنُ سِيرِينَ » ،

(١) في ط : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٤) « يُرْصِدُونَ » من أَرَصَدَ - رواية ز . ع . ك . وفي ط : يُرْصِدُونَ من رَصَدَ ، وفي أفعال السرقسطي (١٠/٣) : « ورصدته بالخير والشر رَصَدًا ، وأرصدته : أعذدته له » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (رَصَد) من الفائق (٦٢/٢) ، وفيه : « يُرْصِدُونَ » ، والنهاية ،

وفيهِ : « يُرْصِدُونَ » وتهذيب اللغة (١٣٧/١٢) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) « قال » : تكملة من ز . ع .

(٨) « أَرَادَ » : تكملة من ز . ع . (٩) « عليه » : ساقط من ط .

(١٠) « بالعين » : من ك ، وفي ط عن ز . ع . ل : « بالدين » .

(١١) في ز : « فهو » ، والمثبت من ع . ك . ل .

وَقَدْ كَانَ غَيْرُهُ يُقْتَبَى بِغَيْرِ هَذَا ، يَقُولُ : لَا تَكُونُ ^(١١) عَلَيْهِ زَكَاةٌ فِي أَرْضِهِ أَيْضًا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

١٠٧٩ - وقال «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ سِيرِينَ» أَنَّهُ قَالَ : «النَّقَابُ مُحَدَّثٌ ^(٢)» .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «ابْنِ سِيرِينَ» ^(٤) . وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ^(٥) ، يَقُولُ : إِنَّ النَّقَابَ لَمْ يَكُنْ النِّسَاءُ يَفْعَلُنَّهُ [وَلَكِنْ] ^(٦) كُنْ يَبْرَزْنَ وَجُوهَهُنَّ ، وَلَيْسَ هَذَا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنَّ النَّقَابَ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ الْمَحْجَرُ ^(٧) فَإِذَا ^(٨) كَانَ عَلَى طَرَفِ [٦٦٨] الْأَنْفِ ، فَهُوَ اللَّفْافُ ، فَإِذَا ^(٩) كَانَ عَلَى الْقَمِّ ، فَهُوَ اللَّشَامُ ؛ وَلِهَذَا ^(١٠) قِيلَ : فَلَا تَلْتَمِمْ فَلَانًا : إِذَا ^(١١) قَبَّلَهُ عَلَى قَمِهِ .

فَالَّذِي أَرَادَ «مُحَمَّدٌ» فِيمَا نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَقُولُ : إِنَّ إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحْجَرِ ^(١٢) مُحَدَّثٌ ، إِنَّمَا ^(١٣) كَانَ النَّقَابُ لَاحِقًا بِالْعَيْنِ ، أَوْ أَنْ تَبْدُو ^(١٤) إِحْدَى

(١) فِي ط : «يَكُونُ» ، وَهُوَ جَائِزٌ .

(٢) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (نَقَب) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَالْمَغِيثِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز . ع . (٤) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٥) جَاءَ فِي النِّهَايَةِ (نَقَب) : أَرَادَ أَنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِينَ : أَيْ يَخْتَمِرْنَ .

(٦) «وَلَكِنْ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ هَامِشٍ (ز) بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ .

(٧) يَرِيدُ : مَحْجَرُ الْعَيْنِ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ النِّهَايَةِ . وَ«الْمَحْجَرُ» : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) فِي م : «إِذَا» ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ع . ك . ل .

(٩) فِي ع . ل . م . ط : «وَإِذَا» ، وَهُوَ أَجُودٌ .

(١٠) فِي ع : «فَلِهَذَا» ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ك . ل . م . (١١) فِي م : «إِذَا كَانَ» .

(١٢) فِي ل : «الْمَحْجَرُ» .

(١٣) فِي ط : «وَأِنَّمَا» . (١٤) فِي ع : «وَأَنْ تَبْدُو» ، وَفِي ز . ل : «أَوْ أَنْ يَبْدُو» .

الْعَيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةٌ ^(١)، عَرَفْنَا ذَلِكَ بِحَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ « مُحَمَّدٌ » ^(٢) عَنْ « عُبَيْدَةَ » ^(٣) أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ [- عَزَّ وَعَلَا - ^(٤)] : « يُدْنِيَنَّ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَا بِيَهِنٌ » ^(٥) قَالَ : فَتَقَنَّعَ رَأْسَهُ ، وَعَظَى وَجْهَهُ ، وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا ، فَإِذَا كَانَ النَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ قَطْ ^(٦) ، فَذَلِكَ الْوَصُوصَةُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَصُوصٌ ^(٧) ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي يُعْطَى بِهِ الْوَجْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 * يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصُوصًا * ^(٨)

قَالَ ^(٩) : وَإِنَّمَا قَالَ « مُحَمَّدٌ » هَذَا ، لِأَنَّ الْوَصُوصَ وَالْبِرَاقِعَ كَانَتَا لِبَاسَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أَحَدَثَنَّ النَّقَابَ بَعْدُ . ^(١٠)
 قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : تَمِيمٌ يَقُولُ ^(١١) : تَلَكَّمْتُ عَلَى الْقَمَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : تَلَكَّمْتُ .

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٢) أى « ابن سيرين » ، وفى ط عن ل : « يُحَدِّثُهُ هُوَ » .

(٣) هَكَذَا ضَبَطَ فِي ز . ك ، وفى ع : « عُبَيْدَةُ » - بضم العين - وأراه - والله أعلم - عُبَيْدَةُ - بفتح العين - بن عمرو ، ويقالُ : ابن قيس بن عمرو السُّلَمَانِي ، أسلم قبل وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بستين ، ولم يَلْقَهُ ... روى عن على ، وابن مسعود ، وابن الزبير . روى عنه عبدالله بن سلمة المرادي ، وإبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن سيرين ... وغيرهم ، وقال العجلي ... وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه « تهذيب التهذيب (٨٤/٧) » .

(٤) « عَزَّ وَعَلَا » : تكملة من ز . (٥) سورة الأحزاب الآية ٥٩ .

(٦) فى ك : « فقط » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع .

(٧) فى ط عن ل : « الرصوص » .

(٨) الرجز فى اللسان ، والتاج (وصص) غير منسوب .

(٩) « قال » : ساقط من ل . (١٠) فى ط عن ل : « بعد ذلك » .

(١١) فى ط عن ل : « تقول تميم » .

١٠٨٠ - وقال « أبو عبيد^(١) » فى حديث « ابن سيرين^(٢) » « أَنَّهُ قَالَ^(٣) : لَمْ يَكُنْ « عَلَى » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^(٤)] يُطْنُ فى قَتْلِ « عَثْمَانَ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥)] ، وَكَانَ الَّذِى يُطْنُ^(٦) فى قَتْلِهِ غَيْرُهُ ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : فَمَنْ ^(٧) هُوَ ؟ قَالَ : عَمْدًا أُسْكُتُ عَنْهُ ^(٨) .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنِي « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » ، عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ ^(١٠) » قَوْلُهُ : يُطْنُ : يَقُولُ : يَتَّهَمُ ^(١١) ، وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِّ ، إِنَّمَا هُوَ يَفْتَعِلُ مِنْهُ ^(١٢) ، يُطْنُّ ، فَفَعَّلْتُ الطَّاءَ مَعَ التَّاءِ ، فَقُلِّبَتْ طَاءٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا كُلُّ مَنْ يَطْنُنِي أَنَا مُعْتَبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ ^(١٣)

ومنه قول « زهير » :

-
- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) فى ط عن ل : « محمد بن سيرين » .
 (٣) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقط من ل . (٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .
 (٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ل . ط ، وفى ز : « رحمه الله » .
 (٦) « يُطْنُ » : يُجوز فيه بالطاء والطاء يُطْنُ بقلب تاء الافتعال طاء ثم طاء ، وَيُطْنُ بقلب تاء الافتعال ط ، وقلب طاء الفعل طاء كذلك ، ورواية الخبر على الثانى .
 (٧) فى ط عن ع . ل : « من » .
 (٨) انظر الخبر فى : مادة (ظن) من الفائق (٣٨١/٢) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (٣٦٣/١٤) ، واللسان ، والتاج .
 (٩) « قَالَ » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (١١) فى ز : « يتوهم » تصحيف .
 (١٢) زاد ل ، وعنها نقل ط : « وكان ينبغي أن يكون » .
 (١٣) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ، والفائق (٣٨١/٢) واللسان والتاج (ظن) ، والمخصص (٣١٩/١٢) ، والرواية : يُطْنُنِي - بالطاء ، وعبارة أبى عبيد : مصدر هذه المراجع كلها - تفيد أنه بالطاء .

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ تَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحِبَّائًا فَيَظْلِمُ^(١)

إِنَّمَا هُوَ قَيِّظُ ظِلْمٍ^(٢) ، و«أَبُو عُبَيْدَةَ» يَرُوبِهَا : فَيَنْظِلُمُ^(٣) .

١٠٨١ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٤) في حديث «ابن سيرين»^(٥) : «لَمَّا رَكِبَ
«نُوحٌ» [عليه السلام]^(٦) السَّفِينَةَ حَمَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَلَمَّا أَرَقَاتِ
السَّفِينَةَ فَقَدَّ حَبْلَتَيْنِ [٦٦٩] كَانَتْمَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ [الَّذِي كَانَ مَعَهُ]^(٧) :
ذَهَبَ بِهِمَا الشَّيْطَانُ^(٨) » .

قال^(٩) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُثَيْمٍ» ، عَنْ «أَبِي يُونُسَ» وَ«هَشَامٍ» ، عَنْ «ابن سيرين» في
حديث فيه طول^(١٠) .

قوله : حَبْلَتَيْنِ^(١١) : يَعْنِي قَضِيْبَيْنِ مِنْ قَضْبَانِ الْكَرْمِ ، يُقَالُ لَهُ : الْحَبْلَةُ وَالْجَفْنَةُ ،
وَجَمْعُ الْجَفْنَةِ : جَفَنٌ^(١٢) .

(١) البيت من البسيط ، لزهير ، في ديوانه ١٥٢ ، وانظره في تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) .

واللسان والتاج : ظلم . ظنن) ، والرواية فيها : قَيِّظُ ظِلْمٍ - بالظاء ، وهي رواية ز . ل . ط .

(٢) في ط : « يظلم » . (٣) زاد ط عن ل : « بالنون » .

(٤) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م . (٥) في ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٦) «عليه السلام» : تكملة من ز .

(٧) «الذي كان معه» : تكملة من ز بعلامة خروج .

(٨) انظر الخبر في : مادة (حبيل) من النهاية واللسان والتاج .

(٩) «قال» : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) في ع : حَبْلَتَيْنِ - بتسكين الباء - وفي تهذيب اللغة (حبيل) ٨١/٥ :

« قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ - يَثْقُلُ وَيُخَفَّفُ - »

(١٢) ما بعد « قضبان الكرم » إلى هنا : ساقط من ل ، والتفسير نقله الأزهري في (حبيل)

في التهذيب (٨١/٥) عن أبي عبيد ، عن الأصمعي .

وَقَوْلُهُ : أَرْقَأْتُ : هَكَذَا يَرُوى فِي ^(١) الْحَدِيثِ ، وَإِعْرَابُهَا عِنْدَنَا أَرْقِفْتُ ، يُقَالُ : قَدْ أَرْقَأْتُ أَنَا ^(٢) السَّفِينَةَ أَرْقِفُهَا إِرْقَاءً .

١٠٨٢- وقال « أبو عبيد » ^(٣) فِي حَدِيثِ « ابْنِ سِيرِينَ ^(٤) » : « أَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ « مُحَمَّدًا » [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مَبْعُوثًا ^(٥) عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ حَتَّى أَتَوْا يَثْرِبَ ، فَتَزَلَّ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ^(٦) » .

هَذَا يَرُوى عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ^(٧) .
قَوْلُهُ : يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ : يَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ ، وَيَطْلُبُونَهَا ^(٨) ، وَكُلُّ طَالِبِ أَثَرٍ ^(٩) فَهُوَ مُقْتَفِرٌ ، وَمِنْهَا يُقَالُ لِلْقَائِفِ : هُوَ يَقْتَفِرُ ^(١٠) الْأَثَرَ ، وَقَالَ « ابْنُ أَحْمَرَ » :
وَأَتَمَّا الْعَيْشُ بِرِيَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ ^(١١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١٢) : وَيُرْوَى : مُعْتَصِرٌ .

(١) « فِي » : ساقط من م . (٢) « أَنَا » : ضمير فصل انفردت به ك .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) « فِي م » : « فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ » ، وَفِي ط عَنْ ل : « مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ » .

(٥) « فِي ز . ع . ك . ل » : « مَبْعُوثًا » ، وَعَلَى هَامِشِ ز . ك : « مَبْعُوثًا » عَنْ أُخْرَى ،

وَفِي ل : « مَبْعُوثًا » ، أَوْ قَالَ مَبْعُوثًا ، أَبُو عُبَيْدٍ يَشْكُ .

(٦) انظر الخبر في : مادة (قفر) من الفائق (٢١٩/٣) ، وفيه : « مَبْعُوثًا » ، وَفِي النِّهَايَةِ ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : « مَبْعُوثًا » .

(٧) السِّندُ ساقط من م ، وَأَصْلُ ط ، وَمَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « يَثْرِبُ » إِلَى هُنَا : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٨) « يَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ وَيَطْلُبُونَهَا » : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٩) « طَالِبِ أَثَرٍ » عَلَى الْإِضَافَةِ - هَكَذَا فِي نَسْخِ الْغَرِيبِ ، وَفِي ط . م : « طَالِبِ أَثَرٍ » .

(١٠) « فِي م » : « مُقْتَفِرٌ » .

(١١) الْبَيْتُ مِنَ السَّرِيعِ ، وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي الْخَبَرِ ١٠٦٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(١٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ز . ع . ل . م . ط .

حَدِيثُ ^(١) أَبِي قِلَابَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

١٠٨٣- وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى قلابة » ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) : « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ السَّارُ ، وَنُصْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصْمِصُ مِنَ الثَّمَرَةِ » ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « أَبِي قِلَابَةَ » ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ .

قَوْلُهُ : نُصْمِصُ ^(٦) : الْمَصْمُصُ ^(٦) بِطَرَبِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ ^(٧) دَوْنُ الْمَضْمَضَةِ ، وَالْمَضْمَضَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ ، وَفَرَّقَ مَا بَيْنَهُمَا شَبِيهُ بَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْقَبْضَةِ وَالْقَبْضَةِ ، فَإِنَّ الْقَبْضَةَ بِالْكَفِّ كُلِّهَا ، وَالْقَبْضَةَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَكَانَ « الْحَسَنُ » يَقْرَأُ : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ^(٨) ﴾

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذي فى ز : « حديث أحاديث » ولأبى قلابة خبران سقطا مع تفسيريهما من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ل : « من أصحاب رسول الله قال : »

(٤) انظر الخبر فى : مادة (مصمص) من الفائق (٣/٦٩) ، وفيه : « التمرة » بالثناة ، ومثله فى النهاية من طريق بعض الصحابة ، ومن طريق أبى قلابة أيضاً ، وتهذيب اللغة (١٢/١٣٠) ، واللسان والتاج (مصص) .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : بالضاد المعجمة ، تحريف ، و « قوله نمصص » : ساقط من ل .

(٧) فى ع . ط : « وهو » .

(٨) سورة طه الآية ٩٦ ، وانظر فى قراءة الحسن / البحر المحيط (٦/٢٧٣) ، وهى قراءة عيدالله ، وأبى ، وابن الأثير ، وحميد ، والحسن .

١٠٨٤- وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى قلابة » حين قال « لخالد الحذاء »
وقدّم من « مكّة » : « بُرّ العمل ^(١) » .

قال ^(٢) : حدّثناه « ابنُ عُلَيَّة » ، عن « خالد الحذاء » ، قال : قدّمْتُ من « مكّة »
فلقيني « أبو قلابة » فقال لى ^(٣) : « بُرّ العمل » .

قوله ^(٤) : بُرّ العمل : إنّما هو دعاء له بالبر ^(٥) ، يقول : برّ الله عمّلك : أى
جعل حجك مبروراً ، والمبرور : إنّما هو مأخوذ من [البر : يعنى ألا يخالطه
غيره من الأعمال التى فيها المآثم ، وكذلك غير الحج أيضاً .

ومنه الحديث المرفوع ، قال ^(٦) : حدّثناه ^(٧) « أبو معاوية » ، و« مروان بن
معاوية » كلاهما عن « وائل بن داود » ، عن « سعيد بن عمير » ، قال : سئل
النبي - صلى الله عليه وسلم - : أى الكسب أفضل ؟ فقال ^(٨) : عمل الرجل
بيده ، وكلُّ بيع مبرور ^(٩) .

قال « أبو عبيد » : فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - البرّ فى البيع : يعنى
ألا يخالطه كذب ، ولا شيء من المآثم ^(١٠) .

(١) انظر الخبر فى : مادة (بر) من الفائق (٩٢/١) ، وتهذيب اللغة (١٨٦/١٥) ،
واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « لى » : ساقط من ع .

(٤) فى ع : « إنّما قوله » .

(٥) عبارة ع . ل . ط : « إنّما دعا له بالبر » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ز : « حدّثنا » .

(٨) فى ع : « قال » .

(٩) انظر الحديث فى : - حم ٤٦٦/٣ - ١٤١/١٤ ، ومادة (بر) من الفائق (٩٢/١) .

(١٠) ما بعد « قال أبو عبيد » إلى هنا : مطموس فى ز .

حَدِيثُ ^(١) عطاء بن أبي رباح

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

١٠٨٥ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «عطاء» فى الوَطَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحَرَّمُ، قَالَ: «ثَلَاثَا دِرْهَمٍ» ^(٣). مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ جُرَيْجٍ»، عَنْ «عطاء» ^(٤).
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ»: قَوْلُهُ ^(٥): «الْوَطَاطُ» ^(٦) - هَاهُنَا - هُوَ ^(٧) الْحَقَّاشُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ ^(٨) الْخُطَّافُ، وَهَذَا أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ ^(٩)، لِحَدِيثِ «عائِشَةَ»
[- رَحِمَهَا اللَّهُ - ^(١٠)] .

قَالَ: سَمِعْتُ «إِسْحَاقَ الرَّازِيَّ» يُحَدِّثُ عَنْ «حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ»، عَنْ «الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ»، عَنْ «عَائِشَةَ» قَالَتْ ^(١١): «لَمَّا أُحْرِقَ «بَيْتُ الْمُقَدِّسِ» كَانَتْ الْأَوَزَاغُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا، وَكَانَتْ الْوَطَاطُ تُطْفِئُهُ بِأُجْنِحَتَيْهَا» ^(١٢) .

(١) فى ط عن ز: «أحاديث»، والذي فى ز: «حديث أحاديث» .
(٢) «رحمه الله»: تكلمة من ز، وكلمة «حديث» قبل الجملة الدعائية: ساقطة من ع .
(٣) انظر الخبر فى: مادة «وطط . وطوط» من الفائق ٧١/٤، والنهاية، والمغيث، وتهذيب اللغة (٥٢/١٤) واللسان، والتاج، وفى النهاية: «فقال: درهم، وفى رواية ثَلَاثَا درهم» .

(٤) السند ساقط من م، وأصل ط . (٥) «قال الأصمعى قوله»: ساقط من م .

(٦) فى ك: «فى الوَطَاط» . (٧) «ها هنا هو»: ساقط من ل .

(٨) فى م: «هو» .

(٩) ما بعد «بالصواب» إلى آخر تفسير الخبر: ساقط من م .

(١٠) «رحمها الله»: تكلمة من ل . (١١) فى ع: «قال» تحريف .

(١٢) انظر الخبر فى: مادة «وطوط» من النهاية، والمغيث، واللسان، والتاج، ومادة «وزغ» من النهاية، واللسان، والتاج .

قال « أبو عبيد » ^(١) : فهذه هي الخطاطيف ، وقد يُقال للرجل الضعيف :
الوطواط ، ولا أراه سُمي بذلك إلا تشبيهاً بالطائر .
وأما الأوزاع : فهي التي أمر بقتلها ، وأحدها وزع ، وهو الذي يقال [له] ^(٢) :
سام أبرص ^(٣) ، والأثنى ^(٤) من الوزع : وزعة .
١٠٨٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٥) في حديث « عطاء » : أنه سئل عن رجل أصاب
صيداً غهباً ، فقال ^(٦) : « عليه الجزاء » ^(٧) .
يُروى ذلك عن « ابن جريج » ، عن « عطاء » ^(٨) .
قوله : غهباً ^(٩) ، الغهب : أن يُصيبه غفلة من غير تعمُّد له .
يقال : غهبتُ عن الشيء ، أغهبُ عنه ، غهباً : إذا غفلت عنه ، ونسيته ^(١٠) .
وفي هذا الحديث من الفقه ^(١١) : أنه رأى الجزاء في الخطأ كما يراه ^(١٢) في
العمد .

-
- (١) في ع : « أبو عبيد » ، تحريف .
(٢) « له » : تكلمة من ز .
(٣) في ز . ع : « السام أبرص » .
(٤) في ط عن ل : « وفي الأثنى » .
(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٦) في ط عن ز . م : « قال » .
(٧) انظر الخبر في : مادة (غهب) من الفائق (٣/٨٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٣٨٨/٥) ، واللسان ، والتاج .
(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٩) « قوله غهباً » : ساقط من ل .
(١٠) ما بعد « من غير تعمُّد له » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التهذيب .
أقول : نقل الأزهرى في تهذيبه (٣٨٨/٥) عن شمر بن حمدويه تفسير أبي عبيد بنصه ،
وقد ألف شمر في غريب الحديث ، وأخذ عن ابن الأعرابي والقراء والأصمعي ، كما أخذ
عنهم أبو عبيد أيضاً .
(١١) « من الفقه » : ساقط من م .
(١٢) في ع : « وآه » .

١٠٨٧- وقال «أبو عبيد»^(١) في حديث «عطاء» : «خَفُوا عَلَى الْأَرْضِ»^(٢) .
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) : وَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ^(٤) يُرِيدُ بِذَلِكَ^(٥) فِي السُّجُودِ ، يَقُولُ :
 لَا تُرْسِلْ نَفْسَكَ عَلَى الْأَرْضِ إِرْسَالًا ثَقِيلًا ، فَيُؤَثِّرَ فِي جَبْهَتِكَ^(٦) أَثَرُ السُّجُودِ^(٧) .
 وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ «مُجَاهِدٍ» أَنَّ «حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ» سَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِي [٦٧١] جَبْهَتِي ، فَقَالَ : «إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ»^(٨) : يَعْنِي
 خَفَّفْ نَفْسَكَ ، وَجَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : فَتَجَافُ ، وَالْمَحْفُوظُ
 عِنْدِي بِالْخَاءِ مِنَ التَّخْفِيفِ .

١٠٨٨- وقال «أبو عبيد»^(٩) في حديث «عطاء» : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ
 يَدْبِجُ الشَّاةَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا يَدًا أَوْ رِجْلًا قَبْلَ أَنْ تَسْبِطَ ، فَقَالَ»^(١٠) : «مَا أَخَذَ
 مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ»^(١١) .

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (خفف) من الفائق (٣٨٦/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (١٠/٧) واللسان ، والتاج .

(٣) «قال أبو عبيد» : ساقط من ل .

(٤) في ل : «أن» .

(٥) في م : «ذلك» . (٦) في ل : «وجهك» .

(٧) ما بعد «أثر السجود» إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، مجريدا وتهذبا .

(٨) انظر خبر مجاهد في : مادة (خفف) من الفائق (١ / ٣٨٦) ، والنهاية ، وأشار إلى
 رواية : فتجاف بالجيم ، وتهذيب اللغة (١٠/٧) واللسان ، والتاج .

(٩) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(١٠) في ك ، والفائق (١٥٣/٢) : «قال» ، ومن هنا إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(١١) هذا الخبر بتفسيره فات ناسخ ز ، ثم كتبه عند المقابلة بين السطور بخط دقيق ، وانظر
 الخبر في مادة (سبط) من الفائق (١٥٣/٢) والنهاية واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : تَسْبِطٌ^(١) : يَعْنِي أَنْ^(٢) تَمْتَدَّ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَكُلُّ مُمْتَدٍّ فَهُوَ مُسَبِّطٌ^(٣) .
 ١٠٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » فِي حَدِيثِ « عَطَاءٍ » : « أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الْجَرَادِ مَا قَتَلَهُ الصَّرُّ^(٥) » .

قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » [قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٧)] « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » بِذَلِكَ^(٨) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) » : الصَّرُّ : الْبَرْدُ الشَّدِيدُ^(١٠) ، قَالَ^(١١) : وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [جَلٌّ وَعَلَا]^(١٢) : « رِيحٌ فِيهَا صَرٌّ^(١٣) » قَالَ : بَرْدٌ^(١٤) .

-
- (١) « قَوْلُهُ : تَسْبِطٌ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .
 (٢) « أَنْ » : سَاقَطٌ مِنْ م .
 (٣) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « سَبْطٌ » (١٤٦ / ١٣) : « وَاسْبَطَرْتُ الذَّبِيحَةَ : إِذَا امْتَدَّتْ لِلْمَوْتِ بَعْدَ الذَّبْحِ ، وَكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسَبِّطٌ » .
 (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .
 (٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (صَرَر) مِنَ الْفَائِقِ (٢٩٧ / ٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنَ الْجَرَادِ » ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .
 (٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .
 (٧) « قَالَ أَخْبَرَنَا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز ، مَكَانَهَا فِي ع . ك : « عَنْ » .
 (٨) « بِذَلِكَ » : مِنْ ز . ك ، وَفِي ع ، وَفِي ز - بَيْنَ السُّطُورِ - : « ذَلِكَ » .
 وَعِبَارَةٌ ل : قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُوَكَّلَ » .
 (٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .
 (١٠) « الشَّدِيدُ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .
 (١١) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . ع . ل .
 (١٢) « جَلٌّ وَعَلَا » : تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمُحَقَّقِ .
 (١٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، الْآيَةُ ١١٧ .
 (١٤) « الْبَرْدُ » : فِي ل : « الْبَرْدُ » .

حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠٩ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » حينَ كَتَبَ إِلَى « يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ » : « عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٢) فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَوُا بِهِ ، وَاسْتَخَفُّوا ، وَ^(٣) اسْتَحَبُّوا عَلَيْهِ الْأَحَادِيثَ ، أَحَادِيثَ الرِّجَالِ^(٤) » .
 قَالَ^(٥) : سَمِعْتُ « إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةٍ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ » ، أَنَّ « مَيْمُونًا » كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ^(٦) فِى حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .
 قَوْلُهُ : بَهَوُا بِهِ ، هَكَذَا قَالَ « إِسْمَاعِيلُ » وَهُوَ فِى الْكَلَامِ يَهْتَوُا بِهِ ، مَهْمُوزٌ ، وَمَعْنَاهُ : أُنْسُوا بِهِ .

يُقَالُ : بَهَأْتُ بِالشَّيْءِ^(٧) ، قَالْنَا أَبْهَأُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَسَأْتُ بِهِ وَبَسَيْتُ : إِذَا أُنْسِتَ بِهِ .
 وَإِنَّمَا أَرَادَ « مَيْمُونٌ » أَنَّهُمْ قَدْ أُنْسُوا بِهِ حَتَّى ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَخَرَجَ إِعْظَامُهُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُنْسِتَ بِهِ ، فَإِنَّ هَيْبَتَهُ تَنْقُصُ مِنَ الْقَلْبِ^(٨) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وخبر ميمون بن مهران ، وتفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٣) فى ع ، والفاائق (١/١٤٠) : « و » ، وفى ز . ك : « أو » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بهأ) من الفاائق (١/١٤٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٦) فى ز . ع : « كتب بذلك إليه » .

(٧) فى ط : « الشىء » ، خطأ طباعى .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة « بها » (٦/٤٥٨) : « وفى حديث عبد الرحمن بن عوف : « أنه رأى رجلاً يَخْلِفُ عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهأوا بهذا المقام » ، معناه : أنهم أنسوا به ، حتى قلت هَيْبَتُهُ فى صُدُورِهِمْ ، فلم يهابوا اليمين على الشىء الحقيقير عنده » .

حَدِيثُ (١) الزُّهْرِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

١٠٩١- وقال (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » : « الْأَذُنُ مَجَاجَةٌ ،

وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ » (٤)

الْمَجَاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُ : يَعْنِي أَنَّهَا تَلْقِيهِ ، فَلَا تَقْبَلُهُ إِذَا وَعِظْتَ بِشَيْءٍ ،
أَوْ نَهَيْتَ عَنْهُ .

وَقَوْلُهُ (٥) : لِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ : الْحَمَضَةُ : الشَّهْوَةُ لِلشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا أَخَذْتَ مِنْ شَهْوَةِ
الْإِبِلِ لِلْحَمَضِ ، وَذَلِكَ [أَنَّهَا (٦)] إِذَا مَلَتْ الْخَلَّةَ اشْتَهَتْ السَّحْمَضَ (٧) ، وَهُوَ : كُلُّ
نَبْتٍ فِيهِ مُلَوْحَةٌ ، وَالْخَلَّةُ : مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ مُلَوْحَةٌ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْعَرَبُ (٨) يَقُولُ : الْخَلَّةُ خُبْرُ الْإِبِلِ ، وَالْحَمَضُ فَاكِهَتُهَا .

١٠٩٢- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » [٦٧٢] : « لَا تُنَاطِرُ بِكِتَابِ

اللَّهِ ، وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - » .

(١) فِي ع . ك . ل : « حَدِيثٌ » ، وَفِي ط عَنْ ز : « أَحَادِيثٌ » ، وَالَّذِي فِي ز : « حَدِيثٌ
أَحَادِيثٌ » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) الْخَبْرَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْ أَخْبَارِ الزُّهْرِيِّ : سَاقِطَانِ مِنْ م .

(٤) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي : مَادَّةِ (حَمَضَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٢٠ / ١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٢٢٤ / ٤) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٥) فِي ك : « قَوْلُهُ » ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ز . ع . ل . (٦) « أَنَّهَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ط عَنْ ل : « الْحَمَضَةُ » ، وَالْمُثْبِتُ مِنْ ز . ع . ك .

(٨) فِي ط عَنْ ل : « وَالْعَرَبُ » .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سَاقِطٌ مِنْ ل ، وَانْظُرِ الْخَبِيرَ فِي :

قوله : لا تُنَاطِرُ ، لم يُردْ لا تَتَّبِعُهُ ، ولا تَنْظُرْ فِيهِ ، وَلَيْسَ ^(١) يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ
الْمُنَاطَرَةُ إِلَّا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرَادَ عِنْدِي : أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النُّظِيرِ ،
وَهُوَ الْمَثَلُ ، يَقُولُ : لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - أَيْ ^(٣) : لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ أَحَدٍ وَتَدَعُهَا .

وَيَكُونُ أَيْضًا فِي وَجْهِ آخَرَ : أَنْ يَجْعَلَهُمَا ^(٤) مَثَلًا لِلشَّيْءِ يَعْرِضُ ، مِثْلَ قَوْلِ
« إِبْرَاهِيمَ » ^(٥) « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَعْرِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ،
كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ : « جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ
يَا مُوسَى » ^(٦) هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

١٠٩٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ،
فَقَالَ : « هُوَ ^(٧) أَلَّا يَغْلِبَ الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ » ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) : مَذْهَبُهُ عِنْدِي أَنَّهُ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً مِنَ الْحَلَالِ
كَانَ ^(١٠) عِنْدَهُ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ مَا يَقُومُ بِتِلْكَ النِّعْمَةِ ، حَتَّى لَا يَعْجِزَ شُكْرُهُ عَنْهَا .

= - مَادَّةُ (نَظَر) مِنَ الْفَائِقِ (٤٤٦ / ٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٧٢ / ١٤) ،
وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(١) هَكَذَا فِي ز . ع . ل . وَفِي ك : « وَكَيْفَ » ، وَفِي هَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى : « وَلَيْسَ » .

(٢) فِي ع . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » . (٣) فِي ل : « يَقُولُ » .

(٤) فِي ع : « تَجْعَلُهُمَا » .

(٥) يَعْنِي « إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي » كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (١٤ / ٣٧٢) .

(٦) سُورَةُ طه الْآيَةُ ٤٠ . (٧) « هُوَ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٨) انْظُرْ خَيْرَ الزُّهْرِيِّ فِي مَادَّةِ (زَهْد) فِي النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(١٠) فِي ل : « فَكَانَ » .

وإذا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ مِنَ الْحَرَامِ ، كَانَ ^(١) عِنْدَهُ مِنَ الصَّبْرِ عَنْهَا ^(٢) مَا يَمْنَعُ نَفْسَهُ مِنْهَا ، فَلَا يَرْكُبُهَا ، فَهَذَا عِنْدَ « الزُّهْرِيِّ » [مِنْ ^(٣)] الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا : الشُّكْرُ عَلَى النِّعْمَةِ فِي الْحَلَالِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى تَرْكِ الْحَرَامِ .

١٠٩٤- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ ^(٥) » ، أَيْ ^(٦) : يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ ، كَمَا يَسْتَوْشِي الرَّجُلُ جَرَى الْفَرَسِ ، وَهُوَ ضَرْبُهُ إِيَّاهُ بِعَقَبِيهِ ^(٧) ، وَتَحْرِيكُهُ ؛ لِيَجْرَى .

١٠٩٥- وقال ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ امْتَحَنَ فِي حَدِّ قَامَةٍ ، ثُمَّ تَبَرَّأَ ، فَلَيْسَتْ ^(٩) عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ، وَإِنْ ^(١٠) عُوِّبَ قَامَةٍ ^(١١) ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، إِلَّا أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ ^(١٢) » .

قَوْلُهُ ^(١٣) : أَمَةٍ : هُوَ - هَا هُنَا - الْإِقْرَارُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
وَالْأَمَةُ ^(١٤) فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : النِّسْيَانُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ »

(١) فِي كَ : « وَكَانَ » . (٢) « عَنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ز . ل .

(٣) « مِنْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (وَشَى) مِنْ الْفَائِقِ (/ ٦٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٤٤ / ١١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي ل : « أَيْ : أَنَّهُ كَانَ ... » .

(٧) فِي م . ط ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « بِعَقَبِهِ » .

(٨) الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) فِي ل : « فَلَيْسَ » .

(١٠) فِي ع . ط : « فَإِنْ » . (١١) فِي ع : « ثُمَّ أَمَةٍ » .

(١٢) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (أَمَهُ) مِنْ الْفَائِقِ (٥٨ / ١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٧٥ / ٦) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(١٣) فِي ع : « وَقَوْلُهُ » . (١٤) فِي ط : « الْأَمَةُ » .

و «عِكْرَمَة» أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَأَانِ : ﴿وَادْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (٦٧٣) : أَيْ بَعْدَ نَسْبَانِ .

(١) سورة يوسف الآية ٤٥ . وانظر القراءة في البحر المحيط (٣١٤/٥) ، وفيه : « وقرأ ابن عباس ، وزيد بن علي ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو رجاء ، وشبيل بن عذرة الضبعي ، وربيعه بن عمرو » بعد أُمَّةٍ « بفتح الهمزة والميم مخففة ، وهاء ، وكذلك قرأ ابن عمر ، ومجاهد ، وعكرمة ... » .

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

١٠٩٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديث « عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ » « أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « وَقَدْ وَعَظْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا ^(٢) » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : إِلَّا اسْتِجْرَاحًا ^(٣) ، الِاسْتِجْرَاحُ : النِّقْصَانُ .
 قَالَ ^(٤) : « وَقَالَ « ابْنُ عَوْنٍ » : اسْتِجْرَحَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَكَثُرَتْ ^(٥) : يَعْنِي أَنَّهَا كَثِيرَةٌ ، وَصَحِيحُهَا قَلِيلٌ .

(١) خبر عبد الملك بن مروان : ساقط من م .

(٢) انظر الخبير في : مادة (جَرَح) من الفائق (١ / ٢٠٨) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(١٤١ / ٤) واللسان ، والتاج ، وفيها : « إِلَّا اسْتِجْرَاحًا ، أَيْ فُسَادًا » .

(٣) « إِلَّا » : ساقط من ز . و « إِلَّا اسْتِجْرَاحًا » : ساقط من ع . ل .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٥) انظر خبر ابن عون في : مادة (جَرَح) من الفائق (١ / ٢٠٨) ، وفيه : « أَيْ :

كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جَرَحِ بَعْضِهَا » ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٤ / ١٤١)

واللسان ، والتاج ، وفي الأخيرين : « أَيْ فَسَدَتْ وَقُلَّ صِحَاحُهَا » .

حَدِيثُ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ^(١)

٩٧-١- وقال^(٢) «أبو عُبَيْد» فى حديث «الحجَّاج» حين قَتَلَ «ابنَ الزُّبَيْرِ» ،
فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ «أَسْمَاءَ» يَدْعُوها ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ، فَقَامَ يَتَوَدَّدُ حَتَّى دَخَلَ
عَلَيْهَا^(٣) .

قال^(٤) : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ» ، عَنْ «أَبَى نُؤَيْلِ بْنِ
أَبَى عَقْرَبٍ»^(٥) .

قال «أبو عمرو»^(٦) : التَّوَدَّدُ : التَّبَحُّثُ .

وكان «أبو عُبَيْدَةَ» يَقُولُ : التَّوَدَّدُ : الإِسْرَاعُ ؛ لِقَوْلِ^(٧) «بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ»
يَمْدَحُ رَجُلًا [بِأَنَّهُ^(٨)] يَهَبُ النَّجَائِبَ^(٩) ، فَقَالَ :

يُعْطَى النَّجَائِبُ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْجِيَادِ تَوَدَّدُ^(١٠)

[أى : ويُعطى الجياد^(١١)]

(١) فى ط عن ز : «أحاديث» ، والذي فى ز : «حديث أحاديث» .

(٢) هذا الخبر : ذكر فى المطبوع بعد تاليه .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (وذ) من الفائق (٥٣/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٢٠/١٥) ، واللسان ، والتاج .

(٤) «قال» : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ع : «يقول» فى موضع : «قال أبو عمرو» ، وفى تهذيب اللغة : «قال أبو
عبيد : قال أبو عمرو» .

(٧) فى ل ، وتهذيب اللغة : «وقال» . (٨) «بأنه» : من ز ، وفى ع : «أنه» .

(٩) «بأنه يهب النجائب» : ساقط من ل .

(١٠) البيت من الكامل ، فى ديوانه / ١٥٦ ، وتهذيب اللغة (٢٠/١٥) والفائق
(٥٣/٤) ، واللسان والتاج (وذ) .

(١١) «أى ويعطى الجياد» : تكملة من ز . ع ، ومثله فى تهذيب اللغة .

١٠٩٨ - وقال ^(١) « أبو عبيد » فى حديث « الحجاج بن يوسف ^(٢) » حين سأل « الشعبي » عن قريضة من الجدد ^(٣) ، فأخبره بقول الصحابة فيه ، حتى ذكر قول « ابن عباس » - فقال : « إن كان لنقاباً ، فما قال فيها النقاب ^(٤) ؟ » .
 يروى عن « عيسى بن يونس » ، عن « عباد بن موسى » ، عن « الشعبي » .
 قال « أبو عبيد » : النقاب : هو العالم ^(٥) بالآشياء ، المبحث ^(٦) عنها ، القطن الشديد الدخول فيها ، قال « أوس بن حجر » يمدح « فضالة » أو يرثيه :
 نجيج جواد أخو ماقط
 نقاب يحدث بالغائب ^(٧)
 وبعضهم يحدثه ^(٨) : إن كان لمثقباً ^(٩) ، ولا ترى المحفوظ إلا الأول ، وهو فى المعنى نحو منه .

(١) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) « ابن يوسف » : ساقط من ز . ع . ل .

(٣) « من الجدد » : هكذا فى كل النسخ .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (نقب) من الفائق (٢٢/٤) ، وفيه : « وروى : إن كان لمنقاباً » ، والنهاية ، وفيه : « وفى رواية : إن كان لمثقباً » واللسان ، والتاج .

(٥) فى تهذيب اللغة ١٩٩/٩ ، عن أبى عبيد : « هو الرجل العالم » .

(٦) فى تهذيب اللغة ١٩٩/٩ : « الباحث » ، و « المبحث » لفظه جميع النسخ ، متفقاً مع اللسان ، والتاج .

(٧) البيت من المتقارب ، وهو فى ديوانه ١٢/ ، وفيه : « نجيج مليح » والصحاح ، وتهذيب اللغة ، والفائق ، واللسان ، والتاج (نقب) .

(٨) فى ل : « يرويه » فى مريض : « يحدثه »

(٩) بهذه الرواية ورد فى مادة (ثقب) فى الغريبين للهروى (٢٨٨/١) واللسان والتاج .

١٠٩٩ - وقال ^(١) « أبو عبيد » فى حديث « الحجاج » ، أنه خطب فقال : « إياي وهذه السفهاء والزرافات ^(٢) » .

قال ^(٣) : بلغنى عن « ابن علية » ، عن « ابن عون » ، عن « الحجاج » [ذلك ^(٤)] .
أما السفهاء فلا أعرفها ^(٥) ، وأما ^(٦) الزرافات : فإنها المواكب والجماعات ، وكل جماعة ^(٦٧٤) : زرافة ، قال « عدي بن زيد » :
ويدلّ الفيج بالزرافة وألّ أيام خون جم عجائبها ^(٧)
قال « أبو عبيد » ^(٨) : خون : جمع خائن .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « ينع » من الفائق ١٣٠/٤ ، وذكر خبرا فيه طول .

ومادة (زرف ، سقف) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « ذلك » : تكملة من ز . ع .

(٥) فى ط : « قال أبو عبيد أما ... » .

(٦) جاء فى إصلاح الغلط لابن قتيبة (الروحة ٥٤) : « قال أبو محمد : أكثرت السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد ، وقال فيه بعض أصحابنا قولا ، أحببت أن أذكره ، قال : إنما هو الشُّعاء ، فصحف فيه بعض نقله الحديث ، وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب فنهاهم عن ذلك » .

ونقله الزمخشري فى الفائق ، وهو توجيه مقبول .

(٧) البيت على وزن المنسرح ، من أبيات لعدى بن زيد العبادى ، ورواية ز . ع . ك :

« الفيج » بجيم معجمة ، وفى تهذيب اللغة (٢١٢/١١) : « ثعلب عن ابن

الأعرابى ، قال : الفيج : الجماعة من الناس » . وانظر البيت فى شعراء النصرانية ، القسم الثالث ص ٤٥٨ .

(٨) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز ، وما بعد البيت : ساقط من ع .

١١٠٠- وقال «أبو عبيد»^(١) فى حديث «الحجاج» : أَنَّهُ أُنِيَ بِسَمَكَةٍ ، فَقَالَ
لِلَّذِى عَمِلَهَا : سَمَنُهَا ، فَلَمْ يَذَرْمَا يُرِيدُ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ «عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ» :
إِنَّهُ^(٣) يَقُولُ لَكَ : بَرِّدْهَا^(٤) .
قَالَ : سَمِعْتُ «الْفَرَاءَ» يُحَدِّثُهُ بِإِسْنَادِهِ^(٥) ، وَهَذِهِ كَلِمَةُ أَرَاهَا طَائِفِيَّةٌ ، يُسْمَوْنَ
التَّبْرِيدَ التَّسْمِينَ .

١١٠١- وقال^(٦) «أبو عبيد» فى حديث «الحجاج» : حِينَ سَأَلَ «الْحَسَنَ»^(٧)
[- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٨) : « مَا أَمَدُكَ يَا حَسَنَ ؟ فَقَالَ : سَتَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ «عُمَرَ»
[- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٩) ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ^(١٠) .
قَالَ^(١١) : حَدَّثَنَاهُ «ابْنُ عَلِيَّةٍ» ، عَنْ «يُوسُفَ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» .
قَوْلُهُ : أَمَدُكَ : يَعْنِي مُنْتَهَى عُمُرِهِ ، وَأَمَدُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَلِّدُ .
وَقَوْلُهُ : وَاللَّهِ لَعَيْنُكَ ، يَقُولُ : شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ ، وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٢) فى ط عن م : «يقول» .

(٣) «إنه» : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (سمن) من النهاية ، وفيه : «سمكة مشوية» ، وتهذيب اللغة

(٥/٢١) واللسان ، والتاج .

(٥) فى ز . ع : «بإسناده» ، وما بعد «برِّدْهَا» إلى هنا : ساقط من ط .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م . (٧) أى : الحسن البصرى .

(٨) «رحمه الله» : تكلمة من ز . (٩) «رضى الله عنه» : تكلمة من ز .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (أمد) من الفائق (٥٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٤/٢٢٢) ، واللسان ، والتاج .

(١١) «قال» : ساقط من ز .

شَاهِدُهُ ، وَحَاضِرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ ^(١) *

يَقُولُ : مَا أَرَادَ أَنْ يُعْطِيكَ حَاضِرًا ، فَهُوَ مِثْلُ الْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَمْ يَرِدْ « الْحَسَنُ » بِقَوْلِهِ : سَتَتَانِ مَضَّتَا ، إِنَّمَا أَرَادَ بَقِيَّتَا ^(٢)] .

(١) الرجز فى تهذيب اللغة (٢٠٧/٣) ، واللسان ، والتاج (كلأ . ضمـر . عين) .

(٢) « قال أبو عبيد » إلى آخر التفسير: تكلمة من ز . ع ، وهو فى هامش ك بخط مغاير ،

ومداد مخالف .

حَدِيثُ ^(١) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

١١٠٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ» ^(٢) «حِينَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ» : «أَنْ جَفَجَعَ بِحُسَيْنٍ [رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ^(٣)] .

قَالَ «الْأَضْمَعِيُّ» : الْجَفَجَعَةُ : الْحُسْنُ ، وَإِنَّمَا ^(٤) أَرَادَ : أَحْسَنُهُ ، قَالَ ^(٥) : وَقَالَ «مُنْتَجِعُ بْنُ نُبَهَانَ» فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* وَبَاتُوا بِجَفَجَاعِ جَدِيبِ الْمُعْرِجِ ^(٦) *

قَالَ : أَرَادَ مَكَانًا احْتَبَسُوا فِيهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ «أَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ» :

(١) فِي ط : « أَحَادِيث » عَنْ ز ، وَالَّذِي فِي ز : « حَدِيثَ أَحَادِيث » .

(٢) « ابْنُ زِيَادٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ز .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةَ (جَعَجَعَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢١٨/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ

(١/٦٨) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ، وَأَفْعَالَ السَّرْقَسْطِيِّ (٣/٣١٥) .

(٤) فِي ع . ك : « إِنَّمَا » .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . ع ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ :

سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) الْمَصْرَاعُ عَجَزَ بَيْتَ مِنَ الطَّوِيلِ ، لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارٍ ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ بِرَوَايَةِ الدِّيَوَانِ/ ٨٢ :

وَتُعْتَشُ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضُرْمٍ أَنْخَنَ بِجَعَجَاعٍ قَلِيلِ الْمُعْرِجِ

وَالْعَجْزُ فِي التَّهْذِيبِ ، بِرَوَايَةِ : « حَدِيثُ الْمُعْرِجِ » تَصْحِيفٌ ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ

(جَمْعٌ) .

* إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْجَبَسِ * (١)

وَقَالَ (٢) «أَبُو عَمْرٍو» : وَالْجَعَجَاعُ : الْأَرْضُ ، وَكُلُّ أَرْضٍ جَعَجَاعٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «أَبِي قَيْسٍ» (٣) «بَنِ الْأَسْلَتِ» :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرُكُهُ بِجَعَجَاعٍ (٤)

١١٠٣ - وَقَالَ (٥) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ» حِينَ قَالَ

«لَأَبِي بَرَزَةَ» : «إِنْ [٦٧٥] مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ» (٦) .

قَالَ (٧) : حَدَّثَنِيهِ «دَاوُدُ بْنُ الزُّرْقَانِ» بِإِسْنَادٍ لَهُ .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» مَرَّةً : إِنَّمَا هُوَ ذَحْدَاحٌ - بِالذَّالِ - ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ (٨) ، وَقَالَ :

بِالذَّالِ ، وَكَذَلِكَ الرُّوَايَةُ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ : يَعْنِي (٩) الرَّجُلَ الْقَصِيرَ الْمُسَمَّنَ .

(١) المصراع عجز بيت من الطويل ، من قصيدة تعزى لأوس بن حجر ، وعمرو بن معد

يكر ، والبيت بتمامه كما في ديوان أوس ٥١ :

كَأَنَّ جُلُودَ الثَّمَرِ جَبِيتَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْجَبَسِ

وانظره في تهذيب اللغة (٩/١) واللسان والتاج (جمع) ، وأفعال السرقسطى

(٣١٥/٢) .

(٢) في ز : «قال» .

(٣) في ل : «قيس بن الأسلت» خطأ من الناسخ .

(٤) البيت من السريع ، من مفضلية لأبي قيس (المفضليات / ٢٨٤) ، وانظر تهذيب

اللغة (٦٩/١) ، واللسان ، والتاج (جمع) .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة «دحح» من الفائق (١ / ٤١٩) ، والنهاية ، وفيه : «عن

الحجاج» ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ورواية ح . ط : «الدحاح» .

(٧) «قال» : ساقط من ز . (٨) «عنه» : ساقط من ل .

(٩) في ل . ط : «وهو الرجل» .

حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ^(١)

[رحمه الله]^(٢)

٤-١١- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ^(١)» : «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَخَذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا ، يَشْرَبُونَ النَّبِيدَ ، وَيَلْبَسُونَ الْمَعْصُفَرِ ، مِنْهُمْ «زِرٌّ^(٣)» ، و «أَبُو وَائِلٍ^(٤)» .
وَهَذَا يُرَوَّى عَنْ «حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ» ، عَنْ «عَاصِمٍ» ، عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» و «زِرٌّ» .
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَحْيَا لَيْلَتَهُ^(٥) بِالصَّلَاةِ ، أَوْ سَرَاهَا^(٦) حَتَّى أَصْبَحَ : قَدْ اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .

(١) «ابن أبي النجود» : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) فى ل ، والفائق ، والنهاية : «زِرٌّ بن حُبَيْش» .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (جمل) من الفائق (٢٣٦/١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ط : «ليلة» . (٦) فى ط : «سواها» خطأ طباعى .

حَدِيثُ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ»

١١٠٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ» حِينَ تَنْصَرُّ بِالْحَبَشَةِ ، فَلَقِيَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ «عُبَيْدُ اللَّهِ» : «إِنَّا فَتَحْنَا وَصَاصًا^(١)» .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» وَ«أَبُو زَيْدٍ» ، وَ«الْفَرَاءُ» ، أَوْ بَعْضُهُمْ ، يُقَالُ : قَدْ فَتَحَ الْجِرْوُ : إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ فِي قَوْلِهِ : صَاصًا^(٢) ، يُقَالُ : صَاصَ الْجِرْوُ : إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ فِي أَوَانٍ فَتَحَهُ ، فَأَرَادَ «عُبَيْدُ اللَّهِ» : أَنِّي أَبْصَرْتُ دِينِي ، وَكَمْ تَبَصَّرُوا دِينَكُمْ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : «عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ» [هَذَا] ^(٣) زَوْجُ «أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ» قَبْلَ ^(٤) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ تَنْصَرُّ بِالْحَبَشَةِ ، وَمَاتَ عَلَى النُّصْرَانِيَّةِ .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) انظر الخبر في : صادة (صَاصًا) من الفائق (٢/٢٧٦) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/٢٦٥) ، واللسان ، والتاج .

ومادة (فتح) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤/٧٠) واللسان ، والتاج .

(٣) «هَذَا» : تكملة من ز . ع .

(٤) في ط : «قال» خطأ طباعى .

أَخْبَارُ لَا يُعْرِفُ أَصْحَابُهَا

وهذه ^(١) أحاديث لا يُعرف أصحابها *

١١٠٦- وقال ^(٢) « أبو عبيد » : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يُحَدِّثُ بِإِسْنَادٍ ^(٣) لَا أُحْفِظُهُ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ ، أَوْكَنَاهُ ، أَحْسَبُهُ « أَبَا الرِّبَابِ » ^(٤) قَالَ : « كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ لُخْلَخَانِيَّةٌ ^(٥) » .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) : اللُّخْلَخَانِيَّةُ : الْعَجَمَةُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ لُخْلَخَانِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ لُخْلَخَانِيَّةٌ : إِذَا كَانَا لَا يُفْصَحَانِ ، قَالَ « الْبَيْهَقِيُّ » ^(٧) بَنُ بَشَرٍ :
 سَيَّرْتُكُمَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا بَنُو اللُّخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رَتُوعُ ^(٨)
 أَرَادَ : بَنَى الْعَجَمِيَّاتِ .

-
- (١) فى ك : « هذه » ، « وهذه » : ساقط من ط . (٢) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .
 (٣) فى ل : « بإسناد له » . (٤) « أَوْكَنَاهُ أَحْسَبُهُ أَبَا الرِّبَابِ » : ساقط من ل .
 (٥) انظر الخبر فى مادة (لخخ) من الفائق (٣ / ٣١٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) .
 (٦) « أبو عبيد » : ساقط من ل .
 (٧) الْبَيْهَقِيُّ لقبه ، واسمه خُدَّاشُ بْنُ بَشَرٍ ، ويقال ابن بَشَرٍ ، شاعر أموى .
 (٨) البيت من الطويل ، وهو للبيهقي فى تهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) ، والفائق ، واللسان ، والتاج (لخخ) .

* عدد هذه الأحاديث (٢٢) اثنان وعشرون حديثاً . وقد ظهر من تحقيقها وتخريجها أن منها (١٤) أربعة عشر حديثاً من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسبق ذكرها فى أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - وحديث رواه الزمخشري فى الفائق ، عن يحيى ابن يعمر - الخبر رقم ١١٠٨ من هذا الجزء ، وحديث يروى عن حسان أو غيره ، والخبر رقم ١١١٠ من هذا الجزء ، وحديث روى عن عبد الله بن سرجس رفعه ، برواية أخرى غير رواية الغريب ، الخبر رقم ١١٢٦ من هذا الجزء ، وعلى هذا تكون الأخبار التى =

١١٠٧ - وفى حديث آخر قال « أبو عبيد ^(١) » : « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ^(٢)

تُكْنِهِمْ ^(٣) » [٦٧٦] .

الشُّكْنُ ^(٤) : الجماعات ، وأحدتها تُكْنَةُ ^(٥) ، قال ^(٦) « الأعشى » :

يُطَارِدُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةٍ لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ ^(٧)

يعنى : جماعات ^(٨) .

فَالَّذِي ^(٩) فى الحديث فيما نرى أَنَّهُمْ يُحْشَرُونَ عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ .

١١٠٨ - وفى ^(١٠) حديث آخر : « أَنْ فُلَانًا كَتَبَ : إِنْ الْعَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ

= لا يعرف أصحابها خمسة أخبار فقط . وهى الأخبار : ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٩

- ١١٢٥ - ١١٢٧ من هذا الجزء .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ع . ل .

(٢) فى ع . م : « فى » ، وصوت فى ع .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (تَكُن) من الفائق (١ / ١٧١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

وتهذيب اللغة (١٠ / ١٨٢) ، وفيه : « ابن شميل : فيما روى عنه أبو داود

المصاحفى فى قوله : يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تُكْنِهِمْ » .

(٤) فى ل : « قال : الشكن ... » .

(٥) من هنا : سقط فى م يعدل أربع صفحات من المطبوع .

(٦) فى ل : « قال فى ذلك الأعشى » .

(٧) البيت للأعشى فى ديوانه / ٢٠٩ ، برواية : « يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غُورِيَّةَ » ، وانظره فى

مادتي (تَكُن . سَفَع) فى تهذيب اللغة (١٠ / ١٨٣ و ١٠٨ / ٢) واللسان ، والتاج .

(٨) « يعنى جماعات » : ساقط من ل . وفى ك : « قال أبو عبيد : يعنى جماعات » .

(٩) فى ط عن ل : « فالذى أراد ... » .

(١٠) فى ط : « ويروى فى ... » .

وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ ^(١) » .

قال « الأصمعي » : العُرْعُرَةُ : أَعْلَاهُ ^(٢) ، والحَضِيضُ : أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ، حين ^(٣) يُفْضَى إِلَى الْأَرْضِ ، قال « امرؤ القيس » يَذْكُرُ مَرْقَبَهُ كَانَ عَلَيْهَا :

فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلَ عَنِّي غَوَارُهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ ^(٤)

[يَعْنِي الْفَرَسَ] ^(٥) .

(١) انظر الخبر في: المغني «عرعر» ٢ / ٤٢٨ ، وفيه: «أى رأسه ومُسْتَعْظِمِهِ ومستَغْلَظِهِ» .

مادة « قرر » من الفائق (٣ / ١٨٧) ، وفيه : « يحيى بن يعمر - رحمه الله - كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو فقتلنا طائفة ، وأسرنا طائفة ... وَبِتْنَا بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ ، وِياتِ الْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ ... » .

ومادة (عرر) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (١ / ١٠٣) ، وفيه : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : عُرْعُرَةُ الْجَبَلِ : غِلْظُهُ ومعظمه ، قال : وكتب يحيى ابن يعمر إلى الحجاج : إِنَّا نَزَلْنَا بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ ، وَالْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ ، فَعُرْعُرَتُهُ : غِلْظُهُ ، وحضيضه : أصله » .

(٢) في ط : « أعلى الجبل » .

(٣) « حين » : لفظة ك ، وفي ز . ع : « حتى » ، وفي ط : « منقطع حيث » .

(٤) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه ٧٤ / من قصيدة له ، ويقال لأبي دؤاد : وفي ز .

ع . ك ، وكتب صدره في ع بنفس المداد والخط على الهامش برواية :

* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَارُهَا *

وكتب صدره في ك عند المقابلة بنفس المداد ، وخط أدق ، برواية :

* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَارُهَا *

وجاء على هامش ك بنفس المداد والخط ، قال أبو عبيد : ويروى :

فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلُ عَنِّي غَوَارُهَا وَغَوَارُهَا

وقوله : غوارها يعني الشمس حين غارت تغور ، وقد يروى غوارها بالعين ، وقوله :

غوارها ، يعني : مغيب الشمس حين عارت تغور غوراً وغواراً ، والمحفوظ بالعين ،

والهاء راجعة إلى الفرس .

(٥) « يعني الفرس » : تكملة من ز . ع .

١١٠٩- وفى ^(١) حديث آخر أنه قال ^(٢) : « [إنما] ^(٣) مثلُ العالمِ كالحَمَةِ تكونُ فى الأرضِ يأتِيها البُعْداءُ ويتركها القُرباءُ ، قَبِيناهُمْ ^(٤) كذلكِ إذْ ^(٥) غارَ ماؤها ، فانتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ ^(٦) » .
يعنى يَتَنَدَّمُونَ ، التَّفَكَّنُ : التَّنَدُّمُ ^(٧) .
والحَمَةُ : عَيْنُ المَاءِ فيها المَاءُ الحارُّ الذى يُسْتَشْفَى بِهِ ^(٨) .

١١١٠- وفى حديث آخر : يُروى عَنْ «حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ» - أَوْ غَيْرِهِ - أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ ، قَالَ : « أَفْنِ عُرْسِي ، أَمْ خُرْسِي ، أَمْ إِعْذَارِي ؟ فَإِنْ كَانَ فِى وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ » ^(٩) .

(١) فى ط عن ل : « ويروى فى ... » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ع ، وفى ط : « قال ... » .

(٣) « إنما » : تكملة من ز . ع . (٤) فى ع . ل . ط : « فبينما هم » .

(٥) فى ك : « إذا » . وفى النهاية (فكن) : « حتى إذا غاض » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (فكن) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٠/١٠) ، وفيه :

« حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكنون » . واللسان ، والتاج .

- مادة (حَمَة) من الفائق ٣٢٢/١ .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (٢٨٠/١٠) : « قال أبو عبيد : يتفكنون ، أى يتندمون . وقال

الليحاني : أزد شنوءة ، يقولون : يتفكهن ، وقيم ، تقول : يتفكنون ... وقال ابن

الأعرابي : تفهكت وتفكنت ، أى تَنَدَّمْتُ » .

(٨) ما بعد « التفكَّنُ : التَّنَدُّمُ » إضافة من هامش ك بخط الناسخ ، وفيها : يستسقى .

تحريف ، والتصحيح من اللسان (حم) .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (خرس) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، وفيه : « كان فلانٌ إذا دُعِيَ

... » والمغيث ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث حسان » ، واللسان ، والتاج .

قوله : عُرْسٌ : يَعْنَى طَعَامَ الْوَكِيمَةِ ، وَأَمَّا الْخُرْسُ : فَالطَّعَامُ الَّذِي ^(١) عَلَى الْوِلَادَةِ ، يُقَالُ : خَرَسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ : إِذَا أَطْعَمْتَ فِي وَلَادَتِهَا ، وَاسْمُ طَعَامِهَا الَّذِي تَأْكُلُهُ هِيَ : الْخُرْسَةُ ^(٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ :

إِذَا الْفُتْسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتَرٍ قَطِيمُهَا ^(٣)
الْحَتَرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ ^(٤) : أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعَمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْزَمَةِ .

وَالْإِعْدَارُ : الْخِشَانُ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ ، يُقَالُ : عَدَرْتُ الْغُلَامَ ، وَأَعْدَرْتُهُ ، وَقَالَ ^(٥) الشَّاعِرُ ^(٦) :

(١) « الَّذِي » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) « وَاسْمُ طَعَامِهَا الَّذِي تَأْكُلُهُ هِيَ الْخُرْسَةُ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَجَاءَ فِي : اللَّسَانِ وَالتَّاجِ « حَتَر . خرس » مَنْسُوبًا لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ ،

وَجَاءَ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي : تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « خرس » ٧ / ١٦٤ ، وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْتِيِّ

(١٠٨ / ٥١) وَنَسَبَهُ فِي مَقَائِيسِ اللَّغَةِ (١٦٧ / ٢) لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ . وَهُوَ

لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (١١ / ٣٢٧) ، وَنَسَبَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ

أَيْضًا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (١١ / ٣٧٦) ، وَرَوَايَةُ ع : « تَخْرُسُ بِذِكْرِهَا » خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) فِي ز . ع : « الْحَقِيرُ الْقَلِيلُ » .

(٥) فِي ز . ل . ط : « قَالَ » .

(٦) فِي ط : « وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ :

* تَلَوِيَةُ الْخَاتَنِ فَعَلَ الْمَعْدُورِ *

وَقَالَ آخَرُ : « كُلُّ الطَّعَامِ ... الْخ » .

وَالْمَشْطُورُ الْمَذْكُورُ لَمْ يَرِدْ فِي النَّسَخِ ز . ع . ك ، وَجَاءَ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(عذر) ١١٠ / ٢ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجِ ، بِرَوَايَةِ : « زُبُّ الْمَعْدُورِ » .

* كُلُّ الطَّعَامِ يَشْتَهِي رَيْبَةً *

* الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ ^(١) *

فَأَمَّا الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ ، فَمَا ^(٢) فَسَّرْتَاهُ ^(٣) ، وَأَمَّا النَّقِيعَةُ : فَالطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ
ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ ^(٤)
الْقُدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ ، وَ [يُقَالُ ^(٥)] الْقُدَامُ : الْمَلِكُ أَيْضًا ، وَالْقُدَارُ ^(٦) :
الْجَزَارُ ^(٧) .

١١١١ - ^(٨) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٩) : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشْوَقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(١) الرجز غير منسوب ، فى : تهذيب اللغة (٣١١/٢) ، وأفعال السرقسطى (١٩٦/١) ،
واللسان ، والتاج (عنر . خرس . نقع) .

(٢) فى ز ، ع ، : « فقد » . (٣) فى ط : « فقد تقدم لك تفسيره » .

(٤) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « نقع » ٢٦٢/١ ، وجاء
منسوبًا لمهلل فى : اللسان والتاج « قدر . نقع . قدم » ، وفى بعض ألفاظه أكثر من رواية .

(٥) « ويقال » : تكملة من ز .

(٦) اختلفت النسخ فى تفسير غريب البيت ، وكلها متفقة فى تفسير القُدَار بالجزار ، والقُدَام
بالقادمين من سفر ، وزادت (ك ، ز) تفسير القُدَام بالملك أَيْضًا ، واستجدات ط عن ل
تفسير القدام بالملك هنا .

(٧) إلى هنا ينتهى المقروء من نسخة ك ، ويعدده صفحتان (٦٧٧ - ٦٧٨) بياض ، ثم
ص ٦٧٩ ، وعليها تمام النسخ وتاريخه ، واسم الناسخ ، وصورة معارضة ، وسوف
يسجل ذلك فى مكانه - إن شاء الله .

(٨) نقل المطبوع قبل ذلك الخبر - عن ل وحدها - الحديث : « إذا وجد أحدكم طخاء على
قلبه ، فليأكل السفرجل » وهو من أحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق ،
مع تفسيره غريبه قبل ، تحت رقم ٣٦٥ ج (٣ / ٥٤) وتقدم تخريجه ثمة .

(٩) هذا الخبر حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد مر مع تفسير غريبه ،
وتخريجه قبل ، تحت رقم ٣٦٧ ج (٥٧/٣) .

فَالدَّسَامُ : مَا تَسْدُّ بِهِ الْأَذُنُ ، يُقَالُ مِنْهُ : دَسَمْتُ الشَّيْءَ دَسْمًا : إِذَا سَدَدْتَهُ ، وَاللُّعُوقُ فِي الْفَمِ ، وَالنُّشُوقُ فِي الْأَنْفِ .

١١١٢ - (١) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٢) : « فِي خَلَايَا النَّحْلِ أَنْ فِيهَا الْعُشْرُ » .
يُرْوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ « عُمَرُ » (٣) قَالَ : هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُعَسَلُ فِيهَا النَّحْلُ ، وَهِيَ (٤) مِثْلُ الرَّاقُودِ أَوْ نَحْوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ وَغَيْرِهِ ، وَاحْدَتُهَا خَلِيَّةٌ (٥) .
١١١٣ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٦) : « مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الصَّرْعَةَ ؟ » .
فَالصَّرْعَةُ : الَّتِي (٧) يَصْرَعُ الرَّجَالُ .

١١١٤ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٨) : قَالَ : « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى » ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ ، يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ » .

١١١٥ - (٩) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (١٠) : « قَوَّرَدْنَا عَلَى جُدُودٍ مُتَدَمِّنٍ » .
قَالَ (١١) : قَوْلُهُ : جُدُودٌ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمُ الْجُدُّ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

(١) هذا الخبر من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير غريبه ، قبل تحت رقم ٦١١ في الجزء الرابع .

(٢) في ط : « وقال أبو عبيد في حديثه عليه السلام » .

(٣) عبارة ع : « وبعضهم يروي هذا عن عمر » .

(٤) في ع : « وهو » .

(٥) ما بعد الخبر إلى هنا : ساقط من ط .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٧١ (ج ٣/٦٠) .

(٧) في م : « التي » خطأ من الناسخ .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير غريبه برقم ٣٧٢ (ج ٣/٦١) .

(٩) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق برقم ٣٧٣ (ج ٣/٦٢) .

(١٠) الخبر مع تفسيره : ساقط من م هنا . (١١) « قال » : ساقط من ز . ل .

ما جُعِلَ الجُدُّ الظُّنُونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبُ اللَّجِبِ الماطرِ^(١)

وكان « الأصمعي » يقول : الجُدُّ : البئرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلَأِ .

قال « أبو عبيد^(٢) » : وَأَمَّا الجُدُّ : فَإِنَّهُ عِنْدَنَا دُوبِيَّةٌ ، وَجَمَعَهَا جَدَاجِدٌ .

وَأَمَّا الْمُتَدَمِّنُ : فإلما الذي [قَدْ]^(٣) سَقَطَتْ فِيهِ دِمْنُ الإِبِلِ والغَنَمِ ، وَهِيَ أَبْعَارُهَا .

١١١٦ - ^(٤) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَلْسِ ، والأَلْقِ ، والكَبِيرِ ، والسُّخِيمَةِ » .

قَوْلُهُ : الأَلْسُ : هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ^(٥) : قَدْ أَلَسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَالُوسٌ .

وَأَمَّا الأَلْقُ ، فَإِنِّي لَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ إِلَّا الأَوَّلَى^(٦) ، والأَوَّلَى : الجُنُونُ ، قَالَ « الأَعَشَى » :

وَتُصْبِحُ عَنْ غَبِّ السَّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوَّلَى^(٧)

يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقُولُ : هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ^(٨) ، وَإِنْ^(٩) كَانَ أَرَادَ الكَذِبَ فَهُوَ الوَلْقُ .

(١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه في تفسير حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رقم ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٣) « قد » : تكلمة من ع .

(٤) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه ، برقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٥) « منه » : ساقط من ل . م . (٦) في ز : « الأوالق » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه / ١٤٧ ، وتهذيب اللغة (٣١١ / ٩) ، وأفعال السرقسطي (٤٩٣ / ١) ، واللسان ، والتاج (طوف . ألق . ولق) ، وسبق تخريجه في الحديث رقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٨) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٩) في ط : « فإن » .

وَبُرِّوَى عَنْ « عَائِشَةَ » - رَحِمَهَا اللَّهُ - أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ^(١) ﴾ يُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ وَلَقْتُ أَلْقَى وَلَقَا ^(٢) .

وَأَمَّا السُّخَيْمَةُ : فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعَدَاوَةُ .

١١١٧ - ^(٣) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٤) : « قَالَ : قَامُوا صَتِيئَتَيْنِ » .

أَيَّ جَمَاعَتَيْنِ ، يُقَالُ : قَدْ صَاتَ الْقَوْمُ ، مُشَدَّدَةً ^(٥) .

١١١٨ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٦) : « فِي الْوَعْثَاءِ ^(٧) » .

قَالَ : الْوَعْثَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْوَعْثِ ، وَقَدْ أُوْعِثَ الْقَوْمُ : صَارُوا ^(٨) فِي الْوَعْثِ .

(١) سورة النور الآية ١٥ ، وانظر القراءة في البحر المحيط ٤٣٨/٦ ، وفيه : « وقرأت

عائشة ، وابن عباس ، وزيد بن علي - بفتح التاء ، وكسر اللام ، وضم القاف - من قول
العرب وَلَقَى الرَّجُلُ : كَذَبَ : حَكَاهُ أَهْلُ اللَّفَّةِ » .

(٢) ما روى عن عائشة إلى هنا : ساقط من ل . م ، وهذا التفسير مما أخذه ابن قتيبة - في
كتابه إصلاح القلظ - على أبي عبيد .

(٣) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد سبق تخريجه ، وتفسير
غريبه برقم ٣٧٥ (ج ٦٤/٣) .

(٤) الخبر ساقط من م .

(٥) في ع : « مشدد » ، ويروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - انظر مادة (صتت) من
الفائق (٢٨٦/٢) والنهاية واللسان والتاج . والتهذيب (١٠٥/١٢) .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير
غريبه برقم ٣٧٦ (ج ٦٥/٣) .

(٧) في ع : « في الوعثا » ، غير ممدود .

(٨) في ل : « أَى » ، وفي م . ط : « إِذَا » .

١١١٩- وفى حديث آخر^(١): « قَالَ : يُقَالُ ^(٢) : اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبْطًا » .

يعنى ^(٤) : نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، وَتَعَوَّذُ بِكَ أَنْ نَهْطَ عَنْ حَالِنَا .
هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَيُقَالُ : الْكُورُ ^(٥) .

١١٢٠- وفى حديث آخر^(٦) : « اللَّهُمَّ اَلْمُ شَعْنُنَا » أى : اِجْمَع مَاتَشْتَت مِنْ أُمُورِنَا .

يُقَالُ : لَمَعَتُ الشَّيْءَ أَلْمَهُ لَمًا : إِذَا جَمَعْتُهُ .

١١٢١- وفى حديث آخر^(٧) : « قَالَ : يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَقِيفٍ [يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ] ^(٨) » .

قَالَ : الذَّقِيفُ : هُوَ الْمُجْهَرُ الَّذِى يُذَقَّفُ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ ، كَمَا يُذَقَّفُ عَلَى الْجَرِيحِ .

١١٢٢- ^(٩) وَحَدِيثُهُ ^(١٠) « فِى الرَّثْعِ » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٧ (ج ٦٦/٣) .

(٢) الخبر ساقط من م . (٣) « قَالَ : يَقَالُ » : ساقط من ل . ط .

(٤) فى ط : « قَالَ : يعنى ... » .

(٥) عبارة ز : « الحور بعد الكون » ، وعبارة ط . ل : « الحور بعد الكور » ، والمثبت لفظ ع .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٨ (ج ٦٦/٣) .

(٧) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٩ (ج ٦٧/٣) .

(٨) « يحرف القلوب » : تكملة من ل . ط ، وهى موجودة فى الحديث ٣٧٩ .

(٩) الخبر من أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٨٠ (ج ٦٧/٣) .

(١٠) الذى فى ز : « وحديث فى الرثع » .

أقول بهذا الخبر تنتهى نسخة (ل) ، وفى آخرها عن مصحح المطبع :

الرُّعُ : الحِرْصُ الشَّدِيدُ .

١١٢٣ - (١) [وفي حديث آخر (٢) : « وَقَوْلُهُ (٣) : « الْحَرْيفُ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَرْيفُ (٤) حَرْيفًا ؛ لِأَنَّهُ تَخْتَرَفُ (٥) فِيهِ الثَّمَارُ ، وَيُقَالُ (٦) : أَرْضٌ مَحْرُوفَةٌ ، أَيْ أَصَابَهَا مَطَرُ الْحَرْيفِ ، وَأَرْضٌ مُحْرَقَةٌ (٧) .

١١٢٤ - وفي حديث آخر (٨) : « أَمَّا (٩) سَمِعْتَهُ مِنْ «مُعَاذٍ» يُذَبِّرُهُ (١٠) عَنْ

= « آخر الكتاب ، صلى الله على محمد وسلم كثيراً ، فرغ منه في ذى القعدة من سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

وعليه تَمَلَّكَ هذا نصه : « ملكه الفقير إلى رحمة الله - تعالى - وغفرانه منوَّجهر بن خسرو ابن هوزان ، التاجر الريحاني ، بمدينة السلام (بغداد) ، في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، نفعه الله به ، ورزقه علم مافيه ، وغفر لوالديه ولجميع المسلمين » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه ، برقم ٣٨١ ج ٣ / ٦٨) .

(٢) « وفي حديث آخر » : تكلمة من المحقق طرداً لنسق هذه الأخبار - في أغلبها - على وتيرة واحدة .

(٣) في ع : « ويقال » .

(٤) « وإنما سمي الحريف » : ساقط من م .

(٥) في ع : « يخترف » وهو جائز . (٦) في ز . م . ط : « يقال » .

(٧) « وأرض محرقة » : ساقط من ع . م .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٨٢ ج ٣ / ٦٩ .

(٩) في ع : « إنما » .

(١٠) رواه صاحب الفائق (٤١٠ / ١) يُذَبِّرُهُ . بالذال المهملة ، وبعد تفسيره كه أضاف قوله :

« وعن ثعلب : إنما هو يذيره - بالذال المعجمة - وفسره : يبتقنه » .

رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
قَوْلُهُ : يُدَبِّرُهُ : يَعْنِي يُحَدِّثُهُ ^(١) .

١١٢٥ - ^(٢) وقال « أبو عبيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« أَنَّهُ قَطَعَ لِنِسَائِهِ خِطَطَهُنَّ » ^(٣) .

(١) (أ) إلى هنا تنتهى « نسخة عارف حكمت » ، وجاء فيها :

تم كتاب غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله وبيّض وجهه -
الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبى وأله الطاهرين وسلامه .
واتفق فراغ الكاتب من نسخه فى شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة
وحسبنا الله ونعم الوكيل

والصفحة الأخيرة مذيبة ومهمشة بقراءتين ، ومقابلة ، وتليها صفحة مصدرة بقراءة جميع
هذه المجلدة ، وهى جميع غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ... » .

أقول : وبهذا الخبر أيضاً تنتهى النسخة (ز) بما نقل فيها من كتاب أبى محمد بن
النحاس ، ونص ما أمكن قراءته منها :

« آخر ما فى كتاب الشيخ أبى محمد بن النحاس إلى هاهنا . إلى هنا زيادات رواية ... »

(ب) وتنتهى نسخة المكتبة المحمدية ، وهى تهذيب وتهديب لكتاب غريب حديث أبى عبيد ،
وقد اعتمدها محقق طبعة حيدرآباد أصلاً للكتاب . وفى آخرها :

« تم كتاب غريب الحديث ، والحمد لله وحده - وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم .
تم الفراغ من (نساخة) هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنتين وتسعين
وسبعمائة . »

(٢) هذا الخبر من ز ، وفى ك بياض فى التصوير لم تظهر فيه كتابة عدة أخبار ، وهو يعدل
لوحتين .

(٣) لم أقف على الخبر - بهذه الرواية - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن وكتب
اللغة . وجاء فى مادة : (خطط) من تهذيب اللغة (٥٥٩/٦) : « وسمعت المنذرى
يقول : سمعت إبراهيم الحمرى ، وسئل عن حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : « أَنَّهُ
وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » .

=

أَيَّ جَعَلَهُ لَهُنَّ فِي حَيَاتِهِ : أَيَّ مَنَازِلَهُنَّ ، وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ^(١) ﴾ أَيَّ : لثَلَا يَخْرُجْنَ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) »

١١٢٦- وفي حديث آخر : « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : كَأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خِيْلَانٌ ^(٣) » .

= فقال : نعم . كان النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى نساءً خِطَطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهَ الْقَطَائِعِ . مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ ، فجعلها لهن دون الرجال ، لاحظَ فيها للرجال . وانظر (خطط) في النهاية واللسان والتاج . وروح المعاني للألبوسي ٧/٢٢ ففيه كلام طويل عن بيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضى عنهن .
(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٢) في زيباض يعدل كلمتين ، وأرى - والله أعلم - أنهما يوضحان حكماً فقهيًا .

(٣) هذا الخبر في وصف خاتم النبوة . وجاء في :

- م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته (٩٨/١٥ - ٩٩) .

حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد - يعني ابن زيد - ، وحدثني سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر ، كلاهما عن عاصم الأحول ، وحدثني حامد بن عمر البكراني - واللفظ له - حدثنا عبد الواحد - يعني ابن زياد - ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سرجس ، قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأكلت معه خبزاً ولحماً - أو قال ثريدًا - قال : فقلت : أَسْتَغْفِرُكَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : نعم ولك ، ثم تلا هذه الآية

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . قال : ثم دُرْتُ خَلْفَهُ ، فنظرت إلى خاتم النبوة عند ناغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى . جُمِعًا عَلَيْهِ خِيْلَانٌ كَأَمْثَالِ الْغَالِيلِ

ومن تفسير الثوري لغريبه : الناغِضُ : أعلى الكتف . جُمِعًا : بضم الجيم وإسكان الميم ، ومعناه أنه كَجُمُعِ الْكَفِّ ، وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمُّها .

الخيلان - بكسر الخاء المعجمة وإسكان الياء - جمع خال ، وهو الشامة في الجسد . وانظر الحديث في :

- حم : ٨٢/٥ - ٨٣ .

= مادة (جمع) من مشارق الأنوار (١٥٣/١) ، والنهية ، واللسان والتاج .

قال: شَبَّهَهُ بِالْكَفِّ [إِذَا جُمِعَ ^(١)] كَمَا تَقُولُ: ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ: أَيْ ضَرَبَهُ بِهَا مَضْمُومَةً.

١١٢٧- [وفى حديث آخر ^(٢)]: وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: «الْثَّائِلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ» ^(٣) .
قال: الْمُتَنَخِّلَةُ ^(٤) .

تم الكتاب ^(٥)

- =
- مادة (خيل) من مشارق الأنوار (٢٤٩/١) والنهاية ، واللسان والتاج .
- (١) تكملة من مشارق الأنوار (١٥٣/١) ، ومكانه فى ز ، كلام مطموس ، يعدل كلمتين .
- (٢) تكملة من المحقق ، طرداً لنسق هذه الأخبار على وتيرة واحدة .
- (٣) انظر الخبر فى : مادة (نخل) فى انبائ ٤١٦/٣ ، وفيه : « فى الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الثائلة » أى المنخولة الخالصة ، وهو من باب « سِرْكَاتِم » ومثله فى النهاية ، وزاد : « فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق » . وانظر مادة (نخل) كذلك من اللسان والتاج .
- (٤) أراه من اَنْتَخَلَ الدعاء فهو مُتَنَخِّلٌ .
- (٥) بهذا تنتهى نسختان هما :
- نسخة (ز) « المكتبة الأزهرية » ، وفيها : آخر الكتاب ، والحمد لله كثيراً ، قَمَّ الله - صلواته على نبيه محمد النبى وآله وسلم كثيراً .
- وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العيذى ، وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله .
- وفرق من نسخته فى المحرم من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . وعلى اللوحة الأخيرة سماعات ومقابلات .
- ونسخة (ك) « مكتبة كوبرلى » بعد لوحتين مطموستين وفيها : « تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وهو حسبنا وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبى ، وعلى آله الطاهرين . نسخة أجمع : محمد بن على بن محمد الأنصارى المعلى ، وفرغ منه فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة .
- وعليه معارضة ، هذا نصها :

= « عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوباً في مواضع منه : قُرِء على أبي عبيد وأنا أسمع » .
ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقابلة عليه من خبر أبي هريرة بأصل أبي الحسن الأسفذياني ، رحمه الله ، وعلامة نسخته في حواشي كتابي هذا « حسن » ، وبأصل أبي أحمد الحسن ابن عبد الله العسكري ، والأصل في يد الشيخ أبي العلاء محمد بن علي بن الوليد النحوي أيده الله ، وفرغ منه في المحرم سنة ست وأربعمائة هـ .

خاتمة التحقيق*

يعون الله وتوفيقه ، وهديه وتسديده ، وفضله وتأيينه ، وفى يوم الخميس ،
العاشر من شهر شوال ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بعد الألف من هجرة المصطفى
- صلى الله عليه وسلم - الموافق : الأول من شهر إبريل ، سنة ثلاث وتسعين
وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - تم تحقيق الكتاب الإمام
فى شرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤هـ) المحدث
الثقة ، واللقوى الحجة ، والرأية الأمين ، إمام هذا العلم وغيره من علوم القرآن
والحديث والعربية ، فاتح الطريق إليها وممهده لمن سار على هديه فيها .

وصدر الكتاب عن مجمع اللغة العربية القاهرى ، فى خمسة أجزاء ، راجع الجزء
الأول شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / عهد
السلام محمد هارون (ت ١٩٨٨ م) ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح
جناته . راجع الجزء الثانى شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم
الأستاذ / محمد عهد الفنى حسن (ت ١٩٨٥ م) ، طيب الله ثراه ،
وجعل جنة الخلد دار مقامه . وراجع الجزء الثالث شيخى وأستاذى ، نائب رئيس
مجمع اللغة العربية ، المرحوم الدكتور / محمد مهدى علام (ت ١٩٩٢) ،
أسبغ الله عليه رحماته ، وأنزله منازل المقربين ، وراجع الجزأين : الرابع والخامس
الأخ الكريم ، والصديق العزيز ، عضو مجمع اللغة العربية ، الأستاذ /
مصطفى حجازى . أطل الله عمره ، وبارك فى عمله .

وقام بتحقيق هذا الكتاب العظيم : العبدُ الفقيرُ إلى عفو خالقه الغنىَّ القدير :
حسين بن محمد بن محمد بن شرف ، المولود فى يوم الأربعاء (١٣) الثالث عشر

* فى القريب - إن شاء الله ويعون منه - تقدم للمراجعة والطبع الفهارس العامة لهذا السفر
الحال مصدره بتصاريات الأجزاء الخمسة .

من شهر شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة المصطفى ، محمد
- صلى الله عليه وسلم - الموافق الرابع من شهر إبريل سنة ثمان وعشرين
وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - بقرية الزوامل من قرى
مركز بلبيس . من محافظة الشرقية فى جمهورية مصر العربية .

والله - جلّ وعلا - أسأل أن يتقبّل هذا العمل المتواضع ، وأن ينفع به ، ويجعله
ذخرا فى الدنيا ، ونورا فى القبر ، ونجاة من النار ، وينشره علما وعملا لا ينقطع
ثوابه بموت كلّ من أسهم فى إخراجه إلى النور .

والله - سبحانه وتعالى - أسأل الرحمة والغفران والقبول والرضوان لى وكوالدىّ
والدىّ وشريكة حياتى وأولادى من بعدى ، وجميع المسلمين والمسلمات ، إنه سميع
مجيب .

ولا يفوتنى أن أتقدّم بعظيم شكرى ، ووافر تقديرى ، لأسرة مجمع اللغة العربية :
أعضائه وخبرائه ومحريه ، وجميع العاملين فيه ؛ لما قدّموه من عونٍ صادقٍ ،
 وجهد خالص ، وإسهام أمين .

« ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ،

وجعلى الله وسلم على سيّدنا محمد وآله الطاهرين

دولة الإمارات العربية : العين فى ١٠ من شوال ١٤١٣ هـ

= أول إبريل ١٩٩٣ م

دكتور

حسين محمد شرف

فهرس أحاديث

الجزء الخامس

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أتيتك بالآخر غدا وهو	٨١٣	١٦٧
٢	أندرك آيم	١٠٠٤	٤١٩
٣	أتيتك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضمفي فلا أستطيع فأنيت	٩٤٦	٣٣٤
٤	أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من يأت سدد السلطان يقيم ويقعد ومن يجد باب مغلقة يجد إلى جنبه بابا مفتوحا ... إن دعا أجيب ...	٨١٦	١٦٩
٥	أتى برقص وهو باليمن ، فقال : لم يأمرني فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم بشيء .	٨١٠	١٦٢
٦	أتيتكم الدهنياء ترمي بالنشيف ، ثم التي تليها ترمي بالرصف .	٧٩٦	١٤٢
٧	أتانا رجل فيه لخلعانية .	١١٠٦	٥٤٢
٨	أتاه زياد بن عدى فرطه إلى الأرض ... فقال عبدالله : أعل عتي أو عال عتي .	٧٤٨	٦٨
٩	أتى على واد خجل مغن معشب ، فوجد أيتفه فيه .	٨٤٠	٢٠٣
١٠	أتاهم مجالد وكان فيه قزل ... فقال ... ولكني رأيتمكم صنعتهم شيئا ، فشنن الناس إليكم فإياكم وما أنكر المسلمون .	٩٤٤	٣٣١
١١	أثقلتم ظهره وجعلتم الارز عليه خيص بيض .	١٠٥٧	٤٨٨
١٢	أحل بمن حل بك .	١٠٤٧	٤٧٨
١٣	أخذت فادخلت في الحش ، وقربرا فوضعوا اللج على قفي .	٧١٨	١٠
١٤	أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا .	١١٠٤	٥٣٨
١٥	إذا أتيت مني فانتبهت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تغبل ، ولم تجزر ، ولم تسرف ، سرتحتها سبعون نيبا ، فانزل تحتها .	٩٠٧	٢٨٤

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦	إِذَا بُحِثَتِ الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ .	٨٢٤	١٧٩
١٧	إِذَا تَطْيِيتُ الْمَرْأَةِ ، ثُمَّ خَرَجْتَ كَانَ ذَلِكَ شَتَارًا فِيهِ نَارٌ .	١٠٤٥	٤٧٦
١٨	إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ ... يَا زَيْدُ أَكْفَنِي نَفْسَكَ يَقْظَانُ أَكْفَكَ نَفْسَكَ نَائِمًا .	٨٠٤	١٥٤
١٩	إِذَا دَخَلْتَ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيفًا ... فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ .	١١٠	٤٣١
٢٠	إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ قَعِيَ هَلَا يُعْمَرُ .	٧٧١	١٠٠
٢١	إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يَعْظُهُمْ .	٩٩١	٣٩٨
٢٢	إِذَا رَأَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَسَرْتُ عَيْنِي وَإِذَا لَمْ أُرْكَ تَبَغَّثْتُ نَفْسِي .	٨٦٤	٢٣٣
٢٣	إِذَا اسْتَقَمَّتْ بَنَقْدُ فَلَا بِأَسْ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْ بِنَسِيئَةٍ ...	٨٧٥	٢٤٧
٢٤	إِذَا اسْتَقَرَّ الرَّجُلُ ضَحْكًَا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ .	١٠٦٩	٥٠١
٢٥	إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامِرَاتِهِ اسْتَغْلِي بِأَمْرِكَ ، وَأَمْرُكَ لَكَ ، أَوْ الْحَقُّ بِأَهْلِكَ ، فَقَبِلُوهَا ، فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ .	٧٥٥	٧٨
٢٦	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ فَلْيُغْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي الْإِنَاءِ .	٨٤٣	٢٠٦
٢٧	إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَعْزَلَ فَلَا بِأَسْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْغَنِيمَةِ .	١٠٧٤	٥٠٨
٢٨	إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلْتَ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرْعُو .	٨٨٥	٢٥٧
٢٩	إِذَا مِتُّ فَخُزِّجْتُمْ بِي فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ وَلَا تَهَوِّدُوا كَمَا تَهَوِّدُ الْيَهُودُ ...	٩٣١	٣١٣
٣٠	إِذَا وَقَعْتَ فِي « آلِ حَم » وَقَعْتَ فِي رَوْضَاتِ دِمَشَقٍ أَتَانَتْ فِيهِنَّ الْأُذُنُ مَجَاجَةً وَلِلنَّفْسِ حَمُضَةٌ .	٧٧٥	١٠٨
٣١	أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ .	١٠٩١	٥٢٦
٣٢	أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ بِالْجَنَّةِ .	٩٨٦	٣٩٢
٣٣		٩٨٤	٣٩٠

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤	أصاب صَيْدًا غَنِيًّا . فقال عَلَيْهِ الْجَزَاءُ .	١٠٨٦	٥٢٢
٣٥	أَعَن صَبُوحٌ تُرْقِّقُ .	١٠٥٩	٤٩٠
٣٦	أَفَى عُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْذار .	١١١٠	٥٤٥
٣٧	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ .	٩٩٩	٤١٠
٣٨	أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقْسِمُ إِلَّا بِذِكْرِكَ وَلَا أَكُلُّ إِلَّا مَا لَوْقَى لِي ، وَإِنْ صَاحِبِي لِأَصْمُ أَعْمَى ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أُخْلُو بِامْرَأَةٍ .	٨١٢	١٦٥
٣٩	أَمَاسَمِعْتَهُ مِنْ مَعَاذٍ يُدَبِّرُهُ .	١١٢٤	٥٥٣
٤٠	أَمَا لَوْ قَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُرْسِكَ اللَّهُ فِي النَّارِ .	١٠٢٧	٤٥٧
٤١	أَمَرْنَا أَنْ تَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جُمًا وَالْمَدَائِنَ شُرْقًا .	٨٨٣	٢٥٥
٤٢	أَمَا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى خَدَمَتَكُمْ وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ وَسَلَبَ مَلِكَكُمْ .	٧٣١	٣٦
٤٣	أَمَرْنَا عُثْمَانَ وَلَمْ نَأَلْ ذَا فَوْقٍ .	٧٦٨	٩٦
٤٤	أَنْ يَسِيرَ مَعِيَ ضَفْشانَ مِنْ نارٍ يَحْرِقانِ مِنِّي مَا أَحْرَقَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غِلَامِي خَلْفِي .	٨٣٨	٢٠١
٤٥	إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ .	٨١٧	١٧٠
٤٦	إِنْ كَانَ مَائِنَا فَأَلْقَهُ كُلَّهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِسا فَأَلْقِ الْفَأْرَةَ وَمَا حَوْلَهَا وَكُلَّ مَا بَقِيَ .	٩١٧	٢٩٥
٤٧	إِنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ لَتَطُولَ عَلَيَّ ... كُنْتُ لِأَرُسُهُ فِي نَفْسِي .	١٠٤٢	٤٧٣
٤٨	أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَدِيْقُهَا الْمَرْجَبُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .	٨١٩	١٧٤
٤٩	أَنَا مَا طَهْرِي .	٨٦١	٢٣٠
٥٠	أَنْ رَجُلًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ... ثُمَّ أَوْسَقَهَا إِلَى آسِيَةِ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ .	١٠١٣	٤٣٦
٥١	أَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَعْتَقْتَ عَنْ أَخِيهَا تَلَادًا مِنْ تَلَادِهِ	٩٤٨	٣٣٧
٥٢	أَنْ لِلْحَمِّ سَرَقًا كَسَرَفَ الْحَمْرِ .	٩٥٤	٣٤٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٣	إن أهل هذه البلاد نزلوا في مثل حدقة البعير ... لم تُخضد وإننا نزلنا سبخة ناشئة .	١٠٠٥	٤٢٠
٥٤	إن ابن أبي العاص مثنى القَدَمِيَّة ، وإن ابن الزُّبَيْر لوى ذَنَبَهُ .	٨٨٠	٢٣٥
٥٥	إن بنتى عُرَيْسٍ وَقَدْ تَمَعَطَ شَعْرُهَا ... إن فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَلْقَى اللَّهَ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَّةَ .	٩١٨	٢٩٧
٥٦	إن بهذا سفعة من الشيطان .	٧٨٤	١٢٣
٥٧	إن التَّامَّانِ والرُّقَى والتَّوَلَّةَ من الشرك .	٧٤٤	٦١
٥٨	إن الدنيا قد آذنت بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ خَذَاءً فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء .	٨٣١	١٨٨
٥٩	إن الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .	٧٥٩	٨٥
٦٠	إن الشيطان إذا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ .	٨٣٩	٢٠٢
٦١	إن عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ... فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامَ بِوَانِيَةِ وَصَارَتْ بِشَنِيَّةٍ وَعَسَلًا عَزَلَنِي ، وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي .	٧٣٠	٣٤
٦٢	إن في المعارض لمنذوحة عن الكذب .	٩٣٢	٣١٤
٦٣	إنَّا فَحَنَّا وَصَاصَاتُمْ .	١١٠٥	٥٣٩
٦٤	إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْتِ وَالْكِبَرِ وَالسَّخِيمَةِ .	١١١٦	٥٤٩
٦٥	إنَّكَ تَبْرُكُهَا ... أَعْضَبَ فِلَاطَا .	١٠٣١	٤٦٢
٦٦	إنك لَحَسَنَ الْكِدْنَةِ ... لَقَعْنِي الْأَحُولَ بِعَيْنِهِ .	١٠٢٦	٤٥٥
٦٧	إنكم قد أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ وَأَرْمَلْتُمْ ...	١٠٣٠	٤٦١
٦٨	إنكم مجموعون في صعيد واحد ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، وَيَنْقُذُهُمُ الْبَصَرُ .	٧٤٥	٦٢
٦٩	إن الله يَصْنَعُ صَانِعَ الْحَزْمِ ، وَيَصْنَعُ كُلَّ صِنْعَةٍ .	٧٩٧	١٤٥
٧٠	إن الحب من الله والفرك من الشيطان فإذا دَخَلْتَ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ادْعُ بِكُذَا وَكُذَا .	٧٧٣	١٠٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧١	إِنَّ الشَّيْطَانَ تَشْوِقًا وَلَعُونًا وَدَسَامًا .	١١١١	٥٤٨
٧٢	إِنَّ الْعَدُوَّ يَعْزُرُهُ الْجَبَلُ وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ .	١١٠٨	٥٤٣
٧٣	إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِيًّا وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ .	٨٤٢	٢٠٤
٧٤	إِنَّ مَادُونَ جَسْرَ جَهَنَّمَ طَرِيقُ ذُو دَحْضٍ وَمَزَلَّةٌ .	٧٣٨	٤٨
٧٥	إِنَّمَا مِثْلُ الْعَالَمِ كَالْحِمَّةِ ... وَيَقَى قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ .	١١٠٩	٥٤٥
٧٦	إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحِلْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٩١	١٣٢
٧٧	إِنَّ مُحَمَّدًا يَكُفُّ هَذَا لَدَحْدَاحٍ .	١١٠٣	٥٣٧
٧٨	إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوَا وَلَا أَلْفًا يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلَفَّتِ الْبَقَرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا .	٧٩٤	١٤٠
٧٩	إِنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقُهُ أَنَّهُ قَطَعَ لِنَسِيَانِهِ خِطَطَهُنَّ .	٧٨٠	١١٧
٨٠	إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لِعَانَفٌ عَلَى مَاءٍ ، « فَيُزْمَزِمُ وَجْهَهُمْ » .	١١٢٥	٥٥٤
٨١	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَانَتْ لَكُمْ أَجْرًا وَكَانَتْ لِمَلِكِكُمْ زُورًا وَمَنْ	٨٧٠	٢٤٢
٨٢	يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنُ يَرْزُقْ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .	٨٣٥	١٩٥
٨٣	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدِبَةُ اللَّهِ ، فَتَعْلَمُوا مِنْ مَأْدِبَتِهِ .	٧٨٥	١٢٤
٨٤	إِنَّهَا شَرُّ مَالٍ ، إِنَّهَا مَالُ الْكُفْرَانِ وَالْعُورَانِ .	٩٢٧	٣٠٩
٨٥	إِنَّهُ قَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .	٩٤٠	٣٢٣
٨٦	إِنَّهُ كَانَ لِنِقَابًا ، فَمَا قَالَ النِّقَابُ . « فِي فَرِيضَةِ الْجَدِّ »	١٠٩٨	٥٣٢
٨٧	إِنَّهُ كَانَ مَالًا ضَمَارًا .	١٠٣٢	٤٦٣
٨٨	إِنَّهُ لَا تُزَوِّجُ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا وَلَا تُحْضَنُ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ	٧٨٨	١٢٩
٨٩	إِنَّهُ وَإِنْ كَثُرَ غِيَاثُهُ إِلَى قُلٍّ . « فِي الرِّبَا »	٧٧٤	١٠٧
٩٠	إِنِّي بَتُّ أَقْحَرُ الْبَارِحَةِ .	٩٩٧	٤٠٨
٩١	إِنِّي تَرَكْتُ فَرَسَكَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكَ ... فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : اذْهَبْ فَاَفْعَلْ بِهِ كَذَا وَكَذَا .	٧٧٦	١١١

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٩٢	إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَاذٌ أَفَادُخِلُ الْمَبُوكَةَ مَعِيَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي الْكُسْرِ .	٨٥٢	٢٢٠
٩٣	إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةَ لِي .	٧٣٩	٥٠
٩٤	إِنِّي لَأَدْنَى الْخَانِضِ إِلَى ، وَمَا بِي إِلَيْهَا صُورَةٌ ، إِلَّا لِيَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَا أَجْتَنِبُهَا لِحَيْضِهَا .	٧٩٨	٢٧٤
٩٥	إِنِّي لَأَرَى شَفَقَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ .	٨٤٤	٢٠٨
٩٦	إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْبِطُنَنِي الْإِمَاءُ ، وَلَا حَمَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبَرَاتِ الْمَالِكِيِّ .	٨٢٧	١٨٣
٩٧	أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ .	٩٨٧	٣٩٣
٩٨	أَيُّدَاكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ إِذَا كَانَ مُلْقَبًا .	١٠٧٦	٥٠٩
٩٩	إِيْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخِذٍ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ فَهُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ ...	٨٠٥	١٥٦
١٠٠	الْإِيمَانُ هَيُوبٌ .	٩٨٥	٣٩١
١٠١	أَيُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَهْلُكُهُ .	١٠١٥	٤٣٩
١٠٢	إِيَّاكُمْ وَهَوَاشَاتِ اللَّيْلِ وَهَوَاشَاتِ الْأَسْوَاقِ .	٧٧٠	٩٨
١٠٣	إِيَّايَ وَهَذِهِ السُّقْفَاءُ وَالزَّرَافَاتُ .	١٠٩٩	٥٣٣
١٠٤	بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ زِيوْفًا وَقَسِيَانًا بَدُونِ وَزْنِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَمْرٍ ...	٧٥٦	٨٠
١٠٥	بَاهَلْتُهُ أَنْ اللَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ جَدًّا وَإِنَّمَا هُوَ أَبٌ .	٨٨٩	٢٦١
١٠٦	أَيْدِيهِمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ .	٩٧٢	٣٧١
١٠٧	بِرَّ الْعَمَلِ .	١٠٨٤	٥٢٠
١٠٨	ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ ، فَإِذَا ذَبَحَ الْهَدْيَ بِمَكَّةَ حَلْ هَذَا .	٧٥٣	٧٥
١٠٩	بَقِيَّتَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ .	٨٠٨	١٦٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٠	بكى حتى رَسَعَتْ عَيْنُهُ .	٩٢٥	٣٠٦
١١١	بلغنى أن فى النار أودية فى ضَحَضاح ... أنشأن به نَشَطًا وكسبًا	١٠١٢	٤٣٤
١١٢	ابنوا شديدًا وأَمَلُوا بَعِيدًا وَأَخْضَمُوا فَسْتَقْضِمُ .	٨٤٥	٢١٠
١١٣	تابعنا الأعمال فلم نجد شيئًا أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا .	٨٣٤	١٩٤
١١٤	ترك الغزو عامًا فَبِعْتُ مع رَجُلٍ صُرَّةً ، فقال : إذا رأيت رجلاً يسير بين القوم حَجَرَةً فى هيئته بِذَاذَةٍ ، فادفعها إليه	٨١٥	١٦٨
١١٥	ترك مئة بُهَارٍ فى كل بُهَارٍ ثلاثة قناطير ذهب وفضة .	٨٢٩	١٨٥
١١٦	تَرَكَهَا خَيْرٌ من مئة ناقة لمقلّة .	٧٧٢	١٠٢
١١٧	تُعَرِّضُ الْفَتَنَ على القلوب عَرَضَ السَّيْرِ فأى قلب أَشْرَبَهَا نكتت فيه نكتة سوداء ، وأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء .	٧٩٣	١٣٨
١١٨	تُعَمِّمُ أَصْلَابُ الْمَنَافِقِينَ ، فلا يَقْدِرُونَ على السجود .	٧٥٨	٨٤
١١٩	تَقْصُهُ حتى يبدو الإطار « فى قص الشارب »	١٠٢٩	٤٦٠
١٢٠	تَلْتَلِيهِ وَمَزْمِزُهُ .	٧٥٤	٧٦
١٢١	تلك القفينة لا بأس بها .	١٠٤٨	٤٧٨
١٢٢	تَمَتُّعُنَا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفلانٌ كَافِرٌ بالعُرُسِ .	٧٢٥	٢٢
١٢٣	توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بَيْنَ سَحْرَى وَنَحْرَى ، وبين حاقنتى وذاقنتى .	٩٥٧	٣٥٢
١٢٤	يُجِبُّونَ تَجِيبَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .	٧٦٣	٨٩
١٢٥	جَدَعَةٌ أَحَبُّ إِلَى مِنْ هَرِمَةٍ . اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ .	٩٣٣	٣١٥
١٢٦	جَرَّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرْتَوْ فِيهِ صَغِيرُكُمْ ، ولا يَنَأَى عنه كَبِيرُكُمْ فإن الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة .	٧٤٢	٥٥
١٢٧	جَعَجَعَ بِحُسَيْنٍ - رحمه الله تعالى عنه .	١١٠٢	٥٣٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٢٨	جَعَلَ يَتَزَيَّعُ لِمَاعُوَةِ « فِي عَمْرٍو بَعْدَ عَزْلِهِ »	٨٢٨	١٨٤
١٢٩	جَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللِّخَافِ .	٨٢٠	١٧٧
١٣٠	تَجَلَّسَ فِي الْمَرْكَنِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ .	٩٧٣	٣٧٣
١٣١	أَجْنُكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .	٧٦١	٨٦
١٣٢	حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَاقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طَلْعَةٌ .	١٠٧٧	٥١٠
١٣٣	حَاصُ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً وَيُرَوَّى « جَاضٌ » .	٩١٤	٢٩٢
١٣٤	حَتَّى إِنْ الرُّمَانَةُ لَتَشْبَعُ السَّكَنِ . « يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ »	٩٧٦	٣٧٩
١٣٥	أَحْبَسَ الْمَاءُ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ .	٧١٣	١
١٣٦	حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّثَكَ بِأَبْصَارِهِمْ .	٧٧٩	١١٦
١٣٧	الْحَرَمُ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ وَالسَّيَاحَاتِ السَّبْعِ .	١٠٣٨	٤٦٩
١٣٨	أَحْسَنَ إِلَى غَنَمِكَ وَاسْمَحِ الرِّعَامَ عَنْهَا ، وَأَطْبَبْ مُرَاحَهَا .	٨٥٥	٢٢٤
١٣٩	يُحَشِّرُ النَّاسَ عَلَى ثُكُنِهِمْ .	١١٠٧	٥٤٣
١٤٠	حَشَوْهَا لَيْفٌ أَوْ سَكَبٌ .	٨٩٥	٢٧٠
١٤١	حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ .	١٠٤٣	٤٧٤
١٤٢	أَحْيَا مَا بَيْنَ الْمَشَايِمِ فَإِنَّهُ يَحِطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جِزْنِهِ وَإِيَّاكُمْ وَمَلْفَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِنَّ مَلْفَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ .	٨٠٠	١٤٩
١٤٣	يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ .	٨٨٧	٢٥٩
١٤٤	خَذْ بِحُجَزَلِي ... فَإِذَا هُوَ بِضُبْعَانِ أَمْدَرَ .	١٠٧١	٥٠٣
١٤٥	خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ أَوْ مِمَّا يُشْرِفُ مِنْهُ .	٩٢١	٢٩٩
١٤٦	خَرَجَ إِلَى صَوْرَ بِالْمَدِينَةِ .	٩١١	٢٩٠
١٤٧	خَرَجْتُ أَقْفُوا آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْحَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَثِدَ الْأَرْضِ خَلْفِي فَالْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ « مِنْ خَيْرِ عَائِشَةَ »	٩٦١	٣٥٨
١٤٨	خَرَجْتُ بِبَطْنَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ .	٨٣٠	١٨٦
١٤٩	خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي أَلْدِيهِ .	٧٢١	١٤

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٥٠	لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّمَّ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكَ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وما ذلك السُنْبِك ؟ قال : حِسْقَى جَذَام .	٨٤٧	٢١٣
١٥١	الحَرِيف ... لِأَنَّهُ يُخْتَرَفُ فِيهِ الشَّمَار .	١١٢٣	٥٥٢
١٥٢	الْحِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ (أَى مِنْ كَسَرِ الْقَرْنِ) وَلَا يَأْسَ	٧٤١	٥٣
١٥٣	خَطَأَ اللَّهُ نَوْمَهَا ... أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .	٨٦٥	٢٣٤
١٥٤	خِفُوا عَلَى الْأَرْضِ .	١٠٨٧	٥٢٣
١٥٥	حَلَّ سَبِيلِهَا يَا مُحَصِّنْ .	٩٤٢	٣٢٧
١٥٦	خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِئُهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ .	١٠٠٩	٤٢٩
١٥٧	دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِالْأَسْوَافِ وَقَدْ صَادَتْهَا ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ فَأَرْسَلَهُ	٨٢١	١٧٨
١٥٨	دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَبَجَعَلَ غُلَمَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَمَا إِنَّهُمْ لَوِ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ .	٨٧٩	٢٥١
١٥٩	دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لَبَاءً مُقَشَّى .	٩٣٦	٣٢٠
١٦٠	دِرْهَمٌ يَنْفَقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ يَنْفَقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ .	٩٤٥	٣٣٣
١٦١	دَعَا فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ .	٩٢٢	٣٠١
١٦٢	ذَاكَ عَرِيقٌ حَدَّوْ قَرْنٌ .	٨٨٦	٢٥٨
١٦٣	ذَاكَ الْعَاذِلُ يَغْلُزُو . لِيَتَسْتَفْسِرَ بِثَوْبٍ ، وَلِتُصَلَّ . « فَيِ الْمُسْتَحَاضَةِ »	٨٧٨	٢٥٠
١٦٤	ذَكَرَ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ فِي التَّوْرَةِ ثَلَاثَةً .	٩٧٧	١٧٩
١٦٥	ذَكَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَدِيثٍ لَهُ فَنَشَخَ .	٨٥٠	٢١٧
١٦٦	اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ... فَانْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ .	٩٩٠	٣٩٥
١٦٧	ذَلِكَ مَنَكُوسُ الْقَلْبِ « فَيَمْنُ قَرَأَ الْقُرْآنَ مَنَكُوسًا » .	٧٨٢	١١٩
١٦٨	اِذْهَبْ بِهَذِهِ تَلَاكَ مَعَكَ .	٩٠١	٢٧٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٩	ذهبت والله ميمونة ، ورُمي برسك على غاريك .	٩٥١	٣٤٢
١٧٠	رأى رجلا بين عينيه مثل فنة العنز فقال : لو لم يكن هذا كان خيرا له	٨١٨	١٧٢
١٧١	رأى فتية لُعسًا فسأل عَنْهُمْ .	٧١٥	٤
١٧٢	رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ قَوَّعَ فِيهَا رِجَالٌ يُذَبِّحُونَهَا .	٩٦٥	٣٦٤
١٧٣	ارتث يوم الجمل ، فقال : ادفنوني في ثيابي .	١٠٠٣	٤١٧
١٧٤	رَدَّ التَّبَتُّلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لاختصينا .	٧٢٤	٢٠
١٧٥	ارتقيت مرتقي صعبا من الذبيرة ؟ فقلت لله ولرسوله .	٧٤٦	٦٣
١٧٦	سئل عن أذهب من برٍّ وأذهب من شعير .	١٠٤١	٤٧٢
١٧٧	سئل عن رجل لطم عين رجل فشرقت بالدم .	١٠٦١	٤٩٢
١٧٨	سئل عن القى يذرع الصائم ... هل راع منه شيء ؟	١٠٦٥	٤٩٨
١٧٩	سال دمه في الماء فما امدق .	١٠١٤	٤٣٨
١٨٠	السجود على ألتى الكف .	٩٤٧	٣٣٦
١٨١	سيرة المنتهى صبر الجنة .	٧٦٠	٨٥
١٨٢	سرق الحرير ، فقال ابن عمر - رضى الله عنهما - إنكم معشر أهل العراق تسمون أسماء منكرة فهلا قلت شقق الحرير . « في البيوع »	٨٩٤	٢٦٨
١٨٣	أسفسيه في رأسى ، ثم أحب بقاء . « في الطيب للمحرم »	٨٧٣	٢٤٥
١٨٤	استكنا إن لم أكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثل بمثل .	٨٢٦	١٨١
١٨٥	استليه وأرغميه « في الخضاب »	٩٦٠	٣٥٧
١٨٦	سنها ، فلم يدري ما يريد ... بردها « في حديث الحجاج »	١١٠٠	٥٣٤
١٨٧	أشراط الساعة منها : أن توضع الأخبار ، ويرفع الأشرار ، وأن تقرأ المشاة على رؤوس الناس لا تغير .	٩٢٦	٣٠٧

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٨٨	اشْرَبَ النَّبِيذَ وَلَا تَمُزَّرْ .	١٠١١	٤٣٢
١٨٩	شر الحديث التَّجْدِيفُ .	٩٧٥	٣٧٨
١٩٠	اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الطَّائِرِ فَرَدَّهَا .	٩٠٩	٢٨٨
١٩١	اشْتَرَاهُ كَيْشًا فَحَبِلًا .	٩١٣	٢٩٢
١٩٢	اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا وَهِيَ حَادَةٌ عَلَى ابْنِ عَمْرِو زَوْجِهَا فَلَمْ تَكْتَحِلْ .	٩٧٤	٣٧٤
١٩٣	شهد ابن عمر - رضى الله عنهما - فتح مكة وهو ابن عشرين سنة ومعهم فرس حرون وجمل وبردة فُلُوتُ ، فرآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ !	٩٠٦	٢٨٣
١٩٤	الشيخ الكبير والمرأة اللهنى يفطرون فى رمضان .	١٠٥٨	٤٨٩
١٩٥	أصابه قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، فَكَانَ يُطْبِخُ لَهُ الثُّومُ فِى الْحَسَاءِ فَيَأْكُلُهُ .	٩٠٠	٢٧٦
١٩٦	صفقتان فى صفقة رِيًا .	٧٨٧	١٢٨
١٩٧	صَلَاةُ الْأَوَايِنِ إِذَا رَمَضْتَ الْفَصَالَ مِنَ الضَّحَى .	١١١٤	٥٤٨
١٩٨	صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ تُرَهَّقُ .	٩٩٨	٤٠٨
١٩٩	ضَحَى بِكَيْشٍ أَعْرَمَ .	٨٠٩	١٦١
٢٠٠	اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ .	٨٩٦	٢٧١
٢٠١	طَابَ امْضَرَبُ .	٨٤٩	٢١٦
٢٠٢	« طَبَّقْتُ » « مِنْ رَدِّ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهما - عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه » .	٨٨١	٢٥٣
٢٠٣	طلبت الدنيا مظان حلالها ... أما أنا فلا أعيّل فيها .	١٠٠٦	٤٢٤
٢٠٤	طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا .	٧٢٢	١٦
٢٠٥	طَوَّلَ الصَّلَاةَ وَقَصَّرَ الْخُطْبَةَ مَنَّهُ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ .	٧٥١	٧٢
٢٠٦	الْمُذْرَةُ قَدْ تَذْهِبُهَا الْحَيْضَةُ ، وَالْوَثْبَةُ ، وَطَوَّلَ التَّعْنَسَ .	١٠٥١	٤٨١
٢٠٧	عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ .	٩٠٤	٢٨١
٢٠٨	عَلَامٌ تَنْصَوْنُ مَيْتَكُمْ .	٩٥٢	٣٤٣
٢٠٩	عليك بكتاب الله فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَوُوا بِهِ وَاسْتَخَفُّوا .	١٠٩٠	٥٢٥

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	م
٧٨١	١١٧	عليكم بحبل الله ، فإنه كتابُ الله .	٢١٠
٧٥٢	٧٣	عليكم بالعلم ، فإن أحدكم لا يدري متى يُختل إليه .	٢١١
٧٣٣	٤١	عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها .	٢١٢
٩٩٦	٤٠٦	عوتب في ترك الجمعة ، فذكر أن به وجعاً يقرى ...	٢١٣
٩٣٥	٣١٩	غزوت هوازن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن نتضحى إذ أقبل رجل على جملٍ أحمر ...	٢١٤
١٠٣٤	٤٦٥	غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .	٢١٥
٨٥٦	٢٢٥	الفرغل تلك النعجة من الغنم .	٢١٦
٨٧٦	٢٤٨	أفضل الأعمال أحمرها .	٢١٧
٨٣٦	١٩٧	أثفوقه تفوق اللقوح .	٢١٨
١٠١٧	٤٤١	في حريم البئر البدئي خمس وعشرون ذراعاً .	٢١٩
١١١٢	٥٤٨	في خلايا النحل العُشر .	٢٢٠
١١٢٢	٥٥٢	في الرئع .	٢٢١
١٠٧٥	٥٠٨	في الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع ... كانوا يكرهون الوجس	٢٢٢
٧٩٨	١٤٧	في الذي يجد البلبل .	٢٢٣
٩٨٩	٣٩٤	في الموقودة إذا طرقت بعينها أو مصعت بذنبها .	٢٢٤
١٠٨٥	٥٢١	في الوطواط يصيبه المحرم ... ثلثا درهم .	٢٢٥
١١١٨	٥٥٠	في الوعشاء .	٢٢٦
٧٦٢	٨٨	قاروا الصلاة .	٢٢٧
٧٣٥	٤٣	قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح . قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور	٢٢٨
١٠٩٧	٥٣١	قام يتردّد حتى دخل على أسماء - رضى الله عنها .	٢٢٩
١١١٧	٥٥٠	قاموا صبيحتين .	٢٣٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٣١	قَتَلْتُ قِرَادًا وَحُطَّابًا . فقال : تصدق بتمره .	١٠١٩	٤٤٢
٢٣٢	قد أخزأك الله يا عدو الله فوضعت رجلى على مدمره . فقال : يا رويى الغنم لقد ارتقيت مرتقى صَعْبًا لِمَن الدَّبْرَةُ ، فقلت : لله ولرسوله	٧٤٦	٦٣
٢٣٣	قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا .	١٠٩٦	٥٣٠
٢٣٤	قدم وفد الحبشة ، فجمعوا يزنون ويلعبون .	٩٦٤	٣٦٢
٢٣٥	يتقدم العلماء يوم القيامة برُتُوَّة .	٨٠٦	١٥٧
٢٣٦	أُقرأ القرآن فى ثلاث ؟ فقال : لأن أقرأ البقرة فى ثلاث فأدبرها أحبُّ إلى من أن أقرأ كما تقول هَذَ رَمَّة .	٨٧٢	٢٤٥
٢٣٧	الأقراء : الأطهار .	٩٦٨	٣٦٦
٢٣٨	قصر الرجال على أربع من أجل أمرال البيتامى .	٨٨٨	٢٦٠
٢٣٩	قضى فى رجل نزع فى قوس ... فقال : له شَرُوكَا .	٩٩٣	٤٠١
٢٤٠	قطع دوحه من الحرم فأمر أن يَعْتَقَ رَقَبَةً .	٩١٠	٢٨٩
٢٤١	الْقَلْبُ وَالْفَتْحَةُ .	٩٥٥	٣٤٦
٢٤٢	يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ .	٩٠٥	٢٨٢
٢٤٣	قُمَ فَرَقْدُ هَذَا الْبَعِيرِ ، فقال : إني مُحَرَّمٌ ...	٨٧١	٢٤٤
٢٤٤	أُقَيِّدُ جَمَلِي ... فقالت عائشة : وجهى من وجهك حرام .	٩٦٢	٣٦١
٢٤٥	قَيِّدَ الْإِيمَانِ الْفَتَكَ . لا يفتك مؤمنٌ .	٧١٦	٦
٢٤٦	كانه جمع فيه خيلان .	١١٢٦	٥٥٤
٢٤٧	كاننى أنظر إلى وبيض الطيب فى مفارق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو محرم .	٩٦٦	٣٦٥
٢٤٨	كان إذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه .	٩٤٣	٣٢٩
٢٤٩	كان بنو إسرائيل يقتفرون الأثر حتى رأوا يَتَرَب .	١٠٨٢	٥١٨
٢٥٠	كان عمر لى جارا .. فلما ولى قلت .. فلم يزل على وتيرة واحدة .	٧٢٨	٢٩

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٥١	كان عمله - صلى الله عليه وسلم - ديمة .	٩٤٩	٣٣٩
٢٥٢	كان لا يحيى من رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كالسُخْد على وجهه .	٨٢٣	١٧٩
٢٥٣	كان لا يرد العَيْدَ من الأَدْفَانِ .	٩٩٢	٤٠٠
٢٥٤	كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى فى الأرض المستحيلة ...	١٠٣٩	٤٦٩
٢٥٥	كان لا يرى بأساً أن يُضْحَى بالصمعاء .	٨٨٤	٢٥٦
٢٥٦	كان لا يرى بأساً فى الصلاة فى دِمَةِ الْغَنَمِ .	١٠٥٠	٤٨٠
٢٥٧	كان لا يُصَلَّى فى مسجد فيه قُذَاف .	٨٩٧	٢٧٢
٢٥٨	كان من أفكهِ الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم فى المجلس .	٨٢٢	١٧٨
٢٥٩	كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لأَرْبِهِ .	٩٧٠	٣٦٨
٢٦٠	كان يتزود صفيق الوحش وهو محرم .	٧١٤	٣
٢٦١	كان يختضب بالحناء .	٨٣٢	١٩٠
٢٦٢	كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ .	٧٢٣	١٨
٢٦٣	كان يرمى فإذا أصاب خصلة ، قال : أَنَابِهَا . أَنَابِهَا .	٩٠٢	٢٧٩
٢٦٤	كان يُسَبِّحُ بالنوى المجزَع .	٨٥٩	٢٢٩
٢٦٥	كان يَسْتَوْشَى الحديث .	١٠٩٤	٥٢٨
٢٦٦	كان يقضى بين يديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضِبَّانِ أو تقطران دَماً .	٨٩٣	٢٦٦
٢٦٧	كان يقول لمؤدَّته يوم الغيم أغسِقِ أغسِقِ .	٩٩٤	٤٠٣
٢٦٨	كان يمشى نهاراً فإذا كان الليل سقط كأنه خفاء .	٧٣٧	٤٦
٢٦٩	كان يوكى بين الصفا والمروة .	٧١٧	٨
٢٧٠	كانت تكره للمُحِدِّ أن تكتحل بالجلءاء .	٩٧١	٣٧١
٢٧١	كانت تموت له البقرة فيأمر أن يُتَخَذَ مِنْ جِلْدِهَا جِابِج .	١٠٢١	٤٤٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٧٢	كانت رِدْيَتُهُ التَّائِبُ .	٨٤٨	٢١٤
٢٧٣	كانت عائشة - رضى الله عنها - تحتبك الذَّرْعَ فى الصلاة .	٩٥٠	٣٤١
٢٧٤	كانوا لا يرصدون الثمار فى الدين ، وينبغى أن يرصدوا العين فى الدين .	١٠٧٨	٥١٣
٢٧٥	كانوا يكرهون الطلب فى أكوارح الأرض .	١٠٤٦	٤٧٧
٢٧٦	كتب إلى عمر بن عبد العزيز فى امرأة خلقاء .	١٠٣٣	٤٦٤
٢٧٧	كره أن يُسِفَّ الرَّجُلُ النظر إلى أمه وابنته وأخته .	١٠٦٤	٤٩٦
٢٧٨	كره السراويل المخرقجة .	٨٥١	٢١٩
٢٧٩	كره الصلاة على الجنائز إذا طَفَلَت الشمس .	٩١٢	٢٩١
٢٨٠	كره للمحرمة النقاب والقفازين .	٩١٩	٢٩٨
٢٨١	كره الكرع فى النهر .	١٠٤٠	٤٧١
٢٨٢	كره من الجراد ما قتله الصر .	١٠٨٩	٥٢٤
٢٨٣	كرهت أن تصلى المرأة عطلأ ، ولو أن تُمَلِّقَ فى عُنُقِها خيطا .	٩٦٧	٣٦٥
٢٨٤	كُلُّ ما أفرى الأوداج غير مثرّد .	٨٦٨	٢٣٩
٢٨٥	كل الجُبْنِ عُرْضاً .	٩٨٢	٣٨٦
٢٨٦	كن مثل الجمل الأورق الشفّال الذى لا ينبعث إلا كُرْهًا ولا يمشى إلا كُرْهًا . « فى الفتنة »	٧٦٧	٩٤
٢٨٧	كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أنى لا أزمَلُ	١٠٢٨	٤٥٩
٢٨٨	كنت ألعب مع الجوارى بالبئات ، فإذا رأين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انقمعن . قالت : فَيُسَرَّبُهُنَّ لى .	٩٥٣	٣٤٤
٢٨٩	كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس ، فطفف بى الفرس مسجد بنى زريق .	٩٢٠	٢٩٨
٢٩٠	كُنَّا أهل ثَمَّةَ وَرَمَّةَ حَتَّى أَسْتَوَى عَلَى عُمِّهِ .	١٠٢٣	٤٤٨
٢٩١	كنا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة فأكرتنا فى الحديث ، ثم ذكر حديثا طويلا فى أشراف الساعة .	٧٥٠	٧٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٩٢	كنا نعرضُ لما غيرت النار وغصص من اللبن ولا غصص من التمرة .	١٠٨٣	٥١٩
٢٩٣	كنا نعهد إلى الخلقانة وهي التذئوبة فنقطع ما ذئب منها حتى يخلص إلى البسر ، ثم نفتضحه .	٨٤١	٢٠٤
٢٩٤	كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ . . . حَتَّى تَبْنُتَ مَا تَبْنُتُ .	١٠٢٥	٤٥٤
٢٩٥	لَئِنْ أَزَاحِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِيَ بِالْقَطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطْرَةً .	٧٦٥	٩٢
٢٩٦	لَئِنْ أَعْصَى عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِلْأَمْرِ قَضَاةَ اللَّهِ عَلَى لَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ .	٧٨٦	١٢٦
٢٩٧	لَئِنْ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ النِّسَاقِ . . . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا .	١٠٦٧	٤٩٩
٢٩٨	لَا أَحْلِيهَا لِمُتَسَلِّسٍ وَهِيَ حِلٌّ لَشَارِبٍ وَيَلٌ .	٧٢٩	٣٠
٢٩٩	لَا أَعْرِفُنَّ أَحَدَكُمْ جِيْفَةً لَيْلٍ قَطْرَبَ نَهَارٍ .	٧٨٩	١٣٠
٣٠٠	لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ .	١٠٦٨	٤٩٩
٣٠١	لَا تَوْدِي الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعَهُ .	٩٦٣	٣٦٢
٣٠٢	لَا تَبْتَنِّعَ مِنْ مُضْطَرٍّ شَيْئًا .	٩١٦	٢٩٤
٣٠٣	لَا تَبْتُئِرُوا وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا .	٩٤١	٣٢٥
٣٠٤	لَا تُرْجَمُوا قَبْرِي .	٩٣٤	٣١٧
٣٠٥	لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا وَلَا صَلَحًا وَلَا اعْتِرَافًا .	١٠٦٢	٤٩٣
٣٠٦	لَا تُعَلِّبْ صُورَتَكَ .	٩٠٣	٢٨٠
٣٠٧	لَا تَقُومِ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمَا صَفَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْعَيْرِ .	٨٦٣	٢٣٢
٣٠٨	لَا تَمْسَحِ الْأَرْضَ إِلَّا مَرَّةً ، وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلِّهَا أَسْوَدَ الْمَقْلَةِ .	٩٣٠	٣١١
٣٠٩	لَا تَنَاطُرْ بِكَلَامِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ .	١٠٩٢	٥٢٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣١٠	لا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْرِ الْبَيْنِ .	١٠٢٤	٤٥١
٣١١	لا غِلَتْ فِي الْإِسْلَامِ .	٧٩٠	١٣١
٣١٢	لا يَتَقَه وَلَا يَتَشَانُ . « فِي الْقُرْآنِ »	٧٤٧	٦٦
٣١٣	لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَدَافِعُ الطُّوفَ وَالْجُورَ .	٨٦٧	٢٣٧
٣١٤	لا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً .	٧٤٣	٦٠
٣١٥	اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا .	١١١٩	٥٥١
٣١٦	اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعْنَنَا .	١١٢٠	٥٥١
٣١٧	لُبِّيكُ رَبَّنَا وَحَنَانِيكَ .	١٠٢٠	٤٤٤
٣١٨	لَيْسَ ثَبَانًا ، وَقَالَ : إِنِّي مَثْنُونَ .	٧٤٠	٥٢
٣١٩	لَسِبَ أَجْدُ نَعْتِ هَذِهِ السَّفِينَةِ ، وَلَكِنِّي أَجِدُ فِي التَّوَارَةِ أَنْ يَنْزُوَ فِي الْفَتْنَةِ .	٩٨٠	٣٨٣
٣٢٠	لَقَدْ تَأَبَّلَ آدَمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى إِبْنِهِ الْمَقْتُولِ .	١٠١٦	٤٤٠
٣٢١	لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَالَنَا طَعَامَ إِلَّا الْأَسْرِدَانِ الثَّمَرِ وَالْمَاءِ .	٩٥٦	٣٤٨
٣٢٢	لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا لَنَا طَعَامَ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمُرِ .	٧٢٦	٢٤
٣٢٣	لَهُ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهَا .	٨٨٢	٢٥٤
٣٢٤	لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُطْعَمُ فِي قَتْلِ عِثْمَانَ .	١٠٨٠	٥١٦
٣٢٥	لَمْ يَكُنْ يَشْغَلُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَرَسُ الْوَدِيِّ ، وَلَا صَفْقُ الْأَسْوَاقِ .	٨٥٨	٢٢٧
٣٢٦	لَمَّا أُرْقِمَاتِ السَّفِينَةُ فَقَدْ حَبَلَتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ .	١٠٨١	٥١٧
٣٢٧	لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ إِذَا أَنَاسَ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ لَهُمْ يَمْلُؤُهَا فِطْرَدَانُهُمْ عَنْهَا ، فَأَخَذْنَاهَا ، فَاقْتَسَمْنَاهَا ، فَأَصَابَتْنِي كِسْرَةٌ .	٨٥٧	٢٢٦
٣٢٨	لِنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا مِنَ الْخَطِيئَةِ مِنَ الْعَصْفُورِ حِينَ يُقَذَفُ بِهِ .	٩٢٨	٣١٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٢٩	لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شاةً عَزَوَزًا فَحَلَبَهَا .	١٠٠١	٤١٥
٣٣٠	لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحَوَرِ اطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ فِي لَيْلَةٍ ... مُعْتَدِرَةً .	٩٧٨	٣٨١
٣٣١	لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يَعْطَى الْقِيَانِ الْبَيْضَ ، وَبَاتَ آخَرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ ، لِرَأَيْتَ أَنَّ ذَاكَرَ اللَّهِ أَفْضَلُ .	٨٠١	١٥٠
٣٣٢	لَوْ حَدَّثْتُمْكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ .	٨٤٦	٢١١
٣٣٣	لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مَقْلُوكِيَا .	٨٩١	٢٦٣
٣٣٤	لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَرْضَعُ فَمَسَخَتْ مِنْهُ ...	١٠٠٢	٤١٦
٣٣٥	لَوْ سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَجَزَعَ أَوْ خَرَعَ .	٨٢٥	١٨١
٣٣٦	لَوْ لَقِيتَ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَذْتَهُ ، وَيُرَوَّى : مَا هِدْتَهُ .	٩٠٨	٢٨٧
٣٣٧	لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ .	٨٩٠	٢٦٢
٣٣٨	لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا هُوَ بِمَشَقِّهِ .	٧١٩	١١
٣٣٩	لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظَعِينَةٌ صَدَقَةٌ .	١٠٥٥	٤٨٦
٣٤٠	لَيْسَ فِي الرِّبَائِبِ صَدَقَةٌ .	١٠٥٣	٤٨٤
٣٤١	لِيَكْفِ أَحَدُكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ وَهَذِهِ الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ، قَالَ : وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مَطْهَرَةٌ أَوْ إِبْرَانَةٌ أَوْ جَفْنَةٌ .	٨٠٣	١٥٢
٣٤٢	لِيَمْنُكَ لَعَنَ كُنْتُ ابْتُلَيْتَ .	١٠٢٢	٤٤٧
٣٤٣	مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوْىٌ إِلَّا الْغَيْبَةُ وَالْكَذِبُ .	١٠٣٦	٤٦٧
٣٤٤	مَا أَصْنَيْتَ فَكُلْ ، وَمَا أَتَمَيْتَ فَلَا تَأْكُلْ .	٨٦٩	٢٤٠
٣٤٥	مَا أَنَا لِأَدْعُهُمَا فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ .	٨١٤	١٦٨
٣٤٦	مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فَأَيْنَ الَّذِينَ يَبْعَقُونَ لِقَاحَنَا ، وَيَنْقَبُونَ بُيُوتَنَا ، فَقَالَ خُذَيْفَةُ : أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ، أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .	٧٩٩	١٤٨
٣٤٧	مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَاخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ هُوَ عُمَرُ .	٧٩٥	١٤٢

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤٨	ما ترون في حالي ؟ قالوا : ما نشك لك في النجاة ، قد كنت تقرى الضيف وتعطى المخيط .	٩٣٩	٣٢٢
٣٤٩	ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضاً يلمخ في الباطل ملخاً ينفض مِذْرَويَةً .	١٠٧٢	٥٠٤
٣٥٠	ما تعدون الصرعة فيكم .	١١١٣	٥٤٨
٣٥١	ما جاءك عن أصحاب محمد فخذ . . . ما يقول هؤلاء الصعافقة .	١٠٦٠	٤٩١
٣٥٢	ما ازلحفت ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا .	١٠٥٦	٤٨٧
٣٥٣	ما سمعت منك فقه في الإسلام قبلها أتباعني وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟	٧٢٧	٢٧
٣٥٤	ما شبهت بأصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - إلا الإخاذه . . . وتكفي الإخاذه الفقام من الناس .	٩٩٥	٤٠٤
٣٥٥	ما شبهت ما غير من الدنيا إلا بشعب ذهب صقوة ، وبقي كدره	٧٦٦	٩٣
٣٥٦	ما فعلت نواضحكم ؟ قالوا : حرثناها يوم بدر .	٩٣٨	٣٢١
٣٥٧	ما كان الله لينفر عن قاتل المؤمن .	٨٧٤	٢٤٦
٣٥٨	ما مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يتست من البعولة .	٧٥٧	٨٢
٣٥٩	ما من أحد عمل عملاً لله . . . فلا تهيدته الآخرة .	١٠٧٠	٥٠١
٣٦٠	ما هذه الفتيا التي قد شغيت الناس ؟	٨٦٦	٢٣٦
٣٦١	ما يبكيك يا خالي ؟ أوجع يشترك ؟ أم على الدنيا .	٩٣٧	٣٢٠
٣٦٢	ما يذري هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه .	٧٤٩	٦٩
٣٦٣	مثل قرأه هذا الزمان كمثل غنم ضوائن . . . حتى انتضجت .	١٠٠٠	٤١٣
٣٦٤	مثل المؤمن الضعيف كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى	٨٥٤	٢٢٣
٣٦٥	المجالس ثلاثة ، فسالم ، وغانم ، وشاجب .	١٠٧٣	٥٠٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٦٦	مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ قَوْمٌ بِالرَّبِذَةِ وَهُمْ مُحَرِّمُونَ قَدْ تَزَلَّغَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ .	٧٣٦	٤٦
٣٦٧	مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرْهِيًا فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : إِبْتَى أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا .	٧٦٩	٩٧
٣٦٨	مَرَّتْ بِهَا امْرَأَةٌ مُتَطَيِّبَةٌ لَذَائِلُهَا عَصْرَةٌ . فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَارِ؟ فَقَالَتْ : أُرِيدُ الْمَسْجِدَ .	٨٥٣	٢٢١
٣٦٩	الْمُعْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ .	١٠٤٩	٤٨٠
٣٧٠	مَنْ جَعَلَ مَا لَهُ فِي رِجَالِ الْكُفَّةِ يُكْفِّرُهُ مَا يُكْفِّرُ الْيَمِينَ .	٩٥٩	٣٥٥
٣٧١	مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوَّلَهُمْ أَحْرَارٌ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ ، فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامَ . . . وَإِنْ نَشَرَ كُلُّ أَرْضٍ يُسَلِّمَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُورِ وَعَشْرَ الْمَظْلَمِ .	٨٠٧	١٥٩
٣٧٢	مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيًّا فَأَذِنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى قَطْرَاهُ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ .	٨٠٢	١٥١
٣٧٣	مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ .	٩٨١	٣٨٤
٣٧٤	مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيَدِ أَفْه .	٧٣٢	٣٨
٣٧٥	مَنْ اكْتَتَبَ ضَمْنًا بَعَثَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ضَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٩٢٤	٣٠٥
٣٧٦	مَنْعَنَا هَذَا الرِّزْقُ .	٨٣٧	١٩٩
٣٧٧	مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَحْرِقُ الْجَبِينَ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَكَاظُ عِنْدَ الْمَوْتِ :	٧٨٣	١٢٢
٣٧٨	أَنْزَلَ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ .	١٠١٨	٤٤٢
٣٧٩	أَنْزَلَ اللَّهُ الْحَقَّ لِيَذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَيُبْطَلَ بِهِ اللَّعِبُ ، وَالزُّفْنُ وَالزُّمَارَاتُ وَالْمَزَاهِرُ وَالْكَثَارَاتُ .	٩٢٣	٣٠٢
٣٨٠	النَّاحِلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ .	١١٢٧	٥٥٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٨١	ينالهن من انطلاق ما ينالهن من الميراث .	٨٧٧	٢٤٩
٣٨٢	نام وهو جالس حتى سَمِعَ جَخِيْفُهُ ، ثم قام فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ	٨٩٢	٢٦٤
٣٨٣	تَزَكَّتِ الْأَمْسَانَةُ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .	٧٩٢	١٣٥
٣٨٤	وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَيِّئْهُنَّ اللَّحْمُ .	٩٦٩	٣٦٨
٣٨٥	يَنْضَحُ قَرْجُهُ حَتَّى يَخْضِلَ ثَوْبَهُ .	٩١٥	٢٩٤
٣٨٦	التَّقَابُ مُحَدَّثٌ .	١٠٧٩	٥١٤
٣٨٧	هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَكَيْسُوا بِالْحَاجِ .	٨٩٩	٢٧٥
٣٨٨	يَتَهَارِجُونَ كَمَا تَتَهَارِجُ الْبَهَائِمُ كَرَجَرَا حِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعَمُ .	٧٦٤	٩٠
٣٨٩	هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ : هِيَ مَسْجِلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَاجِرِ .	٩٨٣	٣٨٧
٣٩٠	هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حِيَّكَ ؟ وَتَرْفَعُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -	٧٢٠	١٢
٣٩١	هُمَا الْمُرَيَّانُ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْدِيرُ فِي الْمَمَاتِ .	٧٧٧	١١٢
٣٩٢	هُوَ أَوْ لَا يَغْلِبُ الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ .	١٠٩٣	٥٢٧
٣٩٣	هُوَ الْمَوْتُ نَحَائِصُهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ .	١٠٠٨	٤٢٨
٣٩٤	هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ فَقُلْتُ : أَيْ لَيْلَةٍ هِيَ ؟	٧٣٤	٤٢
٣٩٥	أَوْجِبْ ذُو الثَّلَاثَةِ وَذُو الْاِثْنَيْنِ .	٨١١	١٦٤
٣٩٦	وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ مُلْقًى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ فَبِإِنْ اسْتَشْلَاهُ ...	١٠٠٧	٤٢٧
٣٩٧	فَوَرَدْنَا عَلَى جَدِّ جَدِّ مُتَدَمِّنٍ .	١١١٥	٥٤٩
٣٩٨	الْوَضُوءُ بِالطَّرِيقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ .	١٠٥٢	٤٨٢
٣٩٩	يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَأَنْتَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ النَّعْفُ ، فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ	٨٦٠	٢٢٩
٤٠٠	يَا نَعَايَا الْعَرَبِ إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ .	٨٣٣	١٩١

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٤٠١	يبيع الرجل ويشترط الخلاص ، قال : له الشئى .	١٠٥٤	٤٨٤
٤٠٢	يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة .	٩٧٩	٣٨١
٤٠٣	يذبح الرجل الشاة ثم يأخذ منها يدًا أو رجلًا قبل أن تسبغر .	١٠٨٩	٥٢٤
٤٠٤	يسلط الله عليهم موت طاعون ذفيف .	١١٢١	٥٥١
٤٠٥	يصبح جنباً فى شهر رمضان من قراف غير احتلام ، ثم يصوم	٩٥٨	٣٥٣
٤٠٦	يطعمهم وجبة واحدة .	١٠٦٦	٤٩٨
٤٠٧	يعتصر الوالد على ولده فى ماله .	١٠٦٣	٤٩٥
٤٠٨	يغزو الشيطان بغير وإنه إلى السوق .	١٠٣٧	٤٦٨
٤٠٩	يكره أن يتزوج الرجل امرأة رايه .	١٠٣٥	٤٦٦
٤١٠	يكره الشراب من ثلثة الإناء ومن عروته إنها كفل الشيطان .	١٠٤٤	٤٧٥
٤١١	يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كذا وكذا جماء ولا ذات قرن	٧٧٨	١١٣
٤١٢	يوشك أن يعمل عليكم بعمان أهل الشام .	٨٦٢	٢٣١
٤١٣	يوشك بنو قنطو راء أن يخرجوكم من أرض البصرة ، قيل : ثم مة .	٩٢٩	٣١٠

طبغات كتب الصحاح والسنن والغريب التي اعتمدت عليها
في تخريج هذا الجزء والرمز الذي رمزت به للكتاب

٢	الحديث	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى (ت ٢٥٦ هـ)	خ	استانبول - المكتبة الإسلامية	١٩٨١م -
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١ هـ)	م	القاهرة - الطبعة المصرية	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م
٣	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)	د	سوريا - حمص	١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩م
٤	سنن الترمذى (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ)	ت	القاهرة - مصطفى الحلبى	١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م
٥	سنن النسائى « المجتبى »	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن يعرب دينار (ت ٣٠٣ هـ)	ن	القاهرة - مصطفى الحلبى	١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥م
٦	سنن ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ)	جه	القاهرة - عيسى الحلبى	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م
٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩ هـ)	ط	القاهرة - عيسى الحلبى	-

٢	الحديث	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)	حم	بيروت - المكتب الإسلامي	١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)	دي	القاهرة - دار المحاسن	١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
١٠	الفاائق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)	الفاائق	القاهرة - عيسى الحلبي	١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
١١	مشارك الأثرار على صحاح الأثرار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليعصبى الميشتى (ت ٥٤٤ هـ)	مشارك الأثرار	تونس	-
١٢	النهاية في غريب الحديث والأثر	أبو الصعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	القاهرة - عيسى الحلبي	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
١٣	الجامع الكبير	جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)	ج	نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب رقم ٩٥ حديث «قرلة»	